تفسیر الامام العسکری

جلد(۱)



بسم الله الرحمن الرحیم

تفسیر الامام العسکری علیه السلام

کاتب:

جمعی از راویان

نشرت فی الطباعة:

موسسه الامام المهدی (عجل الله تعالی فرجه الشریف)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

تفسیر الإمام العسکری علیه السلام

اشاره

شماره کتابشناسی ملی : ۲۳۷۸/۱/۱

سرشناسه : حسن بن علی (ع)، امام یازدهم ، ۲۳۲ - ق ۲۶۰

عنوان و نام پدیدآور : تفسیر الامام الحسن العسکری علیه السلام [چاپ سنگی]کاتب علی بن الحسن التبریزی

وضعیت نشر : تبریزبه امر اقا مشهدی محمدتقی ، محمدرفیع تاجر تبریزی (بانی)۱۳۱۵ق . (تبریز: کارخانه مشهدی اسدآقا)

مشخصات ظاهری : ص . ۲ _ ۲۸۶۳۴X۲۱س م

یادداشت استنساخ : این کتاب تفسیر برخی آیات منسوب به امام یازدهم _ علیه السلام _ است . موجودی این تفسیر به روایت شیخ صدوق از استادش مفسر استرابادی از دو تن که امام _ علیه السلام _ تفسیر را بر آنها املا کرده است _ یعنی ابویعقوب یوسف بن محمدبن زیاد و علی بن محمدبن سیار _ در این کتاب چاپ شده است . اجزاآ موجود از صفحات ۲ تا ۲۳۶ تا ۲۵۴ تا ۲۶۷ تا پایان نسخه حاضر به صورت جداگانه تفکیک شده است . نسخه نشان تصحیح و نسخه بدل دارد و در حاشیه آن (کنزالعرفان) فاضل مقداد به چاپ رسیده است

ق ۱۳۱۴

مشخصات ظاهری اثر : نسخ

مقوایی روکش تیماج قهوه ای (۵۵۶)، صحافی جدید، مقوایی ، روکش گالینگور قهوه ای ()۲۳۷۸

یادداشت عنوانهای مرتبط : تفسیر العسکری علیه السلام

عنوانهای گونه گون دیگر : تفسیر العسکری علیه السلام

موضوع : تفاسیر (سوره فاتحه) ۲. تفاسیر (سوره بقره)

شماره بازیابی : ۱/ ۲۳۷۸ ن .۱ ث .۲۵۵۱۰۷

۱/ ۵۵۶ ث .۶۲۵۴

المقدمه

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله [الطاهرين] وسلم تسليما كثيرا.[أما بعد] قال محمد بن على بن محمد بن جعفر بن دقاق

حدثنى الشيخان الفقيهان أبو الحسن محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان

و أبو محمد جعفر بن أحمد بن على القمى (ره)قالا حدثناالشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (ره) قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الأسترآباذى الخطيب (ره) قال حدثنى أبويعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن على بن محمد بن سيار وكانا من الشيعه الإماميه قالاـ كان أبوانا إماميين ، وكانت الزيديه هم الغالبون بأسترآباذ، وكنا فى إماره الحسن بن زيد العلوى الملقب بالداعى إلى الحق إمام الزيديه، و كان

-روايت-۱-۲-روايت-۴۰۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۰]

كثير الإصغاء إليهم ،يقتل الناس بسعاياتهم ،فخشينا على أنفسنا،فخرجنا بأهلينا إلى حضره الإمام أبى محمد الحسن بن على بن محمد أبى القائم ع ،فأنزلنا عيالاتنا فى بعض الخانات ، ثم استأذنا على الإمام الحسن بن على ع فلما رآنا قال مرحبا بالآوين إلينا،الملتجئين إلى كنفنا، قدتقبل الله تعالى سعيكما، وآمن روعكما وكفاكما أعداءكما،فانصرفا آمنين على أنفسكما وأموالكما.فعجبنا من قوله ذلك لنا، مع أنا لم نشك فى صدق مقاله .فقلنا فما ذا تأمرنا أيها الإمام أن نصنع فى طريقنا إلى أن ننتهى إلى بلد خرجنا من هناك ، وكيف ندخل ذلك البلد و منه هربنا، وطلب سلطان البلد لنا حثيث ووعيده إيانا شديد فقال ع خلفا على ولديكما هذين

لأفیـدهما العلم ألـذی یشـرفهما الله تعـالی به ، ثم لاتحفلاـ بالسـعاه، و لابوعیـد المسـعی إلیه ، فـإن الله عز و جل (یقصم السـعاه) ویلجئهم إلی شفاعتکم فیهم عند من قدهربتم منه . قال أبویعقوب و أبو الحسن فأتمرا لماأمرا، و[قد]خرجا وخلفانا هناک ، وکنا نختلف إلیه ،فیتلقانا ببر الآباء وذوی الأرحام الماسه.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۱]

فقال لنا ذات یوم إذاأتاکما خبر کفایه الله عز و جل أبویکما وإخزائه أعـداءهما وصـدق وعدی إیاهما،جعلت من شـکر الله عز و جـل أن أفیـدکما تفسـیر القرآن مشـتملا علی بعض أخبار آل محمـدص فیعظم الله تعالی بـذلک شأنکما.قالا ففرحنا وقلنا یا ابن رسول الله فإذانـأتی (علی جمیع)علوم القرآن ومعـانیه قـال ع کلاـ إن الصادق ع علم ماأریـد أن أعلمکما بعض أصـحابه ففرح بذلک ، و قال یا ابن رسول الله ص قدجمعت علم القرآن کله فقال ع قدجمعت خیرا کثیرا، وأوتیت فضـلا واسعا،لکنه مع ذلک أقل قلیل [من]أجزاء علم القرآن ، إن الله عز و جل یقول «قُل لَو کانَ البَحرُ مِـداداً لِکَلِماتِ ربَیّ لَنَفِـدَ البَحرُ قَبلَ أَن تَنفَدَ کَلِماتُ ربَیّ وَ لَو جِئنا بِمِثلِهِ مَدَداً» و یقول « وَ لَو أَنّ ما فِی الأَرضِ مِن شَجَرَهٍ أَقلامٌ وَ البَحرُ یَمُدّهُ مِن بَعدِهِ سَبعَهُ أَبحُرٍ

ما نَفِدَت كَلِماتُ اللّهِ» و هـذاعلم القرآن ومعانيه ، و ماأودع من عجائبه ،فكم ترى مقدار ماأخذته من جميع هذا[القرآن] ولكن القدر ألذى أخذته ، قدفضلك الله تعالى به على كل من لايعلم كعلمك ، و لايفهم كفهمك .قالا فلم نبرح من عنده حتى جاءنا فيج قاصد من عندأبوينا بكتاب يذكر فيه أن الحسن بن زيد العلوى قتل رجلا بسعايه أولئك الزيديه، واستصفى ماله

-روايت-از قبل-۱۱۶۱

[صفحه ۱۲]

ثم أتته الكتب من النواحى والأقطار المشتمله على خطوط الزيديه بالعذل الشديد، والتوبيخ العظيم يذكر فيها أن ذلك المقتول كان من أفضل زيدى على ظهر الأرض ، و أن السعاه قصدوه لفضله وثروته .فتنكر لهم ، وأمر بقطع آنافهم وآذانهم ، و أن بعضهم قدمثل به لذلك وآخرين قدهربوا. و أن العلوى ندم واستغفر، وتصدق بالأموال الجليله بعد أن رد أموال ذلك المقتول على ورثته ، وبذل لهم أضعاف ديه[وليهم]المقتول واستحلهم .فقالوا أماالديه فقد أحللناك منها، و أماالدم فليس إلينا إنما هو إلى المقتول ، و الله الحاكم . و أن العلوى نذر لله عز و جل أن لايعرض للناس فى مذاهبهم . و فى كتاب أبويهما أن الداعى إلى الحق « الحسن بن زيد» قدأرسل إلينا ببعض ثقاته بكتابه

وخاتمه وأمانه ، وضـمن لنا رد أموالنا وجبر النقص ألـذى لحقنا فيها و أناصائران إلى البلـد، ومتنجزان ماوعدنا. فقال الإمام ع إن وعـد الله حق . فلمـا كـان اليوم العاشـر جاءنـا كتاب أبوينا أن الـداعى إلى الحق قـدوفى لنا بجميع عـداته ، وأمرنا بملازمه الإمام العظيـم الـبركه،الصـادق الوعـد. فلمـا سـمع الإمـام ع [بهـذا] قـال هـذاحين إنجـازى ماوعـدتكما من تفسـير القرآن ، ثم قـال ع [قد]وظفت لكما كل يوم شـيئا منه تكتبانه ،فالزمانى وواظبا على يوفر الله تعالى من السـعاده حظوظكما.فأول ماأملى علينا أحاديث فى فضل القرآن وأهله ، ثم أملى علينا التفسـير بعد ذلك ،فكتبنا فى مده مقامنا عنده ، و ذلك سبع سنين ،نكتب فى كل يوم منه مقدار ما

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١٣]

ننشط له .فكان أول ماأملى علينا وكتبناه [قال الإمام ع]

-روايت-از قبل-٦٢

[فضل القرآن]

١-حـدثنى أبى على بـن محمـد، عـن أبيـه محمـد بـن على عن أبيه على بن موسـى ، عن أبيه موسـى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمدالصادق ، عن أبيه الباقر محمد بن على عن أبيه على بن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسـين بن على سيد المستشهدين عن أبيه أمير المؤمنين وسيد

الوصـيين ، وخليفه رسول رب العـالمين ، وفـاروق الأمه، و باب مـدينه الحكمه، ووصـى رسول الرحمه « على بن أبى طالب »ص عن رسول رب العالمين ، وسـيد المرسـلين ، وقائد الغر المحجلين والمخصوص بأشـرف الشـفاعات فى يوم الدين صـلى الله عليه وآله أجمعين قـال حمله القرآن المخصوصون برحمه الله ،الملبسون نور الله ،المعلمون كلام الله ،المقربون عنـد الله ، من والاـهم فقـد والى الله ، و من عـاداهم فقـد عـادى الله ويـدفع الله عن مسـتمع القرآن بلوى الـدنيا، و عن قارئه بلوى الآخره. و ألـذى نفس محمدبيـده ،لسامع آيه من كتاب الله عز و جل و هومعتقـد أن المورد له عن الله تعالى محمد،الصادق فى كل أقواله ،الحكيم فى كـل أفعـاله المودع مـاأودعه الله تعـالى من علومه أمير المؤمنين عليـا ع ،المعتقـد للانقيـاد له فيما يأمر ويرسم أعظم أجرا من ثبير ذهب يتصدق به من لايعتقد هذه الأمور بل [تكون]صدقته وبالا عليه .

-روايت-۱-۲-روايت-۵۳۵-ادامه دارد

ولقار ئ آيه من كتاب الله معتقدا لهذه الأمور أفضل مما دون العرش إلى أسـفل التخوم يكون لمن لايعتقد هذاالاعتقاد،فيتصدق به ،بل ذلك كله وبال على هذاالمتصدق به . ثم قال

أتـدرون متى يتوفر على هذاالمسـتمع و هـذاالقار ئ هـذه المثوبات العظيمات إذا لم يغل فی القرآن [إنه كلام مجيد] و لم يجف عنه ، و لم يسـتأكل به و لم يراء به . و قـال رسول الله ص عليكم بـالقرآن فـإنه الشـفاء النافع ، والـدواء المبارک [و]عصـمه لمن تمسـک به ، ونجاه لمن [ا]تبعه ، لايعوج فيقوم ، و لايزيغ فيشـعب و لاتنقضـی عجائبه ، و لايخلق على كثره الرد.[و]اتلوه فإن الله يـأجركم على تلاوته بكل حرف عشـر حسـنات ، أماإنی لاأقول «الم »عشـر، ولكن أقول «الألف »عشـر، و «اللام »عشـر، و «الميم »عشـر. ثم قال رسول الله ص أتـدرون من المتمسک ألذی (بتمسـكه ينال) هذاالشـرف العظيم هو ألذی أخذ القرآن وتأويله عنا أهـل البيت ، أو عن وسائطنـا السـفراء عنا إلى شـيعتنا، لا عن آراء المجادلين وقياس القائسـين .فأما من قال فی القرآن برأيه ، فإن اتفق له مصادفه صواب ،فقد جهل فی أخذه عن غيرأهله ، و كان كمن سـلک طريقا مسبعا من غيرحفاظ يحفظونه فإن اتفقت له السـلامه،فهو لايعدم من العقلاء والفضـلاء الذم [والعذل] والتوبيخ و إن اتفق له افتراس السبع [له]فقد جمع إلى هلاكه سقوطه عندالخيرين الفاضلين و عندالعوام الجاهلين .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه

و إن أخطأ القائل فی القرآن برأيه فقد تبوأ مقعده من النار، و كان مثله كمثل من ركب بحرا هائجا بلا ملاح ، و لا سفينه صحيحه، لا يسمع بهلاكه أحد إلا قال هو أهل لمالحقه ، ومستحق لماأصابه . و قال ص ماأنعم الله عز و جل على عبد بعدالإيمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله والمعرفه بتأويله . و من جعل الله له فی ذلک حظا، ثم ظن أن أحدا لم يفعل به مافعل به قدفضل عليه فقد حقر(نعم الله) عليه

-روايت-از قبل-۴۱۵

[فضل العالم بتأويل القرآن والعالم برحمته]

۲- و قال رسول الله ص فی قوله تعالی « يا أَيُّهَا النّاسُ قَد جاءَتكُم مَوعِظَةٌ مِن رَبِّكُم وَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ وَ هُدیً وَ رَحمَةٌ لِلمُؤمِنِينَ قُل بِفَضلِ اللّهِ وَ بِرَحمَتِهِ فَبِذلِکَ فَليَفرَحُوا هُوَ خَيرٌ مِمّا يَجمَعُونَ» قال رسول الله ص «فضل الله عز و جل »القرآن والعلم بتأويله « ورحمته »توفيقه لموالاه محمد وآله الطيبين ، ومعاداه أعدائهم . ثم قال رسول الله ص و كيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون ، و هوثمن الجنه ونعيمها،فإنه يكتسب بهارضوان الله تعالی ألذی هوأفضل من الجنه ويستحق بهاالكون بحضره محمد وآله الطيبين ألذی هوأفضل من الجنه.[و] إن محمدا وآله الطيبين أشرف

زینه فی الجنان .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۶]

ثم قـال ص یرفع الله بهـذا القرآن والعلم بتـأویله ، وبموالاتنـا أهـل البیت والتبری من أعـدائنا أقواما،فیجعلهم فی الخیر قاده،تقص آثـارهم ، وترمق أعمالهم ویقتـدی بفعالهم ، وترغب الملائکه فی خلتهم ، وبأجنحتها تمسـحهم ، و فی صـلواتها[تبارک علیهم ، و]تستغفر لهم [حتی] کـل رطب ویـابس [یسـتغفر لهم] حتی حیتـان البحر وهوامه [سـباع الطیر] وسـباع البر وأنعـامه ، والسـماء ونجومها.

-روایت-از قبل-۳۷۶

[آداب قراءه القرآن]

۳- ثم قال الحسن أبو محمـدالإمام ع أما قوله ألـذی نـدبک [الله] إلیه ، وأمرک به عندقراءه القرآن «أعوذ بالله [السـمیع العلیم] من الشـیطان الرجیم » فـإن أمیر المـؤمنین ع قـال إن قوله «أعوذ بـالله » أی أمتنع بـالله ، «السـمیع »لمقـال الأخیـار والأشـرار ولکل المسـموعات من الإعلاـن والإسـرار «العلیم »بأفعـال الأـبرار والفجار، وبکل شـیء ما کان و ما یکون [و ما لا یکون] أن لو کان کیف کـان یکون « من الشـیطان الرجیم »(والشـیطان) هوالبعیـد من کـل خیر «الرجیم »المرجوم بـاللعن ،المطرود من بقاع الخیر والاسـتعاذه هی [م] ما قدأمر الله به عباده عندقراءتهم القرآن ، فقال « فَإِذا قَرَأتَ القُرآنَ فَاستَعِذ بِاللّهِ مِنَ الشّیطانِ الرّجِیمِ إِنّهُ لَیسَ لَهُ سُلطانٌ عَلَی الّذِینَ آمَنُوا وَ عَلی رَبّهِم یَتَوَکّلُونَ إِنّما سُلطانُهُ عَلَی الّذِینَ یَتَوَلّونَهُ وَ الّذِینَ هُم بِهِ مُشرِکُونَ»

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۷]

و من تأدب

بأدب الله عز و جل أداه إلى الفلاح الدائم ، و من استوصى بوصيه الله كان له خير الدارين

-روايت-از قبل-۱۰۷

[سد الأبواب عن المسجد دون باب على ع]

۴- أ لا-أنبئكم ببعض أخبارنـا قـالوا بلى يـا ابن أمير المؤمنين . قـال إن رسول الله ص لمـابنى مسـجده بالمـدينه وأشـرع فيه بابه ، وأشـرع المهـاجرون والأنصار(أبوابهم)أراد الله عز و جل إبانه محمـد وآله الأفضـلين بالفضـيله،فنزل جبرئيل ع عن الله تعالى بأن سـدوا الأبواب عن مسـجد رسول الله ص قبل أن ينزل بكم العـذاب .فأول من بعث إليه رسول الله ص يأمره بسـد الأبواب العباس بن عبـدالمطلب فقال سـمعا وطاعه لله ولرسوله ، و كان الرسول معاذ بن جبل . ثم مر العباس بفاطمه ع فرآها قاعـده على بابها، و قدأقعـدت الحسن و الحسـين ع ، فقال لها مابالك قاعـده انظروا إليها كأنها لبوه بين يـديها جرواها تظن أن رسول الله ص يخرج عمه ، ويـدخل ابن عمه .فمر بهم رسول الله ص فقال لها مابالك قاعـده قالت أنتظر أمر رسول الله ص بسد الأبواب . فقال لها إن الله تعالى أمرهم بسد الأبواب ، واستثنى منهم رسوله و[إنما]أنتم نفس رسول الله ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال إنى أحب

النظر إليـک يـا رسول الله إذامررت إلی مصـلاک ،فـأذن لی فی فرجه أنظر إليک منها فقال ص قـدأبی الله عز و جل ذلک . قال فمقدار ماأضع عليه وجهی . قال قدأبی الله ذلک . قال فمقدار ماأضع [عليه]إحدی عينی . قال قدأبی الله ذلک ، و لو

-روايت-۱-۲-روايت-۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۸]

قلت قـدر طرف إبره لم آذن لک ، و ألذی نفسـی بيده ما أناأخرجتکم و لاأدخلتهم ، ولکن الله أدخلهم وأخرجکم . ثم قال ص لاينبغی لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت فی هذاالمسـجد جنبا إلا محمد و علی وفاطمه و الحسن و الحسين والمنتجبون من آلهم ،الطيبون من أولادهم . قال ع فأما المؤمنون فقد رضوا وسـلموا، و أماالمنافقون فاغتاظوا لذلک وأنفوا، ومشـی بعضـهم إلی بعض يقولون [فيمـا بينهم] أ لا ـترون محمـدا لا ـيزال يخص بالفضائـل ابن عمه ليخرجنا منها صـفرا و الله لئن أنفـذنا له فی حياته لنأبين عليه بعـدوفاته وجعل عبد الله بن أبی يصـغی إلی مقالتهم ، ويغضب تاره، ويسـکن أخری و يقول لهم إن محمداص لمتأله ،فإياکم ومکاشفته ، فإن من کاشف المتأله انقلب خاسئا حسيرا، وينغص عليه عيشه و إن الفطن اللبيب من تجرع علی

الغصه لینتهز الفرصه.فبینا هم کـذلک إذ طلع [علیهم] رجـل من المـؤمنین یقـال له زیـد بن أرقم ، فقـال لهم یاأعـداء الله أبـالله تکـذبون ، و علی رسـوله تطعنـون ودینه تکیـدون و الله لأـخبرن رسـول الله ص بکم . فقـال عبـد الله بن أبی والجمـاعه و الله لئن أخبرته بنا لنکـذبنک ، ولنحلفن [له]فإنه إذایصـدقنا، ثم و الله لنقیمن علیک من یشـهد علیک عنده بما یوجب قتلک أوقطعک أوحدک .[قال ع]فأتی زید رسول الله ص فأسر إلیه ما کان من عبد الله بن أبی وأصحابه فأنزل الله عز و جل

-روایت-از قبل-۱۲۲۲

[صفحه ۱۹]

(وَ لا تُطِعِ الکافِرِینَ)المجاهرین لک یا محمدفیما دعوتهم إلیه من الإیمان بالله ، والموالاه لک ولأولیائک والمعاداه لأعدائک .(وَ المُنـافِقِینَ)الـذین یطیعونـک فی الظـاهر، ویخالفونـک فی البـاطن (وَ دَع أَذاهُم)بمـا یکون منهم من القول السیئ فیـک و فی ذویـک (وَ تَوَکّـل عَلَی اللّهِ) فی إتمام أمرک وإقامه حجتک . فإن المؤمن هوالظاهر[بالحجه] و إن غلب فی الـدنیا،لأن العاقبه له لأـن غرض المؤمنین فی کـدحهم فی الـدنیا إنما هوالوصول إلی نعیم الأبـد فی الجنه، و ذلک حاصل لک ولآلک ولأصـحابک وشیعتهم . ثم إن رسول

الله ص لم يلتفت إلى مـابلغه عنهم ، وأمر زيـدا فقـال [له] إن أردت أن لايصـيبک شـرهم و لاينالـک مکرهم فقل إذاأصـبحت «أعوذ بـالله من الشـيطان الرجيم » فـإن الله يعيـذک من شـرهم ،فـإنهم شـياطين يوحی بعضـهم إلى بعض زخرف القول غرورا. و إذاأردت أن يؤمنک بعد ذلک من الغرق والحرق والسـرق فقل إذاأصـبحت «بسم الله ماشاء الله لايصرف السوء إلا الله «بسم الله » ماشاء الله لايسوق الخير إلا الله «بسم الله » ماشاء الله ، ما يكون من نعمه فمن الله ، «بسم الله » ماشاء الله لاحول و لاقوه إلابالله العلی العظيم «بسم الله » ماشاء الله [و]صـلى الله على محمد وآله الطيبين ». فإن من قالها ثلاثا إذاأصـبح أمن من الحرق والغرق والسرق حتى يمسی . و من قالها ثلاثا إذاأمسی أمن من الحرق والغرق والسرق حتى يصبح

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۰]

و إن الخضـر وإلياس ع يلتقيان فی کل موسم ، فإذاتفرقا تفرقا عن هـذه الكلمات . و إن ذلك شـعار شـيعتی ، و به يمتاز أعدائی من أوليائی يوم خروج قائمهم ص . قال الباقر ع لماأمر العباس بسد الأبواب ، وأذن لعلی ع فی ترک بابه جاء العباس

وغيره من آل محمـدص فقالوا يا رسول الله مابال على يدخل ويخرج فقال رسول الله ص ذلک إلى الله فسـلموا له تعالى حكمه ، هـذاجبرئيل جاءنى عن الله عز و جل بـذلك . ثم أخذه ما كان يأخذه إذانزل عليه الوحى ثم سـرى عنه فقال ياعباس ياعم رسول الله إن جبرئيـل يخبرنى عن الله جـل جلالـه أن عليا لم يفارقک فى وحـدتک ، وأنسک فى وحشـتک ، فلاتفارقه فى مسـجدک لورأيت عليـا و هويتضور على فراش محمـدص واقيا روحه بروحه ،متعرضا لأعـدائه ،مستسـلما لهم أن يقتلوه شـر قتله لعلمت أنه يسـتحق من محمـدالكرامه والتفضـيل ، و من الله تعالى التعظيم والتبجيل إن عليا قـدانفرد عن الخلق فى البيتوته على فراش محمد ووقـايه روحه بروحه فـأفرده الله تعالى دونهم بسـلوكه فى مسـجده لورأيت عليا ياعم رسول الله وعظيم منزلته عنـدرب العالمين ، وشـريف محله عنـدملائكته المقربين ، وعظيم شأنه فى أعلى عليين لاسـتقللت ماتراه له هاهنا.إياک ياعم رسول الله و أن تجـد له فى قلبک مكروها فتصير كأخيک أبى لهب فإنكما شقيقان . ياعم رسول الله لوأبغض عليا أهل السماوات والأرضين لأهلكهم

الله ببغضه ، و لوأحبه الكفار أجمعون لأثابهم الله عن محبته بالخاتمه المحموده بأن يوفقهم للإيمان

-روايت-از قبل-١٣٢٨

[صفحه ٢١]

ثم يـدخلهم الجنه برحمته . يـاعم رسول الله إن شـأن على عظيم ، إن حـال على جليل ، إن وزن على ثقيل [و] ماوضع حب على فى ميزان أحـد إلارجـح على سـيئاته ، و لاوضع بغضه فى ميزان أحد إلارجح على حسـناته . فقال العباس قدسـلمت ورضـيت يا رسول الله . فقال رسول الله ص ياعم انظر إلى السـماء.فنظر العباس ، فقال ماذا ترى ياعباس فقال أرى شـمسا طالعه نقيه من سماء صـافيه جليه. فقـال رسول الله ص ياعم رسول الله إن حسن تسـليمک لماوهب الله عز و جل لعلى [من]الفضـيله أحسن من هـذه الشـمس فى [هذه]السماء، وعظم بركه هذاالتسليم عليك أعظم وأكثر من عظم بركه هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتنميها و[تربيها]، واعلم أنه قدصافاك بتسليمک لعلى قبيله من الملائكه المقربين أكثر عددا من قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج ، وعدد شعور الحيوانات وأصناف النباتات ، وعدد خطى بنى آدم وأنفاسهم وألفاظهم وألحاظهم كل يقولون أللهم صل على العباس عم نبيک فى

تسلیمه لنبیک فضل أخیه علی .فاحمد الله واشکره ،فلقد عظم ربحک ، وجلت رتبتک فی ملکوت السماوات .

-روایت-۱-۹۸۸

سوره الحمد

اشاره

قوله عز و جل بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ

-قرآن-۱۶-۴۶

۵-[قال الإمام ع] « الله » هو ألـذی یتأله إلیه عندالحوائج والشدائد کل مخلوق [و] عنـدانقطاع الرجاء من کل من دونه وتقطع الأسباب من جمیع من سواه فیقول بِسمِ اللّهِ[BA]الرّحمنِ الرّحِیمِ] أی أستعین علی أموری کلها بالله ألذی لاتحق العباده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲]

إلا له ،المغیث إذااستغیث ، والمجیب إذادعی .

-روایت-از قبل-۴۹

۶- قال الإمام ع و هو ما قال رجل للصادق ع یا ابن رسول الله دلنی علی الله ما هوفقـد أکثر المجادلون علی وحیرونی . فقال [له] یا عبـد الله هل رکبت سـفینه قط قال بلی . فقال هل کسـرت بک حیث لاسـفینه تنجیک و لاسـباحه تغنیک قال بلی . قال فهل تعلق قلبک هنالک أن شیئا من الأشیاء قادر علی أن یخلصک من ورطتک قال بلی . قال الصادق ع فذلک الشی ء هو الله القادر علی الإنجاء حین لامنجی ، و علی الإغاثه حین لامغیث

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۴۲۶

[الافتتاح بالتسمیه

۷- و قـال الصادق ع ولربما ترک فی افتتاح أمر بعض شـیعتنا «بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ»فیمتحنه الله بمکروه ،لینبهه علی شـکر الله تعالی والثناء علیه ، ویمحو عنه وصـمه تقصیره عندترکه قول بِسمِ اللّهِ[BA]الرّحمنِ الرّحِیمِ].لقد دخل عبد الله بن یحیی علی أمیر المؤمنین ع و بین یدیه

کرسی فأمره بالجلوس ،فجلس علیه ،فمال به حتی سقط علی رأسه ،فأوضح عن عظم رأسه وسال الدم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

فأمر أمیر المؤمنین ع بماء،فغسل عنه ذلک الـدم . ثم قال ادن منی فدنا منه ،فوضع یده علی موضـحته و قد کان یجد من ألمها ما لاـصبر[له]معه ومسـح یـده علیهـا وتفـل فیها[فما هو إلا أن فعل ذلک] حتی انـدمل وصار کأنه لم یصـبه شـیءقط. ثم قال أمیر المؤمنین ع یـا عبـد الله ،الحمـد لله ألـذی جعـل تمحیص ذنوب شـیعتنا فی الـدنیا بمحنهم لتسـلم [لهم]طاعاتهم ویسـتحقوا علیها ثوابها. فقال عبـد الله بن یحیی یا أمیر المؤمنین [و]إنا لانجازی بـذنوبنا إلا فی الدنیا قال نعم أ ماسـمعت قول رسول الله ص الدنیا سجن المؤمن ، وجنه الکافر یطهر شـیعتنا من ذنوبهم فی الدنیا بما یبتلیهم [به] من المحن ، وبما یغفره لهم ، فإن الله تعالی یقول (وَ ما أَصابَکُم مِن مُصِیبَهٍ فَبِما کَسَبَت أَیدِیکُم وَ یَعفُوا عَن کَثِیرٍ) حتی إذاوردوا القیامه،توفرت علیهم طاعاتهم وعباداتهم . و إن أعـداء محمـد وأعـداءنا یجـازیهم علی طاعه تکـون منهم فی الـدنیا و إن کـان لاـوزن لهـا لأـنه لاإخلاـص معهـا حـتی إذاوافوا القیامه،حملت علیهم ذنوبهم وبغضهم لمحمدص وآله

وخیار أصحابه ،فقذفوا لذلک فی النار. ولقد سمعت محمداص یقول إنه کان فیما مضی قبلکم رجلان أحدهما مطیع [لله مؤمن] والآخر کافر به مجاهر بعداوه أولیائه وموالاه أعدائه ، ولکل واحد منهما ملک عظیم فی قطر من الأرض ،فمرض الکافر فاشتهی سمکه فی غیرأوانها،لأن ذلک الصنف من السمک کان فی ذلک الوقت فی اللجج حیث لایقدر علیه ،فآیسته الأطباء من نفسه وقالوا[له]استخلف علی ملکک من یقوم به ،فلست بأخلد من أصحاب

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۴]

القبور، فإن شفاءک فی هذه السمکه التی اشتهیتها، و لاسبیل إلیها.فبعث الله ملکا وأمره أن یزعج [البحر ب]تلک السمکه إلی حیث یسهل أخذها فأخذت له [تلک السمکه]فأکلها،فبرأ من مرضه ، وبقی فی ملکه سنین بعدها. ثم إن ذلک المؤمن مرض فی وقت کان جنس ذلک السمک بعینه لایفارق الشطوط التی یسهل أخذه منها،مثل عله الکافر، واشتهی تلک السمکه، ووصفها له الأطباء.فقالوا طب نفسا،فهذا أوانها تؤخذ لک فتأکل منها، وتبرأ.فبعث الله ذلک الملک وأمره أن یزعج جنس تلک السمکه[کله] من الشطوط إلی اللجج لئلا یقدر علیه فیؤخذ حتی مات المؤمن من شهوته ،لعدم دوائه .فعجب من ذلک ملائکه السماء و أهل ذلک البلد[فی الأرض

] حتی کادوا یفتنون لأن الله تعالی سهل علی الکافر ما لاسبیل إلیه ، وعسر علی المؤمن ما کان السبیل إلیه سهلا.فأوحی الله عز و جل إلی ملائکه السماء و إلی نبی ذلک الزمان فی الأرض أنی أنا الله الکریم المتفضل القادر، لایضرنی ماأعطی ، و لاینفعنی ماأمنع ، و لاأظلم أحدا مثقال ذره،فأما الکافر فإنما سهلت له أخذ السمکه فی غیرأوانها،لیکون جزاء علی حسنه کان عملها،إذ کان حقا علی أن لاأبطل لأحد حسنه حتی یرد القیامه و لاحسنه فی صحیفته ، ویدخل النار بکفره . ومنعت العابد تلک السمکه بعینها،لخطیئه کانت منه أردت تمحیصها عنه بمنع تلک الشهوه،إعدام ذلک الدواء،لیأتین و لاذنب علیه ،فیدخل الجنه. فقال عبد الله بن یحیی یا أمیر المؤمنین قدأفدتنی وعلمتنی ، فإن رأیت أن

-روایت-از قبل-۱۳۱۲

[صفحه ۲۵]

تعرفنی ذنبی ألذی امتحنت به فی هذاالمجلس ، حتی لاأعود إلی مثله . قال ترکک حین جلست أن تقول «بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ»فجعل الله ذلک لسهوک عما ندبت إلیه تمحیصا بما أصابک . أ ماعلمت أن رسول الله ص حدثنی عن الله عز و جل أنه قال کل أمر ذی بال لم یذکر «بسم الله » فیه فهو أبتر.فقلت بلی بأبی أنت وأمی لاأترکها بعدها. قال إذاتحصن بذلک وتسعد. ثم

قال عبد الله بن يحيى يا أمير المؤمنين ماتفسير «بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ» قال إن العبد إذاأراد أن يقرأ أويعمل عملا[و] يقول [بسم الله أى بهذا الاسم أعمل هذاالعمل .فكل أمر يعمله يبدأ فيه ب] «بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ»فإنه يبارك له فيه .

-روایت-۱-۶۴۳

۸- قال الإمام محمد بن على الباقر ع دخل محمد بن [على بن]مسلم بن شهاب الزهرى على على بن الحسين زين العابدين ع و هوكئيب حزين فقال له زين العابدين ع مابالك مهموما مغموما قال يا ابن رسول الله هموم وغموم تتوالى على لماامتحنت [به] من جهه حساد(نعمتى ، والطامعين) فى ، وممن أرجوه وممن قدأحسنت إليه فيخلف ظنى .

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-ادامه دارد

[صفحه ۲۶]

فقال له على بن الحسين [زين العابدين]ع احفظ عليك لسانك تملك به إخوانك . قال الزهرى يا ابن رسول الله إنى أحسن إليهم بما يبدر من كلامى . قال على بن الحسين ع هيهات هيهات إياك و أن تعجب من نفسك بذلك وإياك أن تتكلم بما يسبق إلى القلوب إنكاره ، و إن كان عندك اعتذاره ،فليس كل من تسمعه نكرا أمكنك أن توسعه عذرا. ثم قال

یـازهری من لم یکن عقله من أکمل ما فیه ، کان هلاکه من أیسـر ما فیه . ثم قال یازهری و ماعلیک أن تجعل المسـلمین [منک]بمنزله أهـل بیتـک فتجعل کبیرهم منک بمنزله والـدک ، وتجعل صـغیرهم [منک]بمنزله ولـدک ، وتجعل تربک منهم بمنزله أخیـک ،فأی هؤلاء تحب أن تظلم و أی هؤلاء تحب أن تـدعو علیه و أی هؤلاء تحب أن تهتک ستره . و إن عرض لک إبلیس لعنه الله بأن لک فضـلا علی أحد من أهل القبله فانظر إن کان أکبر منک فقل قدسبقنی بالإیمان والعمل الصالح ،فهو خیر منی و إن کان أصـغر منک ،فقل قدسـبقته بالمعاصـی والذنوب فهو خیر منی و إن کان تربک فقل أنا علی یقین من ذنبی ، و فی شک من أمره ،فما لی أدع یقینی لشـکی و إن رأیت المسـلمین یعظمونک ویوقرونک ویبجلونک فقل هـذافضل أحـدثوه و إن رأیت منهم (جفـاء وانقباضا عنک فقل هـذا ألـذی)أحـدثته فإنک إذافعلت ذلک ،سـهل الله علیک عیشک ، وکثر أصـدقاؤک ، وقل أعداؤک ، وفرحت بما یکون من برهم ، و لم تأسف علی ما یکون من جفائهم .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷]

واعلم أن أکرم الناس علی الناس

من كـان خيره عليهـم فائضـا، و كـان عنهم مسـتغنيا متعففـا، وأكرم النـاس بعـده عليهم من كـان عنهم متعففـا، و إن كـان إليهم محتاجا،فإنما أهل الـدنيا(يعشـقون الأموال)،فمن لم يزاحمهم فيما يعشـقونه كرم عليهم ، و من لم يزاحمهم فيها ومكنهم منها أو من بعضها كان أعز[عليهم] وأكرم .

-روايت-از قبل-۳۱۷

۹- قال ع ثم قام إليه رجل فقال يا ابن رسول الله أخبرني مامعنى «بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ» فقال على بن الحسين ع حدثنى أبى ، عن أخيه ، عن أمير المؤمنين ع أن رجلاـ قام إليه فقال يا أمير المؤمنين أخبرنى عن بِسمِ « اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ» مامعناه فقال ع إن قولـك « الله »أعظم الأسـماء من أسـماء الله تعـالى و هوالاـسم ألـذى لاينبغى أن يتسـمى به غير الله ، و لم يتسم به مخلوق . فقال الرجل فما تفسير قوله تعالى « الله » فقال ع هو ألذى يتأله إليه عندالحوائج والشدائد كل مخلوق ، عندانقطاع الرجاء من جميع من دونه ، وتقطع الأسـباب من كـل من سواه و ذلك أن كل مترئس فى هـذه الـدنيا أومتعظم فيها، و إن عظم غناؤه وطغيانه وكثرت حوائج من دونه إليه ،فإنهم سيحتاجون حوائج

لایقـدر علیها هذاالمتعاظم . وکذلک هذاالمتعاظم یحتاج حوائج لایقدر علیها فینقطع إلی الله عندضـرورته وفاقته ، حتی إذاکفی همه ،عاد إلی شرکه . أ ماتسمع الله عز و جل یقول «قُل أَ رَأَیتَکُم إِن أَتاکُم عَذابُ اللّهِ أَو أَتَتکُمُ السّاعَهُ أَ غَیرَ اللّهِ تَدعُونَ إِن کُنتُم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۸]

صادِقِینَ بَل إِیّاهُ تَـدعُونَ فَیَکشِفُ ما تَدعُونَ إِلَیهِ إِن شاءَ وَ تَنسَونَ ما تُشـرِکُونَ» فقال الله تعالی لعباده أیها الفقراء إلی رحمتی إنی قـدألزمتکم الحـاجه إلی فی کـل حال ، وذله العبودیه فی کل وقت ،فإلی فافزعوا فی کل أمر تأخـذون به وترجون تمامه ، وبلوغ غایته ،فإنی إن أردت أن أعطیکم لم یقدر غیری علی منعکم و إن أردت أن أمنعکم لم یقدر غیری علی إعطائکم [فأنا أحق من سئل ، وأولی من تضـرع إلیه]فقولوا عنـدافتتاح کل أمر عظیم أوصـغیر «بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ» أی أسـتعین علی هـذاالأمر بالله ألـذی لاـتحق العبـاده لغیره ،المغیث إذااسـتغیث ،[و]المجیب إذادعی «الرحمن » ألـذی یرحم ببسـط الرزق علینا «الرحیم »بنا فی أدیاننا ودنیانا وآخرتنا خفف الله علینا الدین ، وجعله سهلا خفیفا، و هویرحمنا بتمییزنا من أعدائه . ثم قال رسول الله ع من أحزنه أمر تعاطاه فقال «بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ» و هومخلص لله عز و جل ویقبل بقلبه إلیه ، لم ینفک من

إحدى اثنتين إما بلوغ حاجته الدنياويه و أما مايعدله عنده ، ويدخر لديه ، و ما عند الله خير وأبقى للمؤمنين .

-روايت-از قبل-۱۰۰۳

[صفحه ۲۹]

[فضل فاتحه الكتاب]

۱۰- و قال الحسن [بن على]ع قال أمير المؤمنين ع و إن «بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ»آيه من فاتحه الكتاب ، وهى سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم .[قال]سمعت رسول الله ص يقول إن الله عز و جل قال لى يا محمد « وَ لَقَد آتَيناكَ سَبعاً مِنَ المَثانِي وَ القُرآنَ العَظِيمَ»فأفرد الامتنان [على]بفاتحه الكتاب ، وجعلها بإزاء القرآن العظيم و إن فاتحه الكتاب أشرف ما فى كنوز العرش . و إن الله تعالى خص بهامحمداص وشرفه [بها] و لم يشرك معه فيهاأحدا من أنبيائه ماخلا سليمان ع فإنه أعطاه منها «بسم الله الرحمن الرحيم » أ لاترى أنه يحكى عن بلقيس حين قالت «إِنّي أُلقِيَ إِلَيّ كِتابٌ كَرِيمٌ إِنّهُ مِن سُلَيمانَ وَ إِنّهُ بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ» إلافمن قرأها معتقدا لموالاه محمد وآله الطيبين ،منقادا لأمرهم ،مؤمنا بظاهرهم وباطنهم ،أعطاه الله عز و جل بكل حرف منها حسنه، كل حسنه منها أفضل له من الدنيا و ما فيها من أصناف أموالها وخيراتها و من استمع قارئا يقرؤها كان له قدر ثلث ماللقار ئ،فليستكثر أحدكم من

هذاالخير المعرض لكم ،فإنه غنيمه لايذهبن أوانه ،فتبقى فى قلوبكم الحسره.

-روايت-۱-۲-روايت-۵۷-۱۰۵۲

[صفحه ۳۰]

قوله عز و جل الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِينَ

-قرآن-۱۶-۴۶

[تفسير الحمد]

۱۱- قوله تعالى «الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِينَ» قال الإمام ع جاء رجل إلى الرضا ع فقال يا ابن رسول الله أخبرنى عن قوله عز و جل «الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِينَ» ماتفسيره قال ع لقد حدثنى أبى ، عن جدى عن الباقر، عن زين العابدين ع أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين ع فقال أخبرنى عن قوله عز و جل «الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِينَ» ماتفسيره فقال «الحَمدُ لِلّهِ» هو أن عرف الله عباده بعض نعمه عليهم جملا،إذ لايقدرون على معرفه جميعها بالتفصيل ،لأنها أكثر من أن تحصى أوتعرف فقال لهم قولوا «الحمد لله » على ماأنعم به علينا.(رَبّ العالَمِينَ) وهم الجماعات من كل مخلوق ، من الجمادات ، والحيوانات فأما الحيوانات ،فهو يقلبها فى قدرته ، ويغذوها من رزقه ، ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته . و أماالجمادات فهو يمسكها بقدرته ،يمسك مااتصل منها أن يتهافت ، ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلابإذنه ، ويمسك الأرض أن تنخسف إلابأمره ،إنه بعباده رءوف رحيم . قال ع و(رَبّ العالَمِينَ)مالكهم وخالقهم وسائق أرزاقهم ،إليهم ، من حيث

یعلمون ، و من حیث لایعلمون .

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۱]

فالرزق مقسوم ، و هویأتی ابن آدم علی أی سیره سارها من الدنیا، لیس لتقوی متق بزائده، و لالفجور فاجر بناقصه، وبینه ستر و هوطالبه . و لو أن أحدکم یفر من رزقه لطلبه رزقه کمایطلبه الموت . قال [أمیر المؤمنین ع] فقال الله تعالی لهم قولوا «الحمد لله » علی ماأنعم به علینا، وذکرنا به من خیر فی کتب الأولین من قبل أن نکون .ففی هذاإیجاب علی محمد وآل محمد لمافضله وفضلهم ، و علی شیعتهم أن یشکروه بما فضلهم [به علی غیرهم]

-روایت-از قبل-۴۵۱

[تفضیل أمه محمد علی جمیع الأمم]

و ذلک أن رسول الله ص قال لمابعث الله عز و جل موسی بن عمران واصطفاه نجیا وفلق له البحر فنجی بنی إسرائیل ، وأعطاه التوراه والألواح رأی مکانه من ربه عز و جل فقال یارب لقد أکرمتنی بکرامه لم تکرم بهاأحدا قبلی . فقال الله عز و جل یا موسی أ ماعلمت أن محمدا أفضل عندی من جمیع ملائکتی وجمیع خلقی قال موسی یارب فإن کان محمدأکرم عندک من جمیع خلقک ،فهل فی آل الأنبیاء أکرم من آلی قال الله عز و جل

یـا موسـی أ مـاعلمت أن فضـل آل محمـد علی جمیع آل النبیین کفضـل محمـد علی جمیع المرسـلین فقـال یـارب فإن کان آل محمدعندک کذلک ،فهل فی صحابه الأنبیاء أکرم [عندک] من صحابتی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲]

قال الله عز و جل یا موسی أ ماعلمت أن فضل صحابه محمدص علی جمیع صحابه المرسلین کفضل آل محمد علی جمیع آل النبیین و[ک]فضل محمد علی جمیع المرسلین فقال موسی یارب فإن کان محمد وآله وصحبه کماوصفت ،فهل فی أمم الأنبیاء أفضل عندک من أمتی ظللت علیهم الغمام ، وأنزلت علیهم المن والسلوی وفلقت لهم البحر فقال الله تعالی یا موسی أ ماعلمت أن فضل أمه محمـد علی جمیع الأمم کفضلی علی جمیع خلقی قال موسی یارب لیتنی کنت أراهم .(فأوحی الله تعالی إلیه) یا موسی إنک لن تراهم ،فلیس هذاأوان ظهورهم ، ولکن سوف تراهم فی الجنه جنات عدن والفردوس بحضره محمد فی نعیمها یتقلبون ، و فی خیراتها یتبجبجون أفتحب أن أسمعک کلامهم قال نعم یاإلهی

-روایت-از قبل-۶۸۱

[نداء الرب سبحانه و تعالی أمه محمد(ص)]

قال [الله جل جلاله]قم بین یدی ، واشدد مئزرک قیام العبد

الـذليل بين يـدى السـيد الملك الجليل ،ففعل ذلك موسـى .فنادى [الملك]ربنا عز و جل ياأمه محمـد.فأجابوه كلهم ، وهم فى أصـلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم «لبيك أللهم لبيك لبيك لاشـريك لك لبيك إن الحمد والنعمه والملك لك لاشـريك لك لبيك ».

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۳]

قـال فجعـل الله تعالى تلك الإجابه منهم شـعار الحـج . ثم نادى ربنا عز و جل ياأمه محمـد إن قضائى عليكم أن رحمتى سـبقت غضبى ، وعفوى قبل عقابى ،فقد استجبت لكم من قبل أن تدعونى ، وأعطيتكم من قبل أن تسألونى ، من لقينى منكم بشهاده أن لا‌ـإله إلا‌ـ الله وحـده لاشـريك له و أن محمـدا عبـده ورسوله ،صـادق فى أقواله ،محق فى أفعـاله و أن على بن أبى طـالب أخوه ووصـيه من بعـده ووليه ،يلتزم طاعته [كمايلتزم طاعه] محمـد و أن أولياءه المصـطفين الأخيار المطهرين المباينين بعجائب آيات الله ودلائـل حجـج الله من بعـدهما أوليـاؤه ،أدخلته جنـتى ، و إن كـانت ذنوبه مثـل زبـد البحر. قـال فلمـا بعث الله عز و جـل نبينا محمـدص قال يا محمـد « وَ ما كُنتَ بِجانِبِ الطّورِ إِذ نادَينا»أمتك بهـذه الكرامه. ثم قال عز و جل لمحمـدص قل الحمد لله رب العالمين

على مااختصنى به من هذه الفضيله. و قال لأمته [و]قولوا أنتم الحمد لله رب العالمين على مااختصنا به من هذه الفضائل .

-روايت-از قبل-۸۸۵

[صفحه ۳۴]

قوله عز و جل الرّحمنِ الرّحِيمِ

-قرآن-۱۶-۳۳

۱۲- قال الإمام ع «الرّحمنِ»العاطف على خلقه بالرزق ، لا يقطع عنهم مواد رزقه ، و إن انقطعوا عن طاعته . «الرّحِيمِ»بعباده المؤمنين فى تخفيفه عليهم طاعاته وبعباده الكافرين فى الرفق بهم فى دعائهم إلى موافقته . قال و إن أمير المؤمنين ع قال «الرحمن » هوالعاطف على خلقه بالرزق . قال و من رحمته أنه لماسلب الطفل قوه النهوض والتغذى جعل تلك القوه فى أمه ، ورققها عليه لتقوم بتربيته وحضانته ، فإن قسا قلب أم من الأمهات أوجب تربيه هذاالطفل [وحضانته] على سائر المؤمنين ، و لماسلب بعض الحيوانات قوه التربيه لأولادها، والقيام بمصالحها،جعل تلك القوه فى الأولاد لتنهض حين تولد وتسير إلى رزقها المسبب لها. قال ع وتفسير قوله عز و جل «الرّحمنِ» أن قوله «الرّحمنِ»مشتق من الرحمه سمعت رسول الله ص يقول قال الله عز و جل أنا «الرحمن ». وهى [من]الرحم شققت لها اسما من اسمى ، من وصلها وصلته ، و من قطعها قطعته . ثم قال على

ع أ وتـدری ما هـذه الرحم التی من وصـلها وصـله الرحمن ، و من قطعها قطعه الرحمن فقیل یا أمیر المؤمنین حث بهـذا کل قوم علی أن یکرموا أقرباءهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵]

ویصـلوا أرحـامهم . فقـال لهـم أیحثهـم علی أن یصـلوا أرحـامهم الکـافرین ، و أن یعظمـوا مـن حقره الله ، وأوجب احتقـاره من الکافرین قالوا لا، ولکنه حثهم علی صـله أرحامهم المؤمنین . قال فقال أوجب حقوق أرحامهم ،لاتصالهم بآبائهم وأمهاتهم قلت بلی یاأخـا رسـول الله . قـال فهم إذن إنمـا یقضـون فیهم حقـوق الآبـاء والأمهـات . قلت بلی یاأخـا رسول الله ص . قـال فآبـاؤهم وأمهـاتهم إنمـا غـذوهم فی الـدنیا ووقـوهم مکارههـا، وهی نعمه زائله، ومکروه ینقضـی ، و رسول ربهم سـاقهم إلی نعمه دائمه لاتنقضـی ، ووقـاهم مکروها مؤبـدا لایبیـد،فأی النعمتین أعظم قلت نعمه رسول الله ص أعظم وأجل وأکبر. قال فکیف یجوز أن یحث علی قضاء حق من صـغر[الله]حقه ، و لایحث علی قضاء حق من کبر[الله]حقه قلت لایجوز ذلک . قال فإذاحق رسول الله ص أعظـم مـن حـق الوالـدین ، وحـق رحمـه أیضـا أعظـم مـن حـق رحمهمـا،فرحـم رسـول الله ص أولی بالصـله، وأعظـم فی القطیعه.فالویل کل الویل

لمن قطعها، والويل كل الويل لمن لم يعظم حرمتها. أ و ماعلمت أن حرمه رحم رسول الله ص حرمه رسول الله ، و أن حرمه رسول الله حرمه الله تعالى ، و أن الله أعظم حقا من كل منعم سواه ، و أن كل منعم سواه إنما أنعم حيث قيضه لذلك ربه ، ووفقه له . أ ماعلمت ما قال الله تعالى لموسى بن عمران قلت بأبى أنت وأمى ما ألذى قال له

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۶]

قال ع قال الله تعالى يا موسى أتدرى مابلغت برحمتى إياك فقال موسى أنت أرحم بى من أبى وأمى . قال الله تعالى يا موسى وإنما رحمتک أمك لفضل رحمتى ،فأنا ألذى رققتها عليك ، وطيبت قلبها لتترک طيب وسنها لتربيتک ، و لو لم أفعل ذلك بهالكانت هى وسائر النساء سواء.

-روایت-از قبل-۲۸۴

[ما يكون كفاره للذنوب]

يا موسى أتدرى أن عبدا من عبادى يكون له ذنوب وخطايا تبلغ أعنان السماء فأغفرها له ، و لاأبالى قال يارب وكيف لاتبالى قال تعالى لخصله شريفه تكون فى عبدى أحبها، وهى أن يحب إخوانه الفقراء المؤمنين ، ويتعاهدهم ، ويساوى نفسه بهم ، و لايتكبر عليهم . فإذافعل ذلك غفرت له ذنوبه ، و لاأبالى .

يا موسى إن الفخر ردائى والكبرياء إزارى ، من نازعنى فى شىءمنهما عذبته بنارى . يا موسى إن من إعظام جلالى إكرام العبد ألذى أنلته حظا من [حطام]الدنيا عبدا من عبادى مؤمنا،قصرت يده فى الدنيا، فإن تكبر عليه فقد استخف بعظيم جلالى .

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۵۴۸

[صفحه ۳۷]

[الحث على صله رحم رسول الله ص]

ثم قال أمير المؤمنين ع إن الرحم التى اشتقها الله عز و جل من رحمته بقوله أنا «الرحمن »هى رحم محمدص ، و إن من إعظام الله إعظام محمدص و إن من إعظام محمدص إعظام رحم محمد، و إن كل مؤمن ومؤمنه من شيعتنا هو من رحم محمد و إن إعظامهم من إعظام محمدص .فالويل لمن استخف بشى ء من حرمه محمدص ، وطوبى لمن عظم حرمته ، وأكرم رحمه ووصلها.

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۶۳

قوله عز و جل الرَّحِيمِ

-قرآن-۱۶-۲۴

۱۳- قال الإمام ع و أما قوله تعالى «الرَّحِيمِ»(فإن أمير المؤمنين ع قال)رحيم بعباده المؤمنين ، و من رحمته أنه خلق مائه رحمه، وجعل منها رحمه واحده فى الخلق كلهم ،فبها يتراحم الناس ، وترحم الوالده ولدها، وتحنو الأمهات من الحيوانات على أولادها.

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۲۶۲

[شفاعه المؤمنين]

فإذا كان يوم القيامه أضاف هذه الرحمه[الواحده] إلى تسع وتسعين رحمه فيرحم بهاأمه محمدص ، ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعه من أهل المله حتى أن الواحد ليجى ء إلى مؤمن من الشيعه،فيقول اشفع لى .فيقول و أى حق لك على فيقول سقيتك يوما ماء.فيذكر ذلك ،فيشفع له ،فيشفع فيه ، ويجيئه آخر فيقول إن لى عليك حقا،فاشفع لى .فيقول و ماحقك على

فیقول استظللت بظل جداری ساعه فی یوم حار.فیشفع له ،فیشفع فیه ، و لایزال یشفع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۸]

حتی یشفع فی جیرانه وخلطائه ومعارفه ، فإن المؤمن أکرم علی الله مما تظنون .

-روایت-از قبل-۸۳

قوله عز و جل مالِکِ یَومِ الدّینِ

-قرآن-۱۶-۳۵

۱۴- قـال الإمام ع (مالِکِ یَومِ الـدّینِ) أی قادر علی إقامه یوم الـدین ، و هو یوم الحساب ،قادر علی تقـدیمه علی وقته ، وتأخیره بعـدوقته ، و هوالمالک أیضا فی یوم الـدین ،فهو یقضـی بالحق ، لایملک الحکم والقضاء فی ذلک الیوم من یظلم ویجور، کما فی الـدنیا من یملـک الأحکـام . قال و قال أمیر المؤمنین ع (یَومِ الـدّینِ) هو یوم الحساب . و قال سـمعت رسول الله ص یقول أ لاأخبرکم بأکیس الکیسـین وأحمق الحمقی قالوا بلی یا رسول الله . قال أکیس الکیسین من حاسب نفسه ، وعمل لما بعدالموت ، و إن أحمق الحمقی من اتبع نفسه هواهـا، وتمنی علی الله تعـالی الأمـانی . فقـال الرجل یا أمیر المؤمنین وکیف یحاسب الرجل نفسه قال إذاأصـبح ثم أمسـی رجع إلی نفسه فقال یانفس إن هـذا یوم مضـی علیک لایعود إلیک أبـدا، و الله تعالی یسألک عنه فیما أفنیتیه فما ألذی عملت فیه

أذكرت الله أم حمدتيه أقضيت حوائج مؤمن أنفست عنه كربه أحفظتيه بظهر الغيب فى أهله وولده أحفظتيه بعدالموت فى مخلفيه أكففت عن غيبه أخ مؤمن بفضل جاهك أأعنت مسلما ما ألذى صنعت فيه فيذكر ما كان منه .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۹]

فإن ذكر أنه جرى منه خير،حمد الله تعالى ، وكبره على توفيقه ، و إن ذكر معصيه أوتقصيرا،استغفر الله تعالى ، وعزم على ترك معاودته ، ومحا ذلك عن نفسه بتجديد الصلاه على محمد وآله الطيبين ، وعرض بيعه أمير المؤمنين على ع على نفسه ، وقبوله لها، وإعاده لعن أعدائه وشانئيه ودافعيه عن حقه . فإذافعل ذلك قال الله عز و جل لست أناقشك فى شىء من الذنوب مع موالاتك أوليائى ، ومعاداتك أعدائى

-روایت-از قبل-۴۰۵

. قوله عز و جل إِيّاکَ نَعبُدُ وَ إِيّاکَ نَستَعِينُ

-قرآن-۱۷-۵۳

۱۵- قال الإمام ع (إِيّاکَ نَعبُدُ وَ إِيّاکَ نَستَعِينُ) قال الله تعالى قولوا ياأيها الخلق المنعم عليهم . «إياك نعبد»أيها المنعم علينا، ونطيعك مخلصين مع التذلل والخضوع بلا رياء، و لاسمعه.وَ «إِيّاکَ نَستَعِينُ»منك نسأل المعونه على طاعتك لنؤديها كماأمرت ، ونتقى من دنيانا مانهيت عنه ، ونعتصم من الشيطان الرجيم ، و من سائر مرده الجن والإنس من المضلين ، و

من المؤذين الظالمين بعصمتك .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۴۰۷

۱۶- و قال سئل أمير المؤمنين ع من العظيم الشقاء قال رجل ترك الدنيا للدنيا،ففاتته الدنيا وخسر الآخره، و رجل تعبد واجتهد وصام رئاء الناس فذاك ألذى حرم لذات الدنيا، ولحقه التعب ألذى لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه ،فورد الآخره و هويظن أنه قدعمل مايثقل به ميزانه ،فيجده هباء منثورا.

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۰]

قيل فمن أعظم الناس حسره قال من رأى ماله فى ميزان غيره ، وأدخله الله به النار، وأدخل وارثه به الجنه.قيل فكيف يكون هذا قال كماحدثنى بعض إخواننا عن رجل دخل إليه و هويسوق فقال له يا أبافلان ماتقول فى مائه ألف فى هذاالصندوق ماأديت منها زكاه قط، و لاوصلت منها رحما قط قال فقلت فعلام جمعتها قال لجفوه السلطان ، ومكاثره العشيره، وتخوف الفقر على العيال ، ولروعه الزمان . قال ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه . ثم قال على ع الحمد لله ألذى أخرجه منها ملوما[مليما]بباطل جمعها، و من حق منعها،جمعها فأوعاها، وشدها فأوكاها،قطع فيهاالمفاوز القفار، ولجج البحار أيها الواقف لاتخدع كماخدع صويحبك بالأمس ، إن [من]أشد الناس حسره يوم القيامه من رأى ماله فى ميزان

غیره ،أدخل الله عز و جل هذا به الجنه وأدخل هذا به النار.

-روایت-از قبل-۷۶۰

۱۷- قال الصادق ع وأعظم من هذاحسره رجل جمع مالا عظیما بکد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۱]

شدید، ومباشره الأهوال ، وتعرض الأخطار، ثم أفنی ماله فی صدقات ومبرات ، وأفنی شبابه وقوته فی عبادات وصلوات ، و هو مع ذلک لایری لعلی بن أبی طالب ع حقه ، و لایعرف له من الإسلام محله ، ویری أن من لابعشره و لابعشر عشیر معشاره أفضل منه ع یوقف علی الحجج فلایتأملها، ویحتج علیه بالآیات والأخبار فیأبی إلاتمادیا فی غیه ،فذاک أعظم من کل حسره یأتی یوم القیامه، وصدقاته ممثله له فی مثال الأفاعی تنهشه ، وصلواته وعباداته ممثله له فی مثال الزبانیه تدفعه حتی تدعه إلی جهنم دعا یقول یاویلی أ لم أک من المصلین أ لم أک من المزکین أ لم أک عن أموال الناس ونسائهم من المتعففین ، فلما ذا دهیت بما دهیت فیقال له یاشقی مانفعک ماعملت ، و قدضیعت أعظم الفروض بعدتوحید الله تعالی والإیمان بنبوه محمد[رسول الله]ص ضیعت مالزمک من معرفه حق علی بن أبی طالب ولی الله ، والتزمت

مـاحرم الله عليـک من الائتمـام بعـدو الله .فلو کـان لک بـدل أعمالک هـذه عباده الـدهر من أوله إلی آخره ، وبـدل صـدقاتک الصدقه بکل أموال الدنیا بل بمل ء الأرض ذهبا، لمازادک ذلک من رحمه الله تعالی إلابعدا، و من سخط الله عز و جل إلاقربا

-روایت-از قبل-۱۰۶۴

۱۸- قـال الإمـام الحسن بن علی ع قـال أمیر المؤمنین ع قال رسول الله ص قال الله عز و جل قولوا «إیاک نسـتعین » علی طاعتک وعبادتک ، و علی دفع شرور أعدائک ، ورد مکایدهم ، والمقام علی ماأمرت به

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۲۰۸

.

[صفحه ۴۲]

[أعظم الطاعات]

۱۹- و قال ص عن جبرئیل ع عن الله تعالی [قال قال الله عز و جل] یاعبادی کلکم ضال إلا من هدیته ،فاسألونی الهدی أهدکم . وکلکم فقیر إلاـ من أغنیته ،فاسألونی الغنی أرزقکم . وکلکم مـذنب إلا من غفرت فاسألونی المغفره أغفر لکم . و من علم أنی ذو قدره علی المغفره فاستغفرنی بقدرتی ،غفرت له ، و لاأبالی . و لو أن أولکم وآخرکم ، وحیکم ومیتکم ، ورطبکم ویابسکم اجتمعوا علی إنقاء قلب عبـد مـن عبـادی ، لـم یزیـدوا فی ملکی جنـاح بعـوضه. و لـو أن أولکـم وآخرکم ، وحیکم ومیتکم ، ورطبکم ویابسکم اجتمعوا علی إشقاء قلب

عبـد من عبـادى لم ينقصـوا من ملكى جنـاح بعـوضه. و لـو أن أولكم وآخر كم ، وحيكم وميتكم ، ورطبكم ويابسـكم ،اجتمعوا فتمنى كل واحـد منهم ، مابلغت من أمنيته .فأعطيته لم يتبين ذلك فى ملكى ، كما لو أن أحدكم مر على شـفير البحر،فغمس فيه إبره ثم انتزعها، و ذلک بأنی جواد ماجد،واجد،عطائى كلام ، وعذابى كلام ، فإذاأردت شيئا فإنما أقول له كن فيكون . ياعبادى اعملوا أفضـل الطاعـات وأعظمها لأسامحكم و إن قصـرتم فيما سواها واتركوا أعظم المعاصـى وأقبحها لئلا أناقشـكم فى ركوب ماعداها. إن أعظم الطاعات توحيدى ، وتصديق نبيى ، والتسـليم لمن نصبه بعده و هو على بن أبى طالب ع والأئمه الطاهرين من نسله ص .

-روايت-١-٢-روايت-٥٣-ادامه دارد

[صفحه ٤٣]

و إن أعظم المعاصـى [وأقبحها]عنـدى الكفر بى وبنبيى ، ومنابذه ولى محمدبعده على بن أبى طالب ، وأوليائه بعده . فإن أردتم أن تكونوا عنـدى فى المنظر الأعلى ، والشـرف الأشـرف ، فلايكونن أحد من عبادى آثر عندكم من محمدص ، وبعده من أخيه على ع ، وبعـدهما من أبنائهمـا القـائمين بـأمور عبـادى بعـدهما فـإن من كـانت تلك عقيـدته جعلته من أشـراف ملوك جنانى . واعلموا أن أبغض الخلق إلى من تمثل بى وادعى ربوبيتى ، وأبغضهم إلى بعده من تمثل بمحمد، ونازعه نبوته

وادعاها، وأبغضهم إلى بعده من تمثل بوصى محمد، ونازعه محله وشرفه ، وادعاهما، وأبغضهم إلى بعدهؤلاء المدعين لماهم به لسخطى متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين ، وأبغض الخلق إلى بعدهؤلاء من كان بفعلهم من الراضين ، و إن لم يكن لهم من المعاونين . وكذلك أحب الخلق إلى القوامون بحقى ، وأفضلهم لدى ، وأكرمهم على محمدسيد الورى ، وأكرمهم وأفضلهم بعده أخو المصطفى على المرتضى ، ثم من بعده من القوامين بالقسط من أئمه الحق ، وأفضل الناس بعدهم من أعانهم على حقهم ، وأحب الخلق إلى بعدهم من أحبهم ، وأبغض أعداءهم ، و إن لم يمكنه معونتهم .

-روايت-از قبل-۱۰۴۶

قوله عز و جل اهدِنَا الصّراطَ المُستَقِيمَ

-قرآن-۱۶-۴۴

[صفحه ۴۴]

۲۰- قال الإمام ع [قال الله عز و جل](اهدِنَا الصّيِراطَ المُستَقِيمَ) أى أدم لنا توفيقك ألذى به أطعناك فى ماضى أيامنا حتى نطيعك كذلك فى مستقبل أعمارنا و(الصّيِراطَ المُستَقِيمَ) هوصراطان صراط فى الدنيا، وصراط فى الآخره.فأما الطريق المستقيم فى الدنيا فهو ماقصر عن العلو، وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل إلى شىء من الباطل . والطريق الآخر طريق المؤمنين إلى الجنه ألذى هومستقيم ، لايعدلون عن الجنه إلى النار، و لا إلى غيرالنار سوى

الجنه.[قال و] قال جعفر بن محمدالصادق ع قوله عز و جل (اهدِنَا الصِّراطَ المُستَقِيمَ) يقول أرشدنا للصراط المستقيم ،أرشدنا للزوم الطريق المؤدى إلى محبتك ، والمبلغ إلى جنتك والمانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب ، أو أن نأخذ بآرائنا فنهلك . ثم قال ع فإن من اتبع هواه ، وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامه تعظمه وتصفه ،فأحببت لقاءه من حيث لايعرفنى لأنظر مقداره ومحله فرأيته فى موضع قدأحدق به خلق من غثاء العامه،فوقفت منتبذا عنهم ،متغشيا بلثام أنظر إليه وإليهم ،فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم ففارقهم ، و لم يعد

-روايت-١-٢-روايت-٢١-ادامه دارد

[صفحه ۴۵]

فتفرقت العامه عنه لحوائجهم . وتبعته أقتفى أثره ،فلم يلبث أن مر بخباز فتغفله ،فأخذ من دكانه رغيفين مسارقه،فتعجبت منه ، ثم قلت فى نفسى لعله معامله. ثم مر بعده بصاحب رمان ،فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانتين مسارقه فتعجبت منه ، ثم قلت [فى نفسى]لعله معامله، ثم أقول و ماحاجته [إذا] إلى المسارقه ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمريض ،فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى ، وتبعته حتى استقر فى بقعه من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك

[خیرا] وأحببت لقاء ک ،فلقیتک ،لکنی رأیت منک ماشغل قلبی ، وإنی سائلک عنه ،لیزول به شغل قلبی . قال ما هو قلت رأیتک مررت بخباز فسرقت منه رغیفین ، ثم مررت بصاحب الرمان فسرقت منه رمانتین قال فقال لی قبل کل شیءحدثنی من أنت قلت له رجل من ولد آدم من أمه محمدص . قال حدثنی ممن أنت قلت رجل من أهل بیت رسول الله ص . قال أین بلدک قلت المدینه. قال لعلک جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب قلت بلی . قال لی فما ینفعک شرف [أهلک و]أصلک مع جهلک بما شرفت به ، وترکک علم جدک وأبیک لئلا تنکر مایجب أن تحمد وتمدح فاعله قلت و ما هو قال القرآن کتاب الله . قلت و ما ألذی جهلت منه قال قول الله عز و جل «مَن جاءَ بِالحَسَنَهِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِها وَ مَن جاءَ بِالسّیّئَهِ فَلا یُجزی إِلّا مِثلَها» وإنی لماسرقت الرغیفین کانت سیئتین ، و لماسرقت الرمانتین کانت سیئتین

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

فهذه أربع سیئات ، فلما تصدقت بکل واحده منها کانت أربعین حسنه،فانتقص من أربعین حسنه

أربع (حسنات بأربع سيئات)بقی لی ست وثلاثون حسنه. قلت ثکلتک أمک أنت الجاهل بکتاب الله تعالی ، أ ماسمعت قول الله تعالی «إِنّما يَتَقَبّلُ اللّهُ مِنَ المُتّقِينَ»إنک لماسرقت الرغيفين کانت سيئتين و لماسرقت الرمانتين کانت سيئتين ، و لمادفعتهما إلی غيرصاحبهما،بغير أمر صاحبهما،کنت إنما أضفت أربع سيئات إلی أربع سيئات ، و لم تضف أربعين حسنه إلی أربع سيئات .فجعل يلاحظنی ،فترکته وانصرفت . قال الصادق ع بمثل هذاالتأويل القبيح المستنکر يضلون ويضلون . و هذا[نحو]تأويل معاويه عليه مايستحق لماقتل عمار بن ياسر(ره)فارتعدت فرائص خلق کثير، وقالوا قال رسول الله ص عمار تقتله الفئه الباغيه.فدخل عمرو بن العاص علی معاويه، و قال يا أمير المؤمنين قدهاج الناس واضطربوا. قال لماذا قال لقتل عمار بن ياسر،حيث قال رسول الله ص عمار تقتله الفئه الباغيه. فقال له معاويه دحضت فی قولک ، أنحن قتلناه إنما قتله علی بن أبی طالب لماألقاه بين رماحنا.فاتصل ذلک بعلی ع ، فقال ع إذا رسول الله ص هو ألذی قتل حمزه(ره) لماألقاه بين رماح المشرکين .

-روايت-از قبل-۱۰۸۴

[صفحه ۴۷]

۲۱-[ثم] قال الصادق ع طوبی للذين هم کما قال

رسول الله ص يحمل هذاالعلم من كل خلف عدوله ،ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين . فقال له رجل يا ابن رسول الله إنى عاجز ببدنى عن نصرتكم ، ولست أملك إلاالبراءه من أعدائكم ، واللعن عليهم ،فكيف حالى فقال له الصادق ع حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن جده ع ، عن رسول الله ص [أنه] قال من ضعف عن نصرتنا أهل البيت ،فلعن فى خلواته أعداءنا،بلغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش ،فكلما لعن هذا الرجل أعداءنا لعنا ساعدوه فلعنوا من يلعنه ، ثم ثنوا فقالوا أللهم صل على عبدك هذا، ألذى قدبذل ما فى وسعه ، و لوقدر على أكثر منه لفعل . فإذاالنداء من قبل الله تعالى قدأجبت دعاءكم ، وسمعت نداءكم ، وصليت على روحه فى الأرواح ، وجعلته عندى من المصطفين الأخيار.

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-٧٧١

قوله عز و جل صِراطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم

-قرآن-١۶-۴٨

٢٢- قال الإمام ع صِراطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم أى قولوا اهدنا صراط

-روايت-١-٢-روايت-٢١-ادامه دارد

[صفحه ۴٨]

الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك . وهم الذين قال الله تعالى « وَ مَن يُطِعِ اللّهَ وَ الرّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الّذِينَ أَنعَمَ اللّهُ عَلَيهِم مِنَ النّبِيّينَ وَ الصّدّيقِينَ وَ الشّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً» وحكى

هـذابعينه عن أمير المؤمنين ع قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصـحه البدن ، و إن كان كل هذانعمه من الله ظاهره أ لاـترون أن هؤلاـء قـديكونون كفـارا، أوفساقا فما نـدبتم [إلى] أن تـدعوا بأن ترشـدوا إلى صـراطهم ، وإنما أمرتم بالـدعاء لأن ترشـدوا إلى صـراط الـذين أنعم [الله]عليهم بالإيمان بالله ، والتصـديق برسوله وبالولايه لمحمد وآله الطيبين وأصـحابه الخيرين المنتجبين وبـالتقيه الحسـنه التى يسـلم بهـا من شـر عبـاد الله ،(و من الزياده فى أيام أعـداء الله وكفرهم)بأن تـداريهم فلاتغريهم بـأذاك وأذى المؤمنين وبـالمعرفه بحقوق الإـخوان من المؤمنين فـإنه مـا من عبـد و لاـأمه والى محمـدا وآل محمـد وعادى من عـاداهم إلاـ كان قداتخـذ من عـذاب الله حصـنا منيعا، وجنه حصـينه. و ما من عبـد و لاأمه دارى عباد الله بأحسن المـداراه، و لم يـدخل بهـا فى باطـل ، و لم يخرج بهـا من حق إلاجعـل الله تعالى نفسه تسبيحا، وزكى عمله ، وأعطاه بصـيره على كتمان سـرنا، واحتمـال الغيـظ لمايسـمعه من أعـدائنا[و]ثواب المتشـحط بـدمه فى سبيـل الله . و مـا من عبدأخـذ نفسه بحقوق إخوانه فوفـاهم حقوقهم جهده ، وأعطاهم ممكنه

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه

دارد

[صفحه ۴۹]

ورضـی منهم بعفوهم ، وترک الاسـتقصاء علیهم ،فیما یکون من زللهم ، وغفرها لهم إلا قال الله عز و جل له یوم القیامه یاعبدی قضـیت حقوق إخوانک ، و لم تسـتقص علیهم فیما لک علیهم ،فأنا أجود وأکرم وأولی بمثل مافعلته من المسامحه والتکرم ،فأنا أقضیک الیوم علی حق [ما]وعدتک به ، وأزیدک من فضلی الواسع ، و لاأستقصی علیک فی تقصیرک فی بعض حقوقی . قال فیلحقه بمحمد وآله وأصحابه ، ویجعله من خیار شیعتهم . ثم قال قال رسول الله ص لبعض أصحابه ذات یوم یا عبد الله أحب فی الله وأبغض فی الله ، ووال فی الله ، وعاد فی الله ،فإنه لاتنال ولایه الله تعالی إلابـذلک و لایجـد الرجل طعم الإیمان و[إن]کثرت صلاته وصیامه حتی یکون کذلک ، و قدصارت مواخاه الناس یومکم هذاأکثرها فی الدنیا،علیها یتوادون ، وعلیها یتباغضون ، و ذلـک لا یغنی عنهم من الله شـیئا. فقال الرجل یا رسول الله وکیف لی أن أعلم أنی قـدوالیت وعادیت فی الله و من ولی الله حتی أوالیه و من عدو الله حتی أعادیه فأشار له رسول الله ص إلی

على بن أبى طالب ع ، فقال أترى هـذا قال بلى . قال [فإن]ولى هـذاولى الله فواله ، وعـدو هذاعدو الله فعاده ، ووال ولى هذا، و لو أنه قاتل أبيك وولدك ، وعاد عدو هذا و لو أنه أبوك وولدك .

-روايت-از قبل-۱۱۳۷

[صفحه ۵۰]

قوله عز و جل غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِم وَ لَا الضّالّينَ

-قرآن-۱۶-۵۸

۲۳- قال الإمام ع قال أمير المؤمنين ع أمر الله عز و جل عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم ، وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون و أن يستعيذوا[به] من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الـذين قال الله تعالى فيهم «قُل هَل أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللّهِ مَن لَعَنَهُ اللّهُ وَ غَضِبَ عَلَيهِ» و أن يستعيذوا به من طريق الضالين ، وهم الذين قال الله تعالى فيهم «قُل يا أَهلَ الكِتابِ لاـ تَغلُوا فِى دِينِكُم غَيرَ الحَقّ وَ لا تَتّبِعُوا أَهواءَ قَومٍ قَد ضَلّوا مِن قَبلُ وَ أَضَلّوا كَثِيراً وَ ضَلّوا عَن سَواءِ السّبِيلِ» وهم النصارى . ثم قال أمير المؤمنين ع كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه ، وضال عن سبيل الله عز و جل . و قال الرضا ع كذلك ، وزاد فيه ، فقال و من تجاوز بأمير المؤمنين ع العبوديه فهو من المغضوب عليهم و من الضالين .

-روايت-۱-۲-روايت-۴۴-۷۹۴

۲۴- و قال

أمير المؤمنين ع « لاتتجاوزوا بنا العبوديه، ثم قولوا ماشـئتم ولن تبلغوا وإياكم والغلو كغلو النصارى ،فإنى برى ء من الغالين ». قال فقام إليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك ، فإن من قبلنا قداختلفوا علينا

-روايت-١-٢-روايت-٣١-ادامه دارد

[صفحه ٥١]

فقال الرضا ع إنه من يصف ربه بالقياس ، لايزال فى الـدهر فى الالتباس مائلا عن المنهاج ،طاغيا فى الاعوجاج ،ضالا عن السبيل ،قائلا غيرالجميل . ثم قال ع أعرفه بما عرف به نفسه ،أعرفه من غيررؤيه، وأصـفه بما وصف به [نفسه] من غيرصوره « لايدرك بالحواس ، و لايقاس بالناس ،معروف بالآيات بعيـد بغير تشبيه ، ومتدان فى بعده بلا نظير، لايتوهم ديموميته ، و لايمثل بخليقته ، و لايجور فى قضيته الخلق إلى ماعلم منهم منقادون ، و على ماسطره فى المكنون من كتابه ماضون لايعملون بخلاف ماعلم منهم ، و لا ـغيره يريـدون فهـو قريـب غيرملـتزق ، وبعيـد غيرمتقص ،يحقـق و لايمثـل ،[و]يوحـد و لا ـيبعض ،يعرف بالآيـات ، ويثبت بالعلامـات ، فلا ـإله غيره الكبير المتعال فقال الرجل بأبى أنت وأمى يا ابن رسول الله ، فإن معى من ينتحل موالاتكم [و]يزعم أن هذه كلها صفات على ع ، و أنه هو الله

رب العالمين . قال فلما سمعها الرضا ع ارتعدت فرائصه وتصبب عرقا، و قال سبحان الله [سبحان الله]عما يقول الظالمون ، والكافرون . أ و ليس على ع كان آكلا فى الآكلين ،[و]شاربا فى الشاربين ، وناكحا فى الناكحين ، ومحدثا فى المحدثين و كان مع ذلك مصليا خاشعا[خاضعا] بين يدى

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲]

الله عز و جل ذليلا۔ و إليه أواها منيبا، أفمن [كان] هذه صفته يكون إلها[فإن كان هذاإلها]فليس منكم أحد إلا و هوإله لمشاركته له فى هذه الصفات الدالات على حدوث كل موصوف بها. ثم قال ع حدثنى أبى ، عن جدى ، عن رسول الله ع أنه قال ماعرف الله تعالى من شبهه بخلقه ، و لاعدله من نسب إليه ذنوب عباده . فقال الرجل يا ابن رسول الله إنهم يزعمون أن عليا ع لماأظهر من نفسه المعجزات التى لايقدر عليها غير الله تعالى دل ذلك على أنه إله ، و لماظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس بذلك عليهم ، وامتحنهم ليعرفوه ، وليكون إيمانهم به اختيارا من أنفسهم . فقال الرضا ع أول ماهاهنا أنهم لاينفصلون ممن قلب هذاعليهم . فقال لماظهر منه الفقر والفاقه دل

على أن من هـذه صـفاته وشاركه فيهاالضـعفاء المحتاجون لاتكون المعجزات فعله ،فعلم بهذا أن ألذى ظهر منه [من]المعجزات إنما كانت فعل القادر ألذى لايشبه المخلوقين ، لافعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء فى صفات الضعف .

-روايت-از قبل-۹۱۶

۲۵- ثم قال الرضا ع لقد ذكرتنى بما حكيته [عن]قول رسول الله ص وقول أمير المؤمنين ع وقول زين العابدين ع أماقول رسول الله ص فما حـدثنيه أبى ، عن جـدى ، عن أبيه ،[عن جـده]، عن رسول الله ص أن الله لاـيقبض العلم انتزاعـا ينتزعه من الناس ، ولكن [يقبضه]بقبض العلماء.

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۳]

فـإذا لم ينزل عـالم إلى عـالم يصـرف عنه طلاـب حطـام الـدنيا وحرامهـا، ويمنعون الحق أهله ، ويجعلونه لغير أهله ،اتخـذ الناس رؤساء جهالا،فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.

-روايت-از قبل-۱۷۵

۲۶- و أمـاقول أمير المؤمنين ع فهو قوله يامعشـر شـيعتنا والمنتحلين [مودتنا]إياكم وأصـحاب الرأى ،فإنهم أعـداء السـنن ،تفلتت منهم الأحاديث أن يحفظوها وأعيتهم السـنه أن يعوها،فاتخذوا عباد الله خولا، وماله دولا،فذلت لهم الرقاب وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب ، ونازعوا الحق أهله ، وتمثلوا بالأئمه الصادقين وهم من الجهال والكفار والملاعين ،فسئلوا عما لايعلمون ،فأنفوا أن

يعترفوا بأنهم لايعلمون ،فعارضوا الدين [بآرائهم فضـلوا وأضلوا. أما لو كان الدين]بالقياس لكان باطن الرجلين أولى بالمسح من ظاهرهما.

-روايت-۱-۲-روايت-۶-۵۱۴

۲۷- و أماقول على بن الحسين ع فإنه قال إذارأيتم الرجل قدحسن سمته وهديه ، وتماوت فى منطقه ، وتخاضع فى حركاته ،فرويدا لايغرنكم ،فما أكثر

-روايت-۱-۲-روايت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۵۴]

من يعجزه تناول الدنيا، وركوب المحارم منها،لضعف بنيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها،فهو لايزال يختل الناس بظاهره ، فإن تمكن من حرام اقتحمه . فإذاوجدتموه يعف من المال الحرام (فرويدا لايغرنكم ، فإن شهوات الخلق مختلفه،فما أكثر من ينبو عن المال الحرام) و إن كثر، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحه،فيأتى منها محرما. فإذاوجدتموه يعف عن ذلك ،فرويدا لايغرنكم حتى تنظروا ماعقده عقله فما أكثر من يترك ذلك أجمع ، ثم لايرجع إلى عقل متين ،فيكون مايفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله . فإذاوجدتم عقله متينا فرويدا لايغرنكم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله أو يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرئاسات الباطله وزهده فيها فإن فى الناس من خسر الدنيا والآخره بترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذه الرئاسه الباطله أفضل من لذه الأموال والنعم المباحه المحلله،فيترك

ذلک أجمع طلبا للرئاسه، حتی إذاقیل له «اتّقِ اللّهَ،أَخَذَتهُ العِزّهُ بِالإِثمِ،فَحَسبُهُ جَهَنّمُ وَ لَبِئسَ المِهادُ».

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۵]

فهو یخبط[خبط]عشواء،یقوده أول باطل إلی أبعد غایات الخساره، ویمد یده بعدطلبه لما لایقدر[علیه] فی طغیانه ،فهو یحل ماحرم الله ، ویحرم ماأحل الله لایبالی مافات من دینه إذاسلمت له رئاسته التی قدشقا من أجلها.فأولئک [مع]الذین غضب الله علیهم ولعنهم وأعد لهم عذابا مهینا. ولکن الرجل کل الرجل ،نعم الرجل هو ألذی جعل هواه تبعا لأمر الله ، وقواه مبذوله فی رضاء الله تعالی ،یری الذل مع الحق أقرب إلی عزالأبد من العز فی الباطل ، ویعلم أن قلیل مایحتمله من ضرائها یؤدیه إلی دوام النعم فی دار لاتبید و لاتنفد، و إن کثیر مایلحقه من سرائها إن اتبع هواه یؤدیه إلی عذاب لاانقطاع له و لازوال .فذلکم الرجل نعم الرجل ،فبه فتمسکوا، وبسنته فاقتدوا، و إلی ربکم فبه فتوسلوا،فإنه لاترد له دعوه، و لاتخیب له طلبه.

-روایت-از قبل-۷۴۶

۲۸- ثم قال الرضا ع إن هؤلاء الضلال الکفره ماأتوا إلا من جهلهم بمقادیر أنفسهم ، حتی اشتد إعجابهم بها، وکثر تعظیمهم لما یکون منها،فاستبدوا بآرائهم الفاسده، واقتصروا علی عقولهم المسلوک بها غیرالسبیل الواجب ، حتی استصغروا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

]

قـدر الله ، واحتقروا أمره ، وتهاونوا بعظيم شأنه .إذ لم يعلموا أنه القادر بنفسه ،الغنى بـذاته ألـذى ليست قدرته مسـتعاره، و لاغناه مسـتفادا، و ألـذى من شاء أفقره ، و من شاء أغناه ، و من شاء أعجزه بعدالقـدره وأفقره بعدالغنى .فنظروا إلى عبد قداختصه [الله]بقدرته ليبين بهافضـله عنده ، وآثره بكرامته ليوجب بهاحجته على خلقه ، وليجعل ماآتاه من ذلک ثوابا على طاعته ، وباعثا على اتبـاع أمره ، ومؤمنا عباده المكلفين من غلط من نصـبه عليهم حجه، ولهم قـدوه فكانوا كطلاب ملک من ملوک الـدنيا،ينتجعون فضـله ، ويؤملون نـائله ، ويرجون التفيؤ بظله ، والانتعـاش بمعروفه ، والانقلاـب إلى أهليهم بجزيل عطائه ألـذى يغنيهم عن كلب الـدنيا، وينقـذهم من التعرض لـدنى المكـاسب ، وخسـيس المطـالب فبينا هم يسألون عن طريق الملک ليترصـدوه ، و قـدوجهوا الرغبه نحوه ، وتعلقت قلوبهم برؤيته إذ قيل إنه سـيطلع عليكم فى جيوشه ومواكبه وخيله ورجله . فإذارأيتموه فأعطوه من التعظيم حقه ، و من الإـقرار بـالمملكه واجبه ، وإيـاكم أن تسـموا باسـمه غيره ، أوتعظموا سواه كتعظيمه ،فتكونوا قدبخسـتم الملک حقه وأزريتم قالوا نحن كذلک فاعلون جهدنا وطاقتنا.فما لبثوا أن طلع عليهم

بعض عبیـد الملـک فی خیـل قدضـمها إلیه سـیده ، و رجـل قـدجعلهم فی جملته ، وأموال قـدحباه بهـا،فنظر هؤلاء وهم للملک طالبون ،فاستکثروا مارأوا بهذا العبد من نعم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷]

سیـده ، ورفعوه عن أن یکون هوالمنعم علیه بما وجـدوا معه ،فأقبلوا إلیه یحیونه تحیه الملک ، ویسـمونه باسـمه ، ویجحـدون أن یکون فوقه ملک أو له مالک .فأقبل علیهم العبـد المنعم علیه ، وسائر جنوده ،بالزجر والنهی عن ذلک ، والبراءه مما یسـمونه به ، ویخبرونهم بأن الملک هو ألذی أنعم بهذا علیه ، واختصه به ، و إن قولکم [ب] ماتقولون یوجب علیکم سـخط الملک وعذابه ، ویفیتکم کلمـا أملتمـوه من جهته ، وأقبـل هؤلاـء القـوم یکـذبونهم ویردون علیهم قولهم .فمـا زال کـذلک حـتی غضب [علیهم]الملک لماوجد هؤلاء قدسموا به عبده وأزروا علیه فی مملکته ، وبخسوه حق تعظیمه ،فحشرهم أجمعین إلی حبسه ، ووکل بهم من یسومهم سوء العذاب .فکذلک هؤلاء وجدوا أمیر المؤمنین ع عبدا أکرمه الله لیبین فضله ، ویقیم حجته فصغر عندهم خالقهم أن یکون جعل علیا[له]عبدا، وأکبروا علیا أن یکون الله عز و جل له ربا،فسموه بغیر اسمه ،فنهاهم هو وأتباعه من أهل

ملته وشيعته وقالوا لهم ياهؤلاء إن عليا وولده عباد مكرمون ،مخلوقون مدبرون لايقدرون إلا على ماأقدرهم الله عليه رب العالمين ، و لايملكون إلا ماملكهم [الله] لايملكون موتا و لاحياه و لانشورا، و لاقبضا و لابسطا و لاحركه و لاسكونا إلا ماأقدرهم الله عليه وطوقهم ، و إن ربهم وخالقهم يجل عن صفات المحدثين ، ويتعالى عن نعوت المحدودين . و إن من اتخذهم أوواحدا منهم أربابا من دون الله فهو من الكافرين ، و قدضل سواء السبيل .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۸]

فأبى القوم إلاجماحا وامتدوا فى طغيانهم يعمهون ،فبطلت أمانيهم ، وخابت مطالبهم وبقوا فى العذاب الأليم

-روايت-از قبل-۱۱۰

۳۰- قال الإمام أبو محمد الحسن ع قال أمير المؤمنين ع فاتحه الكتاب هذه أعطاها الله محمداص وأمته ،بدأ فيهابالحمد لله والثناء عليه ، ثم ثنى بالدعاء لله عز و جل ولقد سمعت رسول الله ص يقول قال الله عز و جل قسمت الحمد بينى و بين عبدى نصفين ،فنصفها لى ، ونصفها لعبدى ، ولعبدى ماسأل إذا قال العبدبِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ قال الله عز و جل بدأ عبدى باسمى حق على أن أتمم له أموره ، وأبارك له فى أحواله . فإذا قال الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِينَ قال الله عز و جل

حمدنی عبدی ، وعلم أن النعم التی له من عندی ، و أن البلایا التی اندفعت عنه فبتطولی أشهدکم یاملائکتی أنی أضیف له نعیم الـدنیا إلی نعیم الآـخره، وأدفع عنه بلایـا الآـخره کمـادفعت عنه بلایـا الـدنیا. فإذا قال الرّحمنِ الرّحِیمِ قال الله عز و جل شـهد لی عبـدی بأنی الرحمن الرحیم ،أشـهدکم لأوفرن من رحمتی حظه ، ولأجزلن من عطائی نصـیبه . فإذا قال مالِکِ یَومِ الدّینِ قال الله تعالی أشـهدکم کمااعترف بأنی أناالمالک [ل] یوم الدین ،لأسـهلن یوم الحساب علیه حسابه ، ولأتقبلن حسـناته ولأتجاوزن عن سیئاته .

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۹]

فـإذا قـال العبـد «إِیّاکَ نَعبُـدُ» قال الله تعالی صـدق عبـدی إیای یعبـد أشـهدکم لأثیبنه علی عبادته ثوابا یغبطه کل من خالفه فی عبادته لی . فإذا قال « وَ إِیّاکَ نَستَعِینُ» قال الله عز و جل بی اسـتعان عبـدی ، وإلی التجأ أشـهدکم لأعیننه [علی أمره ولأغیثنه] فی شدائده ، ولآخذن بیده یوم نوائبه . فإذا قال «اهدِنَا الصِّراطَ المُستَقِیمَ» إلی آخرها قال الله عز و جل هذالعبدی ولعبدی ماسأل [و] قداسـتجبت لعبدی ، وأعطیته ماأمل ، وآمنته مما منه وجل .قیل یا أمیر المؤمنین أخبرنا عن بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ أهی من فاتحه الکتاب فقال نعم ، کان رسول الله ص یقرؤها ویعدها آیه منها، و یقول فاتحه الکتاب هی السبع

المثانی ،فضلت بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ وهی الآیه السابعه منها

-روایت-از قبل-۷۱۱

.

[صفحه ۶۰]

السوره التی یذکر فیهاالبقره

اشاره

۳۱- قال الإمام ع قال رسول الله ص إن هذاالقرآن مأدبه الله تعالی فتعلموا من مأدبه الله عز و جل مااستطعتم ،فإنه النور المبین ، والشفاء النافع [ف]تعلموه ، فإن الله تعالی یشرفکم بتعلمه .

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۰۰

[فضل سوره البقره

تعلموا سوره البقره، وآل عمران ، فإن أخذهما برکه، وترکهما حسره، و لایستطیعهما البطله یعنی السحره وإنهما لیجیئان یوم القیامه کأنهما غمامتان أوعقابتان أوفرقان من طیر صواف ،یحاجان عن صاحبهما، ویحاجهما رب العالمین رب العزه یقولان یارب الأرباب إن عبدک هذاقرأنا، وأظمأنا نهاره ، وأسهرنا لیله ، وأنصبنا بدنه . یقول الله تعالی یاأیها القرآن فکیف کان تسلیمه لماأنزلته فیک من تفضیل علی بن أبی طالب أخی محمد رسول الله یقولان یارب الأرباب وإله الآلهه،والاه ، ووالی أولیاءه ، وعادی أعداءه ، إذاقدر جهر، و إذاعجز اتقی وأسر.

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۱]

یقول الله عز و جل فقد عمل إذابکما کماأمرته ، وعظم من حقکما ماعظمته . یا علی أ ماتسمع شهاده القرآن لولیک هذا[ف] یقول علی بلی یارب .فیقول الله عز و جل فاقترح له ماترید.فیقترح له مایزید علی أمانی هذاالقار ئ من الأضعاف المضاعفات بما لایعلمه إلا الله عز و جل .فیقول الله عز و جل « قدأعطیته مااقترحت

يا على ». قال رسول الله ص و إن والدى القار ئ ليتوجان بتاج الكرامه،يضـى ء نوره من مسـيره عشـره آلاف سنه، ويكسيان حله لايقوم لأقل سلك منها مائه ألف ضعف ما فى الدنيا،بما يشتمل عليه من خيراتها. ثم يعطى هذاالقار ئ الملك بيمينه فى كتاب ، والخلد بشماله فى كتاب ،يقرأ من كتابه بيمينه قدجعلت من أفاضل ملوك الجنان ، و من رفقاء[محمد]سيد الأنبياء و[على]خير الأوصياء، والأئمه من بعدهما ساده الأتقياء. ويقرأ من كتابه بشماله قدأمنت الزوال والانتقال عن هذاالملك ، وأعذت من الموت والأسـقام وكفيت الأمراض والأعلال ، وجنبت حسـد الحاسـدين ، وكيـد الكائـدين . ثم يقال له اقرأ[و]أرق ، ومنزلك عندآخر آيه تقرؤها. فإذانظر والداه إلى حليتيهما وتاجيهما قالا ربنا أنى لنا هذاالشرف و لم تبلغه أعمالنا(فقال لهما كرام ملائكه الله [عن الله] عز و جل هذالكما لتعليمكما)ولدكما القرآن

-روايت-از قبل-۱۱۲۱

.

[صفحه ۶۲]

قوله عز و جل الم ذلِكَ الكِتابُ لا رَيبَ فِيهِ هُدىً لِلمُتّقِينَ

-قرآن-۱۶-۶۸

۳۲- قال الإمام ع كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا سـحر مبين تقوله . فقال الله عز و جل «الم ذلِكَ الكِتابُ لا رَيبَ فِيهِ هُدىً لِلمُتّقِينَ» أى يا محمد هذاالكتاب ألذى أنزلته عليك هو[ب]الحروف المقطعه التى منها ألف ،لام ،ميم و هوبلغتكم وحروف

هجائكم ، «فأتوا بمثله إن كنتم صادقين » واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم . ثم بين أنهم لايقدرون عليه بقوله «قُل لَئِنِ اجتَمَعَتِ الإِنسُ وَ الجِنّ عَلى أَن يَأتُوا بِمِثلِ هـذَا القُرآنِ لا يَأتُونَ بِمِثلِهِ وَ لَو كانَ بَعضُهُم لِبَعضٍ ظَهِيراً» ثم قال الله عز و جل «الم » هوالقرآن ألـذى افتتح بـالم ، هو « ذلِكَ الكِتابُ» ألـذى أخبرت به موسى ، و[من]بعده من الأنبياء،فأخبروا بنى إسرائيل أنى سأنزله عليك يا محمد،كتابا[عربيا]عزيزا، لايأتيه الباطل من بين يديه ، و لا من خلفه ،تنزيل من حكيم حميد. « لا رَيبَ فِيهِ» لاشك فيه لظهوره عندهم ، كماأخبرهم أنبياؤهم أن محمدا ينزل عليه كتاب لايمحوه الباطل يقرؤه هو وأمته على سائر أحوالهم . «هُدىً»بيان من الضلاله «لِلمُتّقِينَ»الذين يتقون الموبقات ، ويتقون تسليط السفه

-روايت-١-٢-روايت-٢١-ادامه دارد

[صفحه ۶۳]

على أنفسهم حتى إذاعلموا مايجب عليهم عمله عملوا بما يوجب لهم رضاء ربهم

-روايت-از قبل-٨١

٣٣[ثم] قال و قال الصادق ع ثم الألف حرف من حروف قولك « الله »دل بالألف على قولك الله . ودل باللام على قولك الملك العظيم ،القاهر للخلق أجمعين ودل بالميم على أنه المجيد[الكريم]المحمود فى كل أفعاله . وجعل هذاالقول حجه على اليهود. و ذلك أن الله تعالى

لمابعث موسى بن عمران ع . ثم من بعده من الأنبياء إلى بنى إسرائيل ، لم يكن فيهم [أحد] إلاأخذوا عليهم العهود، والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربى الأمى المبعوث بمكه، ألذى يهاجر[منها] إلى المدينه،يأتى بكتاب بالحروف المقطعه افتتاح بعض سوره،يحفظه [بعض]أمته ،فيقرءونه قياما وقعودا ومشاه و على كل حال ،يسهل الله عز و جل حفظه عليهم . ويقرنون بمحمد أخاه ووصيه على بن أبى طالب ع الآخذ عنه علومه التى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

علمها، والمتقلد عنه الأمانه التى قلدها، ومذلل كل من عاند محمدا بسيفه الباتر ومفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر،يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم إلى قبوله طائعين وكارهين . ثم إذاصار محمد إلى رضوان الله تعالى ، وارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهر الإيمان ، وحرفوا تأويلاته ، وغيروا معانيه ، ووضعوها على خلاف وجوهها،قاتلهم بعد[ذلك] على تأويله حتى يكون إبليس الغاوى لهم هوالخاسئ الذليل المطرود[الملعون]المغلوب . قال فلما بعث الله محمداص وأظهره بمكه، وسيره منها إلى المدينه وأظهره بهاأنزل عليه الكتاب ، وجعل افتتاح سورته الكبرى «بالم »يعنى «الم ذَلِكَ الكِتابُ» و هو ذلك الكتاب ألذى أخبرت [به]أنبيائى السالفين أنى سأنزله عليك يا محمد «لا

رَيبَ فِيهِ».فقد ظهر ماأخبرهم به أنبياؤهم أن محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لايمحوه الباطل يقرؤه هو وأمته على سائر أحوالهم . ثم اليهود يحرفونه عن جهته ، ويتأولونه على غيروجهه ، ويتعاطون التوصل إلى علم [ما] قدطواه الله عنهم من [حال]أجل هذه الأمه، وكم مده ملكهم .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۵]

فجاء إلى رسول الله ص منهم جماعه،فولى رسول الله ص عليا ع مخاطبتهم فقال قائلهم إن كان ما يقول محمدحقا،فقد علمنا كم قدر ملك أمته ، هوإحدى وسبعون سنه الألف واحد، واللام ثلاثون ، والميم أربعون . فقال على ص فما تصنعون ب «المص » و قدأنزلت عليه قالوا هذه إحدى وستون ومائه سنه. فقال [على ع]فما تصنعون ب «الر» و قدأنزلت عليه .[ف]قالوا هذه أكثر، هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنه.[ف] قال على ع فما ذا تصنعون ب «المر» و قدأنزلت عليه قالوا هذه أكثر، هذه مائتان وإحدى وسبعون سنه. فقال على ع فواحده من هذه له ، أوجميعها له فاختلط كلامهم ،فبعضهم قال له واحده منها. و قال بعضهم بل يجمع له كلها و ذلك سبعمائه وأربع وثلاثون سنه، ثم يرجع الملك إلينا.يعنى إلى اليهود. فقال على ع أ كتاب من كتب

الله عز و جل نطق بهذا،أم آراؤكم دلت عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به . و قال آخرون بل آراؤنا دلت عليه . فقال علی ع فأتوا بكتاب [منزل] من عند الله ينطق بما تقولون .فعجزوا عن إيراد ذلك ، و قال للآخرين فدلونا على صواب هذاالرأی فقالوا صواب رأينا دليله [على] أن هذاحساب الجمل . فقال علی ع وكيف دل على ماتقولون ، و ليس فی هذه الحروف إلا مااقترحتم بلا- بيان أرأيتم إن قيل لكم إن هذه الحروف ليست داله على هذه المده لملك أمه محمدص ، ولكنها داله على أن عند كل واحد منكم دينا بعدد هذاالحساب دراهم أودنانير، أو[على] أن لعلی على كل واحد منكم دينا عدد ماله مثل عدد

-روايت-از قبل-١٣٣٥

[صفحه ۶۶]

هذاالحساب ، أو على أن كل واحد منكم قدلعن بعدد هذاالحساب .قالوا يا أبا الحسن ليس شیءمما ذكرته منصوصا عليه فی «الم » و «المص » و «الر» و «المر». فقال علی ع و لا- شیءمما ذكرتموه منصوصا عليه فی «الم » و «المص » و «الر» و «المر» فإن بطل قولنا(بما قلتم ،بطل قولكم بما قلنا). فقال خطيبهم ومنطيقهم لاتفرح يا علی بأن عجزنا عن إقامه حجه على دعوانا،فأی حجه لك

فی دعواک إلا أن تجعل عجزنا حجتک ، فإذا مالنا حجه فیما نقول و لالکم حجه فیما تقولون . قال علی ع لاسواء إن لنا حجه هی المعجزه الباهره. ثم نادی جمال الیهود یاأیتها الجمال اشهدی لمحمد ولوصیه .فنادت الجمال صدقت صدقت [یا علی] یاوصی محمد، وکذب هؤلاء[الیهود]. فقال علی ع هؤلاء خیر من الیهود، یاثیاب الیهود التی علیهم اشهدی لمحمدص ولوصیه .فنطقت ثیابهم کلها صدقت صدقت یا علی ،نشهد أن محمدا رسول الله حقا وأنک یا علی وصیه حقا، لم یثبت محمدقدما فی مکرمه إلاوطئت علی موضع قدمه بمثل مکرمته ،فأنتما شقیقان من أشرف أنوار الله تعالی ،[فمیزتما اثنین] وأنتما فی الفضائل شریکان ، إلا أنه لانبی بعد محمدص .

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۷]

فعند ذلک خزیت الیهود، وآمن بعض النظاره منهم برسول الله ص ، وغلب الشقاء علی الیهود، وبعض النظاره الآخرین ،فذلک ما قال الله تعالی «لا رَیبَ فِیهِ»إنه کما قال محمدص ووصی محمد عن قول [محمدص ، عن قول]رب العالمین . ثم قال «هُدیً»بیان وشفاء «لِلمُتّقِینَ» من شیعه محمد و علی ع .[إنهم]اتقوا أنواع الکفر فترکوها، واتقوا[أنواع]الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا إظهار أسرار الله تعالی ، وأسرار أزکیاء عباده الأوصیاء بعد محمدص ،فکتموها. واتقوا ستر العلوم عن أهلها

المستحقين لها، وفيهم نشروها

-روايت-از قبل-۵۱۵

. قوله عز و جل الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ

-قرآن-۱۷-۴۵

۳۴- قال الإمام ع ثم وصف هؤلاء المتقين الـذين هذاالكتاب هدى لهم فقال (الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ)يعنى بما غاب عن حواسـهم من الأـمور التى يلزمهم الإيمـان بها،كالبعث [والنشور] والحساب والجنه والنار، وتوحيـد الله تعالى وسائر ما لايعرف بالمشاهـده. وإنمـا يعرف بـدلائل قدنصـبها الله عز و جـل [عليها]كآدم ، وحواء، وإدريس ، ونوح ، و ابراهيم ، والأنبياء الـذين يلزمهم الإيمان [بهم ، و]بحجج الله تعالى و إن لم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۸]

يشاهدوهم ويؤمنون بالغيب ، وهم من الساعه مشفقون

-روايت-از قبل-۵۳

التوسل إلى الله بمحمد وآله

اشاره

۳۵- و ذلك أن سـلمان الفارسـى (رضـى الله عنه)مر بقوم من اليهود،فسألوه أن يجلس إليهم ، ويحدثهم بما سمع من محمدص فى يومه هذا،فجلس إليهم لحرصه على إسـلامهم ، فقال سـمعت محمداص يقول إن الله عز و جل يقول ياعبادى أ و ليس من له إليكم حوائج كبـار لاتجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم تقضونها كرامه لشـفيعهم ألا فاعلموا أن أكرم الخلق على ، وأفضـلهم لـدى محمد، وأخوه على ، و من بعده من الأئمه الذين هم الوسائل إلى .ألا فليدعنى من هم بحاجه يريد نفعها، أودهته داهيه يريد كف

ضررها،بمحمد وآله الأفضلين الطيبين الطاهرين ،أقضها له أحسن مما يقضيها من تستشفعون إليه بأعز الخلق عليه .قالوا لسلمان وهم [يسخرون و]يستهزءون [به] يا أبا عبد الله فما بالك لاتقترح على الله ، وتتوسل بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينه فقال سلمان قددعوت الله عز و جل بهم ، وسألته ما هوأجل وأفضل وأنفع من ملك الدنيا بأسرها سألته بهم ص أن يهب لى لسانا لتحميده وثنائه ذاكرا، وقلبا لآلائه شاكرا، و على الدواهى الداهيه لى صابرا، و هو عز و جل قدأجابنى إلى ملتمسى من ذلك ، و هوأفضل من ملك الدنيا بحذافيرها، و ماتشتمل عليه من

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۶۹]

خيراتها مائه ألف ألف مره. قال ع فجعلوا يهزءون به ويقولون ياسلمان لقد ادعيت مرتبه عظيمه شريفه نحتاج أن نمتحن صدقك من كذبك فيها، وها نحن أولا قائمون إليك بسياط فضاربوك بها،فسل ربك أن يكف أيدينا عنك .فجعل سلمان يقول أللهم اجعلنى على البلاء صابرا. وجعلوا يضربونه بسياطهم حتى أعيوا وملوا، وجعل سلمان لايزيد على قوله أللهم اجعلنى على البلاء صابرا. فلما ملوا وأعيوا،قالوا له ياسلمان ماظننا أن روحا تثبت فى مقرها مع مثل هذاالعذاب الوارد عليك ،فما بالك لاتسأل ربك أن يكفنا

عنک [ف] قال لأن سؤالی ذلک ربی خلاف الصبر،بل سلمت لإمهال الله تعالی لکم ، وسألته الصبر. فلما استراحوا قاموا إلیه بعدبسیاطهم ،فقالوا لانزال نضربک بسیاطنا حتی تزهق روحک أوتکفر بمحمد. فقال ماکنت لأفعل ذلک ، فإن الله قدأنزل علی محمد(الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ) و إن احتمالی لمکارهکم لأدخل فی جمله من مدحه الله بذلک سهل علی یسیر.فجعلوا یضربونه بسیاطهم حتی ملوا، ثم قعدوا، وقالوا یاسلمان لو کان لک عندربک قدر لإیمانک بمحمد لاستجاب [الله]دعاءک وکفنا عنک . فقال سلمان ماأجهلکم کیف یکون مستجیبا دعائی إذافعل بی خلاف ماأرید منه ، أناأردت منه الصبر فقد استجاب لی وصبرنی ، و لم أسأله کفکم عنی فیمنعنی حتی یکون ضد دعائی کماتظنون .فقاموا إلیه ثالثه بسیاطهم ،فجعلوا یضربونه وسلمان لایزید علی [قوله] أللهم صبرنی علی البلاء فی حب صفیک وخلیلک محمد.

-روایت-از قبل-۱۲۹۸

[صفحه ۷۰]

فقالوا له یاسلمان ویحک أ و لیس محمد قدرخص لک أن تقول کلمه الکفر[به]بما تعتقد ضده للتقیه من أعدائک فما بالک لاتقول (مایفرج عنک)للتقیه فقال سلمان إن الله تعالی قدرخص لی فی ذلک و لم یفرضه علی ،بل أجاز لی أن لاأعطیکم ماتریدون ، وأحتمل مکارهکم

وأجعله أفضل المنزلتين ، و أنا لاأختار غيره . ثم قاموا إليه بسياطهم ، وضربوه ضربا كثيرا، وسيلوا دماءه ، وقالوا له وهم ساخرون لاتسأل الله كفنا عنك ، و لاتظهر لنا مانريد منك لنكف به عنك ،فادع علينا بالهلاك إن كنت من الصادقين فى دعواك إن الله لايرد دعاءك بمحمد وآله الطيبين [الطاهرين]. فقال سلمان إنى لأكره أن أدعو الله بهلاككم مخافه أن يكون فيكم من قدعلم الله أنه سيؤمن بعد،فأكون قدسألت الله تعالى اقتطاعه عن الإيمان .فقالوا قل أللهم أهلك من كان فى معلومك أنه يبقى إلى الموت على تمرده ،فإنك لاتصادف بهذا الدعاء ماخفته . قال فانفرج له حائط البيت ألذى هو فيه مع القوم ، وشاهد رسول الله ص و هو يقول ياسلمان ادع عليهم بالهلاك ،فليس فيهم أحد يرشد، كمادعا نوح ع على قومه لماعرف أنه لن يؤمن من قومه إلا من قدآمن . فقال سلمان كيف تريدون أن أدعو عليكم بالهلاك فقالوا تدعو الله بأن يقلب سوط كل واحد منا أفعى تعطف رأسها، ثم تمشش عظام سائر بدنه .

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٧١]

فدعا الله بذلك ،فما من سياطهم سوط إلاقلبه الله تعالى عليهم

أفعى لهـا رأسان تتناول برأس [منها]رأسه ، وبرأس آخر يمينه التى كان فيهاسوطه ، ثم رضضـتهم ومششـتهم وبلعتهم والتقمتهم . فقـال رسول الله ص و هو فى مجلسه معاشـر المؤمنين إن الله تعـالى قدنصـر أخـاكم سـلمان ساعتكم هـذه على عشـرين من مرده اليهود والمنـافقين ،قلبت سـياطهم أفـاعى رضضـتهم ومششـتهم ، وهشـمت عظامهم والتقمتهم ،فقوموا بنا ننظر إلى تلك الأفاعى المبعوثه لنصـره سـلمان .فقام رسول الله ص وأصـحابه إلى تلك الـدار، و قـداجتمع إليها جيرانها من اليهود والمنافقين لماسـمعوا ضجيـج القوم بالتقـام الأفـاعى لهم ، و إذاهم خائفون منها نافرون من قربها. فلما جاء رسول الله ص خرجت كلها[من]البيت إلى شـارع المـدينه، و كان شارعا ضـيقا،فوسـعه الله تعالى ، وجعله عشـره أضـعافه . ثم نادت الأفاعى السـلام عليك يا محمـد ياسـيد الأولين والآخرين ، السـلام عليك يا على ياسيد الوصيين ، السلام على ذريتك الطيبين الطاهرين الذين جعلوا على الخلق قوامين ،ها نحن سـياط هؤلاء المنافقين [الذين]قلبنا الله تعالى أفاعى بدعاء هذاالمؤمن «سلمان ».[ف] قال رسول الله ص الحمد لله ألذى جعل [من أمتى] من يضاهى بدعائه عندكفه ، و عندانبساطه .نوحا نبيه .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۷۲]

ثم نادت الأفاعى يا رسول الله قداشتد غضبنا على

هؤلاء الكافرين ، وأحكامك وأحكام وصيك علينا جائزه فى ممالك رب العالمين ، ونحن نسألك أن تسأل الله تعالى أن يجعلنا من أفاعى جهنم التى نكون فيهالهؤلاء معذبين كماكنا لهم فى هذه الدنيا ملتقمين . فقال رسول الله ص قدأجبتكم إلى ذلك ،فألحقوا بالطبق الأسفل من جهنم بعد أن تقذفوا ما فى أجوافكم من أجزاء أجسام هؤلاء الكافرين ليكون أتم لخزيهم ، وأبقى للعار عليهم إذاكانوا بين أظهرهم مدفونين ،يعتبر بهم المؤمنون المارون بقبورهم يقولون هؤلاء الملعونون المخزيون بدعاء ولى محمدسلمان الخير من المؤمنين .فقذفت الأفاعى ما فى بطونها من أجزاء أبدانهم ،فجاء أهلوهم فدفنوهم ، وأسلم كثير من الكافرين ، وأخلص كثير من المنافقين ، وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين ،فقالوا هذاسحر مبين . ثم أقبل رسول الله ص على سلمان فقال يا أبا عبد الله أنت من خواص إخواننا المؤمنين ، و من أحباب قلوب ملائكه الله المقربين ،إنك فى ملكوت السماوات والحجب والكرسى والعرش و مادون ذلك إلى الثرى ،أشهر فى فضلك عندهم من الشمس الطالعه فى يوم لاغيم فيه و لاقتر، و لاغبار فى الجو، أنت من أفاضل الممدوحين بقوله «الَّذِينَ يُؤمِنُونَ بِالغَيبِ»

-روايت-از قبل-۱۱۳۰

.

[صفحه ۷۳]

قوله

عز و جل وَ يُقِيمُونَ الصّلاهَ وَ مِمّا رَزَقناهُم يُنفِقُونَ

-قرآن-۱۶-۶۸

۳۶- قال الإمام ع ثم وصفهم بعد[ذلک] فقال وَ يُقِيمُونَ الصّيِ لاهَيعنی بإتمام رکوعها وسجودها، وحفظ مواقيتها وحدودها، وصيانتها عما يفسدها وينقضها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۱۵۱

۳۷- ثم قال [الإمام]ع حدثنی أبی عن أبيه ع أن رسول الله ص کان من خيار أصحابه [عنده] أبوذر الغفاری ،فجاءه ذات يوم فقال يا رسول الله إن لی غنيمات قدر ستين شاه،أکره أن أبدو فيها، وأفارق حضرتک وخدمتک ، وأکره أن أکلها إلی راع فيظلمها ويسیء رعايتها فکيف أصنع فقال رسول الله ص أبد فيها.[فبدا فيها] فلما کان فی اليوم السابع جاء إلی رسول الله ص ، فقال رسول الله ص يا أباذر. فقال لبيک يا رسول الله . قال مافعلت غنيماتک فقال يا رسول الله إن لها قصه عجيبه.[ف] قال و ماهی قال يا رسول الله بينا أنا فی صلاتی إذ عدا الذئب علی غنمی ،فقلت يارب صلاتی ، يارب غنمی ،فأثرت صلاتی علی غنمی فأخطر الشيطان ببالی يا « أباذر أين أنت إن عدت الذئاب علی غنمک و أنت تصلی فأهلکتها کلها، و مايبقی لک فی الدنيا ماتتعيش به »فقلت للشيطان يبقی لی توحيد الله تعالی ، والإيمان بمحمد رسول

الله ص ، وموالاه أخيه سيد الخلق بعده على بن أبى طالب ع ، وموالاه الأئمه الهادين الطاهرين من

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۷۴]

ولـده ، ومعـاداه أعـدائهم ، وكلمـا فـات من الـدنيا بعـد ذلـك جلـل .فـأقبلت على صـلاتى ،فجاء ذئب ،فأخـذ حملا وذهب به و أناأحس به ، إذاأقبل على الذئب أسد فقطعه نصـفين ، واستنقذ الحمل ورده إلى القطيع ، ثم نادانى يا أباذر أقبل على صلاتك ، فإن الله تعالى قدوكلنى بغنمك إلى أن تصلى .فأقبلت على صلاتى ، و قدغشينى من التعجب ما لايعلمه إلا الله تعالى حتى فرغت منها فجاءنى الأسـد و قال لى امض إلى محمـدص فأخبره أن الله تعالى قدأكرم صاحبك الحافظ لشـريعتك ، ووكل أسدا بغنمه يحفظها.فتعجب من [كان]حول رسول الله ص . فقال رسول الله ص صدقت يا أباذر، ولقد آمنت به أنا و على وفاطمه و الحسـن و الحسـين (صـلوات الله عليهم أجمعين). فقال بعض المنافقين هـذابمواطاه بين محمد و أبى ذر،يريد أن يخدعنا بغروره . واتفق منهم عشـرون رجلا وقالوا نـذهب إلى غنمه وننظر إليها، وننظر إليه إذاصـلى ،هل يأتى الأسـد ويحفظ غنمه ،فيتبين بـذلك كذبه .فذهبوا ونظروا و[إذا] أبوذر قائم يصلى ، والأسد يطوف حول غنمه ويرعاها

ویرد إلی القطیع ماشذ عنه منها، حتی إذافرغ من صلاته ناداه الأسد هاک قطیعک مسلما،وافر العدد سالما. ثم ناداهم الأسد[یا]معاشر المنافقین أنکرتم لولی محمد و علی وآله الطیبین والمتوسل إلی الله تعالی بهم أن یسخرنی [الله]ربی لحفظ غنمه ، و ألذی

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۷۵]

أکرم محمدا وآله الطیبین الطاهرین لقد جعلنی الله طوع یدی أبی ذر حتی لوأمرنی بافتراسکم وهلاکم لأهلکتکم و ألذی لایحلف بأعظم منه لوسأل الله بمحمد وآله الطیبین ص أن یحول البحار دهن زنبق وبان والجبال مسکا وعنبرا وکافورا، وقضبان الأشجار قضب الزمرد، والزبرجد لمامنعه الله تعالی ذلک . فلما جاء أبوذر إلی رسول الله ص قال له رسول الله یا أباذر إنک أحسنت طاعه الله ،فسخر الله لک من یطیعک فی کف العوادی عنک ،فأنت من أفضل من مدحه الله عز و جل بأنه یقیم الصلاه

-روایت-از قبل-۵۰۰

. قوله عز و جل وَ مِمّا رَزَقناهُم یُنفِقُونَ

-قرآن-۱۷-۴۶

۳۸- قال الإمام ع یعنی وَ مِمّـا رَزَقناهُم من الأموال ، والقوی فی الأبدان والجاه ، والمقدار.یُنفِقُونَیؤدون من الأموال الزکوات ، ویجودون بالصدقات ، ویحتملون الکل یؤدون الحقوق اللازمات کالنفقه فی الجهاد إذالزم و إذااستحب ، وکسائر النفقات الواجبات

على الأهلين وذوى الأرحام القريبات والآباء والأمهات وكالنفقات المستحبات على من لم يكن فرضا عليهم النفقه من سائر القرابات ، وكالمعروف بالإسعاف والقرض ، والأخذ بأيدى الضعفاء والضعيفات . ويؤدون من قوى الأبدان المعونات كالرجل يقود ضريرا، وينجيه من مهلكه أويعين مسافرا أو غيرمسافر على حمل متاع على دابه قدسقط عنها، أوكدفع عن

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۷۶]

مظلوم [قد]قصده ظالم بالضرب أوبالأذى . ويؤدون الحقوق من الجاه بأن يدفعوا به عن عرض من يظلم بالوقيعه فيه ، أويطلبوا حاجه بجاههم لمن [قد]عجز عنها بمقداره .فكل هذاإنفاق مما رزقه الله تعالى

-روايت-از قبل-۲۰۵

[فى أن الأعمال لاتقبل إلابالولايه]

۳۹- قال الإمام ع أماالزكاه فقد قال رسول الله ص من أدى الزكاه إلى مستحقها، وقضى الصلاه على حدودها، و لم يلحق بهما من الموبقات مايبطلهما جاء يوم القيامه يغبطه كل من فى تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنه إلى أعلى غرفها وعلاليها بحضره من كان يواليه من محمد وآله الطيبين الطاهرين . و من بخل بزكاته وأدى صلاته ،فصلاته محبوسه دوين السماء إلى أن يجى ء[حين]زكاته ، فإن أداها جعلت كأحسن الأفراس مطيه لصلاته ،فحملتها إلى ساق العرش فيقول الله عز و جل سر إلى الجنان ، واركض فيها إلى

يوم القيامه،فما انتهى إليه ركضك فهو(كله بسائر ماتمسه لباعثك)فيركض فيها على أن كل ركضه مسيره سنه فى قدر لمحه بصره من يومه إلى يوم القيامه، حتى ينتهى [به] إلى حيث ماشاء الله تعالى ،فيكون ذلك كله له ، ومثله عن يمينه وشماله ، وأمامه وخلفه ، وفوقه وتحته . و إن بخل بزكاته و لم يؤدها،أمر بالصلاه فردت إليه ، ولفت كمايلف الثوب

-روايت-١-٢-روايت-٢١-ادامه دارد

[صفحه ٧٧]

الخلق ، ثم يضرب بهاوجهه ، ويقال [له] يا عبد الله ماتصنع بهذا دون هذا قال فقال أصحاب رسول الله ص ماأسوأ حال هذا[و الله] قال رسول الله ص أ و لاأنبئكم بمن هوأسوأ حالا من هذاقالوا بلى يا رسول الله . قال رجل حضر الجهاد فى سبيل الله تعالى ،فقتل مقبلا غيرمدبر، والحور العين يتطلعن إليه ، وخزان الجنان يتطلعون [إلى]ورود روحه عليهم [وأملاك السماء] وأملاك الأرض يتطلعون [إلى]نزول حور العين إليه ، والملائكه خزان الجنان ، فلايأتونه .فتقول ملائكه الأرض حوالى ذلك المقتول مابال الحور[العين] لاينزلن إليه و مابال خزان الجنان لايردون عليه فينادون من فوق السماء السابعه ياأيتها الملائكه،انظروا إلى آفاق السماء[و]دوينها.فينظرون ، فإذاتوحيد هذاالعبد[المقتول] وإيمانه

برسول الله ص ، وصلاته وزكاته ، وصدقته ، وأعمال بره كلها محبوسات دوين السماء، و قدطبقت آفاق السماء كلها كالقافله العظيمه قدملأت ما بين أقصى المشارق والمغارب ، ومهاب الشمال والجنوب تنادى أملاك تلك الأفعال الحاملون لها،الواردون بها مابالنا لاتفتح لنا أبواب السماء لندخل إليها بأعمال هذاالشهيد فيأمر الله عز و جل بفتح أبواب السماء،فتفتح ، ثم ينادى هؤلاء الأملاك ادخلوها إن قدرتم . فلاتقلها أجنحتهم ، و لايقدرون على الارتفاع بتلك الأعمال .فيقولون ياربنا لانقدر على الارتفاع بهذه الأعمال .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۷۸]

فيناديهم منادى ربنا عز و جل ياأيتها الملائكه لستم حمالى هذه الأثقال [الصاعدين بها] إن حملتها الصاعدين بهامطاياها التى ترفعها إلى دوين العرش ، ثم تقرها فى درجات الجنان .فتقول الملائكه ياربنا مامطاياها فيقول الله تعالى و ما ألذى حملتم من عنده فيقولون توحيده لك ، وإيمانه بنبيك .فيقول الله تعالى فمطاياها موالاه على أخى نبيى ، وموالاه الأئمه الطاهرين ، فإن أتيت فهى الحامله الرافعه الواضعه لها فى الجنان .فينظرون فإذا الرجل مع ما له من هذه الأشياء، ليس له موالاه على بن أبى طالب والطيبين من آله ، ومعاداه أعدائهم .فيقول الله تبارك و تعالى للأملاك الذين كانوا حامليها اعتزلوها، والحقوا بمراكزكم

من ملكوتی لیأتها من هوأحق بحملها، ووضعها فی موضع استحقاقها.فتلحق تلک الأملاک بمراکزها المجعوله لها. ثم ینادی منادی ربنا عز و جل یاأیتها الزبانیه تناولیها، وحطیها إلی سواء الجحیم ،لأن صاحبها لم یجعل لها مطایا من موالاه علی والطیبین من آله ع . قال [رسول الله ص]فتناول تلک الأملاک ، ویقلب الله عز و جل تلک الأثقال أوزارا وبلایا علی باعثها لمفارقتها مطایاها من موالاه أمیر المؤمنین ع ونادت تلک الملائکه إلی مخالفته لعلی ع ، وموالاته لأعدائه .فیسلطها الله عز و جل وهی فی صوره الأسود علی تلک الأعمال ، وهی کالغربان

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۷۹]

والقرقس فتخرج من أفواه تلک الأسود نیران تحرقها، و لایبقی له عمل إلاأحبط ویبقی علیه موالاته لأعداء علی ع وجحده ولایته ،فیقره ذلک فی سواء الجحیم فإذا هو قدحبطت أعماله ، وعظمت أوزاره وأثقاله .فهذا أسوأ حالا من مانع الزکاه ألذی یحفظ الصلاه

-روایت-از قبل-۲۵۸

[مستحق الزکاه، وعدم جواز دفعها إلی المخالف]

۴۰- قال فقیل لرسول الله ص فمن یستحق الزکاه قال المستضعفون من شیعه محمد وآله الذین لم تقو بصائرهم .فأما من قویت بصیرته ، وحسنت بالولایه لأولیائه والبراءه من أعدائه معرفته ،فذاک أخوکم فی الدین ،أمس بکم رحما من الآباء والأمهات المخالفین فلاتعطوه زکاه و لاصدقه، فإن

موالینا وشیعتنا منا، وکلنا کالجسد الواحد یحرم علی جماعتنا الزکاه والصدقه، ولیکن ماتعطونه إخوانکم المستبصرین البر، وارفعوهم عن الزکوات والصدقات ، ونزهوهم عن أن تصبوا علیهم أوساخکم ، أیحب أحدکم أن یغسل وسخ بدنه ، ثم یصبه علی أخیه المؤمن إن وسخ الذنوب أعظم من وسخ البدن ، فلاتوسخوا بهاإخوانکم المؤمنین . و لاتقصدوا أیضا بصدقاتکم وزکواتکم [المخالفین]المعاندین لآل محمد،المحبین لأعدائهم ، فإن المتصدق علی أعدائنا[کان]کالسارق فی حرم ربنا عز و جل وحرمی .قیل یا رسول الله فالمستضعفون من المخالفین الجاهلین ، لاهم فی مخالفتنا مستبصرون

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۰]

و لاهم لنا معاندون قال فیعطی الواحد[منهم] من الدراهم مادون الدرهم ، و من الخبز مادون الرغیف

-روایت-از قبل-۱۰۳

[استحباب صیانه العرض بالمال]

و قال رسول الله ص ثم کل معروف بعد ذلک ، و ماوقیتم به أعراضکم وصنتموها عن ألسنه کلاب الناس ،کالشعراء الوقاعین فی الأعراض ،تکفونهم فهو محسوب لکم فی الصدقات

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

[فضل إعانه المجاهدین]

۴۱- وسئل أمیر المؤمنین ع عن النفقه فی الجهاد إذالزم أواستحب فقال أما إذالزم الجهاد بأن لا یکون بإزاء الکافرین من ینوب عن سائر المسلمین فالنفقه هناک الدرهم بسبعمائه ألف .فأما المستحب ألذی هوقصد[ه] الرجل ، و قدناب عنه من سبقه واستغنی عنه فالدرهم بسبعمائه حسنه، کل حسنه خیر من الدنیا و ما فیهامائه ألف مره

-روایت-۱-۲-روایت-۶-۳۲۸

[ثواب القرض]

۴۲- و أماالقرض ،فقرض درهم کصدقه درهمین ،سمعته من رسول الله ص ، فقال هوالصدقه علی الأغنیاء

-روایت-۱-۲-روایت-۶-۱۰۰

.

[ثواب نصر الضعفاء والمظلومين]

۴۳- و قال أمير المؤمنين ع ، عن رسول الله ص [أنه] قال من قاد ضريرا أربعين خطوه على أرض سهله، لا خوف عليه [فيها]،أعطى بكل خطوه قصرا فى الجنه مسيره ألف سنه[فى ألف سنه] لايفى بقدر إبره منها جميع طلاع الأرض ذهبا. فإن كان فيما قاده مهلكه جوزه عنها،وجد ذلك فى ميزان حسناته يوم القيامه أوسع من الدنيا مائه ألف مره، ورجح بسيئاته كلها ومحقها، وأقر[له] فى أعالى الجنان وغرفها. و ما من رجل رأى ملهوفا فى طريق بمركوب له قدسقط، و هويستغيث و لايغاث فأغاثه وحمله على مركوبه ، وسوى له إلا قال الله عز و جل كددت نفسك ، وبذلت جهدك فى إغاثه أخيك [هذاالمؤمن]،لأكدن ملائكه هم أكثر عددا من خلائق الإنس كلهم من أول الدهر إلى آخره ، وأعظم قوه كل واحد منهم ممن يسهل عليه حمل السماوات والأرضين ليبنوا لك القصور والمساكن و[ل]يرفعوا لك الدرجات ، فإذا أنت فى جناتى كأحد ملوكها الفاضلين . و من دفع عن مظلوم قصد بظلم ضررا فى ماله أوبدنه ،خلق الله

عز و جل من حروف أقواله ، وحركات أفعاله ، وسكونها،أملاكا بعدد كل حرف منها[مائه]ألف ملك كل ملك منهم يقصدون الشياطين الذين يأتون لإغوائه فيشجونهم ضربا بالأحجار الدامغه

-روايت-۱-۲-روايت-۶۳-ادامه دارد

[صفحه ۸۲]

وأوجب الله عز و جل بكل ذره ضرر دفع عنه ، وبأقل قليل جزء ألم الضرر ألذى كف عنه مائه ألف من خدام الجنان ، ومثلهم من الحور العين الحسان يدللونه هناك ويشرفونه ويقولون هذابدفعك عن فلان ضررا فى ماله أوبدنه

-روايت-از قبل-۲۲۴

[رد غيبه المؤمن]

و من حضر مجلسا و قدحضر فيه كلب يفترس عرض أخيه الغائب واتسع جاهه فاستخف به ، ورد عليه ، وذب عن عرض أخيه الغائب ،قيض الله الملائكه المجتمعين عندالبيت المعمور لحجهم ، وهم شطر ملائكه السماوات ، وملائكه الكرسى والعرش وملائكه الحجب ،فأحسن كل واحد منهم بين يدى الله تعالى محضره،يمدحونه ويقربونه ويسألون الله تعالى له الرفعه والجلاله.فيقول الله تعالى أما أنافقد أوجبت له بعدد كل واحد من مادحيكم مثل عدد جميعكم من درجات [و]قصور، وجنان ، وبساتين ، وأشجار، و ماشئت ،مما لايحيط به المخلوقون .

[صفحه ۸۳]

[عباده على ع]

۴۴- ولقد أصبح رسول الله ص يوما و قدغص مجلسه بأهله ، فقال أيكم أنفق اليوم من ماله ابتغاء وجه الله تعالى فسكتوا. فقال على ص أناخرجت ومعى دينار أريد أن أشترى به دقيقا،فرأيت المقداد بن الأسود، وتبينت فى وجهه أثر الجوع ،فناولته الدينار. فقال رسول الله ص وجبت ثم قام [رجل]آخر فقال يا رسول الله قدأنفقت اليوم أكثر مما أنفق على جهزت رجلا وامرأه يريدان طريقا و لانفقه لهما،فأعطيتهما ألفى درهم .فسكت رسول الله ص .فقالوا يا رسول الله ما لك قلت لعلى «وجبت »، و لم تقل لهذا و هوأكثر صدقه فقال رسول الله ص

أ مارأيتم ملكا يهدى خادمه إليه هديه خفيفه،فيحسن موقعها عنده ، ويرفع محل صاحبها، ويحمل إليه من عندخادم آخر هديه عظيمه فيردها، ويستخف بباعثها قالوا بلى . قال فكذلك صاحبكم على دفع دينار منقادا لله سادا خله فقير مؤمن ، وصاحبكم الآخر أعطى ماأعطى (نظيرا له ،معانده على أخى) رسول الله ،يريد به العلو على على بن أبى طالب ع ،فأحبط الله تعالى عمله ، وصيره وبالا عليه . أما لوتصدق بهذه النيه من الثرى إلى العرش ذهبا و[فضه] ولؤلؤا لم يزدد بذلك من رحمه الله تعالى إلابعدا، و إلى سخط الله تعالى إلاقربا، و فيه ولوجا واقتحاما.

-روايت-١-٢-روايت-۶-ادامه دارد

[صفحه ٨۴]

ثم قال رسول الله ص فأيكم دفع اليوم عن أخيه المؤمن بقوته [ضروا] فقال على ع أنامررت فى طريق كذا،فرأيت فقيرا من فقراء المؤمنين قدتناوله أسد،فوضعه تحته وقعد عليه ، و الرجل يستغيث بى من تحته ،فناديت الأسد خل عن المؤمن .فلم يخل ،فتقدمت إليه فركلته برجلى [فدخلت رجلى] فى جنبه الأيمن وخرجت من جنبه الأيسر، وخر الأسد صريعا. فقال رسول الله ص وجبت هكذا يفعل الله بكل من آذى لك وليا،يسلط الله عليه فى الآخره سكاكين النار وسيوفها،يبعج بهابطنه ويحشى نارا،

ثم يعاد خلقا جديـدا أبد الآبدين ودهر الداهرين . ثم قال رسول الله ص فأيكم اليوم نفع بجاهه أخاه المؤمن فقال علی ع أنا. قال صنعت مـاذا قـال مررت بعمـار بن ياسـر و قـدلازمه بعض اليهود فی ثلاـثين درهما كانت له عليه فقال عمار ياأخا رسول الله ص هـذايلازمنی و لايريد إلاأذای وإذلالی لمحبتی لكم أهل البيت ،فخلصـنی منه بجاهک .فأردت أن أكلم له اليهودی . فقال ياأخا رسول الله إنـک أجـل فی قلبی وعينی من أن أبـذلک لهـذا الكـافر ولكن اشـفع لی إلی من لايردک عن طلبه، و لوأردت جميع جوانب العالم أن يصـيرها كأطراف السـفره[لفعل]فاسأله أن يعيننی علی أداء دينه ، ويغنينی عن الاستدانه.فقلت أللهم افعل ذلک به ، ثم قلت له اضرب بيدک إلی ما بين يديک من شیء

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

«حجر أومـدر» فإن الله يقلبه لک ذهبا إبريزا فضـرب يده ،فتناول حجرا فيه أمنان فتحول فی يده ذهبا. ثم أقبل علی اليهودی فقال وكم دينـک قـال ثلاـثون درهمـا. فقـال كم قيمتها من الـذهب قال ثلاثه دنانير. قال عمار أللهم بجاه من بجاهه قلبت هـذاالحجر ذهبا،لين لی هذاالذهب لأفصل قدر حقه .فألانه الله عز

و جـل له ،ففصـل له ثلاـثه مثاقيـل ، وأعطـاه . ثم جعـل ينظر إليه و قـال أللهم إنى سـمعتک تقول کَلّا إِنّ الإِنسانَ لَيَطغی أَن رَآهُ استَغنی و لاأريد غنی يطغينی . أللهم فأعد هذاالذهب حجرا بجاه من جعلته ذهبا بعد أن کان حجرا.فعاد حجرا فرماه من يده ، و قـال حسبی من الـدنيا والآخره موالاتی لک ياأخا رسول الله ص .[فقال رسول الله ص]فتعجبت ملائکه السـماوات و الأرض من فعله ، وعجت إلی الله تعالی بالثناء عليه ،فصـلوات الله من فوق عرشه تتوالی عليه . قال ص فأبشر يا أباالیقظان فإنک أخو علی فی ديانته ، و من أفاضل أهل ولايته و من المقتولين فی محبته ،تقتلک الفئه الباغيه، وآخر زادک من الدنيا ضياح من لبن

-روايت-از قبل-۹۳۳

[صفحه ۸۶]

وتلحق روحک بأرواح محمـد وآله الفاضـلين ،فأنت من خيار شـيعتی . ثم قال رسول الله ص فأيکم أدی زکاته اليوم قال علی ع أنـا يـا رسول الله .فأسـر المنـافقون فی أخريات المجلس بعضـهم إلی بعض يقولون و أی مال لعلی ع حتی يؤدی منه الزکاه فقال رسول الله ص يا علی أتدری مايسره هؤلاء المنافقون فی أخريات المجلس قال علی ع بلی ، قدأوصل الله

تعـالی إلی أذنی مقـالتهم ،یقولون و أی مـال لعلی ع حتی یؤدی زکاته کل مال یغتنم من یومنا هـذا إلی یوم القیامه فلی خمسـه بعـدوفاتک یا رسول الله وحکمی علی ألذی منه لک فی حیاتک جائز،فإنی نفسک و أنت نفسـی . قال رسول الله ص کذلک [هو] یـا علی ، ولکن کیف أدیت زکـاه ذلـک فقـال علی ع یـا رسول الله علمت بتعریف الله إیـای علی لسانـک أن نبوتک هـذه سیکون بعدها ملک عضوض ، وجبریه فیسـتولی علی خمسی من السبی والغنائم فیبیعونه ، فلایحل لمشتریه ،لأن نصیبی فیه ،فقد وهبت نصـیبی فیه لکل من ملک شـیئا من ذلک من شـیعتی ،لتحل لهم من منافعهم من مأکل ومشرب ، ولتطیب موالیدهم ، و لا یکون

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۷]

أولادهم أولاد حرام . قال رسول الله ص ماتصـدق أحد أفضل من صدقتک و قدتبعک رسول الله فی فعلک أحل لشـیعته کل ما کـان فیه من غنیمته ، وبیع من نصـیبه علی واحـد من شـیعته و لاأحله أنا و لا أنت لغیرهم . ثم قال رسول الله ص فأیکم دفع الیوم عن عرض أخیه المؤمن قال علی ع أنا یا

رسول الله ،مررت بعبـد الله [بن أبی] و هویتناول عرض زیـد بن حارثه فقلت له اسکت لعنک الله فما،تنظر إلیه إلاکنظرک إلی الشمس ، و لاتتحدث عنه إلاکتحدث أهل الدنیا عن الجنه، فإن الله قدزادک لعائن إلی لعائن بوقیعتک فیه .فخجل واغتاظ، فقال یـا أبـا الحسن ،إنمـا کنت فی قولی مازحـا.فقلت له إن کنت جـادا فأنا جاد، و إن کنت هازلا فأنا هازل . فقال رسول الله ص لقد لعنه الله عز و جل عندلعنک له ، ولعنته ملائکه السـماوات والأرضین والحجب والکرسی والعرش ، إن الله تعالی یغضب لغضبک ، ویرضـی لرضاک ، ویعفو عندعفوک ، ویسـطو عندسطوتک . ثم قال رسول الله ص أتدری ماذا سمعت فی الملإ الأعلی فیک لیلـه أسـری بی یـا علی سـمعتهم یقسـمون علی الله تعـالی بـک ، ویسـتقضونه حـوائجهم ، ویتقربـون إلی الله تعـالی بمحبتـک ، ویجعلون أشـرف مایعبـدون الله تعـالی به الصـلاه علی وعلیـک . وسـمعت خطیبهم فی أعظم محـافلهم و هو یقول علی الحـاوی لأصناف الخیرات المشتمل علی أنواع المکرمات ، ألذی قداجتمعت فیه من خصال الخیر(ما قدتفرق

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۸۸]

فی غیره من البریات) علیه من الله

تعالى الصلوات والبركات والتحيات . وسمعت الأملاك بحضرته ، والأملاک فی سائر السماوات والحجب والعرش والكرسی والجنه والنار يقولون بأجمعهم عندفراغ الخطيب من قوله آمين أللهم وطهرنا بالصلاه عليه و على آله الطيبين

-روايت-از قبل-۲۶۶

. قوله عز و جل وَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِما أُنزِلَ إِلَيکَ وَ ما أُنزِلَ مِن قَبلِکَ وَ بِالآخِرَهِ هُم يُوقِنُونَ

-قرآن-۱۷-۱۱۵

۴۵- قال الإمام ع ثم وصف بعدهؤلاء الذين يقيمون الصلاه فقال «وَ الّذِينَ يُؤمِنُونَ بِما أُنزِلَ إِلَيکَ يا محمدوَ ما أُنزِلَ مِن قَبلِکَ» على الأنبياء الماضين ،كالتوراه والإنجيل والزبور، وصحف ابراهيم ، وسائر كتب الله تعالى المنزله على أنبيائه ،بأنها حق وصدق من عندرب العالمين ،العزيز،الصادق ،الحكيم . «وَ بِالآخِرَهِ هُم يُوقِنُونَ» وبالدار الآخره بعد هذه الدنيا يوقنون ،[و] لايشكون فيهاإنها الدار التى فيهاجزاء الأعمال الصالحه بأفضل مما عملوه ، وعقاب الأعمال السيئه بمثل ماكسبوه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۵۰۵

[فی من دفع فضل علی ع]

۴۶- قال الإمام ع [و قال الحسن بن على ع] من دفع فضل أمير المؤمنين ع على جميع من بعد النبى ص فقد كذب بالتوراه والإنجيل والزبور وصحف ابراهيم وسائر كتب الله المنزله،فإنه مانزل شیءمنها إلا وأهم ما فيه بعدالأمر بتوحيد الله

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-ادامه دارد

تعالى والإقرار بالنبوه الاعتراف بولايه على والطيبين من آله ع

-روايت-از قبل-۷۰

۴۷- و قال الحسين بن على

ع إن دفع الزاهد العابد لفضل علی ع علی الخلق کلهم بعد النبی ص ،لیصیر کشعله نار فی یوم ریح عاصف ، وتصیر سائر أعمال الـدافع لفضل علی ع کالحلفاء و إن امتلأت منه الصـحاری ، واشـتعلت فیهاتلک النار وتخشاها تلک الریح حتی تأتی علیها کلها فلاتبقی لها باقیه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۹۶

[فی من شک أن الحق لعلی ع]

۴۸- ولقـد حضـر رجل عنـد علی بن الحسـین ع فقال له ماتقول فی رجل یؤمن بما أنزل الله علی محمدص و ماأنزل [علی] من قبله ، ویؤمن بالآـخره، ویصـلی ویزکی ، ویصـل الرحم ، ویعمـل الصالحات [و]لکنه مع ذلک یقول لاأدری الحق لعلی أولفلان فقال له علی بن الحسـین ع ماتقول أنت فی رجل یفعل هـذه الخیرات کلها إلا أنه یقول لاأدری النبی محمد أومسـیلمه هل ینتفع بشـی ء من هـذه الأفعال فقال لا. قال فکـذلک صاحبک هـذا،[ف]کیف یکون مؤمنا بهـذه الکتب من لایدری أ محمد النبی أم مسـیلمه الکـذاب وکـذلک کیف یکون مؤمنا بهـذه الکتب و[بالآخره] أومنتفعا(بشـی ء من أعماله) من لایـدری أ علی محق أم فلان .

-روایت-۱-۲-روایت-۶-۶۱۷

[صفحه ۹۰]

قوله عز و جل أُولئِکَ عَلی هُدیً مِن رَبّهِم وَ أُولئِکَ هُمُ المُفلِحُونَ

-قرآن-۱۶-۷۶

۴۹- قال الإمام ع

ثم أخبر(عن جلاله)هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات الشريفه، فقال «أَولئِکَ» أهل هذه الصفات «عَلی هُدیً»بیان وصواب «مِن رَبِّهِم» وعلم بما أمرهم به «أُولئِکَ هُمُ المُفلِحُونَ»الناجون مما منه یوجلون ،الفائزون بما یؤملون

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۴۹

۵۰- قال وجاء رجل إلی أمیر المؤمنین ع فقال یا أمیر المؤمنین إن بلالا کان یناظر الیوم فلانا،فجعل [بلال]یلحن فی کلامه ، وفلان یعرب ، ویضحک من بلال . فقال أمیر المؤمنین ع یا عبد الله ،إنما یراد إعراب الکلام وتقویمه لتقویم الأعمال وتهذیبها، ماذا ینفع فلانا إعرابه وتقویمه لکلامه إذاکانت أفعاله ملحونه أقبح لحن و مایضر بلالا لحنه فی کلامه إذاکانت أفعاله مقومه أحسن تقویم ،مهذبه أحسن تهذیب قال الرجل یا أمیر المؤمنین وکیف ذاک قال حسب (بلال) من التقویم لأفعاله والتهذیب لها أنه لایری أحدا نظیرا لمحمد رسول الله ص ثم لایری أحدا بعده نظیرا لعلی بن أبی طالب ، و أنه یری أن کل من عاند علیا فقد عاند الله ورسوله ، و من أطاعه فقد أطاع الله ورسوله . وحسب فلان من الاعوجاج واللحن فی أفعاله التی لاینتفع معها بإعرابه لکلامه بالعربیه، وتقویمه للسانه أن یقدم الأعجاز علی الصدور، والأستاه

على الوجوه و أن يفضل الخل فى الحلاوه على العسل ، والحنظل فى الطيب ، والعذوبه على اللبن يقدم على ولى الله عدو الله ألذى لايناسبه فى شيء من الخصال فضله .

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۱]

هل هو إلاكمن قدم مسيلمه على محمد فى النبوه والفضل ما هو إلا من الذين قال الله تعالى «قُل هَل نُنَبِّئُكُم بِالأَخسَرِينَ أَعمالًا الّذِينَ ضَلّ سَعيُهُم فِى الحَياهِ الدّنيا وَ هُم يَحسَبُونَ أَنّهُم يُحسِنُونَ صُنعاً».(هل هو إلا من إخوان) أهل حرورا

-روایت-از قبل-۲۶۲

. قوله عز و جل إِنّ الّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيهِم أَ أَنذَرتَهُم أَم لَم تُنذِرهُم لا يُؤمِنُونَ

-قرآن-۱۷-۱۰۱

۵۱- قال الإمام ع [ف] لماذكر[الله]هؤلاء المؤمنين ومدحهم ،ذكر الكافرين المخالفين لهم فى كفرهم ، فقال إِنّ الّذِينَ كَفَرُوابالله وبما آمن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد الله تعالى ، وبنبوه محمد رسول الله ص وبوصيه على ولى الله ووصى رسول الله ، وبالأئمه الطاهرين الطيبين خيار عباده الميامين ،القوامين بمصالح خلق الله تعالى . «سَواءٌ عَلَيهِم أَ أَنذَرتَهُم»خوفتهم «أَم لَم تُنذِرهُم» لم تخوفهم [فهم]لا يُؤمِنُونَ[أخبر عن علمه فيهم ، وهم الذين قدعلم الله عز و جل أنهم لايؤمنون]

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۵۰۴

.

[صفحه ۹۲]

[معجزاته ص]

۵۲- قال محمد بن على الباقر ع إن رسول الله ص لماقدم المدينه، وظهرت آثار صدقه ، وآيات حقه ، وبينات نبوته ،كادته

اليهود أشـد كيـد، وقصـدوه أقبـح قصد يقصدون أنواره ليطمسوها، وحججه ليبطلوها.فكان ممن قصده للرد عليه وتكذيبه مالک بن الصيف وكعب بن الأشرف وحيى بن أخطب وجدى بن أخطب ،[و أبوياسر بن أخطب] و أبولبابه بن عبدالمنذر وشعبه.

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۹۳]

فقـال مالـک لرسـول الله ص يـا محمـدتزعم أنـک رسول الله قـال رسول الله ص كـذلک قـال الله خـالق الخلق أجمعين . قـال يا محمـدلن نؤمن لـک أنـک رسول الله حتى يؤمن لـک هـذاالبساط ألـذى تحتنا، ولن نشـهد أنک عن الله جئتنا حتى يشـهد لک هـذاالبساط. و قـال أبولبـابه بن عبدالمنـذر لن نؤمن لـک يـا محمـدأنک رسول الله ، و لانشـهد لـک به حتى يؤمن ويشـهد لک هـذاالسوط ألـذى فى يـدى . و قـال كعـب بـن الأشـرف لـن نـؤمن لـک أنـک رسـول الله ، ولن نصـدقک به حـتى يـؤمن لک هـذاالحمار(ألـذى أركبـه) فقـال رسـول الله ص إنه ليس للعبـاد الاـقتراح على الله تعـالى ،بـل عليهم التسـليم لله والانقيـاد لأـمره والاكتفاء بما جعله كافيا. أ ماكفاكم أن أنطق التوراه، والإنجيل ، والزبور، وصحف ابراهيم بنبوتى ودل على صدقى ، و بين [لكم] فيهاذكر أخى

ووصيی ، وخليفتی ، وخير من أتركه علی الخلائق من بعدی علی بن أبی طالب وأنزل علی هذاالقرآن الباهر للخلق أجمعين ،المعجز لهم عن أن يأتوا بمثله و أن يتكلفوا شبهه .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۹۴]

و أما هذا ألذی اقترحتموه ،فلست أقترحه علی ربی عز و جل ،بل أقول إنما أعطانی ربی تعالی من (دلاله هو)حسبی وحسبكم ، فإن فعل عز و جل مااقترحتموه فذاك زائد فی تطوله علينا وعليكم ، و إن منعنا ذلک فلعلمه بأن ألذی فعله كاف فيما أراده منا. قال فلما فرغ رسول الله ص من كلامه هذاأنطق الله البساط فقال أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له إلها واحدا أحدا صمدا[حيا]قيوما أبدا لم يتخذ صاحبه و لاولدا، و لم يشرک فی حكمه أحدا وأشهد أنک يا محمدعبده ورسوله ،أرسلك بالهدی ودين الحق ليظهرك علی الدين كله و لوكره المشركون . وأشهد أن علی بن أبی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف أخوك ووصيک ، وخليفتک فی أمتک ، وخير من تتركه علی الخلائق بعدك ، و أن من والاه فقد والاك ، و من عاداه فقد عاداك ، و من أطاعه فقد أطاعك ، و من عصاه فقد عصاك . و أن

من أطاعك فقد أطاع الله ، واستحق السعاده برضوانه . و أن من عصاك فقد عصى الله ، واستحق أليم العذاب بنيرانه . قال فعجب القوم ، و قال بعضـهم لبعض ما هذا إلاسـحر مبين .فاضطرب البساط وارتفع ، ونكس مالك بن الصيف وأصحابه عنه حتى وقعوا على رءوسهم ووجوههم . ثم أنطق الله تعالى البساط ثانيا فقال أنابساط أنطقنى الله وأكرمنى بالنطق بتوحيده وتمجيده ، والشهاده لمحمدص نبيه بأنه سيد أنبيائه ، ورسوله إلى خلقه والقائم

-روايت-از قبل-۱۲۱۹

[صفحه ۹۵]

بين عباد الله بحقه ، وبإمامه أخيه ، ووصـيه ووزيره ، وشـقيقه وخليله ، وقاضـى ديونه ومنجز عداته ، وناصر أوليائه وقامع أعدائه ، والانقياد لمن نصـبه إماما ووليا، والبراءه ممن اتخـذه منابـذا وعدوا.فما ينبغى لكافر أن يطأنى ، و لا[أن]يجلس على إنما يجلس على المؤمنون . فقـال رسول الله ص لسـلمان والمقـداد و أبى ذر وعمـار قوموا فاجلسوا عليه فإنكم بجميع ماشـهد به هـذاالبساط مؤمنون .فجلسوا عليه . ثم أنطق الله عز و جـل سوط أبى لبـابه بن عبدالمنـذر فقـال أشـهد أن لاـإله إلاـ الله خالق الخلق ، وباسـط الرزق ، ومدبر الأمور، والقادر على كل شـىء. وأشهد أنك يا محمدعبده ورسوله ، وصفيه وخليله ، وحبيبه ووليه ونجيه جعلك السفير بينه

و بين عباده ،لينجى بك السعداء، ويهلك بك الأشقياء. وأشهد أن على بن أبى طالب المذكور فى الملإ الأعلى بأنه سيد الخلق بعدك و أنه المقاتل على تنزيل كتابك ليسوق مخالفيه إلى قبوله طائعين وكارهين . ثم المقاتل بعد على تأويله المحرفين الذين غلبت أهواؤهم عقولهم ،فحرفوا تأويل كتاب الله تعالى وغيروه ، والسابق إلى رضوان الله أولياء الله بفضل عطيته والقاذف فى نيران الله أعداء الله بسيف نقمته ، والمؤثرين لمعصيته ومخالفته . قال ثم انجذب السوط من يد أبى لبابه، وجذب أبالبابه فخر لوجهه ، ثم قام بعدفجذبه السوط فخر لوجهه ، ثم لم يزل كذلك مرارا حتى قال أبولبابه ويلى ما لى [قال]فأنطق الله عز و جل السوط فقال يا أبالبابه إنى سوط قدأنطقنى الله بتوحيده وأكرمنى بتمجيده ، وشرفنى بتصديق نبوه محمدسيد عبيده ، وجعلنى ممن يوالى

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٩٦]

خير خلق الله بعده ، وأفضل أولياء الله من الخلق حاشاه والمخصوص بابنته سيده النسوان ، والمشرف ببيتوتته على فراشه أفضل الجهاد، والمذل لأعدائه بسيف الانتقام ، والبائن (فى أمته بعلوم)الحلال والحرام ، والشرائع والأحكام ، ماينبغى لكافر مجاهر بالخلاف على محمد أن يبتذلنى ويستعملنى ، لاأزال

أجـذبك حتى أثخنك ، ثم أقتلك ، وأزول عن يـدك ، أوتظهر الإيمان بمحمـدص . فقال أبولبابه فأشـهد بجميع ماشـهدت به أيها السوط وأعتقده وأومن به .فنطق السوط ها أناذا قدتقررت فى يدك ،لإظهارك الإيمان ، و الله أولى بسريرتك و هوالحاكم لك أوعليك فى يوم الوقت المعلوم . قال ع و لم يحسن إسلامه وكانت منه هنات وهنات . فلما قام القوم من عند رسول الله ص جعلت اليهـود يسـر بعضـها إلى بعض بـأن محمـدا لمؤتى له ومبخوت فى أمره ، و ليس بنـبى صـادق . وجـاء كعب بن الأشـرف يركب حماره فشب به الحمار، وصرعه على رأسه فأوجعه ، ثم عاد يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه ، ثم عاد يركبه ،فعاد عليه الحمار بمثل صـنيعه ، فلما كان فى السابعه[أ] والثامنه أنطق الله تعالى الحمار، فقال يا عبد الله بئس العبد أنت ،شاهدت آيات الله وكفرت بهـا و أناحمـار قـدأكرمنى الله عز و جل بتوحيـده فأنا أشـهد أن لاإله إلا الله وحـده لاشـريك له ،خالق الأنام ذو الجلال والإكرام وأشـهد أن محمدا عبده ورسوله ،سـيد أهل دار السـلام مبعوث لإسـعاد من سـبق فى علم الله سـعادته ، وإشقاء من سبق الكتاب

عليه بالشقاء له .

-روایت-از قبل-١٣١١

[صفحه ٩٧]

وأشـهد أن بعلی بن أبی طالب [ولیه ووصی رسوله]یسعد الله من یسعده إذاوفقه لقبول موعظته ، والتأدب بآدابه والائتمار لأوامره ، والانزجار بزواجره و أن الله تعالی بسیوف سطوته وصولات نقمته یکب ویخزی أعداء محمد حتی یسوقهم بسیفه الباتر ودلیله الواضح القاهر إلی الإیمان به ، أویقـذفه [الله] فی الهاویه إذاأبی إلاتمادیا فی غیه وامتدادا فی طغیانه وعمهه ، ماینبغی لکافر أن یرکبنی بـل لا-یرکبنی إلا-مؤمن بـالله ،مصـدق بمحمـد رسول الله ص ، فی جمیع أقواله مصوب له فی جمیع أفعـاله فاعل أشـرف الطاعات فی نصـبه أخاه علیا وصـیا وولیا، ولعلمه وارثا، وبـدینه قیما، و علی أمته مهیمنا، ولدیونه قاضـیا، ولعداته منجزا، ولأولیائه موالیا، ولأعـدائه معادیا. فقال رسول الله ص یاکعب بن الأشـرف حمارک خیر منک ، قـدأبی أن ترکبه [فلن ترکبه أبدا]فبعه من بعض إخواننا المؤمنین .[ف] قال کعب لاحاجه لی فیه بعـد أن ضـرب بسـحرک .فناداه حماره یاعـدو الله کف عن تهجم محمد رسول الله ص [و الله] لو لا-کراهه مخالفه رسول الله لقتلتک ، ووطیتک بحوافری ، ولقطعت رأسک بأسـنانی .فخزی وسـکت ، واشتد جزعه مما سمع من الحمار، و مع

ذلک غلب علیه الشقاء واشتری الحمار منه ثابت بن قیس بمائه دینار و کان یرکبه ، ویجی ء علیه إلی

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۸]

رسول الله ص و هوتحته هین لین ،ذلیل ،کریم ،یقیه المتالف ، ویرفق به فی المسالک . فقال رسول الله ص یاثابت هذا لک و أنت مؤمن یرتفق بمرتفقین . قال فلما انصرف القوم من عند رسول الله ص و لم یؤمنوا أنزل الله یا محمد «إِنّ الّذِینَ کَفَرُوا سَواءٌ عَلَیهِم[فی العظه]أَ أَنذَرتَهُموعظتهم وخوفتهم أَم لَم تُنذِرهُم لا یُؤمِنُونَ» لایصدقون بنبوتک ، وهم قدشاهدوا هذه الآیات وکفروا،فکیف یؤمنون بک عندقولک وفعالک

-روایت-از قبل-۴۳۶

. قوله عز و جل خَتَمَ اللّهُ عَلی قُلُوبِهِم وَ عَلی سَمعِهِم وَ عَلی أَبصارِهِم غِشاوَهٌ وَ لَهُم عَذابٌ عَظِیمٌ

-قرآن-۱۷-۱۱۴

۵۳- قال الإمام ع أی وسمها بسمه یعرفها من یشاء من ملائکته إذانظر إلیها بأنهم الذین لایؤمنون ، «وَ عَلی سَمعِهِم»کذلک بسمات .وَ عَلی أَبصارِهِم غِشاوَهٌ و ذلک أنهم لماأعرضوا عن النظر فیما کلفوه وقصروا فیما أرید منهم [و]جهلوا مالزمهم من الإیمان به ،فصاروا کمن علی عینیه غطاء لایبصر[ما]أمامه . فإن الله عز و جل یتعالی عن العبث والفساد، و عن مطالبه العباد بما قدمنعهم بالقهر منه ، فلایأمرهم بمغالبته ، و لابالمسیر إلی ما[قد]صدهم بالعجز عنه . ثم قال «وَ لَهُم عَذابٌ عَظِیمٌ»یعنی فی

الآخره العـذاب المعـد للكافرين ، و فی الـدنیا أیضا لمن یرید أن یستصـلحه بما ینزل به من عذاب الاستصـلاح لینبهه لطاعته ، أو من عذاب الاصطلام لیصیره إلی عدله وحکمته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۶۷۶

.

[صفحه ۹۹]

۵۴- و قال الصادق ع إن رسول الله ص لمادعا هؤلاء النفر المعینین فی الآیه المتقـدمه[فی] قوله «إِنّ الّـذِینَ کَفَرُوا سَواءٌ عَلَیهِم أَ أَنـذَرتَهُم أَم لَم تُنـذِرهُم لا ـ یُؤمِنُونَ» وأظهر لهم تلـک الآیـات فقابلوهـا بـالکفر أخبر الله عز و جل عنهم بأنه جل ذکره ختم علی قلوبهم و علی سـمعهم ختما یکون علامه لملائکته المقربین القراء لما فی اللوح المحفوظ من أخبار هؤلاء[المکـذبین]المـذکور فیه أحوالهم . حتی [إذا]نظروا إلی أحوالهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم وشاهدوا ماهناک من ختم الله عز و جل علیها،ازدادوا بـالله معرفه، وبعلمه بمـا یکون قبـل أن یکون یقینا. حتی إذاشاهـدوا هؤلاء المختوم علی جوارحهم یمرون علی ماقرءوه من اللوح المحفوظ، وشاهدوه فی قلوبهم وأسماعهم وأبصارهم ازدادوا بعلم الله عز و جل بالغائبات یقینا.[قال]فقالوا یا رسول الله فهل فی عبـاد الله من یشاهـد هـذاالختم کماتشاهـده الملاـئکه فقال رسول الله ص بلی ، محمـد رسول الله یشاهـده بإشـهاد الله تعالی له ، ویشاهده من أمته أطوعهم لله

عز و جل ، وأشدهم جدا فی طاعه الله تعالی ، وأفضلهم فی دین الله عز و جل .فقالوا من هو یا رسول الله و کل منهم تمنی أن یکون هو. فقال رسول الله ص دعوه یکن من شاء الله ،فلیس الجلاله فی المراتب عند الله عز و جل بالتمنی ، و لابالتظنی ، و لابالاقتراح ، ولکنه فضل من الله عز و جل علی من یشاء،یوفقه للأعمال الصالحه یکرمه بها،فیبلغه أفضل الدرجات وأشرف المراتب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۰]

إن الله تعالی سیکرم بذلک من یریکموه فی غد،فجدوا فی الأعمال الصالحه.فمن وفقه الله لمایوجب عظیم کرامته علیه .فلله علیه فی ذلک الفضل العظیم . قال ع فلما أصبح رسول الله ص ، وغص مجلسه بأهله ، و قدجد بالأمس کل من خیارهم فی خیر عمله ، وإحسان إلی ربه قدمه ،یرجو أن یکون هو ذلک الخیر الأفضل قالوا یا رسول الله من هذاعرفناه بصفته ، و إن لم تنص لنا علی اسمه فقال رسول الله ص هذاالجامع للمکارم ،الحاوی للفضائل ،المشتمل علی الجمیل قاض عن أخیه دینا مجحفا إلی غریم متعنت غاضب لله تعالی ،قاتل لغضبه

ذاک عدو الله مستحی من مؤمن معرض عنه لخجله ،یکاید فی ذلک الشیطان الرجیم حتی أخزاه [الله] عنه ، ووقی بنفسه نفس عبدلله مؤمن حتی أنقذه من الهلکه. ثم قال رسول الله ص أیکم قضی البارحه ألف درهم وسبعمائه درهم فقال علی بن أبی طالب ع أنا یا رسول الله . فقال رسول الله ص یا علی فحدث إخوانک المؤمنین کیف کانت قصته أصدقک لتصدیق الله إیاک ،فهذا الروح الأمین أخبرنی عن الله عز و جل أنه قدهذبک من القبیح کله ، ونزهک عن المساو ئ بأجمعها، وخصک من الفضائل بأشرفها وأفضلها لایتهمک إلا من کفر به ، وأخطأ حظ نفسه . فقال علی ع مررت البارحه بفلان بن فلان المؤمن ،فوجدت فلانا و أناأتهمه

-روایت-از قبل-۱۱۶۳

[صفحه ۱۰۱]

بالنفاق قدلازمه وضیق علیه فنادانی المؤمن یاأخا رسول الله وکشاف الکرب عن وجه رسول الله ، وقامع أعداء الله عن حبیبه ،أغثنی واکشف کربتی ، ونجنی من غمی ،سل غریمی هذالعله یجیبک ، ویؤجلنی ،فإنی معسر.فقلت له الله ،إنک لمعسر فقال یاأخا رسول الله لئن کنت أستحل أن أکذب فلاتأمنی علی یمینی [أیضا]، أنامعسر، و فی قولی هذاصادق ، وأوقر الله وأجله

[من] أن أحلف به صادقا أوكاذبا.فأقبلت على الرجل فقلت إنى لأجل نفسى عن أن يكون لهذا على يد أو[منه] وأجلك أيضا عن أن يكون له عليك يد أومنه، وأسأل مالك الملك ألذى لايؤنف من سؤاله و لايستحى من التعرض لثوابه . ثم قلت أللهم بحق محمد وآله الطيبين لماقضيت عن عبدك هذا[هذا]الدين .فرأيت أبواب السماء تنادى أملاكها يا أبا الحسن مر هذاالعبد يضرب بيده إلى ماشاء مما بين يديه من حجر ومدر وحصيات وتراب ليستحيل فى يده ذهبا، ثم يقضى دينه منه ، ويجعل مايبقى نفقته وبضاعته التى يسد بهافاقته ، ويمون بهاعياله .فقلت يا عبد الله قدأذن الله بقضاء دينك ، و[ب]يسارك بعدفقرك ،اضرب بيدك إلى ماتشاء مما أمامك فتناوله ، فإن الله يحوله فى يدك ذهبا إبريزا.فتناول أحجارا ثم مدرا فانقلبت له ذهبا أحمر.

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١٠٢]

ثم قلت له افصل له منها قدر دينه فأعطه ففعل . قلت والباقى رزق ساقه الله تعالى إليك . و كان ألذى قضاه من دينه ألفا وسبعمائه درهم . و كان ألذى بقى أكثر من مائه ألف درهم ،فهو من أيسر أهل المدينه. ثم قال رسول الله ص إن الله

عز و جل يعلم من الحساب ما لايبلغه عقول الخلق إنه يضرب ألفا وسبعمائه فى ألف وسبعمائه،(ثم ماارتفع من ذلك فى مثله) إلى أن يفعل ذلك ألف مره، ثم آخر مايرتفع من ذلك [فى مثله ، إلى أن يفعل ذلك ألف مره، ثم آخر مايرتفع من ذلك]عدد مايهبه الله لك [يا على] فى الجنه من القصور قصر من ذهب ، وقصر من فضه، وقصر من لؤلؤ، وقصر من زبرجد، وقصر من زمرد، وقصر من جوهر، وقصر من نور رب العالمين وأضعاف ذلك من العبيد والخدم [والخيل] والنجب تطير بين سماء الجنه وأرضها. فقال على ع «حمدا لربى ، وشكرا». قال رسول الله ص و هذاالعدد هوعدد من يدخلهم الله الجنه، ويرضى عنهم بمحبتهم لك ، وأضعاف هذاالعدد ممن يدخلهم النار من الشياطين من الجن والإنس ببغضهم لك ووقيعتهم فيك ، وتنقيصهم إياك

-روايت-از قبل-٩٥٧

٥٥- ثم قال رسول الله ص أيكم قتل رجلا البارحه،غضبا لله ولرسوله

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-ادامه دارد

[صفحه ١٠٣]

فقال على ع أنا، وسيأتيك الخصوم الآن . فقال رسول الله ص حدث إخوانك المؤمنين بالقصه. فقال على ع كنت فى منزلى إذ سمعت رجلين خارج دارى يتدارءان فدخلا إلى ، فإذافلان

اليهـودى ، وفلاـن رجـل معروف فى الأنصـار. فقـال اليهـودى يـا أبـاحسن اعلـم أنـه قدبـدت لى مـع هـذاحكومه،فاحتكمنـا إلى محمدصاحبكم ،فقضى لى عليه ،فهو يقول لست أرضى بقضائه فقد حاف ومال وليكن بينى وبينك كعب [بن]الأشرف .فأبيت عليه . فقـال لى أفترضـى بعلى [ف] قلت نعم .فهـا هـو قـدجاء بى إليـك .فقلت لصـاحبه أ كمـا يقـول قـال نعم .فقلت أعـد على الحـديث .فأعـاد كمـا قـال اليهودى ، ثم قـال لى يـا على فاقض بيننا بالحق .فقمت أدخل منزلى فقال الرجل إلى أين قلت أدخل آتيك بما به أحكم بالحكم العدل .فدخلت ، واشـتملت على سـيفى ،فضـربته على حبل عاتقه ،فلو كان جبلا لقددته فوقع رأسـه بين يـديه . فلما فرغ على ع من حـديثه جاء أهل ذلك الرجل [بالرجل]المقتول ، وقالوا هـذا ابن عمك قتل صاحبنا،فاقتص منه . فقـال رسول الله ص لاقصاص .[ف]قالوا أ وديه يا رسول الله فقال رسول الله ص و لاديه لكم ، هـذا و الله [قتيل الله] لايؤدى ، إن عليـا قدشـهد[على صـاحبكم]بشـهاده و الله يلعنه بشـهاده على ، و لوشـهد على على الثقلين لقبـل الله شـهادته عليهم إنه الصادق الأمين ،ارفعوا صاحبكم هذا وادفنوه

مع الیهود،فقد کان منهم .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۴]

فرفع وأوداجه تشخب دما، وبدنه قدکسی شعرا. فقال علی ع یا رسول الله ماأشبهه إلابالخنزیر فی شعره قال رسول الله ص یا علی أ و لیس لوحسبت بعدد کل شعره مثل عدد رمال الدنیا حسنات لکان کثیرا قال بلی یا رسول الله . قال رسول الله ص یا أبا الحسن إن هذاالقتل ألذی قتلت به هذا الرجل قدأوجب الله لک به من الثواب کأنما اعتقت رقابا بعدد رمل عالج [الدنیا] وبعدد کل شعره علی هذاالمنافق ، و إن أقل مایعطی الله بعتق رقبه لمن یهب له بعدد کل شعره من تلک الرقبه ألف حسنه، ویمحو[الله]عنه ألف سیئه، فإن لم یکن له فلأبیه ، فإن لم یکن لأبیه فلأمه ، فإن لم یکن لها فلأخیه ، و إن لم یکن له فلذریته وجیرانه وقراباته

-روایت-از قبل-۶۵۲

۵۶- ثم قال رسول الله ص أیکم استحی البارحه من أخ له فی الله لمارأی به [من]خله، ثم کاید الشیطان فی ذلک الأخ ، و لم یزل به حتی غلبه فقال علی ع أنا یا رسول الله . فقال رسول

الله ص حدث يا على به إخوانك المؤمنين ،ليتأسوا بحسن صنيعك فيما يمكنهم ، و إن كان أحد منهم لايلحق ثارك

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۵]

و(لا يشق غبارك) و لايرمقك فى سابقه لك إلى الفضائل إلا كمايرمق الشمس من الأرض ، وأقصى المشرق من أقصى المغرب . فقال على ع يا رسول الله مررت بمزبله بنى فلان ، ورأيت رجلا من الأنصار مؤمنا قدأخذ من تلك المزبله قشور البطيخ والقثاء والتين ،فهو يأكلها من شده الجوع ، فلما رأيته استحييت منه أن يرانى فيخجل ، وأعرضت عنه ، ومررت إلى منزلى ، وكنت أعددت لسحورى وفطورى قرصين من شعير،فجئت بهما إلى الرجل وناولته [إياهما] و قلت له أصب من هذاكلما جعت ، فإن الله عز و جل يجعل البركه فيهما. فقال لى يا أبا الحسن أناأريد أن أمتحن هذه البركه لعلمى بصدقك فى قيلك إنى أشتهى لحم فراخ ،اشتهاه على أهل منزلى .فقلت [له]اكسر منهما لقما بعدد ماتريده من فراخ ، فإن الله تعالى يقلبها فراخا بمسألتى إياه لك بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين .فأخطر الشيطان ببالى فقال يا أبا الحسن تفعل هذا به ولعله منافق

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۶]

فرددت عليه إن يكن مؤمنا فهو أهل لماأفعل

معه و إن يكن منافقا فأنا للإحسان أهل ،فليس كل معروف يلحق بمستحقه . و قلت له أناأدعو الله بمحمد وآله الطيبين ليوفقه للإخلاص والنزوع عن الكفر إن كان منافقا، فإن تصدقى عليه بهذا أفضل من تصدقى عليه بهذا الطعام الشريف الموجب للثراء والغناء،فكايدت الشيطان ، ودعوت الله سرا من الرجل بالإخلاص بجاه محمد وآله الطيبين .فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه فأقمته . و قلت له ماذا شأنك قال كنت منافقا شاكا فيما يقوله محمد وفيما تقوله أنت ،فكشف لى [الله] عن السماوات والحجب فأبصرت الجنه،[وأبصرت]كلما تعدان به من المثوبات ، وكشف لى عن أطباق الأرض فأبصرت جهنم ، وأبصرت كلما[ت]توعدان به من العقوبات .فذاك حين وقر الإيمان فى قلبى ، وأخلص به جنانى ، وزال عنى الشك ألذى كان يعتورنى فأخذ الرجل القرصين ، و قلت له كل شىءتشتهيه فاكسر من القرص قليلا، فإن الله يحوله ماتشتهيه وتتمناه وتريده .فما زال كذلك ينقلب لحما وشحما، وحلواء، ورطبا، وبطيخا، وفواكه الشتاء وفواكه الصيف ، حتى أظهر الله تعالى من الرغيفين عجبا، وصار الرجل من عتقاء الله

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۷]

من النار(و من عبيده المصطفين)الأخيار.فذلك حين رأيت

جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل وملک الموت قدقصدوا الشیطان کل واحد[منهم]بمثل جبل أبی قبیس ،فوضع أحدهم علیه ، وبنیه بعضهم علی بعض فتهشم . وجعل إبلیس یقول یارب وعدک وعدک ، أ لم تنظرنی إلی یوم یبعثون فإذانداء[بعض الملائکه]أنظرتک لئلا تموت ، ماأنظرتک لئلا تهشم وترضض . فقال رسول الله ص یا أبا الحسن کماکایدت الشیطان فأعطیت فی الله من نهاک عنه وغلبته ، فإن الله تعالی یخزی عنک الشیطان ، و عن محبیک ، ویعطیک [فی الآخره]بعدد کل حبه خردل مما أعطیت صاحبک (وفیما تمناه من الله ، وفیما یمنیه الله منه درجه فی الجنه من ذهب)أکبر من الدنیا، من الأرض إلی السماء، وبعدد کل حبه منها جبلا من فضه کذلک ، وجبلا من لؤلؤ، وجبلا من یاقوت ، وجبلا من جوهر، وجبلا من نور رب العزه کذلک ، وجبلا من زمرد، وجبلا من زبرجد کذلک وجبلا من مسک ، وجبلا من عنبر کذلک . و إن عدد خدمک فی الجنه أکثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور الحیوانات بک یتمم الله الخیرات ، ویمحو عن محبیک السیئات ، وبک یمیز الله المؤمنین

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۸]

من الکافرین ، والمخلصین من المنافقین ، وأولاد الرشد من أولاد الغی

-روایت-از قبل-۷۱

۵۷- ثم قال رسول

الله ص أيكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحه فقال على ع أنا يا رسول الله وقيت بنفسى نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى فقال رسول الله ص حدث بالقصه إخوانك المؤمنين ، و لاتكشف عن اسم المنافق المكايد لنا،فقد كفاكما الله شره وأخره للتوبه لعله يتذكر أويخشى . فقال على ع بينا أناأسير فى بنى فلان بظاهر المدينه، و بين يدى بعيدا منى ثابت بن قيس ،إذ بلغ بئرا عاديه عميقه بعيده القعر، وهناك رجل من المنافقين فدفعه ليرميه فى البئر،فتماسك ثابت ، ثم عاد فدفعه ، و الرجل لايشعر بى حتى وصلت إليه و قداندفع ثابت فى البئر،فكرهت أن أشتغل بطلب المنافق خوفا على ثابت ،فوقعت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

فى البئر لعلى آخذه ،فنظرت فإذا[أنا] قدسبقته إلى قرار البئر. فقال رسول الله ص وكيف لاتسبقه و أنت أرزن منه و لو لم يكن من رزانتك إلا ما فى جوفك من علم الأولين والآخرين ، ألذى أودعه الله رسوله وأودعك لكان من حقك أن تكون أرزن من كل شىء،فكيف كان حالك وحال ثابت قال يا رسول الله صرت إلى قرار البئر، واستقررت قائما، و كان ذلك

أسـهل على وأخف على رجلى من خطاى التى أخطوها رويـدا[رويـدا]، ثم جاء ثابت ،فانحدر فوقع على يدى ، و قدبسـطتهما له ،فخشـيت أن يضـرنى سـقوطه على أويضـره ،فما كان إلاكباقه ريحان تناولتها بيـدى . ثم نظرت ، فإذا ذلك المنافق ومعه آخران على شـفير البئر و هو يقول لهما أردنا واحدا فصار اثنين فجاءوا بصـخره فيهامقدار مائتى من فأرسـلوها علينا،فخشـيت أن تصـيب ثابتـا،فاحتضـنته وجعلت رأسه إلى صـدرى ، وانحنيت عليه ،فوقعت الصـخره على مؤخر رأسـى ،فمـا كـانت إلاكترويحه بمروحه روحت بهـا فى حمـاره القيـظ. ثم جـاءوا بصـخره أخرى فيهاقـدر ثلاثمائه من فأرسـلوها علينا،فانحنيت على ثابت فأصابت مؤخر رأسـى ،فكانت كماء صـببته على رأسـى وبدنى فى يوم شديد الحر. ثم جاءوا بصـخره ثالثه فيهاقدر خمسـمائه من يديرونها على الأـرض لاـيمكنهم أن يقلبوها،فأرسـلوها علينا،فانحنيت على ثابت فأصابت مؤخر رأسـى وظهرى فكانت كثوب ناعم صـببته على بدنى ولبسته ،فتنعمت به .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۰]

ثم سـمعتهم يقولون لو أن لابن أبى طالب و ابن قيس مائه ألف روح مانجت واحـده منها من بلاء هذه الصـخور. ثم انصـرفوا، و قـددفع الله عنـا شـرهم ،فـأذن الله عز و جـل لشـفير البئر فانحط، ولقرار البئر فارتفع ،فاسـتوى القرار والشـفير بعـدبالأرض ،فخطونا وخرجنا. فقال رسول الله ص يا أبا الحسن إن الله عز و جل قدأوجب لك

بـذلك من الفضائل والثواب ما لايعرفه غيره .ينادى مناد يوم القيامه أين محبو على بن أبى طالب فيقوم قوم من الصالحين ،فيقال لهم خـذوا بأيـدى من شـئتم من عرصـات القيامه فأدخلوهـم الجنه،فأقل رجل منهم ينجو بشـفاعته من أهل [تلك]العرصات ألف ألف رجـل . ثم ينـادى منـاد أين البقيه من محبى على بن أبى طـالب ع فيقوم قوم مقتصـدون فيقـال لهم تمنوا على الله عز و جل ماشـئتم .فيتمنون فيفعل بكل واحد[منهم] ماتمنى ، ثم يضـعف له مائه ألف ضعف . ثم ينادى مناد أين البقيه من محبى على بن أبى طـالب ع فيقوم قوم ظالمون لأنفسـهم معتـدون عليها.فيقال أين المبغضون لعلى بن أبى طالب ع فيؤتى بهم جم غفير، وعـدد عظيم كثير،فيقال أ لانجعل كل ألف من هؤلاء فداء لواحد من محبى على بن أبى طالب ع ليدخلوا الجنه.

-روايت-از قبل-۱۰۴۳

[صفحه ۱۱۱]

فينجى الله عز و جـل محبيـك ، ويجعـل أعـداءك فـداءهم . ثم قـال رسول الله ص هـذاالأفضل الأكرم ،محبه محب الله و[محب]رسوله ومبغضه مبغض الله و[مبغض]رسوله ،هم خيار خلق الله من أمه محمدص . ثم قال رسول

الله ص لعلی ع انظر.فنظر إلی عبد الله بن أبی و إلی سبعه[نفر] من الیهود، فقال قدشاهدت ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم و علی أبصارهم . فقال رسول الله ص أنت یا علی أفضل شهداء الله فی الأرض بعد محمد رسول الله . قال فذلک قوله تعالی «خَتَمَ اللّهُ عَلی قُلُوبِهِم وَ عَلی سَمعِهِم وَ عَلی أَبصارِهِم غِشاوَةٌ»تبصرها الملائکه فیعرفونهم بها، ویبصرها رسول الله محمدص ، ویبصرها خیر خلق الله بعده علی بن أبی طالب ع . ثم قال وَ لَهُم عَذابٌ عَظِیمٌ فی الآخره(بما کان) من کفرهم بالله وکفرهم بمحمد رسول الله ص

-روایت-۱-۷۵۰

. قوله عز و جل وَ مِنَ النّاسِ مَن یَقُولُ آمَنّا بِاللّهِ وَ بِالیَومِ الآخِرِ وَ ما هُم بِمُؤمِنِینَ

-قرآن-۱۷-۱۰۳

[قصه یوم الغدیر]

۵۸[قال الإمام ع] قال العالم موسی بن جعفر ع إن رسول الله ص لما

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۲]

أوقف أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فی یوم الغدیر موقفه المشهور المعروف ثم قال یاعباد الله انسبونی .فقالوا أنت محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف . ثم قال أیها الناس ألست أولی بکم من أنفسکم (قالوا بلی یا رسول الله . قال ص مولاکم أولی بکم

من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله .فنظر إلى السماء، و قال أللهم اشهد، يقول هو ذلک ص و[هم]يقولون ذلک ثلاثا. ثم قال ألا[ف] من كنت مولاه وأولى به ،فهذا على مولاه وأولى به ، أللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله . ثم قال قم يا أبابكر،فبايع له بإمره المؤمنين .فقام فبايع له بإمره المؤمنين . ثم قال قم ياعمر،فبايع له بإمره المؤمنين .فقام فبايع له بإمره المؤمنين . ثم قال بعد ذلک لتمام (التسعه، ثم لرؤساء)المهاجرين والأنصار،فبايعوا كلهم .فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب ، فقال بخ بخ لک يا ابن أبى طالب ،أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنه. ثم تفرقوا عن ذلک ، و قدوكدت عليهم العهود والمواثيق . ثم إن قوما من متمرديهم وجبابرتهم تواطئوا بينهم لئن كانت لمحمدص كائنه،ليدفعن هذاالأمر عن على و لا-يتركونه له .فعرف الله تعالى ذلک من قبلهم وكانوا يأتون رسول الله ص ويقولون لقد أقمت علينا أحب (خلق الله) إلى الله وإليک وإلينا،كفيتنا به مئونه الظلمه لنا والجائرين فى سياستنا، وعلم الله تعالى

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۳]

من قلوبهم خلاف ذلک ، و من مواطاه

بعضـهم لبعض أنهم على العـداوه مقيمون ، ولدفع الأمر عن مسـتحقه مؤثرون .فأخبر الله عز و جل محمدا عنهم ، فقال يا محمدوَ مِنَ النّاسِ مَن يَقُولُ آمَنّا بِاللّهِ ألـذى أمرك بنصب على إماما، وسائسا لأمتك ومـدبراوَ ما هُم بِمُؤمِنِينَبـذلك ، ولكنهم يتواطئون على إهلاكك وإهلاكه ،يوطنون أنفسهم على التمرد على على ع إن كانت بك كائنه

-روايت-از قبل-۳۷۵

. قوله عز و جل يُخادِعُونَ اللّهَ وَ الّذِينَ آمَنُوا وَ ما يَخدَعُونَ إِلّا أَنفُسَهُم وَ ما يَشعُرُونَ

-قرآن-۱۷-۱۰۵

[نفاق المنافقين الذين خالفوا بعد النبى ص]

۵۹[قال الإمام ع] قال [الإمام] موسى بن جعفر ع فاتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم فى على ع ، وسوء تدبيرهم عليه برسول الله ص ،فـدعاهم وعـاتبهم ،فاجتهـدوا فى الأيمان . و قال أولهم يا رسول الله و الله مااعتـددت بشـى ء كاعتـدادى بهـذه البيعه، ولقد رجوت أن يفسـح الله بها[لى] فى قصور الجنـان ، ويجعلنى فيهـا من أفضـل النزال والسـكان . و قـال ثـانيهم بـأبى أنت وأمى يا رسول الله مـاوثقت بـدخول الجنه، والنجاه من النار إلابهـذه البيعه، و الله مايسـرنى إن نقضـتها أونكثت بعـد ماأعطيت من نفسـى ماأعطيت ، و إن [كان] لى طلاع ما بين الثرى إلى العرش لآلى رطبه وجواهر فاخره. و قال ثالثهم و الله يا رسول الله لقد صرت

من الفرح بهذه البيعه[من السرور]

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۴]

والفسح من الآمال فی رضوان الله ماأيقنت أنه لوكانت ذنوب أهل الأرض كلها علی لمحصت عنی بهذه البيعه. وحلف علی ما قال من ذلك ، ولعن من بلغ عنه رسول الله ص خلاف ماحلف عليه . ثم تتابع بمثل هذاالاعتذار من بعدهم من الجبابره والمتمردين . فقال الله عز و جل لمحمدص يُخادِعُونَ اللّهَيعنی يخادعون رسول الله ص بأيمانهم خلاف ما فی جوانحهم .وَ الَّذِينَ آمَنُواكذلك أيضا الذين سيدهم وفاضلهم علی بن أبی طالب ع ثم قال وَ ما يَخدَعُونَ إِلّا أَنفُسَهُم و مايضرون بتلك الخديعه إلاأنفسهم ، فإن الله غنی عنهم و عن نصرتهم ، و لو لاإمهاله لهم لماقدروا علی شیء من فجورهم وطغيانهم وَ ما يَشعُرُونَ أن الأمر كذلك ، و أن الله يطلع نبيه علی نفاقهم وكذبهم وكفرهم ويأمره بلعنهم فی لعنه الظالمين الناكثين ، و ذلك اللعن لايفارقهم فی الدنيا يلعنهم خيار عباد الله ، و فی الآخره يبتلون بشدائد عقاب الله

-روایت-از قبل-۸۳۸

. قوله عز و جل فِی قُلُوبِهِم مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَ لَهُم عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكذِبُونَ

-قرآن-۱۷-۱۱۰

۶۰[قال الإمام]ع قال [الإمام] موسی بن جعفرع إن

رسول الله ص ، لما

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۵]

اعتـذر هؤلاـء[المنـافقين إليه]بمـا اعتـذروا،تكرم عليهم بـأن قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم إلى ربهم ،لكن جبرئيل ع أتاه فقال يا محمـد إن العلى الأـعلى يقرأ عليـك السـلام و يقول اخرج بهؤلاء المرده الـذين اتصل بك عنهم فى على ع على نكثهم لبيعته ، وتوطينهم نفوسـهم على مخالفتهم عليا ليظهر من عجائب ماأكرمه الله به ، من طواعيه الأرض والجبال والسماء له وسائر ماخلق الله لمـاأوقفه موقفـك وأقـامه مقامـك .ليعلموا أن ولى الله عليـا،غنى عنهم ، و أنه لايكف عنهم انتقامه منهم إلابأمر الله ألـذى له فيه وفيهم التـدبير ألذى هوبالغه ، والحكمه التى هوعامل بها وممض لمايوجبها.فأمر رسول الله ص الجماعه من الذين اتصل به عنهم مااتصل فى أمر على ع والمواطاه على مخالفته بالخروج . فقال لعلى ع لمااستقر عندسفح بعض جبال المدينه يا على إن الله عز و جل أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك ، والمواظبه على خدمتك ، والجد فى طاعتك ، فإن أطاعوك فهو خير لهم ،يصيرون فى جنان الله ملوكا خالدين ناعمين ، و إن خالفوك فهو شر لهم ،يصيرون فى جهنم خالدين معذبين . ثم قال

رسول الله ص لتلک الجماعه اعلموا أنکم إن أطعتم علیا ع سعدتم و إن خالفتموه شقیتم ، وأغناه الله عنکم بمن سیریکموه ، وبما سیریکموه . ثم قال رسول الله ص یا علی سل ربک بجاه محمد وآله الطیبین ،الذین أنت بعد محمدسیدهم ، أن یقلب لک هذه الجبال ماشئت .فسأل ربه تعالی ذلک فانقلبت فضه.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۶]

ثم نادته الجبال « یا علی یاوصی رسول رب العالمین إن الله قدأعدنا لک إن أردت إنفاقنا فی أمرک ،فمتی دعوتنا أجبناک لتمضی فینا حکمک ، وتنفذ فینا قضاؤک » ثم انقلبت ذهبا أحمر کلها، وقالت مقاله الفضه، ثم انقلبت مسکا وعنبرا[وعبیرا] وجواهر ویواقیت ، و کل شیءمنها ینقلب إلیه ینادیه یا أبا الحسن یاأخا رسول الله ص نحن المسخرات لک ،ادعنا متی شئت لتنفقنا فیما شئت نجبک ، ونتحول لک إلی ماشئت . ثم قال رسول الله ص أرأیتم قدأغنی الله عز و جل علیا بما ترون عن أموالکم ثم قال رسول الله ص یا علی سل الله عز و جل بمحمد وآله الطیبین الذین أنت سیدهم بعد محمد رسول الله أن یقلب لک أشجارها رجالا شاکی الأسلحه، وصخورها أسودا

ونمورا وأفاعی .فدعا الله علی بذلک ،فامتلأت تلک الجبال والهضاب وقرار الأرض من الرجال الشاکی الأسلحه الذین لایفی بواحد منهم عشره آلاف من الناس المعهودین ، و من الأسود والنمور والأفاعی حتی طبقت تلک الجبال والأرضون والهضاب بذلک [و] کل ینادی یا علی یاوصی رسول الله ،ها نحن قدسخرنا الله لک ، وأمرنا بإجابتک کلما دعوتنا إلی اصطلام کل من سلطتنا علیه ،فمتی شئت فادعنا نجبک ، وبما شئت فأمرنا به نطعک . یا علی یاوصی رسول الله إن لک عند الله من الشأن العظیم ما لوسألت الله أن یصیر لک أطراف الأرض وجوانبها هیئه واحده کصره کیس لفعل ، أویحط لک السماء إلی الأرض لفعل ، أویرفع لک الأرض إلی السماء لفعل ، أویقلب لک ما فی بحارها

-روایت-از قبل-۱۳۲۰

[صفحه ۱۱۷]

الأجاج ماء عذبا أوزئبقا بانا، أو ماشئت من أنواع الأشربه والأدهان لفعل . و لوشئت أن یجمد البحار ویجعل سائر الأرض هی البحار لفعل ، فلایحزنک تمرد هؤلاء المتمردین ، وخلاف هؤلاء المخالفین ،فکأنهم بالدنیا إذاانقضت عنهم کأن لم یکونوا فیها(وکأنهم بالآخره إذاوردت علیهم کأن) لم یزالوا فیها. یا علی إن ألذی أمهلهم مع کفرهم وفسقهم فی تمردهم عن طاعتک هو ألذی أمهل فرعون

ذا الأوتـاد، ونمرود بن كنعـان ، و من ادعى الإلـهيه من ذوى الطغيان وأطغى الطغاه إبليس رأس الضـلالات .[و] ماخلقت أنت و لاهم لدار الفناء،بل خلقتم لدار البقاء، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار، و لاحاجه لربک إلى من يسوسـهم ويرعاهم ، ولكنه أراد تشـريفک عليهم ، وإبانتک بالفضل فيهم و لوشاء لهداهم . قال ع فمرضت قلوب القوم لماشاهدوه من ذلک ،مضافا إلى ما كان [فى قلـوبهم] من مرض حسـدهم [له و]لعلى بن أبى طـالب ع فقـال الله عنـد ذلـک .فِی قُلُـوبِهِم مَرَضٌ أى [فى]قلـوب هؤلاء المتمردين الشـاكين النـاكثين لماأخـذت عليهم من بيعه على بن أبى طـالب ع فَزادَهُمُ اللّهُ مَرَضـاًبحيث تـاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الآيات [و]المعجزات وَ لَهُم عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۸]

يَكذِبُونَمحمدا ويكذبون فى قولهم إنا على البيعه والعهد مقيمون

-روايت-از قبل-۶۶

. قوله عز و جل وَ إِذا قِيلَ لَهُم لا تُفسِدُوا فِی الأَرضِ قالُوا إِنّما نَحنُ مُصلِحُونَ أَلا إِنّهُم هُمُ المُفسِدُونَ وَ لكِن لا يَشعُرُونَ

-قرآن-۱۷-۱۴۴

۶۱- قال الإمام ع قال العالم موسـى بن جعفر ع [و] إذاقيل لهؤلاء الناكثين للبيعه فى يوم الغديرلا تُفسِدُوا فِی الأَرضِـبإظهار نكث البيعه لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم ، وتحيرونهم

فی مـذاهبهم .قالُوا إِنّما نَحنُ مُصلِحُونَلأننا لانعتقـد دین محمـد و لا غیردین محمـد ونحن فی الـدین متحیرون فنحن نرضـی فی الظاهر بمحمد بإظهار قبول دینه وشـریعته ، ونقضی فی الباطن إلی شهواتنا،فنتمتع ونترفه ونعتق أنفسنا من رق محمد، ونفکها من طاعه ابن عمه علی ،لکی إن أدیل فی الدنیا کنا قدتوجهنا عنده ، و إن اضـمحل أمره کنا قدسـلمنا(من سبی)أعدائه . قال الله عز و جل أَلا إِنّهُم هُمُ المُفسِدُونَبما یقولون من أمور أنفسـهم لأن الله تعالی یعرف نبیه ص نفاقهم ،فهو یلعنهم ویأمر المؤمنین بلعنهم ، و لایثق بهم أیضا أعداء المؤمنین ،لأنهم یظنون أنهم ینافقونهم أیضا، کماینافقون أصحاب محمدص .

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۹]

فلایرفع لهم عندهم منزله، و لایحلون عندهم محل أهل الثقه.

-روایت-از قبل-۶۵

قوله عز و جل وَ إِذا قِیلَ لَهُم آمِنُوا کَما آمَنَ النّاسُ قالُوا أَ نُؤمِنُ کَما آمَنَ السّفَهاءُ أَلا إِنّهُم هُمُ السّفَهاءُ وَ لکِن لا یَعلَمُونَ

-قرآن-۱۶-۱۵۲

۶۲- قال [الإمام]ع قال الإمام موسی بن جعفرع و إذاقیل لهؤلاء الناکثین للبیعه قال لهم خیار المؤمنین کسلمان والمقداد و أبی ذر وعمـار آمنوا برسول الله وبعلی ألـذی أوقفه موقفه ، وأقـامه مقامه ، وأناط مصالـح الـدین والـدنیا کلها به .فآمنوا بهـذا النبی ، وسلموا لهذا الإمام (فی ظاهر الأمر وباطنه) کماآمن الناس

المؤمنـون کسـلمان والمقـداد و أبی ذر وعمار.قـالوا فی الجـواب لمن یقصون إلیه ، لالهؤلاـء المؤمنین فـإنهم لاـیجترءون [علی]مکاشـفتهم بهذا الجواب ، ولکنهم یذکرون لمن یقصون إلیهم من أهلیهم الذین یثقون بهم من المنافقین ، و من المستضعفین و من المؤمنین الذین هم بالستر علیهم واثقون فیقولون لهم .أَ نُؤمِنُ کَما آمَنَ السّـِفَهاءُیعنون سـلمان وأصحابه لماأعطوا علیا خالص ودهم ، ومحض طاعتهم ، وکشـفوا رءوسـهم بموالاه أولیائه ومعاداه أعـدائه حتی إذااضـمحل أمر محمـدص طحطحهم أعداؤه ، وأهلکهم سائر الملوک والمخالفین لمحمدص أی فهم بهذا التعرض لأعداء محمدجاهلون سفهاء، قال الله عز و جل أَلا إِنّهُم هُمُ السّفَهاءُالأخفاء العقول والآراء،الذین لم ینظروا فی أمر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-ادامه دارد

محمـدص حق النظر فیعرفوا نبوته ، ویعرفوا[به]صـحه مانـاطه بعلی ع من أمر الـدین والـدنیا، حتی بقوا لترکهم تأمـل حجـج الله جـاهلین ، وصـاروا خـائفین وجلین من محمـدص وذویه و من مخالفیهم ، لایأمنون أیهم یغلب فیهلکون معه ،فهم السـفهاء حیث لایسـلم لهم بنفـاقهم هـذا لاـمحبه محمـد و المؤمنین ، و لاـمحبه الیهود وسـائر الکـافرین .لأنهم به وبهم یظهرون لمحمـدص من موالاته وموالاه أخیه علی ع ومعاداه أعدائهم الیهود[والنصاری] والنواصب

. کمایظهرون لهم من معاداه محمد و علی ص وموالاه أعدائهم ،فهم یقدرون فیهم أن نفاقهم معهم کنفاقهم مع محمد و علی ص .وَ لکِن لا یَعلَمُونَ أن الأمر کذلک ، و أن الله یطلع نبیه ص علی أسرارهم فیخسهم ویلعنهم ویسقطهم

-روایت-از قبل-۶۶۹

. قوله عز و جل وَ إِذا لَقُوا الَّذِینَ آمَنُوا قالُوا آمَنّا وَ إِذا خَلَوا إِلی شَیاطِینِهِم قالُوا إِنّا مَعَکُم إِنّما نَحنُ مُستَهزِؤُنَ اللّهُ یَستَهزِ ئُ بِهِم وَ یَمُدّهُم فِی طُغیانِهِم یَعمَهُونَ

-قرآن-۱۷-۲۰۵

۶۳[قال الإمام]ع قال موسی بن جعفرع «وَ إِذا لَقُوا»هؤلاء الناکثون للبیعه،المواطئون علی مخالفه علی ع ودفع الأمر عنه .الّذِینَ آمَنُوا قالُوا آمَنّاکإیمانکم ، إذالقوا سلمان والمقداد و أباذر وعمار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۱]

قالوا لهم آمنا بمحمدص ، وسلمنا له بیعه علی ع وفضله ، وانقدنا لأمره کماآمنتم . و إن أولهم وثانیهم وثالثهم إلی تاسعهم ربما کانوا یلتقون فی بعض طرقهم مع سلمان وأصحابه ، فإذالقوهم اشمأزوا منهم ، وقالوا هؤلاء أصحاب الساحر والأهوج یعنون محمدا وعلیاص . ثم یقول بعضهم [لبعض]احترزوا منهم لایقفون من فلتات کلامکم علی کفر محمدفیما قاله فی علی ،فینموا علیکم فیکون فیه هلاککم ،فیقول أولهم انظروا إلی کیف أسخر منهم ، وأکف عادیتهم عنکم . فإذاالتقوا، قال أولهم مرحبا بسلمان ابن الإسلام ألذی

قال فيه محمدسید الأنام « لو كان الـدين معلقا بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس ، هذاأفضـلهم »يعنيک . و قال فيه (سـلمان منا أهل البيت)،فقرنه بجبرئيل ألذی قال له يوم العباء[لما] قال لرسول الله ص و أنامنكم فقال « و أنت منا»، حتی ارتقی جبرئيل إلی الملكوت الأـعلی يفتخر علی أهله [و] يقول من مثلی بـخ بـخ ، و أنـا من أهل بيت محمـدص . ثم يقول للمقـداد[و]مرحبا بک يامقـداد، أنت ألـذی قال فيک رسول الله ص لعلی ع يا علی المقـداد أخوک فی الـدين و قد قدمنک فكأنه بعضک ،حبا لک ، وبغضا لأعـدائک وموالاه لأوليائک ،لكن ملائكه السـماوات والحجب أكثر حبا لک منک لعلی ع ، وأشـد بغضا علی أعـدائک منـک علی أعـداء علی ع فطوبـاک ثم طوبـاک . ثم يقول لأـبی ذر مرحبـا بک يا أباذر[و] أنت ألـذی قال فيک رسول الله ص ماأقلت الغبراء و لاأظلت الخضراء علی ذی لهجه أصدق من أبی ذر.قيل بما ذا فضله الله تعالی بهذا وشرفه

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

قـال رسول الله ص لأـنه كـان بفضـل علی أخی رسول الله قوالاـ و له فی كـل الأحوال مـداحا، ولشانئيه وأعـدائه شانئا، ولأوليائه وأحبائه

مواليـا،[و]سوف يجعله الله عز و جـل فى الجنـان من أفضـل سـكانها، ويخـدمه مـا لا ـيعرف عـدده إلا ـ الله من وصائفها وغلمانها وولـدانها. ثم يقول لعمار بن ياسـر أهلا وسـهلا ومرحبا بك ياعمار،نلت بموالاه أخى رسول الله مع أنك وادع ،رافه لاتزيد على المكتوبـات والمسـنونات من سـائر العبـادات ما لايناله الكاد بـدنه ليلا ونهارا،يعنى الليل قياما والنهار صـياما، والباذل أمواله و إن كـانت جميع [أموال]الـدنيا له .مرحبا بك قدرضـيك رسول الله ص لعلى أخيه مصافيا، و عنه مناويا حتى أخبر أنك سـتقتل فى محبته ، وتحشـر يوم القيامه فى خيار زمرته ،وفقنى الله تعالى لمثل عملك وعمل أصـحابك ممن يوفر على خـدمه محمد رسول الله ص ، وأخى محمد على ولى الله ، ومعاداه أعدائهما بالعداوه، ومصافاه أوليائهما بالموالاه والمتابعه سوف يسعدنا الله يومنا هذا إذاالتقينـاكم .فيقبـل سـلمان وأصـحابه ظـاهرهم كمـاأمرهم الله ، ويجـوزون عنهم .فيقول الأـول لأصـحابه كيف رأيتم سـخريتى بهؤلاـء، وكفى عـاديتهم عنى وعنكم فيقولـون لاـتزال بخير مـاعشت لنـا.فيقول لهم فهكـذا فلتكن معـاملتكم لهم إلى أن تنتهزوا الفرصه فيهم مثل هذا فإن اللبيب العاقل من (تجرع على)الغصه حتى ينال الفرصه.

-روايت-از قبل-۱۲۰۶

[صفحه ۱۲۳]

ثم يعودون إلى أخدانهم من المنافقين المتمردين

المشاركين لهم فى تكـذيب رسول الله ص فيما أداه إليهم عن الله عز و جل من ذكر وتفضـيل أمير المؤمنين ع ونصـبه إماما على كـافه المكلفيـن . «قـالُوالهم إِنّـا مَعَكُـم إِنمـا نَحـنُ» على ماواطأنـاكم عليـه من دفـع على عن هـذاالأمر إن كـانت لمحمـد كـائنه، فلايغرنكم و لايهولنكم ماتسمعونه منا من تقريظهم وترونا نجتر ئ عليهم من مداراتهم ف «إِنّما نَحنُ مُستَهزِؤُنَ»بهم . فقال الله عز و جـل يا محمـد «اللّهُ يسَـِتهَزِ ئُ بِهِم»[و]يجازيهم جزاء اسـتهزائهم فى الـدنيا والآخره «وَ يَمُـِدّهُم فِى طُغيانِهِم»يمهلهم ويتأنى بهم برفقه، ويـدعوهم إلى التوبه، ويعـدهم إذاتابوا المغفره[وهم] «يَعمَهُونَ» لاينزعون عن قبيـح ، و لايتركون أذى لمحمدص و على يمكنهم إيصـاله إليهمـا إلاـبلغوه . قـال الإمـام العـالم ع فأمـا اسـتهزاء الله تعالى بهم فى الـدنيا فهو أنه مع إجرائه إياهم على ظاهر أحكـام المسـلمين لإظهـارهم مـايظهرونه من السـمع والطـاعه والمـوافقه يـأمر رسـول الله ص بـالتعريض لهم حتى لاـيخفى على المخلصـين من المراد بذلك التعريض ، ويأمره بلعنهم . و أمااستهزاؤه بهم فى الآخره فهو أن الله عز و جل إذاأقرهم فى دار اللعنه والهوان وعذبهم بتلك الألوان العجيبه من العذاب ، وأقر هؤلاء المؤمنين فى الجنان بحضره محمدص صفى الملك الديان

،أطلعهم على هؤلاء المستهزءين الذين كانوا يستهزءون

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۴]

بهم فی الدنیا حتی یروا ماهم فیه من عجائب اللعائن وبدائع النقمات ،فتکون لذتهم وسرورهم بشماتتهم بهم ، کما[کان]لذتهم وسرورهم بنعیمهم فی جنان ربهم .فالمؤمنون یعرفون أولئک الکافرین والمنافقین بأسمائهم وصفاتهم ، وهم علی أصناف منهم من هو بین أنیاب أفاعیها تمضغه . ومنهم من هو بین مخالب سباعها تعبث به وتفترسه . ومنهم من هوتحت سیاط زبانیتها وأعمدتها ومرزباتها تقع من أیدیها علیه [ما]تشدد فی عذابه ، وتعظم خزیه ونکاله . ومنهم من هو فی بحار حمیمها یغرق ، ویسحب فیها. ومنهم من هو فی غسلینها وغساقها یزجره فیهازبانیتها. ومنهم من هو فی سائر أصناف عذابها. والکافرون والمنافقون ینظرون ،فیرون هؤلاء المؤمنین الذین کانوا بهم فی الدنیا یسخرون لماکانوا من موالاه محمد و علی وآلهماص یعتقدون ویرون منهم من هو علی فرشها یتقلب . ومنهم من هو فی فواکهها یرتع . ومنهم من هو فی غرفها أو فی بساتینها[أ] ومنتزهاتها یتبحبح ، والحور العین والوصفاء والولدان والجواری والغلمان قائمون بحضرتهم ، وطائفون بالخدمه حوالیهم ، وملائکه الله عز و جل یأتونهم من عندربهم بالحباء والکرامات وعجائب التحف

والهدايا والمبرات يقولون [لهم]سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۵]

فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين المنافقين يافلان و يافلان و يافلان حتى ينادونهم بأسمائهم مابالكم فى مواقف خزيكم ماكثون هلموا إلينا نفتح لكم أبواب الجنان لتخلصوا من عذابكم ، وتلحقوا بنا فى نعيمها.فيقولون ياويلنا أنى لنا هذا[ف] يقول المؤمنون انظروا إلى هذه الأبواب .فينظرون إلى أبواب من الجنان مفتحه يخيل إليهم أنها إلى جهنم التى فيهايعذبون ، ويقدرون أنهم يتمكنون أن يتخلصوا إليها،فيأخذون بالسباحه فى بحار حميمها، وعدوا بين أيدى زبانيتها وهم يلحقونهم ويضربونهم بأعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم ، فلايزالون هكذا يسيرون هناك و هذه الأصناف من العذاب تمسهم ، حتى إذاقدروا أن قدبلغوا تلك الأبواب وجدوها مردومه عنهم وتدهدههم الزبانيه بأعمدتها فتنكسهم إلى سواء الجحيم . ويستلقى أولئك المؤمنون على فرشهم فى مجالسهم يضحكون منهم مستهزءين بهم فذلك قول الله تعالى اللّهُ يَستَهزِئُ بِهِم، و قوله عز و جل فَاليَومَ الّذِينَ آمَنُوا مِنَ الكُفّارِ يَضحَكُونَ عَلَى الأَرائِكِ يَنظُرُونَ

-روایت-از قبل-۹۴۹

. قوله عز و جل أُولئِکَ الّذِينَ اشتَرَوُا الضّلالَهَ بِالهُدى فَما رَبِحَت تِجارَتُهُم وَ ما كانُوا مُهتَدِينَ

-قرآن-۱۷-۱۱۲

۶۴[قال الإمام]ع قال الإمام العالم موسى بن جعفر ع

أَولئِـكَ الّـذِينَ اشتَرَوُا الضّـلالَهَ بِالهُـدیباعوا دین الله واعتـاضوا منه الکفر بـالله فَمـا رَبِحَت تِجـارَتُهُم أی مـاربحوا فی تجارتهم فی الآخره،لأنهم اشتروا النار وأصناف عذابها بالجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۶]

التی کانت معـده لهم لوآمنواوَ ما کانُوا مُهتَـدِینَ إلی الحق والصواب . فلما أنزل الله عز و جل هذه الآیه حضـر رسول الله ص قوم ،فقـالوا یا رسول الله سـبحان الرازق ، أ لم تر فلانا کان یسـیر البضاعه،خفیف ذات الیـد،خرج مع قوم یخـدمهم فی البحر فرعوا له حق خـدمته ، وحملوه معهم إلی الصـین وعینوا له یسـیرا من مالهم ،قسـطوه علی أنفسـهم له ، وجمعوه فاشتروا له [به]بضاعه من هناک فسـلمت فربح الواحد عشره.فهو الیوم من میاسیر أهل المدینه و قال قوم آخرون بحضره رسول الله ص یا رسول الله أ لم تر فلانا کانت حسـنه حاله ،کثیره أمواله جمیله أسـبابه ،وافره خیراته وشمله مجتمع ،أبی إلا الطلب الأموال الجمه،فحمله الحرص علی أن تهور،فرکب البحر فی وقت هیجـانه ، والسـفینه غیروثیقه، والملاحون غیرفارهین إلی أن توسط البحر حتی لعبت بسـفینته ریح [عـاصف]فأزعجتهـا إلی الشاطئ ، وفتقتها فی لیل مظلم وذهبت أمواله ، وسـلم بحشاشه نفسه فقیرا وقیرا ینظر إلی الـدنیا حسـره. فقال رسول الله ص أ لاأخبرکم بأحسن من الأول

حالاً وبأسوأ من الثانی حالاً قالوا بلی یا رسول الله . قال رسول الله ص أماأحسن من الأول حالا فرجل اعتقد صدقا بمحمد[رسول الله]، وصدقا فی إعظام علی أخی رسول الله وولیه ، وثمره قلبه ومحض طاعته ،فشکر له ربه ونبیه ووصی نبیه فجمع الله تعالی له بذلک خیر الدنیا والآخره، ورزقه لسانا لآلاء الله تعالی ذاکرا، وقلبا لنعمائه شاکرا وبأحکامه راضیا، و علی احتمال مکاره أعداء محمد وآله نفسه موطنا. لاجرم أن الله عز و جل سماه عظیما فی ملکوت أرضه وسماواته ، وحباه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

برضوانه وکراماته ،فکانت تجاره هذاأربح ، وغنیمته أکثر وأعظم . و أماأسوأ من الثانی حالا فرجل أعطی أخا محمد رسول الله بیعته ، وأظهر له موافقته وموالاه أولیائه ، ومعاداه أعدائه ، ثم نکث بعد ذلک وخالف ووالی علیه أعداءه ،فختم له بسوء أعماله فصار إلی عذاب لایبید و لاینفد قدخسر الدنیا والآخره ذلک هوالخسران المبین .

-روایت-از قبل-۳۲۹

[محبه علی ع وآله]

ثم قال رسول الله ص معاشر عباد الله علیکم بخدمه من أکرمه الله بالارتضاء، واجتباه بالاصطفاء، وجعله أفضل أهل الأرض والسماء بعد محمدسید الأنبیاء علی بن أبی طالب ع وبموالاه أولیائه ومعاداه أعدائه وقضاء حقوق إخوانکم الذین

هم فی موالاـته ومعـاداه أعـدائه شـرکاؤکم . فإن رعایه علی أحسن من رعایه هؤلاء التجار الخارجین بصاحبکم ألـذی ذکرتموه إلی الصـین ألذی عرضوه للغناء وأعانوه بالثراء أما إن من شـیعه علی لمن یأتی یوم القیامه و قدوضع له فی کفه سـیئاته من الآثام ما هوأعظم من الجبال الرواسـی والبحار التیاره تقول الخلائق هلک هذاالعبـد، فلایشـکون أنه من الهالکین ، و فی عـذاب الله من الخالـدین .فیـأتیه النـداء من قبـل الله عز و جـل یاأیهـا العبـد الخـاطئ [الجـانی] هـذه الـذنوب الموبقـات ،فهـل بإزائهـا حسـنات تکافئها،فتدخل جنه الله برحمه الله أوتزید علیها فتدخلها بوعد الله یقول العبد لاأدری .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۸]

فیقول منـادی ربنـا عز و جـل فـإن ربی یقول ناد فی عرصات القیامه ألا إنی فلان بن فلان من أهل بلـد کـذا[وکـذا]، قـدرهنت بسیئات کأمثال الجبال والبحار و لاحسنات لی بإزائها،فأی أهل هذاالمحشر کان لی عنده ید أوعارفه فلیغثنی بمجازاتی عنها،فهذا أوان شده حاجتی إلیها.فینادی الرجل بذلک ،فأول من یجیبه علی بن أبی طالب ع لبیک لبیک [لبیک]أیها الممتحن فی محبتی ،المظلوم بعـداوتی . ثم یأتی هو ومعه عـدد کثیر وجم غفیر، و إن کانوا أقل عـددا من خصـمائه الذین لهم قبله الظلامات .فیقول ذلک العدد یا أمیر المؤمنین نحن

إخوانه المؤمنون ، كـان بنـا بـارا، ولنـا مكرمـا و فى معاشـرته إيانـا مع كثره إحسانه إلينا متواضـعا، و قـدنزلنا له عن جميع طاعاتنا وبـذلناها له .فيقول على ع فبمـا ذا تـدخلون جنه ربكم فيقولون برحمته الواسـعه التى لايعـدمها من والاک ، ووالى آلک ، ياأخا رسول الله ص .فيـأتى النـداء من قبـل الله عز و جـل ياأخـا رسول الله هؤلاء إخوانه المؤمنون قدبـذلوا له ،فأنت ماذا تبـذل له فإنى أناالحـاكم ، مابينى وبينه من الـذنوب قـدغفرتها له بموالاته إياك ، و مابينه و بين عبادى من الظلامات ، فلابـد من فصل الحكم بينه وبينهم .فيقول على ع يـارب أفعـل ماتـأمرنى .فيقول الله عز و جـل [يـا على]أضـمن لخصـمائه تعويضـهم عن ظلاماتهم قبله .فيضمن لهم على ع ذلک ، و يقول لهم اقترحوا على ماشئتم أعطكموه عوضا عن ظلاماتكم قبله .فيقولون ياأخا رسول الله تجعل لنا بإزاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من أنفاسک

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

ليله بيتوتتک على فراش محمـد رسول الله ص .فيقول على ع قـدوهبت ذلک لكم .فيقول الله عز و جل فانظروا ياعبادى الآن إلى مانلتموه من على [بن أبى طالب ع]فداء لصاحبه من ظلاماتكم . ويظهر لهم

ثواب نفس واحد فی الجنان من عجائب قصورها وخيراتها،فيكون من ذلک مايرضی الله عز و جل به خصماء أولئک المؤمنين . ثم يريهم بعد ذلک من الدرجات والمنازل ما لاعين رأت ، و لاأذن سمعت ، و لاخطر علی بال بشر.فيقولون ياربنا هل بقی من جناتک شیء إذا کان هذاکله لنا،فأين يحل سائر عبادک المؤمنين والأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل إليهم عند ذلک أن الجنه بأسرها قدجعلت لهم .فيأتی النداء من قبل الله عز و جل ياعبادی هذاثواب نفس من أنفاس علی [بن أبی طالب] ألذی قداقترحتموه عليه ، قدجعله لکم ،فخذوه وانظروا،فيصيرون هم و هذاالمؤمن ألذی عوضهم علی ع عنه إلی تلک الجنان ، ثم يرون مايضيفه الله عز و جل إلی ممالک علی ع فی الجنان ما هوأضعاف مابذله عن وليه الموالی له ،مما شاء الله عز و جل من الأضعاف التی لايعرفها غيره . ثم قال رسول الله ص «أَ ذلِکَ خَيرٌ نُزُلًا أَم شَجَرَةُ الزّقّومِ»المعده لمخالفی أخی ووصيی علی بن أبی طالب ع

-روايت-از قبل-۱۰۹۹

.

[صفحه ۱۳۰]

قوله عز و جل مَثَلُهُم کَمَثَلِ ألّذِی استَوقَدَ ناراً فَلَمّا أَضاءَت ما حَولَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِم وَ تَرَکَهُم فِی ظُلُماتٍ لا يُبصِرُونَ

صُمّ بُكمٌ عمُی ٌفَهُم لا یَرجِعُونَ

-قرآن-۱۶-۱۸۶

۶۵- قال الإمام [ع قال] موسی بن جعفر ع مثل هؤلاء المنافقین کمثل ألذی استوقد نارا أبصر بها ماحوله ، فلما أبصر ذهب الله بنورها بریح أرسلها علیها فأطفأها، أوبمطر.کذلک مثل هؤلاء المنافقین الناکثین لماأخذ الله تعالی علیهم من البیعه لعلی بن أبی طالب ع أعطوا ظاهرا بشهاده أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له ، و أن محمدا عبده ورسوله ، و أن علیا ولیه ووصیه ووارثه وخلیفته فی أمته ، وقاضی دیونه ، ومنجز عداته ، والقائم بسیاسه عباد الله مقامه ،فورث مواریث المسلمین بها[ونکح فی المسلمین بها] ووالوه من أجلها، وأحسنوا عنه الدفاع بسببها، واتخذوه أخا یصونونه مما یصونون عنه أنفسهم بسماعهم منه لها. فلما جاءه الموت وقع فی حکم رب العالمین ،العالم بالأسرار، ألذی لایخفی علیه خافیه فأخذهم العذاب بباطن کفرهم ،فذلک حین ذهب نورهم ، وصاروا فی ظلمات [عذاب الله ،ظلمات]أحکام الآخره، لایرون منها خروجا، و لایجدون عنها محیصا. ثم قال «صُمّ»یعنی یصمون فی الآخره فی عذابها. «بُکمٌ»یبکمون هناک بین أطباق نیرانها «عمُی ٌ»یعمون هناک .

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۱]

و ذلک نظیر قوله عز و جل «وَ نَحشُرُهُم یَومَ القِیامَهِ عَلی وُجُوهِهِم عُمیاً وَ بُکماً وَ صُمّا مَأواهُم جَهَنّمُ کُلّما خَبَت زِدناهُم

سَعِيراً»

-روايت-از قبل-۱۵۳

[مايتمثل للمنافقين

۶۶- قـال الإمـام ع عن أبيه ، عن جـده ، عن رسول الله ص ، قال ما من عبـد و لاأمه أعطى بيعه أمير المؤمنين على ع فى الظاهر، ونكثهـا فى البـاطن وأقـام على نفـاقه إلاـ و إذاجاءه ملك الموت ليقبض روحه تمثل له إبليس وأعوانه . وتمثل النيران وأصـناف عذابها لعينيه وقلبه ومقاعده من مضايقها. وتمثل له أيضا الجنان ومنازله فيها لو كان بقى على إيمانه ، ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر فتلك الجنان التى لايقـدر قدر سـرائها وبهجتها وسـرورها إلا الله رب العالمين كانت معده لك ،فلو كنت بقيت على ولايتـك لأـخى محمـد رسول الله ص كـان إليهـا مصـيرك يوم فصـل القضـاء،لكنك (نكثت وخالفت)فتلك النيران وأصـناف عـذابها وزبانيتها ومرزباتها وأفاعيها الفاغره أفواهها، وعقاربها النصابه أذنابها، وسـباعها الشائله مخالبها، وسائر أصـناف عذابها هو لك وإليها مصيرك .

-روايت-۱-۲-روايت-۶۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۲]

فعند ذلك يقول «يا لَيتَنِي اتّخَذتُ مَعَ الرّسُولِ سَبِيلًا»فقبلت ماأمرنى والتزمت من موالاه على ع ماألزمنى

-روايت-از قبل-۱۱۸

. قوله عز و جـل أَو كَصَـيّبٍ مِنَ السّـماءِ فِيهِ ظُلُماتٌ وَ رَعـدٌ وَ بَرقٌ يَجعَلُونَ أَصابِعَهُم فِي آذانِهِم مِنَ الصّواعِقِ حَـذَرَ المَوتِ وَ اللّهُ مُحِيطٌ بِالكافِرِينَ يَكادُ البَرقُ يَخطَفُ أَبصارَهُم كُلّما أَضاءَ لَهُم مَشَوا فِيهِ وَ إِذا أَظلَمَ عَلَيهِم قامُوا وَ لَو شاءَ اللّهُ

لَذَهَبَ بِسَمعِهِم وَ أَبصارِهِم إِنّ اللّهَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیرٌ

-قرآن-۱۷-۳۶۲

۶۷- قال الإمام ع ثم ضرب الله عز و جل مثلا- آخر للمنافقین [فقال]مثل ماخوطبوا به من هذاالقرآن ألذی أنزلنا علیک یا محمد،مشتملا علی بیان توحیدی ، وإیضاح حجه نبوتک ، والدلیل الباهر القاهر علی استحقاق أخیک علی بن أبی طالب ع للموقف ألذی وقفته ، والمحل ألذی أحللته ، والرتبه التی رفعته إلیها، والسیاسه التی قلدته إیاها فهی «کَصَیّبٍ مِنَ السّماءِ فِیهِ ظُلُماتٌ وَ رَعدٌ وَ بَرقٌ» قال یا محمد کما أن فی هذاالمطر هذه الأشیاء، و من ابتلی به خاف ،فکذلک هؤلاء فی ردهم لبیعه علی ع ، وخوفهم أن تعثر أنت یا محمد علی نفاقهم کمن هو فی مثل هذاالمطر والرعد والبرق ،یخاف أن یخلع الرعد فؤاده ، أوینزل البرق بالصاعقه علیه ،فکذلک هؤلاء یخافون أن تعثر علی کفرهم ،فتوجب قتلهم ، واستیصالهم «یَجعَلُونَ أَصابِعَهُم فِی آذانِهِم مِنَ الصّواعِقِ حَذَرَ المَوتِ».

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۳]

کمایجعل هؤلاء المبتلون بهذا الرعد[والبرق]أصابعهم فی آذانهم لئلا یخلع صوت الرعد أفئدتهم ،فکذلک یجعلون أصابعهم فی آذانهم إذاسمعوا لعنک لمن نکث البیعه ووعیدک لهم إذاعلمت أحوالهم یَجعَلُونَ أَصابِعَهُم فِی آذانِهِم مِنَ الصّواعِقِ حَذَرَ المَوتِلئلا یسمعوا لعنک [و لا]وعیدک فتغیر ألوانهم فیستدل أصحابک أنهم هم المعنیون

بـاللعن والوعيـد، لمـا قـدظهر من التغير والاضـطراب عليهم ،فتقوى التهمه عليهم ، فلايـأمنون هلاـكهم بـذلك على يـدک و فی حكمك . ثم قال «وَ اللّهُ مُحِيطٌ بِالكافِرِينَ»مقتدر عليهم ، لوشاء أظهر لك نفاق منافقيهم وأبدى لك أسـرارهم ، وأمرک بقتلهم . ثم قـال «يَكـادُ الـبَرقُ يَخطَفُ أَبصـارَهُم» و هـذامثل قوم ابتلوا ببرق فلم يغضوا عنه أبصـارهـم ، و لم يستروا منه وجوههم لتسـلم عيـونهم من تلأـلئه ، و لم ينظروا إلى الطريق ألـذى يريـدون أن يتخلصوا فيه بضوء الـبرق ، ولكنهم نظروا إلى نفس الـبرق فكـاد يخطف أبصارهم .فكـذلك هؤلاء المنافقون يكاد ما فی القرآن من الآيات المحكمه الداله على نبوتک الموضـحه عن صدقك فی نصب أخيـك على ع إمامـا. ويكـاد مايشاهـدونه منـک يـا محمـد و من أخيك على من المعجزات الـدالات على أن أمرک وأمره هوالحق ألـذى لاريب فيه ، ثم هم مع ذلك لاينظرون فی دلائل مايشاهـدون من آيات القرآن ، وآياتک ، وآيات أخيك على بن أبی طالب ع ،يكاد ذهابهم عن الحق فی حججك يبطل عليهم سائر ما قـدعملوه من الأشـياء التی يعرفونها لأن من جحد حقا واحدا،أداه ذلك الجحود إلى أن يجحد كل حق ،فصار جاحده فی بطلان سائر الحقوق

عليه ،كالناظر إلى جرم الشمس فى ذهاب نور بصره . ثم قال «كُلّما أَضاءَ لَهُم مَشَوا فِيهِ»

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۴]

إذاظهر ما قداعتقدوا أنه هوالحجه مشوا فيه ثبتوا عليه . وهؤلاء كانوا إذاأنتجت خيولهم الإناث ، ونساؤهم الذكور، وحملت نخيلهم وزكت زروعهم ، وربحت تجارتهم ، وكثرت الألبان فى ضروع جذوعهم قالوا يوشك أن يكون هذاببركه بيعتنا لعلى ع إنه مبخوت مدال [فبذلك]ينبغى أن نعطيه ظاهر الطاعه لنعيش فى دولته . «وَ إِذا أَظلَمَ عَلَيهِم قامُوا» أى [و إذا]أنتجت خيولهم الذكور، ونساؤهم الإناث ، و لم يربحوا فى تجارتهم و لاحملت نخيلهم ، و لازكت زروعهم ،وقفوا وقالوا هذابشؤم هذه البيعه التى بايعناها عليا، والتصديق ألذى صدقنا محمدا. و هونظير ما قال الله عز و جل يا محمدإِن تُصِبهُم حَسَنَهٌ يَقُولُوا هذِهِ مِن عِندِ اللّهِ وَ إِن تُصِبهُم سَيّئَهٌ يَقُولُوا هذِهِ مِن عِندِكَ. قال الله تعالى قُل كُلّ مِن عِندِ اللّهِبحكمه النافذ وقضائه ، ليس ذلك لشؤمى و لاليمنى . ثم قال الله عز و جل «وَ لَو شاءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمعِهِم وَ أَبصارِهِم» حتى [لا]يتهيأ لهم الاحتراز من أن تقف على كفرهم أنت وأصحابك المؤمنون وتوجب قتلهم إِنّ اللّهَ عَلى كُلّ شَيءٍ قَدِيرٌ لايعجزه شىء

-روايت-از قبل-۹۹۹

.

[صفحه ۱۳۵]

قوله عز و جل يا أَيّهَا النّاسُ اعبُدُوا رَبّكُمُ ألّذِى خَلَقَكُم وَ الّذِينَ مِن قَبلِكُم لَعَلّكُم

تَتَّقُونَ

-قرآن-۱۶-۱۱۳

۶۸[قـال الإمـام ع] قـال على بن الحسـين ع فى قوله تعالى «يا أَيّهَا النّاسُ»يعنى سائر[الناس]المكلفين من ولـد آدم ع . «اعبُـدُوا رَبّكُمُ» أى أطيعـوا ربكـم مـن حيث أمركم من أن تعتقـدوا أن لا ـإله إلا ـ الله وحـده لاشـريك له ، و لا ـشبيه و لامثـل [له]عـدل لا ـيجور،جواد لايبخـل ،حليم لايعجل ،حكيم لايخطل ، و أن محمـدا عبـده ورسوله ص و أن آل محمـدأفضل آل النبيين ، و أن عليا أفضل آل محمد، و أن أصحاب محمد المؤمنين منهم أفضل صحابه المرسلين ،[و أن أمه محمدأفضل أمم المرسلين]

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۴۹۱

[کیفیه خلق الإنسان وتطوراته]

۶۹- ثم قـال الله عز و جـل أَلّـذِی خَلَقَكُم[اعبـدوا ألـذى خلقكم] من نطفه من ماء مهين ،فجعله فى قرار مكين ، إلى قـدر معلوم ،فقدره ،فنعم القادر الله رب العالمين . قال رسول الله ص إن النطفه تثبت فى [قرار]الرحم أربعين يوما نطفه، ثم تصير علقه أربعين يوما، ثم مضـغه أربعين يوما، ثم تجعل (بعـده عظاما) ثم تكسـى لحما، ثم يلبس الله فوقه جلدا، ثم ينبت عليه شـعرا، ثم يبعث الله عز و جل إليه ملك الأرحام ،فيقال له اكتب أجله وعمله ورزقه ، وشقيا يكون أوسعيدا.فيقول الملك يارب أنى لى بعلم ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

]

[صفحه ۱۳۶]

فیقال له استمل ذلک من قراء اللوح المحفوظ.فیستملیه منهم

-روایت-از قبل-۶۳

[شکایه بریده من علی ع

۷۰- قال رسول الله ص [و] إن ممن کتب أجله وعمله ورزقه وسعاده خاتمته علی بن أبی طالب ع ،کتبوا من عمله أنه لایعمل ذنبا أبدا إلی أن یموت . قال و ذلک قول رسول الله ص یوم شکاه بریده، و ذلک أن رسول الله ص بعث جیشا ذات یوم لغزاه،أمر علیهم علیا ع ، و مابعث جیشا قط فیهم علی بن أبی طالب ع إلا-جعله أمیرهم . فلما غنموا رغب علی ع [فی] أن یشتری من جمله الغنائم جاریه یجعل ثمنها فی جمله الغنائم ،فکایده فیهاحاطب بن أبی بلتعه وبریده الأسلمی ، وزایداه . فلما نظر إلیهما یکایدانه ویزایدانه ،انتظر إلی أن بلغت قیمتها قیمه عدل فی یومها فأخذها بذلک . فلما رجعوا إلی رسول الله ص ،تواطئا علی أن یقول ذلک بریده لرسول الله ص فوقف بریده قدام رسول الله ص و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۷]

یا رسول الله أ لم تر أن علی بن أبی طالب أخذ جاریه من المغنم دون المسلمین فأعرض عنه رسول الله ص ، ثم جاء عن یمینه فقالها،فأعرض عنه رسول

الله ص (فجاءه عن يساره وقالها،فأعرض عنه ، وجاء من خلفه فقالها،فأعرض عنه) ثم عاد إلى بين يديه فقالها.فغضب رسول الله ص غضبا لم ير قبله و لابعده غضب مثله ، وتغير لونه وتربد وانتفخت أوداجه ، وارتعدت أعضاؤه ، و قال ما لك يابريده آذيت رسول الله منذ اليوم أ ماسمعت الله عز و جل يقول «إِنّ الّذِينَ يُؤذُونَ اللّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّهُ فِي الدّنيا وَ الآخِرَهِ وَ أَعَدّ لَهُم عَذاباً مُهِيناً وَ الّذِينَ يُؤذُونَ المُؤمِنِينَ وَ المُؤمِناتِ بِغَيرِ مَا اكتَسَبُوا فَقَدِ احتَمَلُوا بُهتاناً وَ إِثماً مُبِيناً». قال بريده يا رسول الله ص ماعلمت أنني قصدتك بأذى . قال رسول الله ص أ وتظن يابريده أنه لايؤذيني إلا من قصد ذات نفسي أ ماعلمت أن عليا مني و أنا منه ، و أن من آذى عليا فقد آذاني [و من آذاني]فقد آذى الله ، و من آذى الله فحق على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم) يابريده أنت أعلم أم الله عز و جل أنت أعلم أم قراء اللوح المحفوظ أنت أعلم أم ملك الأرحام

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۸]

قال بريده بل الله أعلم ، وقراء اللوح المحفوظ أعلم ، وملك الأرحام أعلم . قال رسول الله ص فأنت

أعلم يابريـده أم حفظه على بن أبى طـالب قـال بـل حفظه على بن أبى طـالب . قـال رسول الله ص فكيف تخطئه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه فى فعله ، و هـذاجبرئيل أخبرنى ، عن حفظه على ع أنهم ماكتبوا عليه قط خطيئه منـذ[يوم]ولـد و هذاملک الأرحام حـدثنى أنهم كتبوا قبل أن يولد،حين اسـتحكم فى بطن أمه ، أنه لا يكون منه خطيئه أبدا، وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ أخبرونى ليله أسـرى بى أنهم وجدوا فى اللوح المحفوظ « على المعصوم من كل خطإ وزله».فكيف تخطئه [أنت] يابريده و قدصوبه رب العـالمين والملائكه المقربـون يابريـده لا تعرض لعلى بخلاف الحسن الجميـل ،فـإنه أمير المـؤمنين ، وسـيد الوصـيين ،[وسـيد الصـالحين] وفـارس المسـلمين ، وقائـد الغر المحجلين ، وقسـيم الجنه والنار، يقول يوم القيامه للنار هـذا لى و هـذا لک . ثم قال يابريـده أترى ليس لعلى من الحق عليكم معاشر المسـلمين ،ألا تكايـدوه و لاتعانـدوه و لاتزايدوه هيهات [هيهات] إن قدر على عنـد الله تعالى أعظم من قـدره عنـدكم ، أ و لاأخبركم قالوا بلى يا رسول الله . قال رسول الله ص فإن الله يبعث يوم القيامه أقواما تمتلئ من جهه السيئات موازينهم فيقال لهم

هـذه السـيئات فأين الحسـنات و إلافقد عطبتم فيقولون ياربنا مانعرف لنا حسـنات . فإذاالنداء من قبل الله عز و جل «لئن لم تعرفوا لأنفسكم عبادی حسنات فإنی أعرفها لكم ، وأوفرها عليكم ».

-روايت-از قبل-۱۳۲۳

[صفحه ۱۳۹]

ثم تأتی الريح برقعه صـغيره[و]تطرحها فی كفه حسـناتهم ،فترجح بسـيئاتهم بأكثر مما بين السـماء و الأرض ،فيقال لأحدهم خذ بيـد أبيـك وأمك وإخوانك وأخواتك وخاصـتك وقراباتك وأخـدانك ومعارفك ،فأدخلهم الجنه.فيقول أهل المحشـر ياربنا أماالـذنوب فقـد عرفناها،فما ذا كانت حسـناتهم فيقول الله عز و جل ياعبادی ،مشـی أحدهم ببقيه دين عليه لأخيه إلی أخيه فقال خـذها فـإنی أحبـك بحبـك لعلی بن أبی طـالب ع فقـال له الآـخر قـدتركتها لك بحبك لعلی بن أبی طالب ع و لك من مالی ماشـئت .فشـكر الله تعالی ذلك لهما فحط به خطاياهما، وجعل ذلك فی حشو صـحائفهما وموازينهما، وأوجب لهما ولوالديهما ولـذريتهما الجنه. ثم قال يابريده إن من يدخل النار ببغض علی أكثر من حصـی الخذف التی يرمی بها عندالجمرات ،فإياك أن تكون منهم .فـذلك قوله تبـارك و تعالی «اعبُـدُوا رَبّكُمُ ألّـذِی خَلَقَكُم»[أی]اعبـدوه بتعظيم محمـدص و علی بن أبی طالب ع ألّذِی خَلَقَكُمنسما، وسواكم من بعد ذلك ، وصوركم ،فأحسن

صورکم

-روایت-۱-۹۰۲

۷۱- ثم قال عز و جل «وَ الَّذِینَ مِن قَبلِکُم»

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۰]

قال وخلق الذین من قبلکم من سائر أصناف الناس لَعَلَّکُم تَتَّقُونَ. قال لها وجهان

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۱]

أحدهما خلقکم ، وخلق الذین من قبلکم لعلکم کلکم تتقون ، أی لتتقوا کما قال الله تعالی «وَ ما خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنسَ إِلّا لِیَعبُدُونِ» والوجه الآخر اعبدوا[ربکم] ألذی خلقکم ، والذین من قبلکم ، أی اعبدوه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۲]

لعلکم تتقون النار و «لعل » من الله واجب لأنه أکرم من أن یعنی عبده بلا منفعه ویطمعه فی فضله ثم یخیبه ، أ لاتراه کیف قبح من عبد من عباده ، إذا قال لرجل أخدمنی لعلک تنتفع بی وبخدمتی ، ولعلی أنفعک بها.فیخدمه ، ثم یخیبه و لاینفعه ، فإن الله عز و جل أکرم فی أفعاله ، وأبعد من القبیح فی أعماله من عباده

-روایت-از قبل-۳۲۸

. قوله عز و جل أَلّذِی جَعَلَ لَکُمُ الأَرضَ فِراشاً وَ السّماءَ بِناءً وَ أَنزَلَ مِنَ السّماءِ ماءً فَأَخرَجَ بِهِ مِنَ الثّمَراتِ رِزقاً لَکُم فَلا تَجعَلُوا لِلّهِ أَنداداً وَ أَنتُم تَعلَمُونَ

-قرآن-۱۷-۱۹۷

۷۲- قال الإمام الحسن بن علی ع قال الله عز و جل «أَلّذِی جَعَلَ لَکُمُ الأَرضَ فِراشاً»جعلها ملائمه لطبائعکم ،موافقه لأجسادکم ، لم یجعلها شدیده الحمی والحراره فتحرقکم ، و لاشدیده البروده فتجمدکم ، و لاشدیده طیب الریح فتصدع

هاماتكم ، و لاشديده النتن فتعطبكم ، و لاشديده اللين كالماء فتغرقكم ، و لاشديده الصـلابه فتمتنع عليكم فى حرثكم وأبنيتكم ، ودفن موتـاكم ، ولكنه عز و جـل جعـل فيها من المتانه ماتنتفعون به وتتماسـكون ، وتتماسك عليها أبـدانكم وبنيانكم ، وجعل فيها من اللين ماتنقاد به لحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم .

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۳]

فلـذلك جعـل الأـرض فراشـا لكم . ثم قـال عز و جل وَ السّـِماءَ بِناءًسـقفا من فوقكم محفوظا يـدير فيهاشمسـها وقمرها ونجومها لمنافعكم . ثم قال عز و جل «وَ أَنزَلَ مِنَ السّماءِ ماءً»يعنى المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم وأوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا لتنشـفه أرضوكم ، و لم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعه واحده فتفسد أرضـيكم وأشـجاركم وزروعكم وثمـاركم . ثم قـال عز و جـل «فَأَخرَجَ بِهِ مِنَ الثّمَراتِ رِزقاً لَكُم»يعنى مما يخرجه من الأرض رزقا لكم «فَلا تَجعَلُوا لِلّهِ أَنداداً» أى أشباها وأمثالا من الأصنام التى لاتعقل و لاتسمع و لاتبصر، و لاتقدر على شىءوَ أَنتُم تَعلَمُونَأنها لاتقدر على شىء من هذه النعم الجليله التى أنعمها عليكم ربكم

-روايت-از قبل-۶۹۵

.

[صفحه ۱۴۴]

۷۳- قال أمير المؤمنين ع قال رسول الله ص فى قول الله عز و جل أَلّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرضَ فِراشاً إن الله

تعـالی لمـاخلق المـاء فجعـل عرشه علیه قبـل أن یخلق السـماوات و الأرض ، و ذلک قوله عز و جل هُوَ أَلَّـذِی خَلَقَ السَّـماواتِ وَ الأَرضَ فِی سِتّهِ أَیّامٍ وَ کانَ عَرشُهُ عَلَی الماءِ[یعنی و کان عرشه علی الماء]قبل أن یخلق السماوات و الأرض .[قال]فأرسل الریاح علی المـاء،فبخر المـاء من أمـواجه ، وارتفـع عنه الـدخان وعلاـ فـوقه الزبـد،فخلق من دخـانه السـماوات السبع ، وخلق من زبـده الأرضـین [السـبع]فبسـط الأـرض علی المـاء، وجعـل المـاء علی الصـفا، والصـفا علی الحـوت ، والحـوت علی الثور، والثور علی الصخره التی ذکرها لقمان لابنه [فقال]یا بُنَیَ ّ إِنّها إِن تَکُ مِثقالَ

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۵]

حَبّهٍ مِن خَردَلٍ فَتَکُن فِی صَخرَهٍ أَو فِی السّماواتِ أَو فِی الأَرضِ یَأتِ بِهَا اللّهُ والصخره علی الثری ، و لایعلم ماتحت الثری إلا الله . فلمـا خلق الله تعـالی الأـرض دحاها من تحت الکعبه، ثم بسـطها علی الماء،فأحاطت بکل شـیء،ففخرت الأرض وقالت أحطت بکـل شـیءفمن یغلبنی و کـان فی کـل أذن من آذان الحوت سلسـله من ذهب مقرونه الطرف بالعرش ،فأمر الله الحوت فتحرک فتکفأت الأرض بأهلها کماتتکفأ السـفینه علی وجه الماء[و] قداشـتدت أمواجه و لم تستطع الأرض الامتناع ،ففخر الحوت و قال غلبت الأرض التی أحاطت بکل شیء،فمن یغلبنی فخلق

الله عز و جل الجبال فأرساها، وثقل الأرض بها،فلم يستطع الحوت أن يتحرک ،ففخرت الجبال وقالت غلبت الحوت ألـذی غلب الأرض ،فمن يغلبنی فخلق الله عز و جل الحديـد فقطعت به الجبال ، و لم يكن عنـدها دفاع و لاامتناع ففخر الحديـد و قال غلبت الجبـال الـتی غلبت الحـوت فمن يغلبنی فخلق الله عز و جـل النـار،فألانـت الحديـد وفرقت أجزاءه و لم يكن عندالحديـد دفـاع و لاامتناع .ففخرت النار وقالت غلبت الحديد ألذی غلب الجبال ،فمن يغلبنی فخلق الله عز و جل الماء،فأطفأ النار، و لم يكن عندها دفـاع و لاامتنـاع ،ففخر المـاء و قـال غلبت النـار التی غلبت الحديـد،فمن يغلبنی فخلق الله عز و جل الريـح فأيبست الماء،ففخرت الريح ، وقالت غلبت الماء

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۶]

ألـذی غلب النـار،فمن يغلبنی فخلق الله عز و جـل الإنسان فصـرف الريـح عن مجاريها بالبنيان [ففخر الإنسان] و قال غلبت الريح التی غلبت الماء فمن يغلبنی فخلق الله عز و جل ملک الموت فأمات الإنسان ،ففخر ملک الموت و قال غلبت الإنسان ألذی غلب الريح فمن يغلبنی فقال الله عز و جل أناالقهار الغلاب الوهاب ،أغلبک وأغلب

كل شيء،فذلك قوله تعالى إِلَيهِ يُرجَعُ الأمرُ كُلّهُ

-روايت-از قبل-۳۹۴

[أركان العرش وحملته]

۷۴- قال فقيل يا رسول الله ماأعجب هـذه السـمكه وأعظم قوتها، لماتحركت حركت الأرض بما عليها حتى لم تسـتطع الامتناع . فقال رسول الله ص أ و لاأنبئكم بأقوى منها وأعظم وأرحب قالوا بلى يا رسول الله ص . قال إن الله عز و جل لماخلق العرش خلق له ثلاثمائه وستين ألف ركن ، وخلق عند كل ركن ثلاثمائه وستين ألف ملك ، لوأذن الله تعالى لأصغرهم [ف]التقم السماوات

-روايت-۱-۲-روايت-۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۷]

السـبع والأرضـين السـبع ما كان ذلك بين لهواته إلاكالرمله فى المفازه الفضـفاضه. فقال الله تعالى [لهم] ياعبادى احملوا عرشى هـذا،فتعاطوه فلم يطيقوا حمله و لاتحريكه .فخلق الله تعالى مع كل واحـد منهم واحـدا،فلم يقـدروا أن يزعزعوه فخلق الله مع كل واحـد منهم عشـره،فلم يقـدروا أن يحركوه فخلق [الله تعالى]بعدد كل واحد منهم ،مثل جماعتهم فلم يقدروا أن يحركوه . فقال الله عز و جل لجميعهم خلوه على أمسـكه بقدرتى .فخلوه ،فأمسكه الله عز و جل بقدرته . ثم قال لثمانيه منهم احملوه أنتم .فقالوا[يا]ربنا لم نطقه نحن و هذاالخلق الكثير والجم الغفير،فكيف نطيقه

الآـن دونهم فقـال الله عز و جـل إنى أنـا الله المقرب للبعيـد، والمـذلل للعنيـد والمخفف للشديـد، والمسـهل للعسـير،أفعل ماأشاء وأحكم [ب] ماأريـد،أعلمكم كلمـات تقولونهـا يخفـف بهـاعليكم .قـالوا و مـاهى ياربنـا قـال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم و لاـحول و لاقوه إلابالله العلى العظيم وصـلى الله على محمـد وآله الطيبين .فقالوها،فحملوه وخف على كواهلهم كشـعره نابته على كاهل رجل جلد قوى . فقال الله عز و جل لسائر تلك الأملاك خلوا على [كواهل]هؤلاء الثمانيه عرشى

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۸]

ليحملوه وطوفوا أنتم حوله ، وسبحونى ومجدونى وقدسونى ،فإنى أنا الله القادر على مارأيتم و[أنا] على كل شىءقدير

-روايت-از قبل-۱۲۰

[قصه سعد بن معاذ، وجليل مرتبته]

۷۵- فقـال أصـحاب رسول الله ص ماأعجب أمر هؤلاء الملائكه حمله العرش فى قوتهم وعظم خلقهم فقال رسول الله ص هؤلاء مع قوتهم لايطيقون حمل صـحائف تكتب فيهاحسـنات رجل من أمتى .قالوا و من هو يا رسول الله لنحبه ونعظمه ونتقرب إلى الله بموالاته قال ذلك الرجل ، رجل كان قاعـدا مع أصـحاب له فمر به رجل من أهل بيتى مغطى الرأس [ف] لم يعرفه . فلما جاوزه التفت خلفه فعرفه ،فوثب إليه قائما حافيا حاسرا، وأخذ بيده فقبلها وقبل رأسه وصدره و

مـا بين عينيه و قـال بـأبى أنت وأمى ياشـقيق رسول الله ،لحمـک لحمه ، ودمـک دمه ، وعلمک من علمه ، وحلمک من حلمه ، وعقلـک من عقله ،أسـأل الله أن يسـعدنى بمحبتکم أهل البيت .فأوجب الله [له]بهـذا الفعل ، و هـذاالقول من الثواب ما لوکتب تفصـيله فى صـحائفه لم يطق حملهـا جميع هؤلاـء الملاـئکه الطـائفين بالعرش ، والأملاک الحاملين له فقال له .أصـحابه لمارجع إليهم أنت فى جلالتک وموضعک من الإسلام ، ومحلک عند رسول الله ص تفعل بهذا مانرى

-روايت-١-٢-روايت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۹]

فقال لهم أيها الجاهلون وهل يثاب فى الإسـلام إلابحب محمـدص وحب هـذافأوجب الله [له]بهـذا القول مثل ما کان أوجب له بـذلک الفعـل والقول أيضا. فقال رسول الله ص ولقـد صـدق فى مقاله لأن رجلا لوعمره الله عز و جل مثل عمر الـدنيا مائه ألف مره، ورزقه مثـل أموالهـا مـائه ألف مره،فأنفق أمواله کلهـا فى سبيـل الله وأفنى عمره صائم نهاره ،قائم ليله ، لايفتر شـيئا[منه] و لايسأم ، ثم لقى الله تعالى منطويا، على بغض محمد أوبغض ذلک الرجل ألذى قام إليه هذا الرجل مکرما، إلاأکبه الله على

منخریه فی نـار جهنم ، ولرد الله عز و جل أعماله علیه وأحبطها.[قال]فقالوا و من هـذان الرجلان یا رسول الله قال رسول الله ص أماالفاعـل مافعـل بـذلک المقبـل المغطی رأسه فهو هـذافتبادر القوم إلیه ینظرونه ، فـإذا هوسـعد بن معـاذ الأوسـی الأنصاری . و أماالمقول له هـذاالقول ،فهـذا الآخر المقبل المغطی رأسه .فنظروا، فإذا هو علی بن أبی طالب ع . ثم قال ماأكثر من یسـعد بحب هذین ، و ماأکثر من یشقی ممن یحل حب أحدهما وبغض الآخر،إنهما جمیعا یکونان خصما له و من کانا له خصما کان محمد له خصما و من کان محمد له خصما کان الله له خصما[و]فلج علیه وأوجب (الله علیه عذابه).

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۰]

ثم قال رسول الله ص یاعباد الله إنما یعرف الفضل أهل الفضل . ثم قال رسول الله ص (لسـعد أبشـر) فإن الله یختم لک بالشـهاده ویهلـک بـک أمه من الکفره، ویهتز(عرش الرحمن)لموتـک ، ویـدخل بشـفاعتک الجنه مثل عـدد[شـعور]الحیوانات کلها. قال فـذلک قوله تعالی جَعَلَ لَکُمُ الأَرضَ فِراشاًتفترشونها لمنامکم ومقیلکم .وَ السّـماءَ بِناءًسـقفا محفوظا أن تقع علی الأرض بقدرته تجری فیهاشمسها وقمرها وکواکبها مسخره لمنافع عباده وإمائه . ثم قال رسول

الله ص لا ـتعجبوا لحفظه السـماء أن تقع على الأرض ، فإن الله عز و جل يحفظ ما هوأعظم من ذلك .قالوا و ما هو قال أعظم من ذلك ثواب طاعات المحبين لمحمد وآله . ثم قال وَ أَنزَلَ مِنَ السّـِماءِ ماءً يعنى المطر ينزل مع كل قطره ملك يضعها فى موضعها ألـذى يـأمره به ربه عز و جـل .فعجبوا من ذلك . فقال رسول الله ص أ وتسـتكثرون عـدد هؤلاء[إن عـدد الملائكه المسـتغفرين لمحبى على بن أبى طالب ع أكثر من عـدد هؤلاء]، و إن عـدد الملائكه اللاعنين لمبغضـيه أكثر من عدد هؤلاء. ثم قال الله عز و جـل «فَأَخرَجَ بِهِ مِنَ الثّمَراتِ رِزقاً لَكُم» أ لا ـترون كثره[عـدد] هـذه الأـوراق والحبوب والحشـائش قالوا بلى يا رسول الله ماأكثر عددها

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۱]

قال رسول الله ص أكثر عـددا منها ملائكه يبتـذلون لآل محمـدص فى خـدمتهم ، أتدرون فيما يبتذلون لهم [يبتذلون] فى حمل أطباق النور،عليها التحف من عنـدربهم فوقها مناديل النور،[و]يخدمونهم فى حمل مايحمل آل محمدمنها إلى شـيعتهم ومحبيهم ، و إن طبقا من تلك الأطباق يشتمل من الخيرات على ما لايفى بأقل جزء منه جميع أموال الدنيا

-روايت-از قبل-۳۴۲

. قوله عز و جل وَ إِن كُنتُم فِى

رَیبٍ مِمّـا نَزّلنا عَلی عَبـدِنا فَأتُوا بِسُورَهٍ مِن مِثلِهِ وَ ادعُوا شُـهَداءَکُم مِن دُونِ اللّهِ إِن کُنتُم صادِقِینَ فَإِن لَم تَفعَلُوا وَ لَن تَفعَلُوا فَاتّقُوا النّارَ التّیِ وَقُودُهَا النّاسُ وَ الحِجارَهُ أُعِدّت لِلکافِرِینَ وَ بَشّـرِ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أَنّ لَهُم جَنّاتٍ تجَریِ مِن تَحتِهَا الأَنهارُ کُلّما رُزِقُوا مِنها مِن ثَمَرَهٍ رِزقاً قالُوا هذَا الّذِی رُزِقنا مِن قَبلُ وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَ لَهُم فِیها أَزواجٌ مُطَهّرَهٌ وَ هُم فِیها خالِدُونَ

-قرآن-۱۷-۵۳۷

۷۶- قـال الإمـام ع فلمـا ضـرب الله الأمثـال للکـافرین المجـاهرین الـدافعین لنبوه محمـدص والنـاصبین المنـافقین لرسول الله ص ،الـدافعین ماقـاله محمـدص فی أخیـه علی ، والـدافعین أن یکـون ماقـاله عـن الله تعـالی ، وهی آیـات محمـدص ومعجزاته [لمحمد]مضافه إلی آیاته التی بینها لعلی ع بمکه والمدینه، و لم یزدادوا إلاعتوا وطغیانا قال الله تعالی لمرده أهل مکه وعتاه أهل المدینهوَ إِن کُنتُم فِی رَیبٍ مِمّا نَزّلنا عَلی عَبدِنا حتی تجحدوا أن یکون محمد رسول الله ص و أن یکون هذاالمنزل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۲]

علیه [کلامی ، مع إظهـاری علیه]بمکه،البـاهرات من الآیـات کالغمامه التی کانت یظله بها فی أسـفاره ، والجمادات التی کانت تسلم علیه من الجبال والصـخور والأحجار والأشـجار، وکدفاعه قاصدیه بالقتل عنه وقتله إیاهم ، وکالشجرتین المتباعدتین اللتین تلاصقتا فقعد خلفهما لحاجته ، ثم تراجعتا إلی مکانهما کماکانتا، وکدعائه الشجره فجاءته مجیبه خاضعه

ذليله، ثم أمره لها بالرجوع فرجعت سامعه مطيعهفَأْتُوا يامعشر قريش واليهود(و يامعشر النواصب)المنتحلين الإسلام ،الذين هم منه براء، و يامعشر العرب الفصحاء البلغاء ذوى الألسن بِسُورَهٍ مِن مِثلِهِ من مثل محمدص ، رجل منكم لايقرأ و لايكتب و لم

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ١٥٣]

يدرس كتابا، و لااختلف إلى عالم و لاتعلم من أحد، وأنتم تعرفونه فى أسفاره وحضره بقى كذلك أربعين سنه ثم أوتى جوامع العلم [حتى علم]علم الأولين والآخرين . فإن كنتم فى ريب من هذه الآيات فأتوا من مثل هذاالكلام ليبين أنه كاذب كماتزعمون ،لأن كل ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير فى سائر خلق الله . و إن كنتم معاشر قراء الكتب من اليهود والنصارى فى شك مما جاءكم به محمدص من شرائعه ، و من نصبه أخاه سيد الوصيين وصيا بعد أن قدأظهر لكم معجزاته التى منها أن كلمته الذراع المسمومه، وناطقه ذئب وحن إليه العود و هو على المنبر ودفع الله عنه السم ألذى دسته اليهود فى طعامهم ، وقلب عليهم البلاء وأهلكهم به ، وكثر القليل من الطعام فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِن مِثلِهِيعنى من مثل [هذا]القرآن من التوراه والإنجيل والزبور وصحف ابراهيم ع والكتب الأربعه

عشر فإنكم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۴]

لاتجدون فی سائر کتب الله سوره کسوره من هذاالقرآن . وکیف یکون کلام محمدالمتقول أفضل من سائر کلام الله وکتبه ، یامعشر الیهود والنصاری . ثم قال لجماعتهم «وَ ادعُوا شُهَداءَکُم مِن دُونِ اللّهِ»ادعوا أصنامکم التی تعبدونها یاأیها المشرکون ، وادعوا شیاطینکم یاأیها النصاری والیهود، وادعوا قرناءکم من الملحدین یامنافقی المسلمین من النصاب لآل محمدالطیبین ، وسائر أعوانکم علی إرادتکم إِن کُنتُم صادِقِینَبأن محمدا تقول هذاالقرآن من تلقاء نفسه ، لم ینزله الله عز و جل علیه ، و إن ماذکره من فضل علی ع علی جمیع أمته وقلده سیاستهم لیس بأمر أحکم الحاکمین . ثم قال عز و جل فَإِن لَم تَفعَلُوا أی [إن لم تأتوا یاأیها المقرعون بحجه رب العالمین وَ لَن تَفعَلُوا أی] و لا یکون هذامنکم أبدافَاتّقُوا النّارَ الّتِی وَقُودُهَاحطبهاالنّاسُ وَ الحِجارَهُتوقد[ف]تکون عذابا علی أهلهاأُعِدّت لِلکافِرِینَالمکذبین بکلامه ونبیه ،الناصبین العداوه لولیه ووصیه . قال فاعلموا بعجزکم عن ذلک أنه من قبل الله تعالی و لو کان من قبل المخلوقین لقدرتم علی معارضته . فلما عجزوا بعدالتقریع والتحدی ، قال الله عز و جل قُل لَئِنِ اجتَمَعَتِ الإِنسُ

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۵]

وَ الجِنّ عَلی أَن یَأتُوا بِمِثلِ هذَا القُرآنِ، لا یَأتُونَ بِمِثلِهِ وَ لَو کانَ

بَعضُهُم لِبَعضٍ ظَهِيراً

-روايت-از قبل-۱۱۱

[قصه الغمامه]

۷۷- قال الحسن بن علی ع فقلت لأبی « علی بن محمـد» ع کیف کانت هـذه الأخبار فی هذه الآیات التی ظهرت علی رسول الله ص بمکه والمـدینه فقال یابنی اسـتأنف لها النهار. فلما کان فی الغد قال یابنی أماالغمامه فإن رسول الله ص کان یسافر إلی الشام مضاربا لخدیجه بنت خویلد، و کان من مکه إلی بیت المقدس مسیره شـهر فکانوا فی حماره القیظ یصـیبهم حر تلک البوادی ، وربمـا عصـفت علیهم فیهاالریـاح وسـفت علیهم الرمـال والتراب . و کان الله تعالی فی تلک الأحوال یبعث لرسول الله ص غمامه تظله فوق رأسه تقف بوقوفه ، وتزول بزواله ، إن تقـدم تقـدمت ، و إن تـأخر تأخرت ، و إن تیامن تیامنت ، و إن تیاسـر تیاسـرت ،فکـانت تکف عنه حر الشـمس من فوقه ، وکـانت تلـک الریـاح المثیره لتلـک الرمال والتراب ،تسـفیها فی وجوه قریش ووجوه رواحلهم حتی إذادنت من محمـدص هـدأت وسـکنت ، و لم تحمـل شـیئا من رمل و لاتراب ، وهبت علیه ریحا بارده لینه، حتی کانت قوافل قریش یقول قائلها جوار محمدأفضل من خیمه.فکانوا یلوذون به ، ویتقربون إلیه فکان الروح

يصيبهم بقربه ، و إن كانت الغمامه

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-ادامه دارد

[صفحه ١٥۶]

مقصوره عليه . و كان إذااختلط بتلك القوافل غرباء، فإذاالغمامه تسير فى موضع بعيد منهم .قالوا إلى من قرنت هذه الغمامه فقد شرف و كرم .فيخاطبهم أهل القافله انظروا إلى الغمامه تجدوا عليها اسم صاحبها، واسم صاحبه وصفيه وشقيقه .فينظرون فيجدون مكتوبا عليها « لاإله إلا الله محمد رسول الله ص ،أيدته بعلى سيد الوصيين ، وشرفته بآله الموالين له ولعلى وأوليائهما، والمعادين لأعدائهما»فيقرأ ذلك ، ويفهمه من يحسن أن يكتب ، ويقرأ من لايحسن ذلك

-روايت-از قبل-۴۵۹

[تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه ص]

٧٨- قال على بن محمد ع و أماتسليم الجبال والصخور والأحجار عليه فإن رسول الله ص لماترك التجاره إلى الشام ، وتصدق بكل مارزقه الله تعالى من تلك التجارات ، كان يغدو كل يوم إلى حراء يصعده ، وينظر من قلله إلى آثار رحمه الله وأنواع عجائب رحمته وبدائع حكمته ، وينظر إلى أكناف السماء وأقطار الأرض والبحار، والمفاوز، والفيافى ،فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكر بتلك الآيات ، ويعبد الله حق عبادته . فلما استكمل أربعين سنه[و]نظر الله عز و جل إلى قلبه فوجده أفضل القلوب

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-ادامه دارد

[صفحه ١٥٧]

وأجلها، وأطوعها وأخشعها وأخضعها،أذن لأبواب السماء ففتحت ، و محمدص ينظر إليها، وأذن للملائكه فنزلوا

و محمـدص ينظر إليهم ، وأمر بـالرحمه فـأنزلت عليه من لـدن سـاق العرش إلى رأس محمـد وغمرته ، ونظر إلى جبرئيـل الروح الأمين المطوق بالنور،طاوس الملائكه هبط إليه ، وأخذ بضبعه وهزه و قال يا محمداقرأ. قال و ماأقرأ قال يا محمداقرَأ بِاسمِ رَبّكَ ألّذِى خَلَقَ خَلَقَ الإِنسانَ مِن عَلَقٍ إلى قوله ما لَم يَعلَم ثم أوحى [إليه] مـاأوحى إليه ربه عز و جـل ، ثم صعد إلى العلو، ونزل محمـدص من الجبل و قدغشيه من تعظيم جلال الله ، وورد عليه من كبير شأنه ماركبه به الحمى والنافض . يقول و قداشتد عليه مايخافه من تكـذيب قريش فى خبره ، ونسبتهم إياه إلى الجنون ،[و أنه]يعتريه شيطان و كـان من أول أمره أعقل خليقه الله ، وأكرم براياه وأبغض الأشياء إليه الشيطان وأفعال المجانين وأقوالهم .فأراد الله عز و جل أن يشرح صدره ويشجع قلبه ،فأنطق الجبال والصخور والمدر، وكلما وصل إلى شىءمنها ناداه [السلام عليك يا محمد] السلام عليك ياولى الله ، السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك ياحبيب الله ،أبشر فإن الله عز و جل قدفضلك وجملك وزينك وأكرمك فوق الخلائق أجمعين

من الأولين والآخرين لايحزنك قول قريش إنك مجنون ، و عن الدين مفتون ، فإن الفاضل من فضله

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۸]

[الله]رب العالمين ، والكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين ، فلايضيقن صدرك من تكذيب قريش وعتاه العرب لك ،فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات ويرفعك إلى أرفع الدرجات . وسوف ينعم ويفرح أولياءك بوصيك على بن أبى طالب ع ، وسوف يبث علومك فى العباد والبلاد،بمفتاحك و باب مدينه علمك على بن أبى طالب ع ، وسوف يقر عينك ببنتك فاطمه ع ، وسوف يخرج منها و من على الحسن و الحسين سيدى شباب أهل الجنه، وسوف ينشر فى البلاد دينك ، وسوف يعظم أجور المحبين لك ولأخيك ، وسوف يضع فى يدك لواء الحمد،فتضعه فى يد أخيك على ،فيكون تحته كل نبى وصديق وشهيد، يكون قائدهم أجمعين إلى جنات النعيم .فقلت فى سرى يارب من على بن أبى طالب ألذى وعدتنى به و ذلك بعد ماولد على ع و هوطفل أ و هوولد عمى و قال بعد ذلك لماتحرك على قليلا و هومعه أ هو هذاففى كل مره من

ذلک أنزل علیه میزان الجلال ،فجعل محمـدص فی کفه منه ومثل له علی ع وسائر الخلق من أمته إلی یوم القیامه[فی کفه]فوزن بهم فرجـح . ثم أخرج محمـدص من الکفه وترک علی فی کفه محمـدص الـتی کـان فیهـافوزن بسـائر أمته ،فرجـح بهم ،فعرفه رسول الله ص بعینه وصـفته . ونودی فی سـره یا محمد هذا علی بن أبی طالب صفیی ألذی أؤید به هذاالدین ،یرجح علی جمیع أمتک بعدک .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۹]

فذلک حین شرح الله صدری بأداء الرساله، وخفف عنی مکافحه الأمه وسهل علی مبارزه العتاه الجبابره من قریش

-روایت-از قبل-۱۱۰

[حدیث الدجاجه المشویه]

۷۹- قال علی بن محمـد ع و أمادفع الله القاصـدین لمحمـدص إلی قتله وإهلاکه إیاهم کرامه لنبیه ص ، وتصدیقه إیاه فیه ، فإن رسول الله ص کـان و هو ابن سـبع سـنین بمکه، قـدنشأ فی الخیر نشوءا لا ـنظیر له فی سائر صبیان قریش ، حتی ورد مکه قوم من یهود الشام فنظروا إلی محمدص ، وشاهدوا نعته وصفته ،فأسر بعضهم إلی بعض [و]قالوا هذا و الله محمدالخارج فی آخر الزمان ،المدال علی الیهود وسائر[أهل]الأدیان ،یزیل الله تعالی به دوله الیهود، ویذلهم ویقمعهم ، و قدکانوا وجدوه فی

کتبهم [النبی]الأمی الفاضل الصادق فحملهم الحسد علی أن کتموا ذلک ، وتفاوضوا فی أنه ملک یزال . ثم قال بعضهم لبعض تعالوا نحتال [علیه]فنقتله ، فإن الله یمحو مایشاء ویثبت لعلنا نصادفه ممن یمحو فهموا بذلک ، ثم قال بعضهم لبعض لاتعجلوا حتی نمتحنه ونجربه بأفعاله ، فإن الحلیه قدتوافق الحلیه، والصوره قدتشاکل الصوره، إن ماوجدناه فی کتبنا أن محمدا یجنبه ربه من الحرام والشبهات .فصادفوه وآلفوه وادعوه ، إلی دعوه وقدموا إلیه الحرام والشبهه، فإن انبسط

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۰]

فیهما أو فی أحدهما فأکله ،فاعلموا أنه غیر من تظنون ، وإنما الحلیه وافقت الحلیه والصوره ساوت الصوره، و إن لم یکن الأمر کذلک و لم یأکل منهما شیئا،فاعلموا أنه هو،فاحتالوا له [فی]تطهیر الأرض منه لتسلم للیهود دولتهم . قال فجاءوا إلی أبی طالب فصادفوه ودعوه إلی دعوه لهم فلما حضر رسول الله ص قدموا إلیه و إلی أبی طالب والملإ من قریش دجاجه مسمنه کانوا قدوقذوها وشووها،فجعل أبوطالب وسائر قریش یأکلون منها و رسول الله ص یمد یده نحوها فیعدل بهایمنه ویسره ثم أماما، ثم خلفا، ثم فوقا ثم تحتا لاتصیبها یده ص .فقالوا ما لک یا محمد لاتأکل منها فقال ص یامعشر الیهود قدجهدت أن أتناول منها، و

هـذه يـدى يعـدل بهاعنها. و ماأراها إلاحراما يصوننى ربى عز و جل عنها.فقالوا ماهى إلاحلال فدعنا نلقمک [منها]. فقال رسول الله ص فـافعلوا إن قـدرتم .فـذهبوا ليأخـذوا منها، ويطعموه ،فكانت أيـديهم يعـدل بها إلى الجهات كماكانت يـد رسول الله ص تعـدل عنهـا. فقـال رسول الله ص [ف] هـذه قـدمنعت منهـا،فـأتونى بغيرها إن كانت لكم .فجاءوه بـدجاجه أخرى مسـمنه مشويه قدأخـذوها،لجـار لهم غـائب لم يكونوا اشتروهـا وعمـدوا إلى أن يردوا عليه ثمنها إذاحضـر،فتناول منها رسول الله ص لقمه، فلما ذهب ليرفعها ثقلت عليه ، وفصلت حتى سقطت من يده ، وكلما ذهب

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۱]

يرفع ما قدتناوله بعدها ثقلت وسقطت .فقالوا يا محمدفما بال هذه لاتأكل منها[ف] قال رسول الله ص و هذه أيضا قدمنعت منها، و ماأراهـا إلاـ من شـبهه يصوننى ربى عز و جـل عنها.قالوا ماهى من شـبهه،فـدعنا نلقمک منها. قال فافعلوا إن قـدرتم عليه . فلما تناولوا لقمه ليلقموه ثقلت كـذلک فى أيـديهم [ثم سـقطت] و لم يقـدروا أن يلقموها. فقال رسول الله ص هو ما قلت لكم هذه شبهه يصوننى ربى عز و جـل عنهـا.فتعجبت قريش من ذلـک ، و كـان ذلـک ممـا يقيمهم على اعتقـاد عـداوته إلى أن أظهروها لماأظهره الله عز و جل بالنبوه، وأغرتهم اليهود أيضا فقالت لهم

اليهود أى شيءيرد عليكم من هذاالطفل مانراه إلايسالبكم نعمكم وأرواحكم [و]سوف يكون لهذا شأن عظيم

-روايت-از قبل-۶۵۵

[اتفاق اليهود على قتله ص]

۸۰- و قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فتواطأت اليهود على قتله فى طريقه على جبل حراء[وهم سبعون رجلا فعمدوا إلى سيوفهم فسموها، ثم قعدوا له ذات [يوم]غلس فى طريقه على جبل حراء.

-روايت-۱-۲-روايت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۲]

فلما صعده ،صعدوا إليه ، وسلوا سيوفهم وهم سبعون رجلا من أشد اليهود وأجلدهم وذوى النجده منهم ، فلما أهووا بها إليه ليضربوه بهاالتقى طرفا الجبل بينهم وبينه فانضما، وصار ذلک حائلا بينهم و بين محمدص ، وانقطع طمعهم عن الوصول إليه بسيوفهم ،فغمدوها،فانفرج الطرفان بعد ماكانا انضما،فسلوا بعدسيوفهم وقصدوه . فلما هموا بإرسالها عليه انضم طرفا الجبل وحيل بينهم وبينه فغمدوها، ثم ينفرجان فيسلونها إلى أن بلغ إلى ذروه الجبل ، و كان ذلک سبعا وأربعين مره.فصعدوا الجبل وداروا خلفه ليقصدوه بالقتل ،فطال عليهم الطريق ، ومد الله عز و جل الجبل فأبطئوا عنه حتى فرغ رسول الله ص من ذكره وثنائه على ربه واعتباره بعبره . ثم انحدر عن الجبل فانحدروا خلفه ولحقوه ، وسلوا سيوفهم عليه ليضربوه بها،فانضم طرفا الجبل وحال بينهم

وبينه فغمدوها، ثم انفرج فسلوها، ثم انضم فغمدوها، و كان ذلک سبعا وأربعين مره،کلما انفرج سلوها، فإذاانضم غمدوها. فلما کان فی آخر مره، و قدقارب رسول الله ص القرار،سلوا سيوفهم عليه فانضم طرفا الجبل ، وضغطهم [الجبل] ورضضهم ، و مازال يضغطهم حتی ماتوا أجمعين . ثم نودی يا محمدانظر خلفک إلی بغاتک بالسوء ماذا صنع بهم ربهم .فنظر فإذاطرفا الجبل مما يليه منضمان ، فلما [نظر]انفرج الطرفان [و]سقط أولئک القوم وسيوفهم بأيديهم ، و قدهشمت وجوههم وظهورهم وجنوبهم وأفخاذهم وسوقهم وأرجلهم ، وخروا موتی تشخب أوداجهم دما.

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۳]

وخرج رسول الله ص من ذلک الموضع سالما مکفيا مصونا محفوظا،تناديه الجبال و ماعليها من الأحجار والأشجار هنيئا لک يا محمدنصره الله عز و جل لک علی أعدائک بنا، وسينصرک [الله] إذاظهر أمرک علی جبابره أمتک وعتاتهم بعلی بن أبی طالب ، وتسديده لإظهار دينک وإعزازه وإکرام أوليائک وقمع أعدائک [و]سيجعله تاليک وثانيک ونفسک التی بين جنبيک ، وسمعک ألذی به تسمع ، وبصرک ألذی به تبصر، ويدک التی بهاتبطش ، ورجلک التی عليها تعتمد، وسيقضی عنک ديونک ، ويفی عنک عداتک ، وسيکون جمال أمتک ،

وزين أهل ملتك ، وسيسعد ربک عز و جل به محبيه ، ويهلك به شانئيه

-روايت-از قبل-۵۸۱

[حديث الشجرتين]

۸۱- قال على بن محمد ع و أماالشجرتان اللتان تلاصقتا، فإن رسول الله ص كان ذات يوم فى طريق له [ما] بين مكه والمدينه، و فى عسكره منافقون من المدينه وكافرون من مكه، ومنافقون منها وكانوا يتحدثون فيما بينهم بمحمدص وآله الطيبين وأصحابه الخيرين فقال بعضهم لبعض يأكل كماناكل ، وينفض كرشه من الغائط والبول كماننفض ويدعى أنه رسول الله فقال بعض مرده المنافقين هذه صحراء ملساء لأتعمدن النظر إلى استه إذاقعد

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۴]

لحاجته حتى أنظر هل ألذى يخرج منه كمايخرج منا أم لا فقال آخر لكنك إن ذهبت تنظر منعه حياؤه من أن يقعد،فإنه أشد حياء من الجاريه العذراء الممتنعه المحرمه. قال فعرف الله عز و جل ذلك نبيه محمدص ، فقال لزيد بن ثابت اذهب إلى تينك الشجرتين المتباعدتين يومئ إلى شجرتين بعيدتين قدأوغلتا فى المفازه، وبعدتا عن الطريق قدر ميل فقف بينهما وناد أن رسول الله ص يأمركما أن تلتصقا وتنضما،ليقضى رسول الله ص خلفكما حاجته .ففعل ذلك زيد، فقال فو ألذى بعث محمداص بالحق نبيا إن الشجرتين انقلعتا

بأصولهما من مواضعهما، وسعت كل واحده منهما إلى الأخرى ،سعى المتحابين كل واحد منهما إلى الآخر،[و]التقيا بعدطول غيبه وشده اشتياق ، ثم تلاصقتا وانضمتا انضمام متحابين فى فراش فى صميم الشتاء فقعد رسول الله ص خلفهما، فقال أولئك المنافقون قداستتر عنا. فقال بعضهم لبعض فدوروا خلفه لننظر إليه .فذهبوا يدورون خلفه ،فدارت الشجرتان كلما داروا،فمنعتاهم من النظر إلى عورته .فقالوا تعالوا نتحلق حوله لتراه طائفه منا. فلما ذهبوا يتحلقون تحلقت الشجرتان ،فأحاطتا به كالأنبوبه حتى فرغ وتوضأ، وخرج من هناك وعاد إلى العسكر و قال لزيد بن ثابت عد إلى الشجرتين وقل لهما إن رسول الله ص يأمركما

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۵]

أن تعودا إلى أماكنكما. فقال لهما فسعت كل واحده منهما إلى موضعها و ألذى بعثه بالحق نبيا سعى الهارب الناجى بنفسه من راكض شاهر سيفه خلفه ، حتى عادت كل شجره إلى موضعها. فقال المنافقون قدامتنع محمد من أن يبدى لنا عورته ، و أن ننظر إلى استه فتعالوا ننظر إلى ماخرج منه لنعلم أنه ونحن سيان ،فجاءوا إلى الموضع فلم يروا شيئا البته، لاعينا و لاأثرا. قال وعجب أصحاب رسول الله ص من ذلك ،فنودوا من السماء أ وعجبتم لسعى الشجرتين إحداهما إلى الأخرى ، إن سعى الملائكه بكرامات الله عز و

جل إلى [محبی] محمد ومحبی علی أشد من سعی هاتین الشجرتین إحداهما إلى الأخرى ، و إن تنكب نفحات النار يوم القيامه عن محبی علی والمتبرءين من أعدائه أشد من تنكب هاتين الشجرتين إحداهما عن الأخرى

-روایت-از قبل-۷۱۱

[نظير المعجره المذكوره لعلى ع]

۸۲- و قال علی بن محمد ع و قد كان نظیر هذالعلی بن أبی طالب ع لمارجع من صفین وسقی القوم من الماء ألذی تحت الصخره التی قلبها،ذهب ليقعد إلى حاجته ، فقال بعض منافقی عسكره سوف أنظر إلى سوأته و إلى مايخرج منه فإنه يدعى مرتبه النبی لأخبر أصحابه بكذبه .

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۶]

فقال علی ع لقنبر ياقنبر اذهب إلى تلك الشجره و إلى التی تقابلها و قد كان بينهما أكثر من فرسخ فنادهما أن وصی محمدص يأمركما أن تتلاصقا. فقال قنبر يا أمير المؤمنين أ ويبلغهما صوتی فقال علی ع إن ألذی يبلغ بصر عينك إلى السماء وبينك وبينها[مسير]خمسمائه عام ،سيبلغهما صوتك .فذهب فنادى فسعت إحداهما إلى الأخرى سعی المتحابين طالت غيبه أحدهما عن الآخر واشتد إليه شوقه ، وانضمتا فقال قوم من منافقی العسكر إن عليا يضاهی فی سحره رسول الله ابن عمه ماذاك رسول الله و لا هذاإمام ، وإنما هما ساحران لكنا سندور من خلفه لننظر إلى عورته و مايخرج

منه .فأوصل الله عز و جل ذلك إلى أذن على ع من قبلهم فقال جهرا ياقنبر إن المنافقين أرادوا مكايده وصى رسول الله ص وظنوا أنه لايمتنع منهم إلابالشجرتين ،فارجع إلى الشجرتين وقل لهما إن وصى رسول الله ص يأمركما أن تعودا إلى مكانيكما.ففعل ماأمره به ،فانقلعتا وعدت كل واحده منهما تفارق الأخرى كهزيمه الجبان من الشجاع البطل ، ثم ذهب على ع ورفع ثوبه ليقعد، و قدمضى جماعه من المنافقين لينظروا إليه ، فلما رفع ثوبه أعمى الله تعالى أبصارهم ،فلم يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم ،فأبصروا كماكانوا يبصرون . ثم نظروا إلى جهته فعموا،فما زالوا ينظرون إلى جهته ويعمون ، ويصرفون عنه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

وجوههم ويبصرون ، إلى أن فرغ على ع وقام ورجع ، و ذلك ثمانون مره من كل واحد منهم . ثم ذهبوا ينظرون ماخرج منه ،فاعتقلوا فى مواضعهم ،فلم يقدروا أن يروها فإذاانصرفوا أمكنهم الانصراف ،أصابهم ذلك مائه مره حتى نودى فيهم بالرحيل [فرحلوا] و ماوصلوا إلى ماأرادوا من ذلك ، و لم يزدهم ذلك إلاعتوا وطغيانا وتماديا فى كفرهم وعنادهم . فقال بعضهم لبعض انظروا إلى هذاالعجب من هذه آياته ومعجزاته ،يعجز عن معاويه وعمرو ويزيد فأوصل الله عز

و جـل ذلـك من قبلهم إلى أذنه . فقـال على ع ياملائكه ربى ائتونى بمعـاويه وعمرو ويزيـد.فنظروا فى الهواء فإذاملائكه كأنهم الشـرط السودان [و] قدعلق كل واحد منهم بواحد،فأنزلوهم إلى حضرته ، فإذاأحدهم معاويه والآخر عمرو والآخر يزيد[ف] قال على ع تعالوا فانظروا إليهم ، أما لوشئت لقتلتهم ، ولكنى أنظرهم كماأنظر الله عز و جل إبليس إلى يوم الوقت المعلوم إن ألـذى ترونه بصـاحبكم ليس بعجز و لا ذل ، ولكنه محنه من الله عز و جل لكم لينظر كيف تعملون ، ولئن طعنتم على على ع فقـد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۸]

على رسول رب العـالمين .فقـالوا إن من طـاف ملكوت السـماوات والجنـان فى ليله، ورجع كيف يحتـاج إلى أن يهرب ويـدخل الغـار، ويـأتى [إلى]المـدينه من مكه فى أحـد عشـر يوما[قال] وإنما هو من الله إذاشاء أراكم القـدره لتعرفوا صـدق أنبياء الله ، وأوصيائهم و إذاشاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون ، وليظهر حجته عليكم

-روايت-از قبل-۳۲۶

[حديث الثقفى ، وشهاده الشجره]

۸۳- و قـال على بن محمـدص و أمادعـاؤه ص الشـجره فـإن رجلاـ من ثقيف كان أطب الناس يقال له الحارث بن كلـده الثقفى ،جاء إلى رسول الله ص فقال يا محمدجئت لأداويك

من جنونك ،فقد داويت مجانين كثيره فشفوا على يدى . فقال رسول الله ص ياحارث أنت تفعل أفعال المجانين ، وتنسبنى إلى الجنون قال الحارث و ماذا فعلته من أفعال المجانين قال ص نسبتك إياى إلى الجنون من غيرمحنه منك و لاتجربه، و لانظر فى صدقى أوكذبى . فقال الحارث أ و ليس قدعرفت كذبك وجنونك بدعواك النبوه التى لاتقدر لها فقال رسول الله ص وقولك لاتقدر لها،فعل المجانين ،لأنك لم تقل لم قلت كذا و لاطالبتنى بحجه،فعجزت عنها. فقال الحارث صدقت أناأمتحن أمرك بآيه أطالبك بها، إن كنت نبيا فادع تلك الشجره وأشار لشجره عظيمه بعيد عمقها فإن أتتك علمت أنك رسول الله وشهدت

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-ادامه دارد

[صفحه ١٦٩]

لك بذلك و إلافأنت [ذلك]المجنون ألذى قيل لى .فرفع رسول الله ص يده إلى تلك الشجره، وأشار إليها أن تعالى .فانقلعت الشجره بأصولها وعروقها، وجعلت تخد فى الأرض أخدودا عظيما كالنهر حتى دنت من رسول الله ص فوقفت بين يديه ، ونادت بصوت فصيح ها أناذا يا رسول الله [صلى الله عليك] ماتأمرنى فقال لها رسول الله ص دعوتك لتشهدى لى بالنبوه بعدشهادتك لله بالتوحيد ثم تشهدى [بعدشهادتك لى]لعلى ع هذابالإمامه، و أنه سندى وظهرى وعضدى

وفخری [وعزی]، ولولاه ماخلق الله عز و جل شیئا مما خلق .فنادت أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له ، وأشهد أنک یا محمدعبده ورسوله ،أرسلک بالحق بشیرا[ونذیرا] وداعیا إلی الله بإذنه وسراجا منیرا، وأشهد أن علیا ابن عمک هوأخوک فی دینک [و]أوفر خلق الله من الدین حظا، وأجزلهم من الإسلام نصیبا، و أنه سندک وظهرک [و]قامع أعدائک ، وناصر أولیائک [و] باب علومک فی أمتک ، وأشهد أن أولیاءک الذین یوالونه ویعادون أعداءه حشو الجنه، و أن أعداءک الذین یوالون أعداءه ویعادون أولیاءه حشو النار.فنظر رسول الله ص إلی الحارث بن کلده فقال یاحارث أ ومجنونا یعد من هذه آیاته فقال الحارث بن کلده لا و الله یا رسول الله ، ولکنی أشهد أنک رسول رب العالمین ، وسید الخلق أجمعین ، وحسن إسلامه

-روایت-از قبل-۱۱۷۰

.

[صفحه ۱۷۰]

[حدیث الطبیب الیونانی مع أمیر المؤمنین ع]

۸۴- قال علی بن الحسین ع ولأمیر المؤمنین ع نظیرها کان قاعدا ذات یوم فأقبل إلیه رجل من الیونانیین المدعین للفلسفه والطب ، فقال له یا أبا الحسن بلغنی خبر صاحبک ، و أن به جنونا وجئت لأعالجه فلحقته و قدمضی لسبیله ، وفاتنی ماأردت من ذلک ، و قدقیل لی

إنک ابن عمه وصهره ، وأری [بک]صفارا قدعلاک وساقین دقیقین ماأراهما تقلانک .فأما الصفار فعندی دواؤه ، و أماالساقان الدقیقان فلاحیله لی لتغلیظهما، والوجه أن ترفق بنفسک فی المشی ، وتقلله و لاتکثره ، وفیما تحمله علی ظهرک ، وتحتضنه بصدرک أن تقللهما و لاتکثرهما، فإن ساقیک دقیقان لایؤمن عندحمل ثقیل انقصافهما[فأتئد]. و أماالصفار فدواؤه عندی و هو هذا وأخرج دواء و قال هذا لایؤذیک و لایخیسک ولکنه یلزمک حمیه من اللحم أربعین صباحا ثم یزیل صفارک . فقال له علی بن أبی طالب ع قدذکرت نفع هذاالدواء لصفاری ،فهل تعرف شیئا یزید فیه ویضره فقال الرجل بلی حبه من هذا وأشار[بیده] إلی دواء معه و قال إن تناوله الإنسان و به صفار أماته من ساعته ، و إن کان لاصفار به صار به صفار حتی یموت فی یومه فقال علی بن أبی طالب ع فأرنی هذاالضار.فأعطاه [إیاه].

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۱]

فقال [له]کم قدر هذا فقال قدر مثقالین سم ناقع ،قدر کل حبه منه یقتل رجلا.فتناوله علی ع فقمحه وعرق عرقا خفیفا، وجعل الرجل یرتعد و یقول فی نفسه الآن أؤخذ بابن أبی طالب ویقال قتلته و لایقبل منی قولی

إنه لهو الجانی علی نفسه .فتبسم علی ع و قال یا عبد الله أصح ماکنت (بدنا الآن) لم یضرنی مازعمت أنه سم فغمض عینیک .فغمض ، ثم قال افتح عینیک .ففتح ، ونظر إلی وجه علی ع فإذا هوأبیض أحمر مشرب حمره فارتعد الرجل مما رآه . وتبسم علی ع و قال أین الصفار ألذی زعمت أنه بی فقال الرجل و الله فکأنک لست من رأیت قبل ،کنت مصفرا فأنت الآن مورد. قال علی بن أبی طالب ع فزال عنی الصفار بسمک ألذی زعمت أنه قاتلی و أماساقای هاتان ومد رجلیه وکشف عن ساقیه فإنک زعمت أنی أحتاج إلی أن أرفق ببدنی فی حمل ماأحمل علیه لئلاـ ینقصف الساقان ، و أناأریک أن طب الله عز و جل خلاف طبک ، وضرب بیده إلی أسطوانه خشب عظیمه، علی رأسها سطح مجلسه ألذی هو فیه ، وفوقه حجرتان إحداهما فوق الأخری ، وحرکها واحتملهما فارتفع السطح والحیطان وفوقهما الغرفتان ،فغشی علی الیونانی . فقال أمیر المؤمنین ع صبوا علیه ماء.فصبوا علیه [ماء]فأفاق و هو یقول و الله مارأیت کالیوم عجبا. فقال له علی ع هذه قوه الساقین الدقیقین واحتمالهما،أنی

طبک هذا یا

-روایت-از قبل-۱۱۹۳

[صفحه ۱۷۲]

یونـانی [فقـال الیونانی] فقال علی ع وهل علمی إلا من علمه وعقلی إلا من عقله ، وقوتی إلا من قوته لقـد أتاه ثقفی کان أطب العرب ، فقـال له إن کـان بک جنون داویتک فقال له محمـدص أتحب أن أریک آیه تعلم بهاغنای عن طبک ، وحاجتک إلی طبی قال نعم . قال أی آیه ترید قال تدعو ذلک العذق وأشار إلی نخله سحوق فدعاها،فانقلع أصلها من الأرض وهی تخد[فی] الأرض خدا، حتی وقفت بین یدیه فقال له أکفاک [ذا] قال لا. قال فترید ماذا قال تأمرها أن ترجع إلی حیث جاءت منه ، وتستقر فی مقرها ألـذی انقلعت منه .فأمرها فرجعت واسـتقرت فی مقرها. فقال الیونانی لأمیر المؤمنین ع هذا ألذی تذکره عن محمدص غائب عنی ، و أناأقتصـر منک علی أقل من ذلک ، أناأتباعد عنک فادعنی ، و أنا لاأختار الإجابه، فإن جئت بی إلیک فهی آیه. قـال أمیر المؤمنین ع هـذاإنما یکون آیه لـک وحـدک ،لأنـک تعلم من نفسـک أنک لم ترد، وأنی أزلت اختیارک من غیر أن باشرت منی شیئا، أوممن أمرته بأن یباشرک ، أوممن قصد إلی ذلک و إن لم آمره إلا ما

یکون من قدره الله تعالی القاهر، و أنت یایونانی یمکنک [أن تدعی] ویمکن غیرک أن یقول إنی [قد]واطأتک علی ذلک ،فاقترح إن کنت مقترحا ما هوآیه لجمیع العالمین . فقال له الیونانی إن جعلت الاقتراح إلی ،فأنا أقترح أن تفصل أجزاء تلک النخله وتفرقها، وتباعد مابینها، ثم تجمعها وتعیدها کماکانت . فقال علی ع هذه آیه و أنت رسولی إلیها یعنی إلی النخله فقل لها إن

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۳]

وصی محمد[رسول الله]یأمر أجزاءک ، أن تتفرق وتتباعد.فذهب فقال لها،فتفاصلت وتهافتت وتفرقت وتصاغرت أجزاؤها، حتی لم یر لها عین و لاأثر، حتی کأن لم یکن هناک [أثر]نخله قط،فارتعدت فرائص الیونانی ، و قال یاوصی محمد قدأعطیتنی اقتراحی الأول ،فأعطنی الآخر.فأمرها أن تجتمع وتعود کماکانت . فقال أنت رسولی إلیها فعد فقل لها یاأجزاء النخله إن وصی محمد رسول الله ص یأمرک أن تجتمعی (و کماکنت تعودی).فنادی الیونانی فقال ذلک ،فارتفعت فی الهواء کهیئه الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزءا جزءا منها حتی تصور لها القضبان والأوراق وأصول السعف وشماریخ الأعذاق ، ثم تألفت ، وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر أصلها فی مقرها وتمکن علیها ساقها، وترکب علی الساق قضبانها، و علی القضبان أوراقها، و فی أمکنتها أعذاقها، و[قد]کانت فی الابتداء شماریخها متجرده لبعدها من أوان الرطب

والبسر والخلال . فقال اليونانى وأخرى أحبها أن تخرج شماريخها خلالها، وتقلبها من خضره إلى صفره وحمره وترطيب وبلوغ أناه ليؤكل وتطعمنى ، و من حضرك منها. فقال على ع [و] أنت رسولى إليها بذلك ،فمرها به . فقال لها اليونانى مأأمره أمير المؤمنين ع ،فأخلت وأبسرت ، واصفرت ، واحمرت وأرطبت وثقلت أعذاقها برطبها.

-روايت-از قبل-۱۱۱۱

[صفحه ۱۷۴]

فقال اليونانى [و]أخرى أحبها تقرب بين يدى أعذاقها، أوتطول يدى لتناولها وأحب شىءإلى [أن]تنزل إلى إحداهما، وتطول يدى إلى الأخرى التى هى أختها. فقال أمير المؤمنين ع مد يدك التى تريد أن تنالها وقل « يامقرب البعيد قرب يدى منها» واقبض الأخرى التى تريد أن تنزل العذق إليها وقل « يامسهل العسير سهل لى تناول ماتباعد عنى منها»ففعل ذلك ، وقاله فطالت يمناه ،فوصلت إلى العذق ، وانحطت الأعذاق الأخر،فسقطت على الأرض و قدطالت عراجينها. ثم قال أمير المؤمنين ع إنك إن أكلت [منها] ثم لم تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل الله [عز و جل لك] من العقوبه التى يبتليك بها مايعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم . فقال اليونانى إنى إن كفرت بعد مارأيت فقد بالغت فى العناد، وتناهيت فى التعرض للهلاك ،أشهد أنك من خاصه الله صادق فى جميع

أقاويلک عن الله ،فمرنی بما تشاء أطعک . قال علی ع آمرک أن تقر لله بالوحدانیه، وتشهد له بالجود والحکمه، وتنزهه عن العبث والفساد و عن ظلم الإماء والعباد، وتشهد أن محمداص ألذی أناوصیه سید الأنام ، وأفضل رتبه أهل دار السلام ، وتشهد أن علیا ألذی أراک ماأراک وأولاک من النعم ماأولاک ،خیر خلق الله بعد[نبیه] محمد رسول الله ص ، وأحق خلق الله بمقام محمدص بعده ، وبالقیام بشرائعه وأحکامه وتشهد أن أولیاءه أولیاء

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۵]

الله ، و أن أعداءه أعداء الله ، و أن المؤمنین المشارکین لک فیما کلفتک ،المساعدین لک علی ما به أمرتک خیر أمه محمدص وصفوه شیعه علی ع

-روایت-از قبل-۱۴۵

[الأمر بالمواساه مع الإخوان]

وآمرک أن تواسی إخوانک [المؤمنین]المطابقین لک علی تصدیق محمدص وتصدیقی والانقیاد له و لی ،مما رزقک الله وفضلک علی من فضلک به منهم ،تسد فاقتهم ، وتجبر کسرهم وخلتهم ، و من کان منهم فی درجتک فی الإیمان ساویته فی مالک بنفسک ، و من کان منهم فاضلا علیک فی دینک ،آثرته بمالک علی نفسک حتی یعلم الله منک أن دینه آثر عندک من مالک ، و أن أولیاءه أکرم علیک من أهلک وعیالک . وآمرک

أن تصون دينك وعلمنا ألـذى أودعناك وأسـرارنا التى حملناك ، فلاتبد علومنا لمن يقابلها بالعناد، ويقابلك من أجلها بالشـتم واللعن والتناول من العرض والبدن و لاتفش سرنا إلى من يشنع علينا عندالجاهلين بأحوالنا، ويعرض أولياءنا لنوادر الجهال

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۶۵۴

[الأمر بالتقيه]

وآمرك أن تستعمل التقيه فى دينـك فإن الله عز و جل يقول لا ـ يَتَّخِذِ المُؤمِنُونَ الكافِرينَ أَولِياءَ مِن دُونِ المُؤمِنِينَ وَ مَن يَفعَل ذلِكَ فَلَيسَ مِنَ اللّهِ فِى شَىءٍ إِلّا أَن تَتَّقُوا مِنهُم تُقاهً.

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۶]

و قـدأذنت لك فى تفضـيل أعـدائنا علينا إن ألجأك الخوف إليه [و] فى إظهار البراءه منا إن حملك الوجل عليه [و] فى ترك الصلوات المكتوبات إذاخشيت على حشاشتك الآفات والعاهات ، فإن تفضيلك أعداءنا علينا عندخوفك لاينفعهم و لايضرنا، و إن إظهـارك براءتـك منا عنـدتقيتك لايقـدح فينا و لاينقصـنا، ولئن تتبرأ منا ساعه بلسانك و أنت موال لنا بجنانك لتبقى على نفسك روحها التى بهاقوامك ومالك ألذى به قوامها، وجاهها ألذى به تماسـكها، وتصون من عرف بك وعرفت به من أوليائنا وإخواننـا وأخواتنـا من بعـد ذلـك بشـهور وسـنين إلى أن تنفرج تلـك الكربه وتزول [به]تلـك الغمه فـإن ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك ، وتنقطع به عن عمل فى الدين وصلاح

إخوانـک المؤمنين . وإيـاک ثم إيـاک أن تترک التقيه التی أمرتـک بهـا،فإنک شائط بـدمک ودماء إخوانک معرض لنعمتک ونعمتهم للزوال ،مـذل لهم فی أيـدی أعـداء دين الله ، و قـدأمرک الله بـإعزازهم فإنـک إن خـالفت وصـيتی کان ضـررک علی نفسک وإخوانک أشد من ضرر الناصب لنا الکافر بنا

-روايت-از قبل-٩٢٨

.

[صفحه ١٧٧]

[حديث تکلم الذراع المسمومه مع النبی ص]

٨٥- و أماکلاـم الـذراع المسـمومه فـإن رسـول الله ص لمـارجع مـن خيـبر إلی المـدينه و قدفتـح الله لـه جـاءته امرأه من اليهـود قدأظهرت الإيمان ، ومعها ذراع مسمومه مشويه فوضعتها بين يديه ، فقال رسول الله ص ما هذه قالت له بأبی أنت وأمی يا رسول الله همنی أمرک فی خروجک إلی خيبر،فإنی علمتهم رجالا جلدا، و هذاحمل کان لی ربيته أعده کالولد لی ، وعلمت أن أحب الطعام إليک الشواء، وأحب الشواء إليک الـذراع ،فنـذرت لله لئن [سـلمک الله منهم لأذبحنه ولأطعمنک من شواء ذراعه ، والآن فقد]سلمک الله منهم وأظفرک بهم ،فجئت بهذا لأفی بنذری . و کان مع رسول الله ص البراء بن معرور و علی بن أبی طالب ع ، فقال رسول الله ص ائتوا بخبز.فأتی به فمد البراء بن معرور يده وأخذ منه لقمه فوضعها فی

فیه . فقال له علی بن أبی طالب ع یابراء لاتتقدم [علی] رسول الله ص . فقال له البراء و کان أعرابیا یا علی کأنک تبخل رسول الله ص فقال علی ع ماأبخل رسول الله ص ، ولکنی أبجله وأوقره ، لیس لی و لا لک و لالأحد من خلق الله أن یتقدم رسول الله ص بقول ، و لافعل ، و لاأکل و لاشرب . فقال البراء ماأبخل رسول الله ص .

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۸]

فقال علی ع مالذلک قلت ، ولکن هذاجاءت به هذه وکانت یهودیه، ولسنا نعرف حالها، فإذاأکلته بأمر رسول الله ص فهو الضامن لسلامتک منه ، و إذاأکلته بغیر إذنه وکلت إلی نفسک . یقول علی ع هذا والبراء یلوک اللقمه إذ أنطق الله الذراع فقالت یا رسول الله لاتأکلنی فإنی مسمومه وسقط البراء فی سکرات الموت ، و لم یرفع إلامیتا. فقال رسول الله ص ایتونی بالمرأه.فأتی بها، فقال لها ماحملک علی ماصنعت فقالت وترتنی وترا عظیما قتلت أبی وعمی وأخی وزوجی وابنی ففعلت هذا و قلت إن کان ملکا فسأنتقم منه ، و إن کان نبیا کما یقول ، و قدوعد فتح مکه والنصر والظفر،فسیمنعه الله

ویحفظه منه ولن یضره . فقال رسول الله ص أیتها المرأه لقد صدقت . ثم قال لها رسول الله ص لایضرک موت البراء فإنما امتحنه الله لتقدمه بین یدی رسول الله ص و لو کان بأمر رسول الله أکل منه لکفی شره وسمه . ثم قال رسول الله ص ادع لی فلانا[وفلانا] وذکر قوما من خیار أصحابه منهم سلمان والمقداد وعمار وصهیب و أبوذر وبلال وقوم من سائر الصحابه تمام عشره و علی ع حاضر معهم . فقال ص اقعدوا وتحلقوا علیه .فوضع رسول الله ص یده علی الذراع المسمومه ونفث علیه ، و قال «[بسم الله الرحمن الرحیم]بسم الله الشافی ،بسم الله الکافی ،بسم الله المعافی ،بسم الله ألذی لایضر مع اسمه شیء، و لاداء فی الأرض ، و لا فی السماء و هوالسمیع العلیم ». ثم قال ص کلوا علی اسم الله .فأکل رسول الله ص ، وأکلوا حتی شبعوا، ثم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۹]

شربوا علیه الماء، ثم أمر بهافحبست . فلما کان فی الیوم الثانی جی ء بها فقال ص أ لیس هؤلاء أکلوا[ذلک]السم بحضرتک فکیف رأیت دفع الله عن نبیه وصحابته فقالت یا رسول الله کنت إلی الآن فی نبوتک شاکه، والآن

فقد أيقنت أنك رسول الله ص حقا،فأنا أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له ، وأنک عبده ورسوله [حقا] وحسن إسلامها

-روایت-از قبل-۳۴۵

۸۶- قال علی بن الحسین ع ولقد حدثنی أبی ، عن جدی أن رسول الله ص لماحملت إلیه جنازه البراء بن معرور لیصلی علیه قال أین علی بن أبی طالب قالوا یا رسول الله إنه ذهب فی حاجه رجل من المسلمین إلی قبا.فجلس رسول الله ص و لم یصل علیه ،قالوا یا رسول الله ما لک لاتصلی علیه فقال رسول الله ص إن الله عز و جل أمرنی أن أؤخر الصلاه علیه إلی أن یحضر[ه] علی ،فیجعله فی حل مما کلمه به بحضره رسول الله لیجعل الله موته بهذا السم کفاره له . فقال بعض من کان حضر رسول الله ص وشاهد الکلام ألذی تکلم به البراء یا رسول الله إنما کان مزحا مازح به علیا ع لم یکن منه جدا فیؤاخذه الله عز و جل بذلک . قال رسول الله ص لو کان ذلک منه جدا لأحبط الله تعالی أعماله کلها، و لو کان تصدق بمل ء ما بین الثری إلی العرش ذهبا وفضه، ولکنه کان مزحا،

و هو فی حل من ذلک ، إلا أن رسول الله یرید أن لایعتقد أحد منکم أن علیا واجد علیه ،فیجدد بحضرتکم إحلاله ویستغفر له لیزیده الله عز و جل بذلک قربه ورفعه فی جنانه .

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۰]

فلم یلبث أن حضر علی ع ،فوقف قباله الجنازه و قال رحمک الله یابراء فلقد کنت صواما[قواما] ولقد مت فی سبیل الله . و قال رسول الله ص لو کان أحد من الموتی یستغنی عن صلاه رسول الله لاستغنی صاحبکم هذابدعاء علی ع [له] ثم قام فصلی علیه ودفن . فلما انصرف وقعد فی العزاء قال أنتم یاأولیاء البراء بالتهنئه أولی منکم بالتعزیه لأن صاحبکم عقد له فی الحجب قباب من السماء الدنیا إلی السماء السابعه، وبالحجب کلها إلی الکرسی إلی ساق العرش لروحه التی عرج بها فیها، ثم ذهب بها إلی روض الجنان ، وتلقاها کل من کان [فیها] من خزانها، واطلع علیه کل من کان فیها من حور حسانها. وقالوا بأجمعهم له طوباک [طوباک] یاروح البراء،انتظر علیک رسول الله ص علیا ع حتی ترحم علیک علی واستغفر لک ، أما إن حمله(عرش ربنا حدثونا) عن ربنا أنه قال یاعبدی المیت فی سبیلی ، و لو کان

علیک من الـذنوب بعـدد الحصـی والثری ، وقطر المطر وورق الشـجر، وعدد شـعور الحیوانات ولحظاتهم وأنفاسـهم وحرکاتهم وسـکناتهم ،لکانت مغفوره بـدعاء علی لک . قال رسول الله ص فتعرضوا یاعباد الله لـدعاء علی لکم ، و لاتتعرضوا لدعاء علی ع علیکم ، فـإن من دعـا علیه أهلکه الله ، و لوکـانت حسـناته عـدد مـاخلق الله کمـا أن من دعـا له أسـعده [الله] و لوکانت سـیئاته [ب]عدد ماخلق الله

-روایت-از قبل-۱۱۷۷

.

[صفحه ۱۸۱]

[کلام الذئب مع رسول الله ص]

۸۷- و أماکلام الـذئب له فـإن رسول الله ص کـان جالسـا ذات یوم إذ جـاءه راع ترتعـد فرائصه قداسـتفزعه العجب ، فلما رآه [رسول الله ص] من بعیـد قـال لأصـحابه إن لصـاحبکم هـذاشأنا عجیبـا. فلما وقف قال له رسول الله ص حـدثنابما أزعجک . قال الراعی یـا رسول الله أمر عجیب کنت فی غنمی إذ جـاء ذئب فحمـل حملاـ فرمیته بمقلاـعی فـانتزعته منه . ثم جـاء إلی الجـانب الأـیمن ،فتنـاول منه حملاـ فرمیته بمقلاعی فانتزعته منه [ثم جاء إلی الجانب الأیسـر فتناول حملا فرمیته ،بمقلاعی فانتزعته][ثم جـاء إلی الجـانب الآـخر فتنـاول حملاـ فرمیته بمقلاعی فانتزعته منه] ثم جاء الخامسه هو وأنثاه یریـد أن یتناول حملا فأردت أن أرمیه فأقعی علی ذنبه و

قال . أ ماتستحيى [أن]تحول بينى و بين رزق قدقسمه الله تعالى لى . أفما أحتاج أنا إلى غذاء أتغذى به فقلت ماأعجب هذاذئب أعجم يكلمنى [ب]كلام الآدميين . فقال لى الذئب أ لاأنبئك بما هوأعجب من كلامى لك محمد رسول الله ص رسول رب العالمين بين الحرتين ،يحدث الناس بأنباء ما قدسبق من الأولين

-روايت-۱-۲-روايت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۲]

و ما لم يأت من الآخرين . ثم اليهود مع علمهم بصدقه ووجودهم له فى كتب رب العالمين بأنه أصدق الصادقين وأفضل الفاضلين يكذبونه ويجحدونه و هو بين الحرتين ، و هوالشفاء النافع ،ويحك ياراعى آمن به تأمن من عذاب الله ، وأسلم له [تسلم] من سوء العذاب الأليم .فقلت له و الله لقد عجبت من كلامك ، واستحييت من منعى لك ماتعاطيت أكله فدونك غنمى ،فكل منها ماشئت لاأدافعك [و لاأمانعك]. فقال لى الذئب يا عبد الله أحمد الله إذ كنت ممن يعتبر بآيات الله ، وينقاد لأمره لكن الشقى كل الشقى من يشاهد آيات محمدص فى أخيه على بن أبى طالب ع و مايؤديه عن الله عز و جل من فضائله ، و مايراه من وفور حظه من العلم

ألذى لانظير له [فيه]، والزهد ألذى لايحاذيه أحد فيه ، والشجاعه التى لاعدل له فيها ونصرته للإسلام التى لاحظ لأحد فيهامثل حظه . ثم يرى مع ذلک کله رسول الله يأمر بموالاته وموالاه أوليائه والتبرى من أعدائه ويخبر أن الله تعالى لايتقبل من أحد عملا و إن جل وعظم ممن يخالفه ، ثم هو مع ذلک يخالفه ، ويدفعه عن حقه ويظلمه ، ويوالى أعداءه ، ويعادى أولياءه إن هذالأعجب من منعک إياى . قال الراعى فقلت [له]أيها الذئب أ وكائن هذا قال بلى و[ما] هوأعظم منه سوف يقتلونه باطلا، ويقتلون أولاده ويسبون حرمهم ، و[هم] مع ذلک يزعمون

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۳]

أنهم مسلمون .فدعواهم أنهم على دين الإسلام مع صنيعهم هذابساده[أهل]الإسلام أعجب من منعک لى . لاجرم أن الله تعالى قدجعلنا معاشر الذئاب أنا ونظرائى [من] المؤمنين نمزقهم فى النيران يوم فصل القضاء، وجعل فى تعذيبهم شهواتنا، و فى شدائد آلامهم لذاتنا. قال الراعى فقلت و الله لو لا هذه الغنم [بعضها لى] وبعضها أمانه فى رقبتى لقصدت محمدا حتى أراه . فقال لى الذئب يا عبد الله امض إلى محمد، واترک على غنمک

لأرعاها لک .فقلت کیف أثق بأمانتک فقال لی یا عبد الله إن ألذی أنطقنی [ب] ماسمعت هو ألذی یجعلنی قویا أمینا علیها، أ ولست مؤمنا بمحمد،مسلما له ماأخبر به عن الله تعالی فی أخیه علی فامض لشأنک فإنی راعیک ، و الله عز و جل ثم ملائکته المقربون رعاه[لی]إذ کنت خادما لولی علی ع .فترکت غنمی علی الذئب والذئبه وجئتک یا رسول الله .فنظر رسول الله ص فی وجوه القوم ، و فیها مایتهلل سرورا[به] وتصدیقا، و فیها ماتعبس شکا فیه وتکذیبا،یسر المنافقون إلی أمثالهم هذا قدواطأه محمد علی هذاالحدیث لیختدع به الضعفاء الجهال .فتبسم رسول الله ص و قال لئن شککتم أنتم فیه فقد تیقنته أنا وصاحبی الکائن معی فی أشرف المحال من عرش الملک الجبار، والمطوف به معی فی أنهار

-روایت-از قبل-۱۱۳۱

[صفحه ۱۸۴]

الحیوان من دار القرار، و ألذی هوتلوی فی قیاده الأخیار، والمتردد معی فی الأصلاب الزاکیات ، والمتقلب معی فی الأرحام الطاهرات ، والراکض معی فی مسالک الفضل ، و ألذی کسی ماکسیته من العلم والحلم والعقل وشقیقی ألذی انفصل منی عندالخروج إلی صلب عبد الله وصلب أبی طالب ، وعدیلی فی اقتناء المحامد والمناقب علی بن أبی

طالب ع آمنت به أنا والصديق الأكبر، وساقى أوليائى من نهر الكوثر آمنت به أنا والفاروق الأعظم ، وناصر أوليائى السيد الأكرم آمنت به أنا، و من جعله الله محنه لأولاد الغى و[رحمه لأولاد]الرشد، وجعله للموالين له أفضل العده آمنت به أنا، و من جعله الله لدينى قواما، ولعلومى علاما و فى الحروب مقداما و على أعدائى ضرغاما،أسدا قمقاما آمنت به أنا و من سبق الناس إلى الإيمان ،فتقدمهم إلى رضا الرحمن ، وتفرد دونهم بقمع أهل الطغيان ، وقطع بحججه وواضح بيانه معاذير أهل البهتان آمنت به أنا و على بن أبى طالب ألذى جعله الله لى سمعا وبصرا، ويدا ومؤيدا وسندا وعضدا، لاأبالى [ب] من خالفنى إذاوافقنى ، و لاأحفل بمن خذلنى إذاوازرنى ، و لاأكترث بمن أزور عنى إذاساعدنى .

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۵]

آمنت به أنا و من زين الله به الجنان وبمحبيه ، وملأ طبقات النيران بمبغضيه وشانئيه ، و لم يجعل أحدا من أمتى يكافيه و لايدانيه ،لن يضرنى عبوس المتعبسين منكم إذاتهلل وجهه ، و لاإعراض المعرضين منكم إذاخلص لى وده .ذاك على بن أبى طالب ، ألذى لوكفر الخلق كلهم من أهل السماوات والأرضين لنصر الله عز و جل به وحده

هذاالـدين ، و ألـذی لوعـاداه الخلق کلهم لبرز إلیهم أجمعین ،باذلاـ روحه فی نصـره کلمه[الله]رب العالمین ، وتسـفیل کلمات إبلیس اللعین . ثم قال ص هذاالراعی لم یبعد شاهده ،فهلموا بنا إلی قطیعه ننظر إلی الذئبین فإن کلمانا ووجدناهما یرعیان غنمه ، و إلاکنـا علی رأس أمرنـا فقـام رسول الله ص ومعه جماعه کثیره من المهاجرین والأنصار، فلما رأوا القطیع من بعیـد، قال الراعی ذلـک قطیعی . فقـال المنـافقون فـأین الـذئبان فلمـا قربوا،رأوا الـذئبین یطوفان حول الغنم یردان عنها کل شـیءیفسدها فقال لهم رسول الله ص أتحبون أن تعلموا أن الـذئب مـاعنی غیری بکلاـمه قـالوا بلی یـا رسول الله . قـال أحیطوا بی حتی لایرانی الـذئبان .فأحاطوا به ص ، فقال للراعی یاراعی قل للـذئب من محمد ألذی ذکرته من بین هؤلاء[فقال الراعی للذئب ماقاله رسول الله ص]. قـال فجاء الـذئب إلی واحـد منهم وتنحی عنه ، ثم جاء إلی آخر وتنحی عنه فما زال کـذلک حتی دخل وسـطهم ،فوصل إلی رسول الله ص هو وأنثاه ، وقالا

-روایت-از قبل-۱۲۴۳

[صفحه ۱۸۶]

السـلام علیـک یا رسول رب العالمین وسـید الخلق أجمعین . ووضـعا خـدودهما علی التراب ومرغاها بین یـدیه ، وقالا نحن کنا دعاه إلیک ،بعثنا إلیک هذاالراعی

وأخبرناه بخبرك .فنظر رسول الله ص إلى المنافقين معه فقال ماللكافرين عن هـذامحيص ، و لالمنافقين عن هذاموئل و لامعدل . ثم قال رسول الله ص هـذه واحـده، قدعلمتم صدق الراعى فيها، أفتحبون أن تعلموا صدقه فى الثانيه قالوا بلى يا رسول الله . قال أحيطوا بعلى بن أبى طالب ع .ففعلوا، ثم نادى رسول الله ص أيها الذئبان إن هذا محمد، قدأشرتما للقوم إليه وعينتما عليه ،فأشيرا وعينـا على بن أبى طالب ألـذى ذكرتماه بما ذكرتماه . قال فجاء الـذئبان ، وتخللا القوم ، وجعلا يتأملان الوجوه والأقـدام ،فكل من تأملاـه أعرضا عنه ، حتى بلغا عليا ع فلما تأملاه مرغا فى التراب أبـدانهما، ووضـعا[على الأرض] بين يـديه خـدودهما، وقالا السـلام عليـك يـاحليف النـدى ومعـدن النهى ، ومحل الحجى [وعالما]بما فى الصـحف الأولى [و]وصـى المصـطفى . السـلام عليك يا من أسـعد الله به محبيه ، وأشـقى بعداوته شانئيه وجعله سيد آل محمد وذويه . السلام عليك يا من لوأحبه أهل الأرض كمايحبه أهل السماء لصاروا خيار الأصفياء، و يا من لوأحس بأقل قليل من بغضه من أنفق فى سبيل الله ما بين العرش إلى الثرى

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ١٨٧]

لانقلب بأعظم

الخزی والمقت من العلی الأعلی . قال فعجب أصحاب رسول الله ص الذین کانوا معه ، وقالوا یا رسول الله ماظننا أن لعلی هذاالمحل من السباع مع محله منک . قال رسول الله ص فکیف لورأیتم محله من سائر الحیوانات المبثوثات فی البر والبحر، و فی السماوات و الأرض ، والحجب والعرش والکرسی ، و الله لقد رأیت من تواضع أملاک سدره المنتهی لمثال علی المنصوب بحضرتهم لیشیعوا بالنظر إلیه بدلا من النظر إلی علی کلما اشتاقوا إلیه مایصغر فی جنبه تواضع هذین الذئبین . وکیف لایتواضع الأملاک وغیرهم من العقلاء لعلی ع و هذارب العزه قدآلی (علی نفسه)قسما حقا لایتواضع أحد لعلی ع قدر شعره إلارفعه الله فی علو الجنان مسیره مائه ألف سنه. و إن التواضع ألذی تشاهدون ،یسیر قلیل فی جنب هذه الجلاله والرفعه اللتین عنهما تخبرون

-روایت-از قبل-۷۵۷

[صفحه ۱۸۸]

[حدیث حنین العود، و فیه مایدل علی فضل علی ع]

۸۸- و أماحنین العود إلی رسول الله ص ، فإن رسول الله ص کان یخطب بالمدینه إلی جذع نخله فی صحن مسجدها، فقال له بعض أصحابه یا رسول الله إن الناس قدکثروا، وإنهم یحبون النظر إلیک إذاخطبت ،فلو أذنت [فی] أن نعمل لک منبرا له مراق ترقاها فیراک الناس

إذاخطبت .فأذن فى ذلك . فلما كان يوم الجمعه مر بالجذع ،فتجاوزه إلى المنبر فصعده ، فلما استوى عليه حن إليه ذلك الجذع حنين الثكلى ، و أن أنين الحبلى ،فارتفع بكاء الناس وحنينهم وأنينهم ، وارتفع حنين الجذع وأنينه فى حنين الناس وأنينهم ارتفاعا بينا. فلما رأى رسول الله ص ذلك نزل عن المنبر، وأتى الجذع فاحتضنه ومسح عليه يده ، و قال اسكن فما تجاوزك رسول الله ص تهاونا بك ، و لااستخفافا بحرمتك ولكن ليتم لعباد الله مصلحتهم ، و لك جلالك وفضلك إذ كنت مستند محمد رسول الله .فهدأ حنينه وأنينه ، وعاد رسول الله ص إلى منبره ، ثم قال معاشر المسلمين هذاالجذع يحن إلى رسول رب العالمين ، ويحزن لبعده عنه و فى عباد الله الظالمين أنفسهم من لايبالى قرب من رسول الله ص أو بعد[و] لو لاأنى مااحتضنت هذاالجذع ، ومسحت يدى عليه ماهدأ حنينه [وأنينه] إلى يوم القيامه. و إن من عباد الله وإمائه لمن يحن إلى محمد رسول الله و إلى على ولى الله كحنين هذاالجذع ، وحسب المؤمن أن يكون قلبه على موالاه محمد و على

وآلهما الطيبين [الطاهرين]منطويا، أرأيتم شده حنين هذاالجذع إلى محمد رسول الله

-روايت-۱-۲-روايت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۹]

كيف هـدأ لمااحتضـنه محمـد رسول الله ومسـح يده عليه قالوا بلى يا رسول الله . قال رسول الله ص و ألذى بعثنى بالحق نبيا، إن حنين خزان الجنان وحور عينها وسائر قصورها ومنازلها إلى من يتولى محمـدا وعليا وآلهما الطيبين ويبرأ من أعـدائهم ،لأشد من حنين هذاالجذع ألذى رأيتموه إلى رسول الله . و إن ألذى يسـكن حنينهم وأنينهم ، مايرد عليهم من صـلاه أحدكم معاشر شيعتنا على محمد وآله الطيبين ، أوصـلاته لله نافله، أوصوم أوصدقه. و إن من عظيم مايسـكن حنينهم إلى شـيعه محمد و على مايتصـل [بهم] من إحسانهم إلى إخوانهم المؤمنين ، ومعونتهم لهم على دهرهم ، يقول أهل الجنان بعضـهم لبعض لاتسـتعجلوا صاحبكم ،فما يبطئ عنكم إلاللزياده فى الـدرجات العاليات فى هـذه الجنان بإسـداء المعروف إلى إخوانه المؤمنين . وأعظم من ذلك مما يسـكن حنين سـكان الجنان وحورها إلى شـيعتنا مايعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقيه واستعمالهم التوريه ليسلموا بها من كفره عباد الله وفسقتهم فحينئذ يقول خزان الجنان وحورها لنصبرن على شوقنا إليهم [وحنيننا] كمايصبرون على سماع

المکروه فی ساداتهم وأئمتهم ، و کمایتجرعون الغیظ ویسکتون عن إظهار الحق لمایشاهدون من ظلم من لایقدرون علی دفع مضرته .فعند ذلک ینادیهم ربنا عز و جل « یاسکان جنانی و یاخزان رحمتی مالبخل أخرت عنکم أزواجکم وساداتکم ، ولکن لیستکملوا نصیبهم من کرامتی بمواساتهم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۰]

إخوانهم المؤمنین ، والأخذ بأیدی الملهوفین ، والتنفیس عن المکروبین ، وبالصبر علی التقیه من الفاسقین والکافرین ، حتی إذااستکملوا أجزل کراماتی نقلتهم إلیکم علی أسر الأحوال وأغبطها فأبشروا».فعند ذلک یسکن حنینهم وأنینهم

-روایت-از قبل-۲۳۱

[قلب السم علی الیهود]

۸۹- و أماقلب الله السم علی الیهود الذین قصدوه [به] وأهلکهم الله به فإن رسول الله ص لماظهر بالمدینه اشتد حسد « ابن أبی » له ،فدبر علیه أن یحفر له حفیره

-روایت-۱-۲-روایت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۱]

فی مجلس من مجالس داره ، ویبسط فوقها بساطا، وینصب فی أسفل الحفیره أسنه رماح ونصب سکاکین مسمومه، وشد أحد جوانب البساط والفراش إلی الحائط لیدخل رسول الله ص وخواصه مع علی ع ، فإذاوضع رسول الله ص رجله علی البساط وقع فی الحفیره، و کان قدنصب فی داره ، وخبأ رجالاـ بسیوف مشهوره یخرجون علی علی ع و من معه عندوقوع محمدص فی الحفیره فیقتلونهم بها ودبر

أنه إن لم ينشط للقعود على ذلک البساط أن يطعموه من طعامهم المسموم ليموت هو وأصحابه معه جميعا.فجاءه جبرئيل ع وأخبره بذلک ، و قال له إن الله يأمرک أن تقعد حيث يقعدک وتأكل مما يطعمک ،فإنه مظهر عليک آياته ، ومهلک أكثر من تواطأ على ذلک فيک .فدخل رسول الله ص وقعد على البساط، وقعدوا عن يمينه وشماله وحواليه ، و لم يقع فى الحفيره،فتعجب ابن أبى ونظر، فإذا قدصار ماتحت البساط أرضا ملتئمه. وأتى رسول الله ص وعليا ع وصحبهما بالطعام المسموم ، فلما أراد رسول الله ص وضع يده فى الطعام قال يا على أرق هذاالطعام بالرقيه النافعه. فقال على ع «بسم الله الشافى ،بسم الله الكافى ،بسم الله المعافى ،بسم الله ألذى لايضر مع اسمه شىء[و لاداء] فى الأرض و لا فى السماء، و هوالسميع العليم ». ثم أكل رسول الله ص و على ع و من معهما حتى شبعوا. ثم جاء أصحاب عبد الله بن أبى وخواصه ،فأكلوا فضلات رسول الله ص

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۲]

وصحبه ،ظنا منهم أنه قدغلط و لم يجعل فيه سما لمارأوا محمدا وصحبه لم يصبهم مكروه . وجاءت بنت عبد الله

بن أبی إلی ذلـک المجلس المحفور تحته ،المنصوب فیه مانصب ، وهی کانت دبرت ذلک ، ونظرت فإذا ماتحت البساط أرض ملتئمه،فجلست علی البساط واثقه،فأعاد الله الحفیره بما فیهافسقطت فیها وهلکت فوقعت الصیحه. فقال عبد الله بن أبی إیاکم [و] أن تقولوا إنها سـقطت فی الحفیره،فیعلم محمد ماکنا دبرناه علیه .فبکوا[وقالوا]ماتت العروس وبعله عرسـها کانوا دعوا رسول الله ص ومات القوم الذین أکلوا فضله رسول الله ص .فسأله رسول الله عن سبب موت الابنه والقوم فقال ابن أبی سقطت من السطح ، ولحق القوم تخمه. فقال رسول الله ص [الله]أعلم بما ذا ماتوا. وتغافل عنهم

-روایت-از قبل-۶۹۰

[نظیر المعجزه المذکوره لعلی ع]

۹۰- قال علی بن الحسـین ع و کان نظیرها لعلی بن أبی طالب ع مع جد بن قیس و کان تالی عبد الله بن أبی فی النفاق ، کما أن علیا تالی رسول الله ص فی الکمال والجمال والجلال .

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۳]

وتفرد جد مع عبد الله بن أبی بعد هذه القصه التی سـلم الله منها محمدا وصحبه وقلبها علی عبد الله بن أبی فقال له إن محمداص ماهر بالسحر، و لیس علی ع کمثله ،فاتخذ أنت یاجد لعلی

دعوه بعـد أن تتقـدم فی تنبیش أصل حائط بسـتانک ، ثم یقف رجال خلف الحائط بخشب یعتمدون بها علی الحائط، ویدفعونه علی علی ع [و من معه]لیموتوا تحته .فجلس علی ع تحت الحائـط فتلقـاه بیسـراه ودفعه و کـان الطعـام بین أیـدیهم فقال علی ع کلـوا بسـم الله . وجعــل یأکــل معهـم حـتی أکلـوا وفرغـوا، و هویمســک الحائــط بشــماله والحائــط ثلاـثون ذراعـا طـوله فی خمسه[عشـر]ذراعا سـمکه ، فی ذراعین غلظه فجعل أصـحاب علی ع وهم یأکلون یقولون یاأخا رسول الله أفتحامی هـذا و[أنت]تأکل فإنک تتعب فی حبسک هـذاالحائط عنا. فقال علی ع إنی لست أجـد له من المس بیساری إلاأقل مما أجده من ثقل هذه اللقمه بیمینی . وهرب جـد بن قیس ، وخشـی أن یکون علی قدمات وصـحبه ، و إن محمدا یطلبه لینتقم منه ، واختبأ عند عبد الله بـن أبی ،فبلغهـم أن علیـا قـدأمسک الحائـط بیسـاره و هویأکـل بیمینـه ، وأصـحابه تحت الحائـط لم یموتـوا. فقـال أبوالشـرور و أبوالـدواهی اللـذان کانـا أصـل التـدبیر فی ذلک إن علیا قـدمهر بسـحر محمـد فلاسبیل لنا علیه . فلما فرغ القوم مال علی ع علی الحائط بیساره

فأقامه وسواه ، ورأب

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۴]

صدعه ، ولأم شعبه، وخرج هو والقوم فلما رآه رسول الله ص . قال [له] يا أبا الحسن ضاهيت اليوم أخى الخضر لماأقام الجدار، و ماسهل الله ذلک له إلابدعائه بنا أهل البيت

-روايت-از قبل-۱۸۱

[تكثير الله القليل من الطعام]

۹۱- و أماتكثير الله القليل من الطعام لمحمدص فإن رسول الله ص كان يوما جالسا هو وأصحابه بحضره جمع من خيار المهاجرين والأنصار إذ قال رسول الله ص إن شدقى يتحلب ، وأجدنى أشتهى حريره مدوسه ملبقه بسمن وعسل . فقال على ع و أناأشتهى مايشتهيه رسول الله ص . قال رسول الله ص لأبى الفصيل ماذا تشتهى أنت قال خاصره حمل مشوى . و قال لأبى الشرور و أبى الدواهى (ماذا تشتهيان أنتما)قالا صدر حمل مشوى . فقال رسول الله ص أى عبدمؤمن يضيف اليوم رسول الله ص وصحبه ويطعمهم شهواتهم .

-روايت-۱-۲-روايت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۵]

فقال عبد الله بن أبى هذا و الله اليوم ألذى نكيد فيه محمدا وصحبه و[محبيه] ونقتله ، ونخلص العباد والبلاد منه ، و قال يا رسول الله أناأضيفكم ،عندى شىء من بر وسمن وعسل ، وعندى حمل أشويه لكم . قال رسول الله ص فافعل .فذهب عبد الله بن

أبی ، وأکثر السم فی ذلک البر الملبق بالسمن والعسل ، و فی ذلک الحمل المشوی ، ثم عاد إلی رسول الله ص و قال هلموا إلی ماالشتهیتم . فقال رسول الله ص أنا و من قال ابن أبی أنت و علی وسلمان و أبوذر والمقداد وعمار.فأشار رسول الله ص إلی أبی الشرور و أبی الدواهی و أبی الملاهی و أبی النکث و قال ص یا ابن أبی دون هؤلاء[ف] قال ابن أبی نعم دون هؤلاء. وکره أن یکونوا معه لأنهم کانوا مواطئین لابن أبی علی النفاق . فقال رسول الله ص لاحاجه لی فی شیءاستبد به دون هؤلاء، ودون المهاجرین والأنصار الحاضرین لی . فقال عبد الله یا رسول الله إن [لی]الشیء القلیل ، لایشبع أکثر من أربعه إلی خمسه. فقال رسول الله ص یا عبد الله إن الله أنزل مائده علی عیسی ع وبارک له فی [أربعه]أرغفه وسمیکات حتی أکل وشبع منها أربعه آلاف وسبعمائه، فقال شأنک . ثم نادی رسول الله ص یامعشر المهاجرین والأنصار هلموا إلی مائده عبد الله بن أبی .فجاءوا مع رسول الله ص وهم سبعه آلاف وثمانمائه.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۶]

فقال

عبد الله لأصحاب له كيف نصنع هذا محمد وصحبه وإنما نريد أن نقتل محمدا ونفرا من أصحابه ، ولكن إذامات محمدوقع بأس هؤلاء بينهم ، فلايلتقى منهم اثنان فى طريق . وبعث ابن أبى إلى أصحابه والمتعصبين له ليتسلحوا ويجتمعوا، و قال ما هو إلا أن يموت محمد حتى يلقانا أصحابه ويتهالكوا. فلما دخل رسول الله ص داره ،أومأ عبد الله إلى بيت له صغير، فقال يا رسول الله أنت وهؤلاء الأربعه يعنى عليا وسلمان والمقداد وعمارا فى هذاالبيت ، والباقون فى الدار والحجره والبستان ، ويقف منهم قوم على الباب حتى يفرغ [منهم]أقوام ويخرجون ، ثم يدخل بعدهم أقوام . فقال رسول الله ص إن ألذى يبارك فى هذاالطعام القليل ليبارك فى هذاالبيت الصغير الضيق ،ادخل يا على و ياسلمان و يامقداد و ياعمار،[و]ادخلوا معاشر المهاجرين والأنصار.فدخلوا أجمعين وقعدوا حلقه واحده كمايستديرون حول ترابيع الكعبه، و إذاالبيت قدوسعهم أجمعين حتى أن بين كل رجلين منهم موضع رجل .فدخل عبد الله بن أبى فرأى [عجبا]عجيبا من سعه البيت ألذى كان ضيقا، فقال رسول الله ص ائتنا بما عملته .فجاءه بالحريره الملبقه بالسمن والعسل ، وبالحمل المشوى . فقال

ابن أبی یا رسول الله کل أنت أولا قبلهم ، ثم لیأکل صحبک هؤلاء علی و من معه ، ثم یطعم هؤلاء.

-روایت-از قبل-۱۱۶۲

[صفحه ۱۹۷]

فقال رسول الله ص کـذلک [أفعل].فوضع رسول الله ص یـده علی الطعام ووضع علی ع یـده معه . فقال ابن أبی أ لم یکن الأمر علی أن تأکـل مع أصـحابک وتفرد رسول الله فقال رسول الله ص یا عبـد الله إن علیا أعلم بالله و[ب]رسوله منک ، إن الله مافرق فیمـا مضـی بین علی و محمـد، و لایفرق فیما یأتی أیضا بینهما، إن علیا کان و أنامعه نورا واحـدا،عرضـنا الله عز و جل علی أهل سمـاواته وأرضه وسـائر حجبه وجنـانه وهوامه وأخـذ علیهم لنـا العهود والمواثیق لیکونن لنـا ولأولیائنا موالین ولأعـدائنا معادین ، ولمن نحبه محبین ، ولمن نبغضه مبغضـین ، مـازالت إرادتنا واحـده و لاتزال ، لاأریـد إلا مایریـد،[و لایریـد إلا ماأریـد]یسـرنی مایسـره ویؤلمنی مایؤلمه فـدع یا ابن أبی علی بن أبی طالب فإنه أعلم بنفسه وبی منک . قال ابن أبی نعم یا رسول الله . وأفضـی إلی جد ومعتب ، فقال أردنا واحدا فصار اثنین ،الآن یموتان

جميعا، ونكفى شرهما، هذالخيبتهما وسعادتنا،فلو بقى على بعده لعله كان يجادل أصحابنا هؤلاء، و عبد الله بن أبى قدجمع جميع أصحابه ومتعصبيه حول داره ليضعوا السيف على أصحاب رسول الله ص إذامات بالسم . ثم وضع رسول الله ص و على ع يديهما فى الحريره الملبقه بالسمن والعسل فأكلا حتى شبعا، ثم وضع من اشتهى خاصره الحمل ، و من اشتهى صدره (منهم فأكلا) حتى شبعا، و عبد الله ينظر ويظن أن لايلبثهم السم ، فإذاهم لايزدادون إلانشاطا.

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۸]

ثم قال رسول الله ص هات الحمل . فلما جاء به ، قال رسول الله ص يا أبا الحسن ضع الحمل فى وسط البيت .فوضعه [فى وسط البيت تناله أيديهم]، فقال عبد الله يا رسول الله كيف تناله أيديهم فقال رسول الله ص إن ألذى وسع هذاالبيت ، وعظمه حتى وسع جماعتهم وفضل عنهم ، هو ألذى يطيل أيديهم [حتى تنال هذاالحمل . قال]فأطال الله تعالى أيديهم حتى نالت ذلك ،فتناولوا منه وبارك الله فى ذلك الحمل حتى وسعهم وأشبعهم وكفاهم ، فإذا هو بعدأكلهم لم يبق منه إلاعظامه . فلما فرغوا منه طرح عليه

رسول الله ص منديلا له ، ثم قال يا على اطرح عليه الحريره الملبقه بالسمن والعسل .ففعل ،فأكلوا منه حتى شبعوا كلهم وأنفدوه . ثم قالوا يا رسول الله نحتاج إلى لبن أوشراب نشربه عليه . فقال رسول الله إن صاحبكم أكرم على الله من عيسى ع ،أحيا الله تعالى لـه المـوتى ، وسيفعل [الله] ذلـك لمحمـدص . ثـم بسـط منـديله ومسـح يـده عليـه و قـال أللهـم كمابـاركت فيهافأطعمتنـا من لحمها،فبارك فيها واسـقنا من لبنها. قال فتحركت ، وبركت ، وقامت ، وامتلأ ضرعها. فقال رسول الله ص ائتونى بأزقاق وظروف وأوعيه ومزادات فجاءوا بهافملأها، وسـقاهم حتى شربوا ورووا. ثم قال رسول الله ص لو لاأنى أخاف أن يفتتن بهاأمتى كماافتتن بنو

-روايت-از قبل-١١۴٧

[صفحه ١٩٩]

إسـرائيل بالعجـل فاتخـذوه ربا من دون الله تعالى لتركتها تسـعى فى أرض الله ، وتأكل من حشائشـها، ولكن أللهم أعـدها عظاما كماأنشأتها.فعـادت عظامـا[مأكولا۔] ماعليها من اللحم شـىء، وهم ينظرون . قال فجعل أصـحاب رسول الله يتـذاكرون بعـد ذلك توسـعه[الله تعـالى]البيت [بعدضـيقه] و[فى]تكثيره الطعام ودفعه غائله السم . فقال رسول الله ص إنى إذاتـذكرت ذلك البيت كيف وسعه الله بعدضيقه و فى

تكثير ذلـك الطعـام بعـدقلته ، و فى ذلـك السم كيف أزال الله تعالى غائلته عن محمـد و من دونه وكيف وسـعه [وكثره]أذكر مايزيده الله تعالى فى منازل شـيعتنا وخيراتهم فى جنات عدن و فى الفردوس . إن فى شيعتنا لمن يهب الله تعالى له فى الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات ما[لا] يكون الدنيا وخيراتها فى جنبها[إلا]كالرمله فى الباديه الفضـفاضه،فما هو إلا أن يرى أخا له مؤمنـا فقيرا فيتواضـع لـه ويكرمـه ويعينه [ويمـونه] ويصـونه عن بـذل وجهه له ، حـتى يرى الملائكه المـوكلين بتلـك المنـازل والقصور[و] قـدتضاعفت حتى صارت فى الزياده كما كان هذاالزائد فى هذاالبيت الصـغير ألذى رأيتموه فيما صار إليه من كبره وعظمه وسعته .فيقول الملائكه ياربنا لاطاقه لنا بالخدمه فى هذه المنازل ،فأمددنا بأملاك يعاونوننا.فيقول الله ماكنت لأحملكم ما لاتطيقون ،فكم تريدون مددا

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۰]

فيقولون ألف ضـعفنا. وفيهم من المؤمنين من يقول أملاكه نستزيـد مـدد ألف ألف ضـعفنا وأكثر من ذلك على قـدر قوه إيمان صاحبهم ، وزياده إحسانه إلى أخيه المؤمن .فيمـددهم الله تعالى بتلك الأملاك ، وكلما لقى هـذاالمؤمن أخاه فبره ،زاده الله فى ممالكه

و فی خدمه فی الجنه کذلک . ثم قال رسول الله ص [و] إذاتفکرت فی الطعام المسموم ألذی صبرنا علیه کیف أزال الله عنا غائلته وکثره ووسعه ،ذکرت صبر شیعتنا علی التقیه، و عند ذلک یؤدیهم الله تعالی بذلک الصبر إلی أشرف العاقبه وأکمل السعاده طالما یغتبطون فی تلک الجنان بتلک الطیبات ،فیقال لهم کلوا هنیئا جزاء علی تقیتکم لأعدائکم وصبرکم علی أذاهم

-روایت-از قبل-۶۲۱

۹۲- قال علی بن الحسین ع و ذلک قوله عز و جل وَ إِن کُنتُمأیها المشرکون والیهود وسائر النواصب [من]المکذبین لمحمدص فی القرآن [و] فی تفضیله أخاه علیا،المبرز علی الفاضلین ،الفاضل علی المجاهدین ، ألذی لانظیر له فی نصره المتقین ، وقمع الفاسقین ، وإهلاک الکافرین ، وبث دین الله فی العالمین إِن کُنتُم فِی رَیبٍ مِمّا نَزّلنا عَلی عَبدِنا فی إبطال عباده الأوثان من دون الله ، و فی النهی عن موالاه أعداء الله ، ومعاداه أولیاء الله ، و فی الحث علی الانقیاد

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

لأخی رسول الله ص ، واتخاذه إماما، واعتقاده فاضلا راجحا، لایقبل الله عز و جل إیمانا و لاطاعه إلابموالاته . وتظنون أن محمدا تقوله من عنده ، وینسبه إلی [ربه فإن کان کماتظنون]فَأتُوا بِسُورَهٍ مِن مِثلِهِمثل محمدأمی لم یختلف

قط إلی أصحاب کتب وعلم و لاتتلمذ لأحد و لاتعلم منه ، و هو من قدعرفتموه فی حضره وسفره ، لم یفارقکم قط إلی بلد لیس معه منکم جماعه یراعون أحواله ، ویعرفون أخباره ، ثم جاءکم بعدبهذا الکتاب المشتمل علی هذه العجائب فإن کان منقولا کماتظنون فأنتم الفصحاء والبلغاء والشعراء والأدباء الذین لانظیر لکم فی سائر[البلاد و]الأدیان ، و من سائر الأمم ، فإن کان کاذبا فاللغه لغتکم وجنسه جنسکم ، وطبعه طبعکم ، وسیتفق لجماعتکم أولبعضکم معارضه کلامه [هذا]بأفضل منه أومثله .لأن ما کان من قبل البشر، لا عن الله ، فلایجوز إلا أن یکون فی البشر من یتمکن من مثله ،فأتوا بذلک لتعرفوه وسائر النظائر إلیکم فی أحوالکم أنه مبطل کاذب [یکذب] علی الله تعالی وَ ادعُوا شُهَداءَکُم مِن دُونِ اللّهِالذین یشهدون بزعمکم أنکم محقون ، و أن ماتجیئون به نظیر لماجاء به محمد، وشهداءکم الذین تزعمون أنهم شهداؤکم عندرب العالمین لعبادتکم لها، وتشفع لکم إلیه إِن کُنتُم صادِقِینَ فی قولکم إن محمداص تقوله . ثم قال الله عز و جل فَإِن لَم تَفعَلُوا هذا ألذی تحدیتکم به وَ لَن تَفعَلُوا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۲]

[أی] و لا یکون ذلک منکم

، و لاتقـدرون عليه ،فاعلموا أنكم مبطلون ، و أن محمدا الصادق الأمين المخصوص برساله رب العالمين ،المؤيد بالروح الأمين ، وبـأخيه أمير المؤمنين وسـيد الوصـيين ،فصـدقوه فيما يخبركم به عن الله من أوامره ونواهيه وفيما يـذكره من فضل [على]وصـيه وأخيــه .فَاتّقُوابــذلك عــذاب النّــارَ الـتّيِ وَقُودُهَاحطبهاالنّـاسُ وَ الحِجارَهُحجـاره الكـبريت أشـد الأشـياء حراأُعِدّتتلك النارلِلكافِرِينَبمحمـد والشاكين فى نبوته ، والـدافعين لحق أخيه على ، والجاحـدين لإمامته . ثم قال تعالى وَ بَشّرِ الّذِينَ آمَنُوابالله وصدقوك فى نبوتك ،فاتخذوك نبيا وصدقوك فى أقوالك وصوبوك فى أفعالك ، واتخذوا أخاك عليا بعدك إماما و لك وصـيا مرضـيا، وانقـادوا لمايـأمرهم به وصـاروا إلى مأأصـارهم إليه ، ورأوا له مـايرون لك إلاالنبوه التى أفردت بها. و أن الجنان لاتصـير لهم إلابموالاـته وموالاـه من ينص لهم عليه من ذريته وموالاـه سـائر أهـل ولاـيته ، ومعاداه أهل مخالفته وعـداوته . و أن النيران لاتهـدأ عنهم ، و لاتعـدل بهم عن عـذابها إلاـبتنكبهم عن موالاه مخالفيهم ، ومؤازره شانئيهم .وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ من أداء الفرائض واجتنـاب المحـارم ، و لم يكونوا كهؤلاـء الكـافرين بـك بشـرهم أَنّ لَهُم جَنّاتٍبساتين تجَريِ مِن تَحتِهَا الأَنهارُ من تحت أشجارها ومساكنهاكُلّما رُزِقُوا مِنها من تلك الجنان مِن ثَمَرَهٍ من ثمارهارِزقاً وطعاما يؤتون به قالُوا

هذَا أَلّذِی رُزِقنا مِن قَبلُ فی الدنیا

-روایت-از قبل-۱۳۰۶

[صفحه ۲۰۳]

فأسماؤه کأسماء ما فی الدنیا من تفاح وسفرجل ورمان [و]کذا وکذا. و إن کان ماهناک مخالفا لما فی الدنیا فإنه فی غایه الطیب ، و أنه لایستحیل إلی ماتستحیل إلیه ثمار الدنیا من عذره وسائر المکروهات من صفراء وسوداء ودم [وبلغم]بل لایتولد من مأکولهم إلاالعرق ألذی یجری من أعراضهم أطیب من رائحه المسک .وَ أُتُوا بِهِبذلک الرزق من الثمار من تلک البساتین مُتَشابِهاًیشبه بعضه بعضا بأنها کلها خیار لارذل فیها[و]بأن کل صنف منها فی غایه الطیب واللذه لیس کثمار الدنیا[التی]بعضها نی ، وبعضها متجاوز لحد النضج والإدراک إلی حد الفساد من حموضه ومراره وسائر ضروب المکاره ، ومتشابها أیضا متفقات الألوان مختلفات الطعوم .وَ لَهُم فِیها فی تلک الجنان أَزواجٌ مُطَهّرَهٌ من أنواع الأقذار والمکاره مطهرات من الحیض والنفاس ، لاولاجات و لا(خراجات و لادخالات و لاختالات و لامتغایرات) و لاأزواجهن فرکات و لاصخابات و لاعیابات و لافحاشات و من کل العیوب والمکاره بریات .وَ هُم فِیها خالِدُونَمقیمون فی تلک البساتین والجنات

-روایت-۱-۹۴۸

.

[صفحه ۲۰۴]

[مایدل علی مؤاخذه الشیعه بمظالم العباد المؤمنین]

۹۳[قال] و قال علی بن أبی طالب ع یامعشر شیعتنا اتقوا الله واحذروا أن تکونوا لتلک النار حطبا، و إن لم تکونوا بالله کافرین

،فتوقوها بتوقى ظلم إخوانكم المؤمنين ،فإنه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن ،المشارك له فى موالاتنا إلاثقل الله فى تلك النار سلاسله وأغلاله ، و لم يفكه منها إلاشفاعتنا، ولن نشفع إلى الله تعالى إلا بعد أن نشفع له إلى أخيه المؤمن ، فإن عفا عنه شفعنا[له] و إلاطال فى النار مكثه

-روايت-١-٢-روايت-٤١-٤٣٠

٩٤- و قال على بن الحسين ع معاشر شيعتنا أماالجنه فلن تفوتكم سريعا كان أوبطيئا، ولكن تنافسوا فى الدرجات ، واعلموا أن أرفعكم درجات ، وأحسنكم قصورا ودورا وأبنيه فيهاأحسنكم إيجابا لإخوانه المؤمنين ، وأكثركم مواساه لفقرائهم . إن الله عز و جل ليقرب الواحد منكم إلى الجنه بكلمه طيبه يكلم بهاأخاه المؤمن الفقير بأكثر من مسيره مائه ألف سنه تقدمه و إن كان من المعذبين بالنار، فلاتحتقروا الإحسان إلى إخوانكم ،فسوف ينفعكم [الله تعالى]حيث لايقوم مقام ذلك شيءغيره

-روايت-١-٢-روايت-٣٣-٤٨٧

.

[صفحه ٢٠٥]

قوله عز و جل إِنّ اللّهَ لا يَستَحيِي أَن يَضرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوقَها فَأَمّا الّذِينَ آمَنُوا فَيَعلَمُونَ أَنّهُ الحَقّ مِن رَبّهِم وَ أَمّا الّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللّهُ بِهذا مَثَلًا يُضِلّ بِهِ كَثِيراً وَ يهَدیِ بِهِ كَثِيراً وَ ما يُضِلّ بِهِ إِلّا الفاسِقِينَ الّذِينَ يَنقُضُونَ عَهدَ اللّهِ مِن بَعدِ مِيثاقِهِ وَ يَقطَعُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَ

يُفسِدُونَ فِی الأرضِ أولئِکَ هُمُ الخاسِرُونَ

-قرآن-۱۶-۴۵۹

۹۵[قال الإمام] ع قال الباقر ع فلما قال الله تعالی یا أَیُّهَا النّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ وذکر الـذباب فی قوله إِنّ الّذِینَ تَدعُونَ مِن دُونِ اللّهِ لَن یَخلُقُوا ذُباباًالآـیه و لما قال مَثَلُ الّذِینَ اتّخَذُوا مِن دُونِ اللّهِ أَولِیاءَ کَمَثَلِ العَنکَبُوتِ اتّخَذَت بَیتاً وَ إِنّ أَوهَنَ البُیُوتِ لَبَیتُ العَنکَبُوتِ لَو کانُوا یَعلَمُونَ وضرب المثل فی هذه السوره بالذی استوقد نارا، وبالصیب من السماء.قالت الکفار والنواصب و ما هذا من الأمثال فیضرب یریدون به الطعن علی رسول الله ص . فقال الله یا محمدإِنّ اللّهَ لا یَستَحیِی لایترک حیاءأَن یَضرِبَ مَثَلًاللحق ویوضحه به عندعباده المؤمنین ما بَعُوضَهً[أی] ما هوبعوضه المثل فَما فَوقَهافوق البعوضه و هوالذباب ،یضرب به المثل إذاعلم أن فیه صلاح عباده ونفعهم .

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۶]

«فَأَمّا الّذِینَ آمَنُوا»بالله وبولایه محمدص و علی وآلهما الطیبین ، وسلم لرسول الله ص وللأئمه ع أحکامهم وأخبارهم وأحوالهم [و] لم یقابلهم فی أمورهم ، و لم یتعاط الدخول فی أسرارهم ، و لم یفش شیئا مما یقف علیه منها إلاباإذنهم فَیَعلَمُونَیعلم هؤلاء المؤمنون الذین هذه صفتهم أَنّهُالمثل المضروب الحَقّ مِن رَبّهِمأراد به الحق وإبانته ، والکشف عنه وإیضاحه . «وَ أَمّا الّذِینَ کَفَرُوا»بمحمدص بمعارضتهم [له] فی علی بلم وکیف وترکهم الانقیاد له

فی سائر ماأمر به فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللّهُ بِهـذا مَثَلًا يُضِلّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهدِي بِهِ كَثِيراً يقول الذين كفروا إن الله يضل بهذا المثل كثيرا ويهدی به كثيرا[أی] فلامعنی للمثل ،لأنه و إن نفع به من يهديه فهو يضر به من يضل[ه] به .فرد الله تعالی عليهم قيلهم ، فقال وَ ما يُضِلّ بِهِيعنی مايضل الله بالمثل إِلّا الفاسِقِينَالجانين علی أنفسهم بترك تأمله ، وبوضعه علی خلاف ماأمر الله بوضعه عليه

-روايت-از قبل-۸۹۸

[حديث صله الرحم ، و أن صله رحم آل محمدص أوجب]

۹۶- ثم وصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله وطاعته منهم ، فقال عز و جل الّذِينَ يَنقُضُونَ عَهدَ اللّهِالمأخوذ عليهم لله بالربوبيه، ولمحمدص بالنبوه، ولعلی بالإمامه، ولشيعتهما بالمحبه والكرامهمِن بَعدِ مِيثاقِهِإحكامه وتغليظه .

-روايت-۱-۲-روايت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۷]

وَ يَقطَعُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ من الأرحام والقرابات أن يتعاهدوهم ويقضوا حقوقهم . وأفضل رحم ، وأوجبه حقا رحم محمدص فإن حقهم بمحمدص كما أن حق قرابات الإنسان بأبيه وأمه ، و محمدص أعظم حقا من أبويه ، وكذلك حق رحمه أعظم ، وقطيعته [أقطع] وأفضع وأفضح .وَ يُفسِدُونَ فِی الأَرضِبالبراءه ممن فرض الله إمامته ، واعتقاد إمامه من قدفرض الله مخالفته أُولئِكَ أهل هذه الصفههُمُ الخاسِرُونَخسروا أنفسهم لماصاروا إلی النيران ، وحرموا الجنان ،فيا لها من خساره ألزمتهم عذاب الأبد، وحرمتهم

نعیم الأبـد.[قال] و قال الباقر ع ألا و من سـلم لنا ما لایـدریه ،ثقه بأنا محقون عالمون لانقف به إلا علی أوضح المحجات ،سـلم الله تعـالی إلیه من قصور الجنه أیضـا ما لا[یعلم قـدرها هو، و لا]یقادر قـدرها إلاخالقها وواهبها.[ألا و] من ترک المراء والجـدال واقتصـر علی التسـلیم لنـا، وترک الأـذی ،حبسه الله علی الصـراط،فجـاءته الملاـئکه تجـادله علی أعمـاله ، وتـواقفه علی ذنـوبه ، فإذاالنـداء من قبل الله عز و جل یاملائکتی عبدی هذا لم یجادل ، وسـلم الأمر لأئمته ، فلاتجادلوه ، وسـلموه فی جنانی إلی أئمته یکون متبجحا فیها،بقربهم کما کان مسلما فی الدنیا لهم .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۸]

و أما من عارضـنا بلم وکیف ونقض الجمله بالتفصـیل ،قالت له الملائکه علی الصـراط واقفنا یا عبـد الله ، وجادلنا علی أعمالک کماجادلت [أنت] فی الـدنیا الحاکین لک [عن]أئمتک .فیأتیهم النـداء صدقتم ،بما عامل فعاملوه ، إلافواقفوه .فیواقف ویطول حسابه ویشـتد فی ذلک الحساب عـذابه ،فما أعظم هناک ندامته ، وأشد حسـراته ، لاینجیه هناک إلارحمه الله إن لم یکن فارق فی الـدنیا جمله دینه و إلاـفهو فی النـار أبـد الآبـاد[و] قال الباقر ع ویقال للموفی بعهوده فی الـدنیا فی نـذوره وإیمانه ومواعیـده یاأیتها الملائکه وفی هذاالعبد فی الدنیا بعهوده

،فأوفوا له هاهنا بما وعدناه ، وسامحوه ، و لاتناقشوه .فحينئذ تصيره الملائكه إلى الجنان . و أما من قطع رحمه ، فإن كان وصل رحم محمدص و[قد]قطع رحم نفسه شفع أرحام محمدص [له] إلى رحمه ، وقالوا[له] لك من حسناتنا وطاعاتنا ماشئت ،فاعف عنه .فيعطونه منها مايشاء،فيعفو عنه ، ويعطى الله المعطين ماينفعهم و لاينقصهم . و إن [كان]وصل أرحام نفسه ، وقطع أرحام محمدص بأن جحد حقوقهم ودفعهم عن واجبهم ، وسمى غيرهم بأسمائهم ، ولقب غيرهم بألقابهم ، ونبز بالألقاب القبيحه مخالفيه من أهل ولايتهم .قيل له يا عبد الله اكتسبت عداوه آل محمدالطهر أئمتك ،لصداقه هؤلاء

-روايت-از قبل-۱۱۲۷

[صفحه ۲۰۹]

فاستعن بهم الآن ليعينوك ، فلايجد معينا، و لامغيثا ويصير إلى العذاب الأليم المهين . قال الباقر ع و من سمانا بأسمائنا ولقبنا بألقابنا و لم يسم أضدادنا بأسمائنا و لم يلقبهم بألقابنا إلا عندالضروره التى عندمثلها نسمى نحن ، ونلقب أعداءنا بأسمائنا وألقابنا، فإن الله عز و جل يقول لنا يوم القيامه اقترحوا لأوليائكم هؤلاء ماتعينونهم به .فنقترح لهم على الله عز و جل ما يكون قدر الدنيا كلها فيه كقدر خردله فى السماوات و الأرض ،فيعطيهم الله تعالى إياه ، ويضاعفه لهم [أضعافا]مضاعفات .فقيل للباقر ع فإن

بعض من ينتحل موالاتكم يزعم أن البعوضه علی ع و أن مافوقها و هوالذباب محمد رسول الله ص . فقال الباقر ع سمع هؤلاء شيئا[و] لم يضعوه علی وجهه .إنما كان رسول الله ص قاعدا ذات يوم هو و علی ع إذ سمع قائلا يقول ماشاء الله وشاء محمد، وسمع آخر يقول ماشاء الله ، وشاء علی . فقال رسول الله ص لاتقرنوا محمدا و[لا]عليا بالله عز و جل ولكن قولوا ماشاء الله ثم [شاء محمد ماشاء الله ثم]شاء علی . إن مشيه الله هی القاهره التی لاتساوی ، و لاتكافأ و لاتدانی . و ما محمد رسول الله فی [دين] الله و فی قدرته إلاكذبابه تطير فی هذه الممالك الواسعه. و ما علی ع فی [دين] الله و فی قدرته إلاكبعوضه فی جمله هذه الممالك . مع أن فضل الله تعالی علی محمد و علی هوالفضل ألذی لايفی به فضله علی

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۰]

جميع خلقه من أول الدهر إلی آخره . هذا ما قال رسول الله ص فی ذكر الذباب والبعوضه فی هذاالمكان فلايدخل فی قوله إِنّ اللّهَ لا يَستَحيِي أَن يَضرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَهً

-روايت-از قبل-۱۸۲

. قوله عز و جل كَيفَ تَكفُرُونَ بِاللّهِ وَ كُنتُم أَمواتاً فَأَحياكُم ثُمّ يُمِيتُكُم

ثُمّ يُحيِيكَم ثُمّ إِلَيهِ تُرجَعُونَ

-قرآن-۱۷-۱۲۶

۹۷- قال الإمام ع قال رسول الله ص لكفار قريش واليهود كَيفَ تَكفُرُونَ بِاللّهِ ألذى دلكم على طرق الهدى ، وجنبكم إن أطعتموه سبل الردى .وَ كُنتُم أَمواتاً فى أصلاب آبائكم وأرحام أمهاتكم .فَأَحياكُمأخرجكم أحياءثُمّ يُمِيتُكُم فى هذه الدنيا ويقبركم .ثُمّ يُحيِيكُم فى القبور، وينعم فيها المؤمنين بنبوه محمدص وولايه على ع ، ويعذب فيهاالكافرين بهما.ثُمّ إِلَيهِ تُرجَعُونَ فى الآخره بأن تموتوا فى القبور بعد، ثم تحيوا للبعث يوم القيامه،ترجعون إلى ماوعدكم من الثواب على الطاعات إن كنتم فاعليها، و من العقاب على المعاصى إن كنتم مقارفيها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۵۶۳

[حديث نعيم القبر وعذابه ، ورؤيه المحتضر للأئمه ع]

۹۸-فقيل له يا ابن رسول الله ففى القبر نعيم ، وعذاب

-روايت-۱-۲-روايت-۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۱]

قال إى ، و ألذى بعث محمداص بالحق نبيا، وجعله زكيا،هاديا،مهديا. وجعل أخاه عليا بالعهد وفيا، وبالحق مليا ولدى الله مرضيا، و إلى الجهاد سابقا، ولله فى أحواله موافقا، وللمكارم حائزا، وبنصر الله على أعدائه فائزا، وللعلوم حاويا، ولأولياء الله مواليا، ولأعدائه مناويا وبالخيرات ناهضا، وللقبائح رافضا وللشيطان مخزيا، وللفسقه المرده مقصيا ولمحمدص نفسا، و بين يديه لدى المكاره ترسا وجنه.آمنت به أنا، و أبى على بن أبى طالب ع ، عبدرب الأرباب ،المفضل على أولى الألباب الحاوى لعلوم الكتاب ،زين من يوافى يوم القيامه فى عرصات

الحساب بعد محمدص صفی الکریم العزیز الوهاب إن فی القبر نعیما یوفر الله به حظوظ أولیائه و إن فی القبر عذابا یشدد الله به علی أعدائه . إن المؤمن الموالی لمحمد وآله الطیبین ،المتخذ لعلی بعد محمدص إمامه ألذی یحتذی مثاله ، وسیده ألذی یصدق أقواله ، ویصوب أفعاله ، ویطیعه بطاعه من یندبه من أطائب ذریته لأمور الدین وسیاسته ، إذاحضره من [أمر] الله تعالی ما لایرد، ونزل به من قضائه ما لایصد، وحضره ملک الموت وأعوانه ،وجد عندرأسه محمداص رسول الله [سید النبیین] من جانب ، و من جانب آخر علیا ع سید الوصیین ، و عندرجلیه من جانب الحسن ع سبط سید النبیین ، و من جانب آخر الحسین ع سید الشهداء أجمعین ، وحوالیه بعدهم خیار خواصهم ومحبیهم الذین هم ساده هذه الأمه بعدساداتهم من آل محمدفینظر إلیهم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۲]

العلیل المؤمن ،فیخاطبهم بحیث یحجب الله صوته عن آذان حاضریه کمایحجب رؤیتنا أهل البیت ورؤیه خواصنا عن عیونهم ،لیکون إیمانهم بذلک أعظم ثوابا لشده المحنه علیهم فیه .فیقول المؤمن بأبی أنت وأمی یا رسول رب العزه،بأبی أنت وأمی یاوصی رسول [رب]الرحمه،بأبی أنتما وأمی یاشبلی محمد وضرغامیه ، و[یا]ولدیه وسبطیه ، و[یا]سیدی

شباب أهل الجنه المقربين من الرحمه والرضوان .مرحبا بكم [يا]معاشر خيار أصحاب محمد و على وولديهما ما كان أعظم شوقى إليكم و ماأشد سرورى الآن بلقائكم يا رسول الله هذاملك الموت قدحضرنى ، و لاأشك فى جلالتى فى صدره لمكانك ومكان أخيك منى .فيقول رسول الله ص كذلك هو. ثم يقبل رسول الله ص على ملك الموت فيقول ياملك الموت استوص بوصيه الله فى الإحسان إلى مولانا وخادمنا ومحبنا ومؤثرنا.فيقول [له]ملك الموت يا رسول الله مره أن ينظر إلى ما قدأعد[الله] له فى الجنان .فيقول له رسول الله ص انظر إلى العلو.فينظر إلى ما لاتحيط به الألباب و لايأتى عليه العدد والحساب .فيقول ملك الموت كيف لاأرفق بمن ذلك ثوابه ، و هذا محمد وعترته زواره يا رسول الله لو لا أن الله جعل الموت عقبه لايصل إلى تلك الجنان إلا من

-روايت-از قبل-١٠٩٨

[صفحه ٢١٣]

قطعها، لماتناولت روحه ، ولكن لخادمك ومحبك هذاأسوه بك وبسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه الذين أذيقوا الموت بحكم الله تعالى . ثم يقول محمدص ياملك الموت هاك أخانا قدسلمناه إليك فاستوص به خيرا. ثم يرتفع هو و من

معه إلی ربض الجنان ، و قدکشف عن الغطاء والحجاب لعین ذلک المؤمن العلیل ،فیراهم المؤمن هناک بعد ماکانوا حول فراشه .فیقول یاملک الموت الوحا،الوحا تناول روحی و لاتلبثنی هاهنا، فلاصبر لی عن محمد وعترته وألحقنی بهم .فعند ذلک یتناول ملک الموت روحه فیسلها، کمایسل الشعره من الدقیق ، و إن کنتم ترون أنه فی شده فلیس فی شده،بل هو فی رخاء ولذه. فإذاأدخل قبره وجد جماعتنا هناک ، فإذاجاء منکر ونکیر قال أحدهما للآخر هذا محمد، و[هذا] علی و الحسن و الحسین وخیار صحابتهم بحضره صاحبنا فلنتضع لهم .فیأتیان ویسلمان علی محمدص سلاما[تاما]منفردا، ثم یسلمان علی علی سلاما تاما منفردا، ثم یسلمان علی الحسن و الحسین سلاما یجمعانهما فیه ، ثم یسلمان علی سائر من معنا من أصحابنا. ثم یقولان قدعلمنا یا رسول الله زیارتک فی خاصتک لخادمک ومولاک ، و لو لا أن الله یرید إظهار فضله لمن بهذه الحضره من أملاکه و من یسمعنا من ملائکته بعدهم لماسألناه ، ولکن أمر الله لابد من امتثاله . ثم یسألانه فیقولان من ربک و مادینک و من نبیک و من إمامک و ماقبلتک

-روایت-۱-ادامه دارد

و من إخوانک فیقول الله ربی ، و محمدنبیی ، و علی وصی محمدإمامی ، والکعبه

قبلتی والمؤمنون الموالون لمحمد و علی [وآلهما] وأولیائهما، والمعادون لأعدائهما إخوانی .[و]أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله و أن أخاه علیا ولی الله ، و أن من نصبهم للإمامه من أطائب عترته وخیار ذریته خلفاء الأمه وولاه الحق ، والقوامون بالعدل فیقول علی هذاحییت ، و علی هذامت ، و علی هذاتبعث إن شاء الله تعالی ، وتکون مع من تتولاه فی دار کرامه الله ومستقر رحمته . قال رسول الله ص و إن کان لأولیائنا معادیا، ولأعدائنا موالیا، ولأضدادنا بألقابنا ملقبا، فإذاجاءه ملک الموت لنزع روحه مثل الله عز و جل لذلک الفاجر سادته الذین اتخذهم أربابا من دون الله ،علیهم من أنواع العذاب مایکاد نظره إلیهم یهلکه ، و لا یزال یصل إلیه من حر عذابهم ما لاطاقه له به .فیقول له ملک الموت [یا]أیها الفاجر الکافر ترکت أولیاء الله إلی أعدائه فالیوم لایغنون عنک شیئا، و لاتجد إلی مناص سبیلا.فیرد علیه من العذاب ما لوقسم أدناه علی أهل الدنیا لأهلکهم . ثم إذاأدلی فی قبره رأی بابا من الجنه مفتوحا إلی قبره یری منه خیراتها،فیقول

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[له]منکر

ونکیر انظر إلی ماحرمته من [تلک]الخیرات . ثم یفتح له فی قبره باب من النار یدخل علیه منه [من]عذابها.فیقول یارب لاتقم الساعه[یارب] لاتقم الساعه

-روایت-از قبل-۱۷۱

. قوله عز و جل هُوَ أَلَّذِی خَلَقَ لَکُم ما فِی الأَرضِ جَمِیعاً ثُمّ استَوی إِلَی السّماءِ فَسَوّاهُنّ سَبعَ سَماواتٍ وَ هُوَ بِکُلّ شَیءٍ عَلِیمٌ

-قرآن-۱۷-۱۴۷

۹۹[قال الإمام ع] قال أمیر المؤمنین ع هُوَ أَلّذِی خَلَقَ لَکُم ما فِی الأَرضِ جَمِیعاًخلق لکم [ما فی الأرض جمیعا]لتعتبروا به وتتوصلوا به إلی رضوانه ، وتتوقوا[به] من عذاب نیرانه . «ثُمّ استَوی إِلَی السّماءِ»أخذ فی خلقها وإتقانهافَسَوّاهُنّ سَبعَ سَماواتٍ وَ هُوَ بِکُلّ شَیءٍ عَلِیمٌ ولعلمه بکل شیءعلم المصالح فخلق لکم [کل] ما فی الأرض لمصالحکم یابنی آدم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۳۸۱

.

[صفحه ۲۱۶]

قوله عز و جل وَ إِذ قالَ رَبّکَ لِلمَلائِکَهِ إِنّی جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِیفَهً قالُوا أَ تَجعَلُ فِیها مَن یُفسِدُ فِیها وَ یَسفِکُ الدّماءَ وَ نَحنُ نُسَبّحُ بِحَمدِکَ وَ نُقَدّسُ لَکَ قالَ إِنّی أَعلَمُ ما لا تَعلَمُونَ وَ عَلّمَ آدَمَ الأَسماءَ کُلّها ثُمّ عَرَضَهُم عَلَی المَلائِکَهِ فَقالَ أَنبِئُونِی بِأَسماءِ هؤُلاءِ إِن کُنتُم صادِقِینَ قالُوا سُبحانَکَ لا عِلمَ لَنا إِلّا ما عَلّمتَنا إِنّکَ أَنتَ العَلِیمُ الحَکِیمُ قالَ یا آدَمُ أَنبِئهُم بِأَسمائِهِم فَلَمّا أَنبَأَهُم بِأَسمائِهِم قالَ أَ لَم أَقُل لَکُم إِنّی أَعلَمُ غَیبَ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ أَعلَمُ ما تُبدُونَ وَ ما کُنتُم تَکتُمُونَ

-قرآن-۱۶-۶۱۹

۱۰۰- قال الإمام ع لماقیل لهم هُوَ أَلّذِی خَلَقَ لَکُم ما فِی الأَرضِ

جَمِيعاًالآـیه،قـالوا متی کـان هـذا فقال الله عز و جل حین قال ربک للملائکه الـذین کانوا فی الأرض مع إبلیس و قـدطردوا عنها الجن بنی الجـان ، وخفـت العبادهـإِنِّی جاعِـلٌ فِی الأَـرضِ خَلِیفَهًبــدلا منکـم ورافعکـم منهـا فاشـتد ذلـک علیهـم لأـن العبـاده عندرجوعهم إلی السماء تکون أثقل علیهم .فقالُواربناأَ تَجعَلُ فِیها مَن یُفسِدُ فِیها وَ یَسفِکُ الدّماءَ کمافعلته الجن بنو الجان الذین قدطردناهم عن هذه الأرض وَ نَحنُ نُسَبّحُ بِحَمدِکَ‌ننزهک عما لایلیق بک من الصفات وَ نُقَدّسُ لَکَ‌نطهر أرضک ممن یعصیک . قـال الله تعالی إِنِّی أَعلَمُ ما لا تَعلَمُونَأنی أعلم من الصـلاح الکائن فیمن أجعله بـدلا منکم ما لاتعلمون . وأعلم أیضا أن فیکم من هوکافر فی باطنه [ما] لاتعلمونه و هوإبلیس لعنه الله .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۷]

ثم قـال وَ عَلّمَ آدَمَ الأَسـماءَ کُلّهاأسـماء أنبیـاء الله ، وأسـماء محمـدص و علی وفاطمه و الحسن و الحسـین ، والطیبین من آلهما، وأسـماء خیـار شـیعتهم وعتـاه أعـدائهم ثُمّ عَرَضَهُمعرض محمـدا وعلیا والأئمهعَلَی المَلائِکَهِ أی عرض أشـباحهم وهـم أنوار فی الأظله.فَقـالَ أَنبِئُونِی بِأَسـماءِ هؤُلاـءِ إِن کُنتُم صـادِقِینَ إن جمیعکم تسـبحون وتقـدسون و إن ترککـم هاهنـا أصـلح من إیراد من بعدکم أی فکما لم تعرفوا غیب من [فی]خلالکم فالحری أن لاتعرفوا الغیب ألذی

لم يکن ، کما لاتعرفون أسماء أشخاص ترونها.قالت الملائکهسُبحانَکَ لا عِلمَ لَنا إِلّا ما عَلَّمتَنا إِنَّکَ أَنتَ العَلِيمُ الحَکِيمُ[العليم]بکل شیء،الحکيم المصيب فی کل فعل .قالَ الله عز و جل يا آدَمُأنبِئ هؤلاء الملائکه بأسمائهم أسماء الأنبياء والأئمهفَلَمّا أَنبَأَهُمفعرفوها أخذ عليهم العهد، والميثاق بالإيمان بهم ، والتفضيل لهم . قال الله تعالی عند ذلک أَ لَم أَقُل لَکُم إِنِّی أَعلَمُ غَيبَ السَّماواتِ وَ الأَرضِسرهماوَ أَعلَمُ ما تُبدُونَ وَ ما کُنتُم تَکتُمُونَ[و] ما کان يعتقده إبليس من الإباء علی آدم إن أمر بطاعته ، وإهلاکه أن سلط عليه . و من اعتقادکم أنه لاأحد يأتی بعدکم إلا وأنتم أفضل منه .بل محمد وآله الطيبون أفضل منکم ،الذين أنبأکم آدم بأسمائهم

-روايت-از قبل-۱۱۵۹

.

[صفحه ۲۱۸]

قوله عز و جل وَ إِذ قُلنا لِلمَلائِکَهِ اسجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلّا إِبلِيسَ أَبی وَ استَکبَرَ وَ کانَ مِنَ الکافِرِينَ

-قرآن-۱۶-۱۲۷

۱۰۱- قال الإمام ع قال الله عز و جل کان خلق الله لکم ما فی الأرض جميعاإِذ قُلنا لِلمَلائِکَهِ اسجُدُوا لِآدَمَ أی فی ذلک الوقت خلق لکم . قال ع و لماامتحن الحسين ع و من معه بالعسکر الذين قتلوه ، وحملوا رأسه قال لعسکره أنتم من بيعتی فی حل ،فألحقوا بعشائرکم ومواليکم . و قال لأهل بيته قدجعلتکم فی حل من مفارقتی ،فإنکم

لا ـتطيقونهم لتضاعف إعـدادهم وقواهم ، و ماالمقصود غيرى ،فـدعونى والقوم ، فإن الله عز و جل يعيننى و لا يخلينى من [حسـن]نظره ،كعـادته فى أسـلافنا الطيبين .فأمـا عسـكره ففـارقوه . و أمـاأهله [و]الأـدنون من أقربـائه فأبوا، وقالوا لانفارقك ، ويحل بنا مايحـل بـك ، ويحزننا مايحزنك ، ويصـيبنا مايصـيبك ، وإنا أقرب مانكون إلى الله إذاكنا معك . فقال لهم فإن كنتم قـدوطنتم أنفسـكم على مـاوطنت نفسـى عليه ،فـاعلموا أن الله إنما يهب المنازل الشـريفه لعباده [لصبرهم]باحتمال المكاره . و إن الله و إن كان خصنى مع من مضى من أهلى الذين أناآخرهم بقاء فى الدنيا من الكرامات بما يسهل معها على احتمال الكريهات فإن لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى .

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۹]

واعلموا أن الـدنيا حلوهـا ومرها حلم ، والانتباه فى الآخره، والفائز من فاز فيها، والشـقى من شـقى فيها أ و لاأحـدثكم بأول أمرنا وأمركم معاشر أوليائنا ومحبينا، والمعتصمين بنا ليسهل عليكم احتمال ماأنتم له معرضون قالوا بلى يا ابن رسول الله .

-روايت-از قبل-۲۵۰

[سجود الملائكه لآدم ع ، ومعناه]

قال إن الله تعالى لماخلق آدم ، وسواه ، وعلمه أسـماء كل شـيء وعرضـهم على الملائكه،جعل محمـدا وعليا وفاطمه و الحسن و الحسين ع أشباحا خمسه فى ظهر آدم ،

وكـانت أنوارهم تضـى ء فى الآفاق من السـماوات والحجب والجنان والكرسـى والعرش ،فأمر الله تعالى الملائكه بالسـجود لآدم ،تعظيما له أنه قدفضـله بأن جعله وعاء لتلك الأشـباح التى قدعم أنوارها الآفاق .فسـجدوا[لآدم] إلاإبليس أبى أن يتواضع لجلال عظمه الله ، و أن يتواضع لأنوارنـا أهـل البيت ، و قدتواضـعت لهـا الملاـئكه كلها واسـتكبر، وترفع و كان بإبائه ذلك وتكبره من الكافرين

-روايت-۱-۲-روايت-۸-۵۴۲

۱۰۲- و قـال على بن الحسـين ع حـدثنى أبى عن أبيه ، عن رسول الله ص [قـال] قال ياعباد الله إن آدم لمارأى النور ساطعا من صلبه ،إذ كان الله قدنقل أشباحنا من ذروه العرش إلى ظهره ،رأى النور، و لم يتبين الأشباح . فقال يارب ما هذه الأنوار

-روايت-۱-۲-روايت-۸۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۰]

قال الله عز و جل أنوار أشـباح نقلتهم من أشـرف بقاع عرشـى إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكه بالسجود لك ،إذ كنت وعاء لتلـك الأشـباح . فقـال آدم يـارب لوبينتهـا لى فقال الله عز و جل انظر ياآدم إلى ذروه العرش .فنظر آدم ، ووقع نور أشـباحنا من ظهر آدم على ذروه العرش ،فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التى فى ظهره كماينطبع وجه الإنسان فى المرآه الصافيه فرأى أشباحنا. فقال يارب

ما هـذه الأشباح قال الله تعالى یاآدم هذه أشباح أفضل خلائقی وبریاتی هذا محمد و أناالمحمود الحمید فی أفعالی ،شققت له اسما من اسمی . و هذا علی ، و أناالعلی العظیم ،شققت له اسما من اسمی . و هذه فاطمه و أنافاطر السماوات و الأرض ،فاطم أعدائی عن رحمتی یوم فصل قضائی ، وفاطم أولیائی عما یعرهم ویسیئهم فشققت لها اسما من اسمی . وهذان الحسن و الحسین و أناالمحسن [و]المجمل شققت اسمیهما من اسمی هؤلاء خیار خلیقتی وکرام بریتی ،بهم آخذ، وبهم أعطی ، وبهم أعاقب ، وبهم أثیب ،فتوسل إلی بهم . یاآدم ، و إذادهتک داهیه،فاجعلهم إلی شفعاءک ،فإنی آلیت علی نفسی قسما حقا[أن] لاأخیب بهم آملا، و لاأرد بهم سائلا.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۱]

فلذلک حین زلت منه الخطیئه،دعا الله عز و جل بهم فتاب علیه وغفر له

-روایت-از قبل-۷۵

. قوله عز و جل وَ قُلنا یا آدَمُ اسکُن أَنتَ وَ زَوجُکَ الجَنّهَ وَ کُلا مِنها رَغَداً حَیثُ شِئتُما وَ لا تَقرَبا هذِهِ الشّجَرَهَ فَتَکُونا مِنَ الظّالِمِینَ فَأَزَلّهُمَا الشّیطانُ عَنها فَأَخرَجَهُما مِمّا کانا فِیهِ وَ قُلنَا اهبِطُوا بَعضُکُم لِبَعضٍ عَدُوّ وَ لَکُم فِی الأَرضِ مُستَقَرّ وَ مَتاعٌ إِلی حِینٍ فَتَلَقّی آدَمُ مِن رَبّهِ کَلِماتٍ فَتابَ عَلَیهِ إِنّهُ هُوَ التّوّابُ الرّحِیمُ قُلنَا اهبِطُوا مِنها جَمِیعاً فَإِمّا یَأتِیَنّکُم مِنیّ هُدیً فَمَن تَبِعَ هُدای َ فَلا خَوفٌ عَلَیهِم وَ لا هُم یَحزَنُونَ وَ الّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذّبُوا بِآیاتِنا أُولئِکَ

أَصحابُ النّارِ هُم فِيها خالِدُونَ

-قرآن-۱۷-۶۱۴

۱۰۳- قال الإمام ع إن الله عز و جل لمالعن إبليس بإبائه ، وأكرم الملائكه بسجودها لآدم ، وطاعتهم لله عز و جل أمر بآدم وحواء إلى الجنه و قال يا آدَمُ اسكُن أَنتَ وَ زَوجُكَ الجَنّهَ وَ كُلا مِنها من الجنهرَغَداًواسعاحَيثُ شِئتُمابلا تعب .[الشجره التى نهى الله عنها، وأنها شجره علم محمدص]وَ لا تَقرَبا هذِهِ الشّجَرَهَ[شجره العلم]شجره علم محمد وآل محمدص الذين آثرهم الله عز و جل بهادون سائر خلقه . فقال الله تعالى وَ لا تَقرَبا هذِهِ الشّجَرَهَشجره العلم فإنها لمحمد وآله خاصه دون غيرهم ، و لايتناول منها بأمر الله إلاهم ، ومنها ما كان يتناوله النبى ص و على وفاطمه و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم أجمعين بعدإطعامهم المسكين واليتيم والأسير حتى لم يحسوا بعدبجوع و لاعطش و لاتعب و لانصب . وهى شجره تميزت من بين أشجار الجنه. إن سائر أشجار الجنه[كان] كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والمأكول

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۲]

وكانت هذه الشجره وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر أنواع الثمار والفواكه والأطعمه.فلذلك اختلف الحاكون لتلك الشجره، فقال بعضهم هى بره. و قال آخرون هى عنبه. و قال آخرون هى تينه. و قال آخرون هى عنابه. قال

الله تعالی وَ لا تَقرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَلتلتمسان بذلک درجه محمد[وآل محمد] فی فضلهم ، فإن الله تعالی خصهم بهذه الدرجه دون غیرهم ، وهی الشجره التی من تناول منها بإذن الله عز و جل ألهم علم الأولین والآخرین من غیرتعلم ، و من تناول [منها]بغیر إذن الله خاب من مراده وعصی ربه فَتَكُونا مِنَ الظّالِمِينَبمعصیتکما والتماسکما درجه قدأوثر بهاغیرکما إذاأردتماها بغیر حکم الله

-روایت-از قبل-۶۲۷

[وسوسه الشیطان وارتکاب المعصیه]

۱۰۴- قال الله تعالی فَأَزَلَّهُمَا الشَّيطانُ عَنها عن الجنه بوسوسته وخدیعته وإیهامه [وعداوته] وغروره ،بأن بدأ بآدم فقال ما نَهاكُما رَبُّكُما عَن هذِهِ الشَّجَرَةِ إِلّا أَن تَكُونا مَلَكَينِ إن تناولتما منها تعلمان الغیب ، وتقدران علی مایقدر علیه من خصه الله تعالی بالقدرهأَو تَكُونا مِنَ الخالِدِينَ لاتموتان أبدا.وَ قاسَمَهُماحلف لهماإِنِّي لَكُما لَمِنَ النّاصِحِينَ[الصالحین]. و کان إبلیس بین لحیی الحیه أدخلته الجنه، و کان آدم یظن أن الحیه هی

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۳]

التی تخاطبه ، و لم یعلم أن إبلیس قداختبأ بین لحییها.فرد آدم علی الحیه أیتها الحیه هذا من غرور إبلیس لعنه الله کیف یخوننا ربنا أم کیف تعظمین الله بالقسم به و أنت تنسبینه إلی الخیانه وسوء النظر، و هوأکرم الأکرمین أم کیف أروم التوصل إلی مامنعنی منه ربی عز و جل ، وأتعاطاه بغیر حکمه فلما

أیس إبلیس من قبول آدم منه ،عاد ثانیه بین لحیی الحیه فخاطب حواء من حیث یوهمها أن الحیه هی التی تخاطبها، و قال یاحواء أرأیت هذه الشجره التی کان الله عز و جل حرمها علیکما، قدأحلها لکما بعدتحریمها لماعرف من حسن طاعتکما له ، وتوقیرکما إیاه و ذلک أن الملائکه الموکلین بالشجره الذین معهم حراب یدفعون عنها سائر حیوان الجنه لاتدفعک عنها إن رمتها فاعلمی بذلک أنه قدأحل لک ، وأبشری بأنک إن تناولتها قبل آدم کنت أنت المسلطه علیه ،الآمره الناهیه فوقه .فقالت حواء سوف أجرب هذا.فرامت الشجره فأرادت الملائکه أن تدفعها عنها بحرابها.فأوحی الله تعالی إلیها إنما تدفعون بحرابکم من لاعقل له یزجره ،فأما من جعلته ممکنا ممیزا مختارا،فکلوه إلی عقله إلی الذی جعلته حجه علیه ، فإن أطاع استحق ثوابی ، و إن عصی وخالف [أمری]استحق عقابی وجزائی .فترکوها و لم یتعرضوا لها، بعد ماهموا بمنعها بحرابهم .فظنت أن الله نهاهم عن منعها لأنه قدأحلها بعد ماحرمها.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۴]

فقالت صدقت الحیه، وظنت أن المخاطب لها هی الحیه،فتناولت منها و لم تنکر من نفسها شیئا.فقالت لآدم أ لم تعلم أن الشجره المحرمه علینا قدأبیحت لنا تناولت منها فلم تمنعنی أملاکها، و لم أنکر شیئا من حالی (فذلک حین)اغتر آدم وغلط

فتناول فأصابهما[ما] قال الله تعالى فى كتابه فَأَزَلَّهُمَا الشّيطانُ عَنها فَأَخرَجَهُمابوسوسته وغروره مِمّا كانا فِيهِ من النعيم وَ قُلنَا ياآدم و ياحواء و ياأيتها الحيه و ياإبليس اهبِطُوا بَعضُكُم لِبَعضٍ عَدُوّآدم وحواء وولدهما عدو للحيه، وإبليس والحيه وأولادهما أعداؤكم وَ لَكُم فِي الأَرضِ مُستَقَرّمنزل ومقر للمعاش وَ مَتاعٌمنفعهإِلى حِينٍالموت

-روايت-از قبل-۵۹۹

۱۰۵- قال الله تعالى فَتَلَقّى آدَمُ مِن رَبّهِ كَلِماتٍيقولها،فقالهافَتابَ الله عَلَيهِ بهاإِنّهُ هُوَ التّوّابُ الرّحِيمُ[التواب]القابل للتوبات ،الرحيم بالتائبين قُلنَا اهبِطُوا مِنها جَمِيعاً كان أمر فى الأول أن يهبطا، و فى الثانى أمرهم أن يهبطوا جميعا، لايتقدم أحدهم الآخر. والهبوط إنما كان هبوط آدم وحواء من الجنه، وهبوط الحيه أيضا منها فإنها كانت من أحسن دوابها، وهبوط إبليس من حواليها،فإنه كان محرما عليه دخول الجنه.فَإِمّا يَأتِيَنّكُم مِنِّي هُدىًيأتيكم وأولادكم من بعدكم منى هدى .

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۵]

ياآدم و ياإبليس فَمَن تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوفٌ عَلَيهِم وَ لا هُم يَحزَنُونَ لاخوف عليهم حين يخاف المخالفون ، و لاهم يحزنون إذايحزنون

-روايت-از قبل-۱۴۶

[توسل آدم ع بمحمدص وآله وقبول توبته بهم ع]

قال ع فلما زلت من آدم الخطيئه، واعتذر إلى ربه عز و جل ، قال يارب تب على ، واقبل معذرتى ، وأعدنى إلى مرتبتى ، وارفع لديك درجتى فلقد تبين نقص الخطيئه وذلها فى أعضائى وسائر بدنى . قال الله تعالى ياآدم أ ماتذكر أمرى إياك بأن تدعونى بمحمد وآله الطيبين عندشدائدك ودواهيك

، و فی النوازل [التی]تبهظک قال آدم یارب بلی . قال الله عز و جل (له فتوسل بمحمد) و علی وفاطمه و الحسن و الحسین صلوات الله علیهم خصوصا،فادعنی أجبک إلی ملتمسک ، وأزدک فوق مرادک . فقال آدم یارب ، یاإلهی و قدبلغ عندک من محلهم أنک بالتوسل [إلیک]بهم تقبل توبتی وتغفر خطیئتی ، و أنا ألذی أسجدت له ملائکتک ، وأبحته جنتک وزوجته حواء أمتک ، وأخدمته کرام ملائکتک قال الله تعالی یاآدم إنما أمرت الملائکه بتعظیمک [و]بالسجود[لک]إذ کنت وعاء لهذه الأنوار، و لوکنت سألتنی بهم قبل خطیئتک أن أعصمک منها، و أن أفطنک لدواعی عدوک إبلیس حتی تحترز منه لکنت قدجعلت ذلک ، ولکن المعلوم فی سابق علمی یجری موافقا لعلمی ،فالآن فبهم فادعنی لأجبک .

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۶]

فعند ذلک قال آدم « أللهم [بجاه محمد وآله الطیبین]بجاه محمد و علی وفاطمه، و الحسن و الحسین والطیبین من آلهم لماتفضلت [علی]بقبول توبتی وغفران زلتی وإعادتی من کراماتک إلی مرتبتی ». فقال الله عز و جل قدقبلت توبتک ، وأقبلت برضوانی علیک ، وصرفت آلائی ونعمائی إلیک ، وأعدتک إلی مرتبتک من کراماتی ، ووفرت نصیبک من رحماتی .فذلک

قوله عز و جل فَتَلَقّی آدَمُ مِن رَبّهِ کَلِماتٍ فَتابَ عَلَیهِ إِنّهُ هُوَ التّوّابُ الرّحِیمُ

-روایت-از قبل-۴۵۱

۱۰۶- ثم قال عز و جل للذین أهبطهم من آدم وحواء وإبلیس والحیهوَ لَکُم فِی الأَرضِ مُستَقَرّمقام فیهاتعیشون ، وتحثکم لیالیها وأیامها إلی السعی للآخره،فطوبی لمن (تزود منها)لدار البقاءوَ مَتاعٌ إِلی حِینٍلکم فی الأرض منفعه إلی حین موتکم ،لأن الله تعالی منها یخرج زروعکم وثمارکم ، و بهاینزهکم وینعمکم ، و فیهاأیضا بالبلایا یمتحنکم .یلذذکم بنعیم الدنیا تاره لیذکرکم نعیم الآخره الخالص ،مما ینقص نعیم الدنیا ویبطله ، ویزهد فیه ویصغره ویحقره . ویمتحنکم تاره ببلایا الدنیا التی [قد]تکون فی خلالها(الرحمات ، و فی تضاعیفها

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۷]

النعم التی)تدفع عن المبتلی بهامکارهها لیحذرکم بذلک عذاب الأبد ألذی لایشوبه عافیه، و لایقع فی تضاعیفه راحه و لارحمه. «فَتَلَقّی آدَمُ» قدفسر. « وقُلنَا اهبِطُوا» قدفسر. ثم قال الله عز و جل وَ الّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذّبُوا بِآیاتِناالدالات علی صدق محمدص علی ماجاء به من أخبار القرون السالفه، و علی ماأداه إلی عباد الله من ذکر تفضیله لعلی ع وآله الطیبین خیر الفاضلین والفاضلات بعد محمدسید البریات أُولئِکَالدافعون لصدق محمد فی إنبائه [والمکذبون له فی نصبه لأولیائه] علی سید الأوصیاء، والمنتجبین من ذریته الطیبین الطاهرین أَصحابُ النّارِ هُم

فِيها خالِدُونَ

-روايت-از قبل-۵۹۸

. قوله عز و جل يا بَنِي إِسرائِيلَ اذكُرُوا نِعمَتِيَ الَّتِي أَنعَمتُ عَلَيكُم وَ أَوفُوا بِعَهدِي أُوفِ بِعَهدِكُم وَ إِيّايَ فَارهَبُونِ

-قرآن-۱۷-۱۴۴

۱۰۷- قال الإمام ع قال الله عز و جل يا بَنِي إِسرائِيلَولد يعقوب إسرائيل الله اذكُرُوا نِعمَتِيَ الَّتِي أَنعَمتُ عَلَيكُم لمابعثت محمداص ، وأقررته فى مدينتكم ، و لم أجشمكم الحط والترحال إليه ، وأوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا يشتبه عليكم حاله .وَ أَوفُوا بِعَهدِي ألذى أخذته على أسلافكم ،أنبياؤهم وأمروهم أن يؤدوه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۸]

إلى أخلافهم ليؤمنوا بمحمد العربى [القرشى]الهاشمى ،المبان بالآيات ، والمؤيد بالمعجزات التى منها أن كلمته ذراع مسمومه، وناطقه ذئب ، وحن إليه عود المنبر وكثر الله له القليل من الطعام ، وألان له الصلب من الأحجار، وصلب له المياه السياله و لم يؤيد نبيا من أنبيائه بدلاله إلاجعل له مثلها أوأفضل منها. و ألذى جعل من أكبر آياته على بن أبى طالب ع شقيقه ورفيقه ،عقله من عقله وعلمه من علمه ،[وحكمه من حكمه] وحلمه من حلمه ،مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد أن قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر، وعلمه الفاضل ، وفضله الكامل .أُوفِ بِعَهدِكُم ألذى أوجبت به لكم نعيم الأبد فى دار الكرامه ومستقر الرحمه.وَ إِيّايَ فَارهَبُونِ فى مخالفه محمدص ،فإنى القادر على صرف بلاء من يعاديكم على

موافقتی ، وهم لایقدرون علی صرف انتقامی عنکم إذاآثرتم مخالفتی

-روایت-از قبل-۷۷۷

. قوله عز و جل وَ آمِنُوا بِما أَنزَلتُ مُصَدّقاً لِما مَعَکُم وَ لا تَکُونُوا أَوّلَ کافِرٍ بِهِ وَ لا تَشتَرُوا بِآیاتیِ ثَمَناً قَلِیلًا وَ إِیّای َ فَاتّقُونِ

-قرآن-۱۷-۱۶۴

۱۰۸- قال الإمام ع [ثم] قال الله عز و جل للیهودوَ آمِنُواأیها الیهودبِما أَنزَلتُ علی محمد[نبیی] من ذکر نبوته ، وإنباء إمامه أخیه علی ع وعترته [الطیبین]الطاهرین مُصَدّقاً لِما مَعَکُم فإن مثل هذاالذکر فی کتابکم أن محمدا النبی سید الأولین والآخرین المؤید بسید الوصیین وخلیفه رسول رب العالمین فاروق هذه الأمه، و باب مدینه الحکمه، ووصی رسول [رب]الرحمه.وَ لا تَشتَرُوا بِآیاتیِ المنزله لنبوه محمدص ، وإمامه علی ع ، والطیبین

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۹]

من عترته ثَمَناً قَلِیلًابأن تجحدوا نبوه النبی [محمد]ص وإمامه الإمام [علی] ع [وآلهما] وتعتاضوا عنها عرض الدنیا، فإن ذلک و إن کثر فإلی نفاد وخسار وبوار. ثم قال الله عز و جل وَ إِیّای َ فَاتّقُونِ فی کتمان أمر محمدص وأمر وصیه ع .فإنکم إن تتقوا لم تقدحوا فی نبوه النبی و لا فی وصیه الوصی ،بل حجج الله علیکم قائمه، وبراهینه بذلک واضحه، قدقطعت معاذیرکم ، وأبطلت تمویهکم . وهؤلاء یهود المدینه جحدوا نبوه محمدص وخانوه ، وقالوا نحن نعلم أن محمدا نبی ، و أن علیا وصیه ، ولکن لست أنت ذاک و

لاـ هذایشیرون إلی علی ع فأنطق الله تعالی ثیابهم التی علیهم ، وخفافهم التی فی أرجلهم ، یقول کل واحد منها للابسه کذبت یاعدو الله ،بل النبی محمدص هذا، والوصی علی هذا، و لوأذن الله لنا لضغطناکم وعقرناکم وقتلناکم . فقال رسول الله ص إن الله عز و جل یمهلهم لعلمه بأنه سیخرج من أصلابهم ذریات طیبات مؤمنات . و لوتزیلوا لعذب [الله]هؤلاء عذابا ألیما،إنما یعجل من یخاف الفوت .

-روایت-از قبل-۹۱۹

[صفحه ۲۳۰]

قوله عز و جل وَ لاـ تَلبِسُوا الحَقّ بِالباطِلِ وَ تَکتُمُوا الحَقّ وَ أَنتُم تَعلَمُونَ وَ أَقِیمُوا الصّلاهَ وَ آتُوا الزّکاهَ وَ ارکَعُوا مَعَ الرّاکِعِینَ أَ تَأمُرُونَ النّاسَ بِالبِرّ وَ تَنسَونَ أَنفُسَکُم وَ أَنتُم تَتلُونَ الکِتابَ أَ فَلاـ تَعقِلُونَ وَ استَعِینُوا بِالصّبرِ وَ الصّلاهِ وَ إِنّها لَکَبِیرَهٌ إِلّا عَلَی الخاشِعِینَ الّذِینَ یَظُنّونَ أَنّهُم مُلاقُوا رَبّهِم وَ أَنّهُم إِلَیهِ راجِعُونَ یا بَنِی إِسرائِیلَ اذکُرُوا نِعمَتِیَ الّتِی أَنعَمتُ عَلَیکُم وَ أَنّی فَضّلتُکُم عَلَی العالَمِینَ وَ اتّقُوا یَوماً لاـ تَجزِی نَفسٌ عَن نَفسٍ شَیئاً وَ لاـ یُقبَلُ مِنها شَفاعَهٌ وَ لا یُؤخَذُ مِنها عَدلٌ وَ لا هُم یُنصَرُونَ وَ إِذ نَجّیناکُم مِن آلِ فِرعَونَ یَسُومُونَکُم سُوءَ العَذابِ یُذَبّحُونَ أَبناءَکُم وَ یَستَحیُونَ نِساءَکُم وَ فِی ذلِکُم بَلاءٌ مِن رَبّکُم عَظِیمٌ

-قرآن-۱۶-۸۰۳

۱۰۹- قال الإمام ع خاطب الله بهاقوما من الیهود لبسوا الحق بالباطل بأن زعموا أن محمداص نبی ، و أن علیا وصی ، ولکنهما یأتیان بعدوقتنا هذابخمسمائه سنه. فقال

لهم رسول الله ص أترضون التوراه بينی وبينكم حكما قالوا بلی .فجاءوا بها، وجعلوا يقرءون منها خلاف ما فيها،فقلب الله عز و جل الطومار ألذی كانوا منه يقرءون ، و هو فی يد قراءين منهم ، مع أحدهما أوله ، و مع الآخر آخره فانقلب ثعبانا له رأسان ،[و]تناول كل رأس منهما يمين من هو فی يده ، وجعل يرضضه ويهشمه ، ويصيح الرجلان ويصرخان . وكانت هناك طوامير أخر فنطقت وقالت لاتزالان فی هذاالعذاب حتی تقرءا ما فيها من صفه محمدص ونبوته ، وصفه علی ع وإمامته علی ماأنزل الله تعالی فيها.فقرءاه صحيحا، وآمنا برسول الله ص واعتقدا إمامه علی ولی الله ووصی رسول الله .

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٢٣١]

فقال الله عز و جل وَ لا تَلبِسُوا الحَقّ بِالباطِلِبأن تقروا بمحمد و علی من وجه وتجحدوهما من وجه وَ تَكتُمُوا الحَقّ من نبوه هذا، وإمامه هذاوَ أَنتُم تَعلَمُونَأنكم تكتمونه وتكابرون علومكم وعقولكم ، فإن الله إذا كان قدجعل أخباركم حجه، ثم جحدتم لم يضيع [هو]حجته ،بل يقيمها من غيرجهتكم فلاتقدروا أنكم تغالبون ربكم وتقاهرونه . ثم قال الله عز و جل لهؤلاءوَ أَقِيمُوا الصّلاهَ وَ آتُوا الزّكاهَ وَ اركَعُوا مَعَ الرّاكِعِينَ

-روايت-از قبل-٤٤٨

١١٠- قال أَقِيمُوا الصّلاهَالمكتوبات التی جاء

بها محمدص ، وأقيموا أيضا الصلاه على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين على سيدهم وفاضلهم .وَ آتُوا الزّكاهَ من أموالكم إذاوجبت ، و من أبدانكم إذالزمت ، و من معونتكم إذاالتمست .وَ اركَعُوا مَعَ الرّاكِعِينَتواضعوا مع المتواضعين لعظمه الله عز و جل فى الانقياد لأولياء الله لمحمد نبى الله ، ولعلى ولى الله ، وللأئمه بعدهما ساده أصفياء الله

-روايت-١-٢-روايت-١٢-٤٠٣

[حديث أن الصلوات الخمس كفاره للذنوب]

١١١- قال رسول الله ص من صلى الخمس كفر الله عنه من الذنوب ما بين كل صلاتين ، و كان كمن على بابه نهر جار يغتسل فيه كل يوم خمس مرات [و] لا يبقى عليه

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-ادامه دارد

[صفحه ٢٣٢]

من الدرن شيئا إلاالموبقات التى هى جحد النبوه والإمامه أوظلم إخوانه المؤمنين أوترك التقيه حتى يضر بنفسه وبإخوانه المؤمنين

-روايت-از قبل-١٣٥

[فضل الزكاه]

١١٢- و من أدى الزكاه من ماله طهر من ذنوبه . و من أدى الزكاه من بدنه فى دفع ظلم قاهر عن أخيه ، أومعونته على مركوب له [قد]سقط عنه متاع لايأمن تلفه ، أوالضرر الشديد عليه [به]قيض الله له فى عرصات القيامه ملائكه يدفعون عنه نفحات النيران ، ويحيونه بتحيات أهل الجنان ، ويرفعونه إلى محل الرحمه والرضوان . و من أدى زكاه جاهه بحاجه يلتمسها لأخيه فقضيت له ، أوكلب سفيه (يظهر)غيبته فألقم ذلك الكلب بجاهه حجرا،بعث الله عليه فى عرصات القيامه ملائكه عددا كثيرا وجما غفيرا لايعرف عددهم إلا الله ،يحسن فيه بحضره الملك الجبار

-روايت-١-٢-روايت-٧-ادامه دارد

[صفحه ٢٣٣]

الكريم الغفار محاضرهم ويجمل فيه قولهم ، ويكثر عليه ثناؤهم . وأوجب الله عز و جل له بكل قول من ذلك ما هوأكثر من ملك

الدنیا بحذافیرها مائه ألف مره

-روایت-از قبل-۱۵۹

[حدیث من تواضع لإخوانه المؤمنین]

۱۱۳- و من تواضع مع المتواضعین ،فاعترف بنبوه محمدص وولایه علی والطیبین من آلهما، ثم تواضع لإخوانه وبسطهم وآنسهم ،کلما ازداد بهم برا ازداد لهم استیناسا وتواضعا،باهی الله عز و جل به کرام ملائکته من حمله عرشه والطائفین به فقال لهم أ ماترون عبدی هذاالمتواضع لجلال عظمتی ساوی نفسه بأخیه المؤمن الفقیر، وبسطه فهو لا یزداد به برا إلا ازداد له تواضعا أشهدکم أنی قدأوجبت له جنانی ، و من رحمتی ورضوانی مایقصر عنه أمانی المتمنی . ولأرزقنه من محمدسید الوری ، و من علی المرتضی ، و من خیار عترته مصابیح الدجی ،الإیناس والبرکه فی جنانی ، و ذلک أحب إلیه من نعیم الجنان و لوتضاعف ألف ألف ضعفها،جزاء علی تواضعه لأخیه المؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۶۵۸

۱۱۴- ثم قال الله عز و جل لقوم من مرده الیهود ومنافقیهم المحتجنین لأموال

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۴]

الفقراء،المستأکلین للأغنیاء الذین یأمرون بالخیر ویترکونه ، وینهون عن الشر ویرتکبونه ، قال یامعاشر الیهودأَ تَأمُرُونَ النّاسَ بِالبِرّبالصدقات وأداء الأمانات وَ تَنسَونَ أَنفُسَکُم أ فلاتعقلون ما به تأمرون وَ أَنتُم تَتلُونَ الکِتابَالتوراه الآمره بالخیرات الناهیه عن المنکرات ،المخبره عن عقاب المتمردین ، و عن عظیم الشرف ألذی یتطول الله به علی الطائعین المجتهدین .أَ فَلا تَعقِلُونَ ماعلیکم

من عقـاب الله عز و جـل فى أمركم بمـا به لاتأخـذون ، و فى نهيكم عمـا أنتم فيه منهمكون . و كان هؤلاء قوم من رؤساء اليهود وعلمائهم احتجنوا أموال الصدقات والمبرات ،فأكلوها واقتطعوها، ثم حضـروا رسول الله ص و قدحشـروا عليه عوامهم يقولون إن محمـداص تعدى طوره ، وادعى ما ليس له .فجاءوا بأجمعهم إلى حضـرته ص و قداعتقد عامتهم أن يقعوا برسول الله ص فيقتلوه ، و لو أنه فى جماهير أصـحابه ، لايبالون بما أتاهم به الـدهر. فلما حضـروا رسول الله ص وكانوا بين يـديه ، قال لهم رؤساؤهـم و قدواطئوا عوامهم على أنهم إذاأفحموا محمدا وضعوا عليه سيوفهم . فقال رؤساؤهـم يا محمدتزعم أنک رسول رب العالمين نظير موسى وسائر الأنبياء ع المتقدمين فقال رسول الله ص أماقولى إنى رسول الله فنعم ، و أما أن أقول إنى نظير

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

موسـى و[سائر]الأنبياء فما أقول هـذا، و ماكنت لأصـغر ما[قـد]عظمه الله تعالى من قدرى ،بل قال ربى يا محمد إن فضـلک على جميع النبيين والمرسلين والملائکه المقربين کفضـلى و أنارب العزه على سائر الخلق أجمعين . وکذلک قال الله تعالى لموسى ع لماظن أنه قدفضله على جميع العالمين .فغلظ ذلک على اليهود،

وهموا بقتله ،فذهبوا يسلون سيوفهم ،فما منهم أحد إلاوجد يديه إلى خلفه كالمكتوف ،يابسا لايقدر أن يحركها، وتحيروا. فقال رسول الله ص و[قد]رأى مابهم من الحيره لاتجزعوا فخير إراده الله تعالى بكم ،منعكم من الوثوب على وليه ، وحبسكم على استماع حجته فى نبوه محمد ووصيه أخيه على . ثم قال رسول الله ص [يا]معاشر اليهود هؤلاء رؤساؤكم كافرون ولأموالكم محتجنون ولحقوقكم باخسون ، ولكم فى قسمه من بعد مااقتطعوه ظالمون يخفضون ، ويرفعون .فقالت رؤساء اليهود حدث عن مواضع الحجه، أحجه نبوتك ووصيه على أخيك هذا،دعواك الأباطيل ، وإغراؤك قومنا بنا فقال رسول الله ص [لا] ولكن الله عز و جل قدأذن لنبيه أن يدعو بالأموال التى ختنموها بهؤلاء الضعفاء، و من يليهم ،فيحضرها هاهنا بين يديه ، وكذلك يدعو حسباناتكم فيحضرها لديه ، ويدعو من واطأتموه على اقتطاع أموال الضعفاء فينطق باقتطاعهم جوارحهم ، وكذلك ينطق باقتطاعكم جوارحكم . ثم قال رسول الله ص ياملائكه ربى أحضرونى أصناف الأموال التى اقتطعها

-روايت-از قبل-۱۲۴۲

[صفحه ۲۳۶]

هؤلاء الظالمون لعوامهم . فإذاالدراهم فى الأكياس والدنانير، و إذاالثياب والحيوانات وأصناف الأموال منحدره عليهم [من حالق] حتى استقرت بين أيديهم . ثم قال رسول

الله ص ائتوا بحسبانات هؤلاء الظالمين الذين غالطوا بهاهؤلاء الفقراء فإذاالأدراج تنزل عليهم ، فلما استقرت على الأرض ، قال خذوها.فأخذوها فقرءوا فيهانصيب كل قوم كذا وكذا. فقال رسول الله ص ياملائكه ربى اكتبوا تحت اسم كل واحد من هؤلاء ماسرقوه منه وبينوه .فظهرت كتابه بينه لابل نصيب كل واحد كذا وكذا. فإذاهم قدخانوا عشره أمثال مادفعوا إليهم . ثم قال رسول الله ص ياملائكه ربى ميزوا بين هذه الأموال الحاضره[فى] كل مافضل ،عما بينه هؤلاء الظالمون لتؤدى إلى مستحقه .فاضطربت تلك الأموال ، وجعلت تنفصل بعضها من بعض ، حتى تميزت أجزاء كماظهر فى الكتاب المكتوب ، و بين أنهم سرقوه واقتطعوه ،فدفع رسول الله ص إلى من حضر من عوامهم نصيبه ، وبعث إلى من غاب [منهم]فأعطاه ، وأعطى ورثه من قدمات ، وفضح الله رؤساء اليهود وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۷]

ووفق الله بعضهم . فقال [له]الرؤساء الذين هموا بالإسلام نشهد يا محمدأنك النبى الأفضل ، و أن أخاك هذا[هو]الوصى الأجل الأكمل فقد فضحنا الله بذنوبنا، أرأيت إن تبنا[عما اقتطعنا] وأقلعنا ماذا تكون حالنا قال رسول الله إذن أنتم فى الجنان رفقاؤنا، و فى الدنيا[و] فى

دین الله إخواننا ویوسع الله تعالی أرزاقکم ، وتجدون فی مواضع هذه الأموال التی أخذت منکم أضعافها، وینسی هؤلاء الخلق فضیحتکم حتی لایذکرها أحد منهم .فقالوا فإنا نشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له ، وأنک یا محمدعبده ورسوله وصفیه وخلیله ، و أن علیا أخوک ووزیرک ، والقیم بدینک ، والنائب عنک والمقاتل دونک ، و هومنک بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدک . فقال رسول الله ص فأنتم المفلحون

-روایت-از قبل-۷۰۱

۱۱۵- ثم قال الله عز و جل لسائر الیهود والکافرین المظهرین وَ استَعِینُوا بِالصّبرِ وَ الصّیلاهِ[أی بالصبر] عن الحرام [و] علی تأدیه الأمانات ، وبالصبر علی الرئاسات الباطله، و علی الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلی بوصیته .وَ استَعِینُوا بِالصّبرِ علی خدمتهما، وخدمه من یأمرانکم بخدمته علی

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۸]

استحقاق الرضوان والغفران ودائم نعیم الجنان فی جوار الرحمن ، ومرافقه خیار المؤمنین ، والتمتع بالنظر إلی عزه محمدسید الأولین والآخرین ، و علی سید الوصیین والساده الأخیار المنتجبین ، فإن ذلک أقر لعیونکم ، وأتم لسرورکم ، وأکمل لهدایتکم من سائر نعیم الجنان . واستعینوا أیضا بالصلوات الخمس ، وبالصلاه علی محمد وآله الطیبین (علی قرب الوصول إلی جنات النعیم).وَ إِنّها أی هذه الفعله من الصلوات

الخمس ، و[من]الصـلاه على محمد وآله الطيبين مع الانقياد لأوامرهم والإيمان بسرهم وعلانيتهم وترک معارضتهم بلم وکيف لَكَبِيرَةٌلعظيمهاإِلّا عَلَى الخاشِعِينَالخائفين من عقاب الله فی مخالفته فی أعظم فرائضه

-روايت-از قبل-۶۲۸

۱۱۶- ثم وصف الخاشـعين فقـال «الَّـذِينَ يَظُنّونَ أَنّهُم مُلاقُوا رَبّهِم وَ أَنّهُم إِلَيهِ راجِعُونَ»الـذين يقـدرون أنهم يلقون ربهم ،اللقاء ألـذی هوأعظم کرامـاته لعبـاده وإنمـا قـال يَظُنّونَلأنهم لايـدرون بما ذا يختم لهم والعاقبه مسـتوره عنهم وَ أَنّهُم إِلَيهِ راجِعُونَ إلی کراماته ونعيم جناته ،لإيمانهم وخشوعهم ، لايعلمون ذلک يقينا لأنهم لايأمنون أن يغيروا ويبدلوا

-روايت-۱-۲-روايت-۷-۳۸۳

.

[صفحه ۲۳۹]

[ورود ملک الموت على المؤمن ، وإراءته منازله وسادته]

۱۱۷- قـال رسـول الله ص لايـزال المـؤمن خائفـا من سوء العـاقبه، لايـتيقن الوصول إلی رضوان الله حـتی يكون وقت نزع روحه وظهور ملک الموت له . و ذلک أن ملک الموت يرد على المؤمن و هو فی شده علته ، وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله ، و لما هو عليه من [شـده]اضـطراب أحواله فی معامليه وعياله [و] قدبقيت فی نفسه حسـراتها، واقتطع دون أمانيه فلم ينلها.فيقول له ملک الموت ما لک تجرع غصـصک فيقول لاضطراب أحوالی ، واقتطاعک لی دون [أموالی و]آمالی .فيقول له ملک الموت وهل

يحزن عاقل من فقد درهم زائف واعتياض ألف ألف ضعف الدنيا فيقول لا ـ فيقول ملك الموت فانظر فوقك .فينظر،فيرى درجات الجنان وقصورها التى تقصر دونها الأمانى ،فيقول ملك الموت تلك منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك و من كان من أهلك هاهنا وذريتك صالحا،فهم هناك معك أفترضى به بدلا مما هناك فيقول بلى و الله . ثم يقول انظر.فينظر،فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما فى أعلى عليين

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-ادامه دارد

[صفحه ٢٤٠]

فيقول [له] أ وتراهم هؤلاء ساداتك وأئمتك ،هم هناك جلاسك وأناسك [أ]فما ترضى بهم بدلا مما تفارق هاهنا فيقول بلى وربى .فذلك ما قال الله عز و جل إِنّ الّذِينَ قالُوا رَبّنَا اللّهُ ثُمّ استَقامُوا تَتَنَزّلُ عَلَيهِمُ المَلائِكَةُ أَلّا تَخافُوا وَ لا تَحزَنُوافما أمامكم من الأهوال فقد كفيتموهاوَ لا تَحزَنُوا على ماتخلفونه من الذرارى والعيال [والأموال]،فهذا الذى شاهدتموه فى الجنان بدلا منهم وَ أَبشِرُوا بِالجَنّةِ التّيِ كُنتُم تُوعَدُونَ هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم وأناسكم وجلاسكم . ثم قال الله عز و جل « يا بنَيِ إِسرائِيلَ اذكُرُوا نِعمتَيِ َ التّيِ أَنعَمتُ عَلَيكُم وَ أنَيّ فَضّلتُكُم عَلَى العالَمِينَ»

-روايت-از قبل-٦٤٨

١١٨- قال الإمام ع قال اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم أن بعث موسى وهارون إلى أسلافكم بالنبوه،فهديناهم

إلی نبوه محمدص ووصیه[علی] وإمامه عترته الطیبین . وأخذنا علیکم بذلک العهود والمواثیق التی إن وفیتم بهاکنتم ملوکا فی جنانه مستحقین لکراماته ورضوانه .وَ أَنِّی فَضَّلْتُکُم عَلَی العالَمِینَهناک ، أی فعلته بأسلافکم ،فضلتهم دینا ودنیا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۱]

أماتفضیلهم فی الدین فلقبولهم نبوه محمد[وولایه علی] وآلهما الطیبین . و أما[تفضیلهم] فی الدنیا فبأن ظللت علیهم الغمام ، وأنزلت علیهم المن والسلوی وسقیتهم من حجر ماء عذبا، وفلقت لهم البحر،فأنجیتهم وأغرقت أعداءهم فرعون وقومه ، وفضلتهم بذلک [علی]عالمی زمانهم الذین خالفوا طرائقهم ، وحادوا عن سبیلهم ثم قال الله عز و جل [لهم] فإذاکنت [قد]فعلت هذابأسلافکم فی ذلک الزمان لقبولهم ولایه محمد وآله ،فبالحری أن أزیدکم فضلا فی هذاالزمان إذاأنتم وفیتم بما آخذ من العهد والمیثاق علیکم

-روایت-از قبل-۵۱۸

۱۱۹- ثم قال الله عز و جل وَ اتَّقُوا یَوماً لا تجَزیِ نَفسٌ عَن نَفسٍ شَیئاً لاتدفع عنها عذابا قداستحقته عندالنزع وَ لا یُقبَلُ مِنها شَفاعَهٌیشفع لها بتأخیر الموت عنهاوَ لا یُؤخَذُ مِنها عَدلٌ لایقبل [منها]فداء[ب]مکانه یمات ویترک هو

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۲۴۷

[بیان الأعراف ، ووقوف المعصومین علیه]

اشاره

قال الصادق ع و هذا[الیوم] یوم الموت ، فإن الشفاعه والفداء لا یغنی عنه .فأما فی القیامه،فإنا وأهلنا نجزی عن شیعتنا کل جزاء،لیکونن علی الأعراف بین الجنه والنار « محمد و علی

وفاطمه و الحسن و الحسين ع والطيبون من

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۲]

آلهم »فنرى بعض شيعتنا فى تلك العرصات ممن كان منهم مقصرا فى بعض شدائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد و أبى ذر وعمار ونظائرهم فى العصر ألذى يليهم ، ثم فى كل عصر إلى يوم القيامه،فينقضون عليهم كالبزاه والصقور ويتناولونهم كماتتناول البزاه والصقور صيدها،فيزفونهم إلى الجنه زفا. وإنا لنبعث على آخرين من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كمايلتقط الطير الحب ، وينقلونهم إلى الجنان بحضرتنا. وسيؤتى بالواحد من مقصرى شيعتنا فى أعماله ، بعد أن قدحاز الولايه والتقيه وحقوق إخوانه ، ويوقف بإزائه ما بين مائه وأكثر من ذلك إلى مائه ألف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك من النار.فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنه، وأولئك النصاب النار. و ذلك ما قال الله عز و جل رُبَما يَوَدّ الّذِينَ كَفَرُوايعنى بالولايهلَو كانُوا مُسلِمِينَ فى الدنيا منقادين للإمامه،ليجعل مخالفوهم فداءهم من النار

-روايت-از قبل-۸۳۹

. ثم قال الله عز و جل «وَ إِذ نَجّيناكُم مِن آلِ فِرعَونَ يَسُومُونَكُم سُوءَ العَذابِ يُذَبّحُونَ أَبناءَكُم وَ يَستَحيُونَ نِساءَكُم وَ فِي ذلِكُم بَلاءٌ مِن رَبّكُم عَظِيمٌ»

-قرآن-۲۸-۱۷۹

۱۲۰- قال الإمام ع قال تعالى واذكروا يابنى إسرائيل إِذ نَجّيناكُم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۳]

أنجينا أسلافكم مِن آلِ فِرعَونَ وهم الذين كانوا يدنون

إليه بقرابته وبدينه ومذهبه يَسُومُونَكَمكانوا يعذبونكم سُوءَ العَذابِشده العذاب كانوا يحملونه عليكم

-روایت-از قبل-۱۶۴

[فضل الصلاه على النبى وآله ص]

قال و كان من عذابهم الشديد أنه كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين ويخاف أن يهربوا عن العمل ،فأمر بتقييدهم فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلاليم إلى السطوح ،فربما سقط الواحد منهم فمات أوزمن و لايحفلون بهم إلى أن أوحى الله عز و جل إلى موسى ع قل لهم لايبتدءون عملا إلابالصلاه على محمد وآله الطيبين ليخف عليهم .فكانوا يفعلون ذلك ،فيخف عليهم . وأمر كل من سقط وزمن ممن نسى الصلاه على محمد وآله الطيبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه أى الصلاه على محمد وآله أويقال عليه إن لم يمكنه ،فإنه يقوم و لايضره ذلك ففعلوها فسلموا.يُذَبّحُونَ أَبناءَكُم و ذلك لماقيل لفرعون أنه يولد فى بنى إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك ، وزوال ملكك .فأمر بذبح أبنائهم ،فكانت الواحده[منهن]تصانع القوابل عن نفسها لئلا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۴]

ينم عليها[ويتم]حملها، ثم تلقى ولدها فى صحراء، أوغار جبل ، أومكان غامض وتقول عليه عشر مرات الصلاه على محمد وآله ،فيقيض الله [له]ملكا يربيه ، ويدر من إصبع له لبنا يمصه ، و من إصبع طعاما[لينا]يتغذاه

إلى أن نشأ بنو إسرائيل و كان من سلم منهم ونشأ أكثر ممن قتل .وَ يَستَحيُونَ نِساءَكُميبقونهن ويتخذونهن إماء،فضجوا إلى موسى وقالوا يفترعون بناتنا وأخواتنا.فأمر الله تلك البنات كلما رابهن ريب من ذلك صلين على محمد وآله الطيبين فكان الله يرد عنهن أولئك الرجال ،إما بشغل أومرض أوزمانه أولطف من ألطافه فلم يفترش منهن امرأه،بل دفع الله عز و جل ذلك عنهن بصلاتهن على محمد وآله الطيبين

-روايت-از قبل-۶۲۸

ثم قال الله عز و جل وَ فِي ذلِكُم أي في ذلك الإنجاء ألذي أنجاكم منهم ربكم بَلاءٌنعمهمِن رَبّكُم عَظِيمٌكبير. قال الله عز و جل يابني إسرائيل اذكروا إذ كان البلاء يصرف عن أسلافكم ويخف بالصلاه على محمد وآله الطيبين ، أفما تعلمون أنكم إذاشاهدتموه ، وآمنتم به كانت النعمه عليكم أعظم [وأفضل] وفضل الله عليكم [أكثر] وأجزل

-روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۴۵

[صفحه ۲۴۵]

قوله عز و جل وَ إِذ فَرَقنا بِكُمُ البَحرَ فَأَنجَيناكُم وَ أَغرَقنا آلَ فِرعَونَ وَ أَنتُم تَنظُرُونَ وَ إِذ واعَدنا مُوسي أَربَعِينَ لَيلَةً ثُمّ اتّخَذتُمُ العِجلَ مِن بَعدِهِ وَ أَنتُم ظالِمُونَ ثُمّ عَفَونا عَنكُم مِن بَعدِ ذلِكَ لَعَلّكُم تَشكُرُونَ وَ إِذ آتَينا مُوسَي الكِتابَ وَ الفُرقانَ لَعَلّكُم تَهتَدُونَ

-قرآن-۱۶-۳۲۱

۱۲۱- قال الإمام ع قال الله عز و جل واذكروا إذ جعلنا

ماء البحر فرقا ينقطع بعضه من بعض . «فَأَنجَيناكُم»هناك وأغرقنا فرعون وقومه «وَ أَنتُم تَنظُرُونَ»إليهم وهم يغرقون

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۸۲

[نجاه بنی إسرائيل لإقرارهم ولايه محمدص وآله ، وتجديدها]

و ذلک أن موسى ع لماانتهى إلى البحر،أوحى الله عز و جل إليه قل لبنی إسرائيل جددوا توحيدی وأمروا بقلوبكم ذكر محمدسيد عبيدی وإمائی ، وأعيدوا على أنفسكم الولايه لعلی أخی محمد وآله الطيبين ، وقولوا أللهم بجاههم جوزنا على متن هذاالماء. فإن الماء يتحول لكم أرضا. فقال لهم موسى ذلک .فقالوا أتورد علينا ماتكره ، وهل فررنا من [آل]فرعون إلا من خوف الموت و أنت تقتحم بنا هذاالماء الغمر بهذه الكلمات ، و مايدرينا مايحدث من هذه علينا فقال لموسى ع كالب بن يوحنا و هو على دابه له ، و كان ذلک الخليج

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۶]

أربعه فراسخ يانبی الله أمرک الله بهذا أن نقوله وندخل الماء فقال نعم . قال و أنت تأمرنی به قال بلى .[قال]فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوه محمد وولايه على بن أبی طالب والطيبين من آلهما ماأمره به ، ثم قال أللهم بجاههم جوزنی على متن هذاالماء. ثم أقحم فرسه ،فركض على متن الماء، و إذاالماء من تحته كأرض لينه حتى بلغ آخر الخليج ، ثم عاد راكضا، ثم قال لبنی إسرائيل يابنی إسرائيل أطيعوا

موسی فما هذاالدعاء إلامفتاح أبواب الجنان ، ومغالیق أبواب النیران ، ومنزل الأرزاق ، وجالب علی عباد الله وإمائه رضی [الرحمن]المهیمن الخلاق .فأبوا، وقالوا[نحن] لانسیر إلا علی الأرض .فأوحی الله إلی موسی أَنِ اضرِب بِعَصاکَ البَحرَ وقل أللهم بجاه محمد وآله الطیبین لمافلقته .ففعل ،فانفلق ، وظهرت الأرض إلی آخر الخلیج . فقال موسی ع ادخلوها.قالوا الأرض وحله نخاف أن نرسب فیها. فقال الله عز و جل یا موسی قل أللهم بحق محمد وآله الطیبین جففها.فقالها،فأرسل الله علیها ریح الصبا فجفت . و قال موسی ادخلوها.فقالوا یانبی الله نحن اثنتا عشره قبیله بنو اثنی عشر أبا، و إن دخلنا رام کل فریق منا تقدم صاحبه ، و لانأمن وقوع الشر بیننا،فلو کان لکل فریق منا طریق علی حده لآمنا مانخافه .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۷]

فأمر الله موسی أن یضرب البحر بعددهم اثنتی عشره ضربه فی اثنی عشر موضعا إلی جانب ذلک الموضع ، و یقول أللهم بجاه محمد وآله الطیبین بین الأرض لنا وأمط الماء عنا.فصار فیه تمام اثنی عشر طریقا، وجف قرار الأرض بریح الصبا فقال ادخلوها.فقالوا کل فریق منا یدخل سکه من هذه السکک لایدری مایحدث علی الآخرین . فقال الله عز و جل فاضرب کل طود من

الماء بین هذه السککک .فضرب و قال أللهم بجاه محمد وآله الطیبین لماجعلت فی هذاالماء طیقانا واسعه یری بعضهم بعضا[منها].فحدثت طیقان واسعه یری بعضهم بعضا[منها] ثم دخلوها. فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه ،فدخل بعضهم ، فلما دخل آخرهم ، وهم أولهم بالخروج أمر الله تعالی البحر فانطبق علیهم ،فغرقوا، وأصحاب موسی ینظرون إلیهم فذلک قوله عز و جل وَ أَغرَقنا آلَ فِرعَونَ وَ أَنتُم تَنظُرُونَإلیهم . قال الله عز و جل لبنی إسرائیل فی عهد محمدص فإذا کان الله تعالی فعل هذاکله بأسلافکم لکرامه محمدص ، ودعاء موسی ،دعاء تقرب بهم [إلی الله] أ فلاـتعقلون أن علیکم الإیمان بمحمد وآله إذ[قد]شاهدتموه الآن

-روایت-از قبل-۹۸۷

۱۲۲- ثم قال الله عز و جل وَ إِذ واعَدنا مُوسی أَربَعِینَ لَیلَهً ثُمّ اتّخَذتُمُ العِجلَ

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۸]

مِن بَعدِهِ وَ أَنتُم ظالِمُونَ. قال الإمام ع کان موسی بن عمران ع یقول لبنی إسرائیل إذافرج الله عنکم وأهلک أعداءکم آتیکم بکتاب من ربکم ،یشتمل علی أوامره ونواهیه ومواعظه وعبره وأمثاله . فلما فرج الله تعالی عنهم ،أمره الله عز و جل أن یأتی للمیعاد، ویصوم ثلاثین یوما عندأصل الجبل ، وظن موسی أنه بعد ذلک

یعطیه الکتاب .فصام موسی ثلاثین یوما[عندأصل الجبل] فلما کان فی آخر الأیام استاک

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۹]

[صفحه ۲۵۰]

قبل الفطر فأوحی الله عز و جل [إلیه] یا موسی أ ماعلمت أن خلوف فم الصائم أطیب عندی من ریح المسک صم عشرا أخر و لاتستک عندالإفطار.ففعل ذلک موسی ع . و کان وعد الله عز و جل أن یعطیه الکتاب بعدأربعین لیله،فأعطاه إیاه .فجاء السامری فشبه علی مستضعفی بنی إسرائیل ، و قال

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۱]

وعدکم موسی أن یرجع إلیکم بعدأربعین لیله، و هذه عشرون لیله وعشرون یوما تمت أربعون أخطأ موسی ربه ، و قدأتاکم ربکم ،أراد أن یریکم أنه قادر علی أن یدعوکم إلی نفسه بنفسه و أنه لم یبعث موسی لحاجه منه إلیه .فأظهر لهم العجل ألذی کان عمله فقالوا له فکیف یکون العجل إلهنا قال لهم إنما هذاالعجل یکلمکم منه ربکم کماکلم موسی من الشجره فالإله فی العجل کما کان فی الشجره.فضلوا بذلک وأضلوا.[فلما رجع موسی إلی قومه قال] یاأیها العجل أ کان فیک ربنا کمایزعم هؤلاء فنطق العجل و قال عزربنا عن أن یکون العجل حاویا له ، أو شیء

من الشجره والأمكنه عليه مشتملا، لا و الله يا موسى ولكن السامرى نصب عجلا مؤخره إلى الحائط وحفر فى الجانب الآخر فى الأرض ، وأجلس فيه بعض مردته فهو ألـذى وضع فاه على دبره ، وتكلم بما تكلم لما قال هذا إِلهُكُم وَ إِلهُ مُوسى يا موسى بن عمران ماخذل هؤلاء بعبادتى واتخاذى إلها إلالتهاونهم بالصلاه على محمد وآله الطيبين ، وجحودهم بموالاتهم وبنبوه النبى محمد ووصيه الوصى حتى أداهم إلى أن اتخذونى إلها.

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۲]

قال الله عز و جل فإذا كان الله تعالى إنما خذل عبده العجل لتهاونهم بالصلاه على محمد ووصيه على فما تخافون من الخذلان الأكبر فى معاندتكم لمحمد و على و قدشاهدتموهما، وتبينتم آياتهما ودلائلهما ثم قال الله عز و جل ثُمّ عَفَونا عَنكُم مِن بَعدِ ذلِكَ لَعَلّكُم تَشكُرُونَ أى عفونا عن أوائلكم عبادتهم العجل ،لعلكم ياأيها الكائنون فى عصر محمد من بنى إسرائيل تشكرون تلك النعمه على أسلافكم وعليكم بعدهم .[ثم] قال ع وإنما عفا الله عز و جل عنهم لأنهم دعوا الله بمحمد وآله الطاهرين ، وجددوا على أنفسهم الولايه لمحمد و على وآلهما الطيبين .فعند ذلك رحمهم الله وعفا عنهم

-روايت-از قبل-۵۹۸

۱۲۳- ثم قال الله عز و جل وَ إِذ

آتَینا مُوسَی الکِتابَ وَ الفُرقانَ لَعَلَّکُم تَهتَدُونَ قال الإمام ع واذکروا إذ آتینا موسی الکتاب و هوالتوراه ألذی أخذ علی بنی إسرائیل الإیمان به ، والانقیاد لمایوجبه ، والفرقان آتیناه أیضا فرق به [ما] بین الحق والباطل ، وفرق [ما] بین المحقین والمبطلین . و ذلک أنه لماأکرمهم الله تعالی بالکتاب والإیمان به ، والانقیاد له ،أوحی الله بعد ذلک إلی موسی ع یا موسی هذاالکتاب قدأقروا به ، و قدبقی الفرقان ،فرق ما بین المؤمنین والکافرین ، والمحقین والمبطلین ،فجدد علیهم العهد به ،فإنی قدآلیت علی نفسی قسما حقا لاأتقبل من أحد إیمانا و لاعملا إلا مع الإیمان به .

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۳]

قال موسی ع ما هو یارب قال الله عز و جل یا موسی تأخذ علی بنی إسرائیل أن محمدا خیر البشر وسید المرسلین . و أن أخاه ووصیه علیا خیر الوصیین . و أن أولیاءه الذین یقیمهم ساده الخلق . و أن شیعته المنقادین له ،المسلمین له ولأوامره ونواهیه ولخلفائه ،نجوم الفردوس الأعلی وملوک جنات عدن . قال فأخذ علیهم موسی ع ذلک ،فمنهم من اعتقده حقا، ومنهم من أعطاه بلسانه دون قلبه ،فکان المعتقد منهم حقا یلوح علی جبینه نور

مبین و من أعطی بلسانه دون قلبه لیس له ذلک النور.فذلک الفرقان ألـذی أعطاه الله عز و جل موسی ع و هوفرق [ما] بین المحقین والمبطلین . ثم قال الله عز و جل لَعَلَّکُم تَهتَدُونَ أی لعلکم تعلمون أن ألـذی [به]یشرف العبد عند الله عز و جل هواعتقاد الولایه، کماشرف به أسلافکم

-روایت-از قبل-۷۳۱

. قوله عز و جل وَ إِذ قالَ مُوسی لِقَومِهِ یا قَومِ إِنَّکُم ظَلَمتُم أَنفُسَکُم بِاتِّخاذِکُمُ العِجلَ فَتُوبُوا إِلی بارِئِکُم فَاقتُلُوا أَنفُسَکُم ذلِکُم خَیرٌ لَکُم عِندَ بارِئِکُم فَتابَ عَلَیکُم إِنَّهُ هُوَ التَّوّابُ الرَّحِیمُ وَ إِذ قُلتُم یا مُوسی لَن نُؤمِنَ لَکَ حَتّی نَرَی اللّهَ جَهرَةً فَأَخَذَتکُمُ الصّاعِقَةُ وَ أَنتُم تَنظُرُونَ ثُمّ بَعَثناکُم مِن بَعدِ مَوتِکُم لَعَلَّکُم تَشکُرُونَ

-قرآن-۱۷-۴۰۲

[صفحه ۲۵۴]

۱۲۴- قال الإمام ع قال الله عز و جل واذکروا یابنی إسرائیل إِذ قالَ مُوسی لِقَومِهِعبده العجل یا قَومِ إِنَّکُم ظَلَمتُم أَنفُسَکُمأضررتم بهابِاتِّخاذِکُمُ العِجلَإلهافَتُوبُوا إِلی بارِئِکُم ألـذی برأکم وصورکم فَاقتُلُوا أَنفُسَکُمبقتل بعضکم بعضا،یقتل من لم یعبد العجل من عبده ذلِکُم خَیرٌ لَکُمذلکم القتل خیر لکم عِندَ بارِئِکُم من أن تعیشوا فی الدنیا و هو لم یغفر لکم ،فیتم فی الحیاه الدنیا حیاتکم و یکون إلی النار مصیرکم ، و إذاقتلتم وأنتم تائبون جعل الله عز و جل القتل کفارتکم ، وجعل الجنه منزلتکم ومقیلکم . ثم قال الله عز و

جل فَتـابَ عَلَيكَمقبـل توبتكم ،قبـل استيفاء القتل لجماعتكم وقبل إتيانه على كافتكم ، وأمهلكم للتوبه واسـتبقاكم للطاعهإِنَّهُ هُوَ التّوّابُ الرّحِيمُ قـال و ذلـك أن موسـى ع لماأبطـل الله عز و جـل على يـديه أمر العجـل ،فـأنطقه بالخبر عن تمويه السامرى ،فأمر موسـى ع أن يقتـل من لم يعبـده من عبـده ،تبرأ أكثرهـم وقالوا لم نعبـده . فقال الله عز و جل لموسـى ع أبرد هـذاالعجل الـذهب بالحديـد بردا، ثم ذره فى البحر،فمن شـرب من مـائه اسودت شـفتاه وأنفه ، وبـان ذنبه .ففعل فبان العابـدون للعجل .فأمر الله اثنى عشـر ألفا أن يخرجوا على الباقين شاهرين السـيوف يقتلونهم . ونادى مناديه ألا لعن الله أحـدا أبقاهم بيـد أو رجل ، ولعن الله من تأمل المقتول لعله تبينه حميما أوقريبا فيتوقاه ، ويتعـداه إلى الأجنبى ،فاستسـلم المقتولون . فقال القاتلون نحن أعظم مصـيبه منهم ،نقتل بأيدينا آباءنا[وأمهاتنا] وأبناءنا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۵]

وإخواننا وقراباتنا، ونحن لم نعبـد،فقد ساوى بيننا وبينهم فى المصـيبه.فأوحى الله تعالى إلى موسـى يا موسـى [إنى]إنما امتحنتهم بـذلك لأنـهم (مـااعتزلوهم لماعبـدوا العجـل ، و لم)يهجروهم ، و لم يعـادوهم على ذلـك .قـل لهم من دعـا الله بمحمـد وآله الطيبين ،يسهل

عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم .فقالوها،فسهل عليهم [ذلک]، و لم يجدوا لقتلهم لهم ألما

-روايت-از قبل-۳۵۸

[ارتفاع القتل عن بنى إسرائيل بتوسلهم بمحمد وآله]

فلما استحر القتل فيهم ، وهم ستمائه ألف إلااثنى عشر ألفا الذين لم يعبدوا العجل ،وفق الله بعضهم فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعدإليهم . فقال أ و ليس الله قدجعل التوسل بمحمد وآله الطيبين أمرا لايخيب معه طلبه و لايرد به مسأله وهكذا توسلت الأنبياء والرسل ،فما لنا لانتوسل [بهم] قال فاجتمعوا وضجوا ياربنا بجاه محمدالأكرم ، وبجاه على الأفضل الأعظم ، وبجاه فاطمه الفضلى ، وبجاه الحسن و الحسين سبطى سيد النبيين ، وسيدى شباب أهل الجنه أجمعين ، وبجاه الذريه الطيبين الطاهرين من آل طه ويس لماغفرت لنا ذنوبنا، وغفرت لنا هفواتنا، وأزلت هذاالقتل عنا.فذاک حين نودى موسى ع من السماء أن كف القتل ،فقد سألنى بعضهم مسأله وأقسم على قسما، لوأقسم به هؤلاء العابدون للعجل ، وسألوا العصمه لعصمتهم حتى لايعبدوه . و لوأقسم على بهاإبليس لهديته .

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۶]

و لوأقسم بها[على]نمرود[أ] وفرعون لنجيته .فرفع عنهم القتل ،فجعلوا يقولون ياحسرتنا أين كنا عن هذاالدعاء بمحمد وآله الطيبين حتى كان الله يقينا شر الفتنه، ويعصمنا بأفضل العصمه

-روايت-از قبل-۱۹۰

۱۲۵- ثم قال

الله عز و جل «وَ إِذ قُلتُم يا مُوسى لَن نُؤمِنَ لَكَ حَتّى نَرَى اللّهَ جَهرَةً» قال أسلافكم فَأَخَذَتكُمُ الصّاعِقَةُأخذت أسلافكم [الصاعقه]وَ أَنتُم تَنظُرُونَإليهم ثُمّ بَعَثناكُمبعثنا أسلافكم مِن بَعدِ مَوتِكُم من بعدموت أسلافكم لَعَلّكُم تَشكُرُونَ[الحياه] أى لعل أسلافكم يشكرون الحياه،التى فيهايتوبون ويقلعون ، و إلى ربهم ينيبون ، لم يدم عليهم ذلك الموت فيكون إلى النار مصيرهم ، وهم فيهاخالدون . قال [الإمام ع] و ذلك أن موسى ع لماأراد أن يأخذ عليهم عهدا بالفرقان [فرق] ما بين المحقين والمبطلين لمحمدص بنبوته ولعلى ع بإمامته ، وللأئمه الطاهرين بإمامتهم ،قالوالَن نُؤمِنَ لَكَ إن هذاأمر ربك حَتّى نَرَى اللّهَ جَهرَةًعيانا يخبرنا بذلك .فأخذتهم الصاعقه معاينه وهم ينظرون إلى الصاعقه تنزل عليهم . و قال الله عز و جل يا موسى إنى أناالمكرم لأوليائى ،المصدقين بأصفيائى و لاأبالى ، وكذلك أناالمعذب لأعدائى ،الدافعين حقوق أصفيائى و لاأبالى . فقال موسى ع للباقين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون أتقبلون وتعترفون و إلافأنتم بهؤلاء لاحقون .قالوا يا موسى لاندرى ماحل بهم و لماذا أصابتهم كانت الصاعقه ماأصابتهم لأجلك ، إلاأنها كانت نكبه من نكبات الدهر تصيب

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۷]

البر والفاجر، فإن كانت إنما أصابتهم لردهم عليك فى أمر محمد و على وآلهما فاسأل الله ربك محمد وآله هؤلاء

الذين تدعونا إليهم أن يحيى هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا أصابهم [ماأصابهم].فدعا الله عز و جل بهم موسى ع ،فأحياهم الله عز و جل فقال موسى ع سلوهم لماذا أصابهم فسألوهم ،فقالوا يابنى إسرائيل أصابنا ماأصابنا لآبائنا اعتقاد إمامه على بعداعتقادنا بنبوه محمدص لقد رأينا بعدموتنا هذاممالك ربنا من سماواته وحجبه وعرشه وكرسيه وجنانه ونيرانه ،فما رأينا أنفذ أمرا فى جميع تلك الممالك وأعظم سلطانا من محمد و على وفاطمه و الحسن و الحسين ع ، وإنا لمامتنا بهذه الصاعقه ذهب بنا إلى النيران .فناداهم محمد و على ع كفوا عن هؤلاء عذابكم ،فهؤلاء يحيون بمسأله سائل [يسأل]ربنا عز و جل بنا وبآلنا الطيبين . و ذلك حين لم يقذفونا[بعد] فى الهاويه، وأخرونا إلى أن بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين . فقال الله عز و جل لأهل عصر محمدص فإذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمه أسلافكم المصعوقين بظلمهم أفما يجب عليكم أن لاتتعرضوا لمثل ماهلكوا به إلى أن أحياهم الله عز و جل .

-روايت-از قبل-١٠۴١

قوله عز و جل وَ ظَلّلنا عَلَيكُمُ الغَمامَ وَ أَنزَلنا عَلَيكُمُ المَنّ وَ السّلوى كُلُوا مِن طَيّباتِ ما رَزَقناكُم وَ ما ظَلَمُونا وَ لكِن كانُوا أَنفُسَهُم يَظلِمُونَ

-قرآن-١۶-١٧١

١٢۶- قال الإمام ع قال

الله عز و جل «وَ»اذكروا يابنى إسرائيل إذظَلّلنا

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۸]

عَلَيكُمُ الغَمامَ لماكنتم فى النيه يقيكم حر الشمس وبرد القمر.وَ أَنزَلنا عَلَيكُمُ المَنّ وَ السّلويالمن الترنجبين كان يسقط على شجرهم فيتناولونه والسلوى السمانى طير،أطيب طير لحما،يسترسل لهم فيصطادونه . قال الله عز و جل [لهم]كُلُوا مِن طَيّباتِ ما رَزَقناكُم واشكروا نعمتى وعظموا من عظمته ، ووقروا من وقرته ممن أخذت عليكم العهود والمواثيق [لهم] محمد وآله الطيبين . قال الله عز و جل «وَ ما ظَلَمُونا» لمابدلوا، وقالوا غير ماأمروا[به] و لم يفوا

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۹]

بما عليه عوهدوا،لأن كفر الكافر لايقدح فى سلطاننا وممالكنا، كما أن إيمان المؤمن لايزيد فى سلطاننا «وَ لكِن كانُوا أَنفُسَهُم يَظلِمُونَ»يضرون بهابكفرهم وتبديلهم . ثم [قال ع] قال رسول الله ص عباد الله عليكم باعتقاد ولايتنا أهل البيت و[أن] لاتفرقوا بيننا، وانظروا كيف وسع الله عليكم حيث أوضح لكم الحجه ليسهل عليكم معرفه الحق ، ثم وسع لكم فى التقيه لتسلموا من شرور الخلق ، ثم إن بدلتم وغيرتم عرض عليكم التوبه وقبلها منكم ،فكونوا لنعماء الله شاكرين

-روايت-از قبل-۴۷۹

. قوله عز و جل وَ إِذ قُلنَا ادخُلُوا هذِهِ القَريَهَ فَكُلُوا مِنها حَيثُ شِئتُم رَغَداً وَ ادخُلُوا البابَ سُجّداً وَ قُولُوا حِطّهٌ نَغفِر لَكُم خَطاياكُم وَ سَنَزِيدُ المُحسِنِينَ فَبَدّلَ الّذِينَ ظَلَمُوا قَولًا غَيرَ

أَلّذِی قِیلَ لَهُم فَأَنزَلنا عَلَی الّذِینَ ظَلَمُوا رِجزاً مِنَ السّماءِ بِما کانُوا یَفسُقُونَ وَ إِذِ استَسقی مُوسی لِقَومِهِ فَقُلنَا اضرِب بِعَصاکَ الحَجَرَ فَانفَجَرَت مِنهُ اثنَتا عَشرَهَ عَیناً قَد عَلِمَ کُلّ أُناسٍ مَشرَبَهُم کُلُوا وَ اشرَبُوا مِن رِزقِ اللّهِ وَ لا تَعثَوا فِی الأَرضِ مُفسِدِینَ وَ إِذ قُلتُم یا مُوسی لَن نَصبِرَ عَلی طَعامٍ واحِدٍ فَادعُ لَنا رَبّکَ یُخرِج لَنا مِمّا تُنبِتُ الأَرضُ مِن بَقلِها وَ قِثّائِها وَ فُومِها وَ عَدَسِها وَ بَصَلِها قالَ أَ تَستَبدِلُونَ أَلّذِی هُوَ أَدنی بِالّذِی هُوَ خَیرٌ اهبِطُوا مِصراً فَإِنّ لَکُم ما سَأَلتُم وَ ضُرِبَت عَلَیهِمُ الذّلّهُ وَ المَسکَنَهُ وَ باؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللّهِ ذلِکَ بِأَنّهُم کانُوا یَکفُرُونَ بِآیاتِ اللّهِ وَ یَقتُلُونَ النّبِیّینَ بِغَیرِ الحَقّ ذلِکَ بِما عَصَوا وَ کانُوا یَعتَدُونَ إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ الّذِینَ هادُوا وَ النّصاری وَ الصّابِئِینَ مَن آمَنَ بِاللّهِ وَ الیَومِ الآخِرِ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلَهُم أَجرُهُم عِندَ رَبّهِم وَ لا خَوفٌ عَلَیهِم وَ لا هُم یَحزَنُونَ

-قرآن-۱۷-۱۲۰۴

۱۲۷- قال الإمام ع قال الله تعالی وَاذکروا یابنی إسرائیل «إِذ قُلنَا»لأسلافکم «ادخُلُوا هـذِهِ القَریَهَ» وهی «أریحا» من بلاد الشام ، و ذلک حین خرجوا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۰]

من التیه «فَکُلُوا مِنها» من القریه «حَیثُ شِئتُم رَغَداً»واسعا،بلا تعب [و لانصب] «وَ ادخُلُوا البابَ» باب القریه «سُجّداً».مثل الله تعالی علی الباب مثال محمدص و علی ع وأمرهم أن یسجدوا تعظیما لذلک المثال ، ویجددوا علی أنفسهم بیعتهما وذکر موالاتهما، ولیذکروا العهد والمیثاق المأخوذین علیهم لهما. «وَ قُولُوا حِطّهٌ» أی قولوا إن سجدونا لله تعالی تعظیما لمثال محمد و علی واعتقادنا لولایتهما حطه لذنوبنا ومحو

لسیئاتنا. قال الله عز و جل «نَغفِر لَکَم»[أی]بهـذا الفعل «خَطایاکُم»السالفه، ونزیل عنکم آثامکم الماضـیه. «وَ سَـنَزِیدُ المُحسِـنِینَ» من کـان منکم لم یقارف الـذنوب التی قارفها من خالف الولایه،[وثبت علی ماأعطی الله من نفسه من عهـد الولایه]فإنا نزیـدهم بهذا الفعل زیاده درجات ومثوبات و ذلک قوله عز و جل «وَ سَنَزِیدُ المُحسِنِینَ»

-روایت-از قبل-۷۷۹

۱۲۸- قوله عز و جـل «فَبَـدّلَ الّـذِینَ ظَلَمُوا قَولًـا غَیرَ أَلّـذِی قِیـلَ لَهُم»إنهم لم یسـجدوا کماأمروا، و لاقالوا ماأمروا، ولکن دخلوها مسـتقبلیها بأسـتاههم وقالوا هطا سـمقانا أی حنطه حمراء نتقوتها أحب إلینا من هـذاالفعل و هـذاالقول . قال الله تعالی فَأَنزَلنا عَلَی الّذِینَ ظَلَمُواغیروا وبدلوا ماقیل لهم ، و لم ینقادوا لولایه محمد و علی وآلهما الطیبین الطاهرین .

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۱]

رِجزاً مِنَ السّـماءِ بِما کانُوا یَفسُـقُونَیخرجون عن أمر الله وطاعته . قال والرجز ألذی أصابهم أنه مات منهم بالطاعون فی بعض یوم مـائه وعشـرون ألفـا، وهـم مـن علـم الله تعـالی منهـم أنهم لا-یؤمنون و لا-یتوبون ، و لم ینزل هـذاالرجز علی من علم أنه یتـوب ، أویخرج من صلبه ذریه طیبه توحد الله ، وتؤمن بمحمد وتعرف موالاه علی وصیه وأخیه

-روایت-از قبل-۳۴۳

۱۲۹- ثم قال الله عز و جل وَ إِذِ استَسقی مُوسی لِقَومِهِ قال واذکروا یابنی إسرائیل إذ استسقی

موسی لقومه ،طلب لهم السقیا، لما لحقهم العطش فی التیه ، وضجوا بالبکاء إلی موسی ، وقالوا أهلکنا العطش . فقال موسی أللهم بحق محمدسید الأنبیاء، وبحق علی سید الأوصیاء وبحق فاطمه سیده النساء، وبحق الحسن سید الأولیاء، وبحق الحسین سید الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم ساده الأزکیاء لماسقیت عبادک هؤلاء.فأوحی الله تعالی إلیه یا موسی «اضرِب بِعَصاکَ الحَجَرَ».فضربه بهافَانفَجَرَت مِنهُ اثنَتا عَشرَهَ عَیناً قَد عَلِمَ کُلّ أُناسٍ کل قبیله من بنی أب من أولاد یعقوب مَشرَبَهُم فلایزاحم الآخرین فی مشربهم . قال الله عز و جل کُلُوا وَ اشرَبُوا مِن رِزقِ اللّهِ ألذی آتاکموه وَ لا تَعثَوا فِی الأَرضِ مُفسِدِینَ و لاتسعوا فیها وأنتم مفسدون عاصون . قال رسول الله ص من [أ]قام علی موالاتنا أهل البیت سقاه الله تعالی من محبته کأسا لایبغون به بدلا، و لایریدون سواه کافیا و لاکالیا و لاناصرا.

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۲]

و من وطن نفسه علی احتمال المکاره فی موالاتنا جعله الله یوم القیامه فی عرصاتها بحیث یقصر کل من تضمنته تلک العرصات أبصارهم عما یشاهدون من درجاتهم و إن کل واحد منهم لیحیط بما له من درجاته ،کإحاطته فی الدنیا(لمایلقاه) بین یدیه ، ثم یقال له وطنت نفسک علی احتمال المکاره فی موالاه

محمـد وآله الطيبين فقـد جعل الله إليك ومكنك من تخليص كل من تحب تخليصه من أهل الشدائـد فى هـذه العرصات .فيمد بصـره ،فيحيط بهم ، ثم ينتقـد من أحسن إليه أوبره فى الـدنيا بقول أوفعل أورد غيبه أوحسن محضـر أوإرفاق ،فينتقـده من بينهم كماينتقد الدرهم الصـحيح من المكسور. ثم يقال له اجعل هؤلاء فى الجنه حيث شـئت .فينزلهم جنان ربنا. ثم يقال له و قدجعلنا لك ، ومكناك من إلقاء من تريـد فى نار جهنم .فيراهم فيحيط بهم ، وينتقـدهم من بينهم كماينتقد الدينار من القراضه. ثم يقال له صـيرهم من النيران إلى حيث شـئت .فيصـيرهم حيث يشاء من مضايق النار. فقال الله تعالى لبنى إسـرائيل الموجودين فى عصر محمـدص فإذا كان أسـلافكم إنما دعوا إلى موالاه محمـد وآله فأنتم [الآن] لماشاهـدتموهم فقد وصـلتم إلى الغرض والمطلب الأفضل إلى موالاه محمد وآله ،فتقربوا إلى الله عز و جل بالتقرب إلينا

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۳]

و لاتتقربوا من سخطه ، و لاتتباعدوا من رحمته بالازورار عنا

-روايت-از قبل-۶۲

۱۳۰- ثم قال الله عز و جل وَ إِذ قُلتُم يا مُوسـى لَن نَصبِرَ عَلى طَعامٍ واحِدٍ واذكروا إذ قال أسلافكم لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى ، و لابد لنا من خلط معه .فَادعُ لَنا

رَبَّکَ یُخرِج لَنا مِمّا تُنبِتُ الأرضُ مِن بَقلِها وَ قِثّائِها وَ فُومِها وَ عَدَسِ‌ها وَ بَصَ‌لِها. قالَ موسی أَ تَستَبدِلُونَ اَلَّذِی هُوَ أَدنی بِالَّذِی هُوَ خَیرٌیرید أتستدعون الأدنی لیکون لکم بدلا من الأفضل ثم قال اهبِطُوا مِصراً[من الأمصار] من هذاالتیه «فَإِنَّ لَکُم ما سَأَلتُم» فی المصر. ثم قال الله عز و جل وَ ضُرِبَت عَلَیهِمُ الذِّلَّهُالجزیه أخزوا بها عندربهم و عندمؤمنی عباده ، «وَ المَسکَنَهُ»هی الفقر والذله «وَ باؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللّهِ»احتملوا الغضب واللعنه من الله «ذلِ‌کَ بِأَنَّهُم کانُوا»بذلک ألذی لحقهم من الذله والمسکنه واحتملوه من غضب الله ، ذلک بأنهم کانوا «یَکفُرُونَ بِآیاتِ اللّهِ»قبل أن تضرب علیهم هذه الذله والمسکنهوَ یَقتُلُونَ النَّبِیّینَ بِغَیرِ الحَقّ وکانوا یقتلونهم بغیر حق بلا جرم کان منهم إلیهم و لا إلی غیرهم «ذلِ‌کَ بِما عَصَوا» ذلک الخذلان ألذی استولی علیهم حتی فعلوا الآثام التی من أجلها ضربت علیهم الذله والمسکنه، وباءوا بغضب من الله [بما عصوا] « وَ کانُوا یَعتَدُونَ»[أی]یتجاوزون أمر الله إلی أمر إبلیس

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۱۱۷۳

۱۳۱- ثم قال رسول الله ص ألا فلاتفعلوا کمافعلت بنو إسرائیل ، و لاتسخطوا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۴]

نعم الله ، و لاتقترحوا علی الله تعالی ، و إذاابتلی أحدکم فی رزقه أومعیشته بما لایحب ، فلایحدس شیئا یسأله لعل فی ذلک حتفه وهلاکه ، ولکن لیقل . « أللهم بجاه محمد وآله الطیبین إن

كان ماكرهته من أمرى هـذاخيرا لى ، وأفضل فى دينى ،فصبرنى عليه ، وقونى على احتماله ، ونشـطنى للنهوض بثقل أعبائه و إن كان خلاف ذلك خيرا[لى]فجـد على به ، ورضـنى بقضائك على كل حال فلك الحمد».فإنك إذا قلت ذلك قدر الله [لك] ويسر لك ما هوخير

-روايت-از قبل-۴۵۱

۱۳۲- ثم قال ص ياعباد الله فاحذروا الانهماك فى المعاصـى والتهاون بها فإن المعاصـى يسـتولى بهاالخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هوأعظم منها، فلايزال يعصـى ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هوأعظم مما جنى حتى يوقعه فى رد ولايه وصى رسول الله ص ودفع نبوه نبى الله ، و لايزال أيضا بذلك حتى يوقعه فى دفع توحيد الله ، والإلحاد فى دين الله

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۳۵۲

۱۳۳- ثم قـال الله تعـالى «إِنّ الّـذِينَ آمَنُوا»بـالله وبمـا فرض عليهم الإيمـان به من الولايه لعلى بن أبى طالب والطيبين من آله . «وَ الّذِينَ هادُوا»يعنى اليهود «وَ النّصارى»الذين زعموا أنهم فى دين الله متناصرون

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۵]

«وَ الصّـابِئِينَ»الـذين زعموا أنهم صـبوا إلى دين (الله ، وهم بقولهم)كـاذبون .مَن آمَنَ بِاللّهِ من هؤلاء الكفار، ونزع عن كفره ، و من آمن من هؤلاـء المؤمنين فى مستقبل أعمـارهم ، وأخلص ووفى بالعهـد والميثاق المأخوذين عليه لمحمـد و على وخلفائهما الطاهرين وَ

عَمِلَ صالِحاً[و من عمل صالحا] من هؤلاء المؤمنين .فَلَهُم أَجرُهُمثوابهم عِندَ رَبّهِم فی الآخرهوَ لا خَوفٌ عَلَيهِمهناک حين يخاف الفاسقون وَ لا هُم يَحزَنُونَ إذاحزن المخالفون ،لأنهم لم يعملوا من مخالفه الله مايخاف من فعله ، و لايحزن له . ونظر أمير المؤمنين [علی]ع إلی رجل [فرأی]أثر الخوف عليه ، فقال مابالک قال إنی أخاف الله . قال يا عبد الله خف ذنوبک ، وخف عدل الله عليک فی مظالم عباده ، وأطعه فيما کلفک ، و لاتعصه فيما يصلحک ، ثم لاتخف الله بعد ذلک ،فإنه لايظلم أحدا و لايعذبه فوق استحقاقه أبدا، إلا أن تخاف سوء العاقبه بأن تغير أوتبدل . فإن أردت أن يؤمنک الله سوء العاقبه،فاعلم أن ماتأتيه من خير فبفضل الله وتوفيقه و ماتأتيه من شر فبإمهال الله ، وإنظاره إياک ، وحلمه عنک

-روايت-از قبل-۹۹۳

.

[صفحه ۲۶۶]

قوله عز و جل وَ إِذ أَخَذنا مِيثاقَکُم وَ رَفَعنا فَوقَکُمُ الطّورَ خُذُوا ما آتَيناکُم بِقُوّهٍ وَ اذكُرُوا ما فِيهِ لَعَلّکُم تَتّقُونَ ثُمّ تَوَلّيتُم مِن بَعدِ ذلِکَ فَلَو لا فَضلُ اللّهِ عَلَيکُم وَ رَحمَتُهُ لَکُنتُم مِنَ الخاسِرِينَ وَ لَقَد عَلِمتُمُ الّذِينَ اعتَدَوا مِنکُم فِي السّبتِ فَقُلنا لَهُم کُونُوا قِرَدَهً خاسِئِينَ فَجَعَلناها نَکالًا لِما بَينَ يَدَيها وَ ما خَلفَها وَ مَوعِظَهً لِلمُتّقِينَ

-قرآن-۱۶-۴۱۷

۱۳۴- قال الإمام ع قال الله عز و جل

لهم وَ[اذكروا]إِذ أَخَذنا مِيثاقَكَم وعهودكم أن تعملوا بما فى التوراه، و ما فى الفرقان ألذى أعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بـذكر محمـد و على والطيبين من آلهمـا،بـأنهم سـاده الخلق ، والقوامون بالحق وإذ أخـذنا ميثاقكم أن تقروا به ، و أن تؤدوه إلى أخلافكم ، وتأمروهم أن يؤدوه إلى أخلافهم إلى آخر مقدراتى فى الدنيا،ليؤمنن بمحمد نبى الله ، ويسلمن له مايأمرهم [به] فى على ولى الله عن الله ، و مـايخبرهم به [عنه] من أحوال خلفـائه بعـده القوامين بحق الله ،فأبيتم قبول ذلك واسـتكبرتموه .وَ رَفَعنا فَوقَكُمُ الطّورَالجبل ،أمرنا جبرئيل أن يقطع من «جبل فلسطين »قطعه على قدر معسـكر أسـلافكم فرسـخا فى فرسخ ،فقطعها وجاء بها،فرفعها فوق رءوسـهم . فقال موسـى ع لهم إما أن تأخـذوا بما أمرتم به فيه ، وإما أن ألقى عليكم هذاالجبل .فالجئوا إلى قبوله كارهين إلا من عصـمه الله من العناد،فإنه قبله طائعا مختارا. ثم لماقبلوه سـجدوا وعفروا، وكثير منهم عفر خـديه لالإراده الخضوع لله ، ولكن نظر إلى الجبل هل يقع أم لا، وآخرون سـجدوا طائعين مختارين .[ثم قال ع] فقال رسول الله ص احمـدوا الله معاشـر شيعتنا على توفيقه إياكم ،فإنكم تعفرون فى سجودكم

لا کماعفره کفره بنی إسرائیل ، ولکن کماعفره خیارهم . قال الله عز و جل خُذُوا ما آتَیناکُم بِقُوَّهٍ من هـذه الأوامر والنواهی من هذاالأمر الجلیل من ذکر محمد و علی وآلهما الطیبین .وَ اذکُرُوا ما فِیهِفیما آتیناکم ،اذکروا جزیل ثوابنا علی قیامکم به ، وشدید عقابنا علی إبائکم له .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۷]

لَعَلّکُم تَتّقُونَلتتقوا المخالفه الموجبه للعقاب ،فتستحقوا بذلک جزیل الثواب

-روایت-از قبل-۸۲

۱۳۵- قال الله عز و جل [لهم]ثُمّ تَوَلّیتُمیعنی تولی أسلافکم مِن بَعدِ ذلِکَ عن القیام به ، والوفاء بما عوهدوا علیه .فَلَو لا فَضلُ اللّهِ عَلَیکُم وَ رَحمَتُهُیعنی علی أسلافکم ، لو لافضل الله علیهم بإمهاله إیاهم للتوبه، وإنظارهم لمحو الخطیئه بالإنابهلَکُنتُم مِنَ الخاسِرِینَالمغبونین ، قدخسرتم الآخره والدنیا،لأن الآخره[قد]فسدت علیکم بکفرکم ، والدنیا کان لایحصل لکم نعیمها لاخترامنا لکم ، وتبقی علیکم حسرات نفوسکم وأمانیکم التی قداقتطعتم دونها. ولکنا أمهلناکم للتوبه، وأنظرناکم للإنابه، أی فعلنا ذلک بأسلافکم فتاب من تاب منهم ،فسعد، وخرج من صلبه من قدر أن یخرج منه الذریه الطیبه التی تطیب فی الدنیا[بالله تعالی]معیشتها، وتشرف فی الآخره بطاعه الله مرتبتها. و قال الحسین بن علی ع أماإنهم لوکانوا دعوا الله بمحمد وآله الطیبین بصدق من نیاتهم ، وصحه اعتقادهم من قلوبهم أن یعصمهم حتی لایعاندوه

بعدمشاهده تلک المعجزات الباهرات ،لفعل ذلک بجوده و کرمه . ولکنهم قصروا، وآثروا الهوی بنا ومضوا مع الهوی فی طلب لذاتهم

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۹۷۱

.

[صفحه ۲۶۸]

۱۳۶- ثم قال الله عز و جل وَ لَقَد عَلِمتُمُ الّذِینَ اعتَدَوا مِنکُم فِی السّبتِ لمااصطادوا السموک فیه فَقُلنا لَهُم کُونُوا قِرَدَهً خاسِئِینَمبعدین عن کل خیرفَجَعَلناها[أی]جعلنا تلک المسخه التی أخزیناهم ولعناهم بهانَکالًاعقابا وردعالِما بَینَ یَدَیها بین یدی المسخه من ذنوبهم الموبقات التی استحقوا بهاالعقوبات وَ ما خَلفَهاللقوم الذین شاهدوهم بعدمسخهم یرتدعون عن مثل أفعالهم لماشاهدوا ماحل بهم من عقابناوَ مَوعِظَهً لِلمُتّقِینَیتعظون بها،فیفارقون المخزیات ویعظون [بها] الناس ، ویحذرونهم المردیات

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۵۳۳

[قصه أصحاب السبت]

و قال علی بن الحسین ع کان هؤلاء قوما یسکنون علی شاطئ بحر،نهاهم الله وأنبیاؤه عن اصطیاد السمک فی یوم السبت .فتوصلوا إلی حیله لیحلوا بهالأنفسهم ماحرم الله ،فخدوا أخادید وعملوا طرقا تؤدی إلی حیاض ،یتهیأ للحیتان الدخول فیها من تلک الطرق ، و لایتهیأ لها الخروج إذاهمت بالرجوع [منها إلی اللجج].فجاءت الحیتان یوم السبت جاریه علی أمان الله [لها]فدخلت الأخادید وحصلت فی الحیاض والغدران . فلما کانت عشیه الیوم همت بالرجوع منها إلی اللجج لتأمن صائدها،فرامت الرجوع فلم تقدر، وأبقیت لیلتها فی مکان یتهیأ أخذها[یوم الأحد]بلا اصطیاد لاسترسالها

فیه ، وعجزها عن الامتناع لمنع المکان لها.

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۹]

فکانوا یأخذونها یوم الأحد، ویقولون مااصطدنا یوم السبت ،إنما اصطدنا فی الأحد، وکذب أعداء الله بل کانوا آخذین لها بأخادیدهم التی عملوها یوم السبت حتی کثر من ذلک مالهم وثراؤهم ، وتنعموا بالنساء وغیرهن لاتساع أیدیهم به . وکانوا فی المدینه نیفا وثمانین ألفا،فعل هذامنهم سبعون ألفا، وأنکر علیهم الباقون ، کماقص الله تعالی وَ سئَلهُم عَنِ القَریَهِ التّیِ کانَت حاضِرَهَ البَحرِ الآیه. و ذلک أن طائفه منهم وعظوهم وزجروهم ، و من عذاب الله خوفوهم ، و من انتقامه وشدید بأسه حذروهم ،فأجابوهم عن وعظهم لِمَ تَعِظُونَ قَوماً اللّهُ مُهلِکُهُمبذنوبهم هلاک الاصطلام أَو مُعَذّبُهُم عَذاباً شَدِیداً.فأجابوا القائلین لهم هذامَعذِرَهً إِلی رَبّکُم[هذاالقول منا لهم معذره إلی ربکم]إذ کلفنا الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر،فنحن ننهی عن المنکر لیعلم ربنا مخالفتنا لهم ، وکراهتنا لفعلهم .قالواوَ لَعَلّهُم یَتّقُونَ ونعظهم أیضا لعلهم تنجع فیهم المواعظ،فیتقوا هذه الموبقه، ویحذروا عقوبتها. قال الله عز و جل فَلَمّا عَتَواحادوا وأعرضوا وتکبروا عن قبولهم الزجرعَن ما نُهُوا عَنهُ قُلنا لَهُم کُونُوا قِرَدَهً خاسِئِینَمبعدین عن الخیر،مقصین . قال فلما نظر العشره الآلاف والنیف أن السبعین ألفا لایقبلون مواعظهم ، و لایحفلون بتخویفهم إیاهم وتحذیرهم لهم ،اعتزلوهم إلی قریه أخری قریبه من قریتهم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه

وقالوا نكره أن ينزل بهم عـذاب الله ونحن فى خلالهم .فأمسوا ليله،فمسـخهم الله تعالى كلهم قرده[خاسـئين]، وبقى باب المـدينه مغلقا لايخرج منه أحـد[و لايـدخله أحـد]. وتسامع بـذلك أهل القرى فقصـدوهم ، وتسـنموا حيطان البلد،فاطلعوا عليهم فإذاهم كلهـم رجـالهم ونسـاؤهم قرده يمـوج بعضـهم فى بعض يعرف هؤلاـء النـاظرون معـارفهم وقرابـاتهم وخلطـاءهم ، يقـول المطلع لبعضـهم أنت فلان أنت فلانه فتدمع عينه ، ويومئ برأسه (بلا، أونعم).فما زالوا كذلك ثلاثه أيام ، ثم بعث الله عز و جل [عليهم]مطرا وريحا فجرفهم إلى البحر، و مابقى مسخ بعدثلاثه أيام ، وإنما الذين ترون من هذه المصورات بصورها فإنما هى أشـباهها، لاهى بأعيانها و لا من نسلها

-روایت-از قبل-۶۴۴

۱۳۷- ثم قال على بن الحسـين ع إن الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمک فكيف ترى عند الله عز و جل [يكون]حال من قتل أولاد رسول الله ص وهتک حريمه إن الله تعالى و إن لم يمسـخهم فى الدنيا، فإن المعد لهم من عذاب [الله فى]الآخره[أضعاف]أضعاف عذاب المسخ .فقيل له يا ابن رسول الله فإنا قدسمعنا منک هذاالحديث فقال لنا بعض النصاب فإن كان قتل

الحسین ع باطلا فهو أعظم من صید السمک فی السبت ، أفما کان یغضب الله علی قاتلیه کماغضب علی صیادی السمک قال علی بن الحسین ع قل لهؤلاء النصاب فإن کان إبلیس معاصیه أعظم من

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۱]

معاصی من کفر بإغوائه ،فأهلک الله تعالی من شاء منهم کقوم نوح وفرعون ، و لم یهلک إبلیس و هوأولی بالهلاک ،فما باله أهلک هؤلاء الذین قصروا عن إبلیس فی عمل الموبقات ، وأمهل إبلیس مع إیثاره لکشف المخزیات ألا کان ربنا عز و جل حکیما بتدبیره وحکمه فیمن أهلک وفیمن استبقی .فکذلک هؤلاء الصائدون [للسمک] فی السبت ، وهؤلاء القاتلون للحسین ع یفعل فی الفریقین مایعلم أنه أولی بالصواب والحکمه، لایسأل عما یفعل وهم یسألون

-روایت-از قبل-۴۴۵

۱۳۸- ثم قال علی بن الحسین ع أما إن هؤلاء الذین اعتدوا فی السبت لوکانوا حین هموا بقبیح أفعالهم سألوا ربهم بجاه محمد وآله الطیبین أن یعصمهم من ذلک لعصمهم ، وکذلک الناهون لهم لوسألوا الله عز و جل أن یعصمهم بجاه محمد وآله الطیبین لعصمهم ، ولکن الله تعالی لم یلهمهم ذلک ، و لم یوفقهم

له فجرت معلومات الله تعالى فيهم على ما كان سطره فى اللوح المحفوظ

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۳۸۵

۱۳۹- و قال الباقر ع فلما حدث على بن الحسين ع بهذا الحديث ، قال له بعض من فى مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاقب الله ويوبخ هؤلاء الأخلاف على قبائح أتى بها

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۲]

أسلافهم و هو يقول عز و جل وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزرَ أُخرى فقال زين العابدين ع إن القرآن [نزل]بلغه العرب ،فهو يخاطب فيه أهل [هذا]اللسان بلغتهم ، يقول الرجل التميمى قدأغار قومه على بلد وقتلوا من فيه أغرتم على بلد كذا[وكذا] وقتلتم كذا، و يقول العربى أيضا نحن فعلنا ببنى فلان ، ونحن سبينا آل فلان ونحن خربنا بلد كذا، لايريد أنهم باشروا ذلك ، ولكن يريد هؤلاء بالعذل وأولئك بالافتخار أن قومهم فعلوا كذا. وقول الله تعالى فى هذه الآيات إنما هوتوبيخ لأسلافهم ، وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين ،لأن ذلك هواللغه التى بهاأنزل القرآن ،فلأن هؤلاء الأخلاف أيضا راضون بما فعل أسلافهم ،مصوبون ذلك لهم ،فجاز أن يقال [لهم]أنتم فعلتم ، أى إذ رضيتم بقبيح فعلهم

-روايت-از قبل-۶۹۶

.

[صفحه ۲۷۳]

قوله عز و جل وَ إِذ قالَ مُوسى لِقَومِهِ إِنّ اللّهَ يَأمُرُكُم أَن

تَـذبَحُوا بَقَرَةً قالُوا أَ تَتّخِذُنا هُزُواً قالَ أَعُوذُ بِاللّهِ أَن أَكُونَ مِنَ الجاهِلِينَ قالُوا ادعُ لَنا رَبّکَ يُبَيّن لَنا ما هيَ قالَ إِنّهُ يَقُولُ إِنّها بَقَرَةٌ لا فـارِضٌ وَ لا بِكرٌ عَوانٌ بَينَ ذلِكَ فَـافعَلُوا مـا تُؤمَرُونَ قالُوا ادعُ لَنا رَبّکَ يُبَيّن لَنا ما لَونُها قالَ إِنّهُ يَقُولُ إِنّها بَقَرَةٌ صَفراءُ فاقِعٌ لَونُها تَسُرّ النّاظِرِينَ قالُوا ادعُ لَنا رَبّکَ يُبَيّن لَنا ما هيَ إِنّ البَقَرَ تَشابَهَ عَلَينا وَ إِنّا إِن شاءَ اللّهُ لَمُهتَدُونَ قالَ إِنّهُ يَقُولُ إِنّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرضَ وَ لا تَسقِي الحَرثَ مُسَلّمَةٌ لا شِيَةَ فِيها قالُوا الآنَ جِئتَ بِالحَقّ فَـذَبَحُوها وَ ما كادُوا يَفعَلُونَ وَ إِذ قَتَلتُم نَفساً فَادّارَأتُم فِيها وَ اللّهُ مُخرِجٌ ما كُنتُم تَكتُمُونَ فَقُلنا اضرِبُوهُ بِبَعضِها كَذلِكَ يُحيِ اللّهُ المَوتى وَ يُرِيكُم آياتِهِ لَعَلّكُم تَعقِلُونَ

-قرآن-١۶-٩١۴

[قصه ذبح بقره بنی إسرائیل وسببها]

١۴٠- قـال الإمـام قال الله عز و جل لیهود المـدینه واذکرواإِذ قالَ مُوسـی لِقَومِهِ إِنّ اللّهَ یَأمُرُکُم أَن تَـذبَحُوا بَقَرَهًتضـربون ببعضـها هـذاالمقتول بین أظهرکم لیقوم حیـا سویـا بـإذن الله عز و جـل ، ویخبرکم بقـاتله . و ذلـک حین ألقی القتیل بین أظهرهم ،فألزم موسی ع أهل القبیله بأمر الله تعالی أن یحلف خمسون من أماثلهم بالله القوی الشدید إله [موسـی و]بنی إسرائیل ،مفضل محمد وآله الطیبین علی البرایـا أجمعین [إنـا] ماقتلنـاه ، و لاعلمنا له قاتلا، فإن حلفوا بـذلک غرموا دیه المقتول ، و إن نکلوا نصوا علی القاتل أوأقر القاتل فیقاد منه فإن لم یفعلوا حبسوا فی محبس

ضنـک إلی أن یحلفوا أویقروا أویشـهدوا علی القاتـل .فقـالوا یـانبی الله أ مـاوقت أیماننا أموالنا و[لا]أموالنا أیماننا قال لا،هکـذا حکم الله . و کان السـبب أن امرأه حسـناء ذات جمال وخلق کامل ، وفضل بارع ، ونسب شریف وستر ثخین کثر خطابها، و کان لها بنو أعمام ثلاثه،فرضیت بأفضلهم علما وأثخنهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۴]

سترا، وأرادت التزویـج به ،فاشـتد حسـد ابنی عمه الآـخرین له [غیظا]، وغبطاه علیها لإیثارها إیاه فعمـدا إلی ابن عمهما المرضـی ،فأخذاه إلی دعوتهما، ثم قتلاه وحملاه إلی محله تشـتمل علی أکثر قبیله فی بنی إسـرائیل ،فألقیاه بین أظهرهم لیلا. فلما أصبحوا وجدوا القتیل هناک ،فعرف حاله ،فجاء ابنا عمه القاتلان له ،فمزقا[ثیابهما] علی أنفسـهما، وحثیا التراب علی رءوسهما، واستعدیا علیهم ،فأحضـرهم موسـی ع وسألهم ،فأنکروا أن یکونوا قتلوه أوعلموا قاتله . فقال فحکم الله عز و جل علی من فعل هذه الحادثه ماعرفتموه فالتزموه .فقالوا یا موسـی أی نفع فی أیماننا[لنا] إذا لم تـدرأ عنا الغرامه الثقیله أم أی نفع فی غرامتنا لنا إذا لم تدرأ عنا الأیمـان فقـال موسـی ع کـل النفع فی طـاعه الله والایتمـار لأـمره ، والانتهاء عما نهی عنه .فقالوا یانبی الله غرم ثقیل و لاجنایه لنا، وأیمان غلیظه و لاحق فی رقابنا[لو] أن الله عرفنا

قاتله بعينه ، وكفانا مئونته ،فادع لنا ربك يبين لنا هـذاالقاتل لتنزل به مايسـتحقه من العقاب ، وينكشف أمره لذوى الألباب . فقال موسـى ع إن الله عز و جل قـد بين ماأحكم به فى هـذا،فليس لى أن أقترح عليه غير ماحكم ، و لاأعترض عليه فيما أمر. أ لاترون أنه لماحرم العمل فى يوم السبت ، وحرم لحم الجمل لم يكن لنا

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۵]

أن نقترح عليه أن يغير ماحكم به علينا من ذلك ،بل علينا أن نسـلم له حكمه ، ونلتزم ماألزمنا، وهم بأن يحكم عليهم بالذى كان يحكم به على غيرهم فى مثل حادثهم فأوحى الله عز و جل إليه يا موسـى أجبهم إلى مااقترحوا، وسـلنى أن أبين لهم القاتل ليقتل ، ويسـلم غيره من التهمه والغرامه،فـإنى إنما أريـد بإجابتهم إلى مااقترحوا توسـعه الرزق على رجل من خيار أمتك ،دينه الصـلاه على محمـد وآله الطيبين ، والتفضـيل لمحمدص و على بعده على سائر البرايا،أغنيه فى الدنيا فى هذه القضـيه،ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد وآله . فقال موسى يارب بين لنا قاتله .فأوحى الله تعالى إليه قل

لبنى إسرائيل إن الله يبين لكم ذلك بأن يأمركم أن تذبحوا بقره،فتضربوا ببعضها المقتول فيحيى فتسلمون لرب العالمين ذلك ، و إلاافكفوا عن المسأله، والتزموا ظاهر حكمى .فذلك ماحكى الله عز و جل وَ إِذ قالَ مُوسى لِقَومِهِ إِنّ اللّهَ يَأمُرُكُم أى سيأمركم أَن تَذبَحُوا بَقَرَةً إن أردتم الوقوف على القاتل ، وتضربوا المقتول ببعضها ليحيى ويخبر بالقاتل قالُوا يا موسى أَ تَتّخِذُنا هُزُواً[و]سخريه تزعم أن الله يأمرنا أن نذبح بقره، ونأخذ قطعه من ميت ، ونضرب بهاميتا،فيحيى أحد الميتين بملاقاه بعض الميت الآخر

-روايت-از قبل-١١٢٣

[صفحه ٢٧٦]

[له]،فكيف يكون هذاقالَ موسى أَعُوذُ بِاللّهِ أَن أَكُونَ مِنَ الجاهِلِينَأنسب إلى الله تعالى ما لم يقل لى ، و أن أكون من الجاهلين ،أعارض أمر الله بقياسى على ماشاهدت ،دافعا لقول الله عز و جل وأمره . ثم قال موسى ع أ و ليس ماء الرجل نطفه ميته، وماء المرأه كذلك ،ميتان يلتقيان فيحدث الله تعالى من التقاء الميتين بشرا حيا سويا أ و ليس بذوركم التى تزرعونها فى أرضيكم تتفسخ وتتعفن وهى ميته، ثم يخرج الله منها هذه السنابل الحسنه البهيجه و هذه الأشجار الباسقه المونقه فلما بهرهم موسى ع قالُوا له يا موسى ادعُ لَنا رَبّكَ يُبَيّن لَنا ما هيِ[أى] ماصفتها لنقف عليها.فسأل موسى

ربه عز و جل ، فقال إِنّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ كبيرهوَ لا بِكرٌصغيره[لم تغبط]عَوانٌوسطبَينَ ذلِکَ بين الفارض والبكرفَافعَلُوا ما تُؤمَرُونَ إذاأمرتم به .قالُوا يا موسى ادعُ لَنا رَبّکَ يُبَيّن لَنا ما لَونُها أى لون هذه البقره التى تريد أن تأمرنا بذبحها.

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٢٧٧]

قال [موسى] عن الله بعدالسؤال والجواب إِنّها بَقَرَةٌ صَفراءُ فاقِعٌحسن الصفره ليس بناقص يضرب إلى البياض ، و لابمشبع يضرب إلى السوادلَونُهاهكذا فاقع تَسُرّالبقرهالنّاظِرِينَإليها لبهجتها وحسنها وبريقها.قالُوا ادعُ لَنا رَبّکَ يُبَيّن لَنا ما هيَ ماصفتها[يزيد فى صفتها].قالَ عن الله تعالى إِنّهُ يَقُولُ إِنّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرضَ لم تذلل لإثاره الأرض و لم ترض بهاوَ لا تَسقيِ الحَرثَ و لاهى مما تجر الدلاء، و لاتدير النواعير قدأعفيت من ذلك أجمع مُسَلّمَةٌ من العيوب كلها، لاعيب فيهالا شِيَةَ فِيها لالون فيها من غيرها. فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى [أ]فقد أمرنا ربنا بذبح بقره هذه صفتها قال بلى . و لم يقل موسى فى الابتداء إن الله قدأمركم لأنه لو قال إن الله أمركم لكانوا إذاقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهى و مالونها[و ماهى] كان لايحتاج أن يسأله ذلك عز و جل ، ولكن كان يجيبهم هوبأن يقول أمركم ببقره،فأى شىءوقع عليه اسم بقره فقد خرجتم من أمره إذاذبحتموها.

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٢٧٨]

قال فلما استقر الأمر إليهم

،طلبوا هـذه البقره فلم يجـدوها إلاـ عنـدشاب من بنى إسـرائيل أراه الله عز و جـل فى منامه محمـدا وعليا وطيبى ذريتهما،فقالا له إنک کنت لنا[وليا]محبا ومفضـلا، ونحن نريـد أن نسوق إليک بعض جزائک فى الـدنيا، فإذاراموا شـراء بقرتک فلاتبعها إلاأبأمر أمـک ، فإن الله عز و جل يلقنها مايغنيک به وعقبک .ففرح الغلام ، وجاءه القوم يطلبون بقرته ،فقالوا بکم تبيع بقرتک هـذه قال بدينارين ، والخيار لأمى .قالوا قدرضينا[بدينار]فسألها،فقالت بأربعه.فأخبرهم فقالوا نعطيک دينارين .فأخبر أمه ،فقالت بثمانيه.فما زالوا يطلبون على النصف ممـا تقول أمه ، ويرجع إلى أمه ،فتضـعف الثمن حتى بلغ ثمنهـا مـل ء مسـک ثور أکبر مـا يکون ملؤه دنـانير،فـأوجب لهـم الـبيع . ثم ذبحوهـا، وأخـذوا قطعه وهى عجز الـذنب ألـذى منه خلـق ابن آدم ، و عليه يرکـب إذاأعيـد خلقا جديدا،فضـربوه بها، وقالوا أللهم بجاه محمد وآله الطيبين لماأحييت هذاالميت ، وأنطقته ليخبرنا عن قاتله .فقام سالما سويا و قال [يانبى الله]قتلنى هذان ابنا عمى ،حسدانى على بنت عمى فقتلانى ، وألقيانى فى محله هؤلاء ليأخذا ديتى [منهم].فأخذ موسى ع الرجلين فقتلهمـا، و کـان قبـل أن يقوم الميت ضـرب بقطعه من البقره فلم يحى ،فقـالوا يـانبى الله أين ماوعـدتنا عن الله عز و جل فقال موسى

ع [قد]صدقت ، و ذلك إلى الله عز و جل .

-روايت-از قبل-١٢١٠

[صفحه ٢٧٩]

فأوحى الله تعالى إليه يا موسى إنى لاأخلف وعدى ، ولكن ليقدموا للفتى ثمن بقرته مل ء مسكها دنانير ثم أحيى هذا.فجمعوا أموالهم ،فوسع الله جلد الثور حتى وزن ماملئ به جلده فبلغ خمسه آلاف ألف دينار. فقال بعض بنى إسرائيل لموسى ع و ذلك بحضره المقتول المنشور المضروب ببعض البقره لاندرى أيهما أعجب إحياء الله هذا وإنطاقه بما نطق أوإغناؤه لهذا الفتى بهذا المال العظيم فأوحى الله إليه يا موسى قل لبنى إسرائيل من أحب منكم أن أطيب فى الدنيا عيشه ، وأعظم فى جناتى محله ، وأجعل لمحمد وآله الطيبين فيهامنادمته ،فليفعل كمافعل هذاالفتى ، أنه كان قدسمع من موسى بن عمران ع ذكر محمدص و على وآلهما الطيبين ،فكان عليهم مصليا، ولهم على جميع الخلائق من الجن والإنس والملائكه مفضلا،فلذلك صرفت إليه هذاالمال العظيم ليتنعم بالطيبات ويتكرم بالهبات والصلاه، ويتحبب بمعروفه إلى ذوى المودات ، ويكبت بنفقاته ذوى العداوات . قال الفتى يانبى الله كيف أحفظ هذه الأموال أم كيف أحذر من عداوه من يعادينى فيها، وحسد من

یحسـدنی لأجلها قال قل علیها من الصـلاه علی محمـد وآله الطیبین ماکنت تقوله قبل أن تنالها، فإن ألـذی رزقکها بذلک القول مع صحه الاعتقاد یحفظها علیک أیضا(بهذا القول مع صحه الاعتقاد).

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۰]

فقالها الفتی فما رامها حاسد[له]لیفسدها، أولص لیسـرقها، أوغاصب لیغصـبها، إلادفعه الله عز و جل عنها بلطف من ألطافه حتی یمتنع من ظلمه اختیارا أومنعه منه بآفه أوداهیه حتی یکفه عنه ،فیکف اضطرارا.[قال ع] فلما قال موسی ع للفتی ذلک وصار الله عز و جـل له لمقـالته حافظـا، قـال هـذاالمنشور أللهم إنی أسألـک بمـا سألک به هـذاالفتی من الصـلاه علی محمـد وآله الطیبین والتوسل بهم أن تبقینی فی الـدنیا متمتعا بابنه عمی وتجزی عنی أعـدائی وحسادی ، وترزقنی فیها[خیرا]کثیرا طیبا.فأوحی الله إلیه یا موسـی إنه کان لهذا الفتی المنشور بعدالقتل سـتون سـنه، و قدوهبت له بمسألته وتوسـله بمحمد وآله الطیبین سـبعین سنه تمام مـائه وثلاـثین سـنه صـحیحه حواسه ،ثابت فیهاجنانه ،قویه فیهاشـهواته ،یتمتع بحلال هـذه الـدنیا ویعیش و لایفارقها و لاتفارقه ، فإذاحـان حینه [حان حینها] وماتا جمیعا[معا]فصارا إلی جنانی ، وکانا زوجین فیهاناعمین . و لوسألنی یا موسـی هذاالشـقی القاتل بمثل ماتوسل به هذاالفتی علی صحه اعتقاده أن

أعصمه من الحسد وأقنعه بما رزقته و ذلك هوالملك العظيم لفعلت . و لوسألنى بذلك مع التوبه من صنعه أن لاأفضحه لمافضحته ، ولصرفت هؤلاء عن اقتراح إبانه القاتل ، ولأغنيت هذاالفتى من غير[هذاالوجه بقدر] هذاالمال أوجده

-روايت-از قبل-۱۱۵۸

[صفحه ۲۸۱]

و لوسألنى بعدماافتضح ، وتاب إلى ، وتوسل بمثل وسيله هذاالفتى أن أنسى الناس فعله بعد ماألطف لأوليائه فيعفونه عن القصاص لفعلت ،فكان لايعيره بفعله أحد و لايذكره فيهم ذاكر، ولكن ذلك فضل أوتيه من أشاء، و أناذو الفضل العظيم وأعدل بالمنع على من أشاء، و أناالعزيز الحكيم . فلما ذبحوها قال الله تعالى فَذَبَحُوها وَ ما كادُوا يَفعَلُونَفأرادوا أن لايفعلوا ذلك من عظم ثمن البقره، ولكن اللجاج حملهم على ذلك ، واتهامهم لموسى ع حدأهم عليه .[قال]فضجوا إلى موسى ع وقالوا افتقرت القبيله ودفعت إلى التكفف وانسلخنا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا فادع الله لنا بسعه الرزق . فقال موسى ع ويحكم ماأعمى قلوبكم أ ماسمعتم دعاء الفتى صاحب البقره و ماأورثه الله تعالى من الغنى أ و ماسمعتم دعاء[الفتى]المقتول المنشور، و ماأثمر له من العمر الطويل والسعاده والتنعم والتمتع بحواسه وسائر بدنه

وعقله لم لاتدعون الله تعالی بمثل دعائهما، وتتوسلون إلی الله بمثل توسلهما لیسد فاقتکم ، ویجبر کسرکم ، ویسد خلتکم فقالوا أللهم إلیک التجأنا، و علی فضلک اعتمدنا،فأزل فقرنا وسد خلتنا بجاه محمد و علی وفاطمه و الحسن و الحسین والطیبین من آلهم .فأوحی الله إلیه یا موسی قل لهم لیذهب رؤساؤهم إلی خربه بنی فلان ، ویکشفوا فی موضع کذا لموضع عینه وجه أرضها قلیلا، ثم یستخرجوا ماهناک ،فإنه عشره آلاف ألف دینار،لیردوا علی کل من دفع فی ثمن هذه البقره مادفع ،لتعود

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۲]

أحوالهم إلی ماکانت [علیه] ثم لیتقاسموا بعد ذلک مایفضل و هوخمسه آلاف ألف دینار علی قدر مادفع کل واحد منهم فی هذه المحنه لتتضاعف أموالهم جزاء علی توسلهم بمحمد وآله الطیبین ، واعتقادهم لتفضیلهم .فذلک ما قال الله عز و جل وَ إِذ قَتَلتُم نَفساً فَادّارَأتُم فِیهااختلفتم فیها وتدارأتم ،ألقی بعضکم الذنب فی قتل المقتول علی بعض ، ودرأه عن نفسه وذویه وَ اللّهُ مُخرِجٌمظهرما کُنتُم تَکتُمُونَ ما کان من خبر القاتل ، و ماکنتم تکتمون من إراده تکذیب موسی ع باقتراحکم علیه ماقدرتم أن ربه لایجیبه إلیه .فَقُلنا اضرِبُوهُ بِبَعضِهاببعض البقرهکَذلِکَ یحُی ِ اللّهُ المَوتی فی

الدنيا والآخره كماأحيا الميت بملاقاه ميت آخر له . أما فى الدنيا فيلاقى ماء الرجل ماء المرأه فيحيى الله ألذى كان فى الأصلاب والأرحام حيا. و أما فى الآخره فإن الله تعالى ينزل بين نفختى الصور بعد ماينفخ النفخه الأولى من دوين السماء الدنيا من البحر المسجور ألذى قال الله تعالى [فيه]وَ البَحرِ المَسجُورِ وهى منى كمنى الرجال ،فيمطر ذلك على الأرض فيلقى الماء المنى مع الأموات الباليه فينبتون من الأرض ويحيون . ثم قال الله عز و جل وَ يُرِيكُم آياتِهِسائر آياته سوى هذه الدلالات على توحيده ونبوه موسى ع نبيه ، وفضل محمدص على الخلائق سيد إمائه وعبيده ، وتبينه فضله وفضل آله الطيبين على سائر خلق الله أجمعين .لَعَلّكُم تَعقِلُونَ[تعتبرون وتتفكرون] أن ألذى يفعل هذه العجائب لايأمر

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۳]

الخلق إلابالحكمه، و لايختار محمدا وآله إلالأنهم أفضل ذوى الألباب

-روايت-از قبل-۷۴

. قوله عز و جل ثُمّ قَسَت قُلُوبُكُم مِن بَعدِ ذلِكَ فهَيِ َ كَالحِجارَهِ أَو أَشَدّ قَسوَهً وَ إِنّ مِنَ الحِجارَهِ لَما يَتَفَجّرُ مِنهُ الأَنهارُ وَ إِنّ مِنها لَما يَشّقّقُ فَيَخرُجُ مِنهُ الماءُ وَ إِنّ مِنها لَما يَهبِطُ مِن خَشيَهِ اللّهِ وَ مَا اللّهُ بِغافِلٍ عَمّا تَعمَلُونَ

-قرآن-۱۷-۲۸۶

۱۴۱- قال الإمام ع قال الله عز و جل ثُمّ قَسَت قُلُوبُكُمعست وجفت ويبست من الخير والرحمه[قلوبكم

]معاشر اليهودمِن بَعدِ ذلِكَ من بعد مابينت من الآيات الباهرات فی زمان موسی ع ، و من الآيات المعجزات التی شاهدتموها من محمـد.فهَیِ َ كَالحِجارَهِاليابسه لاترشح برطوبه، و لاينتفض منها ماينتفع به ، أی أنكم لاحق الله تعالی تؤدون ، و لا[من]أموالكم و لاـ من مواشـيها تتصـدقون ، و لابـالمعروف تتكرمـون وتجـودون ، و لاالضـيف تقرءون ، و لامكروبـا تغيثـون ، و لابشـی ء من الإنسانيه تعاشرون وتعاملون .أَو أَشَدّ قَسوَهًإنما هی فی قساوه الأحجارأَو أَشَدّ قَسوَهًأبهم علی السامعين و لم يبين لهم ، كما يقول القائل أكلت خبزا أولحما، و هو لايريـد به أنی لاأدری ماأكلت ،بل يريـد[به] أن يبهم علی السامع حتی لايعلم ماذا أكل ، و إن كان يعلم أنه قدأكل . و ليس معناه بل أشد قسوه،لأن هذااستدراک غلط، و هو عز و جل يرتفع [عن]

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

أن يغلط فی خبر ثم يستدرک علی نفسه الغلط،لأنه العالم بما كان وبما يكون وبما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون ، وإنما يسـتدرک الغلط علی نفسه المخلوق المنقوص . و لايريـد به أيضا فهی كالحجاره أوأشـد أی وأشد قسوه لأن هذاتكذيب الأول بالثانی ،لأنه قال فهَیِ َ كَالحِجارَهِ فی الشده لاأشد منها و لاألين ، فإذا قال بعد ذلک أَو أَشَدّفقد رجع

عن قوله الأول إنها ليست بأشد، و هذامثل أن يقول لايجی ء من قلوبكم خير لاقليل و لاكثير.فأبهم عز و جل فی الأول حيث قال أَو أَشَدّ. و بين فی الثانی أن قلوبهم أشد قسوه من الحجاره لابقوله أَو أَشَدّ قَسوَةً ولكن بقوله تعالی وَ إِنّ مِنَ الحِجارَةِ لَما يَتَفَجّرُ مِنهُ الأَنهارُ أی فهی فی القساوه بحيث لايجی ء منها الخير[يايهود] و فی الحجاره مايتفجر منه الأنهار فيجی ء بالخير والغياث لبنی آدم .وَ إِنّ مِنها من الحجارهلَما يَشّقّقُ فَيَخرُجُ مِنهُ الماءُ و هو مايقطر منه الماء فهو خير منها دون الأنهار التی يتفجر من بعضها، وقلوبهم لايتفجر منها الخيرات و لايشقق فيخرج [منها]قليل من الخيرات ، و إن لم يكن كثيرا. ثم قال الله تعالی وَ إِنّ مِنهايعنی من الحجارهلَما يَهبِطُ مِن خَشيَةِ اللّهِ إذاأقسم عليها باسم الله وبأسامی أوليائه محمد و علی وفاطمه و الحسن و الحسين والطيبين من آلهم ص ، و ليس فی قلوبكم شیء من هذه الخيرات .وَ مَا اللّهُ بِغافِلٍ عَمّا تَعمَلُونَبل عالم به ،يجازيكم عنه بما هو به عادل عليكم و ليس بظالم لكم ،يشدد حسابكم ، ويؤلم عقابكم . و هذا ألذی [قد]وصف الله تعالی به قلوبهم هاهنا نحو ما قال فی سوره النساءأَم لَهُم نَصِيبٌ مِنَ المُلكِ فَإِذاً لا يُؤتُونَ النّاسَ نَقِيراً.

-روايت-از قبل-۱۴۹۶

[صفحه ۲۸۵]

و

مـاوصف به الأحجـار هاهنا نحو ماوصف فى قوله تعالى لَو أَنزَلنا هـذَا القُرآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيتَهُ خاشِعاً مُتَصَدّعاً مِن خَشيَةِ اللّهِ. و هـذاالتقريع من الله تعـالى لليهود والنواصب ، واليهود جمعوا الأمرين واقترفوا الخطيئتين فغلـظ على اليهود مـاوبخهم به رسول الله ص . فقال جماعه من رؤسائهم ، وذوى الألسن والبيان منهم يا محمدإنک تهجونا وتدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ، إن فيهـاخيرا كثيرا نصوم ونتصـدق ونواسـى الفقراء. فقـال رسول الله ص إنمـا الخير ماأريـد به وجه الله تعالى ، وعمل على ماأمر الله تعالى [به].فأما ماأريد به الرياء والسـمعه أومعانده رسول الله ، وإظهار الغنى له والتمالک والتشرف عليه فليس بخير،بل هوالشر الخـالص ، ووبـال على صاحبه ،يعـذبه الله به أشـد العـذاب .فقالوا له يا محمـد أنت تقول هـذا، ونحن نقول بل ماننفقه إلاإبطال أمرک ودفع رئاسـتک ولتفريق أصـحابک عنـک و هوالجهـاد الأعظم ،نؤمـل به من الله الثواب الأجـل الأجسم ، وأقـل أحوالنا أناتساوينـا فى الـدعاوى ،فـأى فضـل لـک علينـا فقال رسول الله ص ياإخوه اليهود إن الـدعاوى يتساوى فيهاالمحقون والمبطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم ،فتكشف عن تمويه المبطلين وتبين عن حقائق المحقين ، و

رسول الله محمـد لاـيغتنم جهلكم و لاـيكلفكم التسـليم له بغير حجه ولكن يقيم عليكم حجه الله تعالى التى لايمكنكم دفاعها، و لاتطيقون الامتناع من

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۶]

موجبها و لوذهب محمديريكم آيه من عنده لشـككتم ، وقلتم إنه متكلف مصنوع محتال فيه ،معمول أومتواطأ عليه ، فإذااقترحتم أنتم فـأراكم مـاتقترحون لم يكن لكم أن تقولوا معمول أومتواطـأ عليه أومتـأتى بحيله ومقـدمات ،فما ألـذى تقترحون فهـذا رب العـالمين قدوعـدنى أن يظهر لكم ماتقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم ، ويزيـد فى بصائر المؤمنين منكم .قالوا قدأنصـفتنا يا محمـد، فإن وفيت بما وعدت من نفسك من الإنصاف ، و إلافأنت أول راجع من دعواك للنبوه، وداخل فى غمار الأمه، ومسـلم لحكم التوراه لعجزك عما نقترحه عليك ، وظهور الباطل فى دعواك فيما ترومه من جهتك . فقال رسول الله ص الصـدق ينبئ عنكم لاالوعيد،اقترحوا ماتقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون

-روايت-از قبل-۶۶۹

[معجزه عظيمه من معجزات النبى ص باقتراح اليهود]

فقالوا يا محمدزعمت أنه ما فى قلوبنا شـىء من مواساه الفقراء، ومعاونه الضـعفاء والنفقه فى إبطال الباطل ، وإحقاق الحق ، و أن الأحجار ألين من قلوبنا، وأطوع لله منا، و هذه الجبال بحضـرتنا،فهلم بنا إلى بعضـها،فاستشـهده على تصديقك وتكذيبنا فإن نطق بتصديقك فأنت المحق

،يلزمنا اتباعک ، و إن نطق بتکذيبک أوصمت فلم يرد جوابک ،فاعلم بأنک المبطل فی دعواک ،المعاند لهواک . فقال رسول الله ص نعم هلموا بنا إلی أيها شئتم أستشهده ،ليشهد لی عليکم فخرجوا إلی أوعر جبل رأوه ،فقالوا يا محمد هذاالجبل فاستشهده .

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٢٨٧]

فقال رسول الله ص للجبل إنی أسألک بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذکر أسمائهم خفف الله العرش علی کواهل ثمانيه من الملائکه بعد أن لم يقدروا علی تحريکه وهم خلق کثير لايعرف عددهم غير الله عز و جل . وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذکر أسمائهم تاب الله علی آدم ، وغفر خطيئته وأعاده إلی مرتبته . وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذکر أسمائهم وسؤال الله بهم رفع إدريس فی الجنه[مکانا]عليا، لماشهدت لمحمد بما أودعک الله بتصديقه علی هؤلاء اليهود فی ذکر قساوه قلوبهم ، وتکذيبهم وجحدهم لقول محمد رسول الله ص .فتحرک الجبل وتزلزل ، وفاض منه الماء ونادی يا محمدأشهد أنک رسول [الله]رب العالمين ، وسيد الخلائق أجمعين . وأشهد أن قلوب هؤلاء اليهود کماوصفت أقسی من الحجاره، لايخرج منها خير کما قديخرج من الحجاره الماء سيلا أوتفجيرا. وأشهد أن هؤلاء کاذبون عليک

فيمـا به يقرفونـك من الفريه على رب العالمين . ثم قال رسول الله ص وأسألك أيها الجبل ،أمرك الله بطاعتى فيما ألتمسه منك بجـاه محمـد وآله الطيبين الـذين بهم نجى الله تعالى نوحا ع من الكرب العظيم ، وبرد الله النار على ابراهيم ع وجعلها عليه سـلاما ومكنه فى جـوف النـار على سـرير وفراش وثير، لم ير ذلـك الطـاغيه مثله لأحـد من ملـوك الأـرض أجمعين وأنبت حـواليه من الأشجار الخضره النضره النزهه، وغمر ماحوله من أنواع المنثور بما لايوجد إلا فى فصول أربعه من جميع السنه.

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

قـال الجبـل بلى ،أشـهد لـك يـا محمدبـذلك ، وأشـهد أنك لواقترحت على ربك أن يجعل رجال الـدنيا قرده وخنازير لفعل ، أويجعلهم ملائكه لفعل ، و أن يقلب النيران جليدا، والجليد نيرانا لفعل ، أويهبط السـماء إلى الأرض ، أويرفع الأرض إلى السماء لفعـل ، أويصـير أطراف المشـارق والمغـارب والوهاد كلها صـره كصـره الكيس لفعل و أنه قـدجعل الأرض والسـماء طوعك ، والجبـال والبحـار تنصـرف بـأمرك ، وسـائر مـاخلق الله من الريـاح والصواعق وجوارح الإنسـان وأعضـاء الحيوان لـك مطيعه، و مأمرتها[به] من شىءائتمرت . فقال اليهود يا محمد أعلينا تلبس وتشبه قدأجلست مرده من أصحابك

خلف صـخور هذاالجبل ،فهم ينطقون بهذا الكلام ، ونحن لاندرى أنسمع من الرجال أم من الجبل لايغتر بمثل هذا إلاضعفاؤك الذين تبجبح فى عقولهم ، فإن كنت صادقا فتنح عن موضـعك هذا إلى ذلك القرار، وأمر هذاالجبل أن ينقلع من أصـله ،فيسـير إليك إلى هناك ، فإذاحضرك ونحن نشاهده .فأمره أن ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه ، ثم ترتفع السفلى من قطعتيه فوق العليا وتنخفض العليا تحت السـفلى ، فإذاأصل الجبل قلته وقلته أصـله ،لنعلم أنه من الله لايتفق بمواطاه، و لابمعاونه مموهين متمردين . فقـال رسول الله ص وأشـار إلى حجر فيه قـدر خمسه أرطـال ياأيهـا الحجر تـدحرج .فتـدحرج ، ثم قال لمخاطبه خـذه وقربه من أذنـك ،فسيعيد عليـك ماسـمعت فـإن هـذاجزء من ذلك الجبل .فأخـذه الرجل ،فأدناه إلى أذنه ،فنطق به الحجر بمثل مانطق به الجبل أولا من

-روايت-از قبل-١٣٠٩

[صفحه ٢٨٩]

تصـديق رسول الله ص فيمـا ذكره عن قلوب اليهود، وفيمـا أخبر به من أن نفقـاتهم فى دفع أمر محمـدص باطـل ، ووبال عليهم . فقال [له] رسول الله ص أسـمعت هـذا أخلف هـذاالحجر أحـد يكلمك [ويوهمك أنه يكلمك] قال لا،فأتنى بما اقترحت فى الجبل

.فتباعـد رسول الله ص إلى فضـاء واسع ، ثم نـادى الجبل ياأيها الجبل بحق محمـد وآله الطيبين الـذين بجاههم » ومسأله عباد الله)بهم أرسل الله على قوم عاد ريحا صرصـرا عاتيه،تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل خاويه، وأمر جبرئيل أن يصـيح صـيحه[هائله] فی قوم صالـح ع حتى صاروا كهشـيم المحتظر، لماانقلعت من مكانک بإذن الله ، وجئت إلى حضـرتی هذه ووضع يده على الأرض بين يديه .[قال]فتزلزل الجبل وسار كالقارح الهملاج حتى [صار بين يديه ، و]دنا من إصـبعه أصله فلزق بها، ووقف ونادى [ها] أناسامع لک مطيع يا رسول (رب العالمين) و إن رغمت أنوف هؤلاء المعانـدين مرنی بأمرک يا رسول الله . فقال رسول الله ص إن هؤلاء[المعاندين]اقترحوا على أن آمرک أن تنقلع من أصـلک ،فتصـير نصـفين ، ثم ينحط أعلاک ، ويرتفع أسفلک ،فتصير ذروتک أصـلک وأصـلک ذروتک . فقال الجبل أفتأمرنی بذلک يا رسول رب العالمين قال بلى .فانقطع [الجبل]نصفين وانحط أعلاه إلى الأرض ، وارتفع أسفله فوق أعلاه

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۰]

فصار فرعه أصله ، وأصله فرعه . ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا ألذى ترون دون معجزات موسى ألذى تزعمون

أنكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضـهم إلى بعض فقال بعضهم ما عن هذامحيص . و قال آخرون منهم هذا رجل مبخوت يؤتى له ، والمبخوت يتأتى له العجائب فلايغرنكم ماتشاهدون [منه].فناداهم الجبل ياأعداء الله قدأبطلتم بما تقولون نبوه موسى ع هلا قلتم لموسى إن قلب العصا ثعبانا، وانفلاق البحر طرقا، ووقوف الجبل كالظله فوقكم إنك يؤتى لك يأتيك جدك بالعجائب ، فلايغرنا مانشاهده منك .فألقمتهم الجبال بمقالتها الصخور، ولزمتهم حجه رب العالمين

-روايت-از قبل-۵۶۴

.

[صفحه ۲۹۱]

قوله عز و جل أَ فَتَطمَعُونَ أَن يُؤمِنُوا لَكُم وَ قَد كانَ فَرِيقٌ مِنهُم يَسمَعُونَ كَلامَ اللّهِ ثُمّ يُحَرّفُونَهُ مِن بَعدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُم يَعلَمُونَ وَ إِذا لَقُوا الّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنّا وَ إِذا خَلا بَعضُهُم إِلي بَعضٍ قالُوا أَ تُحَدّثُونَهُم بِما فَتَحَ اللّهُ عَلَيكُم لِيُحَاجّوكُم بِهِ عِندَ رَبّكُم أَ فَلا تَعقِلُونَ أَ وَ لا يَعلَمُونَ أَنّ اللّهَ يَعلَمُ ما يُسِرّونَ وَ ما يُعلِنُونَ

-قرآن-۱۶-۴۱۶

۱۴۲- قال الإمام ع فلما بهر رسول الله ص هؤلاء اليهود بمعجزته ، وقطع معاذيرهم بواضح دلالته ، لم يمكنهم مراجعته في حجته ، و لاإدخال التلبيس عليه في معجزته فقالوا يا محمد قدآمنا بأنك الرسول الهادي المهدي ، و أن عليا أخاك هوالوصي والولي . وكانوا إذاخلوا باليهود الآخرين يقولون [لهم] إن إظهارنا له الإيمان به أمكن لنا من مكروهه

، وأعون لنا على اصطلامه واصطلام أصحابه ،لأنهم عنداعتقادهم أننا معهم يقفوننا على أسرارهم ، و لايكتموننا شيئا فنطلع عليهم أعداءهم ،فيقصدون أذاهم بمعاونتنا ومظاهرتنا فى أوقات اشتغالهم واضطرابهم ، و فى أحوال تعذر المدافعه والامتناع من الأعداء عليهم . وكـانوا مع ذلك ينكرون على سائر اليهود إخبار الناس عما كانوا يشاهـدونه من آياته ، ويعاينونه من معجزاته ،فأظهر الله تعالى محمـدا رسوله ص على سوء اعتقادهم ، وقبح [أخلاقهم و]دخلاتهم و على إنكارهم على من اعترف بما شاهده من آيات محمـد وواضـح بينـاته ، وبـاهر معجزاته . فقـال عز و جـل يـا محمـدأَ فَتَطمَعُونَ أنت وأصـحابك من على وآله الطيبين أَن يُؤمِنُوا لَكُمهؤلاء اليهود الـذين هم بحجـج الله قـدبهرتموهم ، وبآيات الله ودلائله الواضـحه قـدقهرتموهم ، أن يؤمنوا لكم ، ويصدقوكم بقلوبهم ، ويبدو فى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۲]

الخلوات لشـياطينهم شـريف أحوالكم .وَ قَد كانَ فَرِيقٌ مِنهُميعنى من هؤلاء اليهود من بنى إسـرائيل يَسـمَعُونَ كَلامَ اللّهِ فى أصـل جبل طور سـيناء، وأوامره ونواهيه ثُمّ يُحَرّفُونَهُعما سـمعوه إذاأدوه إلى من وراءهم من سائر بنى إسـرائيل مِن بَعدِ ما عَقَلُوهُ وعلموا أنهم فيما يقولونه كاذبون وَ هُم يَعلَمُونَأنهم فى قيلهم كاذبون . و ذلك أنهم لماصاروا مع موسـى إلى الجبل ،فسـمعوا كلام الله ، ووقفوا على أوامره

ونواهيه ،رجعوا فأدوه إلى من بعدهم فشق عليهم ،فأما المؤمنون منهم فثبتوا على إيمانهم وصدقوا فى نياتهم . و أماأسلاف هؤلاء اليهود الـذين نـافقوا رسول الله ص فى هـذه القضـيه فـإنهم قـالوا لبنى إسـرائيل إن الله تعـالى قال لنا هـذا، وأمرنا بما ذكرناه لكم ونهانـا، واتبع ذلک بأنكم إن صـعب عليكم ماأمرتكم به فلاعليكم أن [لاتفعلوه و إن صـعب عليكم ما عنه نهيتكم فلاعليكم أن]ترتكبوه وتواقعوه .[هـذا] وهم يعلمون أنهم بقولهم هذاكاذبون . ثم أظهر الله تعالى (على نفاقهم الآخر) مع جهلهم . فقال عز و جـل وَ إِذا لَقُوا الّـذِينَ آمَنُوا قـالُوا آمَنّا كـانوا إذالقوا سـلمان والمقـداد و أباذر وعمارا قالوا آمنا كإيمانكم ،إيمانا بنبوه محمـدص ،مقرونـا[بالإيمـان]بإمـامه أخيه على بن أبى طـالب ع ، وبـأنه أخوه الهـادى ، ووزيره [الموالى] وخليفته على أمته ومنجز عـدته ، والوافى بذمته والناهض بأعباء سياسـته ، وقيم الخلق ، والذائد لهم عن سـخط الرحمن الموجب لهم إن أطاعوه رضى الرحمن . و أن خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهره، والأقمار المنيره، والشموس المضيئه

-روايت-از قبل-١٣٩٥

[صفحه ٢٩٣]

الباهره، و أن أولياءهم أولياء الله ، و أن أعداءهم أعداء الله . و يقول بعضهم نشهد أن محمدا صاحب المعجزات ، ومقيم

الـدلالات الواضـحات . هو ألـذى لماتواطأت قريش على قتله ، وطلبوه فقـدا لروحه أيبس الله تعالى أيديهم فلم تعمل ، وأرجلهم فلم تنهض ، حتى رجعوا عنه خائبين مغلوبين ، و لوشاء محمدوحده قتلهم أجمعين . و هو ألذى لماجاءته قريش ، وأشخصته إلى هبل ليحكم عليه بصدقهم وكذبه خر هبل لوجهه ، وشـهد له بنبوته ، وشهد لأخيه على بإمامته ، ولأوليائه من بعده بوراثته والقيام بسياسـته وإمامته . و هو ألذى لماألجأته قريش إلى الشعب ووكلوا ببابه من يمنع من إيصال قوت و من خروج أحد عنه ،خوفا أن يطلب لهم قوتـا،غـذى هناك كافرهم ومؤمنهم أفضل من المن والسـلوى ، و كل مااشـتهى كل واحـد منهم من أنواع الأطعمات الطيبـات ، و من أصـناف الحلاوات ، وكسـاهم أحسن الكسوات ، و كان رسول الله ص بين أظهرهم إذارآهم و قـدضاق لضـيق فجهم صدورهم . قال بيده هكذا بيمناه إلى الجبال ، وهكذا بيسـراه إلى الجبال ، و قال لها اندفعى .فتندفع ، وتتأخر حتى يصـيروا بـذلك فى صـحراء لايرى طرفاها، ثم يقول بيـده هكـذا و يقول اطلعى ياأيتها المودعات لمحمـد وأنصاره ماأودعكموها الله من الأشجار والثمار[والأنهار] وأنواع الزهر والنبات

،فتطلع من الأشجار الباسقه، والرياحين المونقه، والخضروات النزهه ماتتمتع به القلوب والأبصار وتنجلى به الهموم والغموم والأفكار، ويعلمون أنه ليس

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۴]

لأحد من ملوك الأرض مثل صحرائهم على ماتشتمل عليه من عجائب أشجارها، وتهدل أثمارها، واطراد أنهارها، وغضاره رياحينها، وحسن نباتها

-روایت-از قبل-۱۳۷

[رساله أبی جهل إلی رسول الله ص والجواب عنها]

و محمد هو ألذى لماجاءه رسول أبی جهل يتهدده و يقول يا محمد إن الخبوط التی فی رأسک هی التی ضيقت عليك مكه، ورمت بک إلی يثرب ، وأنها لاتزال بک [حتی]تنفرک وتحثک علی مايفسدک ويتلفک إلی أن تفسدها علی أهلها، وتصليهم حر نار تعديک طورک ، و ماأری ذلک إلا وسيئول إلی أن تثور عليك قريش ثوره رجل واحد لقصد آثارك ، ودفع ضررک وبلائک ،فتلقاهم بسفهائک المغترين بک ، ويساعدک علی ذلک من هوكافر بک مبغض لک ،فيلجئه إلی مساعدتک ومظافرتک خوفه لأن يهلك بهلاكک ، و[تعطب]عياله بعطبک ، ويفتقر هو و من يليه بفقرک ، وبفقر متبعيک ،إذ يعتقدون أن أعداءک إذاقهروک ودخلوا ديارهم عنوه لم يفرقوا بين من والاک وعاداک واصطلموهم باصطلامهم لک ، وأتوا علی عيالاتهم وأموالهم بالسبی والنهب ، كمايأتون علی أموالك وعيالك ، و قدأعذر من

أنذر وبالغ من أوضح .

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٢٩٥]

أديت هـذه الرساله إلى محمدص و هوبظاهر المدينه بحضـره كافه أصـحابه وعامه الكفار به من يهود بنى إسـرائيل ، وهكذا أمر الرسول ،ليجنبوا المؤمنين ويغروا بـالوثوب عليه سـائر من هنـاك من الكافرين . فقال رسول الله ص للرسول قـدأطريت مقالتک ، واسـتكملت رسالتـک قـال بلى . قـال ص فاسـمع الجواب أن أباجهل بالمكاره والعطب يهـددنى ، ورب العالمين بالنصـر والظفر يعـدنى ، وخـبر الله أصـدق ، والقبـول مـن الله أحـق ،لن يضـر محمـدا من خـذله ، أويغضب عليه بعـد أن ينصـره الله عز و جـل ، ويتفضـل بجوده وكرمه عليه .قـل له يـا أباجهل إنک راسـلتنى بما ألقاه فى خلـدک الشـيطان ، و أناأجيبک بما ألقاه فى خاطرى الرحمن إن الحرب بيننا وبينک كائنه إلى تسـعه وعشـرين [يوما] و إن الله سـيقتلک فيهابأضـعف أصـحابى ، وسـتلقى أنت وعتبه وشـيبه والوليد، وفلان وفلان وذكر عددا من قريش فى «قليب بدر»مقتلين أقتل منكم سـبعين ، وآسـر منكم سبعين ،أحملهم على الفـداء[العظيم]الثقيـل . ثم نـادى جمـاعه من بحضـرته من المؤمنين واليهود[والنصـارى] وسـائر الأخلاـط أ لاتحبون أن أريكم مصرع كل واحد من هؤلاء[قالوا بلى . قال]هلموا إلى بدر فإن هناک الملتقى والمحشر، وهناک

البلاء الأکبر،لأضع قدمی علی مواضع مصارعهم ، ثم ستجدونها لاتزید و لاتنقص ، و لاتتغیر و لاتتقدم ، و لا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۶]

تتأخر لحظه، و لاقلیلا و لاکثیرا.فلم یخف ذلک علی أحد منهم ، و لم یجبه إلا علی بن أبی طالب وحده ، و قال نعم ،بسم الله . فقال الباقون نحن نحتاج إلی مرکوب وآلات ونفقات ، فلایمکننا الخروج إلی هناک و هومسیره أیام . فقال رسول الله ص لسائر الیهود فأنتم ماذا تقولون قالوا نحن نرید أن نستقر فی بیوتنا، و لاحاجه لنا فی مشاهده ما أنت فی ادعائه محیل . فقال رسول الله ص لأنصب علیکم فی المسیر إلی هناک ،اخطوا خطوه واحده فإن الله یطوی الأرض لکم ویوصلکم فی الخطوه الثانیه إلی هناک . فقال المؤمنون صدق رسول الله ص ،فلنتشرف بهذه الآیه. و قال الکافرون والمنافقون سوف نمتحن هذاالکذب لینقطع عذر محمد، وتصیر دعواه حجه علیه ، وفاضحه له فی کذبه . قال فخطا القوم خطوه، ثم الثانیه، فإذاهم عندبئر بدر فعجبوا،فجاء رسول الله ص فقال اجعلوا البئر العلامه، واذرعوا من عندها کذا ذراعا.فذرعوا، فلما انتهوا إلی آخرها قال هذامصرع أبی جهل ،یجرحه فلان الأنصاری ویجهز علیه عبد الله بن مسعود أضعف أصحابی . ثم قال اذرعوا من البئر من جانب آخر[ثم

جانب آخر، ثم جانب آخر]کذا وکذا ذراعا وذراعا، وذکر أعداد الأذرع مختلفه. فلما انتهی کل عدد إلی آخره قال رسول الله ص هذامصرع عتبه، و ذلک مصرع شیبه، وذاک مصرع الولید، وسیقتل فلان وفلان إلی أن (سمی تمام)سبعین منهم بأسمائهم وسیؤسر فلان وفلان إلی أن ذکر سبعین منهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وصفاتهم ، ونسب المنسوبین إلی الآباء منهم ، ونسب الموالی منهم

-روایت-از قبل-۱۳۴۳

[صفحه ۲۹۷]

إلی موالیهم . ثم قال رسول الله ص أوقفتم علی ماأخبرتکم به قالوا بلی . قال (إن ذلک لحق)کائن بعدثمانیه وعشرین یوما[من الیوم] فی الیوم التاسع والعشرین وعدا من الله مفعولا، وقضاء حتما لازما. ثم قال رسول الله ص یامعشر المسلمین والیهود اکتبوا بما سمعتم .فقالوا یا رسول الله ص قدسمعنا، ووعینا و لاننسی . فقال رسول الله ص الکتابه[أفضل و]أذکر لکم .فقالوا یا رسول الله ص وأین الدواه والکتف فقال رسول الله ص ذلک للملائکه، ثم قال یاملائکه ربی اکتبوا ماسمعتم من هذه القصه فی أکتاف ، واجعلوا فی کم کل واحد منهم کتفا من ذلک . ثم قال معاشر المسلمین تأملوا أکمامکم و ما فیها وأخرجوه واقرءوه .فتأملوها فإذا فی کم

كل واحـد منهم صـحيفه،قرأها و إذا فيهاذكر ما قال رسول الله ص فى ذلك سواء، لايزيـد و لاينقص و لايتقـدم و لايتأخر. فقال أعيدوها فى أكمامكم ،تكن حجه عليكم ، وشرفا للمؤمنين منكم ، وحجه على الكافرين .فكانت معهم . فلما كان يوم بدر جرت الأـمور كلهـا[ببـدر، ووجـدوها] كمـا قـال ص لاـيزيـد و لاينقص قابلوا بها ما فى كتبهم فوجـدوها كماكتبته الملائكه لاتزيـد و لاـتنقص و لاتتقـدم و لاتتأخر،فقبل المسـلمون ظاهرهم ، ووكلوا باطنهم إلى خالقهم . فلما أفضـى بعض هؤلاء اليهود إلى بعض قالوا أى شىءصنعتم أخبرتموهم بما

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۸]

فتـح الله عليكم من الـدلالات على صـدق نبوه محمـدص ، وإمامه أخيه على ع لِيُحَاجّوكُم بِهِ عِندَ رَبّكُمبأنكم كنتم قدعلمتم هذا وشاهـدتموه فلم تؤمنوا به و لم تطيعوه . وقـدروا بجهلهم أنهم إن لم يخبروهم بتلك الآيات لم يكن له عليهم حجه فى غيرها ثم قال عز و جل أَ فَلا تَعقِلُونَ إن [هـذا] ألـذى تخبرونهم [به]مما فتـح الله عليكم من دلائل نبوه محمـدص حجه عليكم عندربكم قـال الله عز و جل أَ وَ لا يَعلَمُونَيعنى أ و لايعلم هؤلاء القائلون لإخوانهم «أَ تُحَدّثُونَهُم بِما فَتَحَ اللّهُ عَلَيكُم»أَنّ اللّهَ يَعلَمُ ما يُسِرّونَ من عداوه محمدص ويضمرونه من أن إظهارهم الإيمان

به أمكن لهم من اصطلامه وإباره أصحابه وَ ما يُعلِنُونَ من الإيمان ظاهرا ليؤنسوهم ، ويقفوا به على أسرارهم فيذيعوها بحضره من يضرهم . و أن الله لماعلم ذلك دبر لمحمد تمام أمره ، وبلوغ غايه ماأراده الله ببعثه و أنه يتم أمره ، و أن نفاقهم وكيادهم لايضره

-روایت-از قبل-۸۶۴

. قوله عز و جل وَ مِنهُم أُمّيّونَ لا يَعلَمُونَ الكِتابَ إِلّا أمَانيِ‌ّ وَ إِن هُم إِلّا يَظُنّونَ فَوَيلٌ لِلّذِينَ يَكتُبُونَ الكِتابَ بِأَيدِيهِم ثُمّ يَقُولُونَ هذا مِن عِندِ اللّهِ لِيَشتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا فَوَيلٌ لَهُم مِمّا كَتَبَت أَيدِيهِم وَ وَيلٌ لَهُم مِمّا يَكسِبُونَ

-قرآن-۱۷-۲۹۲

[صفحه ۲۹۹]

۱۴۳- قال الإمام ع [ثم] قال الله عز و جل يا محمد و من هؤلاء اليهودأُمّيّونَ لايقرءون [الكتاب] و لايكتبون ،كالأمي منسوب إلى أمه أى هو كماخرج من بطن أمه لايقرأ و لايكتب لا يَعلَمُونَ الكِتابَالمنزل من السماء و لاالمكذب به ، و لايميزون بينهماإِلّا أمَانيِ‌ّ أى إلا أن يقرأ عليهم ويقال لهم [إن] هذا كتاب الله وكلامه ، لايعرفون إن قر ئ من الكتاب خلاف ما فيه وَ إِن هُم إِلّا يَظُنّونَ أى ما يقول لهم رؤساؤهم من تكذيب محمدص فى نبوته ، وإمامه على ع سيد عترته ، وهم يقلدونهم مع أنه محرم عليهم تقليدهم . قال فقال رجل للصادق ع فإذا كان

هؤلاـء العوام من اليهود لايعرفون الكتاب إلابما يسـمعونه من علمائهم لاسبيل لهم إلى غيره ،فكيف ذمهم بتقليـدهم والقبول من علمـائهم وهـل عوام اليهود إلاكعوامنـا يقلـدون علمـاءهم فـإن لم يجز لأولئـك القبول من علمـائهم ، لم يجز لهؤلاـء القبول من علمـائهم . فقال ع بين عوامنا وعلمائنا و بين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهه وتسويه من جهه، أما من حيث إنهم اسـتووا، فإن الله قـدذم عوامنا بتقليـدهم علماءهم كما[قد]ذم عوامهم . و أما من حيث إنهم افترقوا فلا. قال بين لى ذلك يا ابن رسول الله ص قال ع إن عوام اليهود كانوا قدعرفوا علماءهم بالكذب الصـراح ، وبأكل الحرام وبالرشى ، وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات . وعرفوهـم بالتعصب الشديد ألذى يفارقون به أديانهم وأنهم ، إذاتعصـبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه ، وأعطـوا مـا لايسـتحقه من تعصـبوا له من أمـوال غيرهم وظلمـوهم من أجلهم . وعرفوهم بـأنهم يقـارفون المحرمـات ، واضـطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من فعل

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٣٠٠]

مايفعلونه فهو فاسق ، لايجوز أن يصدق على الله ، و لا على الوسائط بين الخلق و بين الله ،فلذلك ذمهم [الله] لماقلدوا من

قـدعرفوا، و من قـدعلموا أنه لايجوز قبول خبره ، و لاتصديقه فى حكايته ، و لاالعمل بما يؤديه إليهم عمن لم يشاهدوه ، ووجب عليهم النظر بأنفسهم فى أمر رسول الله ص إذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى ، وأشهر من أن لاتظهر لهم . وكذلك عوام أمتنا إذاعرفوا من فقهـائهم الفسق الظـاهر، والعصبيه الشديـده والتكـالب على حطام الـدنيا وحرامها، وإهلاك من يتعصـبون عليه و إن كان لإصـلاح أمره مستحقا، وبالترفق بالبر والإحسان على من تعصبوا له ، و إن كان للإذلال والإهانه مستحقا.فمن قلد من عوامنا[من]مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقه فقهائهم .فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه ،حافظا لدينه ،مخالفا لهواه ،مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه . و ذلک لا يكون إلا[فى]بعض فقهاء الشيعه لاجميعهم ، فإن من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسـقه فقهاء العامه فلاتقبلوا منهم عنا شيئا، و لاكرامه لهم ، وإنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك ،لأن الفسـقه يتحملون عنا،فهم يحرفونه بأسره لجهلهم ، ويضعون الأشياء على غير[مواضعها و]وجوهها لقله معرفتهم وآخرين يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هوزادهم إلى

نار جهنم .

-روايت-از قبل-١٢١٧

[صفحه ٣٠١]

ومنهم قوم نصاب لايقـدرون على القدح فينا،يتعلمون بعض علومنا الصـحيحه فيتوجهون به عندشـيعتنا، وينتقصون [بنا] عندنصابنا ثم يضـيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التى نحن براء منها،فيتقبله [المسلمون]المستسلمون من شيعتنا على أنه من علومنا فضـلوا وأضـلوهم . وهم أضـر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن على ع وأصحابه فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال ، وللمسـلوبين عند الله أفضل الأحوال لمالحقهم من أعدائهم . وهؤلاء علماء السوء الناصبون المشبهون بأنهم لنا موالون ، ولأعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهه على ضـعفاء شيعتنا،فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب .[لاجرم] أن من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لايريـد إلاصـيانه دينه وتعظيم وليه ، لم يتركه فى يد هذاالملبس الكافر. ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ، ثم يوفقه الله تعالى للقبول منه ،فيجمع له بـذلك خير الـدنيا والآخره، ويجمع على من أضـله لعن الـدنيا وعـذاب الآخره. ثم قـال [قـال] رسول الله ص شـرار علمـاء أمتنا المضـلون عنا،القاطعون للطرق إلينا،المسـمون أضـدادنا بأسمائنا،الملقبون أضدادنا بألقابنا،يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ، ويلعنوننا ونحن بكرامات الله مغمورون ،

وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون

-روایت-۱-۱۱۸۹

.

[صفحه ۳۰۲]

۱۴۴- ثم [قال قیل]لأمیر المؤمنین ع من خیر خلق الله بعدأئمه الهدی ومصابیح الدجی قال العلماء إذاصلحوا.قیل فمن شر خلق الله بعدإبلیس وفرعون ونمرود، و بعدالمتسمین بأسمائکم والمتلقبین بألقابکم ، والآخذین لأمکنتکم ، والمتأمرین فی ممالککم قال العلماء إذافسدوا،هم المظهرون للأباطیل ،الکاتمون للحقائق ، وفیهم قال الله عز و جل أُولئِکَ یَلعَنُهُمُ اللّهُ وَ یَلعَنُهُمُ اللّاعِنُونَ إِلّا الّذِینَ تابُواالآیه. ثم قال الله عز و جل «فَوَیلٌ لِلّذِینَ یَکتُبُونَ الکِتابَ بِأَیدِیهِم ثُمّ یَقُولُونَ هذا مِن عِندِ اللّهِ لِیَشتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِیلًا»الآیه.

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۵۸۲

۱۴۵- قال الإمام ع قال الله عز و جل [هذا]لقوم من هؤلاء الیهود کتبوا صفه زعموا أنها صفه النبی ص و هوخلاف صفته ، وقالوا للمستضعفین [منهم] هذه صفه النبی المبعوث فی آخر الزمان إنه طویل ،عظیم البدن والبطن ،أصهب الشعر، و محمدص بخلافه ، و هویجی ء بعد هذاالزمان بخمسمائه سنه. وإنما أرادوا بذلک لتبقی لهم علی ضعفائهم رئاستهم ، وتدوم لهم منهم إصابتهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۳]

ویکفوا أنفسهم مئونه خدمه رسول الله ص [وخدمه علی ع] و أهل خاصته . فقال الله تعالی فَوَیلٌ لَهُم مِمّا کَتَبَت أَیدِیهِم من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفه محمدص

و علی ع ،الشده لهم من العذاب فی أسوإ بقاع جهنم وَ وَيلٌ لَهُمالشده(لهم من)العذاب ثانیه مضافه إلی الأولی مِمّا يَكسِبُونَ من الأموال التی یأخذونها إذاأثبتوا عوامهم علی الکفر بمحمد رسول الله ، والجحد لوصیه أخیه علی ولی الله ع

-روایت-از قبل-۴۱۹

. قوله عز و جل وَ قالُوا لَن تَمَسَّنَا النّارُ إِلّا أَيّاماً مَعدُودَةً قُل أَتّخَذتُم عِندَ اللّهِ عَهداً فَلَن يُخلِفَ اللّهُ عَهدَهُ أَم تَقُولُونَ عَلَی اللّهِ ما لا تَعلَمُونَ بَلی مَن كَسَبَ سَيّئَةً وَ أَحاطَت بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولئِكَ أَصحابُ النّارِ هُم فِيها خالِدُونَ وَ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ أَصحابُ الجَنّهِ هُم فِيها خالِدُونَ

-قرآن-۱۷-۳۷۲

۱۴۶- قال الإمام ع قال الله عز و جل وَ قالُوایعنی الیهود[المصرون]المظهرون للإیمان ،المسرون للنفاق ،المدبرون علی رسول الله ص وذویه بما یظنون أن فیه عطبهم لَن تَمَسَّنَا النّارُ إِلّا أَيّاماً مَعدُودَةً و ذلک أنه کان لهم أصهار وإخوه رضاع من المسلمین یسرون کفرهم عن محمدص وصحبه ، و إن کانوا به عارفین ،صیانه لهم لأرحامهم وأصهارهم . قال لهم هؤلاء لم تفعلون هذاالنفاق ألذی تعلمون أنکم به عند الله مسخوط

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۴]

علیکم معذبون أجابهم هؤلاء الیهود بأن مده ذلک العذاب ألذی نعذب به لهذه الذنوب أَيّاماً مَعدُودَةًتنقضی ، ثم نصیر بعد فی النعمه فی الجنان ، فلانتعجل المکروه فی الدنیا للعذاب ألذی [هو]بقدر أیام ذنوبنا،فإنها

تفنی وتنقضـی ، ونکون قدحصـلنا لـذات الحریه من الخـدمه ولذات نعمه الدنیا، ثم لانبالی بما یصـیبنا بعدفإنه إذا لم یکن دائما فکأنه قـدفنی . فقال الله عز و جل قُل یا محمدأَتّخَذتُم عِندَ اللّهِ عَهداً إن عذابکم علی کفرکم بمحمد ودفعکم لآیاته فی نفسه ، و فی علی وسـائر خلفـائه وأولیـائه منقطع غیردائم بـل ما هو إلاعـذاب دائم لانفاد له ، فلاتجتروا علی الآثام والقبائـح من الکفر بالله وبرسوله وبولیه المنصوب بعـده علی أمته ،لیسوسـهم ویرعـاهم سـیاسه الوالـد الشـفیق الرحیم [الکریم]لولـده ، ورعـایه الحـدب المشفق علی خاصته فَلَن یُخلِفَ اللّهُ عَهدَهُفکذلک أنتم بما تدعون من فناء عذاب ذنوبکم هذه فی حرزأَم تَقُولُونَ عَلَی اللّهِ ما لا تَعلَمُونَاتخذتم عهدا أم تقولون بل أنتم فی أیهما ادعیتم کاذبون

-روایت-از قبل-۹۳۶

۱۴۷- ثم قال الله عز و جل ردا علیهم بَلی مَن کَسَبَ سَیّئَهً وَ أَحاطَت بِهِ خَطِیئَتُهُ فَأُولئِکَ أَصحابُ النّارِ هُم فِیها خالِدُونَ. قال الإمام ع السیئه المحیطه به هی التی تخرجه عن جمله دین الله وتنزعه عن ولایه الله وترمیه فی سخط الله [و]هی الشرک بالله والکفر به ، والکفر بنبوه محمد رسول الله ص ، والکفر بولایه علی بن أبی طالب ع کل واحد

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۵]

من هذه سیئه تحیط به ، أی

تحيط بأعماله فتبطلها وتمحقهافَأُولئِكَعاملوا هذه السيئه المحيطهاَصحابُ النّارِ هُم فِيها خالِدُونَ

-روایت-از قبل-۱۲۹

[فی أن ولایه علی ع حسنه لایضر معها سیئه]

۱۴۸- ثم قال رسول الله ص إن ولایه علی حسنه لایضر معها شیء من السیئات و إن جلت إلا مایصیب أهلها من التطهیر منها بمحن الدنیا، وببعض العذاب فی الآخره إلی أن ینجو منها بشفاعه موالیه الطیبین الطاهرین . و إن ولایه أضداد علی ومخالفه علی ع سیئه لاینفع معها شیء إلا ماینفعهم بطاعاتهم فی الدنیا بالنعم والصحه والسعه،فیردون الآخره و لا یکون لهم إلاالدائم العذاب . ثم قال إن من جحد ولایه علی لایری الجنه بعینه أبدا إلا مایراه بما یعرف به أنه لو کان یوالیه لکان ذلک محله ومأواه [ومنزله]،فیزداد حسرات وندامات . و إن من توالی علیا، وبر ئ من أعدائه ، وسلم لأولیائه لا-یری النار بعینه أبدا إلا مایراه ،فیقال له لوکنت علی غیر هذالکان ذلک مأواک ، إلا- مایباشره منها إن کان مسرفا علی نفسه بما دون الکفر إلی أن ینظف بجهنم کماینظف القذر من بدنه بالحمام [الحامی] ثم ینتقل منها بشفاعه موالیه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۸۲۸

۱۴۹- ثم قال رسول الله ص اتقوا الله معاشر الشیعه، فإن الجنه لن تفوتکم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۶]

و إن أبطأت بکم عنها قبائح أعمالکم ،فتنافسوا فی درجاتها.قیل فهل

يـدخل جهنم [أحـد] من محبيك ، ومحبى على ع قال من قـذر نفسه بمخالفه محمـد و على ، وواقع المحرمات ، وظلم المؤمنين والمؤمنات ، وخالف مارسما له من الشرعيات جاء يوم القيامه قذرا طفسا يقول له محمد و على يافلان أنت قذر طفس ، لاتصلح لمرافقـه مواليـك الأخيـار، و لالمعـانقه الحـور الحسـان ، و لالملائكه الله المقربين ، و لاتصـل إلى ماهنـاك إلابـأن يطهر عنك ماهاهنا يعنى ما عليه من الذنوب فيدخل إلى الطبق الأعلى من جهنم ،فيعذب ببعض ذنوبه . ومنهم من تصيبه الشدائد فى المحشر ببعض ذنوبه ، ثم يلقطه من هنـا و من هنا من يبعثهم إليه مواليه من خيار شـيعتهم ، كمايلقط الطير الحب . ومنهم من تكون ذنوبه أقل وأخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم ، و من الآفات فى الأبدان فى الدنيا ليدلى فى قبره و هوطاهر من [ذنـوبه]. ومنهـم مـن يقرب مـوته ، و قـدبقيت عليـه فيشـتد نزعـه ، ويكفر بـه عنـه ، فـإن بقى شـىء وقـويت عليه يكـون له بطن أواضـطراب فى يوم موته ،فيقل من يحضـره فيلحقه به الـذل ،فيكفر عنه ، فإن بقى شـىءأتى به و لمايلحد ويوضع ،فيتفرقون عنه فيطهر. فإن كانت ذنوبه أعظم وأكثر

طهر منها بشدائد عرصات [يوم]القيامه، فإن كانت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۷]

أكثر وأعظم طهر منها فى الطبق الأعلى من جهنم ، وهؤلاء أشد محبينا عذابا وأعظمهم ذنوبا. ليس هؤلاء يسمون بشيعتنا، ولكنهم يسمون بمحبينا والموالين لأوليائنا والمعادين لأعدائنا، إن شيعتنا من شيعنا، واتبع آثارنا، واقتدى بأعمالنا

-روایت-از قبل-۲۳۵

[بيان معنى الشيعه]

۱۵۰- و قال الإمام ع قال رجل لرسول الله ص [يا رسول الله]فلان ينظر إلى حرم جاره فإن أمكنه مواقعه حرام لم ينزع عنه فغضب رسول الله ص و قال ائتونى به . فقال رجل آخر يا رسول الله إنه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتک وموالاه على ، ويتبرأ من أعدائكما. فقال رسول الله ص لاتقل إنه من شيعتنا فإنه كذب ، إن شيعتنا من شيعنا وتبعنا فى أعمالنا، و ليس هذا الذى ذكرته فى هذا الرجل من أعمالنا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۴۰۹

۱۵۱- وقيل لأمير المؤمنين [وإمام المتقين ، ويعسوب الدين ، وقائد الغر المحجلين ، ووصى رسول رب العالمين إن]فلان مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات ، و هو مع ذلک من شيعتكم . فقال أمير المؤمنين ع قدكتبت عليک كذبه أوكذبتان ، إن كان مسرفا بالذنوب على نفسه ،يحبنا ويبغض أعداءنا،فهو كذبه واحده، هو من محبينا لا من شيعتنا.

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۸]

و إن كان

يوالى أولياءنا ويعادى أعداءنا، و ليس [هو]بمسرف على نفسه [فى الذنوب] كماذكرت فهو منك كذبه،لأنه لايسرف فى الذنوب . و إن كان [لا]يسرف فى الذنوب و لايوالينا و لايعادى أعداءنا،فهو منك [كذبتان]

-روايت-از قبل-٢١٧

١٥٢[قال ع] قال رجل لامرأته اذهبى إلى فاطمه ع بنت رسول الله ص فسليها عنى ، أنا من شيعتكم ، أولست من شيعتكم فسألتها،فقالت ع قولى له إن كنت تعمل بما أمرناك ، وتنتهى عما زجرناك عنه فأنت من شيعتنا، و إلا فلا.فرجعت ،فأخبرته ، فقال ياويلى و من ينفك من الذنوب والخطايا،فأنا إذن خالد فى النار، فإن من ليس من شيعتهم فهو خالد فى النار.فرجعت المرأه فقالت لفاطمه ع ما قال لها زوجها.فقالت فاطمه ع قولى له ليس هكذا[فإن]شيعتنا من خيار أهل الجنه، و كل محبينا وموالى أوليائنا، ومعادى أعدائنا، والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذاخالفوا أوامرنا ونواهينا فى سائر الموبقات ، وهم مع ذلك فى الجنه، ولكن بعد مايطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا، أو فى عرصات القيامه بأنواع شدائدها، أو فى الطبق الأعلى من جهنم بعذابها إلى أن نستنقذهم بحبنا منها، وننقلهم إلى حضرتنا

-روايت-١-٢-روايت-١٥-٨٠۶

١٥٣- و قال رجل للحسن بن على ع يا ابن رسول الله أنا من شيعتكم . فقال

الحسن بن علی ع یا عبد الله إن کنت لنا فی أوامرنا وزواجرنا مطیعا فقد

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۹]

صدقت ، و إن کنت بخلاف ذلک فلاتزد فی ذنوبک بدعواک مرتبه شریفه لست من أهلها لاتقل أنا من شیعتکم ، ولکن قل أنا من موالیکم ومحبیکم ، ومعادی أعدائکم ، و أنت فی خیر، و إلی خیر

-روایت-از قبل-۱۸۵

۱۵۴- و قال رجل للحسین بن علی ع یا ابن رسول الله أنا من شیعتکم . قال ع اتق الله و لاتدعین شیئا یقول الله تعالی لک کذبت وفجرت فی دعواک . إن شیعتنا من سلمت قلوبهم من کل غش وغل ودغل ولکن قل أنا من موالیکم و[من]محبیکم

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۲۴۵

۱۵۵- و قال رجل لعلی بن الحسین ع یا ابن رسول الله أنا من شیعتکم الخلص فقال له یا عبد الله فإذن أنت کإبراهیم الخلیل ع ألذی قال الله فیه وَ إِنّ مِن شِیعَتِهِ لَإِبراهِیمَ إِذ جاءَ رَبّهُ بِقَلبٍ سَلِیمٍ فإن کان قلبک کقلبه فأنت من شیعتنا و إن لم یکن قلبک کقلبه ، و هوطاهر من الغش والغل [فأنت من محبینا] و إلافإنک إن عرفت أنک بقولک کاذب فیه ،إنک لمبتلی

بفالج لايفارقك إلى الموت أوجذام ليكون كفاره لكذبك هذا

-روايت-۱-۲-روايت-۷-۴۴۷

۱۵۶- و قال الباقر ع لرجل فخر على آخر[قال] أتفاخرنى و أنا من شيعه آل محمدالطيبين فقال له الباقر ع مافخرت عليه ورب الكعبه، وغبن منك على الكذب يا عبد الله ، أمالك معك تنفقه على نفسك أحب إليك أم تنفقه على إخوانك المؤمنين قال بل أنفقه على نفسى . قال فلست من شيعتنا،فإنا نحن ماننفق على المنتحلين من إخواننا أحب إلينا

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۰]

[من أن ننفق على أنفسنا] ولكن قل أنا من محبيكم و من الراجين للنجاه بمحبتكم

-روايت-از قبل-۸۴

[فى معنى الرافضى ، و أن أول من سمى به سحره موسى]

۱۵۷- وقيل للصادق ع إن عمارا الدهنى شهد اليوم عند[ابن] أبى ليلى قاضى الكوفه بشهاده، فقال له القاضى قم ياعمار فقد عرفناك ، لاتقبل شهادتك لأنك رافضى .فقام عمار و قدارتعدت فرائصه ، واستفرغه البكاء.

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۱]

فقال له ابن أبى ليلى أنت رجل من أهل العلم والحديث ، إن كان يسوءك أن يقال لك «رافضى »فتبرأ من الرفض ،فأنت من إخواننا. فقال له عمار يا هذا ماذهبت و الله حيث ذهبت ، ولكنى بكيت عليك و على أمابكائى على نفسى فإنك نسبتنى إلى رتبه شريفه لست من أهلها،زعمت أنى رافضى ،ويحك

لقد حدثنی الصادق ع « أن أول من سمی الرافضه السحره الذین لماشاهدوا آیه موسی ع فی عصاه آمنوا به [ورضوا به] واتبعوه ورفضوا أمر فرعون ، واستسلموا لکل مانزل بهم ،فسماهم فرعون الرافضه لمارفضوا دینه ».فالرافضی من رفض کلما کرهه الله ، تعالی وفعل کل ماأمره الله ،فأین فی الزمان مثل هذافإنما بکیت علی نفسی خشیه أن (یطلع الله تعالی) علی قلبی ، و قدتقبلت هذاالاسم الشریف علی نفسی ،فیعاتبنی ربی عز و جل و یقول یاعمار أکنت رافضا للأباطیل ،عاملاـ للطاعات کما قال لک فیکون ذلک تقصیرا بی فی الدرجات إن سامحنی ، وموجبا لشدید العقاب علی إن ناقشنی ، إلا أن یتدارکنی موالی بشفاعتهم . و أمابکائی علیک ،فلعظم کذبک فی تسمیتی بغیر اسمی ، وشفقتی الشدیده علیک من عذاب الله تعالی أن صرفت أشرف الأسماء إلی أن جعلته من أرذلها کیف یصبر بدنک علی عذاب [الله ، وعذاب]کلمتک هذه فقال الصادق ع لو أن علی عمار من الذنوب ما هوأعظم من السماوات والأرضین لمحیت عنه بهذه الکلمات وإنها لتزید فی حسناته عندربه عز و جل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۲]

حتی یجعل کل خردله منها أعظم من الدنیا ألف مره.

-روایت-از قبل-۵۳

۱۵۸- قال ع وقیل لموسی

بن جعفر ع مررنـا برجـل فی السوق و هوینـادی أنـا من شـیعه محمـد وآل محمـدالخلص ، و هوینادی علی ثیاب یبیعها علی من یزید. فقال موسـی ع ماجهل و لاضاع امرؤ عرف قدر نفسه ، أتدرون مامثل هذا[مامثل] هذاکمن قال « أنامثل سـلمان و أبی ذر والمقداد وعمار» و هو مع ذلک یباخس فی بیعه ، ویدلس عیوب المبیع علی مشتریه ، ویشتری الشی ء بثمن فیزاید الغریب یطلبه فیوجب له ، ثم إذاغاب المشتری قال لاأریده إلابکذا بدون ما کان یطلبه [منه]، أ یکون هذاکسـلمان و أبی ذر والمقداد وعمار حاش لله أن یکون هذاکهم ولکن لانمنعه من أن یقول « أنا من محبی محمد وآل محمد، و من موالی أولیائهم ومعادی أعدائهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۶۴۴

۱۵۹- قـال ع و لماجعل إلی علی بن موسـی الرضا ع ولایه العهـد دخل علیه آذنه فقال إن قوما بالباب یسـتأذنون علیک ،یقولون نحن من شیعه علی ع . فقال ع أنامشغول فاصرفهم .فصرفهم .

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۳]

فلما کان فی الیوم الثانی جاءوا وقالوا کذلک ، فقال مثلها،فصرفهم إلی أن جاءوه هکذا یقولون ویصرفهم شهرین ، ثم أیسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا إنا شیعه أبیک

على بن أبى طالب ع و قدشـمت بنا أعداؤنا فى حجابك لنا، ونحن ننصرف هذه الكره، ونهرب من بلدنا خجلا وأنفه مما لحقنا، وعجزا عن احتمال مضـض مايلحقنا بشـماته أعدائنا. فقال على بن موسـى [الرضا] ع ائذن لهم ليدخلوا.فدخلوا عليه ،فسـلموا عليه ،فلم يرد عليهم ، و لم يأذن لهم بالجلوس ،فبقوا قياما،فقالوا يا ابن رسول الله ما هـذاالجفاء العظيم والاستخفاف بعـد هذاالحجاب الصعب أى باقيه تبقى منا بعد هذا فقال الرضا ع اقرءواوَ ما أَصابَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَت أَيدِيكُم وَ يَعفُوا عَن كَثِيرٍ. مااقتديت إلا-بربى عز و جـل فيكم ، وبرسول الله ص وبأمير المؤمنين ع و من بعـده من آبائى الطاهرين ع عتبوا عليكم ،فاقتـديت بهم .قالوا لماذا يا ابن رسول الله قال [لهم]لدعواكم أنكم شيعه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع .ويحكم إنما شيعته الحسن و الحسين ع وسـلمان و أبى ذر والمقداد وعمار و محمد بن أبى بكر،الذين لم يخالفوا شـيئا من أوامره ، و لم يرتكبوا شيئا من [فنون]زواجره .فأمـا أنتم إذاقلتم إنكم شـيعته ، وأنتم فى أكثر أعمالكم له مخالفون ،مقصـرون فى كثير من الفرائض [و]متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم فى الله ، وتتقون حيث لاتجب التقيه، وتتركون

التقیه[حیث لابـد من التقیه]. لوقلتم إنکم موالوه ومحبوه ، والموالون لأولیـائه ، والمعادون لأعـدائه ، لم أنکره من قولکم ، ولکن هذه مرتبه شریفه ادعیتموها، إن لم تصدقوا قولکم بفعلکم

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۴]

هلکتم إلا أن تتـدارککم رحمه[من]ربکم .قالوا یا ابن رسول الله ،فإنا نسـتغفر الله ونتوب إلیه من قولنا،بل نقول کماعلمنا مولانا نحن محبوکم ، ومحبو أولیـائکم ، ومعـادو أعـدائکم . قـال الرضـا ع فمرحبا بکم یاإخوانی و أهل ودی ،ارتفعوا،ارتفعوا.فما زال یرفعهم حتی ألصـقهم بنفسه ، ثم قال لحاجبه کم مره حجبتهم قال ستین مره. فقال لحاجبه فاختلف إلیهم ستین مره متوالیه،فسـلم علیهم وأقرأهم سـلامی فقـد محوا مـا کـان من ذنوبهم باسـتغفارهم وتوبتهم ، واسـتحقوا الکرامه لمحبتهم لنـا وموالاتهم . وتفقد أمورهم وأمور عیالاتهم ،فأوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع معرات

-روایت-از قبل-۵۷۰

۱۶۰- قـال ع دخـل رجـل علی محمـد بن علی بن موسـی الرضا ع و هومسـرور، فقال ما لی أراک مسـرورا قال یا ابن رسول الله ،سـمعت أباک یقول أحق یوم بأن یسـر العبد فیه یوم یرزقه الله صدقات ومبرات وسد خلات من إخوان له مؤمنین ، وإنه قصدنی الیوم عشره من إخوانی [المؤمنین]الفقراء لهم عیالات ،قصدونی من بلد

كذا وكذا،فأعطيت كل واحد منهم فلهذا سروری . فقال محمد بن على ع لعمری إنک حقيق بأن تسر إن لم تكن أحبطته أو لم تحبطه فيما بعد.

-روايت-١-٢-روايت-١۵-ادامه دارد

[صفحه ٣١۵]

فقال الرجل وكيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخلص قال هاه قدأبطلت برک بإخوانک وصدقاتک . قال وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال له محمد بن على ع اقرأ قول الله عز و جل يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تُبطِلُوا صَدَقاتِكُم بِالمَنّ وَ الأَذى. قال الرجل يا ابن رسول الله مامننت على القوم الذين تصدقت عليهم و لا آذيتهم قال له محمد بن على ع إن الله عز و جل إنما قال لا تُبطِلُوا صَدَقاتِكُم بِالمَنّ وَ الأَذى و لم يقل لا تبطلوا بالمن على من تتصدقون عليه ،[وبالأذى لمن تتصدقون عليه] و هو كل أذى ، أفترى أذاك للقوم الذين تصدقت عليهم أعظم ،أم أذاك لحفظتك وملائكه الله المقربين حواليك ،أم أذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله . فقال فقد آذيتنى وآذيتهم وأبطلت صدقتك . قال لماذا قال لقولك « وكيف أحبطته و أنا من شيعتكم الخلص »ويحك ، أتدرى

من شـیعتنا الخلص [قال لا. قال شـیعتنا الخلص]حزقیل المؤمن ،مؤمن آل فرعون وصاحب یس ألذی قال الله تعالی [فیه]وَ جاءَ مِن أَقصَا المَـدِینَه رَجُلٌ یَسعی وسـلمان و أبوذر والمقـداد وعمار، أسویت نفسک بهؤلاء أماآذیت بهـذا الملائکه، وآذیتنا. فقال الرجل أستغفر الله وأتوب إلیه ،فکیف أقول

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۶]

قال قل أنا من موالیکم ومحبیکم ، ومعادی أعـدائکم ، وموالی أولیائکم . فقال کـذلک أقول ، وکـذلک أنا یا ابن رسول الله ، و قـدتبت من القول ألـذی أنکرته ، وأنکرته الملائـکه،فمـا أنکرتم ذلک إلالإنکار الله عز و جل . فقال محمـد بن علی بن موسـی الرضا ع الآن قدعادت إلیک مثوبات صدقاتک وزال عنها الإحباط

-روایت-از قبل-۳۱۰

۱۶۱- قال أبویعقوب یوسف بن زیاد و علی بن سـیار(رض)حضـرنا لیله علی غرفه الحسن بن علی بن محمـد ع و قد کان ملک الزمان له معظما، وحاشـیته له مبجلین ،إذ مر علینا والی البلد والی الجسرین ومعه رجل مکتوف ، و الحسن بن علی ع مشرف من روزنته . فلما رآه الوالی ترجل عن دابته إجلالا له . فقال الحسن بن علی ع عـد إلی موضـعک .فعاد، و هومعظم له ، و قال یا ابن رسول

الله ،أخـذت هـذا، فی هـذه اللیله، علی بـاب حانوت صـیرفی ،فاتهمته بأنه یریـد نقبه والسـرقه منه .فقبضت علیه ، فلما هممت أن أضـربه خمسمائه[سوط] و هذاسبیلی فیمن أتهمه ممن آخذه لیکون قدشقا ببعض ذنوبه قبل أن یأتینی [ویسألنی فیه] من لاأطیق مدافعته . فقال لی اتق الله و لاتتعرض لسـخط الله فإنی من شیعه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع وشیعه هذاالإمام [أبی]القائم بأمر الله ع .

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

فکففت عنه ، و قلت أنامار بک علیه ، فإن عرفک بالتشیع أطلقت عنک ، و إلاقطعت یـدک ورجلک ، بعـد أن أجلـدک ألف سوط، و قـدجئتک [به] یا ابن رسول الله فهل هو من شـیعه علی ع کماادعی فقال الحسن بن علی ع معاذ الله ، ما هذا من شـیعه علی ع ، وإنمـا ابتلاـه الله فی یـدک ،لاعتقـاده فی نفسـه أنـه مـن شـیعه علی ع . فقـال الـوالی الآـن کفیتنی مئـونته ،الآـن أضـربه خمسمائه[ضربه] لاحرج علی فیها. فلما نحاه بعیدا، قال ابطحوه ،فبطحوه وأقام علیه جلادین ،واحدا عن یمینه ، وآخر عن شماله ، و قال أوجعاه .فأهویا إلیه بعصیهما فکانا لایصیبان استه شیئا إنما یصیبان الأرض .فضجر من

ذلک ، و قال ویلکما تضربان الأرض اضربا استه .[فذهبا یضربان استه]فعدلت أیدیهما فجعلا یضرب بعضهما بعضا ویصیح ویتأوه . فقال ویحکما، أمجنونان أنتما یضرب بعضکما بعضا اضربا الرجل .فقالا مانضرب إلا الرجل ، و مانقصد سواه ، ولکن تعدل أیدینا حتی یضرب بعضنا بعضا. قال فقال یافلان و یافلان حتی دعا أربعه وصاروا مع الأولین سته، و قال أحیطوا به .فأحاطوا به ،فکان یعدل بأیدیهم ، وترفع عصیهم إلی فوق ،فکانت لاتقع إلابالوالی فسقط عن دابته ، و قال قتلتمونی ،قتلکم الله ، ما هذا)فقالوا ماضربنا إلاإیاه ثم قال لغیرهم تعالوا فاضربوا هذا.فجاءوا،فضربوه بعد فقال ویلکم إیای تضربون فقالوا لا و الله ، مانضرب إلا الرجل

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

قال الوالی فمن أین لی هذه الشجات برأسی ووجهی وبدنی ، إن لم تکونوا تضربونی فقالوا شلت أیماننا إن کنا[قد]قصدناک بضرب . فقال الرجل للوالی یا عبد الله أ ماتعتبر بهذه الألطاف التی بهایصرف عنی هذاالضرب ،ویلک ردنی إلی الإمام ، وامتثل فی أمره . قال فرده الوالی بعد[إلی] بین یدی الحسن بن علی ع . فقال یا ابن رسول الله ،عجبنا لهذا،أنکرت أن یکون من شیعتکم و من لم یکن من شیعتکم ،فهو من شیعه إبلیس ، و هو فی النار، و قدرأیت له

من المعجزات ما لا يكون إلاللأنبياء. فقال الحسن بن علی ع قل أوللأوصیاء.[فقال أوللأوصیاء]. فقال الحسن بن علی ع للوالی یا عبد الله إنه کذب فی دعواه أنه من شیعتنا کذبه لوعرفها ثم تعمدها لابتلی بجمیع عذابک له ، ولبقی فی المطبق ثلاثین سنه، ولکن الله تعالی رحمه لإطلاق کلمه علی ماعنی لا ـ علی تعمد کذب و أنت یا عبد الله ،فاعلم أن الله عز و جل قدخلصه من یدیک ،خل عنه فإنه من موالینا ومحبینا، و لیس من شیعتنا. فقال الوالی ما کان هذاکله عندنا إلاسواء،فما الفرق قال له الإمام ع الفرق أن شیعتنا هم الذین یتبعون آثارنا، ویطیعونا فی جمیع أوامرنا ونواهینا،فأولئک [من]شیعتنا.فأما من خالفنا فی کثیر مما فرضه الله علیه فلیسوا من شیعتنا. قال الإمام ع للوالی و أنت قدکذبت کذبه لوتعمدتها وکذبتها لابتلاک الله عز و جل بضرب ألف سوط، وسجن ثلاثین سنه فی المطبق . قال و ماهی یا ابن رسول الله

-روایت-از قبل-۱۲۹۴

[صفحه ۳۱۹]

قال بزعمک أنک رأیت له معجزات ، إن المعجزات لیست له إنما هی لنا أظهرها الله تعالی فیه إبانه لحجتنا وإیضاحا لجلالتنا وشرفنا، و لو قلت شاهدت فیه معجزات ، لم أنکره

عليـك ، أ ليس إحيـاء عيسـى ع الميـت معجزه أهى للميت أم لعيسـى أ و ليس خلـق من الطين كهيئه الطير فصـار طيرا بـإذن الله [معجزه] أهى للطائر أولعيسـى أ و ليس الذين جعلوا قرده خاسئين معجزه، أهى للقرده أولنبى ذلك الزمان فقال الوالى أستغفر الله [ربى] وأتوب إليه . ثم قال الحسن بن على ع للرجل ألـذى قال إنه من شـيعه على ع يا عبد الله لست من شـيعه على ع ،إنما أنت من محـبيه ، وإنمـا شـيعه على ع الـذين قـال عز و جـل فيهم وَ الّـذِينَ آمَنُـوا وَ عَمِلُوا الصّالِحـاتِ أُولِئـکَ أَصـحابُ الجَنّهِ هُم فِيها خالِدُونَ.هم الذين آمنوا بالله ووصـفوه بصفاته ، ونزهوه عن خلاف صفاته ، وصدقوا محمدا فى أقواله ، وصوبوه فى كل أفعاله ، ورأوا عليا بعده سيدا إماما، وقرما هماما لايعدله من أمه محمدأحد، و لاكلهم إذااجتمعوا فى كفه يوزنون بوزنه ،بل يرجح عليهم كماترجح السـماء و الأرض على الذره. وشيعه على ع هم الذين لايبالون فى سبيل الله أوقع الموت عليهم ، أووقعوا على الموت . وشيعه على ع هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ، و لو كان بهم خصاصه وهم الذين لايراهم الله حيث نهاهم ، و لايفقدهم من حيث

أمرهم . وشيعه علی ع هم الذين يقتدون بعلی فی إكرام إخوانهم المؤمنين .

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۰]

ما عن قولی أقول لك هذا،بل أقوله عن قول محمدص ،فذلك قوله تعالی وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِقضوا الفرائض كلها، بعدالتوحيد واعتقاد النبوه والإمامه وأعظمها[فرضا]قضاء حقوق الإخوان فی الله ، واستعمال التقيه من أعداء الله عز و جل

-روايت-از قبل-۲۳۷

[فی وجوب الاهتمام بالتقيه وقضاء حقوق المؤمنين]

۱۶۲- قال رسول الله ص مثل مؤمن لاتقيه له كمثل جسد لارأس له ، ومثل مؤمن لايرعی حقوق إخوانه المؤمنين ،كمثل من حواسه كلها صحيحه فهو لايتأمل بعقله ، و لايبصر بعينه ، و لايسمع بأذنه ، و لايعبر بلسانه عن حاجته ، و لايدفع المكاره عن نفسه بالإدلاء بحججه و لايبطش لشی ء بيديه ، و لاينهض إلی شیءبرجليه ،فذلك قطعه لحم قدفاتته المنافع ، وصار غرضا لكل المكاره ،فكذلك المؤمن إذاجهل حقوق إخوانه ،فاته ثواب حقوقهم ،فكان كالعطشان بحضره الماء البارد فلم يشرب حتی طفی وبمنزله ذی الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع مكروه ، و لاالانتفاع محبوب ، فإذا هوسليب كل نعمه،مبتلی بكل آفه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۶۰۴

۱۶۳- و قال أمير المؤمنين ع التقيه من أفضل أعمال المؤمن ،يصون بهانفسه وإخوانه عن الفاجرين .

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۱]

وقضاء حقوق الإخوان

أشرف أعمال المتقين ،يستجلب موده الملائكه المقربين وشوق الحور العين

-روايت-از قبل-۹۷

۱۶۴- و قال الحسن بن على ع إن التقيه يصلح الله بهاأمه،لصاحبها مثل ثواب أعمالهم ، و إن تركها ربما أهلك أمه، وتاركها شريك من أهلكهم . و إن معرفه حقوق الإخوان تحبب إلى الرحمن ، وتعظم الزلفى لدى الملك الديان ، و إن ترك قضاءها يمقت إلى الرحمن ، ويصغر الرتبه عندالكريم المنان

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۲۹۴

۱۶۵- و قال الحسين بن على ع لو لاالتقيه ماعرف ولينا من عدونا و لو لامعرفه حقوق الإخوان ماعرف من السيئات شيء إلاعوقب على جميعها،لكن الله عز و جل يقول وَ ما أَصابَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَت أَيدِيكُم وَ يَعفُوا عَن كَثِيرٍ

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۲۴۳

۱۶۶- و قال على بن الحسين زين العابدين ع يغفر الله للمؤمن كل ذنب ويطهره منه فى الدنيا والآخره ماخلا ذنبين ترك التقيه، وتضييع حقوق الإخوان

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۱۵۴

۱۶۷- و قال محمد بن على ع أشرف أخلاق الأئمه والفاضلين من شيعتنا استعمال التقيه، وأخذ النفس بحقوق الإخوان .

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۱۱۸

[صفحه ۳۲۲]

۱۶۸- و قال جعفر بن محمد ع استعمال التقيه لصيانه الإخوان ، فإن كان هويحمى الخائف فهو من أشرف (خصال الكرم). والمعرفه بحقوق الإخوان من أفضل الصدقات

والصلوات والزكاه والحج والمجاهدات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۹۸

۱۶۹- و قال موسی بن جعفر ع و قدحضره فقیر مؤمن یسأله سد فاقته فضحک فی وجهه ، و قال أسألک مسأله، فإن أصبتها أعطیتک عشره أضعاف ماطلبت ، و إن لم تصبها أعطیتک ماطلبت و قد کان طلب منه مائه درهم یجعلها فی بضاعه یتعیش بها فقال الرجل سل . فقال موسی ع لوجعل إلیک التمنی لنفسک فی الدنیا ماذا کنت تتمنی قال کنت أتمنی أن أرزق التقیه فی دینی ، وقضاء حقوق إخوانی . قال فما بالک لم تسأل الولایه لنا أهل البیت قال ذاک قدأعطیته ، و هذا لم أعطه ،فأنا أشکر علی ماأعطیت ، وأسأل ربی عز و جل مامنعت . فقال أحسنت ،أعطوه ألفی درهم ، و قال اصرفها فی کذا یعنی العفص فإنه متاع یابس وسیقبل [بعد] ماأدبر،فانتظر به سنه، واختلف إلی دارنا وخذ الإجراء فی کل یوم .ففعل ، فلما تمت له سنه، فإذا قدزاد فی ثمن العفص للواحد

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۳]

خمسه عشر،فباع ما کان اشتری بألفی درهم بثلاثین ألف درهم

-روایت-از قبل-۶۵

۱۷۰- و کان علی بن موسی ع بین یدیه فرس صعب ، وهناک راضه لایجسر أحد منهم أن یرکبه ، و إن رکبه لم یجسر أن یسیره مخافه

أن يشب به ،فيرميه ويدوسه بحافره ، و كان هناك صبى ابن سبع سنين ، فقال يا ابن رسول الله أتأذن لى أن أركبه وأسيره وأذلله قال أنت قال نعم . قال لماذا قال لأنى قداستوثقت منه قبل أن أركبه بأن صليت على محمد وآله الطيبين الطاهرين مائه[مره]، وجددت على نفسى الولايه لكم أهل البيت . قال اركبه .فركبه ، فقال سيره .فسيره . و مازال يسيره ويعديه حتى أتعبه وكده ،فنادى الفرس يا ابن رسول الله قدآلمنى منذ اليوم ،فاعفنى منه ، و إلافصبرنى تحته .[ف] قال الصبى سل ما هوخير لك « أن يصبرك تحت مؤمن ». قال الرضا ع صدق [فقال] أللهم صبره .فلان الفرس وسار، فلما نزل الصبى قال سل من دواب دارى وعبيدها وجواريها و من أموال خزائنى ماشئت فإنك مؤمن قدشهرك الله تعالى بالإيمان فى الدنيا. قال الصبى يا ابن رسول الله [صلى الله عليك وآلك] وأسأل ماأقترح قال يافتى اقترح ، فإن الله تعالى يوفقك لاقتراح الصواب . فقال سل لى ربك التقيه الحسنه، والمعرفه بحقوق الإخوان ، والعمل بما أعرف من ذلك .

-روايت-١-٢-روايت-٧-ادامه دارد

[صفحه ٣٢۴]

قال الرضا ع قدأعطاك الله ذلك

،لقد سألت أفضل شعار الصالحين ودثارهم

-روايت-از قبل-۷۶

۱۷۱- وقيل لمحمد بن على ع إن فلانا نقب فى جواره على قوم ،فأخذوه بالتهمه، وضربوه خمسمائه سوط. قال محمد بن على ع ذلك أسهل من مائه ألف ألف سوط فى النار،[نبه] على التوبه حتى يكفر ذلك .قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله [صلى الله عليك و على آلك] قال إنه فى غداه يومه ألذى أصابه ماأصابه ضيع حق أخ مؤمن ، وجهر بشتم أبى الفصيل و أبى الدواهى و أبى الشرور و أبى الملاهى ، وترك التقيه، و لم يستر على إخوانه ومخالطيه ،فاتهمهم عندالمخالفين ، وعرضهم للعنهم وسبهم ومكروههم وتعرض هوأيضا،فهم الذين سووا عليه البليه، وقذفوه بهذه التهمه.فوجهوا إليه وعرفوه ذنبه ليتوب ، ويتلافى مافرط منه ، فإن لم يفعل ،فليوطن نفسه على ضرب خمسمائه سوط[وحبس] فى مطبق لايفرق [فيه] بين الليل والنهار.فوجه إليه ،فتاب وقضى حق الأخ ألذى كان قدقصر فيه ،فما فرغ من ذلك حتى عثر باللص ، وأخذ منه المال ، وخلى عنه ، وجاءه الوشاه يعتذرون إليه

-روايت-۱-۲-روايت-۷-۸۶۵

۱۷۲- وقيل لعلى بن محمد ع من أكمل الناس [فى]خصال الخير قال أعملهم

بالتقیه، وأقضاهم لحقوق إخوانه

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۱۱۰

.

[صفحه ۳۲۵]

[التواضع ، وفضل خدمه الضیف]

۱۷۳- و قال الحسن بن علی ع أعرف الناس بحقوق إخوانه ، وأشدهم قضاء لها،أعظمهم عند الله شأنا، و من تواضع فی الدنیا لإخوانه فهو عند الله من الصدیقین ، و من شیعه علی بن أبی طالب ع حقا. ولقد ورد علی أمیر المؤمنین ع أخوان له مؤمنان أب و ابن ،فقام إلیهما وأکرمهما، وأجلسهما فی صدر مجلسه ، وجلس بین أیدیهما، ثم أمر بطعام ،فأحضر فأکلا منه ، ثم جاء قنبر بطست ، وإبریق [من]خشب ، ومندیل للیبس ، وجاء لیصب علی ید الرجل ماء.فوثب أمیر المؤمنین ع فأخذ الإبریق لیصب علی ید الرجل ،فتمرغ الرجل فی التراب و قال یا أمیر المؤمنین الله یرانی و أنت تصب الماء علی یدی قال اقعد، واغسل یدیک فإن الله عز و جل یراک وأخاک ألذی لایتمیز منک و لایتفضل عنک ویزید بذلک فی خدمه فی الجنه مثل عشره أضعاف عدد أهل الدنیا و علی حسب ذلک فی ممالکه فیها.فقعد الرجل . فقال له علی ع أقسمت علیک بعظیم حقی ألذی عرفته وبجلته ، وتواضعک لله حتی جازاک عنه بأن ندبنی لماشرفک به من خدمتی لک لماغسلت مطمئنا کماکنت تغسل لو کان

الصاب علیک قنبرا.ففعل الرجل [ذلک]. فلما فرغ ،ناول الإبریق محمد بن الحنفیه و قال یابنی لو کان هذاالابن حضرنی دون أبیه لصببت [الماء] علی یده ، ولکن الله عز و جل یأبی أن یسوی بین ابن و أبیه إذاجمعهما مکان ،لکن قدصب الأب علی الأب ،فلیصب الابن علی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۶]

الابن .فصب محمد بن الحنفیه علی الابن . قال الحسن بن علی ع فمن اتبع علیا ع علی ذلک فهو الشیعی حقا

-روایت-از قبل-۱۰۹

. قوله عز و جل وَ إِذ أَخَذنا مِیثاقَ بَنِی إِسرائِیلَ لا تَعبُدُونَ إِلّا اللّهَ وَ بِالوالِدَینِ إِحساناً وَ ذِی القُربی وَ الیَتامی وَ المَساکِینِ وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسناً وَ أَقِیمُوا الصّلاهَ وَ آتُوا الزّکاهَ ثُمّ تَوَلّیتُم إِلّا قَلِیلًا مِنکُم وَ أَنتُم مُعرِضُونَ

-قرآن-۱۷-۲۷۸

۱۷۴- قال الإمام ع قال الله عز و جل لبنی إسرائیل وَاذکرواإِذ أَخَذنا مِیثاقَ بَنِی إِسرائِیلَعهدهم المؤکد علیهم لا تَعبُدُونَ إِلّا اللّهَ أی لایشبهوه بخلقه ، و لایجوروه فی حکمه ، و لایعملوا مایراد به [وجهه یریدون به]وجه غیره .وَ بِالوالِدَینِ إِحساناً وأخذنا میثاقهم بأن یعملوا بوالدیهم إحسانا،مکافاه علی إنعامهما علیهم ، وإحسانهما إلیهم ، واحتمال المکروه الغلیظ فیهم لترفیههم وتودیعهم وَ ذِی القُربیقرابات الوالدین بأن یحسنوا إلیهم لکرامه الوالدین .وَ الیَتامی أی و أن یحسنوا إلی الیتامی الذین فقدوا آباءهم الکافلین

لهم أمورهم ،السائقين إليهم غذاءهم وقوتهم ،المصلحين لهم معاشهم .

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۷]

وَ قُولُوا لِلنّاسِ الـذين لا ـمئونه لهم عليكم حُسنـاًعاملوهم بخلق جميـل .وَ أَقِيمُوا الصّلاةَالخمس ، وأقيموا أيضا الصـلاه على محمد وآل محمدالطيبين عندأحوال غضبكم ورضاكم ، وشدتكم ورخاكم ، وهمومكم المعلقه لقلوبكم ثُمّ تَوَلّيتُمأيها اليهود عن الوفاء بما قدنقل إليكم من العهد ألذى أداه أسلافكم إليكم وَ أَنتُم مُعرِضُونَ عن ذلك العهد،تاركين له ،غافلين عنه

-روايت-از قبل-۳۶۹

۱۷۵- قـال الإمـام ع أمـا قوله تعـالى لا ـ تَعبُـدُونَ إِلّا اللّهَ فإن رسول الله ص قال من شـغلته عباده الله عن مسألته ،أعطاه الله أفضـل مايعطى السائلين

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۶۰

۱۷۶- و قال علی ع قال الله عز و جل من فوق عرشه « ياعبادی اعبدونی فيما أمرتكم به و لاتعلمونی مايصـلحكم ،فإنی أعلم به ، و لاأبخل عليكم بمصالحكم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۱۶۱

۱۷۷- وقالت فاطمهص من أصعد إلی الله خالص عبادته ،أهبط الله [إليه]أفضل مصلحته

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۸۸

۱۷۸- و قال الحسن بن علی ع من عبد الله عبد الله له كل شیء

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۷۰

۱۷۹- و قال الحسين بن علی ع من عبد الله حق عبادته آتاه الله فوق أمانيه وكفايته

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۹۳

.

[صفحه ۳۲۸]

١٨٠- و قال على بن الحسين بن

علی ع إنی أكره أن أعبد الله لاغرض لی إلاثوابه ،فأكون كالعبد الطمع المطیع ، إن طمع عمل و إلا لم یعمل . وأكره أن أعبده [لاغرض لی] إلالخوف عقابه ،فأكون كالعبد السوء إن لم یخف لم یعمل .قیل له فلم تعبده قال لما هوأهله بأیادیه علی وإنعامه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۲۹۵

۱۸۱- و قال محمد بن علی الباقر ع لا یكون العبد عابدا لله حق عبادته حتی ینقطع عن الخلق كلهم إلیه ،فحینئذ یقول هذاخالص لی .فیقبله بكرمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۴۹

۱۸۲- و قال جعفر بن محمدالصادق ع ماأنعم الله عز و جل علی عبدأجل من أن لا یكون فی قلبه مع الله تعالی غیره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۲۳

۱۸۳- و قال موسی بن جعفر ع أشرف الأعمال التقرب بعباده الله تعالی [إلیه]

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۸۳

۱۸۴- و قال علی بن موسی الرضا ع [فی هذه الآیه]إِلَیهِ یَصعَدُ الکَلِمُ الطّیّبُ[قول] لاإله إلا الله محمد رسول الله علی ولی الله ، وخلیفه محمد رسول الله حقا، وخلفاؤه خلفاء الله ، والعَمَلُ الصّالِحُ یَرفَعُهُعلمه فی قلبه بأن هذا[الكلام]صحیح كماقلته بلسانی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۷۷

.

[صفحه ۳۲۹]

۱۸۵- و قال أیضا ع مل ء الأرض من العباد المراءین لایعدلون عند الله شیخا ضئیلا

زمنا يخلص عبادته

-روايت-۱-۲-روايت-۲۱-۱۰۲

۱۸۶- و قال محمد بن على ع أفضل العباده الإخلاص

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۵۴

۱۸۷- و قال على بن محمد ع لوسلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادى رجل عبد الله وحده خالصا مخلصا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۱۰۲

۱۸۸- و قال الحسن بن على ع لوجعلت الدنيا كلها لقمه واحده لقمتها من يعبد الله خالصا لرأيت أنى مقصر فى حقه ، و لومنعت الكافر منها حتى يموت جوعا وعطشا، ثم أذقته شربه من الماء لرأيت أنى قدأسرفت

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-۲۰۶

[فى أن الوالدين محمدص و على ع]

و قال [قال] الله عز و جل وَ بِالوالِدَينِ إِحساناً.

-قرآن-۳۰-۵۴

[صفحه ۳۳۰]

۱۸۹- قال رسول الله ص أفضل والديكم وأحقهما لشكركم محمد و على

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۷۰

۱۹۰- و قال على بن أبى طالب ع سمعت رسول الله ص يقول أنا و على أبوا هذه الأمه، ولحقنا عليهم أعظم من حق أبوى ولادتهم ،فإنا ننقذهم إن أطاعونا من النار إلى دار القرار، ونلحقهم من العبوديه بخيار الأحرار

-روايت-۱-۲-روايت-۶۲-۲۱۵

۱۹۱- وقالت فاطمه ع أبوا هذه الأمه محمد و على ،يقيمان أودهم وينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما

-روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۴۷

۱۹۲- و قال الحسن بن علی ع محمد و علی أبوا هذه الأمه،فطوبی لمن کان بحقهما عارفا، ولهما فی کل أحواله مطیعا،یجعله الله من أفضل سکان جنانه ویسعده

بکراماته ورضوانه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۷۹

۱۹۳- و قال الحسين بن على ع من عرف حق أبويه الأفضلين محمد و على ع ، وأطاعهما حق الطاعه قيل له تبجح فى أى الجنان شئت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۳۵

۱۹۴- و قال على بن الحسين ع إن كان الأبوان إنما عظم حقهما على أولادهما لإحسانهما إليهم ،فإحسان محمد و على ع إلى هذه الأمه أجل وأعظم فهما بأن يكونا أبويهم أحق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۷۷

۱۹۵- و قال محمد بن على الباقر ع من أراد أن يعرف كيف قدره عند

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۱]

الله ،فلينظر كيف قدر أبويه الأفضل عنده محمد و على ع

-روایت-از قبل-۶۱

۱۹۶- و قال جعفر بن محمد ع من رعى حق أبويه الأفضلين محمد و على ع لم يضره ماأضاع من حق أبوى نفسه وسائر عباد الله ،فإنهماص يرضيانهم بسعيهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۵۶

۱۹۷- و قال موسى بن جعفر ع لعظم ثواب الصلاه على قدر تعظيم المصلى أبويه الأفضلين محمد و على ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۰۶

۱۹۸- و قال على بن موسى الرضا ع أ مايكره أحدكم أن ينفى عن أبيه وأمه الذين ولداه قالوا بلى و الله . قال فليجتهد أن لاينفى عن أبيه وأمه الذين هما أبواه

أفضل من أبوی نفسه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۹۳

.

[صفحه ۳۳۲]

۱۹۹- و قال محمد بن علی [بن موسی] ع حین قال رجل بحضرته إنی لأحب محمدا وعلیا حتی لوقطعت إربا إربا، أوقرضت لم أزل عنه . قال محمد بن علی ع لاجرم إن محمدا وعلیا یعطیانک من أنفسهما ماتعطیهما[أنت] من نفسک إنهما لیستدعیان لک فی یوم فصل القضاء ما لایفی مابذلته لهما بجزء من مائه ألف ألف جزء من ذلک

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۳۲۵

۲۰۰- و قال علی بن محمد ع من لم یکن والدا دینه محمد و علی ع أکرم علیه من والدی نسبه ،فلیس من الله فی حل و لاحرام ، و لاکثیر و لاقلیل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۵۱

.

[صفحه ۳۳۳]

۲۰۱- و قال الحسن بن علی ع من آثر طاعه أبوی دینه محمد و علی ع علی طاعه أبوی نسبه ، قال الله عز و جل له لأؤثرنک کماآثرتنی ولأشرفنک بحضره أبوی دینک ، کماشرفت نفسک بإیثار حبهما علی حب أبوی نسبک . و أما قوله عز و جل وَ ذیِ القُربیفهم من قراباتک من أبیک وأمک ،قیل لک اعرف حقهم کماأخذ العهد به علی بنی إسرائیل ، وأخذ علیکم معاشر أمه محمدص بمعرفه حق قرابات محمدص الذین هم

الأئمه بعده ، و من يليهم بعد من خيار أهل دينهم

-روايت-١-٢-روايت-٣٣-۴۵۴

[الحث على رعايه حق قرابات أبوى الدين]

۲۰۲- قال الإمام ع قال رسول الله ص من رعى حق قرابات أبويه أعطى فى الجنه ألف درجه، بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المحضير

-روايت-١-٢-روايت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۴]

مائه،سنه إحدى الدرجات من فضه، والأخرى من ذهب ، والأخرى من لؤلؤ والأخرى من زمرد، والأخرى من زبرجد، والأخرى من مسك ، والأخرى من عنبر والأخرى من كافور،فتلك الدرجات من هذه الأصناف . و من رعى حق قربى محمد و على ع أوتى من فضائل الدرجات وزياده المثوبات على قدر زياده فضل محمد و على ع على أبوى نفسه .

-روايت-از قبل-۳۲۰

۲۰۳- وقالت فاطمه ع لبعض النساء أرضى أبوى دينك محمدا وعليا بسخط أبوى نسبك و لاترضى أبوى نسبك بسخط أبوى دينك ، فإن أبوى نسبك إن سخطا أرضاهما محمد و على ع بثواب جزء من ألف ألف جزء من ساعه من طاعاتهما. و إن أبوى دينك [محمدا وعليا] إن سخطا لم يقدر أبوا نسبك أن يرضياهما لأن ثواب طاعات أهل الدنيا كلهم لايفى بسخطهما

-روايت-١-٢-روايت-٧-٣٣٧

۲۰۴- و قال الحسن بن على ع عليك بالإحسان إلى قرابات أبوى دينك محمد و على ، و إن أضعت قرابات أبوى نسبك ، وإياك وإضاعه قرابات أبوى

دینک بتلافی قرابات أبوی نسبک ، فإن شکر هؤلاء إلی أبوی دینک محمد و علی ع أثمر لک من شکر هؤلاء إلی أبوی نسبک ، إن قرابات أبوی دینک إذاشکروک عندهما بأقل قلیل نظرهما لک یحط عنک ذنوبک و لوکانت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۵]

مل ء ما بین الثری إلی العرش . و إن قرابات أبوی نسبک إن شکروک عندهما، و قدضیعت قرابات أبوی دینک لم یغنیا عنک فتیلا

-روایت-از قبل-۱۲۷

۲۰۵- و قال علی بن الحسین ع حق قرابات أبوی دیننا محمد و علی وأولیائهما أحق من قرابات أبوی نسبنا، إن أبوی دیننا یرضیان عنا أبوی نسبنا وأبوی نسبنا لایقدران أن یرضیا عنا أبوی دیننا محمد و علی ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۱۲

۲۰۶- و قال محمد بن علی ع من کان أبوا دینه محمد و علی ع آثر لدیه ، وقراباتهما أکرم [علیه] من أبوی نسبه وقراباتهما قال الله تعالی [له]فضلت الأفضل ،لأجعلنک الأفضل ، وآثرت الأولی بالإیثار،لأجعلنک بدار قراری ، ومنادمه أولیائی أولی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۵۱

۲۰۷- و قال جعفر بن محمد ع من ضاق عن قضاء حق قرابه أبوی دینه وأبوی نسبه ، وقدح کل واحد منهما فی الآخر،فقدم قرابه أبوی دینه علی قرابه أبوی نسبه . قال الله عز و جل یوم القیامه کماقدم قرابه أبوی دینه

فقدموه إلى جنانی ،فیزداد فوق ما کان أعد له من الدرجات ألف ألف ضعفها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۹۲

۲۰۸- و قال موسی بن جعفر ع و قدقیل له إن فلانا کان له ألف درهم عرضت علیه بضاعتان یشتریهما لاتتسع بضاعته لهما، فقال أیهما أربح [لی]فقیل له هذایفضل ربحه علی هذابألف ضعف .

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۶]

قال ع أ لیس یلزمه فی عقله أن یؤثر الأفضل قالوا بلی . قال فهکذا إیثار قرابه أبوی دینه محمد و علی ع ،أفضل ثوابا بأکثر من ذلک ،لأن فضله علی قدر فضل محمد و علی علی أبوی نسبه

-روایت-از قبل-۱۸۹

۲۰۹- وقیل للرضا ع أ لانخبرک بالخاسر المتخلف قال من هوقالوا فلان باع دنانیره بدراهم أخذها،فرد ماله من عشره آلاف دینار، إلی عشره آلاف درهم . قال ع بدره باعها بألف درهم ، أ لم یکن أعظم تخلفا وحسره قالوا بلی . قال أ لاأنبئکم بأعظم من هذاتخلفا وحسره قالوا بلی . قال أرأیتم لو کان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حبه من زیف ، أ لم یکن أعظم تخلفا وأعظم من هذاحسره قالوا بلی . قال أ فلاأنبئکم بمن هوأشد من هذاتخلفا، وأعظم من هذاحسره

قالوا بلی . قال من آثر فی البر والمعروف [قرابه أبوی نسبه] علی قرابه أبوی دینه محمد و علی ع لأن فضل قرابات محمد و علی أبوی دینه علی قرابات [أبوی]نسبه أفضل من فضل ألف جبل [من]ذهب علی ألف حبه زائف

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۶۷۸

۲۱۰- و قال محمد بن علی الرضا ع من اختار قرابات أبوی دینه محمد و علی ع علی قرابات أبوی نسبه اختاره الله تعالی علی رءوس الأشهاد یوم التناد وشهره بخلع کراماته ، وشرفه بها علی العباد إلا من ساواه فی فضائله أوفضله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۳۳

۲۱۱- و قال علی بن محمد ع إن من إعظام جلال الله إیثار قرابه أبوی دینک محمد و علی ع علی قرابه أبوی نسبک ، و إن من التهاون بجلال الله إیثار قرابه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۷]

أبوی نسبک علی قرابه أبوی دینک محمد و علی ع

-روایت-از قبل-۵۲

۲۱۲- و قال الحسن بن علی ع إن رجلا جاع عیاله ،فخرج یبغی لهم مایأکلون ،فکسب درهما،فاشتری به خبزا وإداما،فمر برجل وامرأه من قرابات محمد و علی ع فوجدهما جائعین . فقال هؤلاء أحق من قراباتی .فأعطاهما إیاه ، و لم یدر بما ذا یحتج فی منزله فجعل یمشی رویدا یتفکر فیما یعتل به عندهم و یقول لهم

مافعل بالـدرهم ،إذ لم يجئهم بشـی ء.فبينا هومتحير فی طريقه إذابفيـج يطلبه ،فدل عليه ،فأوصل إليه كتابا من مصـر، وخمسـمائه دينـار فی صـره، و قـال هـذه بقيه[مالـک]حملته إليـک من مال ابن عمک ،مات بمصـر، وخلف مائه ألف دينار علی تجار مکه والمـدينه، وعقـارا كثيرا، ومالا بمصـر بأضـعاف ذلک .فأخـذ الخمسـمائه دينار ووسع علی عياله ، ونام ليلته .فرأی رسول الله ص وعليا ع ،فقالا له كيف تری إغناءنا لک لماآثرت قرابتنا علی قرابتک [ثم] لم يبق بالمـدينه و لابمکه ممن عليه شـیء من المائه ألـف دينـار إلاأتـاه محمـد و علی فی منـامه وقالاـ لـه إمـا بكرت بالغـداه علی فلاـن بحقه من ميراث ابن عمه و إلابكرنـا عليک بهلاکک واصـطلامک وإزاله نعمک ، وإبانتک من حشمک .فأصبحوا كلهم وحملوا إلی الرجل ماعليهم حتی حصل عنده مائه ألف دينار و ماترک أحد بمصر ممن له عنده مال إلا وأتاه محمد و علی ع فی منامه ، وأمراه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۸]

أمر تهـدد بتعجيل مال الرجل أسـرع مايقـدر عليه . وأتی محمـد و علی ع هذاالمؤثر لقرابه رسول الله ص فی منامه فقالا له كيف رأيت صنع الله لک قدأمرنا من فی مصر أن يعجل إليک مالک

، أفنأمر حاكمها بأن يبيع عقارك وأملاككك ويسفتج إليك بأثمانها لتشترى بدلها من المدينه قال بلى .فأتى محمد و على ع حاكم مصر فى منامه فأمراه أن يبيع عقاره ، والسفتجه بثمنه إليه ،فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائه ألف دينار،فصار أغنى من بالمدينه. ثم أتاه رسول الله ص ، فقال يا عبد الله هذاجزاؤك فى الدنيا على إيثار قرابتى على قرابتک ، ولأعطينک فى الآخره بدل كل حبه من هذاالمال فى الجنه ألف قصر أصغرها أكبر من الدنيا،مغرز إبره منها خير من الدنيا و ما فيها

-روايت-از قبل-۶۶۸

۲۱۳- و قال الإمام ع و أما قوله عز و جل وَ الْيَتامى فإن رسول الله ص قال حث الله عز و جل على بر اليتامى لانقطاعهم عن آبائهم .فمن صانهم صانه الله ، و من أكرمهم أكرمه الله ، و من مسح يده برأس يتيم رفقا به جعل الله له فى الجنه بكل شعره مرت تحت يده قصرا أوسع من الدنيا بما فيها و فيها ماتشتهى الأنفس وتلذ الأعين ، وهم فيهاخالدون

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-۳۵۹

.

[صفحه ۳۳۹]

[فى أن اليتيم الحقيقى هوالمنقطع عن الإمام ع]

۲۱۴- و قال الإمام ع وأشد من يتم هذااليتيم ،يتيم [ينقطع] عن إمامه لايقدر على الوصول إليه ، و لايدرى كيف حكمه فيما يبتلى

به من شرائع دینه .ألا فمن کان من شیعتنا عالما بعلومنا، و هذاالجاهل بشریعتنا المنقطع عن مشاهدتنا یتیم فی حجره ،ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شریعتنا کان معنا فی الرفیق الأعلی .حدثنی بذلک أبی ، عن آبائه ، عن رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۳۶۴

۲۱۵- و قال علی بن أبی طالب ع من کان من شیعتنا عالما بشریعتنا، وأخرج ضعفاء شیعتنا من ظلمه جهلهم إلی نور العلم ألذی حبوناه [به]جاء یوم القیامه و علی رأسه تاج من نور یضیء لأهل جمیع تلک العرصات ، و[علیه]حله لایقوم لأقل سلک منها الدنیا بحذافیرها. ثم ینادی مناد[من عند الله] یاعباد الله هذاعالم من بعض تلامذه آل محمدألا فمن أخرجه فی الدنیا من حیره جهله فلیتشبث بنوره ،لیخرجه من حیره ظلمه هذه العرصات إلی نزه الجنان .فیخرج کل من کان علمه فی الدنیا خیرا، أوفتح عن قلبه من الجهل قفلا، أوأوضح له عن شبهه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۵۴۳

.

[صفحه ۳۴۰]

۲۱۶- قال ع وحضرت امرأه عندالصدیقه فاطمه الزهراء ع فقالت إن لی والده ضعیفه و قدلبس علیها فی أمر صلاتها شیء، و قدبعثتنی إلیک أسألک .فأجابتها فاطمه ع عن ذلک ، ثم ثنت ،فأجابت ، ثم ثلثت [فأجابت] إلی أن عشرت فأجابت ، ثم خجلت من

الکثره،فقالت لاأشق علیک یابنت رسول الله .قالت فاطمه ع هاتی وسلی عما بدا لک ، أرأیت من اکتری یوما یصعد إلی سطح بحمل ثقیل ، وکرائه مائه ألف دینار، أیثقل علیه فقالت لا.فقالت اکتریت أنالکل مسأله بأکثر من مل ء ما بین الثری إلی العرش لؤلؤا فأحری أن لایثقل علی ،سمعت أبی [رسول الله]ص یقول إن علماء شیعتنا یحشرون ،فیخلع علیهم من خلع الکرامات علی قدر کثره علومهم ، وجدهم فی إرشاد عباد الله ، حتی یخلع علی الواحد منهم ألف ألف خلعه من نور. ثم ینادی منادی ربنا عز و جل أیها الکافلون لأیتام آل محمد،الناعشون لهم عندانقطاعهم عن آبائهم الذین هم أئمتهم ،هؤلاء تلامذتکم والأیتام الذین کفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا علیهم [کماخلعتموهم]خلع العلوم فی الدنیا.فیخلعون علی کل واحد من أولئک الأیتام علی قدر ماأخذوا عنهم من العلوم حتی أن فیهم یعنی فی الأیتام لمن یخلع علیه مائه ألف خلعه وکذلک یخلع هؤلاء الأیتام علی من تعلم منهم . ثم إن الله تعالی یقول أعیدوا علی هؤلاء العلماء الکافلین للأیتام حتی تتموا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۱]

لهم خلعهم ، وتضعفوها.فیتم لهم ما کان لهم قبل

أن يخلعوا عليهم ، ويضاعف لهم ، وكذلك من بمرتبتهم ممن يخلع عليه على مرتبتهم . وقالت فاطمه ع يأمه الله إن سلكا من تلك الخلع لأفضل مما طلعت عليه الشمس ألف ألف مره، و مافضل فإنه مشوب بالتنغيص والكدر

-روايت-از قبل-۲۶۹

۲۱۷- قال الحسن بن علی ع فضل كافل يتيم آل محمد،المنقطع عن مواليه الناشب فی تيه الجهل يخرجه من جهله ، ويوضح له مااشتبه عليه على [فضل]كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السها

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۲۰۳

۲۱۸- و قال الحسين بن علی ع من كفل لنا يتيما قطعته عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التی سقطت إليه حتى أرشده وهداه ، قال الله عز و جل له يأيها العبد الكريم المواسی إنی أولى بالكرم اجعلوا له ياملائكتی فی الجنان

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۲]

بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر، وضموا إليها مايليق بها من سائر النعم

-روايت-از قبل-۷۶

۲۱۹- و قال علی بن الحسين ع أوحى الله تعالى إلى موسى ع حببنی إلى خلقی ، وحبب خلقی إلی . قال يارب كيف أفعل قال ذكرهم آلائی ونعمائی ليحبونی ،فلئن ترد آبقا عن بابی ، أوضالا عن فنائی ،أفضل

لک من عباده مائه سنه بصیام نهارها وقیام لیلها. قال موسی ع و من هذاالعبد الآبق منک قال العاصی المتمرد. قال فمن الضال عن فنائک قال الجاهل بإمام زمانه تعرفه ، والغائب عنه بعد ماعرفه ،الجاهل بشریعه دینه تعرفه شریعته ، و مایعبد به ربه ، ویتوصل [به] إلی مرضاته . قال علی ع فأبشروا معاشر علماء شیعتنا بالثواب الأعظم ، والجزاء الأوفر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۵۶۰

۲۲۰- و قال محمد بن علی ع العالم کمن معه شمعه تضی ء للناس ،فکل من أبصر بشمعته دعا له بخیر،کذلک العالم معه شمعه تزیل ظلمه الجهل والحیره.فکل من أضاءت له فخرج بها من حیره أونجا بها من جهل ،فهو من عتقائه من النار، و الله یعوضه عن ذلک بکل شعره لمن أعتقه ما هوأفضل [له] من الصدقه بمائه ألف قنطار علی غیرالوجه ألذی أمر الله عز و جل به ،بل تلک الصدقه وبال علی صاحبها،لکن یعطیه الله ما هوأفضل من مائه ألف رکعه بین یدی الکعبه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۴۵۶

.

[صفحه ۳۴۳]

۲۲۱- و قال جعفر بن محمد ع [علماء]شیعتنا مرابطون فی الثغر ألذی یلی إبلیس وعفاریته ،یمنعونهم عن الخروج علی ضعفاء شیعتنا، و عن أن یتسلط علیهم إبلیس وشیعته النواصب .ألا فمن

انتصب لـذلک من شیعتنا کان أفضل ممن جاهد الروم والترک والخزر ألف ألف مره،لأنه یدفع عن أدیان محبینا، و ذلک یدفع عن أبدانهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۱۷

۲۲۲- و قال موسی بن جعفرع فقیه واحد ینقذ یتیما من أیتامنا المنقطعین عنا و عن مشاهدتنا بتعلیم ما هومحتاج إلیه ،أشد علی إبلیس من ألف عابد.لأن العابد همه ذات نفسه فقط، و هذاهمه مع ذات نفسه ذات عباد الله وإمائه لینقذهم من ید إبلیس ومردته . ولذلک هوأفضل عند الله من ألف ألف عابد

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۳۰۳

.

[صفحه ۳۴۴]

۲۲۳- و قال علی بن موسی الرضا ع یقال للعابد یوم القیامه نعم الرجل کنت همتک ذات نفسک ، وکفیت الناس مئونتک ،فادخل الجنه. إلا أن الفقیه من أفاض علی الناس خیره ، وأنقذهم من أعدائهم ، ووفر علیهم نعم جنان الله ، وحصل لهم رضوان الله تعالی . ویقال للفقیه یاأیها الکافل لأیتام آل محمد،الهادی لضعفاء محبیه وموالیه قف حتی تشفع لکل من أخذ عنک أوتعلم منک .فیقف ،فیدخل الجنه ومعه فئاما وفئاما حتی قال عشرا وهم الذین أخذوا عنه علومه ، وأخذوا عمن أخذ عنه إلی یوم القیامه،فانظروا کم فرق ما بین

المنزلتين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۵۳۴

۲۲۴- و قال محمد بن علی ع إن من تکفل بأیتام آل محمدالمنقطعین عن إمامهم ،المتحیرین فی جهلهم ،الأسراء فی أیدی شیاطینهم ، و فی أیدی النواصب من أعدائنا،فاستنقذهم منهم ، وأخرجهم من حیرتهم ، وقهر الشیاطین برد وساوسهم وقهر الناصبین بحجج ربهم ، ودلیل أئمتهم ،لیفضلون عند الله تعالی علی العابد بأفضل المواقع بأکثر من فضل السماء علی الأرض ، والعرش والکرسی والحجب [علی السماء] وفضلهم علی هذاالعابد کفضل القمر لیله البدر علی أخفی کوکب فی السماء

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۴۷۰

۲۲۵- و قال علی بن محمد ع لو لا من یبقی بعدغیبه قائمکم ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

من العلماء الداعین إلیه والدالین علیه ، والذابین عن دینه بحجج الله ، والمنقذین لضعفاء عباد الله من شباک إبلیس ومردته ، و من فخاخ النواصب لمابقی أحد إلاارتد عن دین الله ، ولکنهم الذین یمسکون أزمه قلوب ضعفاء الشیعه کمایمسک صاحب السفینه سکانها أولئک هم الأفضلون عند الله عز و جل

-روایت-از قبل-۳۰۴

۲۲۶- و قال الحسن بن علی ع یأتی علماء شیعتنا القوامون لضعفاء محبینا و أهل ولایتنا یوم القیامه، والأنوار تسطع من تیجانهم ، علی رأس کل واحد منهم تاج بهاء، قدانبثت تلک الأنوار فی عرصات القیامه ودورها

مسیره ثلاثمائه ألف سنه.فشعاع تیجانهم ینبث فیهاکلها، فلایبقی هناک یتیم قدکفلوه ، و من ظلمه الجهل أنقذوه و من حیره التیه أخرجوه ، إلاتعلق بشعبه من أنوارهم ،فرفعتهم إلی العلو حتی یحاذی بهم فوق الجنان . ثم تنزلهم علی منازلهم المعده فی جوار أستادیهم ومعلمیهم ، وبحضره أئمتهم الذین کانوا یدعون إلیهم . و لایبقی ناصب من النواصب یصیبه من شعاع تلک التیجان إلاعمیت عیناه وصمت أذناه وأخرس لسانه ، ویحول علیه أشد من لهب النیران ،فیحملهم حتی یدفعهم إلی الزبانیه،فیدعوهم إلی سواء الجحیم . و أما قوله عز و جل وَ المَساکِینِفهو من سکن الضر والفقر حرکته . إلافمن واساهم بحواشی ماله ،وسع الله علیه جنانه ، وأناله غفرانه ورضوانه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۸۷۰

.

[صفحه ۳۴۶]

[فی أن المسکین الحقیقی مساکین الشیعه الضعفاء فی مقابله أعدائهم]

۲۲۷- قال الإمام ع و إن من محبی محمد[و علی]مساکین ،مواساتهم أفضل من مواساه مساکین الفقراء، وهم الذین سکنت جوارحهم ، وضعفت قواهم عن مقاتله أعداء الله الذین یعیرونهم بدینهم ویسفهون أحلامهم ،ألا فمن قواهم بفقهه وعلمه حتی أزال مسکنتهم ، ثم سلطهم علی الأعداء الظاهرین النواصب و علی الأعداء الباطنین إبلیس ومردته ، حتی یهزموهم عن دین الله ، ویذودوهم عن أولیاء آل رسول

الله ص .حول الله تعالى تلك المسكنه إلى شياطينهم ،فأعجزهم عن إضلالهم .قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله ص

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۵۲۸

۲۲۸- و قال على بن أبى طالب ع من قوى مسكينا فى دينه ،ضعيفا فى معرفته على ناصب مخالف فأفحمه لقنه الله تعالى يوم يدلى فى قبره أن يقول الله ربى ، و محمدنبيى ، و على وليى ، والكعبه قبلتى ، والقرآن بهجتى وعدتى والمؤمنون إخوانى .فيقول الله أدليت بالحجه،فوجبت لك أعالى درجات الجنه.فعند ذلك يتحول عليه قبره أنزه رياض الجنه

-روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۳۴۷

۲۲۹- وقالت فاطمه ع و قداختصم إليها امرأتان ،فتنازعتا فى شىء من أمر

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۷]

الدين إحداهما معانده والأخرى مؤمنه،ففتحت على المؤمنه حجتها،فاستظهرت على المعانده،ففرحت فرحا شديدا.فقالت فاطمه ع إن فرح الملائكه باستظهارك عليها أشد من فرحك ، و إن حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك أشد من حزنها. و إن الله عز و جل قال للملائكه أوجبوا لفاطمه بما فتحت على هذه المسكينه الأسيره من الجنان ألف ألف ضعف ماكنت أعددت لها واجعلوا هذه سنه فى كل من يفتح على أسير مسكين ،فيغلب معاندا مثل ألف ألف ما كان له معدا من الجنان

-روايت-از قبل-۴۵۶

۲۳۰- و قال الحسن بن على [

بن أبى طالب]ع و قدحمل إليه رجل هديه فقال له أيما أحب إليك أن أرد عليك بدلها عشرين ضعفا،عشرين ألف درهم ، أوأفتح لك بهابابا من العلم تقهر فلان الناصبى فى قريتك ،تنقذ به ضعفاء أهل قريتك إن أحسنت لاختيار جمعت لك الأمرين ، و إن أسأت الاختيار خيرتك لتأخذ أيهما شئت قال يا ابن رسول الله فثوابى فى قهرى لذلك الناصب ، واستنقاذى لأولئك الضعفاء من يده ،قدره عشرون ألف درهم قال ع بل أكثر من الدنيا عشرين ألف ألف مره فقال يا ابن رسول الله فكيف أختار الأدون بل أختار الأفضل الكلمه التى أقهر بهاعدو الله ، وأذوده عن أولياء الله . فقال الحسن بن على ع قدأحسنت الاختيار. وعلمه الكلمه، وأعطاه عشرين ألف درهم .فذهب ،فأفحم الرجل ،فاتصل خبره به ع ، فقال له إذ حضره

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۸]

يا عبد الله ماربح أحد مثل ربحك ، و لااكتسب أحد من الأوداء مااكتسبت اكتسبت موده الله أولا، وموده محمدص و على ع ثانيا، وموده الطيبين من آلهما ثالثا، وموده ملائكه الله [المقربين]رابعا، وموده إخوانك المؤمنين خامسا واكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هوأفضل من الدنيا[و ما فيهاألف]ألف

مره فهنيئا[لک]هنيئا

-روايت-از قبل-۳۱۷

۲۳۱- و قال الحسين بن علی ع لرجل أيهما أحب إليک رجل يروم قتل مسکين قدضعف ،تنقذه من يده أوناصب يريد إضلال مسکين [مؤمن] من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه مايمتنع [المسکين] به منه ويفحمه ويکسره بحجج الله تعالی قال بل إنقاذ هذاالمسکين المؤمن من يد هذاالناصب . إن الله تعالی يقول وَ مَن أَحياها فَکَأَنّما أَحيَا النّاسَ جَمِيعاً[أی] و من أحياها وأرشدها من کفر إلی إيمان ،فکأنما أحيا الناس جميعا من قبل أن يقتلهم بسيوف الحديد

-روايت-۱-۲-روايت-۷-۴۵۱

۲۳۲- و قال علی بن الحسين ع لرجل أيما أحب إليک صديق کلما رآک أعطاک بدره دنانير، أوصديق کلما رآک بصرک بمصيده من مصائد الشياطين ، وعرفک ماتبطل به کيدهم ، وتخرق [به]شبکتهم ، وتقطع حبائلهم قال بل صديق کلما رآنی علمنی کيف أخزی الشيطان عن نفسی وأدفع عنی بلاءه . قال ع فأيهما أحب إليک استنقاذک أسيرا مسکينا من أيدی الکافرين ، أواستنقاذک أسيرا مسکينا من أيدی الناصبين قال يا ابن رسول الله ،سل الله أن يوفقنی

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۹]

للصواب فی الجواب . قال ع أللهم وفقه . قال بل استنقاذی المسکين الأسير من يد الناصب ،فإنه

توفير الجنه عليه ، وإنقاذه من النار، و ذلک توفير الروح عليه فی الدنيا، ودفع الظلم عنه فيها، و الله يعوض هذاالمظلوم بأضعاف مالحقه من الظلم ، وينتقم من الظالم بما هوعادل بحكمه . قال ع وفقت لله أبوک أخذته من جوف صدری لم تجزم مما قاله رسول الله ص حرفا واحدا

-روايت-از قبل-۳۷۶

۲۳۳- وسئل الباقر محمد بن علی ع إنقاذ الأسير المؤمن من محبينا من يد الناصب يريد أن يضله بفضل لسانه وبيانه أفضل ،أم إنقاذ الأسير من أيدی [أهل]الروم قال الباقر ع للرجل أخبرنی أنت عمن رأی رجلا من خيار المؤمنين يغرق وعصفوره تغرق لايقدر علی تخليصهما بأيهما اشتغل فاته الآخر أيهما أفضل أن يخلصه قال الرجل من خيار المؤمنين . قال ع فبعد ماسألت فی الفضل أكثر من بعد ما بين هذين ، إن ذاک يوفر عليه دينه وجنان ربه ، وينقذه من النيران ، و هذاالمظلوم إلی الجنان يصير

-روايت-۱-۲-روايت-۷-۴۹۱

۲۳۴- و قال جعفر بن محمد ع من كان همه فی كسر النواصب عن المساكين الموالين لنا أهل البيت يكسرهم عنهم ، ويكشف عن مخازيهم ويبين عوراتهم ويفخم أمر محمد وآله ص ،جعل الله همه أملاک الجنان فی

بناء قصوره ودوره ،يستعمل بكل حرف من

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۰]

حروف حججه على أعداء الله أكثر من [عدد] أهل الدنيا أملاكا،قوه كل واحد تفضل عن حمل السماوات والأرضين ،فكم من بناء وكم من [نعمه، وكم من]قصور لايعرف قدرها إلارب العالمين

-روايت-از قبل-۱۸۰

۲۳۵- و قال موسى بن جعفر ع من أعان محبا لنا على عدو لنا،فقواه وشجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا بأحسن صورته ، ويخرج الباطل ألذى يروم به أعداؤنا دفع حقنا فى أقبح صوره، حتى يتنبه الغافلون ، ويستبصر المتعلمون ويزداد فى بصائرهم العاملون بعثه الله تعالى يوم القيامه فى أعلى منازل الجنان ، و يقول ياعبدى الكاسر لأعدائى الناصر لأوليائى ،المصرح بتفضيل محمدخير أنبيائى وبتشريف على أفضل أوليائى ، وتناوى إلى من ناواهما وتسمى بأسمائهما وأسماء خلفائهما وتلقب بألقابهما،فيقول ذلك ، ويبلغ الله جميع أهل العرصات . فلايبقى ملك و لاجبار و لاشيطان إلاصلى على هذاالكاسر لأعداء محمدص ولعن الذين كانوا يناصبونه فى الدنيا من النواصب لمحمد و على ع

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۶۸۲

۲۳۶- و قال على بن موسى الرضا ع أفضل مايقدمه العالم من محبينا ومالينا أمامه ليوم فقره وفاقته ، وذله ومسكنته ، أن يغيث فى الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب

عدو لله ولرسوله ،يقوم من قبره والملائكه صفوف من شفير قبره إلى موضع محله من جنان الله فيحملونه على أجنحتهم ،يقولون مرحبا طوباك طوباك يادافع الكلاب عن الأبرار، و ياأيها المتعصب للأئمه الأخيار

-روايت-١-٢-روايت-٣٧-٣٧۶

.

[صفحه ٣۵١]

٢٣٧- و قال محمد بن على ع إن حجج الله على دينه أعظم سلطانا يسلط الله بها على عباده ،فمن وفر منها حظه فلايرين أن من منعه ذلك [قدفضله عليه ، و لوجعله فى الذروه العليا من الشرف والمال والجمال ،فإنه إن رأى ذلك] كان قدحقر عظيم نعم الله لديه . و إن عدوا من أعدائنا النواصب يدفعه بما تعلمه من علومنا أهل البيت لأفضل له من كل مال لمن فضل عليه ، و لوتصدق بألف ضعفه

-روايت-١-٢-روايت-٣١-٣٩۶

٢٣٨- واتصل بأبى الحسن على بن محمدالعسكرى ع أن رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته حتى أبان عن فضيحته ،فدخل على على بن محمد ع و فى صدر مجلسه دست عظيم منصوب ، و هوقاعد خارج الدست ، وبحضرته خلق [كثير] من العلويين وبنى هاشم ،فما زال يرفعه حتى أجلسه فى ذلك الدست ، وأقبل عليه فاشتد ذلك على

أولئک الأشراف فأما العلويه فأجلوه عن العتاب ، و أماالهاشميون فقال له شيخهم يا ابن رسول الله هکذا تؤثر عاميا علی سادات بنی هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال ع إياکم و أن تکونوا من الذين قال الله تعالی فيهم أَ لَم تَرَ إِلَی الّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الکِتابِ يُدعَونَ إِلی کِتابِ اللّهِ لِيَحکُمَ بَينَهُم ثُمّ يَتَوَلّی فَرِيقٌ مِنهُم وَ هُم مُعرِضُونَ أترضون بکتاب الله عز و جل حکما قالوا بلی . قال أ ليس الله تعالی يقول يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا قِيلَ لَکُم تَفَسّحُوا فِی المَجالِسِ فَافسَحُوا يَفسَحِ اللّهُ لَکُم وَ إِذا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرفَعِ اللّهُ الّذِينَ آمَنُوا

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۲]

مِنکُم وَ الّذِينَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجاتٍ،فلم يرض للعالم المؤمن إلا أن يرفع علی المؤمن غيرالعالم ، کما لم يرض للمؤمن إلا أن يرفع علی من ليس بمؤمن ،أخبرونی عنه أ قال يرفع الله الذين أوتوا العلم درجات أو قال يرفع الله الذين أوتوا شرف النسب درجات أ و ليس قال الله قُل هَل يَستَوِی الّذِينَ يَعلَمُونَ وَ الّذِينَ لا يَعلَمُونَفکيف تنکرون رفعی لهذا لمارفعه الله إن کسر هذالفلان الناصب بحجج الله التی علمه إياها لأفضل له من کل شرف فی النسب . فقال العباسی يا ابن رسول الله قدشرفت علينا

من هوذو نسب يقصر بنا، و من ليس له نسب كنسبنا، و مازال منذ أول الإسلام يقدم الأفضل فی الشرف علی من دونه . فقال ع سبحان الله أ ليس العباس بايع لأبی بکر و هوتيمی والعباس هاشمی أ و ليس عبد الله بن العباس کان يخدم عمر بن الخطاب ، و هوهاشمی و أبوالخلفاء وعمر عدوی و مابال عمر أدخل البعداء من قريش فی الشوری و لم يدخل العباس فإن کان رفعنا لمن ليس بهاشمی علی هاشمی منکرا فأنکروا علی العباس بيعته لأبی بکر و علی عبد الله بن العباس خدمته لعمر بعدبيعته له ، فإن کان ذلک جائزا فهذا جائز فکأنما ألقم هذاالهاشمی حجرا

-روايت-از قبل-۱۰۷۹

۲۳۹- واجتمع قوم من الموالين والمحبين لآل رسول الله ص بحضره الحسن بن علی ع ،فقالوا يا ابن رسول الله إن لنا جارا من النصاب يؤذينا

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۳]

ويحتج علينا فی تفضيل الأول والثانی والثالث علی أمير المؤمنين ع ، ويورد علينا حججا لاندری کيف الجواب عنها والخروج منها فقال الحسن ع أناأبعث إليکم من يفحمه عنکم ، ويصغر شأنه لديکم .فدعا برجل من تلامذته و قال مر بهؤلاء إذاکانوا مجتمعين يتکلمون فتسمع إليهم ،فيستدعون

منک الکلام فتکلم ، وأفحم صاحبهم ، واکسر عزته وفل حده و لاتبق له باقیه.فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروا، وکلم الرجل فأفحمه ، وصیره لایدری فی السماء هو، أو فی الأرض [قالوا] ووقع علینا من الفرح والسرور ما لایعلمه إلا الله تعالی ، و علی الرجل والمتعصبین له من الحزن والغم مثل مالحقنا من السرور. فلما رجعنا إلی الإمام قال لنا إن ألذی فی السماوات من الفرح والطرب بکسر هذاالعدو لله کان أکثر مما کان بحضرتکم ، و ألذی کان بحضره إبلیس وعتاه مردته من الشیاطین من الحزن والغم أشد مما کان بحضرتهم . ولقد صلی علی هذا[العبد]الکاسر له ملائکه السماء والحجب والکرسی ، وقابلها الله بالإجابه فأکرم إیابه ، وعظم ثوابه . ولقد لعنت تلک الأملاک عدو الله المکسور، وقابلها الله بالإجابه فشدد حسابه وأطال عذابه

-روایت-از قبل-۱۰۲۰

. قوله عز و جل «وَ قُولُوا لِلنّاسِ حُسناً».

-قرآن-۱۹-۴۴

۲۴۰- قال الصادق ع وَ قُولُوا لِلنّاسِکلهم حُسناًمؤمنهم ومخالفهم

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۴]

أماالمؤمنون فیبسط لهم وجهه وبشره . و أماالمخالفون فیکلمهم بالمداراه لاجتذابهم إلی الإیمان ، فإن ییأس من ذلک یکف شرورهم عن نفسه ، و عن إخوانه المؤمنین

-روایت-از قبل-۱۶۵

[فی مداراه النواصب]

۲۴۱- قال الإمام ع إن مداراه أعداء الله من أفضل صدقه المرء علی نفسه

وإخوانه . كان رسول الله ص فی منزله إذ استأذن علیه عبد الله بن أبی بن سلول ، فقال رسول الله ص بئس أخو العشیره،ائذنوا له .فأذنوا له . فلما دخل أجلسه وبشر فی وجهه ، فلما خرج قالت له عائشه یا رسول الله قلت فیه ما قلت ، وفعلت به من البشر مافعلت فقال رسول الله ص یاعویش یاحمیراء، إن شر الناس عند الله یوم القیامه من یکرم اتقاء شره

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۴۳۴

۲۴۲- و قال أمیر المؤمنین ع إنا لنبشر فی وجوه قوم ، و إن قلوبنا لتقلیهم أولئک أعداء الله نتقیهم علی إخواننا، لا علی أنفسنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۳۱

۲۴۳- وقالت فاطمه ع البشر فی وجه المؤمن یوجب لصاحبه الجنه، والبشر فی وجه المعاند المعادی یقی صاحبه عذاب النار

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۲۲

.

[صفحه ۳۵۵]

۲۴۴- و قال الحسن بن علی ع قال رسول الله ص إن الأنبیاء إنما فضلهم الله تعالی علی خلقه أجمعین لشده مداراتهم لأعداء دین الله ، وحسن تقیتهم لأجل إخوانهم فی الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۸۲

۲۴۵- قال الزهری کان علی بن الحسین ع ماعرفت له صدیقا فی السر و لاعدوا فی العلانیه،لأنه لاأحد یعرفه بفضائله الباهره إلا و لایجد بدا من تعظیمه من شده مداراته وحسن

معاشـرته إياه ، وأخذه من التقيه بأحسنها وأجملها. و لاأحد و إن كان يريه الموده فى الظاهر إلا و هويحسده فى الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق

-روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۳۲۷

۲۴۶- و قال محمـد بن على الباقر ع من أطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسـهم وبسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه وإخوانه فقد حوى من الخير والدرجات العاليه عند الله ما لايقادر قدره غيره

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-۱۹۴

۲۴۷- و قـال بعض المخالفين بحضـره الصادق ع لرجل من الشـيعه ماتقول فى العشـره من الصـحابه قال أقول فيهم الخير الجميل ألـذى يحط الله به سيئاتى ويرفع به درجـاتى . قـال السائـل الحمـد لله على ماأنقـذنى من بغضـك كنت أظنـك رافضـيا تبغض الصـحابه. فقـال الرجـل إلاـ من أبغض واحـدا من الصـحابه،فعليه لعنه الله . قال لعلك تتأول ماتقول (قل فمن)أبغض العشـره من الصحابه.

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۶]

فقال من أبغض العشره فعليه لعنه الله والملائكه و الناس أجمعين .فوثب الرجل فقبل رأسه ، و قال اجعلنى فى حل مما قذفتك به من الرفض قبل اليوم . قـال [اليـوم] أنت فى حـل و أنت أخى . ثم انصـرف السائـل . فقـال له الصـادق ع جودت لله درك لقد عجبت الملائكه فى السماوات من حسن توريتك ، وتلطفك

بمـا خلصـك ، و لم تثلم دينـك ، وزاد الله فى مخالفينـا غما إلى غم ، وحجب عنهم مراد منتحلى مودتنا فى تقيتهم . فقال بعض أصـحاب الصادق ع يا ابن رسول الله ماعقلنا من كلام هـذا إلاموافقه صاحبنا لهـذا المتعنت الناصب فقال الصادق ع لئن كنتم لم تفهموا ماعنى فقد فهمناه نحن ، و قدشـكر الله له . إن ولينا الموالى لأوليائنا المعادى لأعدائنا إذاابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه لجواب يسـلم معه دينه وعرضه ، ويعظم الله بـالتقيه ثوابه إن صاحبكم هـذا قال من عاب واحـدا منهم فعليه لعنه الله . أى من عاب واحدا منهم هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع . و قال فى الثانيه من عابهم أوشـتمهم فعليه لعنه الله . و قدصدق لأن من عابهم فقد عاب عليا ع ،لأنه أحدهم ، فإذا لم يعب عليا ع و لم يذمه فلم يعبهم ، وإنما عاب بعضـهم .[ولقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به إلى فرعون مثل هذه

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۷]

التوريه، كان حزقيل يدعوهم إلى توحيد الله ونبوه موسى وتفضيل محمد رسول الله ص على جميع رسل الله

وخلقه ، وتفضيل على بن أبى طالب ع والخيار من الأئمه على سائر أوصياء النبيين و إلى البراءه من ربوبيه فرعون .فوشى به الواشون إلى فرعون ، وقالوا إن حزقيل يدعو إلى مخالفتك ، ويعين أعداءك على مضادتك . فقال لهم فرعون إنه ابن عمى وخليفتى على ملكى وولى عهدى ، إن فعل ماقلتم ،فقد استحق أشد العذاب على كفره لنعمتى ، و إن كنتم عليه كاذبين ،فقد استحققتم أشد العذاب لإيثاركم الدخول فى مساءته فجاء بحزقيل وجاء بهم ،فكاشفوه ، وقالوا أنت تجحد ربوبيه فرعون الملك وتكفر نعماءه فقال حزقيل أيها الملك هل جربت على كذبا قط قال لا. قال فسلهم من ربهم قالوا فرعون [هذا]. قال لهم و من خالقكم قالوا فرعون هذا. قال لهم و من رازقكم ،الكافل لمعايشكم ، والدافع عنكم مكارهكم قالوا فرعون هذا. قال حزقيل أيها الملك فأشهدك ، و[كل] من حضرك أن ربهم هوربى وخالقهم هوخالقى ، ورازقهم هورازقى ، ومصلح معايشهم هومصلح معايشى ، لارب لى و لاخالق و لارازق غيرربهم وخالقهم ورازقهم . وأشهدك و من حضرك أن كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فأنا برى ء منه و من ربوبيته ، وكافر بإلهيته . يقول

حزقیل هـذا، و هویعنی أن ربهم هو الله ربی » و هو لم یقل إن ألـذی قالوا هو أنه ربهم هوربی وخفی هـذاالمعنی علی فرعون و من حضره وتوهموا أنه یقول فرعون ربی وخالقی ورازقی .

-روایت-از قبل-۱۳۱۳

[صفحه ۳۵۸]

فقال لهم یارجال السوء و یاطلاب الفساد فی ملکی ، ومریدی الفتنه بینی و بین ابن عمی ، و هوعضدی ،أنتم المستحقون لعذابی لإرادتکم فساد أمری وهلاک ابن عمی ، والفت فی عضـدی . ثم أمر بالأوتاد،فجعل فی ساق کل واحـد منهم وتد، و فی صدره وتـد، وأمر أصـحاب أمشـاط الحدیـد،فشـقوا بهـالحومهم من أبـدانهم .فـذلک مـا قال الله تعالی فَوَقاهُ اللّهُیعنی حزقیل سَـیّئاتِ ما مَکَرُوا[به

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۹]

لمـاوشوا به إلی فرعون لیهلکوه]وَ حـاقَ بِآلِ فِرعَونَ[حل بهم]سُوءُ العَـذابِ وهم الـذین وشوا بحزقیل إلیه لماأوتـد فیهم الأوتاد ومشط عن أبدانهم لحومها بالأمشاط

-روایت-از قبل-۱۶۸

۲۴۸- و قال رجل لموسی بن جعفرع من خواص الشیعه و هویرتعد بعد ماخلا به یا ابن رسول الله ص ماأخوفنی أن یکون فلان بن فلان ینافقک فی إظهاره اعتقاد وصـیتک وإمامتک فقال موسـی ع وکیف ذاک قال لأنی حضرت معه الیوم فی مجلس فلان رجل من کبار أهل بغداد فقال له صاحب المجلس أنت تزعم أن موسی بن

جعفر ع إمام دون هذاالخليفه القاعد على سريره فقال له صاحبک هذا ماأقول هذا،بل أزعم أن موسى بن جعفر ع غيرإمام و إن لم أكن أعتقد أنه غيرإمام ،فعلى و على من لم يعتقد ذلک لعنه الله ، والملائكه و الناس أجمعين . فقال له صاحب المجلس جزاک الله خيرا، ولعن [الله] من وشى بک . قال له موسى بن جعفر ع ليس كماظننت ، ولكن صاحبک أفقه منک ،إنما قال إن موسى غيرإمام ، أى إن ألذى هو غيرإمام فموسى غيره ،فهو إذاإمام فإنما أثبت بقوله هذاإمامتى ، ونفى إمامه غيرى .

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۰]

يا عبد الله متى يزول عنک هذا ألذى ظننته بأخيک هذا من النفاق تب إلى الله .ففهم الرجل ماقاله ، واغتم و قال يا ابن رسول الله ما لى مال فأرضيه به ، ولكن قدوهبت له شطر عملى كله من تعبدى ، و من صلاتى عليكم أهل البيت ، و من لعنتى لأعدائكم . قال موسى بن جعفر ع الآن خرجت من النار

-روايت-از قبل-۳۰۴

۲۴۹- و قال

-روايت-۱-۲-روايت-۱۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۱]

(...) عندالرضا ع ،فدخل إليه رجل فقال يا ابن رسول الله لقد رأيت اليوم شيئا[عجيبا]عجبت

منه رجل كان معنا يظهر لنا أنه من الموالين لآل محمدص المتبرءين من أعدائهم . ورأيته اليوم ، و عليه ثياب قدخلعت عليه و هوذا يطاف به ببغداد وينادى المنادون بين يديه معاشر الناس اسمعوا توبه هذاالرافضى . ثم يقولون له قل .فيقول خير الناس بعد رسول الله ص « أبابكر» فإذا قال ذلك ضجوا، وقالوا قدتاب ، وفضل أبابكر على على بن أبى طالب ابن عم رسول الله . فقال الرضا ع إذاخلوت فأعد على هذاالحديث . فلما أن خلا أعاد عليه فقال له إنما لم أفسر لك معنى كلام [هذا] الرجل بحضره هذاالخلق المنكوس ،كراهه أن ينقل إليهم ،فيعرفوه ويؤذوه .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۲]

لم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله ص « أبوبكر»فيكون قدفضل أبابكر على على بن أبى طالب ع ، ولكن قال خير الناس بعد رسول الله « أبابكر»فجعله نداء لأبى بكر،ليرضى به من يمشى بين يديه من بعض هؤلاء الجهله ليتوارى من شرورهم ، إن الله تعالى جعل هذه التوريه مما رحم به شيعتنا ومحبينا

-روايت-از قبل-۳۰۵

۲۵۰- قال و قال رجل لمحمد بن على ع يا ابن رسول الله ص مررت اليوم بالكرخ فقالوا هذانديم محمد بن على

إمـام الرافضه،فاسـألوه من خير النـاس بعـد رسول الله ص فـإن قـال علی .فاقتلوه ، و إن قال أبوبكر.فـدعوه ،فانثال علی منهم خلق عظيم وقالوا لی من خير الناس بعـد رسول الله ص فقلت مجيبا لهم خير الناس بعد رسول الله ص أبوبكر وعمر وعثمان وسـكت و لم أذكر عليا فقال بعضـهم قـدزاد علينا،نحن نقول هاهنا و علی فقلت لهم فی هذانظر، لاأقول هذا.فقالوا بينهم إن هذاأشد تعصبا للسـنه منا، قـدغلطنا عليه . ونجوت بهذا منهم فهل علی يا ابن رسول الله ص فی هذاحرج وإنما أردت أخير[الناس] أی أ هوخير اسـتفهاما لاإخبـارا. فقـال محمـد بن علی ع قدشـكر الله لـك بجوابـك هـذا، وكتب لك أجره وأثبته لك فی الكتاب الحكيم ، وأوجب لك بكل حرف من حروف ألفاظك بجوابك هذالهم مايعجز عنه أمانی المتمنين و لايبلغه آمال الآملين

-روايت-١-٢-روايت-١٢-٨۴۴

٢۵١- قـال وجـاء رجـل إلی علی بن محمـد ع و قـال يـا ابن رسـول الله ص بليت اليوم بقوم من عوام البلـد أخـذونی فقـالوا أنت لاتقول بإمامه أبی بكر بن أبی

-روايت-١-٢-روايت-١٢-ادامه دارد

[صفحه ٣۶٣]

قحافه فخفتهم يا ابن رسول الله ص وأردت

أن أقول [لا، قلت]بلى ،أقولها للتقيه. فقال لی بعضهم ووضع یده علی فمی و قال أنت لاتتكلم إلابمخرقه أجب عما ألقنك . قلت قل . فقال لی أتقول إن أبابكر بن أبی قحافه هوالإمام بعد رسول الله ص إمام حق عدل ، و لم یكن لعلی فی الإمامه حق البته قلت نعم ، و أناأرید نعما من الأنعام الإبل والبقر والغنم . فقال [لا]أقنع بهذا حتی تحلف ،قل و الله ألذی لاإله إلا هوالطالب الغالب (العدل)المدرك المهلك العالم من السر مایعلم من العلانیه.فقلت نعم وأرید نعما من الأنعام . فقال لاأقنع منك إلاأن تقول أبوبكر بن أبی قحافه هوالإمام و الله ألذی لاإله إلا هو. وساق الیمین ،فقلت أبوبكر بن أبی قحافه إمام أی هوإمام من ائتم به واتخذه إماما و الله ألذی لاإله إلا هو، ومضیت فی صفات الله .فقنعوا بهذا منی وجزونی خیرا ونجوت منهم ،فكیف حالی عند الله قال خیر حال ، قدأوجب الله لك مرافقتنا فی أعلی علیین لحسن تقیتك

-روایت-از قبل-۸۹۷

۲۵۲- قال أبویعقوب و علی حضرنا عند الحسن بن علی أبی القائم ع فقال له بعض أصحابه جاءنی رجل من إخواننا الشیعه قدامتحن

بجهال العامه يمتحنونه فی الإمامه، ویحلفونه (و قال کیف)نصنع حتی نتخلص منهم فقلت له کیف یقولون قال یقولون لی أتقول إن فلانا هوالإمام بعد رسول الله ص فلابد لی من أن أقول نعم . و إلاأثخنونی ضربا، فإذا قلت نعم .قالوا لی [قل] و الله فقلت له قل نعم . وترید به نعما من الإبل والبقر والغنم . فإذاقالوا[قل] و الله.

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۴]

فقل ولی أی ولی ترید عن أمر کذا،فإنهم لایمیزون ، و قدسلمت . فقال لی فإن حققوا علی وقالوا قل و الله ، و بین الهاء فقلت قل و الله برفع الهاء فإنه لا یکون یمینا إذا لم یخفض الهاء.فذهب ثم رجع إلی فقال عرضوا علی وحلفونی ، و قلت کمالقنتنی . فقال له الحسن ع أنت کما قال رسول الله ص «الدال علی الخیر کفاعله »لقد کتب الله لصاحبک بتقیته بعدد کل من استعمل التقیه من شیعتنا وموالینا ومحبینا حسنه، وبعدد کل من ترک التقیه منهم حسنه،أدناها حسنه لوقوبل بهاذنوب مائه سنه لغفرت ، و لک بإرشادک إیاه مثل ما له

-روایت-از قبل-۵۳۳

۲۵۳- و أما قوله عز و جل أَقِیمُوا الصّلاهَفهو أقیموا الصلاه بتمام رکوعها وسجودها و[حفظ]مواقیتها، وأداء حقوقها التی إذا لم تؤد لم یتقبلها رب الخلائق

أتـدرون ماتلـك الحقوق فهى اتباعهـا بالصـلاه على محمـد و على وآلهما ع منطويا على الاعتقاد بأنهم أفضل خيره الله ، والقوام بحقوق الله ، والنصار لدين الله

-روايت-۱-۲-روايت-۷-۳۱۴

۲۵۴- «وَ آتُوا الزَّكـاهَ» من المـال والجاه وقوه البـدن فمن المال مواساه إخوانكم المؤمنين ، و من الجاه إيصالهم إلى مايتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المتردده فى صدورهم .

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۵]

وبالقوه معونه أخ لك قدسـقط حماره أوجمله فى صحراء أوطريق ، و هويستغيث فلايغاث تعينه حتى يحمل عليه متاعه ، وتركبه [عليه] وتنهضه حتى تلحقه القافله، و أنت فى ذلک كله معتقـد لموالاه محمـد وآله الطيبين . فإن الله يزكى أعمالك ويضاعفها بموالاتک لهم ، وبراءتک من أعدائهم

-روايت-از قبل-۲۸۴

۲۵۵- قـال الله تعـالى ثُمّ تَـوَلّيتُم إِلّا قَلِيلًا مِنكُم يامعاشـر اليهـود المـأخوذ عليكم من هـذه العهود كماأخـذ على أسـلافكم وَ أَنتُم مُعرِضُونَ عن أمر الله عز و جل ألذى فرضه

-روايت-۱-۲-روايت-۷-۱۸۱

۲۵۶- قال رسول الله ص إن العبـد إذاأصـبح ، أوالأمه إذاأصـبحت ،أقبل الله تعالى عليه وملائكته ليسـتقبل ربه عز و جل بصـلاته فيوجه إليه رحمته ويفيض عليه كرامته ، فإن وفى بما أخذ عليه ،فأدى الصلاه على مافرضت ، قال الله تعالى للملائكه خزان جنانه وحمله عرشه قدوفى عبدى

هـذا،ففوا له . و إن لم يف ، قـال الله تعـالی لم يف عبـدی هـذا، و أناالحليم الكريم ، فإن تاب تبت عليه ، و إن أقبل علی طاعتی أقبلت عليه برضوانی ورحمتی . ثم قـال رسول الله ص [قـال الله تعـالی] و إن كسـل عمـا أريـد،قصـرت فی قصوره حسـنا وبهاء وجلالا، وشـهرت فی الجنـان بـأن صاحبها مقصـر. و قال رسول الله ص و ذلك أن الله عز و جل أمر جبرئيل ليله المعراج فعرض علی قصور الجنان ،فرأيتها من الذهب والفضه،ملاطها المسك والعنبر، غيرأنی رأيت لبعضـها شـرفا عاليه، و لم أر لبعضـها.فقلت ياحبيبی جبرئيل مابال هذه بلا شرف كمالسائر تلك القصور

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۶]

فقال يا محمد هذه قصور المصـلين فرائضـهم ،الذين يكسـلون عن الصلاه عليك و علی آلك بعدها. فإن بعث ماده لبناء الشرف من الصـلاه علی محمد وآله الطيبين [بنيت له الشـرف] و إلابقيت هكذا، حتی يعرف سـكان الجنان أن القصـر ألذی لاشرف له هو ألذی كسل صاحبه بعدصـلاته عن الصـلاه علی محمد وآله الطيبين . ورأيت فيهاقصورا منيفه مشرقه عجيبه الحسن ، ليس لها أمامها دهليز و لا بين أيديها بستان ، و لاخلفها،فقلت مابال هذه القصور لادهليز بين أيديها و لابستان خلف قصرها

فقال یا محمد هذه قصور المصلین [الصلوات]الخمس ،الذین یبذلون بعض وسعهم فی قضاء حقوق إخوانهم المؤمنین دون جمیعها،فلذلک قصورهم مستره بغیر دهلیز أمامها، و غیربستان خلفها. قال رسول الله ص ألا فلاتتکلوا علی الولایه وحدها، وأدوا مابعدها من فرائض الله ، وقضاء حقوق الإخوان ، واستعمال التقیه،فإنهما اللذان یتممان الأعمال ویقصران بها

-روایت-از قبل-۸۱۳

.

[صفحه ۳۶۷]

قوله عز و جل وَ إِذ أَخَذنا مِیثاقَکُم لا تَسفِکُونَ دِماءَکُم وَ لا تُخرِجُونَ أَنفُسَکُم مِن دِیارِکُم ثُمّ أَقرَرتُم وَ أَنتُم تَشهَدُونَ ثُمّ أَنتُم هؤُلاءِ تَقتُلُونَ أَنفُسَکُم وَ تُخرِجُونَ فَرِیقاً مِنکُم مِن دِیارِهِم تَظاهَرُونَ عَلَیهِم بِالإِثمِ وَ العُدوانِ وَ إِن یَأتُوکُم أُساری تُفادُوهُم وَ هُوَ مُحَرّمٌ عَلَیکُم إِخراجُهُم أَ فَتُؤمِنُونَ بِبَعضِ الکِتابِ وَ تَکفُرُونَ بِبَعضٍ فَما جَزاءُ مَن یَفعَلُ ذلِکَ مِنکُم إِلّا خزِی فِی الحَیاهِ الدّنیا وَ یَومَ القِیامَهِ یُرَدّونَ إِلی أَشَدّ العَذابِ وَ مَا اللّهُ بِغافِلٍ عَمّا تَعمَلُونَ أُولئِکَ الّذِینَ اشتَرَوُا الحَیاهَ الدّنیا بِالآخِرَهِ فَلا یُخَفّفُ عَنهُمُ العَذابُ وَ لا هُم یُنصَرُونَ

-قرآن-۱۶-۶۷۰

۲۵۷- قال الإمام ع وَ إِذ أَخَذنا مِیثاقَکُم واذکروا یابنی إسرائیل حین أخذنا میثاقکم [أی أخذنا میثاقکم] علی أسلافکم و علی کل من یصل إلیه الخبر بذلک من أخلافهم الذین أنتم منهم لا تَسفِکُونَ دِماءَکُم لایسفک بعضکم دماء بعض وَ لا تُخرِجُونَ أَنفُسَکُم مِن دِیارِکُم و لایخرج بعضکم بعضا من دیارهم ثُمّ أَقرَرتُمبذلک المیثاق کماأقر به أسلافکم ، والتزمتموه کماالتزموه وَ أَنتُم تَشهَدُونَبذلک علی أسلافکم

وأنفسكم .ثُمّ أَنتُممعاشر اليهودتَقتُلُونَ أَنفُسَكَميقتل بعضكم بعضا[على إخراج من يخرجونه من ديارهم]وَ تُخرِجُونَ فَرِيقاً مِنكَم مِن دِيارِهِمغصبا وقهراتَظاهَرُونَ عَلَيهِمتظاهر بعضكم بعضا على إخراج من تخرجونه من ديارهم ، وقتل من تقتلونه منهم بغير حق بِالإِثم وَ العُدوانبالتعدى تتعاونون وتتظاهرون .وَ إِن يَأتُوكُميعنى هؤلاء الذين تخرجونهم أن تروموا إخراجهم وقتلهم ظلما إن يأتوكم أُسارى قدأسرهم أعداؤكم وأعداؤهم تُفادُوهُم من

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۸]

الأعداء بأموالكم وَ هُوَ مُحَرّمٌ عَلَيكُم إِخراجُهُمأعاد قوله عز و جل إِخراجُهُم و لم يقتصر على أن يقول «وَ هُوَ مُحَرّمٌ عَلَيكُم»لأنه لو قال ذلك لرأى أن المحرم إنما هومفاداتهم . ثم قال عز و جل أَ فَتُؤمِنُونَ بِبَعضِ الكِتابِ و هو ألذى أوجب عليكم المفاداهوَ تَكفُرُونَ بِبَعضٍ و هو ألذى حرم قتلهم وإخراجهم ، فقال فإذا كان قدحرم الكتاب قتل النفوس والإخراج من الديار كمافرض فداء الأسراء،فما بالكم تطيعون فى بعض ، وتعصون فى بعض كأنكم ببعض كافرون ، وببعض مؤمنون . ثم قال عز و جل فَما جَزاءُ مَن يَفعَلُ ذلِكَ مِنكُم يامعاشر اليهودإِلّا خِزيٌذل فِي الحَياةِ الدّنياجزيه تضرب عليه يذل بهاوَ يَومَ القِيامَةِ يُرَدّونَ إِلي أَشَدّ العَذابِ إلى جنس أشد العذاب ،يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم وَ مَا اللّهُ بِغافِلٍ عَمّا تَعمَلُونَيعمل هؤلاء اليهود. ثم وصفهم فقال عز و جل أُولئِكَ الّذِينَ اشتَرَوُا

الحَياةَ الدّنيا بِالآخِرَهِرضوا بالدنيا وحطامها بدلا من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله فَلا يُخَفَّفُ عَنهُمُ العَذابُ وَ لا هُم يُنصَرُونَ لاينصرهم أحد يرفع عنهم العذاب

-روايت-از قبل-۱۰۱۹

۲۵۸- فقال رسول الله ص لمانزلت هذه الآيه فى اليهود،هؤلاء اليهود[الذين]نقضوا عهد الله ، وكذبوا رسل الله ، وقتلوا أولياء الله أ فلاأنبئكم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۹]

بمن يضاهيهم من يهود هذه الأمه قالوا بلى يا رسول الله . قال قوم من أمتى ينتحلون بأنهم من أهل ملتى ،يقتلون أفاضل ذريتى وأطايب أرومتى ، ويبدلون شريعتى وسنتى ، ويقتلون ولدى الحسن و الحسين كماقتل أسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى .ألا و إن الله يلعنهم كمالعنهم ، ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامه هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم ،يحرفهم [بسيوف أوليائه] إلى نار جهنم

-روايت-از قبل-۳۹۸

[ثواب الحزن والبكاء على الحسين ع]

ألا ولعن الله قتله الحسين ومحبيهم وناصريهم ، والساكتين عن لعنهم من غيرتقيه تسكتهم .ألا وصلى الله على الباكين على الحسين بن على ع رحمه وشفقه، واللاعنين لأعدائهم والممتلئين عليهم غيظا وحنقا ألا و إن الراضين بقتل الحسين ع شركاء قتلته .ألا و إن قتلته وأعوانهم وأشياعهم والمقتدين بهم برآء من دين الله .[ألا] إن الله ليأمر الملائكه المقربين أن يتلقوا دموعهم المصبوبه لقتل الحسين ع إلى الخزان

فی الجنـان ،فیمزجونهـا بمـاء الحیوان ،فیزیـد فی عـذوبتها وطیبها ألف ضـعفها. و إن الملائکه لیتلقون دموع الفرحین الضاحکین لقتل الحسین ع ویلقونها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۰]

فی الهاویه، ویمزجونها بحمیمها وصدیدها وغساقها وغسـلینها،فتزید فی شده حرارتها وعظیم عذابها ألف ضـعفها،یشدد بها علی المنقولین إلیها من أعداء آل محمدعذابهم

-روایت-از قبل-۱۵۹

۲۵۹-فقـام ثوبـان مولی رسول الله ص فقال بأبی أنت وأمی یا رسول الله متی قیام الساعه فقال رسول الله ص ماذا أعـددت لها إذ تسـأل عنهـا فقال ثوبان یا رسول الله ماأعـددت لها کثیر عمل إلاأنی أحب الله ورسوله . فقال رسول الله ص و إلی ماذا بلغ حبک لرسول الله قال و ألذی بعثک بالحق نبیا إن فی قلبی من محبتک ما لوقطعت بالسیوف ، ونشرت بالمناشیر، وقرضت بالمقاریض ، وأحرقت بـالنیران ، وطحنت بأرحاء الحجاره کان أحب إلی وأسـهل علی من أن أجـد لک فی قلبی غشا أودغلا أوبغضا أولأحد من أهل بیتک وأصـحابک . وأحب الخلق إلی بعدک أحبهم لک ، وأبغضـهم إلی من لایحبک [ویبغضک ویبغض أحدا ممن تحبه ، یا رسول الله هذا ماعندی من حبک وحب من یحبک] وبغض من یبغضک أویبغض أحدا ممن تحبه ،

فإن قبل هذامنی فقد سعدت ، و إن أرید منی عمل غیره ،فما أعلم لی عملا أعتمده وأعتد به غیر هذا، وأحبکم جمیعا

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۱]

أنت وأصحابک ، و إن کنت لاأطیقهم فی أعمالهم . فقال رسول الله ص أبشر فإن المرء یحشر یوم القیامه مع من أحب . یاثوبان لو أن علیک من الذنوب مل ء ما بین الثری إلی العرش لانحسرت وزالت عنک بهذه الموالاه أسرع من انحدار الظل عن الصخره الملساء المستویه إذاطلعت علیها الشمس ، و من انحسار الشمس إذاغابت عنها الشمس

-روایت-از قبل-۳۲۶

. قوله عز و جل وَ لَقَد آتَینا مُوسَی الکِتابَ وَ قَفّینا مِن بَعدِهِ بِالرّسُلِ وَ آتَینا عِیسَی ابنَ مَریَمَ البَیّناتِ وَ أَیّدناهُ بِرُوحِ القُدُسِ أَ فَکُلّما جاءَکُم رَسُولٌ بِما لا تَهوی أَنفُسُکُمُ استَکبَرتُم فَفَرِیقاً کَذّبتُم وَ فَرِیقاً تَقتُلُونَ

-قرآن-۱۷-۲۶۱

۲۶۰- قال الإمام ع قال الله عز و جل و هویخاطب هؤلاء الیهود الذین أظهر محمدص المعجزات لهم عندتلک الجبال ویوبخهم وَ لَقَد آتَینا مُوسَی الکِتابَالتوراه المشتمل علی أحکامنا، و علی ذکر فضل محمد و علی وآلهما الطیبین ، وإمامه علی بن أبی طالب ع وخلفائه بعده ، وشرف أحوال المسلمین له ، وسوء أحوال المخالفین علیه .وَ قَفّینا مِن بَعدِهِ بِالرّسُلِجعلنا رسولا فی أثر رسول .وَ آتَیناأعطیناعِیسَی ابنَ مَریَمَ البَیّناتِالآیات الواضحات [مثل]إحیاء الموتی ، وإبراء الأکمه والأبرص

، والإنباء بما يأكلون و مايدخرون فى بيوتهم وَ أَيّدناهُ بِرُوحِ القُدُسِ و هوجبرئيل ع ، و ذلك حين رفعه من روزنه بيته

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۲]

إلى السماء، وألقى شبهه على من رام قتله فقتل بدلا منه ، وقيل هوالمسيح

-روايت-از قبل-۸۰

.

[صفحه ۳۷۳]

[ذكر المقايسه بين آيات عيسى ع ومعجزات نبيناص]

اشاره

قال الإمام ع ماأظهر الله عز و جل لنبى تقدم آيه إلا و قدجعل لمحمدص و على ع مثلها وأعظم منها.قيل يا ابن رسول الله ص فأى شىءجعل لمحمد و على ع مايعدل آيات عيسى من إحياء الموتى ، وإبراء الأكمه والأبرص ، والإنباء بما يأكلون و مايدخرون قال ع إن رسول الله ص كان يمشى بمكه وأخوه على ع يمشى معه وعمه أبولهب خلفه يرمى عقبه بالأحجار و قدأدماه ينادى معاشر قريش هذاساحر كذاب فافقدوه واهجروه واجتنبوه . وحرش عليه أوباش قريش ،فتبعوهما ويرمونهما(بالأحجار فما منها)حجر أصابه إلا وأصاب عليا ع . فقال بعضهم يا على ألست المتعصب لمحمدص ، والمقاتل عنه ، والشجاع ألذى لانظير لك مع حداثه سنك ، وأنك لم تشاهد الحروب ، مابالك لاتنصر محمدا

-روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۴]

و لاتدفع عنه فناداهم على ع «معاشر أوباش قريش لاأطيع محمدا بمعصيتى له ، لوأمرنى لرأيتم العجب ». و مازالوا يتبعونه

حتى خرج من مكه فأقبلت الأحجار على حالها تتـدحرج ،فقالوا الآن تشـدخ هـذه الأحجار محمدا وعليا ونتخلص منهما. وتنحت قريش عنه خوفا على أنفسهم من تلك الأحجار،فرأوا تلك الأحجار قدأقبلت على محمد و على ع ، كل حجر منها ينادى السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف . السلام عليك يا على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف . السـلام عليك يا رسول رب العالمين . وخير الخلق أجمعين . السـلام عليك ياسيد الوصيين و ياخليفه رسول رب العـالمين . وسـمعها جماعات قريش فوجموا فقال عشـره من مردتهم وعتاتهم ما هـذه الأحجار تكلمهما، ولكنهم رجال فى حفره بحضره الأحجار، قدخبأهم محمدتحت الأرض فهى تكلمهما ليغرنا ويختدعنا.فأقبلت عند ذلك أحجار عشره من تلك الصخور، وتحلقت وارتفعت فوق العشـره المتكلمين بهـذا الكلاـم ،فما زالت تقع بهاماتهم وترتفع وترضضـها حتى مابقى من العشـره أحد إلاسـأل دمـاغه ودماؤه من منخريه ، وتخلخل رأسه وهامته ويافوخه فجاء أهلوهم وعشائرهم يبكون ويضـجون ،يقولون أشـد من مصابنا بهؤلاء تبجح محمد وتبذخه بأنهم قتلوا بهذه الأحجار[فصار ذلک]آيه له ودلاله ومعجزه.

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۵]

فأنطق الله عز و جل جنائزهم [فقالت]صدق

محمـد و ماكـذب ، وكذبتم و ماصدقتم . واضـطربت الجنائز، ورمت من عليها، وسـقطوا على الأرض ونادت ماكنا للنقاد ليحمل علينـا أعـداء الله إلى عـذاب الله . فقـال أبوجهـل (لعنه الله)إنمـا سـحر محمـد هـذه الجنـائز كماسـحر تلـك الأحجـار والجلاميد والصـخور، حتى وجـد منها من النطق ماوجـد، فإن كانت قتل هـذه الأحجار هؤلاء لمحمـد آيه له وتصـديقا لقوله ، وتثبيتا لأمره ،فقولوا له يسـأل من خلقهم أن يحييهم . فقـال رسول الله ص يـا أبـا الحسن قدسـمعت اقتراح الجاهلين ، وهؤلاء عشـره قتلى ،كم جرحت بهـذه الأحجـار التى رمانـا بهـاالقوم يا على قال على ع جرحت (أربع جراحات) و قال رسول الله ص قـدجرحت أناسـت جراحـات ،فليسـأل كل واحـد منا ربه أن يحيى من العشـره بقـدر جراحاته .فـدعا رسول الله ص لسـته منهم فنشـروا، ودعا على ع لأربعه منهم فنشـروا. ثم نـادى المحيون معاشـر المسـلمين إن لمحمـد و على شأنـا عظيمـا فى الممالـك التى كنـا فيها،لقـد رأينا لمحمدص مثالا على سرير عندالبيت المعمور، و عندالعرش ، ولعلى ع مثالا عندالبيت المعمور و عندالكرسى وأملاك السماوات والحجب وأملاك العرش يحفون بهما ويعظمونهما ويصلون عليهما، ويصدرون عن أوامرهما، ويقسمون بهما على الله عز و جل لحوائجهم إذاسألوه بهما.فآمن منهم سبعه نفر، وغلب الشقاء على الآخرين

-روايت-از قبل-١١٧٨

.

]

[إشاره إلى حديث العباءه]

۲۶۱- و أماتأييد الله عز و جل لعيسى ع بروح القدس ، فإن جبرئيل هو ألذى لماحضر رسول الله ص و هو قداشتمل بعباءته القطوانيه على نفسه و على على وفاطمه و الحسين و الحسن ع و قال « أللهم هؤلاء أهلى ، أناحرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم ،محب لمن أحبهم ، ومبغض لمن أبغضهم ،فكن لمن حاربهم حربا، ولمن سالمهم سلما، ولمن أحبهم محبا، ولمن أبغضهم مبغضا». فقال الله عز و جل « قدأجبتك إلى ذلك يا محمد».فرفعت أم سلمه جانب العباءه لتدخل ،فجذبه رسول الله ص و قال لست هناك و إن كنت فى خير و إلى خير. وجاء جبرئيل ع متدبرا و قال يا رسول الله اجعلنى منكم قال أنت منا. قال أفأرفع العباءه وأدخل معكم قال بلى .فدخل فى العباءه، ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى ، و قدتضاعف حسنه وبهاؤه . وقالت الملائكه قدرجعت بجمال خلاف ماذهبت به من عندنا قال وكيف لاأكون كذلك و قدشرفت بأن جعلت من آل محمدص و أهل بيته قالت الأملاك فى ملكوت السماوات والحجب والكرسى والعرش

حق لک هذاالشرف أن تکون کما قلت . و کان علی ع معه جبرئیل عن یمینه فی الحروب ، ومیکائیل عن یساره وإسرافیل خلفه ، وملک الموت أمامه

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۱۰۶۸

.

[صفحه ۳۷۷]

۲۶۲- و أماإبراء الأکمه والأبرص ، والإنباء بما یأکلون و مایدخرون فی بیوتهم ، فإن رسول الله ص لما کان بمکه قالوا یا محمد إن ربنا هبل ، ألذی یشفی مرضانا، وینقذ هلکانا، ویعالج جرحانا. قال ص کذبتم ، مایفعل هبل من ذلک شیئا،بل الله تعالی یفعل بکم مایشاء من ذلک . قال ع فکبر هذا علی مردتهم ،فقالوا یا محمد ماأخوفنا علیک من هبل أن یضربک باللقوه والفالج والجذام والعمی ، وضروب العاهات لدعائک إلی خلافه . قال ص لن یقدر علی شیءمما ذکرتموه إلا الله عز و جل .قالوا یا محمد فإن کان لک رب تعبده لارب سواه ،فاسأله أن یضربنا بهذه الآفات التی ذکرناها لک حتی نسأل نحن هبل أن یبرأنا منها،لتعلم أن هبل هوشریک ربک ألذی إلیه تومئ وتشیر.فجاءه جبرئیل ع فقال ادع أنت علی بعضهم ، ولیدع علی علی بعض .فدعا رسول الله ص علی عشرین منهم ، ودعا علی ص علی عشره.فلم یریموا مواضعهم حتی برصوا وجذموا

وفلجوا ولقوا وعموا، وانفصلت عنهم الأيدى والأرجل ، و لم يبق فى شىء من أبدانهم عضو صحيح إلاألسنتهم وآذانهم ، فلما أصابهم ذلک صير بهم إلى هبل ودعوه ليشفيهم ، وقالوا دعا على هؤلاء محمد و على ،ففعل بهم ماترى فاشفهم .فناداهم هبل ياأعداء الله و أى قدره لى على شىء من الأشياء و ألذى بعثه إلى الخلق أجمعين ، وجعله أفضل النبيين والمرسلين ، لودعا على لتهافتت أعضائى وتفاصلت أجزائى ، واحتملتنى الرياح وتذرو إياى حتى لايرى لشى ء منى عين و لاأثر،يفعل الله ذلک بى حتى يکون أکبر جزء منى دون عشر عشير خردله.

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۸]

فلما سمعوا ذلک من هبل ضجوا إلى رسول الله ص وقالوا قدانقطع الرجاء عمن سواک ،فأغثنا وادع الله لأصحابنا،فإنهم لايعودون إلى أذاک . فقال رسول الله ص شفاؤهم يأتيهم من حيث أتاهم داؤهم ،عشرون على وعشره على على .فجاءوا بعشرين ،فأقاموهم بين يديه ، وبعشره أقاموهم بين يدى على ع . فقال رسول الله ص للعشرين غضوا أعينکم ، وقولوا أللهم بجاه من بجاهه ابتليتنا،فعافنا بمحمد و على والطيبين من آلهما. وکذلک قال على ع للعشره الذين بين يديه .فقالوها،فقاموا فکأنما أنشطوا من عقال ، مابأحد منهم نکبه و هوأصح

مما كان قبل أن أصيب بما أصيب .فآمن الثلاثون وبعض أهليهم ، وغلب الشقاء على [أكثر]الباقين

-روايت-از قبل-۶۲۲

۲۶۳- و أماالإنباء بما كانوا يأكلون و مايدخرون فی بيوتهم ، فإن رسول الله ص لمابرءوا قال لهم آمنوا.فقالوا آمنا. فقال أ لاأزيدكم بصيره قالوا بلی . قال أخبركم بما تغذی به هؤلاء وتداووا[فقالوا قل يا رسول الله . فقال]تغذی فلان بكذا، وتداوی فلان بكذا، وبقی عنده كذا حتی ذكرهم أجمعين ، ثم قال ياملائكه ربی أحضرونی بقايا غذائهم ودوائهم علی أطباقهم وسفرهم .فأحضرت الملائكه ذلک ، وأنزلت من السماء بقايا طعام أولئک ودوائهم .فقالوا هذه البقايا من المأكول كذا، والمداوی به كذا. ثم قال ياأيها الطعام أخبرنا،كم أكل منک فقال الطعام أكل منی كذا، وترک منی كذا، و هو ماترون .

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۹]

و قال بعض ذلک الطعام أكل صاحبی [هذا]منی كذا وبقی منی كذا،(وجاء به)الخادم فأكل منی كذا، و أناالباقی . فقال رسول الله ص فمن أنا فقال الطعام والدواء أنت رسول الله صلی الله عليک وآلک . قال فمن هذايشير إلی علی ع فقال الطعام والدواء هذاأخوک سيد الأولين والآخرين ، ووزيرک أفضل الوزراء وخليفتک سيد الخلفاء

-روايت-از قبل-۳۳۲

۲۶۴- ثم وجه الله العذل نحو اليهود المذكورين

فی قوله تعالی ثُمّ قَسَت قُلُوبُکَماَ فَکَلّما جاءَکُم رَسُولٌ بِما لا۔ تَهوی أَنفُسُ۔کَمُفأخذ عهودکم ومواثیقکم بما لاتحبون من بذل الطاعه لأولیاء الله الأفضلین وعباده المنتجبین محمد وآله الطاهرین لماقالوا لکم کماأداه إلیکم أسلافکم الذین قیل لهم إن ولایه محمد[وآل محمد]هی الغرض الأقصی والمراد الأفضل ، ماخلق الله أحدا من خلقه و لابعث أحدا من رسله إلالیدعوهم إلی ولایه محمد و علی وخلفائه ع ویأخذ به علیهم العهد لیقیموا علیه ولیعمل به سائر عوام الأمم .فلهذااستَکبَرتُم کمااستکبر أوائلکم حتی قتلوا زکریا ویحیی ، واستکبرتم أنتم حتی رمتم قتل محمد و علی ع فخیب الله تعالی سعیکم ورد فی نحورکم کیدکم و أما قوله عز و جل تَقتُلُونَفمعناه قتلتم ، کماتقول لمن توبخه ویلک کم تکذب وکم تمخرق و لاترید ما[لم]یفعله بعد، وإنما ترید کم فعلت ، و أنت علیه موطن

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۸۴۹

.

[صفحه ۳۸۰]

[واقعه لیله العقبه]

۲۶۵- قال الإمام ع ولقد رامت الفجره الکفره لیله العقبه قتل رسول الله ص [علی العقبه] ورام من بقی من مرده المنافقین بالمدینه قتل علی بن أبی طالب ع فما قدروا علی مغالبه ربهم ،حملهم علی ذلک حسدهم لرسول الله ص فی علی

ع لمافخم من أمره ، وعظم من شأنه . من ذلک أنه لماخرج من المدینه و قد کان خلفه علیها قال له إن جبرئیل أتانی و قال لی یا محمد إن العلی الأعلی یقرئک السلام و یقول لک یا محمدإما أن تخرج أنت ویقیم علی ، أویخرج علی وتقیم أنت ، لابد من ذلک ، فإن علیا قدندبته لإحدی اثنتین ، لایعلم أحد کنه جلال من أطاعنی فیهما، وعظیم ثوابه غیری . فلما خلفه ،أکثر المنافقون [الطعن] فیه ،فقالوا مله وسئمه ، وکره صحبته فتبعه علی ع حتی لحقه و قدوجد مما قالوا فیه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۷۱۴

[حدیث المنزله]

فقال رسول الله ص ماأشخصک عن مرکزک قال بلغنی عن الناس کذا وکذا. فقال له « أ ماترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی ».

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

فانصرف علی ع إلی موضعه ،فدبروا علیه أن یقتلوه ، وتقدموا فی أن یحفروا له فی طریقه حفیره طویله قدر خمسین ذراعا، ثم غطوها بحصر رقاق ونثروا فوقها یسیرا من التراب ،بقدر ماغطوا وجوه الحصر، و کان ذلک علی طریق علی ع ألذی لابد له من سلوکه لیقع هو ودابته فی الحفیره التی قدعمقوها، و کان ماحوالی

المحفور أرض ذات حجاره، ودبروا على أنه إذاوقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالأحجار حتى يقتلوه . فلما بلغ علي ع قرب المكان لوى فرسه عنقه ، وأطاله الله فبلغت جحفلته أذنه و قال يا أمير المؤمنين قدحفر هاهنا ودبر عليك الحتف و أنت أعلم لا تمر فيه . فقال له علي ع «جزاك الله من ناصح خيرا، كماتدبر بتدبيري فإن الله عز و جل لايخليك من صنعه الجميل ». وسار حتى شارف المكان فتوقف الفرس خوفا من المرور على المكان . فقال علي ع سر بإذن الله تعالى سالما سويا،عجيبا شأنك ،بديعا أمرك .فتبادرت الدابه، فإذا الله عز و جل قدمتن الأرض وصلبها ولأم حفرها وجعلها كسائر الأرض . فلما جاوزها علي ع لوى الفرس عنقه ، ووضع جحفلته على أذنه ، ثم قال ماأكرمك على رب العالمين ،جوزك على هذاالمكان الخاوي

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

فقال أمير المؤمنين ع جازاك الله بهذه السلامه عن تلك النصيحه التي نصحتني . ثم قلب وجه الدابه إلى مايلي كفلها والقوم معه بعضهم كان أمامه ، وبعضهم خلفه ، و قال اكشفوا عن هذاالمكان .فكشفوا[عنه] فإذا هوخاو، و لايسير عليه أحد إلاوقع

فى الحفيره،فأظهر القوم الفزع والتعجب مما رأوا. فقال على ع للقوم أتدرون من عمل هذاقالوا لاندرى . قال ع لكن فرسى هذايدرى .[ثم قال] ياأيها الفرس كيف هذا و من دبر هذا فقال الفرس يا أمير المؤمنين إذا كان الله عز و جل يبرم مايروم جهال الخلق نقضه أو كان ينقض مايروم جهال الخلق إبرامه ،فالله هوالغالب والخلق هم المغلوبون فعل هذا يا أمير المؤمنين فلان وفلان وفلان إلى أن ذكر العشره بمواطاه من أربعه وعشرين ،هم مع رسول الله ص فى طريقه . ثم دبروا هم على أن يقتلوا رسول الله ص على العقبه و الله عز و جل من وراء حياطه رسول الله ص ، وولى الله لايغلبه الكافرون .فأشار بعض أصحاب أمير المؤمنين ع بأن يكاتب رسول الله ص بذلك ويبعث رسولا مسرعا، فقال أمير المؤمنين ع إن رسول الله إلى محمدرسوله ص أسرع وكتابه إليه أسبق ، فلايهمنكم هذا. فلما قرب رسول الله ص من العقبه التى بإزائها فضائح المنافقين والكافرين نزل دون العقبه، ثم جمعهم فقال لهم هذاجبرئيل الوحى الأمين يخبرنى « أن عليا دبر عليه كذا وكذا،فدفع الله عز

و جل عنه بألطافه وعجائب معجزاته

-روايت-از قبل-۱۲۶۷

[صفحه ۳۸۳]

بكـذا وكـذا، أنه صلب الأرض تحت حافر دابته وأرجل أصحابه ، ثم انقلب على ذلك الموضع على ع وكشف عنه فرأيت الحفيره ثم إن الله عز و جل لأمها كماكانت لكرامته عليه ، و أنه قيل له كاتب بهـذا وأرسل إلى رسول الله ، فقال على رسول الله إلى رسول الله أسرع ، وكتابه إليه أسبق ». و لم يخبرهم رسول الله ص بما قال على ع على باب المدينه إن من مع رسول الله سيكيدونه ويدفع الله عز و جل عنه . فلما سمع الأربعه والعشرون أصحاب العقبه ماقاله ص فى أمر على ع قال بعضهم لبعض ماأمهر محمدا بالمخرقه، إن فيجا مسرعا أتاه ، أوطيرا من المدينه من بعض أهله وقع عليه أن عليا قتل بحيله كذا وكذا و هو ألذى واطأنا عليه أصحابنا فهو الآن لمابلغه كتم الخبر، وقلبه إلى ضده ،يريد أن يسكن من معه ،لئلا يمدوا أيديهم عليه ، وهيهات و الله مالبث عليا بالمدينه إلاحينه [و لاأخرج محمدا إلى هاهنا إلاحينه] و قدهلك على و هوهاهنا هالك لامحاله، ولكن تعالوا حتى نذهب إليه ونظهر له

السرور بأمر على ليكون أسكن لقلبه إلينا، إلى أن نمضى فيه تدبيرنا.فحضروه وهنئوه على سلامه على من الورطه التى رامها أعداؤه

-روایت-۱-۱۰۲۷

[إشاره إلى أن محبى على ع أفضل من الملائكه]

ثم قالوا له [يا رسول الله]أخبرنا عن على أ هوأفضل أم ملائكه الله المقربون فقال رسول الله ص وهل شرفت الملائكه إلابحبها لمحمد و على وقبولها لولايتهما إنه لاأحد من محبى على ع و قدنظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب إلا كان أطهر وأفضل من الملائكه.

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۴]

وهل أمر الله الملائكه بالسجود لآدم إلا لماكانوا قدوضعوه فى نفوسهم إنه لايصير فى الدنيا خلق بعدهم إذارفعوا عنها إلا وهم يعنون أنفسهم أفضل منه فى الدين فضلا، وأعلم بالله وبنبيه علما.فأراد الله أن يعرفهم أنهم قدأخطئوا فى ظنونهم واعتقاداتهم ،فخلق آدم وعلمه الأسماء كلها، ثم عرضها عليهم ،فعجزوا عن معرفتها،فأمر آدم أن ينبئهم بها، وعرفهم فضله فى العلم عليهم . ثم أخرج من صلب آدم ذريته منهم الأنبياء والرسل والخيار من عباد الله أفضلهم محمد، ثم آل محمد، و من الخيار الفاضلين منهم أصحاب محمد وخيار أمه محمد. وعرف الملائكه بذلك أنهم أفضل من الملائكه(إذااحتملوا) ماحملوه من الأثقال وقاسوا ماهم فيه من

تعرض أعوان الشياطين ومجاهده النفوس واحتمال أذى ثقل العيال ، والاجتهاد فى طلب الحلال ، ومعاناه مخاطره الخوف من الأعداء من لصوص مخوفين ، و من سلاطين جوره قاهرين وصعوبه المسالك فى المضايق والمخاوف ، والأجزاع والجبال والتلال لتحصيل أقوات الأنفس والعيال من الطيب الحلال .عرفهم الله عز و جل أن خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ، ويجاهدون أنفسهم بدفعها عن شهواتها، ويغلبونها مع ماركب فيهم من شهوه الفحوله وحب اللباس والطعام والعز والرئاسه، والفخر

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۵]

والخيلاء، ومقاساه العناء والبلاء من إبليس لعنه الله وعفاريته ، وخواطرهم وإغوائهم واستهوائهم ، ودفع مايكابدونه من ألم الصبر على سماع الطعن من أعداء الله ، وسماع الملاهى ، والشتم لأولياء الله ، و مع مايقاسونه فى أسفارهم لطلب أقواتهم والهرب من أعداء دينهم ، والطلب لمن يأملون معاملته من مخالفيهم فى دينهم . قال الله عز و جل ياملائكتى وأنتم من جميع ذلك بمعزل لاشهوات الفحوله تزعجكم ، و لاشهوه الطعام تحقركم و لاالخوف من أعداء دينكم ودنياكم ينخب فى قلوبكم و لاالإبليس فى ملكوت سماواتى وأرضى شغل على إغواء ملائكتى الذين قدعصمتهم

منهم . ياملائكتى فمن أطاعنى منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل فى جنب محبتى ما لم تحتملوه ، واكتسب من القربات ما لم تكتسبوه . فلما عرف الله ملائكته فضل خيار أمه محمدص وشيعه على ع وخلفائه عليهم ، واحتمالهم فى جنب محبه ربهم ما لاـتحتمله الملاـئكه أبان بنى آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم . ثم قال [الله]فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتملا على أنوار هذه الخلائق الأفضلين

-روايت-از قبل-۹۸۶

[ذكر فضل العلم]

و لم يكن سجودهم لآدم ،إنما كان آدم قبله لهم يسجدون نحوه لله عز و جل ، و كان

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۶]

بذلك معظما مبجلا له ، و لاينبغى لأحد أن يسجد(لأحد من دون) الله ، ويخضع له كخضوعه لله ، ويعظمه بالسجود له كتعظيمه لله ، و لوأمرت أحدا أن يسجد[هكذا]لغير الله ،لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا أن يسجدوا لمن توسط فى علوم على وصى رسول الله ، ومحض وداد خير خلق الله على بعد محمد رسول الله ، واحتمل المكاره والبلايا فى التصريح بإظهار حقوق الله ، و لم (ينكر على)حقا أرقبه عليه قد كان جهله أوأغفله . ثم قال رسول الله ص عصى الله إبليس ،فهلك لما كان معصيته

بالکبر علی آدم وعصی الله آدم بأکل الشجره،فسلم و لم یهلک لما لم یقارن بمعصیته التکبر علی محمد وآله الطیبین ، و ذلک أن الله تعالی قال له « یاآدم عصانی فیک إبلیس ، وتکبر علیک فهلک ، و لوتواضع لک بأمری ، وعظم عزجلالی لأفلح کل الفلاح کماأفلحت ، و أنت عصیتنی بأکل الشجره، وبالتواضع لمحمد وآل محمدتفلح کل الفلاح ، وتزول عنک وصمه الذله فادعنی بمحمد وآله الطیبین لذلک ».فدعا بهم ،فأفلح کل الفلاح لماتمسک بعروتنا أهل البیت

-روایت-از قبل-۹۴۵

.

[صفحه ۳۸۷]

[أمره ص لحذیفه و ماجری له]

ثم إن رسول الله ص أمر بالرحیل فی أول نصف اللیل الأخیر، وأمر منادیه فنادی ألا لایسبقن رسول الله ص أحد إلی العقبه، و لایطؤها حتی یجاوزها رسول الله ص . ثم أمر حذیفه أن یقعد فی أصل العقبه،فینظر من یمر به ، ویخبر رسول الله ص و کان رسول الله ص أمره أن یستتر بحجر. فقال حذیفه یا رسول الله إنی أتبین الشر فی وجوه رؤساء عسکرک ، وإنی أخاف إن قعدت فی أصل الجبل ، وجاء منهم من أخاف أن یتقدمک إلی هناک للتدبیر علیک یحس بی ،فیکشف عنی ،فیعرفنی وموضعی من نصیحتک فیتهمنی ویخافنی فیقتلنی . فقال رسول الله ص إنک إذابلغت أصل

العقبه،فاقصد أكبر صخره هناك إلى جانب أصل العقبه وقل لها « إن رسول الله ص يأمرك أن تنفرجى لى حتى أدخل فى جوفك ، ثم يأمرك أن ينثقب فيك ثقبه أبصر منها المارين ، ويدخل على منها الروح لئلا أكون من الهالكين »فإنها تصير إلى ماتقول لها بإذن الله رب العالمين .فأدى حذيفه الرساله ودخل جوف الصخره، وجاء الأربعه والعشرون على جمالهم و بين أيديهم رجالتهم ، يقول بعضهم لبعض من رأيتموه هاهنا كائنا من كان فاقتلوه ،لئلا يخبروا محمدا أنهم قدرأونا هاهنا فينكص محمد، و لايصعد هذه العقبه إلانهارا،فيبطل تدبيرنا عليه .

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۸]

وسمعها حذيفه، واستقصوا فلم يجدوا أحدا، و كان الله قدستر حذيفه بالحجر عنهم فتفرقوا،فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك ، وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال ، وهم يقولون ، أ لاترون حين محمدكيف أغراه بأن يمنع الناس من صعود العقبه حتى يقطعها هولنخلوا به هاهنا فنمضى فيه تدبيرنا وأصحابه عنه بمعزل و كل ذلك يوصله الله من قريب أوبعيد إلى أذن حذيفه ويعيه . فلما تمكن القوم على الجبل حيث أرادوا كلمت الصخره حذيفه وقالت انطلق الآن إلى رسول الله ص فأخبره بما رأيت

و ماسمعت . قال حذيفه كيف أخرج عنك و إن رآنى القوم قتلونى مخافه على أنفسهم من نميمتى عليهم قالت الصخره إن ألذى مكنك من جوفى ، وأوصل إليك الروح من الثقبه التى أحدثها فى هو ألذى يوصلك إلى نبى الله وينقذك من أعداء الله .فنهض حذيفه ليخرج ، وانفرجت الصخره،فحوله الله طائرا فطار فى الهواء محلقا حتى انقض بين يدى رسول الله ص ، ثم أعيد على صورته ،فأخبر رسول الله ص بما رأى وسمع . فقال رسول الله ص أ وعرفتهم بوجوههم قال يا رسول الله كانوا متلثمين وكنت أعرف أكثرهم بجمالهم ، فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا أحدا،أحدروا اللثام فرأيت وجوههم وعرفتهم بأعيانهم وأسمائهم فلان وفلان حتى عد أربعه وعشرين . فقال رسول الله ص ياحذيفه إذا كان الله تعالى يثبت محمدا لم يقدر هؤلاء و لاالخلق أجمعون أن يزيلوه ، إن الله تعالى بالغ فى محمدأمره و لوكره الكافرون . ثم قال ياحذيفه فانهض بنا أنت وسلمان وعمار، وتوكلوا على الله ، فإذاجزنا

-روايت-از قبل-١٣٨٦

[صفحه ٣٨٩]

الثنيه الصعبه فأذنوا للناس أن يتبعونا.فصعد رسول الله ص و هو على ناقته وحذيفه وسلمان أحدهما آخذ بخطام ناقته يقودها، والآخر خلفها يسوقها، وعمار إلى جانبها،

والقـوم على جمـالهم ورجـالتهم منبثـون حـوالى الثنيـه على تلـك العقبـات ، و قــدجعل الـذين فـوق الطريـق حجـاره فى دبـاب فـدحرجوها من فوق لينفروا الناقه برسول الله ص ، وتقع به فى المهوى ألـذى يهول الناظر النظر إليه من بعـده . فلما قربت الدباب من ناقه رسول الله ص أذن الله تعالى لها،فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت ناقه رسول الله ص ثم سقطت فى جانب المهوى ، و لم يبق منها شـىء إلاصار كـذلك وناقه رسول الله ص كأنها لاتحس بشـى ء من تلك القعقعات التى كانت للدباب . ثم قال رسول الله ص لعمار اصـعد الجبل فاضـرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بها.ففعل ذلك عمار،فنفرت بهم ، وسقط بعضهم فانكسر عضـده ، ومنهم من انكسـرت رجله ومنهم من انكسـر جنبه واشـتدت لـذلك أوجاعهم ، فلما جبرت وانـدملت بقيت عليهم آثار الكسـر إلى أن مـاتوا. ولـذلك قـال رسول الله ص فى حـذيفه و أمير المؤمنين ع إنهمـا أعلم النـاس بالمنافقين ،لقعوده فى أصـل العقبه ومشاهـدته من مر سابقـا لرسول الله ص ، وكفى الله رسوله أمر من قصـد له ، وعـاد رسول الله ص إلى المـدينه،فكسـى الله الذل والعار من كان قعد

عنه ، وألبس الخزی من كان دبر علی علی ع مادفع الله عنه

-روایت-۱-۱۲۱۷

.

[صفحه ۳۹۰]

قوله عز و جل وَ قالُوا قُلُوبُنا غُلفٌ بَل لَعَنَهُمُ اللّهُ بِکُفرِهِم فَقَلِيلًا ما يُؤمِنُونَ

-قرآن-۱۶-۹۸

۲۶۶- قال الإمام ع قال الله عز و جل وَ قالُوايعنی هؤلاء اليهود الـذين أراهم رسول الله ص المعجزات المـذكورات عند قوله فهَيِ َكَالحِجارَهِالآيه.قُلُوبُنـا غُلفٌأوعيه للخير، والعلوم قـدأحاطت بهـا واشـتملت عليهـا، ثم هی مع ذلـك لاـتعرف لـك يا محمدفضـلا مـذكورا فی شـیء من كتب الله ، و لاـ علی لسان أحـد من أنبياء الله . فقال الله تعالی ردا عليهم بَل ليس كمايقولون أوعيه العلوم ولكن قـدلَعَنَهُمُ اللّهُأبعـدهم من الخيرفَقَلِيلًـا مـا يُؤمِنُونَقليل إيمانهم ،يؤمنون ببعض ماأنزل الله تعالی ويكفرون ببعض ، فإذاكـذبوا محمـداص فی سائر ما يقول ،فقـد صار ماكذبوا به أكثر، و ماصدقوا به أقل . و إذاقر ئ غلف فإنهم قالوا قلوبنا[غلف] فی غطاء، فلاـنفهم كلامـك وحـديثك .نحو مـا قـال الله تعـالی وَ قـالُوا قُلُوبُنـا فِی أَكِنّهٍ مِمّا تَـدعُونا إِلَيهِ وَ فِی آذانِنا وَقرٌ وَ مِن بَينِنا وَ بَينِكَ حِجابٌ وكلا القراءتين حق ، و قدقالوا بهذا وبهذا جميعا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۸۵۵

۲۶۷- ثم قال رسول الله ص معاشر اليهود تعاندون رسول الله رب العالمين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۱]

وتأبون الاعتراف بأنكم كنتم بذنوبكم من الجاهلين ، إن الله

لايعذب بهاأحدا و لايزيل عن فاعل هذاعذابه أبدا، إن آدم ع لم يقترح على ربه المغفره لذنبه إلابالتوبه،فكيف تقترحونها أنتم مع عنادكم

-روايت-از قبل-۲۰۷

[ذكر توبه آدم وتوسله بمحمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين]

قيل وكيف كان ذلك يا رسول الله [قال] فقال رسول الله ص لمازلت الخطيئه من آدم ع وأخرج من الجنه وعوتب ووبخ قال يارب إن تبت وأصلحت أتردنى إلى الجنه قال بلى . قال آدم فكيف أصنع يارب حتى أكون تائبا وتقبل توبتى فقال الله عز و جل تسبحنى بما أناأهله ، وتعترف بخطيئتك كما أنت أهله ، وتتوسل إلى بالفاضلين الذين علمتك أسماءهم ، وفضلتك بهم على ملائكتى ، وهم محمد وآله الطيبون وأصحابه الخيرون .فوفقه الله تعالى فقال يارب لاإله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسى فارحمنى إنك أنت أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين وخيار أصحابه المنتجبين [سبحانك وبحمدك لاإله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسى ،فتب على إنك أنت التواب الرحيم ،بحق محمد وآله الطيبين وخيار أصحابه المنتجبين]. فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك ، وآيه ذلك أنى أنقى بشرتك ،فقد تغيرت و كان ذلك لثلاثه عشر من شهر رمضان فصم

هذه الثلاثه الأيام التی تستقبلک

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۲]

فهی أیام البیض ینقی الله فی کل یوم بعض بشرتک .فصامها فنقی فی کل یوم منها ثلث بشرته .فعند ذلک قال آدم یارب ماأعظم شأن محمد وآله وخیار أصحابه فأوحی الله تعالی إلیه یاآدم إنک لوعرفت کنه جلال محمد وآله عندی وخیار أصحابه ،لأحببته حبا یکون أفضل أعمالک . قال آدم یارب عرفنی لأعرف . قال الله تعالی یاآدم إن محمدا لووزن به [جمیع]الخلق من النبیین والمرسلین والملائکه المقربین وسائر عبادی الصالحین من أول الدهر إلی آخره و من الثری إلی العرش لرجح بهم ، و إن رجلا من خیار آل محمد لووزن به جمیع آل النبیین لرجح بهم ، و إن رجلا من خیار أصحاب محمد لووزن به جمیع أصحاب المرسلین لرجح بهم . یاآدم لوأحب رجل من الکفار أوجمیعهم رجلا من آل محمد وأصحابه الخیرین لکافاه الله عن ذلک بأن یختم له بالتوبه والإیمان ، ثم یدخله [الله]الجنه. إن الله لیفیض علی کل واحد من محبی محمد وآل محمد وأصحابه من الرحمه ما لوقسمت علی عدد کعدد[کل] ماخلق الله من أول

الـدهر إلى آخره وكانوا كفارا لكفاهم ، ولأداهم إلى عاقبه محموده الإيمان بالله حتى يستحقوا به الجنه. و إن رجلا ممن يبغض [آل] محمد وأصحابه الخيرين أوواحدا منهم لعذبه الله عذابا لوقسم على مثل عدد ماخلق الله تعالى لأهلكهم أجمعين

-روايت-از قبل-۱۱۵۴

. قوله عز و جل وَ لَمّا جاءَهُم كِتابٌ مِن عِنـدِ اللّهِ مُصَـدّقٌ لِما مَعَهُم وَ كانُوا مِن قَبلُ يَستَفتِحُونَ عَلَى الّذِينَ كَفَرُوا فَلَمّا جاءَهُم ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعنَهُ اللّهِ عَلَى الكافِرِينَ

-قرآن-۱۷-۲۱۳

[صفحه ۳۹۳]

۲۶۸- قـال الإمـام ع ذم الله تعـالى اليهود فقـال وَ لَمّـا جاءَهُميعنى هؤلاء اليهود الـذين تقـدم ذكرهم وإخوانهم من اليهود،جاءهم كِتـابٌ مِن عِنـدِ اللّهِالقرآن مُصَـدّقٌ ذلك الكتاب لِما مَعَهُم من التوراه التى بين فيها أن محمـدا الأمى من ولـد إسـماعيل ،المؤيد بخير خلق الله بعـده على ولى الله .وَ كانُوايعنى هؤلاء اليهودمِن قَبلُظهور محمـدص بالرسالهيَستَفتِحُونَيسألون الله الفتـح والظفرعَلَى الّذِينَ كَفَرُوا من أعـدائهم والمناوين لهم ،فكان الله يفتح لهم وينصـرهم . قال الله تعالى فَلَمّا جاءَهُمجاء هؤلاء اليهودما عَرَفُوا من نعت محمدص وصفته كَفَرُوا بِهِ وجحدوا نبوته حسدا له وبغيا عليه . قال الله عز و جل فَلَعنَهُ اللّهِ عَلَى الكافِرِينَ

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۶۶۱

[توسل اليهود أيام موسى ع بمحمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين]

۲۶۹- قـال أمير المؤمنين ع إن الله تعـالى أخبر رسوله بمـا كـان من إيمان اليهود بمحمـدص قبل ظهوره ، و من اسـتفتاحهم على أعدائهم بذكره ، والصلاه عليه و

علی آله .

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۴]

قال ع و کان الله عز و جل أمر الیهود فی أیام موسی وبعده إذادهمهم أمر، ودهتهم داهیه أن یدعوا الله عز و جل بمحمد وآله الطیبین ، و أن یستنصروا بهم ، وکانوا یفعلون ذلک حتی کانت الیهود من أهل المدینه قبل ظهور محمدص بسنین کثیره یفعلون ذلک ،فیکفون البلاء والدهماء والداهیه. وکانت الیهود قبل ظهور محمد النبی ص بعشر سنین یعادیهم أسد وغطفان قوم من المشرکین ویقصدون أذاهم ، وکانوا یستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطیبین ، حتی قصدهم فی بعض الأوقات أسد وغطفان فی ثلاثه آلاف فارس إلی بعض قری الیهود حوالی المدینه،فتلقاهم الیهود وهم ثلاثمائه فارس ، ودعوا الله بمحمد وآله الطیبین الطاهرین فهزموهم وقطعوهم . فقال أسد وغطفان بعضهما لبعض تعالوا نستعین علیهم بسائر القبائل .فاستعانوا علیهم بالقبائل وأکثروا حتی اجتمعوا قدر ثلاثین ألفا، وقصدوا هؤلاء الثلاثمائه فی قریتهم ،فألجئوهم إلی بیوتها وقطعوا عنها المیاه الجاریه التی کانت تدخل إلی قراهم ، ومنعوا عنهم الطعام ، واستأمن الیهود منهم فلم یؤمنوهم ، وقالوا لا، إلا أن نقتلکم ونسبیکم وننهبکم .فقالت الیهود بعضها لبعض کیف نصنع فقال لهم أماثلهم وذوو الرأی منهم أ

ماأمر موسی ع أسلافکم و من بعدهم بالاستنصار بمحمد وآله أ ماأمرکم بالابتهال إلی الله تعالی عندالشدائد بهم قالوا بلی .قالوا فافعلوا.فقالوا أللهم بجاه محمد وآله الطیبین لماسقیتنا،فقد قطعت الظلمه عنا المیاه حتی ضعف شباننا، وتماوتت ولداننا، وأشرفنا علی الهلکه.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۵]

فبعث الله تعالی لهم وابلاـ هطلاـ سحا أملأـ حیاضهم وآبارهم وأنهارهم وأوعیتهم وظروفهم فقالوا هذه إحدی الحسنیین . ثم أشرفوا من سطوحهم علی العساکر المحیطه بهم ، فإذاالمطر قدآذاهم غایه الأذی وأفسد[علیهم]أمتعتهم وأسلحتهم وأموالهم .فانصرف عنهم لذلک بعضهم ، و ذلک أن المطر أتاهم فی غیرأوانه فی حماره القیظ حین لاـ یکون مطر فقال الباقون من العساکر هبکم سقیتم فمن أین تأکلون ولئن انصرف عنکم هؤلاء فلسنا ننصرف حتی نقهرکم علی أنفسکم وعیالاتکم وأهالیکم وأموالکم ، ونشفی غیظنا منکم .فقالت الیهود إن ألذی سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر علی أن یطعمنا، و إن ألذی صرف عنا من صرفه قادر علی أن یصرف الباقین . ثم دعوا الله بمحمد وآله أن یطعمهم .فجاءت قافله عظیمه من قوافل الطعام قدر ألفی جمل وبغل وحمار موقره حنطه ودقیقا، وهم لایشعرون بالعساکر فانتهوا إلیهم وهم نیام ، و لم یشعروا بهم ،لأن الله

تعالی ثقل نومهم حتی دخلوا القریه، و لم یمنعوهم ، وطرحوا فیهاأمتعتهم وباعوها منهم فانصرفوا وأبعدوا، وترکوا العساکر نائمه لیس فی أهلها عین تطرف ، فلما أبعدوا انتبهوا، ونابذوا الیهود الحرب ، وجعل یقول بعضهم لبعض الوحا،الوحا فإن هؤلاء اشتد بهم الجوع وسیذلون لنا. قال لهم الیهود هیهات بل قدأطعمنا ربنا وکنتم نیاما جاءنا من الطعام کذا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۶]

وکذا، و لوأردنا قتالکم فی حال نومکم لتهیأ لنا ولکنا کرهنا البغی علیکم ،فانصرفوا عنا و إلادعونا علیکم بمحمد وآله ، واستنصرنا بهم أن یخزیکم کما قدأطعمنا وأسقانا.فأبوا إلاطغیانا فدعوا الله بمحمد وآله واستنصروا بهم . ثم برز الثلاثمائه إلی (الناس للقاء)فقتلوا منهم وأسروا، وطحطحوهم واستوثقوا منهم بأسرائهم ،فکانوا لاینداهم مکروه من جهتهم لخوفهم علی من لهم فی أیدی الیهود. فلما ظهر محمدص حسدوه ،إذ کان من العرب ،فکذبوه

-روایت-از قبل-۴۳۸

[دحر إبلیس وأعوانه بمحمد وآله صلوات الله علیهم أجمعین]

۲۷۰- ثم قال رسول الله هذه نصره الله تعالی للیهود علی المشرکین بذکرهم لمحمد وآله .ألا فاذکروا یاأمه محمد،محمدا وآله عندنوائبکم وشدائدکم لینصر الله به ملائکتکم علی الشیاطین الذین یقصدونکم . فإن کل واحد منکم معه ملک عن یمینه یکتب حسناته ، وملک عن یساره یکتب سیئاته ، ومعه شیطانان من عندإبلیس یغویانه ، فإذاوسوسا فی قلبه ،ذکر الله و قال لاحول

و لاقوه إلابالله العلى العظيم ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين ،خنس الشيطانان ثم صارا إلى إبليس فشكواه وقالا له قدأعيانا أمره ،فأمددنا بالمرده.

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۷]

فلايزال يمدهما حتى يمدهما بألف مارد،فيأتونه ،فكلما راموه ذكر الله ، وصلى على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا و لامنفذا.قالوا لإبليس ليس له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه ،فيقصده إبليس بجنوده .فيقول الله تعالى للملائكه « هذاإبليس قدقصد عبدى فلانا، أوأمتى فلانه بجنوده ألا فقاتلوهم »فيقاتلهم بإزاء كل شيطان رجيم منهم ،مائه[ألف]ملك ، وهم على أفراس من نار بأيديهم سيوف من نار ورماح من نار، وقسى ونشاشيب وسكاكين وأسلحتهم من نار، فلايزالون يخرجونهم ويقتلونهم بها، ويأسرون إبليس ،فيضعون عليه تلك الأسلحه فيقول يارب وعدك وعدك ، قدأجلتنى إلى يوم الوقت المعلوم .فيقول الله تعالى للملائكه «وعدته أن لاأميته ، و لم أعده أن لاأسلط عليه السلاح والعذاب والآلام ،اشتفوا منه ضربا بأسلحتكم فإنى لاأميته »فيثخنونه بالجراحات ثم يدعونه ، فلايزال سخين العين على نفسه وأولاده المقتولين و لاينـدمل شىء من جراحاته إلابسماعه أصوات المشركين بكفرهم . فإن بقى هذاالمؤمن على طاعه الله وذكره ، والصلاه على محمد وآله ،بقى على

إبليس تلك الجراحات ، و إن زال العبد عن ذلك ، وانهمك فى مخالفه الله عز و جل ومعاصيه ،اندملت جراحات إبليس ، ثم قوى على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ، ثم ينزل عنه ويركب على ظهره شيطانا من شياطينه ، و يقول لأصحابه أ ماتذكرون ماأصابنا من شأن هذاذل وانقاد لنا الآن حتى صار يركبه هذا. ثم قال رسول الله ص فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنه عينه وألم جراحاته فداوموا على طاعه الله وذكره ، والصلاه على محمد وآله ، و إن زلتم عن ذلك كنتم

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۸]

أسراء إبليس فيركب أقفيتكم بعض مردته

-روايت-از قبل-۴۴

۲۷۱- و قال أمير المؤمنين ع و كان قضاء الحوائج وإجابه الدعاء، إذاسئل الله بمحمد و على وآلهما ع ،مشهورا فى الزمن السالف ، حتى أن من طال به البلاء قيل هذاطال بلاؤه ،لنسيانه الدعاء لله بمحمد وآله الطيبين . ولقد كان من عجيب الفرج بالدعاء بهم فرج ثلاثه نفر كانوا يمشون فى صحراء إلى جانب جبل ،فأخذتهم السماء فألجأتهم إلى غار كانوا يعرفونه ،فدخلوه يتوقون به من المطر، و كان فوق الغار صخره عظيمه تحتها مدره،هى راكبتها فابتلت المدره فتدحرجت الصخره فصارت

فى باب الغار،فسدته وأظلم عليهم المكان . و قال بعضـهم لبعض قدعفا الأثر ودرس الخبر و لايعلم بنا أهلونا، و لوعلموا لماأغنوا عنا شيئا لأنه لاطاقه للآدميين بقلب هذه الصـخره عن هذاالموضع ، هذا و الله قبرنا ألذى فيه نموت ، و منه نحشر. ثم قال بعضهم لبعض أ و ليس موسى بن عمران ع و من بعده من الأنبياء أمروا أنه إذادهتنا داهيه أن نـدعو الله بمحمـد وآله الطيبين قالوا بلى .قالوا فلانعرف داهيه أعظم من هذه .فقالوا[تعالوا]ندعوا الله بمحمد الأشرف الأفضل وبآله الطيبين ويذكر كل واحد منا حسنه من حسـناته التى أراد الله بهـا،فلعل الله أن يفرج عنا. فقال أحـدهم أللهم إن كنت تعلم أنى كنت رجلا كثير المال ،حسن الحال أبنى القصور، والمساكين والدور، و كان لى أجراء، و كان فيهم رجل يعمل عمل رجلين

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۹]

فلمـا كـان عنـدالمساء عرضت عليه أجره واحـده فـامتنع ، و قـال إنمـا عملت عمـل رجلين فأنـا أبتغى أجره رجلين .فقلت له إنما اشـترطت عمـل رجـل ، والثـانى فـأنت بـه متطـوع لاـأجره لـك .فـذهب وسـخط ذلـك ، وتركـه على ،فـاشتريت بتلـك الأـجره حنطه،فبذرتها،فزكت ونمت ، ثم أعدتماارتفع فى الأرض فعظم زكاؤها ونماؤها، ثم أعدت بعد ماارتفع

من الثانی فی الأرض ،فعظم النماء والزکاء، ثم مازلت هکذا حتی [أنی]عقدت به الضیاع والقصور والقری والدور والمنازل والمساکن ، وقطعان الإبل والبقر والغنم وصوار العیر والدواب ، والأثاث والأمتعه، والعبید والإماء، والفرش والآلات والنعم الجلیله، والدراهم والدنانیر الکثیره. فلما کان بعدسنین مر بی ذلک الأجیر، و قدساءت حاله وتضعضعت ، واستولی علیه الفقر، وضعف بصره ، فقال لی یا عبد الله أ ماتعرفنی أناأجیرک ألذی سخطت أجره واحده ذلک الیوم ، وترکتها لغنائی عنها، و أناالیوم فقیر[و قدصرت کماتری] و قدرضیت بها،فأعطنیها.فقلت له دونک هذه الضیاع والقری والقصور والدور والمنازل والمساکن وقطعان الإبل والبقر والغنم وصوار العیر والدواب ، والأثاث والأمتعه، والعبید والإماء والفرش والآلات والنعم الجلیله، والدراهم والدنانیر الکثیره،فتناولها إلیک أجمع مبارکا،فهی لک .فبکی و قال لی یا عبد الله سوفت حقی ماسوفت ، ثم أنت الآن تهزأ بی فقلت « ماأهزأ بک ، و ما أنا إلاجاد مجد، هذه کلها نتائج أجرتک تلک ،تولدت عنها

-روایت-از قبل-۱۲۷۶

[صفحه ۴۰۰]

فالأصل کان لک ،فهذه الفروع کلها تابعه للأصل فهی لک »فسلمتها إلیه أجمع . أللهم إن کنت تعلم أنی إنما فعلت هذارجاء ثوابک وخوف عقابک ،فافرج عنا بمحمد الأفضل الأکرم سید الأولین

والآخرين ألذى شرفته ، وبآله أفضل آل النبيين ، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين ، وأمته خير الأمم أجمعين . قال ع فزال ثلث الحجر ودخل عليهم الضوء. و قال الثانى أللهم إن كنت تعلم أنه كانت لى بقره أحتلبها، ثم أروح بلبنها على أمى ، ثم أروح بسؤرها على أهلى وولدى ،فأخرنى عائق ذات ليله،فصادفت أمى نائمه،فوقفت عندرأسها لتنبه لاأنبهها من طيب وسنها، وأهلى وولدى يتضاغون من الجوع والعطش ،فما زلت واقفا لاأحفل بأهلى وولدى حتى انتبهت هى من ذات نفسها،فسقيتها حتى رويت ، ثم عطفت بسؤرها على أهلى وولدى . أللهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك ، وخوف عقابك ،ففرج عنا بحق محمدالأفضل الأكرم سيد الأولين والآخرين ، ألذى شرفته بآله أفضل آل النبيين ، وأصحابه أكرم أصحاب المرسلين ، وأمته خير الأمم أجمعين . قال ع فزال ثلث آخر من الحجر[ودخل عليهم الضوء] وقوى طمعهم فى النجاه. و قال الثالث أللهم إن كنت تعلم أنى هويت أجمل امرأه من بنى إسرائيل فراودتها عن نفسها،فأبت على إلابمائه دينار، و لم أكن أملك شيئا،فما زلت أسلك برا وبحرا وسهلا وجبلا، وأباشر الأخطار وأسلك الفيافى والقفار، وأتعرض للمهالك والمتالف

أربع سنين حتى جمعتها، وأعطيتها إياها، ومكنتنى من نفسها، فلما قعدت

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۱]

منهـا مقعـد الرجل من أهله ،ارتعـدت فرائصـها، وقالت لى « يا عبـد الله إنى جاريه عـذراء فلاتفض خاتم الله إلابأمر الله عز و جل ،فإنه إنما حملنى على أن أمكنك من نفسـى الحاجه والشده»فقمت عنها وتركتها وتركت المائه دينار عليها. أللهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك ، وخوف عقابك ،فافرج عنا بحق محمدالأفضل الأكرم سـيد الأولين والآخرين ، ألذى شـرفته بآله أفضل آل النبيين وأصـحابه أكرم أصـحاب المرسلين وأمته خير الأمم أجمعين . قال فزال الحجر كله ، وتدحرج ، و هوينادى بصوت فصيح بين يعقلونه ويفهمونه بحسن نيـاتكم نجوتم ، وبمحمـد الأفضـل الأـكرم سـيد الأولين والآخرين (المخصوص بآل أفضل النبيين ، وأكرم أصحاب المرسلين) وبخير أمه سعدتم ونلتم أفضل الدرجات

-روايت-از قبل-۶۹۵

. قوله عز و جل بِئسَـمَا اشتَرَوا بِهِ أَنفُسَـهُم أَن يَكفُرُوا بِما أَنزَلَ اللّهُ بَغياً أَن يُنَزّلَ اللّهُ مِن فَضـلِهِ عَلی مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ فَباؤُ بِغَضَـبٍ عَلی غَضَبٍ وَ لِلكافِرِينَ عَذابٌ مُهِينٌ

-قرآن-١٧-٢١٠

٢٧٢- قـال الإمام ع ذم الله تعالى اليهود، وعاب فعلهم فى كفرهم بمحمـدص فقال بِئسَـمَا اشتَرَوا بِهِ أَنفُسَـهُم أى اشتروها بالهـدايا والفضول التى كانت تصل إليهم ، و كان

الله أمرهم بشرائها من الله بطاعتهم له ليجعل لهم أنفسهم والانتفاع بها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۲]

دائما فی نعیم الآخره فلم یشتروها،بل اشتروها بما أنفقوه فی عداوه رسول الله ص لیبقی لهم عزهم فی الدنیا، ورئاستهم علی الجهال ، وینالوا المحرمات ، وأصابوا الفضولات من السفله وصرفوهم عن سبیل الرشاد، ووقفوهم علی طریق الضلالات . ثم قال عز و جل أَن یَکفُرُوا بِما أَنزَلَ اللّهُ بَغیاً أی بما أنزل علی موسی ع من تصدیق محمدص بغیاأَن یُنَزّلَ اللّهُ مِن فَضلِهِ عَلی مَن یَشاءُ مِن عِبادِهِ. قال وإنما کان کفرهم لبغیهم وحسدهم له لماأنزل الله من فضله علیه و هوالقرآن ألذی أبان فیه نبوته وأظهر به آیته ومعجزته . ثم قال فَباؤُ بِغَضَبٍ عَلی غَضَبٍیعنی رجعوا وعلیهم الغضب من الله علی غضب فی أثر غضب ، والغضب الأول حین کذبوا بعیسی ابن مریم ، والغضب الثانی حین کذبوا بمحمدص . قال والغضب الأول أن جعلهم قرده خاسئین ، ولعنهم علی لسان عیسی ع والغضب الثانی حین سلط الله علیهم سیوف محمد وآله وأصحابه وأمته حتی ذللهم بهافإما دخلوا فی الإسلام طائعین ، وإما أدوا الجزیه صاغرین داخرین

-روایت-از قبل-۹۳۳

۲۷۳- و قال أمیر المؤمنین ع سمعت

رسول الله ص يقول من سئل عن علم فكتمه حيث يجب إظهاره ، ويزول عنه التقيه،جاء يوم القيامه ملجما بلجام من النار

-روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۱۵۷

۲۷۴- و قال الإمام ع دخل جابر بن عبـد الله الأنصارى على أمير المؤمنين ع فقال له أمير المؤمنين ع ياجابر قوام هذه الدنيا بأربعه عالم يستعمل علمه وجاهل لايستنكف أن يتعلم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۳]

وغنى جواد بمعروفه ، وفقير لايبيع آخرته بـدنيا غيره . ياجابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائـج الناس إليه ، فإن فعل مايجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء، و إن قصر فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء. وأنشأ يقول شعرا

-روايت-از قبل-۲۳۴

ماأحسن الدنيا وإقبالها || إذاأطاع الله من نالها

من لم يواس الناس من فضله || عرض للإدبار إقبالها

فاحذر زوال الفضل ياجابر || وأعط من (الدنيا لمن)سألها

فإن ذى العرش جزيل العطاء || يضعف بالجنه أمثالها

ثم قـال أمير المؤمنين ع فـإذاكتم العـالم (العلم أهله) وزها الجاهل فى تعلم ما لابـد منه ، وبخل الغنى بمعروفه ، وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب .

-روايت-۱-۱۷۶

قوله عز و جل وَ إِذا قِيلَ لَهُم آمِنُوا بِما أَنزَلَ اللّهُ قالُوا نُؤمِنُ بِما أُنزِلَ عَلَينا وَ يَكفُرُونَ بِما

وَراءَهُ وَ هُوَ الحَقّ مُصَدّقاً لِما مَعَهُم قُل فَلِمَ تَقتُلُونَ أَنبِياءَ اللّهِ مِن قَبلُ إِن كُنتُم مُؤمِنِينَ

-قرآن-۱۶-۲۳۵

۲۷۵- قال الإمام ع وَ إِذا قِيلَلهؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۴]

آمِنُوا بِما أَنزَلَ اللّهُ على محمد من القرآن المشتمل على الحلال والحرام والفرائض والأحكام .قالُوا نُؤمِنُ بِما أُنزِلَ عَلَينا و هوالتوراهوَ يَكفُرُونَ بِما وَراءَهُيعنى ماسواه لايؤمنون به وَ هُوَ الحَقّ و ألذى يقول هؤلاء اليهود « أنه وراءه » هوالحق لأنه هوالناسخ للمنسوخ ألذى قدمه الله تعالى . قال الله تعالى قُل فَلِمَ تَقتُلُونَ لم كان يقتل أسلافكم أَنبِياءَ اللّهِ مِن قَبلُ إِن كُنتُم مُؤمِنِينَبالتوراه، أى (ليس فى التوراه الأمر)بقتل الأنبياء، فإذاكنتم تقتلون الأنبياء،فما آمنتم بما أنزل عليكم من التوراه،لأن فيهاتحريم قتل الأنبياء. وكذلك إذا لم تؤمنوا بمحمد، وبما أنزل عليه و هوالقرآن و فيه الأمر بالإيمان به فأنتم ماآمنتم بعدبالتوراه

-روايت-از قبل-۶۸۴

۲۷۶- قال رسول الله ص أخبر الله تعالى أن من لايؤمن بالقرآن ،فما آمن بالتوراه،لأن الله تعالى أخذ عليهم الإيمان بهما، لايقبل الإيمان بأحدهما إلا مع الإيمان بالآخر.فكذلك فرض الله الإيمان بولايه على بن أبى طالب ع كمافرض الإيمان بمحمد فمن قال آمنت بنبوه محمد وكفرت بولايه على ع فما آمن بنبوه محمد. إن الله

تعالى إذابعث الخلائق يوم القيامه نادى منادى ربنا نداء تعريف الخلائق

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۵]

فى إيمانهم وكفرهم ، فقال « الله أكبر، الله أكبر» ومناد آخر ينادى «معاشر الخلائق ساعدوه على هذه المقاله»فأما الدهريه والمعطله فيخرسون عن ذلك و لاتنطلق ألسنتهم ، ويقولها سائر الناس من الخلائق ،فيمتاز الدهريه[والمعطله] من سائر الناس بالخرس . ثم يقول المنادى «أشهد أن لاإله إلاالله »فيقول الخلائق كلهم ذلك إلا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى وعبده الأوثان فإنهم يخرسون فيبينون بذلك من سائر الخلائق . ثم يقول المنادى «أشهد أن محمدا رسول الله »فيقولها المسلمون أجمعون ويخرس عنها اليهود والنصارى وسائر المشركين

-روايت-از قبل-۵۵۸

[فى أن عليا ع قسيم الجنه والنار]

ثم ينادى من آخر عرصات القيامه ألا فسوقوهم إلى [الجنه لشهادتهم لمحمدص بالنبوه] فإذاالنداء من قبل الله تعالى [لا،بل]وَقِفُوهُم إِنّهُم مَسؤُلُونَ يقول الملائكه الذين قالوا «سوقوهم إلى الجنه لشهادتهم لمحمدص بالنبوه» لماذا يوقفون ياربنا فإذاالنداء من قبل الله تعالى [قفوهم]إنهم مسئولون عن ولايه على بن أبى طالب وآل محمد، ياعبادى وإمائى إنى أمرتهم مع الشهاده بمحمد بشهاده أخرى ، فإن جاءوا بهافعظموا ثوابهم ، وأكرموا مآبهم و إن لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهاده لمحمدص بالنبوه و لا لى بالربوبيه،فمن جاء بهافهو من الفائزين ، و من لم يأت بهافهو

من الهالكين .

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۶]

قال فمنهم من يقول قدكنت لعلى بن أبى طالب بالولايه شاهدا، ولآل محمدمحبا. و هو فى ذلك كاذب يظن أن كذبه ينجيه ،فيقال له سوف نستشهد على ذلك عليا.فتشهد أنت يا أبا الحسن ،فتقول الجنه لأوليائى شاهده، والنار على أعدائى شاهده.فمن كان منهم صادقا خرجت إليه رياح الجنه ونسيمها فاحتملته ،فأوردته علالى الجنه وغرفها وأحلته دار المقامه من فضل ربه لايمسه فيهانصب و لايمسه فيهالغوب و من كان منهم كاذبا جاءته سموم النار وحميمها وظلها ألذى هوثلاث شعب لاظليل و لايغنى من اللهب فتحمله ،فترفعه فى الهواء، وتورده فى نار جهنم . قال رسول الله ص فلذلك أنت قسيم [الجنه و]النار،تقول لها هذا لى و هذا لك

-روايت-از قبل-۶۲۹

۲۷۷- و قال جابر بن عبد الله الأنصارى ولقد حدثنا رسول الله ص وحضره عبد الله بن صوريا غلام أعور يهودى تزعم اليهود أنه أعلم يهودى بكتاب الله وعلوم أنبيائه فسأل رسول الله ص عن مسائل كثيره يعنته فيها،فأجابه عنها رسول الله ص بما لم يجد إلى إنكار شيء منه سبيلا. فقال له يا محمد من يأتيك بهذه الأخبار عن الله قال جبرئيل . قال لو كان غيره يأتيك بهالآمنت

بک ، ولکن جبرئیل عدونا من بین الملائکه فلو کان میکائیل أوغیره سوی جبرئیل یأتیک بهاالآمنت بک .

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۷]

فقال رسول الله ص و لم اتخذتم جبرئیل عدوا قال لأنه ینزل بالبلاء والشده علی بنی إسرائیل . ودفع دانیال عن قتل «بخت نصر» حتی قوی أمره ، وأهلک بنی إسرائیل . وکذلک کل بأس وشده لاینزلها إلاجبرئیل ، ومیکائیل یأتینا بالرحمه. فقال رسول الله ص ویحک أجهلت أمر الله تعالی و ماذنب جبرئیل إن أطاع الله فیما یریده بکم أرأیتم ملک الموت أ هوعدوکم و قدوکله الله بقبض أرواح الخلق ألذی أنتم منه أرأیتم الآباء والأمهات إذاوجروا الأولاد الأدویه الکریهه لمصالحهم ، أیجب أن یتخذهم أولادهم أعداء من أجل ذلک لا، ولکنکم بالله جاهلون ، و عن حکمته غافلون ،أشهد أن جبرئیل ومیکائیل بأمر الله عاملان ، و له مطیعان ، و أنه لایعادی أحدهما إلا من عادی الآخر، و إن من زعم أنه یحب أحدهما ویبغض الآخر فقد کذب . وکذلک محمد رسول الله و علی أخوان ، کما أن جبرئیل ومیکائیل أخوان ،فمن أحبهما فهو من أولیاء الله ، و من أبغضهما فهو من أعداء الله ، و من أبغض أحدهما وزعم أنه

يحب الآخر فقد كذب ، وهما منه بريئان ، وكذلك من أبغض واحدا منى و من على ، ثم زعم أنه يحب الآخر فقد كذب ، وكلانا منه بريئان ، و الله تعالى وملائكته وخيار خلقه منه برآء

-روايت-از قبل-۱۰۷۵

. قوله عز و جل وَ لَقَد جاءَكُم مُوسى بِالبَيّناتِ ثُمّ اتّخَذتُمُ العِجلَ مِن بَعدِهِ وَ أَنتُم ظالِمُونَ

-قرآن-۱۷-۱۰۷

[صفحه ۴۰۸]

۲۷۸- قال الإمام ع قال الله عز و جل لليهود الذين تقدم ذكرهم وَ لَقَد جاءَكُم مُوسى بِالبَيّناتِالدلالات على نبوته ، و على ماوصفه من فضل محمد وشرفه على الخلائق ، وأبان عنه من خلافه على ووصيته ، وأمر خلفائه بعده .ثُمّ اتّخَذتُمُ العِجلَإلهامِن بَعدِهِ بعدانطلاقه إلى الجبل ، وخالفتم خليفته ألذى نص عليه وتركه عليكم ، و هوهارون ع ،وَ أَنتُم ظالِمُونَكافرون بما فعلتم من ذلك

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۳۹۹

[حديث الحدائق]

۲۷۹- قال رسول الله ص لعلى بن أبى طالب ع ، و قدمر معه بحديقه حسنه فقال على ع ماأحسنها من حديقه فقال يا على لك فى الجنه أحسن منها، إلى أن مر بسبع حدائق كل ذلك يقول على ع ماأحسنها من حديقه و يقول رسول الله ص لك فى الجنه أحسن منها. ثم بكى رسول الله ص بكاء شديدا،فبكى على ع لبكائه ، ثم

قـال مايبكيك يا رسول الله قال ياأخى [يا] أبا الحسن ضـغائن فى صـدور قوم يبـدونها لك بعـدى . قال على ع يا رسول الله فى سلامه من دينى قال فى سـلامه من دينك . قال يا رسول الله إذاسـلم دينى فلايسوءنى ذلك . فقال رسول الله ص لذلك جعلك الله لمحمد تاليا، و إلى رضوانه وغفرانه داعيا، و عن أولاد الرشد والغى بحبهم لك وبغضهم [عليك مميزا]منبئا وللواء

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۹]

محمد يوم القيامه حاملا، وللأنبياء والرسل والصابرين تحت لوائى إلى جنات النعيم قائدا. يا على إن أصحاب موسى اتخذوا بعده عجلاـ وخـالفوا خليفته ، وسـيتخذ أمتى بعـدى عجلاـ ثم عجلاـ ثم عجلاـ ويخالفونـک ، و أنت خليفتى على هؤلاـء،يضاهئون أولئك فى اتخاذهم العجل .ألا فمن وافقك وأطاعك فهو معنا فى الرفيع الأعلى ، و من اتخـذ العجل بعدى وخالفك و لم يتب ،فأولئك مع الذين اتخذوا العجل زمان موسى ، و لم يتوبوا[فهم] فى نار جهنم خالدين مخلدين

-روايت-از قبل-۴۵۱

.

[صفحه ۴۱۰]

۲۸۰- قـال أبويعقوب قلت للإمام ع فهل كان لرسول الله ص ولأمير المؤمنين ع آيات تضاهى آيات موسـى ع فقال الإمام ع على ع نفس رسول الله ص ، وآيات رسول الله آيات على ع

وآیات علی ع آیات ، رسول الله ص ، و ما من آیه أعطاها الله تعالی موسی ع و لاغیره من الأنبیاء إلا و قدأعطی الله محمدا مثلها أوأعظم منها. و أماالعصا التی کانت لموسی ع فانقلبت ثعبانا،فتلقفت ماأتته السحره من عصیهم وحبالهم ،فلقد کان لمحمدص أفضل من ذلک ، و هو أن قوما من الیهود أتوا محمداص فسألوه وجادلوه ،فما أتوه بشی ء إلاأتاهم فی جوابه بما بهرهم .فقالوا له یا محمد إن کنت نبیا فأتنا بمثل عصا موسی . فقال رسول الله ص إن ألذی أتیتکم به أعظم من عصا موسی ،لأنه باق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

بعدی إلی یوم القیامه معرض لجمیع الأعداء والمخالفین ، لایقدر أحد منهم أبدا علی معارضه سوره منه ، و إن عصا موسی زالت و لم تبق بعده فتمتحن ، کمایبقی القرآن فیمتحن . ثم إنی سآتیکم بما هوأعظم من عصا موسی ع وأعجب ،فقالوا فأتنا. فقال إن موسی کانت عصاه بیده یلقیها،فکانت القبط یقول کافرهم هذا موسی یحتال فی العصا بحیله. و إن الله سوف یقلب خشبا لمحمد ثعابین بحیث لاتمسها ید محمد و لایحضرها إذارجعتم إلی بیوتکم واجتمعتم اللیله فی مجمعکم فی ذلک البیت قلب الله تعالی جذوع سقوفکم

كلها أفاعى ، وهى أكثر من مائه جذع ،فتتصدع مرارات أربعه منكم فيموتون ، ويغشى على الباقين منكم إلى غداه غد،فيأتيكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم فلايصدقونكم ،فتعود بين أيديهم ، وتملأ أعينهم ثعابين كماكانت فى بارحتكم ،فيموت منهم جماعه، ويخبل جماعه، ويغشى على أكثرهم . قال الإمام ع فو ألذى بعثه بالحق نبيا لقد ضحك القوم [كلهم] بين يدى رسول الله ص لايحتشمونه و لايهابونه ، يقول بعضهم لبعض انظروا ماادعى وكيف قدعدا طوره فقال رسول الله ص إن كنتم الآن تضحكون ،فسوف تبكون وتتحيرون إذاشاهدتم ما عنه تخبرون ألا۔فمن هاله ذلك منكم ، وخشى على نفسه أن يموت أويخبل فليقل « أللهم بجاه محمد ألذى اصطفيته ، و على ألذى ارتضيته ، وأوليائهم الذين من

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۲]

سلم لهم أمرهم اجتبيته ، لماقويتنى على مأرى ». و إن كان من يموت هناك ممن (تحييه وتريد إحياءه)فليدع [له]بهذا الدعاء،ينشره الله عز و جل ويقويه . قال ع فانصرفوا، واجتمعوا فى ذلك الموضع ، وجعلوا يهزءون بمحمدص و قوله « إن تلك الجذوع تنقلب أفاعى ».فسمعوا حركه من السقف ، فإذاتلك الجذوع انقلبت أفاعى ، و قدولت رءوسها عن الحائط وقصدت نحوهم

تلتقمهـم ، فلمـا وصـلت إليهم كفت عنهم ، وعـدلت إلى مـا فى الـدار من أحبـاب وجرار وكيزان وصـلايات وكراسـى وخشـب وسـلاليم وأبواب فالتقمتهـا وأكلتها.فأصـابهم مـا قال رسول الله ص أنه يصـيبهم ،فمات منهم أربعه، وخبل جماعه وجماعه خافوا على أنفسـهم ،فـدعوا بما قال رسول الله ص فقويت قلوبهم . وكانت الأربعه،أتى بعضـهم فدعا لهم بهذا الدعاء،فنشـروا، فلما رأوا ذلك قالوا إن هذاالـدعاء مجاب به ، و إن محمـدا صادق ، و إن كان يثقل علينا تصديقه واتباعه أ فلاندعوا به لتلين للإيمان به ، والتصـديق له ، والطاعه لأوامره وزواجره قلوبنا فـدعوا بـذلك الـدعاء،فحبب الله عز و جل إليهم الإيمان وطيبه فى قلوبهم ، وكره إليهم الكفر،فآمنوا بالله ورسوله . فلما أصبحوا من غد جاءت اليهود، و قدعادت الجذوع ثعابين كماكانت ،فشاهدوها

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۳]

وتحيروا، وغلب الشقاء عليهم

-روايت-از قبل-٣٢

٢٨١- قال ع و أماالیـد فقد كان لمحمدص مثلها وأفضل منها وأكثر من مره كان ص يحب أن يأتيه الحسن و الحسـين ع ، وكانا يكونان عنـدأهليهما أومواليهما[أودايتهما] و كان يكون فى ظلمه الليل ،فيناديهما رسول الله ص يا أبا محمـد، يا أبا عبد الله هلما إلى .فيقبلان نحوه من ذلك البعد و قدبلغهما صوته ،فيقول رسول الله

ص بسبابته هكذا يخرجها من الباب ،فتضی ء لهما أحسن من ضوء القمر والشمس ،فيأتيان ، ثم تعود الإصبع كماكانت ، فإذاقضى وطره من لقائهما وحديثهما قال ارجعا إلى موضعكما. و قال بعدبسبابته هكذا،فأضاءت أحسن من ضياء القمر والشمس ، قدأحاط بهما إلى أن يرجعا إلى موضعهما، ثم تعود إصبعه ص كماكانت من لونها فی سائر الأوقات

-روايت-١-٢-روايت-١۵-۶۴٠

٢٨٢[قال و أماالطوفان ألذی أرسله الله تعالى على القبط فقد أرسل الله تعالى مثله على قوم مشركين ،آيه لمحمدص . فقال إن رجلا من أصحاب رسول الله ص يقال له «ثابت بن الأفلح »قتل رجلا

-روايت-١-٢-روايت-١٢-ادامه دارد

[صفحه ۴١۵]

من المشركين فی بعض المغازی .فنذرت امرأه ذلك المشرك المقتول «لتشربن فی قحف رأس ذلك القاتل خمرا». فلما وقع بالمسلمين يوم أحد ماوقع قتل «ثابت » على ربوه من الأرض فانصرف المشركون ، واشتغل رسول الله ص وأصحابه بدفن أصحابه .فجاءت المرأه إلى أبی سفيان تسأله أن يبعث رجلا مع عبدلها إلى مكان ذلك المقتول ،فيحز رأسه فيؤتى به لتفی بنذرها،فتشرب فی قحفه خمرا، و قدكانت البشاره بقتله أتاها بها عبدلها،فأعتقته وأعطته جاريه لها، ثم سألت أباسفيان ،فبعث إلى ذلك المقتول مائتين من أصحابه الجلد فی جوف الليل ليحزوا رأسه فيأتونها به .فذهبوا،فجاءت

ریح فدحرجت الرجل إلی حدور فتبعوه لیقطعوا رأسه .فجاء من المطر وابل عظیم ،فغرق المائتین ، و لم یوقف لذلک المقتول و لاالواحد

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۶]

من المائتین علی عین و لاأثر، ومنع الله الکافره مما أرادت .فهذا أعظم من الطوفان آیه لمحمدص

-روایت-از قبل-۱۰۰

۲۸۳- و أماالجراد المرسل علی بنی إسرائیل ،فقد فعل الله أعظم وأعجب منه بأعداء محمدص ،فإنه أرسل علیهم جرادا أکلهم و لم یأکل جراد موسی رجال القبط، ولکنه أکل زروعهم . و ذلک أن رسول الله ص کان فی بعض أسفاره إلی الشام ، و قدتبعه مائتان من یهودها فی خروجه عنها وإقباله نحو مکه،یریدون قتله مخافه أن یزیل الله دوله الیهود علی یده ،فراموا قتله ، و کان فی القافله فلم یجسروا علیه . و کان رسول الله ص إذاأراد حاجه أبعد واستتر بأشجار ملتفه أوبخربه بعیده فخرج ذات یوم لحاجته فأبعد وتبعوه ، وأحاطوا به وسلوا سیوفهم علیه ،فأثار الله تعالی من تحت رجل محمدص من ذلک الرمل جرادا،فاحترشتهم وجعلت تأکلهم ،فاشتغلوا بأنفسهم عنه . فلما فرغ رسول الله ص من حاجته ، وهم یأکلهم الجراد،رجع ص إلی أهل القافله،فقالوا[له یا محمد] مابال الجماعه خرجوا خلفک و لم یرجع

منهم أحد فقال رسول الله ص جاءوا یقتلوننی فسلط الله علیهم الجراد فجاءوا،فنظروا إلیهم فبعضهم قدمات ، وبعضهم قدكاد یموت ، والجراد یأكلهم ،فما زالوا ینظرون

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۷]

إلیهم حتی أتی الجراد علی أعیانهم فلم تبق منهم شیئا

-روایت-از قبل-۶۰

۲۸۴- و أماالقمل فإن رسول الله ص لماظهر بالمدینه أمره ، وعلا بهاشأنه حدث یوما أصحابه عن امتحان الله عز و جل للأنبیاء ع و عن صبرهم علی الأذی فی طاعه الله ، فقال فی حدیثه إن بین الركن والمقام قبور سبعین نبیا ماماتوا إلاابضر الجوع والقمل .فسمع ذلك بعض المنافقین من الیهود، وبعض مرده كفار قریش فتأمروا بینهم [وتوافقوا]لیلحقن محمدا بهم ،فلیقتلنه بسیوفهم حتی لایكذب .فتأمروا بینهم وهم مائتان علی الإحاطه به یوم یجدونه من المدینه[خالیا]خارجا.فخرج رسول الله ص یوما خالیا،فتبعه القوم ،فنظر أحدهم إلی ثیاب نفسه و فیهاقمل ، ثم جعل بدنه وظهره یحك من القمل ،فأنف منه أصحابه ، واستحیا فانسل عنهم ،فأبصر آخر ذلك من نفسه فانسل فما زال كذلك حتی وجد ذلك كل واحد من نفسه فرجعوا. ثم زاد ذلك علیهم حتی استولی علیهم القمل ، وانطبقت حلوقهم فلم یدخل فیهاطعام و لاشراب ،فماتوا كلهم فی

شهرين ،منهم من مات فی خمسه أيام ، ومنهم من مات فی عشره أيام وأقل وأكثر، و لم يزد علی شهرين حتی ماتوا بأجمعهم بذلک القمل والجوع والعطش .

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۸]

فهذا القمل ألذی أرسله الله علی أعداء محمدص آيه له

-روايت-از قبل-۵۷

۲۸۵- و أماالضفادع ،فقد أرسل الله مثلها علی أعداء محمدص لماقصدوا قتله فأهلكهم الله بالجرذ، و ذلک أن مائتين بعضهم كفار العرب وبعضهم يهود، وبعضهم أخلاط من الناس اجتمعوا بمكه فی أيام الموسم ، وهموا أنفسهم ليقتلن محمداص فخرجوا نحو المدينه،فبلغوا بعض تلک المنازل ، و إذاهناک ماء فی بركه أوحوض أطيب من مائهم ألذی كان معهم ،فصبوا ما كان معهم ، وملئوا رواياهم ومزاودهم من ذلک الماء وارتحلوا،فبلغوا أرضا ذات جرذ كثيره،فحطوا رواحلهم عندها فسلطت علی مزاودهم ورواياهم وسطائحهم الجرذ فخرقتها وثقبتها، وسالت مياهها فی تلک الحره فلم يشعروا إلا و قدعطشوا و لاماء معهم .فرجعوا القهقری أی تلک الحياض التی كانوا تزودوا منها تلک المياه ، و إذاالجرذ قدسبقتهم إليها،فثقبت أصولها وسالت فی الحره مياهها.فوقفوا آيسين من الماء وتماوتوا، و لم ينقلب منهم أحد إلاواحد كان لايزال يكتب علی لسانه محمدا و، علی بطنه محمدا، و يقول « يارب محمد وآل محمد

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۹]

قدتبت من أذی

محمـد،ففرج عنى بجاه محمـد وآل محمـد».فسـلم ، وكـف الله عنـه العطش ،فـوردت عليه قـافله،فسـقوه وحملـوه وأمتعه القـوم وجمالهم ، وكانت [الجمال]أصبر على العطش من رجالها فآمن برسول الله ص ، وجعل رسول الله ص تلك الجمال والأموال له

-روايت-از قبل-۲۵۳

۲۸۶- قال ع و أماالدم فإن رسول الله ص احتجم مره،فدفع الدم الخارج منه إلى أبى سعيد الخدرى و قال له غيبه .فذهب ،فشربه . فقال له رسول الله ص ماذا صنعت به قال شربته يا رسول الله . قال أ و لم أقل لك غيبه فقال قدغيبته فى وعاء حريز فقال رسول الله ص إياك و أن تعود لمثل هذا، ثم اعلم أن الله قدحرم على النار لحمك ودمك لمااختلط بلحمى ودمى .

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-ادامه دارد

فجعـل أربعون من المنافقين يهزءون برسول الله ص ويقولون زعم أنه قـدأعتق «الخـدرى » من النار لاختلاط دمه بـدمه ، و ما هو إلاكـذاب مفتر أمـانحن فنسـتقذر دمه . فقـال رسول الله ص أمـا إن الله يعـذبهم بالـدم ويميتهم به ، و إن كان لم يمت القبط.فلم يلبثوا إلايسيرا حتى لحقهم الرعاف الدائم ، وسيلان دماء من أضراسهم فكان طعامهم

وشرابهم يختلط بالدم فيأكلونه ،فبقوا كذلك أربعين صباحا معذبين ثم هلكوا

-روايت-از قبل-۴۱۵

۲۸۷- و أماالسنين ونقص من الثمرات فإن رسول الله ص دعا على مضر فقال « أللهم اشدد وطأتک على مضر، واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف ».فابتلاهم الله بالقحط والجوع ،فكان الطعام يجلب إليهم من كل ناحيه، فإذااشتروه وقبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتى يتسوس وينتن ويفسد،فيذهب أموالهم ، و لايجعل لهم فى الطعام نفع حتى أضر بهم الأزم والجوع الشديد العظيم حتى أكلوا الكلاب الميته، وأحرقوا عظام الموتى فأكلوها، و حتى نبشوا عن قبور الموتى فأكلوهم ، و حتى ربما أكلت المرأه طفلها، إلى أن مشى جماعه من رؤساء قريش إلى رسول الله ص فقالوا يا محمدهبک عاديت الرجال ،فما بال النساء والصبيان والبهائم فقال رسول الله ص أنتم بهذا معاقبون ، وأطفالكم وحيواناتكم [بهذا] غيرمعاقبه بل هى معوضه بجميع المنافع حين يشاء ربنا فى الدنيا والآخره، وسوف يعوضها

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۱]

الله تعالى عما أصابهم . ثم عفا عن مضر و قال « أللهم افرج عنهم »فعاد إليهم الخصب والدعه والرفاهيه.فذلك قوله عز و جل فيهم يعدد(عليهم نعمه)فَلیَعبُدُوا رَبّ هذَا البَیتِ أَلّذِی أَطعَمَهُم مِن جُوعٍ وَ آمَنَهُم مِن خَوفٍ

-روايت-از قبل-۲۳۰

۲۸۸- و قال أمير المؤمنين

ع و أمـاالطمس لأموال قوم فرعون فقـد كان مثله آيه لمحمـدص و علی ع ، و ذلک أن شـيخا کبيرا جاء بابنه إلی رسول الله ص والشـيخ يبکی و يقول يـا رسول الله ابنی هذاغـذوته صـغيرا، وصـنته طفلاـ عزيزا، وأعنته بمالی کثيرا حتی [إذا]اشـتد أزره وقوی ظهره ، وکثر ماله وفنيت قوتی ، وذهب مالی عليه وصـرت من الضعف إلی ماتری قعد بی ، فلايواسينی بالقوت الممسک لرمقی . فقـال رسول الله ص للشـاب مـاذا تقول قـال يـا رسول الله لافضـل معی عن قوتی وقوت عيالی . فقال رسول الله ص للوالـد ماذا تقول قال يا رسول الله إن له أنابير حنطه وشعير وتمر وزبيب ، و[بدر]الدراهم والدنانير و هوغنی .

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۲]

فقـال رسول الله ص للاـبن مـاتقول قـال الاـبن يـا رسول الله مـا لی شـیءمما قال . قال رسول الله ص اتق الله يافتی ، وأحسن إلی والـدک المحسن إليک يحسن الله إليک . قال لا شـیء لی . قال رسول الله ص فنحن نعطيه عنک فی هذاالشـهر،فأعطه أنت فيما بعده و قال لأسامه أعط الشيخ مائه درهم نفقه شهر لنفسه وعياله .ففعل . فلما کان رأس الشهر جاء

الشیخ والغلام ، فقال الغلام لا شیء لی . فقال رسول الله ص لک مال کثیر، ولکنک تمسی الیوم و أنت فقیر وقیر،أفقر من أبیک هذا، لا شیء لک .فانصرف الشاب ، فإذاجیران أنابیره قداجتمعوا علیه یقولون حول هذه الأنابیر عنا.فجاء إلی أنابیره ، فإذاالحنطه والشعیر والتمر والزبیب قدنتن جمیعه ، وفسد وهلک ، وأخذوه بتحویل ذلک عن جوارهم ،فاکتری أجراء بأموال کثیره فحولوها وأخرجوها بعیدا عن المدینه. ثم ذهب لیخرج إلیهم الکراء من أکیاسه التی فیهادراهمه ودنانیره فإذاهی [قد]طمست ومسخت حجاره، وأخذه الحمالون بالأجره،فباع ما کان له من کسوه وفرش ودار وأعطاها فی الکراء، وخرج من ذلک کله صفرا، ثم بقی فقیرا وقیرا لایهتدی إلی قوت یومه ،فسقم لذلک جسده وضنی . فقال رسول الله ص یاأیها العاقون للآباء والأمهات اعتبروا، واعلموا أنه کماطمس فی الدنیا علی أمواله فکذلک جعل بدل ما کان أعد له فی الجنه من الدرجات معدا له فی النار من الدرکات . ثم قال رسول الله ص إن الله تعالی ذم الیهود بعباده العجل من دون الله بعد

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۳]

رؤیتهم لتلک الآیات ،فإیاکم و أن تضاهوهم فی ذلک . وقالوا وکیف نضاهیهم یا رسول

الله قال بأن تطيعوا مخلوقا فی معصیه الله وتتوکلوا علیه من دون الله ،فتکونوا قدضاهیتموهم

-روایت-از قبل-۱۸۱

۲۸۹- قال الإمام ع و أمانظیره لعلی بن أبی طالب فإن رجلا من محبیه کتب إلیه من الشام یا أمیر المؤمنین أنابعیالی مثقل وعلیهم إن خرجت خائف وبأموالی التی أخلفها إن خرجت ضـنین ، وأحب اللحاق بک ، والکون فی جملتک ، والحفوف فی خدمتک ،فجد لی یا أمیر المؤمنین .فبعث إلیه علی ع اجمع أهلک وعیالک وحصل عندهم مالک ، وصل علی ذلک کله علی محمد وآله الطیبین ، ثم قل « أللهم هذه کلها ودائعی عندک بأمر عبدک وولیک علی بن أبی طالب » ثم قم وانهض إلی .ففعل الرجل ذلک ، وأخبر معاویه بهربه إلی علی بن أبی طالب ع فأمر معاویه أن یسبی عیاله ویسترقوا، و أن ینهب ماله .فذهبوا،فألقی الله تعالی علیهم شبه عیال معاویه، وشبه أخص حاشیه لیزید بن معاویه یقولون نحن أخذنا هذاالمال و هولنا، و أماعیاله فقد استرققناهم وبعثناهم إلی السوق .فکفوا لمارأوا ذلک .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۴]

وعرف الله عیاله أنه قدألقی علیهم شبه عیال معاویه وعیال خاصه یزید،فأشفقوا من أموالهم أن یسرقها اللصوص ،فمسخ

الله المال عقارب وحيات ،كلما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا ولسعوا،فمات منهم قوم ، وضنى آخرون ، ودفع الله عن ماله بذلك إلى أن قال على ع يوما للرجل أتحب أن يأتيك عيالك ومالك قال بلى . قال على ع أللهم ائت بهم . فإذاهم بحضره الرجل لايفقد من جميع عياله وماله شيئا.فأخبروه بما ألقى الله تعالى من شبه عيال معاويه وخاصته وحاشيه يزيد عليهم وبما مسخه من أمواله عقارب وحيات تلسع اللص ألذى يريد أخذ شىء منه . قال على ع إن الله ربما أظهر آيه لبعض المؤمنين ليزيد فى بصيرته ، ولبعض الكافرين ليبالغ فى الإعذار إليه

-روايت-از قبل-۶۶۹

. قوله عز و جل وَ إِذ أَخَذنا مِيثاقَكُم وَ رَفَعنا فَوقَكُمُ الطّورَ خُذُوا ما آتَيناكُم بِقُوّهٍ وَ اسمَعُوا قالُوا سَمِعنا وَ عَصَينا وَ أُشرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ العِجلَ بِكُفرِهِم قُل بِئسَما يَأمُرُكُم بِهِ إِيمانُكُم إِن كُنتُم مُؤمِنِينَ

-قرآن-۱۷-۲۴۶

۲۹۰- قال الإمام ع قال الله عز و جل واذكروا إذ فعلنا ذلك بأسلافكم لماأبوا قبول ماجاءهم به موسى ع من دين الله وأحكامه ، و من الأمر بتفضيل محمد و على ص وخلفائهما على سائر الخلق خُذُوا ما آتَيناكُمقلنا لهم خذوا ماآتيناكم من هذه الفرائض بِقُوّهٍ قدجعلناها لكم ،مكناكم

بها، وأزحنا عللكم فی ترکیبها فیکم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۵]

وَ اسمَعُوا مایقال لکم و[ما]تؤمرون به .قالُوا سَمِعناقولک وَ عَصَیناأمرک ، أی إنهم عصوا بعد، وأضمروا فی الحال أیضا العصیان وَ أُشرِبُوا فِی قُلُوبِهِمُ العِجلَأمروا بشرب العجل ألذی کان قدذرأت سحالته فی الماء ألذی أمروا بشربه لیتبین من عبده ممن لم یعبده بِکُفرِهِملأجل کفرهم أمروا بذلک .قُل یا محمدبِئسَما یَأمُرُکُم بِهِ إِیمانُکُمبموسی کفرکم بمحمد و علی وأولیاء الله من أهلهماإِن کُنتُم مُؤمِنِینَبتوراه موسی ، ولکن معاذ الله لایأمرکم إیمانکم بالتوراه الکفر بمحمد و علی ع

-روایت-از قبل-۵۰۳

۲۹۱- قال الإمام ع قال أمیر المؤمنین ع إن الله تعالی ذکر بنی إسرائیل فی عصر محمدص أحوال آبائهم الذین کانوا فی أیام موسی ع کیف أخذ علیهم العهد والمیثاق لمحمد و علی وآلهما الطیبین المنتجبین للخلافه علی الخلائق ولأصحابهما وشیعتهما وسائر أمه محمدص فقال وَ إِذ أَخَذنا مِیثاقَکُماذکروا إذ أخذنا میثاق آبائکم وَ رَفَعنا فَوقَکُمُ الطُّورَالجبل لماأبوا قبول ماأرید منهم والاعتراف به خُذُوا ما آتَیناکُمأعطیناکم بِقُوَّهٍ[یعنی]بالقوه التی أعطیناکم تصلح [لکم]لذلک وَ اسمَعُوا أی أطیعوا فیه .قالُوا سَمِعنابآذانناوَ عَصَینابقلوبنا.فأما فی الظاهر فأعطوا کلهم الطاعه داخرین صاغرین ، ثم قال وَ أُشرِبُوا فِی قُلُوبِهِمُ العِجلَ بِکُفرِهِمعرضوا لشرب العجل ألذی عبدوه حتی وصل ماشربوه من ذلک إلی قلوبهم

.

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۶]

و قال إن بنی إسرائیل لمارجع إلیهم موسی و قدعبدوا العجل تلقوه بالرجوع عن ذلک ، فقال لهم موسی من ألذی عبده منکم حتی أنفذ فیه حکم الله خافوا من حکم الله ألذی ینفذه فیهم ،فجحدوا أن یکونوا عبدوه ، وجعل کل واحد منهم یقول أنا لم أعبده وإنما عبده غیری ووشی بعضهم ببعض .فکذلک ماحکی الله عز و جل عن موسی من قوله للسامری وَ انظُر إِلی إِلهِکَ ألّذِی ظَلتَ عَلَیهِ عاکِفاً لَنُحَرّقَنّهُ ثُمّ لَنَنسِفَنّهُ فِی الیَمّ نَسفاًفأمره الله ،فبرده بالمبارد، وأخذ سحالته فذرأها فی البحر العذب ، ثم قال لهم أشربوا منه .فشربوا،فکل من کان عبده اسودت شفتاه وأنفه (ممن کان أبیض اللون و من کان منهم أسود اللون)ابیضت شفتاه وأنفه ،فعند ذلک أنفذ فیهم حکم الله . ثم قال الله تعالی للموجودین من بنی إسرائیل فی عصر محمدص علی لسانه قُل یا محمدلهؤلاء المکذبین بک بعدسماعهم ماأخذ علی أوائلهم لک ولأخیک علی ولآلکما ولشیعتکمابِئسَما یَأمُرُکُم بِهِ إِیمانُکُم أن تکفروا[بمحمدص] وتستخفوا بحق علی وآله وشیعته إِن کُنتُم مُؤمِنِینَ کماتزعمون بموسی ع والتوراه. قال ع و ذلک أن موسی ع [کان]وعد بنی إسرائیل

أنه يـأتيهم من عنـد الله بكتـاب يشـتمل على أوامره ونواهيه وحـدوده وفرائضه بعـد أن ينجيهم الله تعـالى من فرعون وقومه ، فلما نجاهم الله وصاروا بقرب الشام ،جاءهم بالكتاب من عند الله كماوعدهم و كان فيه «إنی لاأتقبل عملا ممن لم يعظم محمدا وعليا وآلهما الطيبين و لم يكرم أصحابهما وشيعتهما ومحبيهما حق تكريمهم ، ياعبادی ألا فاشهدوا بأن محمدا خير

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۷]

خليقتی ، وأفضـل بريتی ، و أن عليـا أخوه وصـفيه ووارث علمه ، وخليفته فی أمته وخير من يخلفه بعـده ، و أن آل محمدأفضـل آل النبيين ، وأصـحاب محمدص أفضل أصحاب المرسلين ، وأمه محمدص خير الأمم أجمعين ». فقال بنو إسرائيل لانقبل هذا يا موسـی ، هـذاعظيم ثقيـل علينـا،بـل نقبـل من هـذه الشـرائع مـايخف علينـا، و إذاقبلناهـا قلنـا إن نبينا أفضل نبی ، وآله أفضل آل وصحابته أفضل صحابه، ونحن أمته أفضل من أمه محمد، ولسنا نعترف لقوم بالفضل لانراهم و لانعرفهم

-روايت-از قبل-۴۶۷

[رفع الطور فوق رءوس بنی إسرائيل]

فـأمر الله تعالی جبرئيل ،فقطع بجناح من أجنحته من جبل من جبال فلسـطين علی قـدر معسـكر موسـی ع و كان طوله فی عرضـه فرسخا فی فرسخ . ثم جاء به فوقه علی رءوسهم ،

و قال إما أن تقبلوا ماأتاكم به موسى ع ، وإما وضعت عليكم الجبل فطحطحتكم تحته .فلحقهم من الجزع والهلع مايلحق أمثالهم ممن قوبل هذه المقابله،فقالوا يا موسى كيف نصنع قال موسى اسجدوا لله على جباهكم ، ثم عفروا خدودكم اليمنى ثم اليسرى فى التراب ، وقولوا « ياربنا سمعنا وأطعنا وقبلنا واعترفنا وسلمنا ورضينا». قال ففعلوا هذا ألذى قال لهم موسى قولا وفعلا، غير أن كثيرا منهم خالف قلبه ظاهر أفعاله و قال بقلبه «سمعنا وعصينا»مخالفا لماقاله بلسانه ، وعفروا خدودهم اليمنى [بالتراب] و ليس قصدهم التذلل لله عز و جل ، والندم على ما كان منهم من الخلاف

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۸]

ولكنهم فعلوا ذلك ينظرون هل يقع عليهم الجبل أم لا، ثم عفروا خدودهم اليسرى ينظرون كذلك ، و لم يفعلوا ذلك كماأمروا. فقال جبرئيل لموسى ع أما إن أكثرهم لله تعالى عاصون ، ولكن الله عز و جل أمرنى أن أزيل عنهم هذاالجبل عندظاهر اعترافهم فى الدنيا، فإن الله تعالى إنما يطالبهم فى الدنيا بظواهرهم لحقن دمائهم ، وإبقاء الذمه لهم ، وإنما أمرهم إلى الله فى الآخره يعذبهم على عقودهم وضمائرهم .فنظر القوم إلى الجبل و قدصار قطعتين قطعه منه صارت لؤلؤه

بیضـاء فجعلت تصـعد وترقی حتی خرقت السـماوات ، وهم ینظرون إلیهـا إلی أن صـارت إلی حیث لاتلحقهـا أبصارهم ، وقطعه صارت نارا ووقعت علی الأرض بحضـرتهم ،فخرقتها ودخلتها وغابت عن عیونهم .فقالوا ماهـذان المفترقان من الجبل فرق صـعد لؤلـؤا وفرق انحـط نـارا قـال لهـم موسـی أمـاالقطعه الـتی صـعدت فی الهـواء فإنهـا وصـلت إلی السـماء وخرقتهـا إلی أن لحقت بالجنه.فأضـعفت أضـعافا کثیره لاـیعلم عـددها إلاـ الله ، وأمر الله أن تبنی منهـا للمؤمنین بمـا فی هـذاالکتاب قصور ودور ومنازل ومساکن مشـتمله علی أنواع النعم التی وعـد بهاالمتقین من عباده ، من الأشـجار والبساتین والثمار، والحور الحسان ، والمخلـدین من الولـدان کاللآـلی المنثوره وسـائر نعیم الجنه وخیراتهـا. و أمـاالقطعه التی انحطت إلی الأـرض فخرقتهـا ثم التی تلیهـا إلی أن لحقت بجهنم فأضـعفت أضـعافا کثیره، وأمر الله تعـالی أن تبنی منهـا للکافرین بما فی هـذاالکتاب ،قصور ودور ومساکن ومنازل مشتمله علی أنواع العذاب التی وعدها للکافرین من عباده

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

من بحـار نیرانهـا، وحیـاض غسـلینها وغساقهـا، وأودیه قیحها ودمائها وصدیـدها، وزبانیتها بمرزباتها، وأشـجار زقومها، وضـریعها وحیاتها[وعقاربها] وأفاعیها، وقیودها وأغلالها وسلاسـلها وأنکالها وسائر أنواع البلایا والعـذاب المعـد فیها. ثم قال محمد رسول الله ص لبنی إسرائیل أ فلاتخافون عقاب ربکم فی جحدکم لهذه

-روایت-از قبل-۳۶۰

[فی أن للرسول ص من المعجزات ما کان للأنبیاء ع]

۲۹۲-فقیل لأمیر المؤمنین ع یا أمیر المؤمنین فهذه آیه موسی فی رفعه الجبل فوق رءوس الممتنعین عن قبول ماأمروا به ،فهل کان لمحمد آیه مثلها فقال أمیر المؤمنین ع إی و ألذی بعثه بالحق نبیا، ما من آیه کانت لأحد من الأنبیاء من لدن آدم إلی أن انتهی إلی محمدص إلا و قد کان لمحمد مثلها وأفضل منها، ولقد کان لرسول الله ص نظیر هذه الآیه إلی آیات أخر ظهرت له . و ذلک أن رسول الله ص لماأظهر بمکه دعوته ، وأبان عن الله عز و جل مراده رمته العرب عن قسی عداوتها بضروب إمکانهم ولقد قصدته یوما وإنی کنت أول الناس إسلاما،بعث یوم الإثنین ، وصلیت معه یوم الثلاثاء، وبقیت معه أصلی سبع سنین حتی دخل نفر فی الإسلام وأید الله تعالی دینه من بعدفجاءه قوم من المشرکین فقالوا له یا محمدتزعم أنک رسول رب العالمین ، ثم إنک لاترضی بذلک حتی تزعم

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۰]

أنک سیدهم وأفضلهم ، ولئن کنت نبیا فأتنا بآیه کماتذکره عن الأنبیاء قبلک مثال نوح ألذی جاء بالغرق ، ونجا فی سفینته مع

المؤمنين . و ابراهيم ألـذى ذكرت أن النار جعلت عليه بردا وسـلاما. و موسـى ألـذى زعمت أن الجبل رفع فوق رءوس أصـحابه حتى انقـادوا لمادعـاهم إليه صـاغرين داخرين . وعيسـى ألـذى كـان ينبئهم بما يأكلون و[ما]يـدخرون فى بيوتهم . وصار هؤلاء المشركون فرقا أربعه هذه تقول أظهر لنا آيه نوح ع . و هذه تقول أظهر لنا آيه موسى ع . و هذه تقول أظهر لنا آيه ابراهيم ع . و هـذه تقول أظهر لنا آيه عيسـى ع . فقال رسول الله ص إنما أنانذير مبين ،آتيتكم بآيه مبينه هذاالقرآن ألذى تعجزون أنتم والأمم وسـائر العرب عن معارضـته ، و هـوبلغتكم فهو حجه بينه عليكم و مـا بعـد ذلـك فليس لى الاـقتراح على ربى ،فمـا على الرسول إلاالبلاغ المبين إلى المقرين بحجه صـدقه ، وآيه حقه ، و ليس عليه أن يقترح بعـدقيام الحجه على ربه مايقترحه عليه المقترحون الذين لايعلمون هل الصـلاح أوالفساد فيما يقترحون فجاءه جبرئيل ع فقال يا محمد إن العلى الأعلى يقرأ عليك السلام ، و يقول إنى سـأظهر لهم هـذه الآيـات ، وإنهم يكفرون بهـا إلاـ من أعصـمه منهم ، ولكنى أريهم زياده فى الإعـذار والإيضاح لحججك .فقل لهؤلاء المقترحين لآيه نوح

امضوا إلى جبل أبى قبيس ، فإذابلغتم سفحه فسترون آيه نوح ، فإذاغشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۱]

وقل للفريق [الثانى]المقترحين لآيه ابراهيم ع امضوا إلى حيث تريدون من ظاهر مكه،فسترون آيه ابراهيم فى النار، فإذاغشيكم البلاء فسترون فى الهواء امرأه قدأرسلت طرف خمارها فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكه، وترد عنكم النار. وقل للفريق الثالث وأنتم المقترحين لآيه موسى ،امضوا إلى ظل الكعبه،فسترون آيه موسى ع ، وسينجيكم هناك عمى حمزه. وقل للفريق الرابع ورئيسهم أبوجهل و أنت يا أباجهل فاثبت عندى ليتصل بك أخبار هؤلاء الفرق الثلاثه، فإن الآيه التى اقترحتها أنت تكون بحضرتى . فقال أبوجهل للفرق الثلاثه قوموا فتفرقوا ليتبين لكم باطل قول محمد

-روایت-از قبل-۵۷۳

[ما كان مثل آيه نوح ع]

فذهبت الفرقه الأولى إلى حضره جبل أبى قبيس ، فلما صاروا[فى الأرض] إلى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم ، ونزل من السماء الماء من فوقهم من غيرغمامه و لاسحاب ، وكثر حتى بلغ أفواههم فألجمها، وألجأهم إلى صعود الجبل إذ لم يجدوا ملجأ سواه ،فجعلوا يصعدون الجبل والماء يعلو من تحتهم إلى أن بلغوا ذروته وارتفع الماء حتى ألجمهم وهم على قله الجبل ، وأيقنوا بالغرق

إذ لم يكن لهم مفر.فرأوا عليا ع واقفا على متن الماء فوق قله الجبل ، و عن يمينه طفل و عن يساره طفل ،فناداهم على ع خذوا بيدى أنجيكم ، أوبيد من شئتم من هذين الطفلين .فلم يجدوا بدا من ذلك فبعضهم أخذ بيد على ع ، وبعضهم أخذ بيد أحد الطفلين ، وبعضهم أخذ بيد الطفل

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

الآخر، وجعلوا ينزلون بهم من الجبل والماء ينزل وينحط من بين أيديهم حتى أوصلوهم إلى القرار، والماء يدخل بعضه فى الأرض ، ويرتفع بعضه إلى السماء حتى عادوا كهيئتهم إلى قرار الأرض .فجاء على ع [بهم] إلى رسول الله ص وهم يبكون ويقولون نشهد أنك سيد المرسلين ، وخير الخلق أجمعين ،رأينا مثل طوفان نوح وخلصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الآن . فقال رسول الله ص أماإنهما سيكونان هما الحسن و الحسين سيولدان لأخى هذا، وهما سيدا شباب أهل الجنه، وأبوهما خير منهما،اعلموا أن الدنيا بحر عميق ، و قدغرق فيهاخلق كثير، و أن سفينه نجاتها آل محمد على هذا وولداه اللذان رأيتموهما سيكونان وسائر أفاضل أهلى فمن ركب هذه السفينه نجا، و من تخلف عنها غرق .[ثم قال رسول الله ص] وكذلك الآخره

جنتها ونارها كالبحر وهؤلاء سفن أمتى يعبرون بمحبيهم وأوليائهم إلى الجنه. ثم قال رسول الله ص أسمعت هذا يا أباجهل قال بلى حتى أنظر[إلى]الفرقه الثانيه والثالثه

-روايت-از قبل-۸۹۳

[ما كان مثل آيه ابراهيم ع]

وجاءت الفرقه الثانيه يبكون ويقولون نشهد أنك رسول رب العالمين ، وسيد الخلق أجمعين ،مضينا إلى صحراء ملساء، ونحن نتذاكر بيننا قولك ،فنظرنا إلى السماء قدتشققت بجمر النيران تتناثر عنها، ورأينا الأرض قدتصدعت ولهب النيران

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

يخرج منها،،فما زالت كذلك حتى طبقت الأرض وملأتها، ومسنا من شده حرها حتى سمعنا لجلودنا نشيشا من شده حرها، وأيقنا بالاشتواء والاحتراق [وعجبنا بتأخر رؤيتنا]بتلك النيران .فبينا نحن كذلك إذ رفع لنا فى الهواء شخص امرأه قدأرخت خمارها،فتدلى طرفه إلينا بحيث تناله أيدينا، و إذامناد من السماء ينادينا إن أردتم النجاه فتمسكوا ببعض أهداب هذاالخمار.فتعلق كل واحد منا بهدبه من أهداب ذلك الخمار،فرفعتنا فى الهواء ونحن نشق جمر النيران ولهبها لايمسنا شررها و لايؤذينا جمرها و لاثقل على الهدبه التى تعلقنا بها، و لاتنقطع الأهداب فى أيدينا على دقتها.فما زالت كذلك حتى جازت بنا تلك النيران ، ثم وضع كل واحد منا فى صحن داره سالما معافى ، ثم خرجنا فالتقينا،فجئناك عالمين بأنه لامحيص عن دينك ، و لامعدل عنك ، و أنت أفضل من لجئ

إليه ، واعتمـد بعـد الله عليه ،صادق فی أقوالك حكيم فی أفعالك . فقال رسول الله ص لأبی جهل هذه الفرقه الثانيه قدأراهم الله آياته . قال أبوجهل حتی أنظر الفرقه الثالثه وأسمع مقالتها. قال رسول الله ص لهذه الفرقه الثانيه لماآمنوا ياعباد الله إن الله أغاثكم بتلك المرأه أتدرون من هی قالوا لا.

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۴]

قال تلك تكون ابنتی فاطمه، وهی سـيده نساء العالمين . إن الله تعالی إذابعث الخلائق من الأولين والآخرين نادی منادی ربنا من تحت عرشه يامعشـر الخلائق غضوا أبصـاركم لتجوز فـاطمه بنت محمدسـيده نساء العالمين علی الصـراط.[فيغض الخلائق كلهم أبصـارهم ،فتجـوز فـاطمه علی الصــراط] لا يبقی أحـد فی القيـامه إلا غض بصـره عنهـا إلا محمـد و علی و الحسـن و الحسـين والطاهرون من أولادهم فإنهم محارمها فإذادخلت الجنه بقی مرطها ممدودا علی الصراط،طرف منه بيدها وهی فی الجنه، وطرف فی عرصـات القيامه.فينـادی منـادی ربنـا ياأيهـا المحبون لفاطمه تعلقوا بأهـداب مرط فاطمه سـيده نساء العالمين . فلايبقی محب لفـاطمه إلا تعلق بهـدبه من أهـداب مرطهـا، حتی يتعلق بهـاأكثر من ألف فئـام وألف فئـام [وألف فئام].قالوا وكم فئام واحـد يا رسول الله قال ألف ألف من الناس

-روايت-از قبل-۷۵۹

[ما كان مثل آيه موسی ع]

قال ثم جاءت

الفرقه الثالثه باكين يقولون نشهد يا محمدأنک رسول رب العالمين وسيد الخلق أجمعين ، و أن عليا أفضل الوصيين ، و أن آلک أفضل آل النبيين ، وصحابتک خير صحابه المرسلين ، و أن أمتک خير الأمم أجمعين ،رأينا من آياتک ما لامحيص لنا عنها، و من معجزاتک ما لامذهب لنا سواها. قال رسول الله ص و ما ألذى رأيتم قالوا كنا قعودا فی ظل الكعبه نتذاكر أمرک ، ونستهز ئ بخبرک ، وأنک ذكرت أن لک مثل آيه موسی ،فبينا نحن كذلک

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۵]

إذاارتفعت الكعبه عن موضعها وصارت فوق رءوسنا فركدنا فی مواضعنا و لم نقدر أن نريمها.فجاء عمک حمزه فتناول بزج رمحه هكذا تحتها،فتناولها واحتبسها علی عظمها فوقنا فی الهواء. ثم قال لنا اخرجوا.فخرجنا من تحتها، فقال ابعدوا.فبعدنا عنها، ثم أخرج سنان الرمح من تحتها،فنزلت إلی موضعها واستقرت ،فجئنا لذلک مسلمين . فقال رسول الله ص لأبی جهل هذه الفرقه الثالثه قدجاءتک وأخبرتک بما شاهدت . فقال أبوجهل لاأدری أصدق هؤلاء أم كذبوا،أم حقق لهم ،أم خيل إليهم فإن رأيت أنا ماأقترحه عليک من نحو آيات عيسی ابن مريم فقد لزمنی الإيمان بک و إلافليس يلزمنی تصديق هؤلاء. فقال رسول الله ص يا أباجهل

فإن كان لايلزمک تصديق هؤلاء على كثرتهم وشده تحصيلهم ،فكيف تصدق بمآثر آبائک وأجدادک ، ومساو ئ أسلاف أعدائک وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام إذاحدثت عنها هل المخبرون عنها إلادون هؤلاء المخبرين لک عن هذه الآيات مع سائر من شاهدها منهم من الجمع الكثيف الذين لايجتمعون على باطل يتخرصونه إلا كان بإزائهم من يكذبهم ويخبر

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۶]

بضد أخبارهم ألا-و كل فرقه من هؤلاء محجوجون بما شاهدوا، و أنت يا أباجهل محجوج بما سمعت ممن شاهد. ثم أقبل رسول الله ص على الفرقه الثالثه فقال لهم هذاحمزه عم رسول الله ص ،بلغه الله تعالى المنازل الرفيعه والدرجات العاليه، وأكرمه بالفضائل لشده حبه لمحمد و على بن أبى طالب ، أما إن حمزه(عم محمد)لينحى جهنم [يوم القيامه] عن محبيه كمانحى عنكم اليوم الكعبه أن تقع عليكم .قالوا وكيف ذلک يا رسول الله قال رسول الله ص أنه ليرى يوم القيامه إلى جانب الصراط جم كثير من الناس لايعرف عددهم إلا الله تعالى ،هم كانوا محبى حمزه، وكثير منهم أصحاب الذنوب والآثام ،فتحول حيطان [النار]بينهم و بين سلوک الصراط والعبور إلى الجنه

فيقولون ياحمزه قدترى مانحن فيه فيقول حمزه لرسول الله ولعلى بن أبى طالب ع قدتريان أوليائى كيف يستغيثون بى فيقول محمد رسول الله لعلى ولى الله يا على أعن عمك على إغاثه أوليائه واستنقاذهم من النار.فيأتى على بن أبى طالب ع بالرمح ألذى كان يقاتل به حمزه أعداء الله تعالى فى الدنيا،فيناوله إياه و يقول ياعم رسول الله وعم أخى رسول الله ذد الجحيم عن أوليائك برمحك هذا(ألذى كنت)تذود به عن أولياء الله فى الدنيا أعداء الله .فيناول حمزه الرمح بيده ،فيضع زجه فى حيطان النار الحائله بين أوليائه و بين العبور إلى الجنه على الصراط، ويدفعها[دفعه]فينحيها مسيره خمسمائه عام ، ثم يقول

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۷]

لأوليائه [و]المحبين ألذى كانوا له فى الدنيا اعبروا.فيعبرون على الصراط آمنين سالمين ، قدانزاحت عنهم النيران وبعدت عنهم الأهوال ، ويردون الجنه غانمين ظافرين . ثم قال رسول الله ص لأبى جهل يا أباجهل هذه الفرقه الثالثه قدشاهدت آيات الله ومعجزات رسول الله وبقى ألذى لك ،فأى آيه تريد قال أبوجهل آيه عيسى ابن مريم كمازعمت أنه كان يخبرهم بما يأكلون و مايدخرون فى بيوتهم ،فأخبرنى بما

أكلت اليوم ، وماادخرته فى بيتى ، وزدنى على ذلك بأن تحدثنى بما صنعته بعدأكلى لماأكلت ، كمازعمت أن الله زادك فى المرتبه فوق عيسى

-روایت-از قبل-۵۵۵

[ما كان مثل آيه عيسى ع]

فقال رسول الله ص أما ماأكلت و ماادخرت فأخبرك به ، وأخبرك بما فعلته فى خلال أكلك ، و مافعلته بعدأكلك ، و هذا يوم يفضحك الله عز و جل فيه باقتراحك فإن آمنت بالله لم تضرك هذه الفضيحه، و إن أصررت على كفرك أضيف لك إلى فضيحه الدنيا وخزيها خزى الآخره ألذى لايبيد و لاينفد و لايتناهى . قال و ما هو قال رسول الله قعدت يا أباجهل تتناول من دجاجه مسمنه أسمطتها فلما وضعت يدك عليها استأذن عليك أخوك أبوالبخترى بن هشام ،فأشفقت عليه أن يأكل منها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۸]

وبخلت ،فوضعتها تحت ذيلك ، وأرخيت عليها ذيلك حتى انصرف عنك . فقال أبوجهل كذبت يا محمد، ما من هذاقليل و لاكثير، و لاأكلت من دجاجه و لاادخرت منها شيئا،فما ألذى فعلته بعدأكلى ألذى زعمته قال رسول الله ص كان عندك ثلاثمائه دينار لك ، وعشره آلاف دينار ودائع الناس عندك المائه، والمائتان والخمسمائه، والسبعمائه، والألف ، ونحو ذلك إلى تمام عشره آلاف ،مال كل واحد فى صره، وكنت

قـدعزمت على أن تختـانهم و قـدكنت جحـدتهم ومنعتهم ، واليوم لمـاأكلت من هـذه الـدجاجه أكلت زورهـا وادخرت الباقى ، ودفنت هـذاالمال أجمع مسـرورا فرحا باختيانک عباد الله ،واثقا بأنه قـدحصل لک ، وتـدبير الله فى ذلک خلاف تدبيرک . فقال أبوجهل و هـذاأيضا يا محمـد،فما أصـبت منه قليلا و لاكثيرا، مادفنت شـيئا، ولقـد سـرقت تلک العشـره آلاف دينار الودائع التى كـانت عنـدى . فقـال رسول الله ص يـا أباجهل ما هـذا من تلقائى فتكـذبنى ، وإنما هـذاجبرئيل الروح الأمين يخبرنى به عن رب العالمين ، و عليه تصحيح شهادته وتحقيق مقالته . ثم قال رسول الله ص هلم ياجبرئيل بالدجاجه التى أكل منها. فإذاالدجاجه بين يـدى رسول الله . فقـال رسول الله ص أتعرفهـا يـا أباجهـل فقـال أبوجهـل ماأعرفهـا و ماأخبرت عن شـىء، ومثل هـذه الـدجاجه المأكول بعضـها فى الـدنيا كثير. فقال رسول الله ص ياأيتها الـدجاجه إن أباجهل قدكـذب محمدا على جبرئيل ، وكذب جبرئيل على رب العالمين ،فاشهدى لمحمد بالتصديق ، و على أبى جهل بالتكذيب ،فنطقت

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۹]

وقالت أشهد يا محمدأنک رسول رب العالمين وسيد الخلق أجمعين ، و أن أباجهل هذاعدو الله المعاند الجاحد للحق

ألـذى يعلمه ،أكل منى هـذاالجانب ، وادخر الباقى و قـدأخبرته بذلك ، وأحضـرتنيه فكذب به ،فعليه لعنه الله ولعنه اللاعنين فإنه مع كفره بخيل ،استأذن عليه أخوه فوضـعنى تحت ذيله إشـفاقا من أن يصيب منى أخوه ،فأنت يا رسول الله أصدق الصادقين من الخلق أجمعين ، و أبوجهل الكـذاب المفترى اللعين . فقال رسول الله ص [أ ما]كفاك ماشاهدت آمن لتكون آمنا من عذاب الله عز و جل . قال أبوجهل إنى لأظن أن هذاتخييل وإيهام . فقال رسول الله ص فهل تفرق بين مشاهدتک لهذا وسماعک لکلامها، و بين مشاهـدتک لنفسـک ولسائر قريش والعرب وسـماعک لکلامهم قال أبوجهل لا. قال رسول الله ص فما يـدريک أن جميع ماتشاهـد وتحس بحواسک تخييل قال أبوجهل ما هوتخييل . قال رسول الله ص و لا هـذاتخييل ، و إلافکيف تصـحح إنک ترى فى العالم شـيئا أوثق منه [قال] ثم وضع رسول الله ص يـده على الموضع المأكول من الدجاجه،فمسح يده عليها،فعاد اللحم عليه أوفر ما كان . ثم قال رسول الله ص يا أباجهل أرأيت هذه الآيه قال يا محمد[قد]توهمت

شيئا، و لاأوقنه . قال رسول الله ص ياجبرئيل فأتنا بالأموال التى دفنها هذاالمعاند للحق لعله يؤمن . فإذا هوبالصرر بين يديه كلها[فى كل صره] ما كان رسول الله ص قاله إلى تمام عشره آلاف دينار وثلاثمائه دينار

-روايت-از قبل-۱۲۸۴

[صفحه ۴۴۰]

فأخذ رسول الله ص و أبوجهل ينظر إليه صره منها فقال ائتونى بفلان بن فلان .فأتى به و هوصاحبها فقال ص هاكها يافلان [هذا] ما قداختانك فيه أبوجهل .فرد عليه ماله ، ودعا بآخر، ثم بآخر حتى رد العشره آلاف كلها على أربابها، وفضح عندهم أبوجهل ، وبقيت الثلاثمائه دينار بين يدى رسول الله ص . فقال رسول الله الآن آمن لتأخذ الثلاثمائه دينار، ويبارك الله لك فيها حتى تصير أيسر قريش . فقال لاأومن ، ولكن آخذها وهى مالى ، فلما ذهب ليأخذها صاح النبى ص بالدجاجه دونك أباجهل ،فكفيه عن الدنانير، وخذيه .فوثبت الدجاجه على أبى جهل ،فناولته بمخالبها ورفعته فى الهواء، وطارت به إلى سطح لبيته فوضعته عليه ، ودفع رسول الله ص تلك الدنانير إلى بعض فقراء المؤمنين ثم نظر رسول الله ص إلى أصحابه فقال لهم معاشر أصحاب محمد هذه آيه أظهرها ربنا عز و جل لأبى جهل ،فعاند، و هذاالطير ألذى حيى يصير من طيور الجنه الطياره عليكم فيها،

فإن فيهاطيورا كالبخاتی علیها من [جمیع]أنواع المواشی تطیر بین سماء الجنه وأرضها، فإذاتمنی مؤمن محب للنبی وآله الأكل [من شیء]منها،وقع ذلک بعینه بین یدیه ،فتناثر ریشه وانسمط وانشوی وانطبخ ،فأكل من جانب منه [قدیدا و من جانب منه]مشویا بلا نار

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۱]

فإذاقضی شهوته ونهمته و قال الحمد لله رب العالمین ،عادت كماكانت ،فطارت فی الهواء، وفخرت علی سائر طیور الجنه،تقول « من مثلی و قدأكل منی ولی الله عن أمر الله

-روایت-از قبل-۱۷۳

[مدح زید بن حارثه وابنه]

۲۹۳- قال رسول الله ص «معاشر الناس أحبوا موالینا مع حبكم لآلنا هذازید بن حارثه وابنه أسامه من خواص موالینا فأحبوهما،فو ألذی بعث محمدا بالحق نبیا لینفعكم حبهما».قالوا وكیف ینفعنا حبهما قال إنهما یأتیان یوم القیامه علیا ع بخلق عظیم من محبیهما أكثر من ربیعه ومضر بعدد كل واحد منهم ،فیقولان یاأخا رسول الله هؤلاء أحبونا بحب محمد رسول الله ص وبحبک .فیكتب لهم علی ع جوازا علی الصراط،فیعبرون علیه ویردون الجنه سالمین . و ذلک أن أحدا لایدخل الجنه من سائر أمه محمدص إلابجواز من علی ع فإن أردتم الجواز علی الصراط سالمین ، ودخول الجنان غانمین ،فأحبوا بعدحب محمد وآله موالیه ، ثم إن أردتم أن یعظم محمد[و علی] عند الله تعالی منازلكم

فأحبوا شيعه محمد و علی ، وجدوا فی قضاء حوائج إخوانکم المؤمنین ، فإن الله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۲]

تعالی إذاأدخلکم الجنه معاشر شیعتنا ومحبینا نادی منادیه فی تلک الجنان قددخلتم یاعبادی الجنه برحمتی ،فتقاسموها علی قدر حبکم لشیعه محمد و علی ع ، وقضائکم لحقوق إخوانکم المؤمنین .فأیهم کان للشیعه أشد حبا، ولحقوق إخوانه المؤمنین أحسن قضاء کانت درجاته فی الجنان أعلی حتی أن فیهم من یکون أرفع من الآخر بمسیره مائه ألف سنه ترابیع قصور وجنان

-روایت-از قبل-۳۶۴

. قوله عز و جل قُل إِن کانَت لَکُمُ الدّارُ الآخِرَهُ عِندَ اللّهِ خالِصَهً مِن دُونِ النّاسِ فَتَمَنّوُا المَوتَ إِن کُنتُم صادِقِینَ وَ لَن یَتَمَنّوهُ أَبَداً بِما قَدّمَت أَیدِیهِم وَ اللّهُ عَلِیمٌ بِالظّالِمِینَ وَ لَتَجِدَنّهُم أَحرَصَ النّاسِ عَلی حَیاهٍ وَ مِنَ الّذِینَ أَشرَکُوا یَوَدّ أَحَدُهُم لَو یُعَمّرُ أَلفَ سَنَهٍ وَ ما هُوَ بِمُزَحزِحِهِ مِنَ العَذابِ أَن یُعَمّرَ وَ اللّهُ بَصِیرٌ بِما یَعمَلُونَ

-قرآن-۱۷-۴۱۹

۲۹۴- قال الإمام ع قال الحسن بن علی بن أبی طالب ع إن الله تعالی لماوبخ [هؤلاء]الیهود علی لسان رسوله محمدص وقطع معاذیرهم ، وأقام علیهم الحجج الواضحه بأن محمداص سید النبیین وخیر الخلائق أجمعین ، و أن علیا سید الوصیین ، وخیر من یخلفه بعده فی المسلمین ، و أن الطیبین من آله هم القوام بدین الله والأئمه لعباد

الله عز و جل ، وانقطعت معاذيرهم وهم لايمكنهم إيراد حجه و لاشبهه،فجاءوا إلى أن كابروا،فقالوا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۳]

لانـدری مـاتقول ، ولكنـا نقول إن الجنه خالصه لنا من دونك يا محمـد ودون على ودون أهل دينك وأمتك وإنا بكم مبتلون [و]ممتحنون ، ونحن أوليـاء الله المخلصون وعبـاده الخيرون ، ومسـتجاب دعاؤنـا، غيرمردود علينا بشـى ء من سؤالنا ربنا. فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيه ص قُل يا محمـدلهؤلاء اليهودإِن كانَت لَكُمُ الـدّارُ الآخِرَهُالجنه ونعيمهاخالِصَهً مِن دُونِ النّاسِ محمـد و على والأـئمه، وسـائر الأصـحاب ومـؤمنى الأـمه، وأنكـم بمحمـد وذريتـه ممتحنـون ، و أن دعـاءكم مسـتجاب غيرمردودفَتَمَنّوُا المَوتَللكـاذبين منكم و من مخـالفيكم ، فـإن محمـدا وعليـا وذويهما يقولون «إنهم هم أولياء الله عز و جل من دون الناس الـذين يخالفونهم فى دينهم ، وهم المجاب دعاؤهم » فإن كنتم معاشر اليهود كماتدعون ،فتمنوا الموت للكاذبين منكم و من مخالفيكم .إِن كُنتُم صادِقِينَبـأنكم أنتم المحقون ،المجاب دعاؤكم على مخالفيكم ،فقولوا « أللهم أمت الكاذب منا و من مخالفينا»ليستريح منه الصادقون ، ولتزداد حجتكم وضوحا بعـد أن قدصـحت ووجبت . ثم قال لهم رسول الله ص بعـد ماعرض هذاعليهم لايقولها أحد منكم إلاغص بريقه فمات مكانه . وكانت اليهود علماء بأنهم هم الكاذبون ،

و أن محمداص وعلياع ومصدقيهما هم الصادقون ،فلم يجسروا أن يدعوا بذلک لعلمهم بأنهم إن دعوا فهم الميتون . فقال الله تعالى وَ لَن يَتَمَنّوهُ أَبَداً بِما قَدّمَت أَيدِيهِميعنى اليهود لن يتمنوا الموت بما قدمت أيديهم من كفرهم بالله ، وبمحمد رسول الله ونبيه وصفيه ، وبعلى أخى نبيه ووصيه وبالطاهرين من الأئمه المنتجبين .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۴]

قال الله تعالى وَ اللّهُ عَلِيمٌ بِالظّالِمِينَاليهود إنهم لايجسرون أن يتمنوا الموت للكاذب ،لعلمهم بأنهم هم الكاذبون ، ولذلک آمرک أن تبهرهم بحجتک وتأمرهم أن يدعوا على الكاذب ،ليمتنعوا من الدعاء، ويتبين للضعفاء أنهم هم الكاذبون . ثم قال يا محمدوَ لَتَجِدَنّهُميعنى تجد هؤلاء اليهودأَحرَصَ النّاسِ عَلى حَياةٍ و ذلک ليأسهم من نعيم الآخره لانهماكهم فى كفرهم ألذى يعلمون أنه لاحظ لهم معه فى شىء من خيرات الجنه.وَ مِنَ الّذِينَ أَشرَكُوا قال [تعالى]هؤلاء اليهودأَحرَصَ النّاسِ عَلى حَياةٍ وأحرص مِنَ الّذِينَ أَشرَكُوا على حياه يعنى المجوس لأنهم لايرون النعيم إلا فى الدنيا، و لايأملون خيرا فى الآخره،فلذلک هم أشد الناس حرصا على حياه. ثم وصف اليهود فقال يَوَدّيتمنى أَحَدُهُم لَو يُعَمّرُ أَلفَ سَنَةٍ وَ ما هُوَالتعمير ألف سنهبِمُزَحزِحِهِبمباعده مِنَ العَذابِ أَن يُعَمّرَ[تعميره] وإنما قال وَ ما هُوَ بِمُزَحزِحِهِ[BA] مِنَ العَذابِ] أَن يُعَمّرَ و لم يقل

و مـا هوبمزحزحه فقـط لأـنه لو قال و ما هوبمزحزحه [من العـذاب] و الله بصـير لكان يحتمل أن يكون وَ ما هُوَيعنى وده وتمنيه بِمُزَحزِحِهِ فلمـا أراد و مـاتعميره ، قـال وَ مـا هُوَ بِمُزَحزِحِهِ...أَن يُعَمّرَ. ثم قال وَ اللّهُ بَصِ‌يرٌ بِما يَعمَلُونَفعلى حسـبه يجازيهم ويعـدل عليهم و لايظلمهم

-روايت-از قبل-۱۱۹۵

۲۹۵- قال الحسن بن على بن أبى طالب ع لماكاعت اليهود عن هذا

-روايت-۱-۲-روايت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۵]

التمنى ، وقطع الله معاذيرهـا،قـالت طـائفه منهـم وهـم بحضـره رسـول الله ص و قــدكاعوا، وعجزوا يـا محمــدفأنت والمؤمنـون المخلصون لك مجاب دعاؤكم ، و على أخوك ووصـيك أفضلهم وسيدهم قال رسول الله ص بلى .قالوا يا محمد فإن كان هذا كمازعمت ،فقل لعلى ع يـدعو الله لابن رئيسـنا هذا،فقد كان من الشـباب جميلا نبيلا وسـيما قسـيما،لحقه برص وجذام و قدصار حمى لاـيقرب ، ومهجورا لايعاشـر،يتنـاول الخبز على أسـنه الرمـاح . فقال رسول الله ص ائتونى به .فأتى به ، ونظر رسول الله ص وأصـحابه [منه] إلى منظر فظيع ،سمج ،قبيح ،كريه ، فقال رسول الله ص يا أباحسن ادع الله له بالعافيه، فإن الله تعالى يجيبك فيه .فدعا له ، فلما كان بعدفراغه من دعائه إذ الفتى قدزال عنه

کـل مکروه ، وعـاد إلی أفضـل مـا کـان علیه من النبـل والجمال والوسامه و الحسن فی المنظر. فقال رسول الله ص للفتی [یافتی]آمن بالـذی أغاثـک من بلائـک . قـال الفتی قـدآمنت وحسن إیمـانه . فقال أبوه یا محمـدظلمتنی وذهبت منی بابنی ،لیته کان أجـذم وأبرص کما کان و لم یـدخل فی دینک ، فإن ذلک کان أحب إلی . قال رسول الله ص لکن الله عز و جل قـدخلصه من هـذه الآـفه، وأوجب له نعیم الجنه. قـال أبوه یـا محمـد مـا کـان هـذا لـک و لالصاحبک ،إنما جاء وقت عافیته فعوفی و إن کان صاحبک هذایعنی علیا ع مجابا فی الخیر فهو أیضا مجاب فی الشـر فقل له یدعو علی بالجذام والبرص ،فإنی أعلم أنه لایصـیبنی ،لیتبین لهؤلاء

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۶]

الضـعفاء الـذین قداغتروا بک أن زواله عن ابنی لم یکن بدعائه . فقال رسول الله ص یایهودی اتق الله ، وتهنأ بعافیه الله إیاک ، و لاتتعرض للبلاء و لما لاتطیقه ، وقابل النعمه بالشـکر، فإن من کفرها سـلبها، و من شـکرها امتری مزیدها. فقال الیهودی من شکر نعم الله تکذیب عدو الله المفتری علیه ، وإنما أرید بهذا أن أعرف ولدی أنه لیس مما قلت [له] وادعیته قلیل و

لاكثير، و إن ألـذى أصابه من خير لم يكن بـدعاء على صاحبك .فتبسم رسول الله ص و قال يايهودى هبك قلت إن عافيه ابنك لم تكن بـدعاء على ع ، وإنما صادف دعاؤه وقت مجى ء عافيته ، أرأيت لودعا عليك على ع بهذا البلاء ألذى اقترحته فأصابك ، أتقول إن ماأصابنى لم يكن بـدعائه ، ولكن لأنه صادف دعاؤه وقت [مجى ء]بلائى فقال لاأقول هذا،لأن هذااحتجاج منى على عـدو الله فى دين الله ، واحتجـاج منه على ، و الله أحكم من أن يجيب إلى مثـل هـذا،فيكون قـدفتن عباده ، ودعاهم إلى تصـديق الكـاذبين . فقـال رسول الله ص فهـذا فى دعـاء على لابنك كهو فى دعائه عليك ، لايفعل الله تعالى مايلبس به على عباده دينه ، ويصـدق به الكاذب عليه .فتحير اليهودى لماأبطل ص شـبهته ، و قال يا محمـدليفعل على هذابى إن كنت صادقا. فقال رسول الله ص لعلى ع يـا أبـا الحسـن قـدأبى الكـافر إلاـعتوا وطغيانـا وتمردا،فـادع عليـه بمـا اقـترح ، وقـل أللهـم ابتلـه ببلاـء ابنـه مـن قبل فقالها،فأصاب اليهودى داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص ، واستولى عليه.

-روايت-از قبل-١٣٣٨

[صفحه ۴۴۷]

الألم

والبلاء، وجعل يصرخ ويستغيث و يقول يا محمد قدعرفت صدقك فأقلنى . فقال رسول الله ص لوعلم الله صدقك لنجاک ، ولكنه عالم بأنک لاتخرج عن هذاالحال إلاازددت كفرا، و لوعلم أنه إن نجاک آمنت به لجاد عليک بالنجاه فإنه الجواد الكريم . قال ع فبقى اليهودى فى ذلک الداء والبرص أربعين سنه آيه للناظرين وعبره للمتفكرين وعلامه وحجه بينه لمحمدص باقيه فى الغابرين وبقى ابنه كذلک معافى صحيح الأعضاء والجوارح ثمانين سنه عبره للمعتبرين ، وترغيبا للكافرين فى الإيمان ، وتزهيدا لهم فى الكفر والعصيان . و قال رسول الله ص حين حل ذلک البلاء باليهودى بعدزوال البلاء عن ابنه عباد الله إياكم والكفر لنعم الله فإنه مشوم على صاحبه ،ألا وتقربوا إلى الله بالطاعات يجزل لكم المثوبات ، وقصروا أعماركم فى الدنيا بالتعرض لأعداء الله فى الجهاد لتنالوا طول أعمار الآخره فى النعيم الدائم الخالد، وابذلوا أموالكم فى الحقوق اللازمه ليطول غناكم فى الجنه.فقام ناس فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الأبدان قليلو الأموال لانفى بمجاهده الأعداء، و لاتفضل أموالنا عن نفقات العيالات ،فما ذا نصنع قال رسول الله ص ألا فلتكن صدقاتكم من قلوبكم وألسنتكم .قالوا

کیف یکون ذلک یا رسول الله قال ص أماالقلوب فتقطعونها علی حب الله ، وحب محمد رسول الله ، وحب علی ولی الله ووصی رسول الله ، وحب المنتجبین للقیام بدین الله ، وحب شیعتهم

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۸]

ومحبیهم ، وحب إخوانکم المؤمنین ، والکف عن اعتقادات العداوه والشحناء والبغضاء. و أماالألسنه فتطلقونها بذکر الله تعالی بما هوأهله ، والصلاه علی نبیه محمد وآله الطیبین ، فإن الله تعالی بذلک یبلغکم أفضل الدرجات ، وینیلکم به المراتب العالیات

-روایت-از قبل-۲۵۵

. قوله عز و جل قُل مَن کانَ عَدُوّا لِجِبرِیلَ فَإِنّهُ نَزّلَهُ عَلی قَلبِکَ بِإِذنِ اللّهِ مُصَدّقاً لِما بَینَ یَدَیهِ وَ هُدیً وَ بُشری لِلمُؤمِنِینَ مَن کانَ عَدُوّا لِلّهِ وَ مَلائِکَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبرِیلَ وَ مِیکالَ فَإِنّ اللّهَ عَدُوّ لِلکافِرِینَ

-قرآن-۱۷-۲۶۳

۲۹۶- قال الإمام ع قال الحسن بن علی ع إن الله تعالی ذم الیهود فی بغضهم لجبرئیل ألذی کان ینفذ قضاء الله فیهم بما یکرهون ، وذمهم أیضا وذم النواصب فی بغضهم لجبرئیل ومیکائیل وملائکه الله النازلین لتأیید علی بن أبی طالب ع علی الکافرین حتی أذلهم بسیفه الصارم ، فقال قُل یا محمدمَن کانَ عَدُوّا لِجِبرِیلَ من الیهود لدفعه عن «بخت نصر» أن یقتله «دانیال » من غیرذنب کان جناه «بخت نصر» حتی

بلغ كتاب الله فی اليهود أجله ، وحل

-روايت-۱-۲-روايت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۹]

بهم ماجری فی سابق علمه . و من كان أيضا عدوا لجبرئيل من سائر الكافرين ، و من أعداء محمد و علی المناصبين ،لأن الله تعالی بعث جبرئيل لعلی ع مؤيدا، و له علی أعدائه ناصرا. و من كان عدوا لجبرئيل لمظاهرته محمدا وعليا ع ومعاونته لهما وإنفاذه لقضاء ربه عز و جل فی إهلاك أعدائه علی يد من يشاء من عباده فَإِنَّهُيعنی جبرئيل نَزَّلَهُيعنی نزل هذاالقرآن عَلی قَلبِكَ يا محمدبِإِذنِ اللّهِبأمر الله ، و هوكقوله نَزَلَ بِهِ الرّوحُ الأَمِينُ. عَلی قَلبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنذِرِينَ.بِلِسانٍ عَرَبِی ٍ مُبِينٍ.مُصَدّقاًموافقالِما بَينَ يَدَيهِ[نزل هذاالقرآن جبرئيل علی قلبك يا محمدمصدقا موافقا لما بين يديه] من التوراه والإنجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب شيث وغيرهم من الأنبياء

-روايت-از قبل-۷۰۰

[فی فضائل القرآن ، وفضل تعلمه وتعليمه]

۲۹۷- قال رسول الله ص إن هذاالقرآن هوالنور المبين ، والحبل المتين ، والعروه الوثقی ، والدرجه العليا، والشفاء الأشفی ، والفضيله الكبری ، والسعاده

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۰]

العظمی ، من استضاء به نوره الله ، و من اعتقد به فی أموره عصمه الله ، و من تمسك به أنقذه الله ، و من لم يفارق أحكامه رفعه الله ، و من استشفی به شفاه الله ، و من آثره علی ماسواه هداه الله ، و من

طلب الهدى فی غیره أضله الله ، و من جعله شعاره ودثاره أسعده الله ، و من جعله إمامه ألذی یقتدی به ومعوله ألذی ینتهی إلیه ،أداه الله إلی جنات النعیم ، والعیش السلیم .فلذلک قال هُدیًیعنی هذاالقرآن هدی وَ بُشری لِلمُؤمِنِینَیعنی بشاره لهم فی الآخره. و ذلک أن القرآن یأتی یوم القیامه بالرجل الشاحب یقول لربه عز و جل [یارب] هذاأظمأت نهاره ، وأسهرت لیله ، وقویت فی رحمتک طمعه ، وفسحت فی مغفرتک أمله ،فکن عندظنی [فیک] وظنه . یقول الله تعالی أعطوه الملک بیمینه ، والخلد بشماله ، واقرنوه بأزواجه من الحور العین ، واکسوا والدیه حله لاتقوم لها الدنیا بما فیها.فینظر إلیهما الخلائق فیعظمونهما. وینظران إلی أنفسهما فیعجبان منها ویقولان یاربنا أنی لنا هذه و لم تبلغها أعمالنا فیقول الله تعالی و مع هذاتاج الکرامه، لم یر مثله الراءون ، و لایسمع بمثله السامعون ، و لایتفکر فی مثله المتفکرون .فیقال هذابتعلیمکما ولدکما القرآن ، وتبصیرکما إیاه بدین الإسلام وریاضتکما إیاه علی حب محمد رسول الله و علی ولی الله ، وتفقیهکما إیاه بفقههما لأنهما اللذان لایقبل الله لأحد إلابولایتهما ومعاداه أعدائهما عملا، و إن کان مل ء ما بین الثری إلی العرش

ذهبا تصدق به فی سبیل الله .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۱]

فتلک من البشارات التی یبشرون بها، و ذلک قوله عز و جل وَ بُشری لِلمُؤمِنِینَشیعه محمد و علی و من تبعهم من أخلافهم وذراریهم

-روایت-از قبل-۱۳۴

۲۹۸- ثم قال مَن کانَ عَدُوّا لِلّهِلإنعامه علی محمد و علی و علی آلهما الطیبین ، وهؤلاء الذین بلغ من جهلهم أن قالوا نحن نبغض الله ألذی أکرم محمدا وعلیا بما یدعیان .وَ جِبرِیلَ و من کان عدوا لجبریل ،لأن الله جعله ظهیرا لمحمد و علی ع علی أعداء الله ، وظهیرا لسائر الأنبیاء والمرسلین کذلک .وَ مَلائِکَتِهِیعنی و من کان عدوا لملائکه الله المبعوثین لنصره دین الله ، وتأیید أولیاء الله ، و ذلک قول بعض النصاب المعاندین برئت من جبرئیل الناصر لعلی . و قوله تعالی وَ رُسُلِهِ و من کان عدوا لرسل الله موسی وعیسی وسائر الأنبیاء الذین دعوا إلی نبوه محمد وإمامه علی ، و ذلک قول النواصب برئنا من هؤلاء الرسل الذین دعوا إلی إمامه علی . ثم قال وَ جِبرِیلَ وَ مِیکالَ أی من کان عدوا لجبرئیل ومیکائیل ، و ذلک کقول من قال من النواصب لما قال النبی ص فی علی ع «جبرئیل عن یمینه ، ومیکائیل عن یساره ، وإسرافیل

من خلفه ، وملـك الموت أمـامه ، و الله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصـره ». قال بعض النواصب فأنا أبرأ من الله و[من]جبرئيل وميكائيل والملائكه الذين حالهم مع على ماقاله محمد. فقال من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على على بن أبى طالب ع فَإِنّ اللّهَ عَدُوّ لِلكافِرِينَفاعل بهم مايفعل العدو بالعدو من إحلال النقمات وتشديد العقوبات .

-روايت-١-٢-روايت-١۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۲]

و كان سـبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود أعـداء الله من قول سـى ء فى جبرئيل وميكائيل [وسائر ملائكه الله] و ما كان من أعـداء الله النصاب من قول أسوإ منه فى الله و فى جبرئيل وميكائيل ، وسائر ملائكه الله أما ما كان من النصاب ،فهو أن رسول الله ص لمـا كان لايزال يقول فى على ع الفضائل التى خصه الله عز و جل بها، والشـرف ألـذى أهله الله تعالى له ، و كان فى كل ذلـك يقول «أخبرنى به جبرئيـل عن الله » و يقول فى بعض ذلك «جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، ويفتخر جبرئيل على ميكائيل فى أنه عن يمين على ع ألذى

هوأفضل من اليسار، كمايفتخر نـديم ملك عظيم فی الدنيا يجلسه [الملك] عن يمينه علی النديم الآخر ألذی يجلسه علی يساره ، ويفتخران علی إسـرافيل ألـذی خلفه بالخـدمه، وملـك الموت ألـذی أمـامه بالخـدمه، و أن اليمين والشـمال أشـرف من ذلك كافتخار حاشيه الملك علی زياده قرب محلهم من ملكهم

-روايت-از قبل-۸۴۸

[فی أن أشرف الملائكه أشدهم حبا لعلی ع]

و كان رسول الله ص يقول فی بعض أحاديثه « إن الملائكه أشرفها عند الله أشدها لعلی بن أبی طالب ع حبا، و إن قسم الملائكه فيما بينهم و ألذی شـرف عليا ع علی جميع الوری بعد محمدالمصـطفی ». و يقول مره[أخری] « إن ملائكه السـماوات والحجب ليشـتاقون إلی رؤيه علی بن أبی طالب ع كماتشـتاق الوالده الشـفيقه إلی ولدها البار الشـفيق آخر من بقی عليها بعدعشره دفنتهم »فكـان هؤلاء النصاب يقولون إلی متی يقول محمـدجبرئيل وميكائيل والملائكه كل ذلك تفخيم لعلی وتعظيم لشأنه و يقول الله تعالی لعلی خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب و من ملائكه و من جبرئيل وميكائيل هم

-روايت-۱-۲-روايت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۳]

لعلی بعد محمدمفضلون . وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلی بن أبی طالب بعد محمدمفضلون . و أما ماقاله اليهود،فهو أن اليهود أعداء الله لماقدم رسول الله

ص المـدينه أتوه بعبـد الله بن صوريا، فقال يا محمـدكيف نومك فإنا قـدأخبرنا عن نوم النبى ألـذى يأتى فى آخر الزمان . فقال رسول الله ص تنـام عينى وقلبى يقظـان . قال صـدقت يا محمـد. قال وأخبرنى يا محمدالولـد يكون من الرجل أو من المرأه فقال النبى ص أماالعظام والعصب والعروق فمن الرجل ، و أمااللحم والـدم والشـعر فمن المرأه. قال صـدقت يا محمـد، ثم قال فما بال الولد يشبه أعمامه ليس فيه من شبه أخواله شيء، ويشبه أخواله ليس فيه من شبه أعمامه شيء فقال رسول الله ص أيهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشـبه له . قال صـدقت يا محمـد،فأخبرنى عمن لايولـد له [و من يولـد له] فقال إذامغرت النطفه لم يولد له أى إذااحمرت وكـدرت فإذاكانت صافيه ولـد له . فقال أخبرنى عن ربك ما هوفنزلت قُل هُوَ اللّهُ أَحَدٌ إلى آخرها. فقال ابن صوريا صـدقت [يـا محمـد]خصـله بقيت إن قلتهـا آمنت بـك واتبعتك أى ملك يأتيك بما تقوله عن الله قال جبرئيل . قال ابن صوريا ذلك عـدونا من بين الملائكه،ينزل بالقتال والشـده والحرب ورسولنا ميكائيل يأتى بالسـرور والرخاء،فلو كان ميكائيل هو ألـذى يأتيك آمنا بك

لأنه كان يشـدد ملكنا، وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك . فقال له سـلمان الفارسـی (رضـی الله عنه) و مابدأ عداوته لكم قال نعم ياسلمان عادانا مرارا كثيره، و كان من أشد ذلك علينا أن الله أنزل

-روايت-از قبل-۱۳۷۲

[صفحه ۴۵۴]

على أنبيائه أن بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له «بخت نصـر» و فی زمانه أخبرنا بالحين ألذی يخرب فيه ، و الله يحدث الأمر بعـدالأمر فيمحو مايشاء ويثبت . فلما بلغ ذلك الحين ألذی يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث أوائلنا رجلا من أقوياء بنی إسرائيل وأفاضلهم كان يعد من أنبيائهم يقال له «دانيال » فی طلب «بخت نصر»ليقتله .

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۵]

فحمل معه وقر مال لينفقه فی ذلك ، فلما انطلق فی طلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوه و لامنعه،فأخذه صاحبنا ليقتله ،فـدفع عنه جبرئيل و قال لصاحبنا إن كان ربكم هو ألـذی أمره بهلاككم ، فإن الله لايسـلطك عليه ، و إن لم يكن هـذافعلی أی شیءتقتله فصـدقه صاحبنـا، وتركه ورجع إلينـا فأخبرنـا بـذلك ، وقوی «بخت نصـر و»ملك وغزانا وخرب بيت المقـدس ،فلهـذا نتخذه عدوا، وميكائيل عدو لجبرئيل . فقال سلمان يا ابن صوريا بهذا العقل المسلوك به

غيرسبيله ضللتم ، أرأيتم أوائلكم كيف بعثوا من يقتل «بخت نصر» و قدأخبر الله تعالى فى كتبه على ألسنه رسله أنه يملك ويخرب بيت المقدس وأرادوا تكذيب أنبياء الله فى أخبارهم واتهموهم [فى أخبارهم] أوصدقوهم فى الخبر عن الله ، و مع ذلك أرادوا مغالبه الله ،هل كان هؤلاء و من وجهوه إلاكفارا بالله و أى عداوه يجوز أن يعتقد لجبرئيل و هويصد عن مغالبه الله عز و جل ، وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى فقال ابن صوريا قد كان الله تعالى أخبر بذلك على ألسن أنبيائه ، ولكنه

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۶]

يمحو مايشاء ويثبت . قال سلمان فإذا لاتثقوا بشى ء مما فى التوراه من الأخبار عما مضى و مايستأنف فإن الله يمحو مايشاء ويثبت ، و إذالعل الله قد كان عزل موسى وهارون عن النبوه وأبطلا فى دعواهما لأن الله يمحو مايشاء ويثبت ، ولعل كل ماأخبراكم أنه يكون لا يكون و ماأخبراكم أنه لا يكون يكون ، وكذلك ماأخبراكم عما كان لعله لم يكن ، و ماأخبراكم أنه لم يكن لعله كان ، ولعل ماوعده من الثواب يمحوه ولعل ماتوعده من العقاب يمحوه ،فإنه يمحو مايشاء ويثبت ،إنكم جهلتم معنى يمحو

الله مایشاء ویثبت .فلذلک أنتم بالله کافرون ولأخباره عن الغیوب مکذبون ، و عن دین الله منسلخون . ثم قال سلمان فإنی أشهد أن من کان عدوا لجبرئیل ،فإنه عدو لمیکائیل ، وإنهما جمیعا عدوان لمن عاداهما،سلمان لمن سالمهما.فأنزل الله عز و جل [عند ذلک]موافقا لقول سلمان (ره)قُل مَن کانَ عَدُوّا لِجِبرِیلَ فی مظاهرته لأولیاء الله علی أعداء الله ، ونزوله بفضائل علی ولی الله من عند الله فَإِنّهُ نَزّلَهُ فإن جبرئیل نزل هذاالقرآن عَلی قَلبِکَ بِإِذنِ اللّهِبأمر الله مُصَدّقاً لِما بَینَ یَدَیهِ من سائر کتب الله وَ هُدیً من الضلالهوَ بُشری لِلمُؤمِنِینَبنبوه محمدص وولایه علی ع و من بعده من الأئمه بأنهم أولیاء الله حقا إذاماتوا علی موالاتهم لمحمد و علی وآلهما الطیبین . ثم قال رسول الله ص یاسلمان إن الله صدق قیلک ووثق رأیک ، و إن جبرئیل عن الله تعالی یقول یا محمد،سلمان والمقداد أخوان متصافیان فی ودادک وودادعلی أخیک ووصیک وصفیک ، وهما فی أصحابک کجبرئیل ومیکائیل فی

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۷]

الملائکه[عدوان لمن أبغض أحدهما، وولیان لمن والاهما، ووالی محمدا وعلیا و]عدوان لمن عادی محمدا وعلیا وأولیاءهما و لوأحب أهل الأرض سلمان والمقداد کمایحبهما ملائکه السماوات

والحجب والكرسی والعرش لمحض ودادهما لمحمد و علی وموالاتهما لأولیائهما ومعاداتهما لأعدائهما لماعذب الله تعالی أحدا منهم بعذاب البته

-روایت-از قبل-۳۲۳

۲۹۹- قال الحسن بن علی ع فلما قال ذلک رسول الله ص فی سلمان والمقداد،سر به المؤمنون وانقادوا، وساء ذلک المنافقین فعاندوا وعابوا، وقالوا یمدح محمدالأباعد ویترک الأدنین من أهله لایمدحهم و لایذکرهم .فاتصل ذلک برسول الله ص فقال مالهم لحاهم الله یبغون للمسلمین السوء وهل نال أصحابی مانالوه من درجات الفضل إلابحبهم لی ولأهل بیتی و ألذی بعثنی بالحق نبیا إنکم لن تؤمنوا حتی یکون محمد وآله أحب إلیکم من أنفسکم وأهلیکم وأموالکم و من فی الأرض جمیعا. ثم دعا بعلی وفاطمه و الحسن و الحسین ع فغمتهم بعباءته القطوانیه. ثم قال هؤلاء خمسه لاسادس لهم من البشر. ثم قال أناحرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم .

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۸]

فقالت أم سلمه ورفعت جانب العباء لتدخل ،فکفها رسول الله ص و قال لست هناک و إن کنت فی خیر و إلی خیر.فانقطع عنها طمع البشر. و کان جبرئیل معهم ، فقال یا رسول الله و أناسادسکم فقال رسول

الله ص نعم أنت سادسنا.فارتقى السماوات ، و قدكساه الله من زياده الأنوار ماكادت الملائكه لاتبينه حتى قال بخ بخ من مثلى أناجبرئيل سادس محمد و على وفاطمه و الحسن و الحسين ع . و ذلک مافضل الله به جبرئيل على سائر الملائكه فى الأرضين والسماوات . قال ثم تناول رسول الله ص الحسن بيمينه و الحسين بشماله ،فوضع هذا على كاهله الأيمن ، و هذا على كاهله الأيسر، ثم وضعهما على الأرض ،فمشى بعضهما إلى بعض يتجاذبان ، ثم اصطرعا،فجعل رسول الله ص يقول للحسن «إيها[يا] أبا محمد»فيقوى الحسن . ويكاد يغلب الحسين [ثم يقوى الحسين ع فيقاومه].فقالت فاطمه ع يا رسول الله أتشجع الكبير على الصغير فقال لها رسول الله ص يافاطمه أما إن جبرئيل وميكائيل كما قلت للحسن «إيها[يا] أبا محمد»قالا للحسين «إيها[يا] أبا عبد الله »فلذلک تقاوما وتساويا أما إن الحسن و الحسين حين كان يقول رسول الله ص للحسن «إيها أبا محمد» و يقول جبرئيل «إيها أبا عبد الله » لورام كل واحد منهما حمل الأرض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها، وسائر ما على ظهرها لكان أخف عليهما من شعره على أبدانهما، وإنما تقاوما لأن كل واحد منهما نظير الآخر هذان قرتا عينى ،هذان

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۹]

ثمرتا

فؤادی ،هـذان سـندا ظهری ،هـذان سـیدا شـباب أهل الجنه من الأولین والآخرین وأبوهما خیر منهما، وجدهما رسول الله خیرهم أجمعین . فلما قال ذلک رسول الله ص قالت الیهود والنواصب إلی الآن کنا نبغض جبرئیل وحده ، والآن قدصرنا نبغض میکائیل أیضا لادعائهما لمحمد و علی إیاهما ولولدیه . فقال الله عز و جل مَن کانَ عَدُوّا لِلّهِ وَ مَلائِکَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبرِیلَ وَ مِیکالَ فَإِنّ اللّهَ عَدُوّ لِلکافِرِینَ

-روایت-از قبل-۴۲۵

. قوله عز و جل وَ لَقَد أَنزَلنا إِلَیکَ آیاتٍ بَیّناتٍ وَ ما یَکفُرُ بِها إِلّا الفاسِقُونَ

-قرآن-۱۷-۹۳

۳۰۰- قال الإمام ع قال الله تعالی وَ لَقَـد أَنزَلنا إِلَیکَ یا محمـدآیاتٍ بَیّناتٍدالات علی صـدقک فی نبوتک ،مبینات عن إمامه علی أخیـک ووصـیک وصـفیک موضـحات عن کفر من شـک فیـک أو فی أخیـک ، أوقابـل أمر کل واحـد منکما بخلاف القبول والتســلیم . ثـم قـال وَ مـا یَکفُرُ بِهابهــذه الآیـات الـدالات علی تفضــیلک وتفضـیل علی بعـدک علی جمیـع الـوری إِلّا الفاسِقُونَ[الخارجون] عن دین الله وطاعته ، من الیهود الکاذبین ، والنواصب المتسمین بالمسلمین

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۴۴۶

.

[صفحه ۴۶۰]

[قصه إسلام عبد الله بن سلام]

۳۰۱- قال الإمام ع قال علی بن الحسین زین العابدین ع و ذلک أن رسول الله ص (لماآمن به عبد الله بن سـلام بعدمسائله التی سألها

رسول الله ص وجوابه)إیاه عنها قال له یا محمدبقیت واحده، وهی المسأله الکبری والغرض الأقصی من ألذی یخلفک بعدک ، ویقضی دیونک ، وینجز عداتک ، ویؤدی أماناتک ویوضح عن آیاتک وبیناتک فقال رسول الله ص أولئک أصحابی قعود،فامض إلیهم فسیدلک النور الساطع فی دائره غره ولی عهدی وصفحه خدیه ، وسینطق طومارک بأنه هوالوصی ، وستشهد جوارحک بذلک فصار عبد الله إلی القوم فرأی علیا ع یسطع من وجهه نور یبهر نور الشمس ونطق طوماره وأعضاء بدنه کل یقول یا ابن سلام هذا علی بن أبی طالب ع المالئ جنان الله بمحبیه ، ونیرانه بشانئیه ،الباث دین الله فی أقطار الأرض وآفاقها، والنافی للکفر عن نواحیها وأرجائها.فتمسک بولایته تکن سعیدا، واثبت علی التسلیم له تکن رشیدا. فقال عبد الله بن سلام [یا رسول الله هذاوصیک ألذی وعد فی التوراه]أشهد

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۱]

أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفی ، وأمینه المرتضی ، وأمیره علی جمیع الوری ، وأشهد أن علیا أخوه وصفیه ، ووصیه القائم بأمره المنجز لعداته ،المؤدی لأماناته ،الموضح لآیاته وبیناته والدافع للأباطیل بدلائله ومعجزاته

، وأشهد أنكما اللذان بشر بكما موسى و من قبله من الأنبياء ودل عليكما المختارون من الأصفياء. ثم قال لرسول الله ص قدتمت الحجج ، وانزاحت العلل ، وانقطعت المعاذير فلاعذر لى إن تأخرت عنك ، و لاخير فى إن تركت التعصب لك . ثم قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن سمعوا بإسلامى (وقعوا فى)فاخبأنى عندك [فاطلبهم فإذاجاءوك فاسألهم عن حالى ورتبتى بينهم لتسمع قولهم فى قبل أن يعلموا بإسلامى ، وبعده لتعلم أحوالهم .فخبأه رسول الله ص فى بيته ، ثم دعا قوما من اليهود،فحضروه وعرض عليهم أمره فأبوا، فقال [رسول الله ص]بمن ترضون حكما بينى وبينكم قالوا بعبد الله بن سلام . قال و أى رجل هوقالوا رئيسنا و ابن رئيسنا وسيدنا و ابن سيدنا، وعالمنا و ابن عالمنا، وورعنا و ابن ورعنا، وزاهدنا و ابن زاهدنا. فقال رسول الله ص أرأيتم إن آمن بى أتؤمنون قالوا قدأعاذه الله من ذلك ثم أعادها فأعادوها، فقال اخرج عليهم يا عبد الله [بن سلام] وأظهر ما قدأظهره

-روايت-از قبل-١١۶٩

[صفحه ۴۶۲]

الله لك من أمر محمد.فخرج عليهم و هو يقول أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له ، و[أشهد] أن محمدا عبده

ورسوله المذكور فی التوراه والإنجیل والزبور وصحف ابراهیم وسائر کتب الله ،المدلول فیها علیه و علی أخیه علی بن أبی طالب ع . فلما سمعوه یقول ذلک قالوا یا محمد،سفیهنا و ابن سفیهنا، وشرنا و ابن شرنا وفاسقنا و ابن فاسقنا، وجاهلنا و ابن جاهلنا، کان غائبا عنا،فکرهنا أن نغتابه . فقال عبد الله فهذا ألذی کنت أخافه یا رسول الله . ثم إن عبد الله حسن إسلامه ولحقه القصد الشدید من جیرانه من الیهود، و کان رسول الله ص فی حماره القیظ فی مسجده یوما إذ دخل علیه عبد الله بن سلام . و[قد] کان بلال أذن للصلاه و الناس بین قائم وقاعد وراکع وساجد،فنظر رسول الله ص إلی وجه عبد الله فرآه متغیرا، و إلی عینیه دامعتین ، فقال ما لک یا عبد الله . فقال یا رسول الله قصدتنی الیهود، وأساءت جواری و کل ماعون لی استعاروه منی کسروه وأتلفوه ، و مااستعرت منهم منعونیه ، ثم زاد أمرهم بعد هذا،فقد اجتمعوا وتواطئوا وتحالفوا علی أن لایجالسنی أحد منهم ، و لایبایعنی و لایشاورنی و لایکلمنی و لایخالطنی ، و قدتقدموا بذلک إلی من فی منزلی ،فلیس یکلمنی أهلی و کل جیراننا یهود، و قداستوحشت منهم ،فلیس لی [من]أنس بهم

، والمسافه مابيننا و بين مسجدک هذا ومنزلک بعيده،فليس يمکننى فى کل وقت يلحقنى ضيق صدر منهم أن أقصد مسجدک أومنزلک . فلما سمع ذلک رسول الله ص غشيه ما کان يغشاه عندنزول الوحى عليه من تعظيم أمر الله تعالى ، ثم سرى عنه و قدأنزل عليه

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۳]

إِنّما وَلِيّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاهَ وَ يُؤتُونَ الزّکاهَ وَ هُم راکِعُونَ، وَ مَن يَتَوَلّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا فَإِنّ حِزبَ اللّهِ هُمُ الغالِبُونَ. قال يا عبد الله بن سلام إِنّما وَلِيّکُمُ اللّهُناصرکم الله على اليهود القاصدين بالسوء لک وَ رَسُولُهُ[إنما]وليک وناصرک وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَصفتهم أنهم يُقِيمُونَ الصّلاهَ وَ يُؤتُونَ الزّکاهَ وَ هُم راکِعُونَ أى وهم فى رکوعهم . ثم قال يا عبد الله بن سلام وَ مَن يَتَوَلّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا من يتولاهم ، ووالى أولياءهم ، وعادى أعداءهم ، ولجأ عندالمهمات إلى الله ثم إليهم فَإِنّ حِزبَ اللّهِجنده هُمُ الغالِبُونَلليهود وسائر الکافرين ، أى فلايهمنک يا ابن سلام ، فإن الله تعالى [هوناصرک] وهؤلاء أنصارک ، و هوکافيک شرور أعدائک وذائد عنک مکايدهم . فقال رسول الله ص يا عبد الله بن سلام أبشر،فقد جعل الله لک أولياء خيرا منهم الله ، ورسوله ، والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاه،

ويؤتون الزكاه، وهم راكعون . فقال عبد الله بن سلام [يا رسول الله] من هؤلاء الذين آمنوا فنظر رسول الله ص إلى سائل ، فقال هل أعطاك أحد شيئا الآن قال نعم ذلك المصلى ،أشار إلى بإصبعه أن خذ الخاتم .فأخذته فنظرت إليه و إلى الخاتم ، فإذا هوخاتم على بن أبى طالب ع . فقال رسول الله ص الله أكبر، هذاوليكم [بعدى] وأولى الناس بالناس بعدى

-روايت-از قبل-۱۳۱۴

[صفحه ۴۶۴]

على بن أبى طالب ع . قال ثم لم يلبث عبد الله إلايسيرا حتى مرض بعض جيرانه ، وافتقر وباع داره ،فلم يجد لها مشتريا غير عبد الله ، وأسر آخر من جيرانه فالجئ إلى بيع داره ،فلم يجد[لها]مشتريا غير عبد الله ، ثم لم يبق من جيرانه من اليهود أحد إلادهته داهيه، واحتاج من أجلها إلى بيع داره ،فملك عبد الله تلك المحله، وقلع الله شأفه اليهود، وحول عبد الله إلى تلك الدور قوما من خيار المهاجرين ، وكانوا له أناسا وجلاسا، ورد الله كيد اليهود فى نحورهم ، وطيب الله عيش عبد الله بإيمانه برسول الله وموالاته لعلى ولى الله ، ع

-روايت-۱-۵۴۳

. قوله عز و جل أَ وَ كُلّما عاهَدُوا عَهداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنهُم بَل أَكثَرُهُم لا يُؤمِنُونَ

-قرآن-۱۷-۹۷

۳۰۲- قال الإمام ع قال

الباقر ع قال الله عز و جل و هويوبخ هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكر عنادهم ، وهؤلاء النصاب الذين نكثوا ماأخذ من العهد عليهم فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۵]

أَ وَ كُلّما عاهَدُوا عَهداًواثقوا وعاقدوا ليكونوا لمحمد طائعين ، ولعلى بعده مؤتمرين ، و إلى أمره صابرين نَبَذَهُنبذ العهدفَرِيقٌ مِنهُم وخالفه . قال الله بَل أَكثَرُهُمأكثر هؤلاء اليهود والنواصب لا يُؤمِنُونَ أى فى مستقبل أعمارهم لايرعون ، و لايتوبون مع مشاهدتهم للآيات ومعاينتهم للدلالات

-روایت-از قبل-۳۰۴

۳۰۳- قال رسول الله ص اتقوا الله عباد الله ، واثبتوا على ماأمركم به رسول الله ص من توحيد الله ، و من الإيمان بنبوه محمد رسول الله ، و من الاعتقاد بولايه على ولى الله ، و لايغرنكم صلاتكم وصيامكم وعبادتكم السالفه،إنها لاتنفعكم إن خالفتم العهد والميثاق فمن وفى وفى له ، وتفضل [بالجلال و]بالإفضال عليه ، و من نكث فإنما ينكث على نفسه ، و الله ولى الانتقام منه ، وإنما الأعمال بخواتيمها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۴۱۲

[قصه ليله المبيت]

هذه وصيه رسول الله ص لكل أصحابه ، و بهاأوصى حين صار إلى الغار. فإن الله تعالى قدأوحى إليه يا محمد إن العلى الأعلى يقرأ عليك السلام ، و يقول لك إن أباجهل والملأ من قريش قددبروا يريدون قتلك ، وآمرك أن تبيت عليا

فی موضعک ، و قال لک إن منزلته منزله إسماعیل الذبیح من ابراهیم الخلیل یجعل نفسه لنفسک فداء، وروحه لروحک وقاء، وآمرک أن تستصحب أبابکر،

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۶]

فإنه إن آنسک وساعدک ووازرک وثبت علی مایعاهدک ویعاقدک ، کان فی الجنه من رفقائک ، و فی غرفاتها من خلصائک . فقال رسول الله ص لعلی ع أرضیت أن أطلب فلاأوجد وتوجد،فلعله أن یبادر إلیک الجهال فیقتلوک قال بلی یا رسول الله رضیت أن تکون روحی لروحک وقاء، ونفسی لنفسک

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۷]

فداء،بل قدرضیت أن تکون روحی ونفسی فداء لأخ لک أوقریب أولبعض الحیوانات تمتهنها وهل أحب الحیاه إلالخدمتک والتصرف بین أمرک ونهیک ولمحبه أولیائک ، ونصره أصفیائک ، ومجاهده أعدائک لو لا ذلک لماأحببت أن أعیش فی هذه الدنیا ساعه واحده.فأقبل رسول الله ص علی علی ع و قال له یا أباحسن قدقرأ علی کلامک هذاالموکلون باللوح المحفوظ، وقرءوا علی ماأعد الله [به] لک من ثوابه فی دار القرار ما لم یسمع بمثله السامعون ، و لارأی مثله الراءون ، و لاخطر مثله ببال المتفکرین . ثم قال رسول الله ص لأبی بکر أرضیت

أن تكون معی يا أبابكر تطلب كماأطلب ، وتعرف بأنک أنت ألذی تحملنی علی مأدعيه ،فتحمل عنی أنواع العذاب قال أبوبكر يا رسول الله أما أنا لوعشت عمر الـدنيا أعـذب فی جميعها أشـد عـذاب لاينزل علی موت مريح ، و لافرج متيح و كان فی ذلک محبتـک لكـان ذلـک أحب إلی من أن أتنعم فيهـا و أنامالـک لجميع ممالـک ملوكهـا فی مخالفتـک ، وهل أنا ومالی وولـدی إلافداؤک

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۸]

فقـال رسول الله ص لاجرم إن اطلع الله علی قلبک ووجـد ما فيه موافقا لماجری علی لسانک ،جعلک منی بمنزله السـمع والبصـر والرأس من الجسد، وبمنزله الروح من البدن ،كعلی ألذی هومنی كذلک ، و علی فوق ذلک لزياده فضائله وشـريف خصاله . يا أبابكر إن من عاهـد الله ثم لم ينكث و لم يغير، و لم يبدل و لم يحسد من قدأبانه الله بالتفضـيل فهو معنا فی الرفيق الأعلی ، و إذا أنت مضـيت علی طريقه يحبهـا منـک ربک ، و لم تتبعها بما يسـخطه ، ووافيته بها إذابعثک بين يـديه ،كنت لولايه الله مسـتحقا، ولمرافقتنا فی تلک الجنان مسـتوجبا.انظر أبابكر فنظر فی آفاق السـماء،فرأی أملاكا من نار علی أفراس من نار،بأيديهم رماح من نار،

کـل ینـادی یـا محمـدمرنا بـأمرک فی [أعـدائک و]مخالفیـک نطحطحهم . ثم قال تسـمع علی الأرض .فتسـمع فإذاهی تنادی یا محمـدمرنی بـأمرک فی أعـدائک أمتثل أمرک . ثم قال تسـمع علی الجبال .فتسـمعها تنادی یا محمـدمرنا بأمرک فی أعـدائک نهلکهم . ثم قال تسمع علی البحار.فأحضرت البحار بحضرته ، وصاحت أمواجها تنادی یا محمدمرنا بأمرک فی أعدائک نمتثله . ثم سـمع السماء و الأرض والجبال والبحار کل یقول [یا محمد] ماأمرک ربک بدخول الغار لعجزک عن الکفار، ولکن امتحانا وابتلاء لیتخلص الخبیث من

-روایت-از قبل-۱۱۱۵

[صفحه ۴۶۹]

الطیب من عبـاده وإمـائه بأناتک وصبرک وحلمک عنهم . یا محمـد من وفی بعهـدک فهو من رفقائک فی الجنان ، و من نکث فعلی نفسه ینکث و هو من قرنـاء إبلیس اللعین فی طبقـات النیران . ثم قـال رسول الله ص لعلی ع یا علی أنت منی بمنزله السـمع والبصـر والرأس مـن الجسـد، والروح من البـدن ،حببت إلی کالمـاء البـارد إلی ذی الغله الصـادی . ثم قـال له یـا أبـاحسن تغش ببردتی ، فإذاأتاک الکافرون یخاطبونک ، فإن الله یقرن بک توفیقه ، و به تجیبهم . فلما جاء أبوجهل ، والقوم شاهرون سیوفهم ، قال لهم أبوجهل لاتقعوا به و

هونائم لايشعر، ولكن ارموه بالأحجار لينتبه بها، ثم اقتلوه .فرموه بأحجار ثقال صائبه.فكشف عن رأسه ، فقال ماذا شأنكم وعرفوه ، فإذا هو علی ع . فقال لهم أبوجهل أ ماترون محمدا کیف أبات هذا ونجا بنفسه لتشتغلوا به وینجو محمد، لاتشتغلوا بعلی المخدوع لینجو بهلاکه محمد، و إلافما منعه أن یبیت فی موضعه إن کان ربه یمنع عنه کمایزعم فقال علی ع أ لی تقول هذا یا أباجهل بل الله تعالی قدأعطانی من العقل ما لوقسم علی جمیع حمقاء الدنیا ومجانینها لصاروا به عقلاء، و من القوه ما لوقسم علی جمیع ضعفاء الدنیا لصاروا به أقویاء، و من الشجاعه ما لوقسم علی جمیع جبناء الدنیا لصاروا[به]شجعانا، و من الحلم ما لوقسم علی جمیع سفهاء الدنیا لصاروا به حلماء. و لو لا أن رسول الله ص أمرنی أن لاأحدث حدثا حتی ألقاه لکان لی ولکم شأن ، ولأقتلنکم قتلا.

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۰]

ویلک یا أباجهل علیک اللعنه إن محمداص قداستأذنه فی طریقه السماء و الأرض والبحار والجبال فی إهلاککم فأبی إلا أن یرفق بکم ، ویداریکم لیؤمن من فی علم الله أنه یؤمن منکم ، ویخرج مؤمنون من أصلاب وأرحام

كـافرين وكـافرات أحب الله تعـالى أن لا ـيقطعهم عن كرامته باصـطلامهم . و لو لا ذلک لأهلککم ربکم ، إن الله هوالغنى وأنتم الفقراء، لايـدعوكم إلى طـاعته وأنتم مضـطرون ،بـل مكنكم ممـا كلفكم فقطع معـاذيركم .فغضب أبوالبخترى بن هشام فقصـده بسـيفه ،فرأى الجبـال قـدأقبلت لتقع عليه و الأرض قدانشـقت لتخسف به ، ورأى أمواج البحار نحوه مقبله لتغرقه فى البحر ورأى السـماء انحطت لتقع عليه ،فسـقط سـيفه وخر مغشيا عليه واحتمل ، و يقول أبوجهل دير به لصفراء هاجت به .يريد أن يلبس على من معه أمره . فلمـا التقى رسول الله ص مع على ع قـال يـا على إن الله رفع صوتـک فى مخاطبتـک أباجهل إلى العلو، وبلغه إلى الجنـان ، فقـال من فيهـا من الخزان والحـور الحسـان من هـذاالمتعصب لمحمـد إذ قدكـذبوه وهجروه قيـل لهم هـذاالنائب عنه ، والبـائت على فراشه يجعل نفسه لنفسه وقاء، وروحه لروحه فـداء. فقال الخزان والحور الحسان ياربنا فاجعلنا خزانه . وقالت الحور فاجعلنا نساءه . فقال الله تعالى لهم أنتم له ، ولمن يختاره هو من أوليائه ومحبيه يقسمكم

عليهم بأمر الله على من هوأعلم به من الصلاح ، أرضيتم قالوا بلى ربنا وسيدنا

-روايت-از قبل-۱۲۶۵

.

[صفحه ۴۷۱]

قوله عز و جل وَ لَمّا جاءَهُم رَسُولٌ مِن عِندِ اللّهِ مُصَدّقٌ لِما مَعَهُم نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ كِتابَ اللّهِ وَراءَ ظُهُورِهِم كَأَنّهُم لا يَعلَمُونَ وَ اتّبَعُوا ما تَتلُوا الشّياطِينُ عَلى مُلكِ سُلَيمانَ وَ ما كَفَرَ سُلَيمانُ وَ لكِنّ الشّياطِينَ كَفَرُوا يُعَلّمُونَ النّاسَ السّحرَ وَ ما أُنزِلَ عَلَى المَلَكَينِ بِبابِلَ هارُوتَ وَ مارُوتَ وَ ما يُعَلّمانِ مِن أَحَدٍ حَتّى يَقُولا إِنّما نَحنُ فِتنَةٌ فَلا تَكفُر فَيَتَعَلّمُونَ مِنهُما ما يُفَرّقُونَ بِهِ بَينَ المَرءِ وَ زَوجِهِ وَ ما هُم بِضارّينَ بِهِ مِن أَحَدٍ إِلّا بِإِذنِ اللّهِ وَ يَتَعَلّمُونَ ما يَضُرّهُم وَ لا يَنفَعُهُم وَ لَقَد عَلِمُوا لَمَنِ اشتَراهُ ما لَهُ فِي الآخِرَهِ مِن خَلاقٍ وَ لَبِئسَ ما شَرَوا بِهِ أَنفُسَهُم لَو كانُوا يَعلَمُونَ وَ لَو أَنّهُم آمَنُوا وَ اتّقَوا لَمَثُوبَهٌ مِن عِندِ اللّهِ خَيرٌ لَو كانُوا يَعلَمُونَ

-قرآن-۱۶-۸۴۳

۳۰۴- قال الإمام ع قال الصادق ع وَ لَمّا جاءَهُمجاء هؤلاء اليهود و من يليهم من النواصب رَسُولٌ مِن عِندِ اللّهِ[BA]مُصَدّقٌ لِما مَعَهُم]القرآن مشتملا على [وصف]فضل محمد و على ، وإيجاب ولايتهما، وولايه أوليائهما، وعداوه أعدائهمانَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ[BA] كِتابَ اللّهِ]اليهود التوراه وكتب أنبياء الله ع وَراءَ ظُهُورِهِم وتركوا العمل بما فيها وحسدوا محمدا على نبوته ، وعليا على وصيته ، وجحدوا على ماوقفوا عليه من فضائلهماكَأَنّهُم لا يَعلَمُونَفعلوا من جحد ذلك والرد له فعل من لايعلم ، مع علمهم بأنه حق .وَ اتّبَعُواهؤلاء اليهود

والنواصب ما تَتلُوا ماتقرأالشّياطِينُ عَلى مُلكِ سُلَيمانَ وزعموا أن «سليمان »بذلك السحر والنيرنجات نال ماناله من الملك العظيم فصدوهم به عن كتاب الله ، و ذلك أن اليهود الملحدين والنواصب المشاركين لهم فى

-روايت-۱-۲-روايت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۲]

إلحادهم لماسمعوا من رسول الله ص فضائل على بن أبى طالب ع ، وشاهدوا منه و من على ع المعجزات التى أظهرها الله تعالى لهم على أيديهما،أفضى بعض اليهود والنصاب إلى بعض وقالوا ما محمد إلاطالب دنيا بحيل ومخاريق وسحر ونيرنجات تعلمها، وعلم علیا ع بعضها،فهو يريد أن يتملك علينا فى حياته ، ويعقد الملك لعلى بعده ، و ليس مايقوله عن الله تعالى بشى ء،إنما هو قوله فيعقد علينا و على ضعفاء عباد الله بالسحر والنيرنجات التى يستعملها، وأوفر الناس كان حظا من هذاالسحر «سليمان بن داود» ألذى ملك بسحره الدنيا كلها من الجن والإنس والشياطين ، ونحن إذاتعلمنا بعض ما كان تعلمه سليمان ،تمكنا من إظهار مثل مايظهره محمد و على ، وادعينا لأنفسنا مايجعله محمدلعلى ، و قداستغنينا عن الانقياد لعلى .فحينئذ ذم الله تعالى الجميع من اليهود والنواصب فقال الله عز و جل نبذوا كتاب الله الآمر بولايه محمد و على وراء ظهورهم فلم يعملوا به وَ اتّبَعُوا ما تَتلُوا كفرهاالشّياطِينُ من السحر والنيرنجات عَلى

مُلْكِ سُلَيْماناَلذين يزعمون أن سليمان به ملك ونحن أيضا به نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس ونستغنى عن الانقياد لعلى ع .قالوا و كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا،بسحره ملك ماملك ، وقدر على ماقدر فرد الله تعالى عليهم فقال وَ ما كَفَرَ سُلَيْمانُ و لااستعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون وَ لكِنَّ الشَّياطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النّاسَ السِّحرَ أى بتعليمهم الناس السحر ألذى نسبوه إلى سليمان كفروا، ثم قال وَ ما أُنزِلَ عَلَى المَلَكَينِ بِبابِلَ هارُوتَ وَ مارُوتَ قال كفر الشياطين بتعليمهم

-روايت-از قبل-۱۴۲۰

[صفحه ۴۷۳]

الناس السحر، وبتعليمهم إياهم بما أنزل الله على الملكين ببابل هاروت وماروت اسم الملكين . قال الصادق ع و كان بعدنوح ع قدكثر السحره والمموهون ،فبعث الله تعالى ملكين إلى نبى ذلك الزمان بذكر مايسحر به السحره، وذكر مايبطل به سحرهم ويرد به كيدهم .فتلقاه النبى عن الملكين وأداه إلى عباد الله بأمر الله ، وأمرهم أن يقفوا به على السحر و أن يبطلوه ، ونهاهم أن يسحروا به الناس . و هذا كمايدل على السم ما هو، و على مايدفع به غائله السم ، ثم يقال للمتعلم ذلك هذاالسم ،فمن رأيته سم فادفع غائلته بكذا، وإياك أن تقتل بالسم أحدا. ثم قال وَ ما يُعَلّمانِ مِن أَحَدٍ و

هو أن ذلك النبی أمر الملکین أن یظهرا للناس بصوره بشرین ویعلمانهم ماعلمهما الله تعالی من ذلک ویعظاهم فقال الله تعالی وَ ما یُعَلّمانِ مِن أَحَدٍ ذلک السحر وإبطاله حَتّی یَقُولاللمتعلم إِنّما نَحنُ فِتنَهٌامتحان .للعباد لیطیعوا الله عز و جل فیما یتعلمون من هذا، ویبطلوا به کید الساحر، و لایسحروا لهم .فَلا تَکفُرباستعمال هذاالسحر وطلب الإضرار به ودعاء الناس إلی أن یعتقدوا[بک]إنک به تحیی وتمیت ، وتفعل ما لایقدر علیه إلا الله تعالی ، فإن ذلک کفر. قال الله تعالی فَیَتَعَلّمُونَیعنی طالبی السحرمِنهُمایعنی مما کتبت الشیاطین

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۴]

علی ملک سلیمان من النیرنجات ، و ماأنزل علی الملکین ببابل هاروت وماروت ،یتعلمون من هذین الصنفین ما یُفَرّقُونَ بِهِ بَینَ المَرءِ وَ زَوجِهِ هذا من یتعلم للإضرار بالناس ،یتعلمون التفریق بضروب الحیل والتمائم والإیهام أنه قددفن [کذا] وعمل کذا لیجلب قلب المرأه عن الرجل ، وقلب الرجل عن المرأه ویؤدی إلی الفراق بینهما. ثم قال الله عز و جل وَ ما هُم بِضارّینَ بِهِ مِن أَحَدٍ إِلّا بِإِذنِ اللّهِ أی ماالمتعلمون لذلک بضارین به من أحد إلابإذن الله بتخلیه الله وعلمه ،فإنه لوشاء لمنعهم بالجبر والقهر. ثم قال وَ یَتَعَلّمُونَ ما یَضُرّهُم وَ لا یَنفَعُهُملأنهم إذاتعلموا ذلک السحر لیسحروا

به ویضروا،فقد تعلموا مایضرهم فی دینهم و لاینفعهم فیه ،بل ینسلخون عن دین الله بذلک .وَ لَقَد عَلِمُواهؤلاء المتعلمون لَمَنِ اشتَراهُبدینه ألذی ینسلخ عنه بتعلمه ما لَهُ فِی الآخِرَهِ مِن خَلاقٍ من نصیب فی ثواب الجنهوَ لَبِئسَ ما شَرَوا بِهِ أَنفُسَہُم ورهنوها بالعذاب لَو کانُوا یَعلَمُونَ أی لوکانوا یعلمون أنهم قدباعوا الآخره، وترکوا نصیبهم من الجنه،لأن المتعلمین لهذا السحر هم الذین یعتقدون أن لا رسول ، و لاإله ، و لابعث ، و لانشور. فقال وَ لَقَد عَلِمُوا لَمَنِ اشتَراهُ ما لَهُ فِی الآخِرَهِ مِن خَلاقٍلأنهم یعتقدون أن لاآخره،فهم یعتقدون أنها إذا لم تکن آخره فلاخلاق لهم فی دار بعدالدنیا، و إن کان

-روایت-از قبل-۱۲۵۴

[صفحه ۴۷۵]

[بعدالدنیا]آخره فهم مع کفرهم بها لاخلاق لهم فیها. ثم قال وَ لَبِئسَ ما شَرَوا بِهِ أَنفُسَہُمباعوا به أنفسهم بالعذاب ، إذاباعوا الآخره بالدنیا ورهنوا بالعذاب [الدائم]أنفسهم لَو کانُوا یَعلَمُونَأنهم قدباعوا أنفسهم بالعذاب ولکن لایعلمون ذلک لکفرهم به . فلما ترکوا النظر فی حجج الله حتی یعلموا،عذبهم علی اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق . قال أبویعقوب و أبو الحسن قلنا للحسن أبی القائم ع فإن قوما عندنا یزعمون أن هاروت وماروت ملکان اختارتهما الملائکه لماکثر عصیان بنی آدم ، وأنزلهما الله مع ثالث لهما إلی الدنیا، وأنهما افتتنا بالزهره، وأرادا

الزنا بها، وشربا الخمر، وقتلا النفس المحرمه، و أن الله تعالى يعذبهما ببابل ، و أن السحره منهما يتعلمون السحر و أن الله تعالى مسخ تلك المرأه هذاالكوكب ألذى هوالزهره. فقال الإمام ع معاذ الله من ذلك ، إن ملائكه الله تعالى معصومون [من الخطإ]محفوظون من الكفر والقبائح بألطاف الله تعالى ، فقال الله عز و جل فيهم لا يَعصُونَ اللّهَ ما أَمَرَهُم وَ يَفعَلُونَ ما يُؤمَرُونَ و قال تعالى وَ لَهُ مَن فِي السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ مَن عِندَهُيعنى الملائكهلا يَستَكبِرُونَ عَن عِبادَتِهِ وَ لا يَستَحسِرُونَ.يُسَبّحُونَ اللّيلَ وَ النّهارَ لا يَفتُرُونَ. و قال فى الملائكهبَل عِبادٌ مُكرَمُونَ. لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَ هُم بِأَمرِهِ يَعمَلُونَ إلى قوله وَ هُم مِن خَشيَتِهِ مُشفِقُونَ. ثم قال لو كان كمايقولون كان الله قدجعل هؤلاء الملائكه خلفاءه على الأرض وكانوا كالأنبياء فى الدنيا وكالأئمه،فيكون من الأنبياء والأئمه قتل النفس وفعل الزنا

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۶]

ثم قال أ ولست تعلم أن الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبى أوإمام من البشر أ و ليس الله يقول وَ ما أَرسَلنا مِن قَبلِكَيعنى إلى الخلق إِلّا رِجالًا نُوحِي إِلَيهِم مِن أَهلِ القُرىفأخبر الله أنه لم يبعث الملائكه إلى الأرض ليكونوا أئمه وحكاما، وإنما أرسلوا إلى أنبياء الله .قالا قلنا له ع فعلى هذا لم يكن إبليس

أيضا ملكا فقال لا،بل كان من الجن ، أ ماتسمعان أن الله تعالى يقول وَ إِذ قُلنا لِلمَلائِكَهِ اسجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلّا إِبلِيسَ كانَ مِنَ الجِنّ.فأخبر أنه كان من الجن ، و هو ألذى قال الله تعالى وَ الجَانّ خَلَقناهُ مِن قَبلُ مِن نارِ السّمُومِ. و قال الإمام ع حدثنى أبى ، عن جدى ، عن الرضا، عن آبائه ع ، عن على ع ، عن رسول الله ص أن الله اختارنا معاشر آل محمد، واختار النبيين واختار الملائكه المقربين ، و مااختارهم إلا على علم منه بهم أنهم لايواقعون مايخرجون به عن ولايته ، وينقطعون به عن عصمته ، وينضمون به إلى المستحقين لعذابه ونقمته .قالا۔فقلنا له فقد روى لنا أن عليا ع لمانص عليه رسول الله ص بالولايه والإمامه،عرض الله فى السماوات ولايته على فئام وفئام من الملائكه،فأبوها فمسخهم الله ضفادع .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۷]

فقال معاذ الله هؤلاء المكذبون [لنا،المفترون]علينا،الملائكه هم رسل الله فهم كسائر أنبياء الله إلى الخلق ، أفيكون منهم الكفر بالله قلنا لا. قال فكذلك الملائكه، إن شأن الملائكه عظيم ، و إن خطبهم لجليل

-روايت-از قبل-۲۱۳

. قوله عز و جل يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا راعِنا وَ قُولُوا انظُرنا وَ اسمَعُوا وَ لِلكافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ

-قرآن-۱۷-۱۲۵

۳۰۵- قال الإمام ع

قال موسی بن جعفر ع إن رسول الله ص لماقدم المدینه کثر حوله المهاجرون والأنصار، وکثرت علیه المسائل ، وکانوا یخاطبونه بالخطاب الشریف العظیم ألـذی یلیق به ص ، و ذلـک أن الله تعـالی کـان قال لهم یا أَیّهَا الّـذِینَ آمَنُوا لا تَرفَعُوا أَصواتَکُم فَوقَ صَوتِ النّبِیّ وَ لا تَجهَرُوا لَهُ بِالقَولِ کَجَهرِ بَعضِ‌کُم لِبَعضٍ أَن تَحبَطَ أَعمالُکُم وَ أَنتُم لا تَشعُرُونَ. و کان رسول الله ص بهم رحیما، وعلیهم عطوفا، و فی إزاله الآثـام عنهم مجتهـدا حتی أنه کـان ینظر إلی کل من یخاطبه ،فیعمل علی أن یکون صوته ص مرتفعا علی صوته لیزیل عنه ماتوعـده الله [به] من إحباط أعماله ، حتی أن رجلا أعرابیا ناداه یوما و هوخلف حائط بصوت له جهوری یا محمد.فأجابه بأرفع من صوته ،یرید أن لایأثم الأعرابی بارتفاع صوته

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۸]

فقـال له الأعرابی أخبرنی عن التوبه إلی متی تقبـل فقـال رسول الله ص یاأخا العرب إن بابها مفتوح لابن آدم لایسـد حتی تطلع الشـمس من مغربهـا، و ذلک قوله تعالی هَل یَنظُرُونَ إِلّا أَن تَأتِیَهُمُ المَلائِکَهُ أَو یَأتِیَ رَبّکَ أَو یَأتِیَ بَعضُ آیاتِ رَبّکَ، یَومَ یَأتِی بَعضُ آیاتِ رَبّکَ و هوطلوع الشمس من مغربهالا یَنفَعُ نَفساً إِیمانُها لَم تَکُن آمَنَت مِن قَبلُ

أَو كَسَبَت فِی إِیمانِها خَیراً. و قال موسی بن جعفر ع وکانت هذه اللفظهراعِنا من ألفاظ المسلمین الذین یخاطبون بها رسول الله ص یقولون راعنا، أی ارع أحوالنا، واسمع منا کمانسمع منک ، و کان فی لغه الیهود معناها اسمع ، لاسمعت . فلما سمع الیهود،المسلمین یخاطبون بها رسول الله ص یقولون راعنا ویخاطبون بها،قالوا إنا کنا نشتم محمدا إلی الآن سرا،فتعالوا الآن نشتمه جهرا. وکانوا یخاطبون رسول الله ص ویقولون راعنا، ویریدون شتمه .ففطن لهم سعد بن معاذ الأنصاری ، فقال یاأعداء الله علیکم لعنه الله ،أراکم تریدون سب رسول الله ص وتوهمونا أنکم تجرون فی مخاطبته مجرانا، و الله لاسمعتها من أحد منکم إلاضربت عنقه ، و لو لاأنی أکره أن أقدم علیکم قبل التقدم والاستئذان له ولأخیه ووصیه علی بن أبی طالب ع القیم بأمور الأمه نائبا عنه فیها،لضربت عنق من قدسمعته منکم یقول هذا.فأنزل الله یا محمدمِنَ الَّذِینَ هادُوا یُحَرِّفُونَ الکَلِمَ عَن مَواضِعِهِ وَ یَقُولُونَ سَمِعنا وَ عَصَینا وَ اسمَع غَیرَ مُسمَعٍ وَ راعِنا لَیّا بِأَلسِنَتِهِم وَ طَعناً فِی الدّینِ إلی قوله فَلا یُؤمِنُونَ إِلّا قَلِیلًا. وأنزل یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَقُولُوا راعِنایعنی فإنها لفظه یتوصل بها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۹]

أعداؤکم من

اليهود إلى شتم رسول الله ص وشتمكم .وَ قُولُوا انظُرنا، أى قولوا بهذه اللفظه، لابلفظه راعنا،فإنه ليس فيها ما فى قولكم راعنا، و لا‌يمكنهم أن يتوصلوا بها إلى الشتم كمايمكنهم بقولهم راعناوَ اسمَعُوا إذا قال لكم رسول الله ص قولا وأطيعوا.وَ لِلكافِرِينَيعنى اليهود الشاتمين لرسول الله ص عَذابٌ أَلِيمٌوجيع فى الدنيا إن عادوا بشتمهم ، و فى الآخره بالخلود فى النار

-روايت-از قبل-۳۹۰

[مدح سعد بن معاذ]

۳۰۶- ثم قال رسول الله ص ياعباد الله هذاسعد بن معاذ من خيار عباد الله آثر رضى الله على سخط قراباته وأصهاره من اليهود، وأمر بالمعروف ، ونهى عن المنكر، وغضب لمحمد رسول الله ولعلى ولى الله ، ووصى رسول الله ، أن يخاطبا بما لا‌يليق بجلالتهما،فشكر الله له تعصبه لمحمد و على ، وبوأه فى الجنه منازل كريمه، وهيأ له فيهاخيرات واسعه لاتأتى الألسن على وصفها، و لاالقلوب على توهمها والفكر فيها، ولسلكه من مناديل موائده فى الجنه خير من الدنيا بما فيها من زينتها ولجينها وجواهرها، وسائر أموالها ونعيمها.فمن أراد أن يكون فيهارفيقه وخليطه ،فليتحمل غضب الأصدقاء والقرابات وليؤثر عليهم رضى الله فى الغضب لرسول الله [محمد].

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۰]

وليغضب إذارأى الحق متروكا، ورأى الباطل معمولا به ، وإياكم والتهون فيه مع التمكن والقدره وزوال التقيه، فإن

الله تعالی لایقبل لکم عذرا عند ذلک

-روایت-از قبل-۱۶۰

[فی ذم ترک الأمر بالمعروف]

۳۰۷- ولقد أوحی الله فیما مضی قبلکم إلی جبرئیل ، وأمره أن یخسف ببلد یشتمل علی الکفار والفجار فقال جبرئیل یارب أخسف بهم إلابفلان الزاهد لیعرف ماذا یأمر الله به . فقال الله عز و جل بل اخسف بفلان قبلهم .فسأل ربه ، فقال یارب عرفنی لم ذلک و هوزاهد عابد قال مکنت له وأقدرته ،فهو لایأمر بالمعروف ، و لاینهی عن المنکر، و کان یتوفر علی حبهم فی غضبی لهم .فقالوا یا رسول الله وکیف بنا ونحن لانقدر علی إنکار مانشاهده من منکر فقال رسول الله ص لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنکر، أولیعمنکم عقاب الله ثم قال من رأی منکم منکرا فلینکره بیده إن استطاع ، فإن لم یستطع فبلسانه فإن لم یستطع فبقلبه ،فحسبه أن یعلم الله من قلبه أنه لذلک کاره

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۶۷۹

۳۰۸- فلما مات سعد بن معاذ بعد أن شفی من بنی قریظه بأن قتلوا أجمعین ، قال رسول الله ص یرحمک الله یاسعد،فلقد کنت شجا فی حلوق الکافرین ، لوبقیت لکففت العجل ألذی یراد نصبه فی بیضه المسلمین کعجل قوم موسی .

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۱]

قالوا یا رسول

الله أ وعجل يراد أن يتخذ فی مدينتک هذه قال بلی ، و الله يراد، و لو كان سعد فيهم حيا لمااستمر تدبيرهم ، ويستمرون ببعض تدبيرهم ، ثم الله تعالی يبطله .قالوا أخبرنا كيف يكون ذلک قال دعوا ذلک لمايريد الله أن يدبره

-روايت-از قبل-۲۴۱

۳۰۹- و قال موسی بن جعفر ع ولقد اتخذ المنافقون من أمه محمدص بعدموت سعد بن معاذ، و بعدانطلاق محمدص إلی تبوک أباعامر الراهب ،اتخذوه أميرا ورئيسا، وبايعوا له ، وتواطئوا علی إنهاب المدينه، وسبی ذراری رسول الله وسائر أهله وصحابته ، ودبروا التبييت علی محمدص ليقتلوه فی طريقه إلی تبوک ،فأحسن الله الدفاع عن محمدص وفضح المنافقين وأخزاهم ، و ذلک أن رسول الله ص قال «لتسلكن سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذه بالقذه حتی أن أحدهم لودخل جحر ضب لدخلتموه ».قالوا يا ابن رسول الله ص و ما كان هذاالعجل و ما كان هذاالتدبير فقال اعلموا أن رسول الله ص كان تأتيه الأخبار عن صاحب دومه الجندل وكانت تلک النواحی [له]مملكه عظيمه مما يلی الشام و كان يهدد رسول الله ص بأن يقصده ويقتل أصحابه ويبيد خضراءهم ، و كان أصحاب

رسول الله ص خائفين وجلين من قبله ، حتى كانوا يتناوبون على رسول الله ص كل يوم عشرون منهم ، وكلما صاح صائح ظنوا أن قدطلع أوائل رجاله وأصحابه ، وأكثر المنافقون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۲]

الأراجيف والأكاذيب ، وجعلوا يتخللون أصحاب محمدص ، ويقولون إن «أكيدر» قدأعد[لكم] من الرجال كذا، و من الكراع كذا، و من المال كذا و قدنادى فيما يليه من ولايته إلا قدأبحتكم النهب والغاره فى المدينه. ثم يوسوسون إلى ضعفاء المسلمين يقولون لهم وأين يقع أصحاب محمد من أصحاب أكيدر يوشك أن يقصد المدينه،فيقتل رجالها، ويسبى ذراريها ونساءها. حتى آذى ذلک قلوب المؤمنين ،فشكوا إلى رسول الله ص ماهم عليه من الجزع . ثم إن المنافقين اتفقوا وبايعوا لأبى عامر الراهب ألذى سماه رسول الله ص «الفاسق »، وجعلوه أميرا عليهم ، وبخعوا له بالطاعه، فقال لهم الرأى أن أغيب عن المدينه،لئلا أتهم ، إلى أن يتم تدبيركم . وكاتبوا أكيدر فى دومه الجندل ليقصد المدينه ليكونوا هم عليه ، و هويقصدهم فيصطلموه .فأوحى الله تعالى إلى محمدص وعرفه ماأجمعوا عليه من أمره ، وأمره بالمسير إلى تبوک . و كان رسول الله ص كلما أراد غزوا ورى بغيره ، إلاغزاه تبوک ،فإنه

أظهر مـا كان يريـده ، وأمرهم أن يتزودوا لها، وهى الغزاه التى افتضـح فيهاالمنافقون ، وذمهم الله فى تثبيطهم عنها، وأظهر رسول الله ص

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۳]

مـاأوحى الله تعالى إليه أن الله سيظهره بأكيـدر حتى يأخـذه ، ويصـالحه على ألف أوقيه ذهب فى صـفر، وألف أوقيه ذهب فى رجب ، ومائتى حله فى رجب ، ومائتى حله فى صـفر، وينصـرف سالما إلى ثمانين يوما. فقال لهم رسول الله ص إن موسـى وعد قـومه أربعين ليله، وإنى أعـدكم ثمـانين ليله،أرجع سالمـا غانمـا ظـافرا بلاـ حرب تكون ، و لاأحـد يستأسـر من المؤمنين . فقـال المنـافقون لاـ و الله ، ولكنهـا آخر كراته التى لاـينجبر بعـدها، إن أصـحابه ليموت بعضـهم فى هـذاالحر، وريـاح البوادى ، وميـاه المواضع المؤذيه الفاسده و من سـلم من ذلك فبين أسير فى يد أكيدر، وقتيل وجريح . واستأذنه المنافقون بعلل ذكروها بعضهم يعتل بالحر، وبعضهم بمرض جسده وبعضهم بمرض عياله ،فكان رسول الله ص يأذن لهم

-روايت-از قبل-۶۹۳

[بيان بناء مسجد ضرار]

فلمــا صــح عزم رسـول الله ص على الرحلـه إلى تبـوك ،عمــد هؤلاـء المنـافقون فبنـوا خـارج المــدينه مســجدا، و هومســجد ضرار،يريدون الاجتماع فيه ، ويوهمون أنه للصلاه، وإنما كان ليجتمعوا فيه لعله الصلاه فيتم تدبيرهم ، ويقع هناك

مایسهل لهم به مایریدون . ثم جاء جماعه منهم إلی رسول الله ص وقالوا یا رسول الله إن بیوتنا قاصیه عن مسجدک ، وإنا نکره الصلاه فی غیرجماعه، ویصعب علینا الحضور، و قدبنینا مسجدا، فإن رأیت أن تقصده وتصلی فیه لنتیمن ونتبرک بالصلاه فی موضع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۴]

مصلاک ،فلم یعرفهم رسول الله ص ماعرفه الله تعالی من أمرهم ونفاقهم . فقال ص ائتونی بحماری ،فأتی بالیعفور فرکبه یرید نحو مسجدهم ،فکلما بعثه هو وأصحابه لم ینبعث و لم یمش ، و إذاصرف رأسه عنه إلی غیره سار أحسن سیر وأطیبه ،قالوا لعل هذاالحمار قدرأی فی هذاالطریق شیئا کرهه ولذلک لاینبعث نحوه . فقال رسول الله ص ائتونی بفرس .فأتی بفرس فرکبه ،فکلما بعثه نحو مسجدهم لم ینبعث ، وکلما حرکوه نحوه لم یتحرک حتی إذاولوا رأسه إلی غیره سار أحسن سیر،فقالوا ولعل هذاالفرس قدکره شیئا فی هذاالطریق . فقال ص تعالوا نمشی إلیه فلما تعاطی هوص و من معه المشی نحو المسجد جفوا فی مواضعهم و لم یقدروا علی الحرکه، و إذاهموا بغیره من المواضع خفت حرکاتهم وخفت أبدانهم ، ونشطت قلوبهم . فقال رسول الله ص « إن هذاأمر قدکرهه الله ،فلیس

یریـده الآـن ، و أنـا علی جنـاح سـفر،فـأمهلوا حتی أرجع إن شـاء الله ثم أنظر فی هـذانظرا یرضاه الله تعالی . وجـد فی العزم علی الخروج إلی تبوک ، وعزم المنافقون علی اصطلام مخلفیهم إذاخرجوا

-روایت-از قبل-۹۶۱

.

[صفحه ۴۸۵]

[حدیث المنزله]

فـأوحی الله تعـالی إلیه یا محمـد إن العلی الأعلی یقرأ علیک السـلام و یقول إما أن تخرج أنت ویقیم علی ، وإما أن یخرج علی وتقیـم أنت . فقـال رسـول الله ص ذاک لعلی . فقـال علی ع السـمع والطـاعه لأـمر الله تعـالی وأمر رسـوله ، و إن کنت أحب ألا أتخلف عن رسول الله ص فی حال من الأحوال . فقال رسول الله ص « أ ماترضـی أن تکون منی بمنزله هارون من موسـی إلا أنه لانبی بعدی » قال ع رضیت یا رسول الله . فقال له رسول الله ص یا أبا الحسن إن لک أجر خروجک معی فی مقامک بالمدینه و إن الله قـدجعلک أمه وحـدک کماجعـل ابراهیم ع أمه،تمنع جمـاعه المنافقین والکفار هیبتک عن الحرکه علی المسـلمین . فلما خرج رسول الله ص وشیعه علی ع خاض المنافقون فقالوا إنما خلفه محمدبالمدینه لبغضه له ، ولملالته منه

، و ماأراد بـذلك إلا أن يلقاه المنافقون فيقتلوه ويحاربوه فيهلكوه .فاتصل ذلك برسول الله ص . فقال على ع تسـمع مايقولون يا رسول الله فقـال رسول الله ص أ مايكفيـك أنـك جلـده مـا بين عينى ونور بصـرى ، وكالروح فى بـدنى . ثم سار رسول الله ص بأصـحابه ، وأقـام على ع بالمـدينه،فكان كلما دبر المنافقون أن يوقعوا بالمسـلمين ،فزعوا من على وخافوا أن يقوم معه عليهم من يدفعهم عن ذلك ، وجعلوا يقولون فيما بينهم هى كره محمدالتى لايئوب منها.

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۶]

فلما صار بين رسول الله ص و بين «أكيـدر»مرحله قال تلك العشـيه يازبير بن العوام ، ياسـماک بن خرشه امضـيا فى عشـرين من المسـلمين إلى باب قصر «أكيدر»فخذاه ، وأتيانى به . فقال الزبير يا رسول الله وكيف نأتيك به ومعه من الجيوش ألذى قدعلمت ، ومعه فى قصـره سوى حشمه ألف ومائتان عبد وأمه وخادم فقال رسول الله ص تحتالان عليه فتأخذانه . قال يا رسول الله وكيف [نأخـذه] و هـذه ليله قمراء، وطريقنـا أرض ملسـاء، ونحن فى الصـحراء لاـنخفى فقـال رسول الله ص أتحبان أن يستركما الله عن عيونهم ، و لايجعل لكما ظلا إذاسرتما، ويجعل لكما نورا

كنور القمر لاتتبينـان منه قالاـ بلى . قال عليكما بالصـلاه على محمـد وآله الطيبين معتقـدين أن أفضل آله على بن أبى طالب ع ، وتعتقد أنت يازبير خاصه أنه لا يكون على فى قوم إلا كان هوأحق بالولايه عليهم ، ليس لأحد أن يتقدمه ، فإذاأنتما فعلتما ذلك وبلغتما الظل ألذى بين يدى قصره من حائط قصـره فإن الله تعالى سـيبعث الغزلان والأوعال إلى بابه فتحتك قرونها به فيقول من لمحمد فى مثل هذا ويركب فرسه لينزل فيصـطاد.فتقول امرأته إياك والخروج فإن محمدا قدأناخ بفنائك ولست تأمن أن يكون قداحتال ، ودس عليك من يقع بك .فيقول لها إليك عنى ،فلو كان أحد انفصل

-روايت-از قبل-۱۱۳۲

[صفحه ۴۸۷]

عنه فى هـذه الليله،ليلقـاه فى هـذاالقمر عيون أصـحابنا فى الطريق ، و هـذه الـدنيا بيضـاء لاأحـد فيهـا، و لو كـان فى ظـل قصـرنا هذاإنسـى لنفرت منه الوحوش .فينزل ليصـطاد الغزلان والأوعال [فتهرب] من بين يديه ويتبعها،فتحيطان به وأصـحابكما فتأخذانه .فكـان كمـا قال رسول الله ص فأخـذوه ، فقال لى إليكم حاجه.قالوا و ماهى فإنا نقضـيها إلا أن تسألنا أن نخليك . فقال تنزعون عنى ثوبى هذا، وسيفى [هذا] ومنطقتى وتحملونها إليه ، وتحملوننى إليه فى قميصى لئلا يرانى فى

هـذاالزی ،بل یرانی فی زی التواضع فلعله یرحمنی .ففعلوا ذلک ،فجعل المسـلمون والأعراب یلبسون ذلک الثوب و هو فی القمر فیقولون هـذا من حلل الجنه، و هـذا من حلی الجنه یا رسول الله قال لا، ولکنه ثوب أکیـدر وسـیفه ومنطقته ، ولمندیل ابن عمتی الزبیر وسـماک فی الجنه أفضل من هذا إن استقاما علی ماأمضیا من عهدی إلی أن یلقیانی عندحوضی فی المحشر.قالوا و ذلک أفضل من هـذا قال ص بل خیط من منـدیل مائدتهما فی الجنه أفضل من مل ء الأرض إلی السـماء مثل هذاالذهب . فلما أتی به رسـول الله ص قـال له یـا محمـدأقلنی وخلنی علی أن أدفع عنـک من ورائی من أعـدائک . فقـال له رسول الله ص فـإن لم تف بـذلک قال یا محمـد إن لم أف بذلک ، فإن کنت رسول الله فسیظفرک بی من منع ظلال أصـحابک أن تقع علی الأرض حتی أخـذونی ، و من سـاق الغزلاـن إلی بـابی حـتی اسـتخرجنی من قصـری وأوقعنی فی أیـدی أصـحابک ، و إن کنت غیرنبی فـإن دولتک

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۸]

التی أوقعتنی فی یـدک بهـذه الخصـله العجیبه والسـبب اللطیف سـتوقعنی فی یدک بمثلها. قال فصالحه رسول الله ص علی ألف أوقیه[من]ذهب فی

رجب ومـائتی حله وألف أوقیه فی صـفر ومـائتی حله، و علی أنهم یضـیفون من مر بهم من المسـلمین ثلاـثه أیـام ویزودونه إلی المرحله التی تلیهـا، علی أنهم إن نقضوا شیئا من ذلـک فقـد برأت منهم ذمه الله ، وذمه محمـد رسول الله ، ثم کر رسول الله ص راجعا. و قال موسـی بن جعفر ع فهذا العجل فی زمان النبی هو أبوعامر الراهب ألذی سـماه رسول الله ص «الفاسق » وعاد رسول الله ص غانمـا ظـافرا، وأبطـل [الله تعـالی]کیـد المنافقین ، وأمر رسول الله ص بإحراق مسـجد الضـرار، وأنزل الله تعالی وَ الّذِینَ اتّخَذُوا مَسـجِداً ضِرَاراً وَ کُفراًالآیات . و قال موسی بن جعفر ع فهذا العجل فی حیاته ص دمر الله علیه وأصابه بقولنج [وبرص] وجذام وفالج ولقوه، وبقی أربعین صباحا فی أشد عذاب ، ثم صار إلی عذاب الله تعالی

-روایت-از قبل-۸۵۷

. قوله عز و جل ما یَوَدّ الّذِینَ کَفَرُوا مِن أَهلِ الکِتابِ وَ لَا المُشـرِکِینَ أَن یُنَزّلَ عَلَیکُم مِن خَیرٍ مِن رَبّکُم وَ اللّهُ یَختَصّ بِرَحمَتِهِ مَن یَشاءُ وَ اللّهُ ذُو الفَضلِ العَظِیمِ

-قرآن-۱۷-۱۹۹

۳۱۰- قـال الإمـام ع قال علی بن موسـی الرضا ع إن الله تعالی ذم الیهود[والنصاری] والمشـرکین والنواصب فقال ما یَوَدّ الّذِینَ کَفَرُوا مِن أَهلِ الکِتابِالیهود والنصاری وَ لَا المُشرِکِینَ

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-ادامه دارد

و

لا من المشركين الـذين هم نواصب يغتاظون لـذكر الله وذكر محمـد وفضائل على ع وإبانته عن شـريف [فضـله و]محله أَن يُنَزَّلَ عَلَيكُم[و لايودون أن ينزل عليكم]مِن خَيرٍ مِن رَبِّكُم من الآيات الزائـدات فى شـرف محمد و على وآلهما الطيبين ع و لايودون أن ينزل دليـل معجز من السـماء يبين عن محمـد و على وآلهمـا.فهم لأجل ذلك يمنعون أهل دينهم من أن يحاجوك مخافه أن تبهرهم حجتـك وتفحمهم معجزتـك ،فيؤمن بـك عوامهم ، ويضـطربون على رؤسـائهم .فلـذلك يصـدون من يريـد لقاءك يا محمـد،ليعرف أمرك بأنه لطيف خلاق ساحر اللسان ، لاتراه و لايراك خير لك وأسـلم لدينك ودنياك .فهم بمثل هذايصدون العوام عنـك . ثم قال الله تعالى وَ اللّهُ يَختَصّ بِرَحمَتِهِ وتوفيقه لـدين الإسـلام وموالاه محمـد و على ع مَن يَشاءُ وَ اللّهُ ذُو الفَضـلِ العَظِيمِ على من يوفقه لـدينه ويهديه لموالاتك وموالاه أخيك على بن أبى طالب ع . قال فلما قرعهم بهذا رسول الله ص حضـره منهم جمـاعه فعانـدوه وقالوا يا محمـدإنك تـدعى على قلوبنا خلاف ما فيها مانكره أن تنزل عليك حجه تلزم الانقياد لها فننقاد. فقال

رسول الله ص لئن عانـدتم هاهنا محمدا،فسـتعاندون رب العالمين إذ أنطق صـحائفكم بأعمالكم ، وتقولون ظلمتنا الحفظه،فكتبوا علينـا مـا لم نفعـل فعنـد ذلك يستشـهد جوارحكم فتشـهد عليكم .فقالوا لاتبعـد شاهـدك فإنه فعل الكـذابين ،بيننا و بين القيامه بعد،أرنا فی

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۰]

أنفسـنا ماتدعی لنعلم صدقك ، ولن تفعله لأنك من الكذابين . فقال رسول الله ص لعلی ع استشـهد جوارحهم .فاستشهدها علی ع ،فشهدت كلها عليهم أنهم لايودون أن ينزل علی أمه محمد علی لسان محمدخير من عندربكم آيه بينه، وحجه معجزه لنبوته ، وإمـامه أخيه علی ع مخـافه أن تبهرهم حجته ، ويؤمن به عوامهم ، ويضـطرب عليهم كثير منهم .فقالوا يا محمدلسـنا نسـمع هـذه الشـهاده التی تـدعی أن جوارحنـا تشـهد بها. فقال يا علی هؤلاء من الـذين قال الله تعالی إِنّ الّـذِينَ حَقّت عَلَيهِم كَلِمَتُ رَبّكَ لا يُؤمِنُونَ وَ لَو جاءَتهُم كُلّ آيَهٍ.ادع عليهم بالهلاـك .فـدعا عليهم علی ع بالهلاـك ،فكـل جـارحه نطقت بالشـهاده علی صاحبها انفتت حتی مات مكانه . فقال قوم آخرون حضروا من اليهود ماأقساك يا محمدقتلتهم أجمعين فقال رسول الله ص ماكنت لألين علی من اشتد عليه غضب الله تعالی أماإنهم لوسألوا الله تعالی بمحمد و علی وآلهما الطيبين أن يمهلهم ويقيلهم

لفعل بهم كما كان فعل بمن كان من قبل من عبده العجل لماسألوا الله بمحمد و على وآلهما الطيبين ، و قال الله لهم على لسان موسى لو كان دعا بذلک على من قدقتل لأعفاه الله من القتل کرامه لمحمد و على وآلهما الطيبين ع

-روايت-از قبل-۱۰۸۶

.

[صفحه ۴۹۱]

قوله عز و جل ما نَنسَخ مِن آیَهٍ أَو نُنسِها نَأتِ بِخَیرٍ مِنها أَو مِثلِها أَ لَم تعلَم أَنّ اللّهَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیرٌ أَ لَم تعلَم أَنّ اللّهَ لَهُ مُلکُ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ ما لَکُم مِن دُونِ اللّهِ مِن ولَیِ‌ّوَ لا نَصِیرٍ

-قرآن-۱۶-۲۴۲

۳۱۱- قال الإمام ع قال محمد بن على بن موسى الرضا ع ما نَنسَخ مِن آیَهٍبأن نرفع حكمهاأَو نُنسِهابأن نرفع رسمها، ونزيل عن القلوب حفظها و عن قلبک يا محمد كما قال الله تعالى سَنُقرِئُکَ فَلا تَنسی إِلّا ما شاءَ اللّهُ أن ينسيک فرفع ذكره عن قلبک .نَأتِ بِخَیرٍ مِنهایعنی بخير لكم ،فهذه الثانيه أعظم لثوابكم ، وأجل لصلاحكم من الآيه الأولى المنسوخهأَو مِثلِها من الصلاح لكم ، أى إنا لاننسخ و لانبدل إلا وغرضنا فى ذلک مصالحكم . ثم قال يا محمداً لَم تَعلَم أَنّ اللّهَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیرٌفإنه قدير يقدر على النسخ وغيره .أَ لَم تَعلَم يا محمدأَنّ اللّهَ لَهُ مُلکُ السّماواتِ وَ الأَرضِ و هوالعالم

بتـدبيرها ومصالحهـا فهو يـدبركم بعلمه وَ ما لَكُم مِن دُونِ اللّهِ مِن ولَيِ ّيلى صـلاحكم إذ كان العالم بالمصالـح هو الله عز و جل دون غيره وَ لاـ نَصِ‌يرٍ و مـالكم [من]ناصـر ينصـركم من مكروه إن أراد[الله]إنزاله بكم ، أوعقـاب إن أراد إحلاله بكم . و قال محمد بن علی ع وربما قدر عليه النسخ والتبديل لمصالحكم

-روايت-۱-۲-روايت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۲]

ومنافعكم ،لتؤمنوا، بها ويتوفر عليكم الثواب بالتصديق بها،فهو يفعل من ذلک ما فيه صلاحكم والخيره لكم . ثم قال أَ لَم تَعلَم يا محمدأَنّ اللّهَ لَهُ مُلکُ السّ‌ماواتِ وَ الأَرضِ‌فهو يملكها بقدرته ويصرفها بحسب مشيته لامقدم لماأخر و لامؤخر لماقدم . ثم قال وَ ما لَكُم يامعشـر اليهود والمكـذبين بمحمدص والجاحدين بنسخ الشـرائع مِن دُونِ اللّهِسوی الله مِن ولَيِ ّيلى مصالحكم إن لم يل لكم ربكم المصالح وَ لا نَصِيرٍينصركم من دون الله فيدفع عنكم عذابه

-روايت-از قبل-۴۷۰

۳۱۲- قـال ع و ذلـک أن رسول الله لمـا كـان بمكه أمره الله تعالى أن يتوجه نحو بيت المقـدس فی صـلاته ، ويجعل الكعبه بينه وبينها إذاأمكن ، و إذا لم يتمكن استقبل بيت المقدس كيف كان . و كان رسول الله ص يفعل ذلک طول مقامه بهاثلاث عشره

سنه. فلما كان بالمدينه، و كان متعبدا باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبه سبعه عشر شهرا، وجعل قوم من مرده اليهود يقولون و الله مادرى محمدكيف صلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا، ويأخذ فى صلاته بهدينا ونسكنا.فاشتد ذلك على رسول الله ص لماااتصل به عنهم ، وكره قبلتهم وأحب الكعبه فجاءه جبرئيل ع فقال له رسول الله ص ياجبرئيل لوددت لوصرفنى الله عن بيت المقدس إلى الكعبه،فقد تأذيت بما يتصل بى من قبل اليهود من قبلتهم . فقال جبرئيل ع فاسأل ربك أن يحولك

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۳]

إليها فإنه لايردک عن طلبتک ، و لايخيبک عن بغيتک . فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ع ثم عاد من ساعته فقال اقرأ يا محمدقَد نَرى تَقَلّبَ وَجهِكَ فِي السّماءِ فَلَنُوَلّيَنّكَ قِبلَةً تَرضاها فَوَلّ وَجهَكَ شَطرَ المَسجِدِ الحَرامِ وَ حَيثُ ما كُنتُم فَوَلّوا وُجُوهَكُم شَطرَهُالآيات .فقالت اليهود عند ذلك ما وَلّاهُم عَن قِبلَتِهِمُ التّيِ كانُوا عَلَيهافأجابهم الله أحسن جواب فقال قُل لِلّهِ المَشرِقُ وَ المَغرِبُ و هويملكهما وتكليفه التحول إلى جانب كتحويله لكم إلى جانب آخريَهدِي مَن يَشاءُ إِلي صِراطٍ مُستَقِيمٍ و هومصلحتهم ، وتؤديهم طاعتهم إلى جنات النعيم .[قال أبو محمد ع] وجاء قوم من اليهود إلى رسول الله ص

فقالوا یا محمد هذه القبله بیت المقدس قدصلیت إلیها أربع عشره سنه ثم ترکتها الآن أفحقا کان ماکنت علیه فقد ترکته إلی باطل ، فإن مایخالف الحق فهو باطل . أوباطلا کان ذلک فقد کنت علیه طول هذه المده،فما یؤمننا أن تکون [إلی]الآن علی باطل فقال رسول الله ص بل ذلک کان حقا، و هذاحق ، یقول الله قُل لِلّهِ المَشرِقُ وَ المَغرِبُ یهَدیِ مَن یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُستَقِیمٍ إذاعرف صلاحکم یاأیها العباد فی استقبال المشرق أمرکم به ، و إذاعرف صلاحکم فی استقبال المغرب أمرکم به ، و إن عرف صلاحکم فی غیرهما أمرکم به فلاتنکروا تدبیر الله تعالی فی عباده وقصده إلی مصالحکم . ثم قال لهم رسول الله ص لقد ترکتم العمل یوم السبت ، ثم عملتم بعده من سائر الأیام ، ثم ترکتموه فی السبت ، ثم عملتم بعده ، أفترکتم الحق إلی الباطل

-روایت-از قبل-۱۳۹۴

[صفحه ۴۹۴]

أوالباطل إلی حق أوالباطل إلی باطل أوالحق إلی حق قولوا کیف شئتم فهو قول محمد وجوابه لکم .قالوا بل ترک العمل فی السبت حق والعمل بعده حق . فقال رسول الله ص فکذلک قبله بیت المقدس فی وقته حق ،

ثم قبله الكعبه فى وقته حق .فقالوا له يا محمد أفبدا لربک فيما كان أمرک به بزعمک من الصلاه إلى بيت المقدس حين نقلک إلى الكعبه فقال رسول الله ص مابدا له عن ذلک ،فإنه العالم بالعواقب ، والقادر على المصالح ، لايستدرک على نفسه غلطا، و لايستحدث رأيا بخلاف المتقدم ، جل عن ذلک ، و لايقع أيضا عليه مانع يمنعه من مراده ، و ليس يبدو إلالمن كان هذاوصفه و هو عز و جل يتعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا. ثم قال لهم رسول الله ص أيها اليهود أخبرونى عن الله ، أ ليس يمرض ثم يصح ، ويصح ثم يمرض أبدا له فى ذلک أ ليس يحيى ويميت أبدا له أ ليس يأتى بالليل فى أثر النهار، والنهار فى أثر الليل أبدا له فى كل واحد من ذلک فقالوا لا. قال فكذلک الله تعالى تعبد نبيه محمدا بالصلاه إلى الكعبه بعد أن [كان]تعبده بالصلاه إلى بيت المقدس ، و مابدا له فى الأول . ثم قال أ ليس الله يأتى بالشتاء فى أثر الصيف ، والصيف فى أثر الشتاء أبدا له فى كل واحد من ذلک قالوا لا. قال فكذلک لم يبد له فى القبله. قال ،

ثم قـال أ ليس قـدألزمكم فى الشـتاء أن تحترزوا من البرد بالثياب الغليظه وألزمكم فى الصـيف أن تحترزوا من الحر أفبـدا له فى الصيف حتى أمركم بخلاف ما كان أمركم به فى الشتاء قالوا لا. فقال رسول الله ص فكذلكم الله تعالى تعبدكم فى وقت لصلاح يعلمه بشى ء ثم بعده فى وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشى ء آخر، فإذاأطعتم الله فى الحالين

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۵]

اسـتحققتم ثوابه . وأنزل الله وَ لِلّهِ المَشرِقُ وَ المَغرِبُ فَأَينَما تُوَلّوا فَثَمّ وَجهُ اللّهِ. أى إذاتوجهتم بأمره ،فثم الوجه ألذى تقصدون منه الله وتـأملون ثـوابه . ثم قـال رسول الله ص ياعبـاد الله أنتم كـالمريض و الله رب العـالمين كـالطبيب فصـلاح المريض فيمـا يعلمه الطبيب ويـدبره به ، لافيمـا يشـتهيه المريض ويقترحه ألا ـ فسـلموا لله أمره تكونوا من الفائزين .فقيل يا ابن رسول الله ص ،فلم أمر بـالقبله الأـولى فقـال لمـا قـال الله عز و جـل وَ مـا جَعَلنَا القِبلَهَ التّيِ كُنتَ عَلَيها وهى بيت المقـدس إِلّا لِنَعلَمَ مَن يَتّبِعُ الرّسُولَ مِمّن يَنقَلِبُ عَلى عَقِبَيهِ إلاـلنعلم ذلـك [منه]موجودا بعـد أن علمنـاه سـيوجد. و ذلك أن هوى أهل مكه كان فى الكعبه،فأراد الله أن يبين متبع

محمـد من مخـالفه باتباع القبله التی کرهها، و محمـدیأمر بها، و لما کان هوی أهل المـدینه فی بیت المقـدس ،أمرهم بمخالفتها والتوجه إلی الکعبه لیتبین من یوافق محمدا فیما یکرهه ،فهو مصدقه وموافقه . ثم قال وَ إِن کانَت لَکَبِیرَهً إِلّا عَلَی الّذِینَ هَدَی اللّهُ أی کان التوجه إلی بیت المقـدس فی ذلک الوقت کبیره إلا علی من یهدی الله ،فعرف أن الله یتعبد بخلاف مایریده المرء لیبتلی طاعته فی مخالفه هواه

-روایت-از قبل-۱۱۳۲

.

[صفحه ۴۹۶]

قوله عز و جل أَم تُرِیدُونَ أَن تَسئَلُوا رَسُولَکُم کَما سُئِلَ مُوسی مِن قَبلُ وَ مَن یَتَبَدّلِ الکُفرَ بِالإِیمانِ فَقَد ضَلّ سَواءَ السّبِیلِ

-قرآن-۱۶-۱۴۸

۳۱۳- قال الإمام ع قال علی بن محمد بن علی بن موسـی الرضا ع أَم تُرِیدُونَبل تریدون یاکفار قریش والیهودأَن تَسئَلُوا رَسُولَکُم ماتقترحونه من الآیات التی لاتعلمون هل فیهاصـلاحکم أوفسادکم کَما سُـئِلَ مُوسی مِن قَبلُ واقترح علیه لماقیل له لَن نُؤمِنَ لَکَ حَتّی نَرَی اللّهَ جَهرَهً فَأَخَذَتکُمُ الصّاعِقَهُ.وَ مَن یَتَبَدّلِ الکُفرَ بِالإِیمانِ بعدجواب الرسول له إن ماسأله لایصلح اقتراحه علی الله و بعد مـایظهر الله تعـالی له مااقترح إن کان صوابا. «وَ مَن یَتَبَـدّلِ الکُفرَ بِالإِیمانِ»بأن لایؤمن عندمشاهـده مایقترح من الآیات أو لایؤمن إذاعرف أنه لیس له أن یقترح ، و أنه یجب أن یکتفی

بما قدأقامه الله تعالى من الدلالات ، وأوضحه من الآيات البينات ،فيتبدل الكفر بالإيمان بأن يعاند و لايلتزم الحجه القائمه عليه فَقَد ضَلّ سَواءَ السّبِيلِأخطأ قصد الطرق المؤديه إلى الجنان ، وأخذ فى الطرق المؤديه إلى النيران . قال ع قال الله تعالى [لليهود] ياأيها اليهودأَم تُرِيدُونَبل تريدون من بعد ماآتيناكم أَن تَسئَلُوا رَسُولَكُم. و ذلك أن النبى ص قصده عشره من اليهود يريدون أن يتعنتوه ويسألوه عن أشياء يريدون أن يتعانتوه بها،فبينا هم كذلك إذ جاء أعرابى كأنما يدفع فى قفاه ، قدعلق على عصا على عاتقه جرابا مشدود الرأس ، فيه شيء قدملأه لايدرون ما هو فقال يا محمدأجبنى عما أسألك .

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۷]

فقال رسول الله ص ياأخا العرب قدسبقك اليهود[ليسألوا] أفتأذن لهم حتى أبدأ بهم فقال الأعرابى لا،فإنى غريب مجتاز. فقال رسول الله ص فأنت إذاأحق منهم لغربتك واجتيازك . فقال الأعرابى ولفظه أخرى . قال رسول الله ص ماهى قال إن هؤلاء أهل كتاب ،يدعونه ويزعمونه حقا، ولست آمن أن تقول شيئا يواطئونك عليه ويصدقونك ،ليفتنوا الناس عن دينهم ، و أنا لاأقنع بمثل هذا، لاأقنع إلابأمر بين

-روایت-از قبل-۴۰۹

[فى أن عليا ع باب مدينه الحكمه]

فقال رسول الله ص أين على بن أبى طالب

ع فـدعی بعلی ،فجـاء حتی قرب من رسول الله ص . فقـال الأـعرابی یـا محمـد و ماتصـنع بهـذا فی محاورتی إیاک قال یاأعرابی سألت البیان ، و هذاالبیان الشافی ، وصاحب العلم الکافی ، أنامدینه الحکمه و هذابابها،فمن أراد الحکمه والعلم فلیأت الباب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۲۹۳

[فی شباهته ع بالأنبیاء ع]

فلما مثل بین یدی رسول الله ص قال رسول الله ص بأعلی صوته یاعباد الله من أراد أن ینظر إلی آدم فی جلالته ، و إلی شیث فی حکمته ، و إلی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۸]

إدریس فی نباهته ومهابته ، و إلی نوح فی شـکره لربه وعبادته ، و إلی ابراهیم فی خلته ووفائه ، و إلی موسـی فی بغض کل عدو لله ومنابذته ، و إلی عیسـی فی حب کل مؤمن وحسن معاشرته ،فلینظر إلی علی بن أبی طالب هذا.فأما المؤمنون فازدادوا بذلک إیمانا، و أماالمنافقون فازداد نفاقهم . فقال الأعرابی یا محمدهکذا مدحک لابن عمک ، إن شرفه شرفک ، وعزه عزک ، ولست أقبل من هذاشیئا إلابشـهاده من لاتحتمل شـهادته بطلانا و لافسادا بشـهاده هـذاالضب . فقال رسول الله ص یاأخا العرب فأخرجه من جرابـک لتستشـهده ،فیشـهد لی بـالنبوه، ولأـخی هذابالفضـیله. فقـال الأعرابی لقـد تعبت فی اصـطیاده ، و أناخائف أن یطفر ویهرب . فقال رسول

الله لا تخف فإنه لايطفر[و لايهرب]بل يقف ، ويشهد لنا بتصديقنا وتفضيلنا. فقال الأعرابى [إنى]أخاف أن يطفر. فقال رسول الله ص فإن طفر فقد كفاك به تكذيبا لنا، واحتجاجا علينا، ولن يطفر، ولكنه سيشهد لنا بشهاده الحق ، فإذافعل ذلك فخل سبيله ، فإن محمدا يعوضك عنه ما هوخير لك منه .فأخرجه الأعرابى من الجراب ، ووضعه على الأرض ،فوقف واستقبل رسول

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

الله ص ، ومرغ خديه فى التراب ثم رفع رأسه ، وأنطقه الله تعالى فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه وسيد المرسلين وأفضل الخلق أجمعين ، وخاتم النبيين ، وقائد الغر المحجلين . وأشهد أن أخاك هذا على بن أبى طالب على الوصف ألذى وصفته ، وبالفضل ألذى ذكرته ، و أن أولياءه فى الجنان يكرمون ، و أن أعداءه فى النار يهانون . فقال الأعرابى و هويبكى يا رسول الله و أناأشهد بما شهد به هذاالضب ،فقد رأيت وشاهدت وسمعت ما ليس لى عنه معدل و لامحيص . ثم أقبل الأعرابى إلى اليهود فقال ويلكم أى آيه بعد هذه تريدون ومعجزه بعد هذه تقترحون ليس إلا أن تؤمنوا أوتهلكوا أجمعين .فآمن أولئك اليهود كلهم

وقـالوا عظمت بركه ضـبک علينا ياأخا العرب . ثم قال رسول الله ص خل الضب على أن يعوضک الله عز و جل [عنه ما هوخير] منه ،فـإنه ضب مؤمن بـالله وبرسوله وبـأخى رسوله شاهـد بالحق ، ماينبغى أن يكون مصـيدا و لاأسـيرا، ولكنه يكون مخلى سـربه [تكون له مزيه] على سائر الضـباب بما فضـله الله أميرا.فناداه الضب يا رسول الله فخلنى وولنى تعويضه لأعوضه . فقال الأعرابى و ماعساک تعوضـنى قال تـذهب إلى الجحر ألـذى أخذتنى منه ففيه عشـره آلاف دينار خسـروانيه، وثلاثمائه ألف درهم ،فخذها. قال الأعرابى كيف أصنع قدسمع هذا من هذاالضب جماعات الحاضرين هاهنا، و أنامتعب ،فلن آمن ممن هومستريح يذهب إلى هناک فيأخذه . فقال الضب ياأخا العرب إن الله تعالى قدجعله لک عوضا منى ،فما كان ليترک

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٠٠]

أحدا يسـبقک إليه ، و لايروم أحد أخذه إلاأهلكه الله . و كان الأعرابى تعبا،فمشـى قليلا، وسبقه إلى الجحر جماعه من المنافقين كـانوا بحضـره رسول الله ص ،فأدخلوا أيـديهم إلى الجحر ليتناولوا منه ماسـمعوا،فخرجت عليهم أفعى عظيمه،فلسـعتهم وقتلتهم ، ووقفت حتى حضر الأعرابى .فقالت له ياأخا العرب ،انظر إلى هؤلاء كيف أمرنى الله بقتلهم دون مالک ألذى هوعوض

ضبک وجعلنی حافظته فتناوله .فاستخرج الأعرابی الدراهم والدنانیر،فلم یطق احتمالها،فنادته الأفعی خذ الحبل ألذی فی وسطک ، وشده بالکیسین ، ثم شد الحبل فی ذنبی فإنی سأجره لک إلی منزلک ، و أنا فیه حارسک وحارس مالک هذا.فجاءت الأفعی ،فما زالت تحرسه والمال إلی أن فرقه الأعرابی فی ضیاع وعقار وبساتین اشتراها، ثم انصرفت الأفعی

-روایت-از قبل-۷۱۱

[احتجاجاته ص علی المشرکین وإلزامهم]

۳۱۴- قال الحسن بن علی ع فقلت لأبی علی بن محمد ع فهل کان رسول الله ص یناظرهم إذاعانتوه ویحاجهم قال بلی مرارا کثیره منها ماحکی الله من قولهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۱]

وَ قالُوا ما لِهذَا الرّسُولِ یَأکُلُ الطّعامَ وَ یَمشِی فِی الأَسواقِ لَو لا أُنزِلَ إِلَیهِ مَلَکٌ إلی قوله رَجُلًا مَسحُوراً.وَ قالُوا لَو لا نُزّلَ هذَا القُرآنُ عَلی رَجُلٍ مِنَ القَریَتَینِ عَظِیمٍ.وَ قالُوا لَن نُؤمِنَ لَکَ حَتّی تَفجُرَ لَنا مِنَ الأَرضِ یَنبُوعاً إلی قوله کِتاباً نَقرَؤُهُ ثم قیل له فی آخر ذلک لوکنت نبیا کموسی لنزلت علینا الصاعقه فی مسألتنا إلیک ،لأن مسألتنا أشد من مسأله قوم موسی لموسی . قال و ذلک أن رسول الله ص کان قاعدا ذات یوم بمکه بفناء الکعبه إذ اجتمع جماعه من رؤساء قریش منهم الولید بن المغیره المخزومی ، و أبوالبختری بن هشام و أبوجهل بن هشام ، والعاص

بن وائـل السـهمى ، و عبـد الله بن أبى أميه المخزومى ، و كان معهم جمع ممن يليهم كثير، و رسول الله ص فى نفر من أصـحابه يقرأ عليهم كتـاب الله ويؤدى إليهم عن الله أمره ونهيه . فقـال المشـركون بعضـهم لبعض لقـد اسـتفحل أمر محمـد، وعظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته وتوبيخه ، والإحتجاج عليه ، وإبطال ماجاء به ليهون خطبه على أصـحابه ، ويصـغر قدره عندهم ،فلعله ينزع عمـا هو فيه من غيه وبـاطله وتمرده وطغيانه ، فإن انتهى و إلاعاملناه بالسـيف الباتر. قال أبوجهل فمن [ذا] ألـذى يلى كلامه ومجادلته قال عبد الله بن أبى أميه المخزومى أنا إلى ذلك ، أفما ترضانى له قرنا حسيبا، ومجادلا كفيا قال أبوجهل بلى

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۲]

فأتوه بأجمعهم ،فابتـدأ عبـد الله بن أبى أميه المخزومى فقال يا محمـد،لقد ادعيت دعوى عظيمه، و قلت مقالا هائلا،زعمت أنك رسول الله رب العـالمين ، و مـاينبغى لرب العـالمين وخـالق الخلق أجمعين أن يكون مثلـك رسولا له بشـر مثلنا،تأكل كمانأكل ، وتمشـى فى الأـسواق كمانمشـى ،فهـذا ملـك الروم ، و هـذاملك الفرس لايبعثـان رسولاـ إلاكثير المال ،عظيم الحال ، له قصور ودور[وبساتين] وفساطيط وخيام وعبيد

وخدام ، ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم أجمعين ،فهم عبيده ، و لوكنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده ،بل لوأراد الله أن يبعث إلينا نبيا لكان إنما يبعث إلينا ملكا، لابشـرا مثلنا، ما أنت يا محمد إلامسحورا، ولست بنبى . فقال رسول الله ص هل بقى من كلامـک شـیء قـال بلى ، لوأراد الله أن يبعث رسولا لبعث أجل من فيما بيننا مالا، وأحسـنه حالا،فهلا نزل هـذاالقرآن ألـذى تزعم أن الله أنزله عليـک ، وابتعثـک به رسولاـعَلى رَجُلٍ مِنَ القَريَتَينِ عَظِيمٍإما الوليـد بن المغيره بمكه، وإمـا عروه بن مسـعود الثقفى بالطـائف . فقـال رسول الله ص هـل بقى من كلامـک شـیء يا عبـد الله قال بلى ،لن نؤمن لک حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعـا بمكه هـذه ،فإنهـا ذات حجـاره ووعره وجبـال ،تكسـح أرضـها وتحفرهـا، وتجرى فيهاالعيون ،فإننا إلى ذلک محتاجون ، أوتكـون لـک جنـه مـن نخيـل وعنـب ،فتأكـل منهـا وتطعمنـا،فتفجر الأنهـار خلالهـا خلالـل تلـک النخيـل والأعنـاب تفجيرا أوتسـقط،السماء كمازعمت علينا كسفا،فإنک قلت لناوَ إِن يَرَوا كِسفاً مِنَ السّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا سَحابٌ مَركُومٌ ولعلنا نقول ذلک . ثم قال ولن نؤمن لک أوتأتى بالله والملائكه قبيلا،تأتى به وبهم وهم لنا مقابلون

-روايت-از قبل-۱۴۷۴

[صفحه ۵۰۳]

أو يكون لک بيت من زخرف

تعطينا منه ، وتغنينا به فلعلنا نطغى ،فإنک قلت لناكَلّا إِنّ الإِنسانَ لَيَطغى أَن رَآهُ استَغنى. ثم قال أوترقى فى السماء أى تصعد فى السماء ولن نؤمن لرقيک لصعودک حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من الله العزيز الحكيم إلى عبد الله بن أبى أميه المخزومى و من معه بأن آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ،فإنه رسولى وصدقوه فى مقاله فإنه من عندى . ثم لاأدرى يا محمد إذافعلت هذاكله أومن بک أو لاأومن بک ،بل لورفعتنا إلى السماء، وفتحت أبوابها وأدخلتناها لقلنا إنما سكرت أبصارنا وسحرتنا. فقال رسول الله ص يا عبد الله أبقى شىء من كلامک قال يا محمد أ و ليس فيما أوردته عليک كفايه وبلاغ مابقى شىءفقل مابدا لک وأفصح عن نفسک إن كانت لک حجه، وآتنا بما سألناک . فقال رسول الله ص أللهم أنت السامع لكل صوت ، والعالم بكل شىءتعلم ماقاله عبادک .فأنزل الله عليه يا محمدوَ قالُوا ما لِهذَا الرّسُولِ يَأكُلُ الطّعامَ وَ يَمشِي فِي الأَسواقِ إلى قوله رَجُلًا مَسحُوراً. ثم قال الله تعالى انظُر كَيفَ ضَرَبُوا لَکَ الأَمثالَ فَضَلّوا فَلا يَستَطِيعُونَ سَبِيلًا. ثم قال الله يا محمدتَبارَکَ ألّذِى إِن شاءَ جَعَلَ لَکَ خَيراً مِن ذلِکَ جَنّاتٍ تَجرِي مِن تَحتِهَا

الأنهارُ وَ يَجعَل لَکَ قُصُوراً. وأنزل علیه یا محمدفَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعضَ ما یُوحی إِلَیکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدرُکَالآیه.

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۴]

وأنزل علیه یا محمدوَ قالُوا لَو لا أُنزِلَ عَلَیهِ مَلَکٌ. وَ لَو أَنزَلنا مَلَکاً لَقُضِیَ الأَمرُ إلی قوله وَ لَلَبَسنا عَلَیهِم ما یَلبِسُونَ. فقال له رسول الله ص یـا عبـد الله أما ماذکرت من أنی آکل الطعام کماتأکلون ، وزعمت أنه لایجوز لأجل هـذه أن أکون لله رسولا،فإنما الأمر لله یفعل مایشاء ویحکم مایریـد، و هومحمود، و لیس لک و لالأحد الاعتراض علیه بلم وکیف . أ لاتری أن الله تعالی کیف أفقر بعضا وأغنی بعضا، وأعز بعضا، وأذل بعضا وأصح بعضا وأسـقم بعضا، وشـرف بعضا ووضع بعضا، وکلهم ممن یأکل الطعام . ثم لیس للفقراء أن یقولوا لـم أفقرتنا وأغنیتهم و لاللوضـعاء أن یقولوا لم وضـعتنا وشـرفتهم و لاللزمنی والضعفاء أن یقولوا لـم أزمنتنا وأضـعفتنا وصححتهم و لاللأذلاء أن یقولوا لـم أذللتنا وأعززتهم و لالقبائح الصور أن یقولوا لم قبحتنا وجملتهم بل إن قالوا ذلک کـانوا علی ربهم رادین ، و له فی أحکـامه منـازعین ، و به کـافرین ، ولکـان جوابه لهم [إنی] أناالملک ،الخافض الرافع ،المغنی المفقر،المعز المذل ،المصحح المسقم وأنتم العبید لیس لکم إلاالتسلیم لی ، والانقیاد لحکمی ، فإن سلمتم کنتم

عبادا مؤمنين ، و إن أبيتم كنتم بى كافرين ، وبعقوباتى من الهالكين . ثم أنزل الله تعالى عليه يا محمدقُل إِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكَميعنى آكل الطعام يُوحى إِلَيّ أَنّما إِلهُكُم إِلهٌ واحِدٌيعنى قل لهم أنا فى البشريه مثلكم ، ولكن ربى خصنى بالنبوه دونكم ، كمايخص بعض البشر بالغناء والصحه والجمال دون بعض من البشر، فلاتنكروا أن يخصنى أيضا بالنبوه. ثم قال رسول الله ص و أماقولك «[إن] هذاملك الروم ، وملك الفرس

-روايت-از قبل-۱۴۶۶

[صفحه ۵۰۵]

لايبعثان رسولا إلاكثير المال ،عظيم الحال ، له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ، ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده » فإن الله له التدبير والحكم لايفعل على ظنك وحسبانك ، و لاباقتراحك ،بل يفعل مايشاء، ويحكم مايريد و هومحمود يا عبد الله إنما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ، ويدعوهم إلى ربهم ، ويكد نفسه فى ذلك آناء الليل وأطراف النهار،فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدم يسترونه عن الناس أ ليس كانت الرساله تضيع والأمور تتباطأ أ و ماترى لملوك إذااحتجبوا كيف يجرى الفساد والقبائح من حيث لايعلمون به و لايشعرون يا عبد الله وإنما بعثنى الله و لامال لى ليعرفكم قدرته وقوته ،

و أنه هوالناصر لرسوله ، لاتقدرون على قتله و لامنعه من رسالته ،فهذا أبين فى قدرته و فى عجزكم وسوف يظفرنى الله بكم فأوسعكم قتلا وأسرا، ثم يظفرنى الله ببلادكم ، ويستولى عليها المؤمنون من دونكم ، ودون من يوافقكم على دينكم . ثم قال رسول الله ص و أماقولك لى « و لوكنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده ،بل لوأراد الله أن يبعث إلينا نبيا لكان إنما يبعث ملكا لابشرا مثلنا»فالملك لاتشاهده حواسكم ،لأنه من جنس هذاالهواء، لاعيان منه ، و لوشاهدتموه بأن يزاد فى قوى أبصاركم لقلتم ليس هذاملكا،بل هذابشر،لأنه إنما كان يظهر لكم بصوره البشر ألذى قدألفتموه لتفهموا عنه مقاله ، وتعرفوا به خطابه ومراده ،فكيف كنتم تعلمون صدق الملك و أن مايقوله حق بل إنما بعث الله بشرا، وأظهر على يده المعجزات التى ليست فى طبائع البشر الذين قدعلمتم ضمائر قلوبهم ،فتعلمون بعجزكم عما جاء به أنه معجزه و أن ذلك شهاده من الله تعالى بالصدق له ، و لوظهر لكم ملك وظهر على يده مايعجز عنه البشر، لم يكن فى ذلك مايدلكم أن ذلك ليس فى طبائع سائر أجناسه

-روايت-١-١۶١٨

[صفحه

من الملائكه حتى يصير ذلك معجزا. أ لاترون أن الطيور التى تطير ليس ذلك منها بمعجز،لأن لها أجناسا يقع منها مثل طيرانها، و لو أن آدميا طار كطيرانها كان ذلك معجزا،فالله عز و جل سهل عليكم الأمر، وجعله بحيث تقوم عليكم حجته ، وأنتم تقترحون عمل ألذى لاحجه فيه .الصعب ثم قال رسول الله ص و أماقولك « ما أنت إلارجلا مسحورا»فكيف أكون كذلك ، و قدتعلمون أنى فى صحه التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم على منذ نشأت إلى أن استكملت أربعين سنه جريره أوزله أوكذبه أوخيانه أوخطأ من القول ، أوسفها من الرأى أتظنون أن رجلا يعتصم طول هذه المده بحول نفسه وقوتها أوبحول الله وقوته و ذلك ما قال الله تعالى انظُر كَيفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمثالَ فَضَلّوا فَلا يَستَطِيعُونَ سَبِيلًا إلى أن يثبتوا عليك عمى بحجه أكثر من دعاويهم الباطله التى تبين عليك تحصيل بطلانها. ثم قال رسول الله ص و أماقولك لَو لا نُزِّلَ هذَا القُرآنُ عَلى رَجُلٍ مِنَ القَريَتَينِ عَظِيمٍالوليد بن المغيره بمكه أوعروه بالطائف ، فإن الله تعالى ليس يستعظم مال الدنيا كماتستعظمه أنت ، و لاخطر له عنده كما[له]عندك ،بل لوكانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضه لماسقى كافرا به

،مخالفا له شربه ماء، و ليس قسمه رحمه الله إليک ،بل الله [هو]القاسم للرحمات ، والفاعل لمايشاء فی عبيده وإمائه ، و ليس هو عز و جل ممن يخاف أحدا كماتخافه [أنت]لماله وحاله ،فتعرفه بالنبوه لذلک ، و لا

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۷]

ممن يطمع فی أحد فی ماله [أو فی حاله] كماتطمع ،فتخصه بالنبوه لذلک ، و لاممن يحب أحدا محبه الهوی كماتحب ،فتقدم من لايستحق التقديم . وإنما معاملته بالعدل ، فلايؤثر بأفضل مراتب الدين وجلاله إلاالأفضل فی طاعته والأجد فی خدمته وكذلک لايؤخر فی مراتب الدين وجلاله إلاأشدهم تباطئوا عن طاعته ، و إذا كان هذاصفته لم ينظر إلی مال و لا إلی حال بل هذاالمال والحال من تفضله ، و ليس لأحد من عباده عليه ضربه لازب . فلايقال إذاتفضل بالمال علی عبده فلابد[من] أن يتفضل عليه بالنبوه أيضا لأنه ليس لأحد إكراهه ، علی خلاف مراده و لاإلزامه تفضلا،لأنه تفضل قبله بنعمه . أ لاتری يا عبد الله كيف أغنی واحدا وقبح صورته وكيف حسن صوره واحد وأفقره وكيف شرف واحدا وأفقره وكيف أغنی واحدا ووضعه ثم ليس لهذا الغنی أن يقول وهلا أضيف إلی يساری

جمـال فلاـن و لاللجميـل أن يقول هلا أضـيف إلى جمالى مال فلان و لاللشـريف أن يقول هلا أضـيف إلى شـرفى مال فلان و لاللوضـيع أن يقول هلا أضيف إلى ضعتى شرف فلان ولكن الحكم لله ،يقسم كيف يشاء ويفعل كمايشاء، و هوحكيم فى أفعاله ،محمود فى أعمـاله و ذلـك قوله تعالى وَ قالُوا لَو لا نُزِّلَ هـذَا القُرآنُ عَلى رَجُلٍ مِنَ القَريَتَينِ عَظِيم. قال الله تعالى أَ هُم يَقسِمُونَ رَحمَتَ رَبِّكَ يا محمدنَحنُ قَسَمنا بَينَهُم مَعِيشَتَهُم فِى الحَياهِ الدّنيافأحوجنا بعضا إلى بعض ،أحوجناً هذا إلى مال ذلك

-روايت-از قبل-١٢٨٨

[صفحه ٥٠٨]

وأحوج ذاك إلى سلعه هـذا،[و هـذا] إلى خـدمته ،فترى أجـل الملوك وأغنى الأغنيـاء محتاجا إلى أفقر الفقراء فى ضـرب من الضـروب إمـا سـلعه معه ليست معه ، وإمـا خـدمه يصـلح لهـا لايتهيـأ لـذلك الملـك أن يسـتغنى [إلا] به ، و أما باب من العلوم والحكم ،فهو فقير إلى أن يستفيدها من هـذاالفقير،فهـذا الفقير يحتـاج إلى مال ذلك الملك الغنى ، و ذلك الملك يحتاج إلى علـم هـذاالفقير أورأيه أومعرفته ، ثم ليس للفقير أن يقـول هلاـ اجتمـع إلى رأيى وعلمى و ماأتصـرف فيه من فنـون الحكم مـال هذاالملك الغنى و لاللملك أن يقول هلا اجتمع إلى ملكى علم هذاالفقير. ثم

قال «وَ رَفَعنا بَعضَهُم فَوقَ بَعضٍ دَرَجاتٍ لِيَتّخِذَ بَعضُهُم بَعضاً سُخرِيّا. ثم قال يا محمدوَ رَحمَتُ رَبّکَ خَيرٌ مِمّا يَجمَعُونَيجمع هؤلاء من أموال الـدنيا. ثم قـال رسول الله ص و أماقولـک «لَن نُؤمِنَ لَـکَ حَتّى تَفجُرَ لَنـا مِنَ الأَـرضِ يَنبُوعـاً» إلى آخر مـاقلته ،فـإنک اقترحت على محمد رسول الله أشـياء منها ما لوجاءک به لم يکن برهانا لنبوته ، و رسول الله يرتفع عن أن يغتنم جهل الجاهلين ، ويحتج عليهم بما لاحجه فيه . ومنها ما لوجاءک به لکان معه هلاکک ، وإنما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الإيمان بها، لالـيهلکوا بهافإنمـا اقـترحت هلاکـک ، ورب العـالمين أرحـم بعبـاده ، وأعلـم بمصـالحهم من أن يهلکهم کمـايقترحون . ومنها المحـال ألـذى لايصـح و لاـيجوز کونه ، و رسول [الله]رب العـالمين يعرفـک ذلـک ، ويقطع معاذيرک ، ويضـيق عليک سبيل مخالفته ، ويلجئک بحجج الله إلى تصديقه حتى لا يکون لک عنه محيد و لامحيص .

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۹]

ومنهـا ما قـداعترفت على نفسک إنک فيه معانـد متمرد، لاتقبل حجه و لاتصـغى إلى برهان ، و من کان کـذلک فـدواؤه عقاب النار النازل من سمائه أو فى جحيمه أوبسيوف أوليائه . و أماقولک يا عبد

الله «لن نؤمن لـک حتى تفجر لنـا من الأـرض ينبوعا بمكه فإنها ذات حجاره وصـخور وجبال ،تكسـح أرضـها وتحفرها، وتجرى فيهاالعيون فإننا إلى ذلک محتاجون »فإنک سألت هـذا و أنت جاهل بـدلائل الله تعالى . يا عبـد الله أرأيت لوفعلت هذا،كنت من أجـل هـذانبيا أرأيت الطـائف التى لـک فيهابسـاتين أ ما كان هناک مواضع فاسـده صـعبه أصـلحتها وذللتها وكسـحتها وأجريت فيهاعيونا استنبطتها قال بلى . قال وهل لک فى هـذانظراء قال بلى . أفصـرت بذلک أنت وهم أنبياء قال لا. قال فكذلک لايصـير هـذاحجه لمحمـد لوفعله على نبوته ،فمـا هو إلاكقولـک لن نؤمن لـک حـتى تقوم وتمشـى على الأـرض أو حتى تأكـل الطعـام كمايأكل الناس . و أماقولک يا عبـد الله « أوتكون لک جنه من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا وتفجر الأنهار خلالها تفجيرا» أ و ليس لأصـحابک و لک جنات من نخيل وعنب بالطائف تأكلون وتطعمون منها، وتفجرون الأنهار خلالها تفجيرا أفصرتم أنبياء بهـذا قـال لاـ قال فما بال اقتراحكم على رسول الله أشـياء، لوكانت كماتقترحون لمادلت على صـدقه ،بل لوتعاطاها لـدل تعاطيه إياها على كذبه ،لأنه حينئذ يحتج بما لاحجه فيه ، ويختدع الضعفاء عن عقولهم وأديانهم

و رسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا.

-روايت-از قبل-١٢٨٢

[صفحه ٥١٠]

ثم قال رسول الله ص يا عبد الله و أماقولك « أوتسقط السماء كمازعمت علينا كسفا،فإنك قلت و إن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم » فإن فى سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم .فإنما تريد بهذا من رسول الله أن يهلكك ، و رسول رب العالمين أرحم بك من ذلك و لايهلكك ، ولكنه يقيم عليك حجج الله ، و ليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده .لأن العباد جهال بما يجوز من الصلاح ، وبما لايجوز منه وبالفساد و قديختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه .[إذ لوكانت اقتراحاتهم واقعه لجاز أن تقترح أنت أن تسقط السماء عليكم ، ويقترح غيرك أن لاتسقط عليكم السماء بل أن ترفع الأرض إلى السماء، وتقع السماء عليها، و كان ذلك يتضاد، ويتنافى أويستحيل وقوعه] و الله لايجرى تدبيره على مايلزم به المحال . ثم قال رسول الله ص وهل رأيت يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم ، وإنما يفعل بهم مايعلم صلاحهم فيه ،أحبه العليل أوكرهه ،فأنتم المرضى و الله طبيبكم

، فإن انقدتم لدوائه شفاكم ، و إن تمردتم عليه أسقمكم ، و بعد،فمتى رأيت يا عبد الله مدعى حق قبل رجل أوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينه على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه إذن ما كان يثبت لأحد على أحد دعوى و لاحق ، و لا كان بين ظالم من مظلوم و لاصادق من كاذب فرق . ثم قال يا عبد الله و أماقولك « أوتأتى بالله والملائكه قبيلاـ يقابلوننا ونعاينهم » فإن هذا من المحال ألذى لاخفاء به ، إن ربنا عز و جل ليس كالمخلوقين يجى ء ويذهب ، ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به ،فقد سألتم بهذا المحال ، وإنما هذا ألذى دعوت إليه صفه أصنامكم الضعيفه المنقوصه التى لاتسمع و لاتبصر و لاتعلم و لاتغنى

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۱]

عنكم شيئا و لا عن أحد. يا عبد الله أ و ليس لك ضياع وجنان بالطائف وعقار بمكه وقوام عليها قال بلى . قال أفتشاهد جميع أحوالها بنفسك أوبسفراء بينك و بين معامليك قال بسفرائى . قال أرأيت لو قال معاملوك وأكرتك وخدمك لسفرائك لانصدقكم فى هذه السفاره إلا أن تأتونا بعبد الله بن أبى أميه لنشاهده فنسمع ماتقولون عنه شفاها.كنت تسوغهم هذا، أ و كان

يجوز لهم عندك ذلک قال لا. قال فما ألذى يجب على سفرائک أ ليس أن يأتوهم عنک بعلامه صحيحه تدلهم على صدقهم ،فيجب عليهم أن يصدقوهم قال بلى . قال يا عبد الله أرأيت سفيرک لو أنه لماسمع منهم هذا،عاد إليک و قال قم معى فإنهم قداقترحوا على مجيئک ، أ ليس يكون [هذا] لک مخالفا، وتقول له إنما أنت رسول لامشير و لاآمر قال بلى . قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لاتسوغ لأكرتک ومعامليک أن يقترحوه على رسولک إليهم وكيف أردت من رسول رب العالمين أن يستذم إلى ربه ،بأن يأمر عليه وينهى ، و أنت لاتسوغ مثل هذالرسولک إلى أكرتک وقوامک هذه حجه قاطعه لإبطال جميع ماذكرته فى كل مااقترحته يا عبد الله . و أماقولک يا عبد الله « أو يكون لک بيت من زخرف » و هوالذهب ، أ مابلغک أن لعزيز مصر بيوتا من زخرف قال بلى . قال أفصار بذلک نبيا قال لا. قال فكذلک لايوجب ذلک لمحمد لو كان له نبوه، و محمد لايغتنم جهلک بحجج الله .

-روايت-از قبل-۱۲۳۴

[صفحه ۵۱۲]

و أماقولک يا عبد الله « أوترقى فى

السماء». ثم قلت «وَ لَن نُؤمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتّى تُنَزِّلَ عَلَينا كِتاباً نَقرَؤُهُ» يا عبد الله الصعود إلى السماء أصعب من النزول عنها، و إذااعترفت على نفسك بأنك لاتؤمن إذاصعدت فكذلك حكم النزول . ثم قلت « حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ، و من بعد ذلك لاأدرى أومن بك أو لاأومن بك »فأنت يا عبد الله مقر بأنك تعاند حجه الله عليك ، فلادواء لك إلاتأديبه [لك] على يد أوليائه من البشر، أوملائكته الزبانيه، و قدأنزل الله تعالى على حكمه جامعه لبطلان كل مااقترحته . فقال تعالى قُل يا محمدسُبحانَ ربَّى هَل كُنتُ إِلّا بَشَراً رَسُولًا ماأبعد ربى عن أن يفعل الأشياء على [قدر] مايقترحه الجهال بما يجوز وبما لايجوز وهل كنت إلابشرا رسولا، لايلزمنى إلاإقامه حجه الله التى أعطانى ، و ليس لى أن آمر على ربى و لاأنهى و لاأشير،فأكون كالرسول الذى بعثه ملك إلى قوم من مخالفيه فرجع إليه يأمره أن يفعل بهم مااقترحوه عليه . فقال أبوجهل يا محمدهاهنا واحده، ألست زعمت أن قوم موسى احترقوا بالصاعقه لماسألوه أن يريهم الله جهره[قال بلى . قال]فلو كنت نبيا لاحترقنا نحن أيضا،فقد سألنا أشد مما سأل قوم موسى ع لأنهم بزعمك قالوا «أَرِنَا اللّهَ جَهرَةً» ونحن قلنا «لن

نؤمن لک حتی تأتی بالله والملائکه قبیلا نعاینهم ».

-روایت-۱-۱۱۹۹

[قصه رؤیه ابراهیم ع ملکوت السماوات و الأرض]

فقال رسول الله ص یا أباجهل أ و ماعلمت قصه ابراهیم الخلیل ع لمارفع فی الملکوت ، و ذلک قول ربی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۳]

وَ کَذلِکَ نرُیِ اِبراهِیمَ مَلَکُوتَ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ لِیَکُونَ مِنَ المُوقِنِینَقوی الله بصره لمارفعه دون السماء حتی أبصر الأرض و من علیها ظاهرین ومستترین فرأی رجلا وامرأه علی فاحشه فدعا علیهما بالهلاک فهلکا، ثم رأی آخرین فدعا علیهما بالهلاک ،فهلاکا، ثم رأی آخرین فهم بالدعاء علیهما،فأوحی الله تعالی إلیه یا ابراهیم اکفف دعوتک عن عبادی وإمائی ،فإنی أناالغفور الرحیم الحنان الحلیم ، لاتضرنی ذنوب عبادی کما لاتنفعنی طاعتهم ، ولست أسوسهم لشفاء الغیظ کسیاستک ،فاکفف دعوتک عن عبادی ،فإنما أنت عبدنذیر لاشریک فی المملکه، و لامهیمن علی ، و لا علی عبادی ، وعبادی معی بین خلال ثلاث إما تابوا إلی فتبت علیهم ، وغفرت ذنوبهم ، وسترت عیوبهم . وإما کففت عنهم عذابی لعلمی بأنه سیخرج من أصلابهم ذریات مؤمنون ،فارفق بالآباء الکافرین ، وأتانی بالأمهات الکافرات ، وأرفع عنهم عذابی لیخرج ذلک المؤمن من أصلابهم ، فإذاتزایلوا حل بهم عذابی وحاق بهم بلائی . و إن لم یکن هذا و لا هذا فإن ألذی أعددته لهم

من عـذابی أعظم مما تریده بهم فإن عذابی لعبادی علی حسب جلالی وکبریائی . یا ابراهیم فخل بینی و بین عبادی ،فإنی أرحم بهم منـک ، وخـل بینی و بین عبـادی فإنی أناالجبار الحلیم العلام الحکیم ،أدبرهم بعلمی ، وأنفـذ فیهم قضائی وقـدری . ثم قال رسول الله ص إن الله تعالی یا أباجهل إنما دفع عنک العذاب لعلمه بأنه سـیخرج من صلبک ذریه طیبه عکرمه ابنک ، وسیلی من أمور المسلمین ما إن أطاع الله ورسوله فیه کان عند الله جلیلا، و إلاافالعذاب نازل علیک .

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۴]

وکـذلک سـائر قریش السـائلین لماسـألوه هـذاإنما أمهلوا لأـن الله علم أن بعضـهم سـیؤمن بمحمـد، وینال به السـعاده،فهو تعالی لایقطعه عن تلک السـعاده،[و لایبخل بها علیه ، أو من یولد منه مؤمن فهو ینظر أباه لإیصال ابنه إلی السعاده]، و لو لا ذلک لنزل العـذاب بکـافتکم فانظر نحو السـماء.فنظر فإذاأبوابها مفتحه، و إذاالنیران نازله منها مسامته لرءوس القوم تـدنو منهم حتی وجـدوا حرهـا بین أکتـافهم ،فارتعـدت فرائص أبی جهـل والجماعه. فقال رسول الله ص لاتروعنکم فإن الله لایهلککم بها، وإنما أظهرها عبره ثم نظروا، و إذا قدخرج من ظهور الجماعه أنوار قابلتها ورفعتها ودفعتها حتی أعادتها فی السماء کماجاءت

منها. فقال رسول الله ص بعض هـذه الأنوار أنوار من قدعلم الله أنه سيسعده بالإيمان بی منکم من بعد، وبعضـها أنوار ذريه طيبه ستخرج من بعضکم ممن لايؤمن وهم مؤمنون

-روايت-از قبل-۷۸۱

. قوله عز و جل وَدّ کَثِيرٌ مِن أَهلِ الکِتابِ لَو يَرُدّونَکُم مِن بَعدِ إِيمانِکُم کُفّاراً حَسَداً مِن عِندِ أَنفُسِهِم مِن بَعدِ ما تَبَيّنَ لَهُمُ الحَقّ فَاعفُوا وَ اصفَحُوا حَتّی يأَتيِ َاللّهُ بِأَمرِهِ إِنّ اللّهَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِيرٌ

-قرآن-۱۷-۲۴۸

[صفحه ۵۱۵]

۳۱۵- قال الإمام الحسن بن علی أبوالقائم ع فی قوله تعالی وَدّ کَثِيرٌ مِن أَهلِ الکِتابِ لَو يَرُدّونَکُم مِن بَعدِ إِيمانِکُم کُفّاراًبما يوردونه عليکم من الشبه حَسَداً مِن عِندِ أَنفُسِهِملکم بأن أکرمکم بمحمد و علی وآلهما الطيبين الطاهرين مِن بَعدِ ما تَبَيّنَ لَهُمُ الحَقّبالمعجزات الدالات علی صدق محمد وفضل علی وآلهما الطيبين من بعده .فَاعفُوا وَ اصفَحُوا عن جهلهم ، وقابلوهم بحجج الله ، وادفعوا بهاأباطيلهم حَتّی يأَتيِ َاللّهُ بِأَمرِهِفيهم بالقتل يوم فتح مکه،فحينئذ تجلونهم من بلد مکه و من جزيره العرب ، و لاتقرون بهاکافرا.إِنّ اللّهَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِيرٌ ولقدرته علی الأشياء قدر ما هوأصلح لکم فی تعبده إياکم من مداراتهم ومقابلتهم بالجدال بالتی هی أحسن

-روايت-۱-۲-روايت-۴۹-۷۰۵

۳۱۶- قال ع و ذلک أن المسلمين لماأصابهم يوم أحد من المحن ماأصابهم لقی قوم من اليهود بعده

بأيـام عمـار بن ياسـر وحـذيفه بن اليمـان فقـالوا لهمـا أ لم تريا ماأصابكم يوم أحـد إنما يحرب كأحـد طلاب ملك الـدنيا،حربه سجالا،فتاره

-روايت-۱-۲-روايت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۶]

له وتاره عليه ،فارجعوا عن دينه .فأما حـذيفه فقال لعنكم الله لاأقاعـدكم و لاأسـمع كلامكم أخاف على نفسـى ودينى وأفر بهما منكم . وقام عنهم يسـعى . و أماعمار بن ياسـر،فلم يقم عنهم ولكن قال لهم معاشر اليهود إن محمدا وعد أصحابه الظفر يوم بدر إن صبروا فصبروا وظفروا، ووعدهم الظفر يوم أحد أيضا إن صبروا،ففشـلوا وخالفوا،فلذلك أصابهم ماأصابهم ، و لوأنهم أطاعوا وصبروا و لم يخالفوا لماغلبوا.فقالت له اليهود ياعمار و إذاأطعت أنت غلب محمدسادات قريش مع دقه ساقيك فقال عمار نعم ، و الله ألـذى لاـإله إلاـ هوبـاعثه بـالحق نبيـا،لقـد وعـدنى محمـد من الفضـل والحكمه ماعرفنيه من نبوته ، وفهمنيه من فضل أخيه ووصـيه وصفيه وخير من يخلفه بعده ، والتسليم لذريته الطيبين المنتجبين ، وأمرنى بالدعاء بهم عندشدائدى ومهماتى وحاجاتى ، ووعدنى أنه لايأمرنى بشـى ء فاعتقدت فيه طاعته إلابلغته حتى لوأمرنى بحط السماء إلى الأرض ، أورفع الأرضين إلى السماوات لقوى عليه ربى بدنى بساقى هاتين الدقيقتين .فقالت اليهود كلا و الله ياعمار، محمدأقل عند الله من ذلك ، و أنت أوضع عند الله و عند محمد

من ذلـک ،(لاـ و لاـحجرا فیهـاأربعون منـا).فقـام عمـار عنهم و قـال لقـد أبلغتکم حجه ربی ونصـحت لکم ، ولکنکم للنصـیحه کارهون . وجاء إلی رسول الله ص فقال له رسول الله یاعمار قدوصل إلی خبرکما، أماحذیفه فإنه فر بدینه من الشیطان وأولیائه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۷]

فهـو مـن عبـاد الله الصـالحین . و أمـا أنـت یاعمـار فإنـک [قـد]ناضـلت عـن دیـن الله ، ونصـحت لمحمـد رسـول الله ،فأنت من المجاهدین فی سبیل الله ،الفاضـلین .فبینا رسول الله ص وعمار یتحادثان إذ حضرت الیهود الذین کانوا کلموه فقالوا یا محمدهاه صاحبک یزعم أنک إن أمرته برفع الأرض إلی السماء أوحط السماء إلی الأرض ،فاعتقد طاعتک وعزم علی الائتمار لک لأعانه الله علیه ، ونحن نقتصـر منک و منه علی ما هودون ذلک ، إن کنت نبیا فقد قنعنا أن یحمل عمار مع دقه ساقیه هذاالحجر. و کان الحجر مطروحا بین یـدی النبی ص بظاهر المـدینه یجتمع علیه مائتا رجل لیحرکوه فلایمکنهم .فقالوا له یا محمـد إن رام احتماله لم یحرکه ، و لوحمل فی ذلک علی نفسه لانکسرت ساقاه ، وتهدم جسمه . فقال رسول الله ص لاتحتقروا ساقیه ،فإنهما أثقل فی میزان حسناته من ثور وثبیر

وحراء و أبی قبیس ،بل من الأرض کلها و ماعلیها، و إن الله قدخفف بالصلاه علی محمد وآله الطیبین ما هوأثقل من هذه الصخره،خفف العرش علی کواهل ثمانیه من الملائکه بعد أن کان لایطیقه معهم العدد الکثیر، والجم الغفیر. ثم قال رسول الله ص یاعمار اعتقد طاعتی وقل أللهم بجاه محمد وآله الطیبین قونی لیسهل الله لک مأمرک به کماسهل علی کالب بن یوحنا عبور البحر علی متن

-روایت-از قبل-۱۱۵۱

[صفحه ۵۱۸]

الماء و هو علی فرسه یرکض علیه لسؤاله الله بجاهنا أهل البیت .فقالها عمار، واعتقدها،فحمل الصخره فوق رأسه ، و قال بأبی أنت وأمی یا رسول الله ، و ألذی بعثک بالحق نبیا لهی أخف فی یدی من خلاله أمسکها بها فقال رسول الله ص حلق بها فی الهواء،فستبلغ بهاقله ذلک الجبل ، وأشار إلی جبل بعید علی قدر فرسخ فرمی بهاعمار، وتحلقت فی الهواء حتی انحطت علی ذروه ذلک الجبل . ثم قال رسول الله ص للیهود أ ورأیتم قالوا بلی . فقال رسول الله ص [یاعمار]قم إلی ذروه الجبل فستجد هناک صخره أضعاف ماکانت ،فاحتملها وأعدها إلی حضرتی .فخطا عمار خطوه وطویت له الأرض ، ووضع قدمه فی الخطوه الثانیه علی ذروه الجبل ، وتناول السخره

المتضاعفه وعاد إلى رسول الله ص بالخطوه الثالثه. ثم قال رسول الله ص لعمار اضـرب بها الأرض ضـربه شديده.فتهاربت اليهود وخـافوا،فضـرب بهاعمـار على الأـرض ،فتفتت حتى صـارت كالهباء المنثور وتلاشت . فقال رسول الله ص آمنوا أيها اليهود فقد شاهدتم آيات الله .فآمن بعضـهم وغلب الشـقاء على بعضهم . ثم قال رسول الله ص أتدرون معاشر المسلمين مامثل هذه الصخره فقـالوا لاـ يا رسول الله . فقال رسول الله ص و ألـذى بعثنى بالحق نبيا إن رجلا من شـيعتنا تكون له ذنوب وخطايا أعظم من جبال الأـرض ، و[من] الأـرض كلهـا والسـماء بأضـعاف كثيره فمـا هو إلاـ أن يتوب ، ويجـدد على نفسه ولايتنـا أهـل البيت إلا كان قدضرب بذنوبه الأرض أشد من ضرب عمار هذه الصخره بالأرض ، و إن رجلا تكون له طاعات كالسماوات والأرضين والجبال والبحار،فما هو إلا أن يكفر بولايتنا أهل البيت حتى يكون ضرب

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۹]

بها الأرض أشـد من ضـرب عمار لهـذه الصـخره بالأرض ، وتتلاشـى وتتفتت كتفتت هذه الصـخره،فيرد الآخره و لايجد حسـنه، وذنوبه أضـعاف الجبال و الأرض والسـماء فيشـدد حسابه ويـدوم عذابه . قال فلما رأى عمار بنفسه تلك القوه التى جلد بها على الأرض تلك الصخره فتفتت ،أخذته

أريحيه و قال أفتأذن لی يا رسول الله أن أجالـد هؤلاء اليهود فأقتلهم أجمعين بما أعطيته من هذه القوه فقال رسول الله ص ياعمار إن الله تعالی يقول فَاعفُوا وَ اصفَحُوا حَتّی يأَتیِ َاللّهُ بِأَمرِهِبعذابه ، ويأتی بفتح مکه وسائر ماوعد

-روايت-از قبل-۵۱۶

۳۱۷- و کان المسـلمون تضـيق صدورهم مما يوسوس به إليهم اليهود والمنافقون من الشبه فی الدين . فقال لهم رسول الله ص أ و لاأعلمکم مايزيل ضـيق صـدورکم إذاوسوس هؤلاء الأعـداء إليکم قالوا بلی يا رسول الله . قال ماأمر به رسول الله من کان معه فی الشـعب ألـذی کـان ألجـأته إليه قريش ،فضـاقت صـدورهم واتسـخت ثيـابهم . فقال لهم رسول الله ص انفخوا علی ثيابکم ، وامسـحوها بأيديکم وهی علی أبدانکم ، وأنتم تصـلون علی محمد وآله الطيبين ،فإنها تنقی وتطهر وتبيض وتحسن وتزيل عنکم ضيق صدورکم .ففعلوا ذلک فصارت ثيابهم کما قال رسول الله ص .فقالوا عجبا يا رسول الله بصلاتنا عليک و علی آلک ،کيف طهرت ثيابنا فقال رسول الله ص إن تطهير الصلاه علی محمد وآله لقلوبکم من الغل

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۰]

والضيق والدغل ولأبدانکم من الآثام أشد من تطهيرها لثيابکم . و إن غسلها

للذنوب عن صحائفكم أحسن من غسلها للدرن عن ثيابكم . و إن تنويرها لكتب حسناتكم بمضاعفه ما فيهاأحسن من تنويرها لثيابكم

-روايت-از قبل-۲۰۰

. قوله عز و جل وَ أَقِيمُوا الصّلاهَ وَ آتُوا الزّكاهَ وَ ما تُقَدّمُوا لِأَنفُسِكُم مِن خَيرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنّ اللّهَ بِما تَعمَلُونَ بَصِيرٌ

-قرآن-۱۷-۱۵۴

۳۱۸- قال الإمام ع أَقِيمُوا الصّلاهَبإتمام وضوئها وتكبيراتها وقيامها وقراءتها وركوعها وسجودها وحدودها.وَ آتُوا الزّكاهَمستحقيها، لاتؤتوها كافرا و لامناصبا. قال رسول الله ص «المتصدق على أعدائنا كالسارق فى حرم الله ».وَ ما تُقَدّمُوا لِأَنفُسِكُم مِن خَيرٍ من مال تنفقونه فى طاعه الله ، فإن لم يكن لكم مال ،فمن جاهكم تبذلونه لإخوانكم المؤمنين ،تجرون به إليهم المنافع ، وتدفعون به عنهم المضار.تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِينفعكم الله تعالى بجاه محمد و على وآلهما يوم القيامه فيحط به سيئاتكم ويضاعف به حسناتكم ، ويرفع به درجاتكم فقال «تجدوه عند الله »إِنّ اللّهَ بِما تَعمَلُونَ بَصِيرٌعالم ليس يخفى عليه شىءظاهر فعل ، و لاباطن ضمير،فهو يجازيكم على حسب اعتقاداتكم ونياتكم ، و ليس هوكملوك الدنيا ألذى يلتبس على بعضهم ،فينسب فعل بعضهم إلى غيرفاعله ، وجنايه بعضهم إلى غيرجانيه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۱]

فيقع ثوابه وعقابه بجهله بما لبس عليه بغير مستحقه . و قال رسول الله ص مفتاح الصلاه الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم ، و لايقبل

الله صلاه بغير طهور، و لاصدقه من غلول . و إن أعظم طهور الصلاه التی لایقبل الصلاه إلا به ، و لا شیء من الطاعات مع فقده موالاه محمد، و أنه سید المرسلین ، وموالاه علی ، و أنه سید الوصیین وموالاه أولیائهما، ومعاداه أعدائهما

-روایت-از قبل-۳۷۵

[ثواب الوضوء]

۳۱۹- و قال رسول الله ص إن العبد إذاتوضأ فغسل وجهه ،تناثرت [عنه]ذنوب وجهه . و إذاغسل یدیه إلی المرفقین تناثرت عنه ذنوب یدیه . و إذامسح برأسه تناثرت عنه ذنوب رأسه . و إذامسح رجلیه أوغسلها للتقیه تناثرت عنه ذنوب رجلیه . و إن قال فی أول وضوئه «بسم الله الرحمن الرحیم »طهرت أعضاؤه کلها من الذنوب . و إن قال فی آخر وضوئه أوغسله من الجنابه «سبحانک أللهم وبحمدک أشهد أن لاإله إلا أنت أستغفرک وأتوب إلیک ، وأشهد أن محمدا عبدک ورسولک ، وأشهد أن علیا ولیک وخلیفتک بعدنبیک علی خلیقتک ، و أن أولیاءه وأوصیاءه خلفاؤک »تحاتت عنه ذنوبه کلها کمایتحات ورق الشجر، وخلق الله بعدد کل قطره من

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۲]

قطرات وضوئه أوغسله ملکا یسبح الله ویقدسه ویهلله ویکبره ، ویصلی علی محمد وآله الطیبین ، وثواب ذلک لهذا المتوضئ ، ثم یأمر الله بوضوئه أوغسله فیختم

علیه بخاتم من خواتم رب العزه، ثم یرفع تحت العرش حیث لاتناله اللصوص ، و لایلحقه السوس و لایفسده الأعداء، حتی یرد علیه ویسلم إلیه ، أو فی ما هوأحوج ، وأفقر ما یکون إلیه ،فیعطی بذلک فی الجنه ما لایحصیه العادون و لایعی علیه الحافظون ، ویغفر الله له جمیع ذنوبه حتی تکون صلاته نافله

-روایت-از قبل-۴۶۳

[ثواب الصلاه]

و إذاتوجه إلی مصلاه لیصلی قال الله عز و جل لملائکته یاملائکتی أ ماترون هذاعبدی کیف قدانقطع عن جمیع الخلائق إلی ، وأمل رحمتی وجودی ورأفتی أشهدکم أنی أختصه برحمتی وکراماتی . فإذارفع یدیه و قال « الله أکبر» وأثنی علی الله تعالی بعده قال الله لملائکته أ ماترون عبدی هذاکیف کبرنی وعظمنی ونزهنی عن أن یکون لی شریک ، أوشبیه أونظیر، ورفع یدیه تبرءوا عما یقوله أعدائی من الإشراک بی أشهدکم یاملائکتی إنی سأکبره وأعظمه فی دار جلالی ، وأنزهه فی متنزهات دار کرامتی وأبرئه من آثامه وذنوبه من عذاب جهنم ونیرانها. فإذا قال بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِ الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِینَفقرأ فاتحه الکتاب

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۳]

وسوره، قال الله تعالی لملائکته أ ماترون عبدی هذاکیف تلذذ بقراءه کلامی أشهدکم [یا]ملائکتی لأقولن له یوم القیامه اقرأ فی جنانی ،

وارق درجاتها فلا يزال يقرأ ويرقى درجه بعدد كل حرف درجه من ذهب ، ودرجه من فضه، ودرجه من لؤلؤ، ودرجه من جوهر، ودرجه من زبرجد أخضر، ودرجه من زمرد أخضر، ودرجه من نور رب العالمين . فإذاركع قال الله لملائكته ياملائكتى أ ماترونه كيف تواضع لجلال عظمتى أشهدكم لأعظمنه فى دار كبريائى وجلالى . فإذارفع رأسه من الركوع ، قال الله تعالى أ ماترونه ياملائكتى كيف يقول أترفع على أعدائك كماأتواضع لأوليائك ، وأنتصب لخدمتك أشهدكم ياملائكتى لأجعلن جميل العاقبه له ، ولأصيرنه إلى جنانى . فإذاسجد قال الله [تعالى لملائكته] ياملائكتى أ ماترونه كيف تواضع بعدارتفاعه و قال إنى و إن كنت جليلا مكينا فى دنياك ،فأنا ذليل عندالحق إذاظهر لى سوف أرفعه بالحق وأدفع به الباطل . فإذارفع رأسه من السجده الأولى ، قال الله تعالى ياملائكتى أ ماترونه كيف قال وإنى و إن تواضعت لك فسوف أخلط الانتصاب فى طاعتك بالذل بين يديك فإذاسجد ثانيه قال الله عز و جل ياملائكتى أ ماترون عبدى هذاكيف عاد إلى التواضع لى لأعيدن إليه رحمتى . فإذارفع رأسه قائما، قال الله ياملائكتى لأرفعنه بتواضعه كماارتفع إلى صلاته . ثم لايزال يقول الله لملائكته

هکذا فی کل رکعه.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۴]

حتی إذاقعد للتشهد الأول والتشهد الثانی ، قال الله تعالی یاملائکتی قدقضی خدمتی وعبادتی ، وقعد یثنی علی ویصلی علی محمدنبیی ،لاثنین علیه فی ملکوت السماوات و الأرض ، ولأصلین علی روحه فی الأرواح . فإذاصلی علی أمیر المؤمنین ع فی صلاته قال [الله له]لأصلین علیک کماصلیت علیه ، ولأجعلنه شفیعک کمااستشفعت به . فإذاسلم من صلاته سلم الله علیه وسلم علیه ملائکته

-روایت-از قبل-۳۹۱

[ثواب إعطاء الزکاه]

۳۲۰- و قال رسول الله ص «وَ آتُوا الزّکاهَ» من أموالکم المستحقین لها من الفقراء والضعفاء لا-تبخسوهم و لا-توکسوهم ، و لا-تیمموا الخبیث أن تعطوهم ، فإن من أعطی الزکاه من ماله طیبه بهانفسه ،أعطاه الله بکل حبه منها قصرا فی الجنه من ذهب وقصرا من فضه، وقصرا من لؤلؤ، وقصرا من زبرجد، وقصرا من زمرد، وقصرا من جوهر، وقصرا من نور رب العالمین . وأیما عبدالتفت فی صلاته ، قال الله تعالی یاعبدی إلی أین تقصد و من تطلب أربا غیری ترید أورقیبا سوای تطلب أوجوادا خلای تبتغی أناأکرم الأ-کرمین وأجود الأ-جودین ، وأفضل المعطین ،أثیبک ثوابا لایحصی قدره ،فأقبل علی ،فإنی علیک مقبل ، وملائکتی علیک مقبلون . فإن أقبل زال عنه إثم ما کان منه ،

و إن التفت بعدأعاد الله [له]مقالته ، فإن أقبل

-روايت-۱-۲-روايت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۵]

زال عنه إثم ما كان منه ، و إن التفت ثالثه أعاد الله له مقالته ، فإن أقبل على صلاته غفر[الله] له ماتقدم من ذنبه . و إن التفت رابعه أعرض الله عنه ، وأعرضت الملائكه عنه ، و يقول وليتك ياعبدى ماتوليت . و إن قصر فى الزكاه قال الله تعالى ياعبدى أتبخلنى أم تتهمنى أم تظن إنى عاجز غيرقادر على إثابتك سوف يرد عليك يوم تكون فيه أحوج المحتاجين إن أديتها كماأمرت ، وسوف يرد عليك إن بخلت يوم تكون فيه أخسر الخاسرين . قال ع فسمع ذلك المسلمون فقالوا سمعنا وأطعنا يا رسول الله . فقال رسول الله ص عباد الله أطيعوا الله فى أداء الصلوات المكتوبات ، والزكوات المفروضات ، وتقربوا بعد ذلك إلى الله بنوافل الطاعات ، فإن الله عز و جل يعظم به المثوبات ، و ألذى بعثنى بالحق نبيا إن عبدا من عباد الله ليقف يوم القيامه موقفا يخرج عليه من لهب النار أعظم من جميع جبال الدنيا، حتى ما يكون بينه وبينها حائل ،بينا هوكذلك قدتحير إذ تطاير من الهواء رغيف أوحبه قدواسى بهاأخا مؤمنا على إضافته ،فتنزل حواليه ،فتصير كأعظم

الجبال مستديرا حواليه ،تصد عنه ذلک اللهب ، فلايصيبه من حرها و لادخانها شیء، إلی أن يدخل الجنه.قيل يا رسول الله و علی هذاتنفع مواساته لأخيه المؤمن فقال رسول الله ص إی و ألذی بعثنی بالحق نبيا إنه لينفع بعض المواسين بأعظم من هذا، وربما جاء يوم القيامه من تمثل له سيئاته [وحسناته] وإساءته إلی إخوانه المؤمنين وهی التی تعظم وتتضاعف فتمتلئ بهاصحائفه وتفرق حسناته علی خصمائه المؤمنين المظلومين بيده ولسانه ،فيتحير ويحتاج إلی حسنات توازی سيئاته .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۶]

فيأتيه أخ له مؤمن قد كان أحسن إليه فی الدنيا فيقول له قدوهبت لک جميع حسناتی بإزاء ما كان منک إلی فی الدنيا.فيغفر الله له بها، و يقول لهذا المؤمن فأنت بما ذا تدخل جنتی فيقول برحمتک يارب فيقول الله عز و جل جدت عليه بجميع حسناتک ، ونحن أولی بالجود منک والكرم ، قدتقبلتها عن أخيک و قدرددتها عليک وأضعفتها لک .فهو من أفاضل أهل الجنان

-روايت-از قبل-۳۶۳

. قوله عز و جل وَ قالُوا لَن يَدخُلَ الجَنّهَ إِلّا مَن كانَ هُوداً أَو نَصاری تِلکَ أَمانِيّهُم قُل هاتُوا بُرهانَكُم إِن كُنتُم صادِقِينَ بَلی مَن أَسلَمَ وَجهَهُ لِلّهِ وَ هُوَ مُحسِنٌ فَلَهُ أَجرُهُ عِندَ رَبّهِ وَ لا خَوفٌ عَلَيهِم

وَ لا هُم یَحزَنُونَ

-قرآن-۱۷-۲۵۸

۳۲۱- قال الإمام ع قال أمیر المؤمنین ع «وَ قالُوا»یعنی الیهود والنصاری قالت الیهود «لَن یَدخُلَ الجَنّهَ إِلّا مَن کانَ هُوداً» أی یهودیا. و قوله «أَو نَصاری»یعنی وقالت النصاری لن یدخل الجنه إلا من کان نصرانیا. قال أمیر المؤمنین ع و قد قال غیرهم قالت الدهریه الأشیاء لابدء لها، وهی دائمه، و من خالفنا فی هذاضال مخطئ [مضل].

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۷]

وقالت الثنویه النور والظلمه هما المدبران ، و من خالفنا فی هذاضل . و قال مشرکو العرب إن أوثاننا آلهه، من خالفنا فی هذاضل . فقال الله تعالی «تِلکَ أَمانِیّهُم»التی یتمنونها «قُللهم هاتُوا بُرهانَکُم» علی مقالتکم «إِن کُنتُم صادِقِینَ

-روایت-از قبل-۲۴۴

[فی أن الجدال علی قسمین]

۳۲۲- و قال الصادق ع و قدذکرنا عنده الجدال فی الدین ، و أن رسول الله والأئمه ع قدنهوا عنه فقال الصادق ع لم ینه عنه مطلقا، ولکنه نهی عن الجدال بغیر التی هی أحسن أ ماتسمعون الله عز و جل یقول «وَ لا تُجادِلُوا أَهلَ الکِتابِ إِلّا بِالّتِی هِیَ أَحسَنُ» و قوله تعالی «ادعُ إِلی سَبِیلِ رَبّکَ بِالحِکمَهِ وَ المَوعِظَهِ الحَسَنَهِ وَ جادِلهُم بِالّتِی هِیَ أَحسَنُ».فالجدال بالتی هی أحسن قدقرنه العلماء بالدین ، والجدال بغیر التی هی أحسن محرم حرمه الله تعالی علی شیعتنا، وکیف یحرم الله الجدال جمله و هو یقول «وَ قالُوا لَن یَدخُلَ

الجَنّهَ إِلّا مَن كانَ هُوداً أَو نَصارى» و قال الله تعالى «تِلکَ أَمانِیّهُم قُل هاتُوا بُرهانَکُم إِن کُنتُم صادِقِینَ»فجعل علم الصدق والإیمان بالبرهان ، وهل یؤتی بالبرهان إلا فی الجدال بالتی هی أحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۸]

فقیل یا ابن رسول الله فما الجدال بالتی هی أحسن ، والتی لیست بأحسن قال أماالجدال بغیر التی هی أحسن ،فأن تجادل مبطلاـفیورد علیک باطلاـ فلاـترده بحجه قدنصبها الله ، ولکن تجحد قوله أوتجحد حقا یرید ذلک المبطل أن یعین به باطله ،فتجحد ذلک الحق مخافه أن یکون له علیک فیه حجه،لأنک لاتدری کیف التخلص منه ،فذلک حرام علی شیعتنا أن یصیروا فتنه علی ضعفاء إخوانهم و علی المبطلین . أماالمبطلون فیجعلون ضعف الضعیف منکم إذاتعاطی مجادلته وضعف ما فی یده حجه له علی باطله . و أماالضعفاء فتغم قلوبهم لمایرون من ضعف المحق فی ید المبطل . و أماالجدال بالتی هی أحسن فهو ماأمر الله تعالی به نبیه أن یجادل به من جحد البعث بعدالموت وإحیاءه له ، فقال الله تعالی حاکیا عنه وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِیَ خَلقَهُ قالَ مَن یُحیِ العِظامَ وَ هیِ رَمِیمٌ. فقال الله فی الرد علیه قُل یا محمدیُحیِیهَا الّذِی أَنشَأَها أَوّلَ مَرّهٍ وَ هُوَ بِکُلّ خَلقٍ عَلِیمٌ

أَلّذِی جَعَلَ لَکَم مِنَ الشّجَرِ الأخضَرِ ناراً فَإِذا أَنتُم مِنهُ تُوقِدُونَ.فأراد الله من نبیه أن یجادل المبطل ألذی قال کیف یجوز أن یبعث هـذه العظام وهی رمیم قال الله تعالی قُل یُحیِیهَا أَلّـذِی أَنشَأَها أَوّلَ مَرّهٍ أفیعجز من ابتـدأ به لا من شـیء أن یعیـده بعد أن یبلی بل ابتداؤه أصعب عندکم من إعادته . ثم قال أَلّذِی جَعَلَ لَکُم مِنَ الشّجَرِ الأَخضَرِ ناراً أی إذا کان قدکمن

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۹]

النار الحاره فی الشـجر الأخضـر الرطب یسـتخرجها،فعرفکم أنه علی إعاده مابلی أقـدر. ثم قال أَ وَ لَیسَ أَلّـذِی خَلَقَ السّـماواتِ وَ الأَرضَ بِقـادِرٍ عَلی أَن یَخلُقَ مِثلَهُم بَلی وَ هُوَ الخَلّـاقُ العَلِیمُ أی إذا کـان خلق السـماوات و الأرض أعظم وأبعـد فی أوهـامکم وقـدرکم أن تقـدروا علیه من إعـاده البـالی فکیف جوزتم من الله خلق هـذاالأعجب عنـدکم والأصـعب لـدیکم و لم تجوزوا ما هوأسـهل عنـدکم من إعاده البالی فقال الصادق ع فهـذا الجـدال بالتی هی أحسن ،لأن فیهاقطع عذر الکافرین وإزاله شـبههم . و أماالجدال بغیر التی هی أحسن فأن تجحد حقا لایمکنک أن تفرق بینه و بین باطل من تجادله ، وإنما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق ،فهذا هوالمحرم لأنک مثله ،جحد هوحقا، وجحدت أنت حقا آخر. قال [أبو محمد

الحسن العسکری ع]فقام إلیه رجل و قال یا ابن رسول الله أفجادل رسول الله ص فقال الصادق ع مهما ظننت برسول الله من شیء فلاتظن به مخالفه الله ، أ و لیس الله تعالی قد قال وَ جادِلهُم بِالّتِی هیِ َ أَحسَنُ و قال قُل یُحیِیهَا أَلّذِی أَنشَأَها أَوّلَ مَرّهٍ

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۰]

لمن ضرب الله مثلا، أفتظن أن رسول الله ص خالف ماأمره الله ،فلم یجادل بما أمره الله به ، و لم یخبر عن الله بما أمره أن یخبر به

-روایت-از قبل-۱۴۲

[احتجاج الرسول ص وجداله ومناظرته]

۳۲۳- ولقد حدثنی أبی الباقر ع ، عن جدی علی بن الحسین زین العابدین عن أبیه الحسین بن علی سید الشهداء، عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم أجمعین أنه اجتمع یوما عند رسول الله ص أهل خمسه أدیان الیهود والنصاری ، والدهریه، والثنویه، ومشرکو العرب .فقالت الیهود نحن نقول عزیر ابن الله ، و قدجئناک یا محمدلننظر ماتقول فإن تبعتنا فنحن أسبق إلی الصواب منک وأفضل ، و إن خالفتنا خصمناک . وقالت النصاری نحن نقول ، إن المسیح ابن الله اتحد به . و قدجئناک لننظر ماتقول ، فإن تبعتنا فنحن أسبق إلی الصواب منک وأفضل

، و إن خالفتنا خصمناك . وقالت الدهريه نحن نقول الأشياء لابدء لها وهی دائمه، و قدجئناک لننظر ماتقول ، فإن تبعتنا فنحن أسبق إلی الصواب منک وأفضل ، و إن خالفتنا خصمناک . وقالت الثنویه نحن نقول إن النور والظلمه هما المدبران ، و قدجئناک لننظر ماتقول ، فإن تبعتنا فنحن أسبق إلی الصواب منک وأفضل ، و إن خالفتنا خصمناک . و قال مشرکو العرب نحن نقول إن أوثاننا آلهه و قدجئناک لننظر ماتقول فإن تبعتنا فنحن أسبق إلی الصواب منک وأفضل ، و إن خالفتنا خصمناک . فقال رسول الله ص آمنت بالله وحده لاشریک له ، وکفرت بکل معبود سواه . ثم قال لهم إن الله تعالی بعثنی کافه للناس بشیرا ونذیرا،حجه علی العالمین

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۱]

وسیرد الله کید من یکید دینه فی نحره . ثم قال للیهود أجئتمونی لأقبل قولکم بغیر حجه قالوا لا. قال فما ألذی دعاکم إلی القول بأن عزیرا ابن الله قالوا لأنه أحیا لبنی إسرائیل التوراه بعد ماذهبت ، و لم یفعل به هذا إلالأنه ابنه . فقال رسول الله ص فکیف صار عزیر ابن الله دون موسی و هو ألذی جاءهم بالتوراه ورئی منه من المعجزات ما قدعلمتم ولئن کان عزیر ابن

الله لماظهر من إكرامه بإحياء التوراه،فلقد كان موسى بالبنوه أحق وأولى ، ولئن كان هذاالمقدار من إكرامه لعزير يوجب أنه ابنه ،فأضعاف هذه الكرامه لموسى توجب له منزله أجل من البنوه لأنكم إن كنتم إنما تريدون بالبنوه الولاده على سبيل ماتشاهدونه فى دنياكم هذه من ولاده الأمهات الأولاد بوطء آبائهم لهن ،فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه ، وأوجبتم فيه صفات المحدثين ، ووجب عندكم أن يكون محدثا مخلوقا، و أن له خالقا صنعه وابتدعه .قالوا لسنا نعنى هذا، فإن هذاكفر كماذكرت ، ولكنا نعنى أنه ابنه على معنى الكرامه، و إن لم يكن هناك ولاده، كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد إكرامه وإبانته بالمنزله من غيره يابنى ، و أنه ابنى . لا على إثبات ولادته منه ،لأنه قد يقول ذلك لمن هوأجنبى لانسب بينه وبينه ، وكذلك لمافعل بعزير مافعل ، كان قداتخذه ابنا على الكرامه لا على الولاده. فقال رسول الله ص فهذا ماقلته لكم إنه إن وجب على هذاالوجه أن يكون عزير ابنه فإن هذه المنزله لموسى أولى ، و إن الله تعالى يفضح كل مبطل بإقراره ويقلب عليه حجته . إن مااحتججتم به يؤديكم إلى ما هوأكبر

مما ذكرته لكم ،لأنكم قلتم

-روايت-از قبل-۱۴۳۲

[صفحه ۵۳۲]

إن عظيما من عظمائكم قد يقول لأجنبى لانسب بينه وبينه يابنى ، و هذاابنى لا على طريق الولاده،فقد تجدون أيضا هذاالعظيم يقول لأجنبى آخر هذاأخى ولآخر هذاشيخى ، و أبى ، ولآخر هذاسيدى ، على سبيل الإكرام ، و إن من زاده فى الكرامه زاده فى مثل هذاالقول ، فإذايجوز عندكم أن يكون موسى أخا لله أوشيخا له أو أبا أوسيدا لأنه قدزاده فى الكرامه على مالعزير، كما أن من زاد رجلا فى الإكرام فقال له ياسيدى و ياشيخى و ياعمى و يارئيسى و ياأميرى على طريق الإكرام ، و إن من زاده فى الكرامه زاده فى مثل هذاالقول ، أفيجوز عندكم أن يكون موسى أخا لله ، أوشيخا، أوعما أورئيسا، أوسيدا أوأميرا لأنه قدزاده فى الإكرام على من قال له ياشيخى أو ياسيدى أو ياعمى ، أو يارئيسى ، أو ياأميرى . قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمدأجلنا نتفكر فيما قلته لنا. فقال انظروا فيه بقلوب معتقده للإنصاف ،يهدكم الله . ثم أقبل ص على النصارى فقال لهم وأنتم قلتم إن القديم عز و جل اتحد بالمسيح ابنه ما ألذى أردتموه بهذا القول أردتم أن القديم صار محدثا لوجود هذاالمحدث ألذى هوعيسى أوالمحدث ألذى هوعيسى صار قديما لوجود

القـديم ألـذى هو الله أومعنى قولكم «إنه اتحـد به » أنه اختصه بكرامه لم يكرم بهاأحـدا سواه فـإن أردتم أن القـديم تعـالى صار محدثا فقد أبطلتم ،لأن القديم محال أن ينقلب فيصير محدثا، و إن أردتم أن المحدث صار قديما فقد أحلتم لأن المحدث أيضا محال أن يصير قديما، و إن أردتم أنه اتحد به بأن اختصه واصطفاه

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٥٣٣]

على سائر عباده ،فقـد أقررتم بحـدوث عيسـى ، وبحـدوث المعنى ألذى اتحد به من أجله ،لأنه إذا كان عيسـى محدثا و كان الله اتحد به بأن أحدث به معنى صار به أكرم الخلق عنده ،فقد صار عيسـى و ذلك المعنى محدثين ، و هذاخلاف مابدأتم تقولونه . قال فقالت النصارى يا محمد إن الله تعالى لماأظهر على يد عيسـى من الأشـياء العجيبه ماأظهر،فقد اتخذه ولدا على جهه الكرامه. فقال لهم رسول الله ص فقد سـمعتم ماقلته لليهود فى هذاالمعنى ألذى ذكرتموه . ثم أعادص ذلك كله ،فسـكتوا إلارجلا واحدا منهم ، فقال له يا محمـد أ ولسـتم تقولون إن ابراهيم خليل الله [قال قدقلنا ذلك . فقال] فإذاقلتم ذلك فلم منعتمونا من أن نقول إن عيسى ابن الله فقال رسول الله ص إنهما

لم يشـتبها،لأن قولنا إن ابراهيم خليل الله ،فإنما هومشـتق من الخله والخله فأما الخله فإنما معناها الفقر والفاقه،فقـد كان خليلا إلى ربه فقيرا، و إليه منقطعا، و عن غيره متعففا معرضا مسـتغنيا، و ذلك لماأريـد قـذفه فى النار،فرمى به فى المنجنيق فبعث الله تعالى جبرئيـل ع و قـال له أدرك عبـدى .فجاءه فلقيه فى الهواء، فقال كلفنى مابـدا لك فقـد بعثنى الله لنصـرتك . فقال بل حسبى الله ونعم الوكيـل ،إنى لاأسـأل غيره و لاحـاجه لى إلاـ إليه .فسـماه خليله أى ،فقيره ومحتـاجه ، والمنقطع إليه عمن سواه . و إذاجعل معنى ذلـك من الخله و هو أنه قـدتخلل [به]معـانيه ، ووقف على أسـرار لم يقف عليهـا غيره كـان معنـاه العـالم به وبـأموره ، و لايوجب ذلك تشبيه الله

-روايت-از قبل-١٣٣١

[صفحه ۵٣۴]

بخلقه ، أ لاترون أنه إذا لم ينقطع إليه لم يكن خليله و إذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله و أن من يلده الرجل و إن أهانه وأقصاه ، لم يخرج عن أن يكون ولـده لأـن معنى الولاده قائم . ثم إن وجب لأنه قال الله ابراهيم خليلى أن تقيسوا أنتم فتقولوا إن عيسـى ابنه ،وجب أيضا كذلك أن تقولوا لموسى

إنه ابنه ، فإن ألـذى معه من المعجزات لم يكن بـدون ما كان مع عيسـى ،فقولوا إن موسـى أيضا ابنه ، وإنه يجوز أن تقولوا على هذاالمعنى شـيخه وسـيده وعمه ورئيسه وأميره كما قدذكرته لليهود. فقال بعضـهم و فى الكتب المنزله أن عيسـى قال أذهب إلى أبى . فقـال رسول الله ص فـإن كنتم بـذلك الكتـاب تعملون ، فـإن فيه «أذهب إلى أبى وأبيكم »فقولوا إن جميع الـذين خاطبهم كانوا أبناء الله ، كما كان عيسـى ابنه من الوجه ألـذى كان عيسـى ابنه ، ثم إن ما فى هذاالكتاب يبطل عليكم هذا[المعنى] ألذى زعمتم أن عيسـى من جهه الاختصـاص كـان ابنـا له ،لأـنكم قلتم إنما قلنا إنه ابنه لأنه تعالى اختصه بما لم يختص به غيره ، وأنتم تعلمـون أن ألـذى خص بـه عيسـى لم يخص به هؤلاـء القـوم الـذين قـال لهم عيسـى «أذهب إلى أبى وأبيكم »فبطـل أن يكـون الاختصـاص لعيسـى ،لأـنه قـدثبت عنـدكم بقول عيسـى لمن لم يكن له مثـل اختصـاص عيسـى ، وأنتم إنما حكيتم لفظه عيسـى وتأولتموها على غيروجهها لأنه إذا قال « أبى

وأبيكم »فقد أراد غير ماذهبتم إليه ونحلتموه ، و مايدريكم لعله عنى أذهب إلى آدم و إلى نوح إن الله يرفعنى إليهم ويجمعنى معهم ، وآدم أبى وأبوكم وكذلك نوح ،بل ماأراد غير هذا قال فسكتت النصارى ، وقالوا مارأينا كاليوم مجادلا و لامخاصما وسننظر فى أمورنا. ثم أقبل رسول الله ص على الدهريه فقال وأنتم فما ألذى دعاكم إلى القول

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۵]

بأن الأشياء لابدء لها وهى دائمه لم تزل ، و لاتزال فقالوا لأنا لانحكم إلابما نشاهد، و لم نجد للأشياء حدثا فحكمنا بأنها لم تزل و لم نجد لها انقضاء و لافناء فحكمنا بأنها لاتزال . فقال رسول الله ص أفوجدتم لها قدما،أم وجدتم لها بقاء أبد الآباد فإن قلتم إنكم قدوجدتم ذلك أثبتم لأنفسكم أنكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهايه، و لاتزالون كذلك ولئن قلتم هذادفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم .قالوا بل لم نشاهد لها قدما و لابقاء أبد الآباد. قال رسول الله ص فلم صرتم بأن تحكموا بالقدم والبقاء دائما لأنكم لم تشاهدوا حدوثها، وانقضاءها أولى من تارك التميز لها مثلكم ،يحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لأنه لم يشاهد لها قدما و لابقاء أبد الآباد. أ ولستم تشاهدون الليل والنهار وأحدهما

بعـدالآخر فقـالوا نعم . فقـال أترونهما لم يزالا و لايزالان فقالوا نعم . قال أفيجوز عنـدكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا. فقال ص فإذاينقطع أحـدهما عن الآخر فيسـبق أحـدهما، و يكون الثانى جاريا بعده .قالوا كذلک هو. فقال قدحكمتم بحدوث ماتقدم من ليل ونهار لم تشاهدوهما، فلاتنكروا

-روايت-از قبل-۱۰۲۵

[صفحه ۵۳۶]

لله قـدره ثم قـال ص أتقولون ماقبلكم من الليل والنهار متناه أم غيرمتناه فإن قلتم غيرمتناه فكيف وصل إليكم آخر بلا نهايه لأوله و إن قلتم إنه متناه فقد كان و لا شيءمنهما بقديم .قالوا نعم .

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۷]

قال لهم أقلتم إن العالم قـديم ليس بمحدث وأنتم عارفون بمعنى ماأقررتم به ، وبمعنى ماجحدتموه قالوا نعم . قال رسول الله ص فهذا ألذى نشاهده من الأشـياء بعضـها إلى بعض مفتقر،لأنه لاقوام للبعض إلابما يتصل به ، أ لاترى أن البناء محتاج بعض أجزائه إلى بعض و إلا لم يتسق ، و لم يستحكم ، وكذلک سائر ماترون . و قال ص فإذا كان هذاالمحتاج بعضه إلى بعض لقوته وتمامه هوالقديم ،فأخبرونى أن لو كان محدثا كيف كان يكون و ماذا كانت تكون صفته قال فبهتوا[وتحيروا] وعلموا أنهم لايجدون

للمحدث صفه يصفونه بها إلا وهى موجوده فى هذا ألذى زعموا أنه قديم ،فوجموا وقالوا سننظر فى أمرنا. ثم أقبل رسول الله ص على الثنويه الذين قالوا النور والظلمه هما المدبران فقال وأنتم فما ألذى دعاكم إلى ماقلتموه من هذافقالوا لأنا وجدنا العالم صنفين خيرا وشرا، ووجدنا الخير ضد الشر،فأنكرنا أن يكون فاعل [واحد]يفعل الشى ء وضده ،بل لكل واحد منهما فاعل ، أ لاترى أن الثلج محال أن يسخن كما أن النار محال أن تبرد،فأثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمه ونورا. فقال لهم رسول الله ص أفلستم قدوجدتم سوادا وبياضا، وحمره وصفره وخضره وزرقه و كل واحده ضد لسائرها لاستحاله اجتماع اثنين منهما فى محل واحد، كما كان الحر والبرد ضدين لاستحاله اجتماعهما فى محل واحد قالوا نعم . قال فهلا أثبتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الألوان غيرفاعل الضد الآخر قال فسكتوا.

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

ثم قال وكيف اختلط النور والظلمه، و هذا من طبعه الصعود، و هذه من طبعها النزول أرأيتم لو أن رجلا أخذ شرقا يمشى إليه والآخر غربا أ كان يجوز[عندكم] أن يلتقيا ماداما سائرين على وجوههما قالوا لا. قال فوجب أن لايختلط النور والظلمه،لذهاب كل واحد منهما فى غيرجهه الآخر،فكيف حدث هذاالعالم من

امتزاج ما هومحال أن يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان ،فقالوا سننظر فى أمورنا. ثم أقبل على مشركى العرب فقال وأنتم فلم عبدتم الأصنام من دون الله فقالوا نتقرب بذلك إلى الله تعالى . فقال أ وهى سامعه مطيعه لربها،عابده له ، حتى تتقربوا بتعظيمها إلى الله قالوا لا.

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٣٩]

قال فأنتم الذين تنحتونها بأيديكم [قالوا نعم . قال]فلئن تعبدكم هى لو كان يجوز منها العباده أحرى من أن تعبدوها إذا لم يكن أمركم بتعظيمها من هوالعارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله ص هذااختلفوا فقال بعضهم إن الله قديحل فى هياكل رجال كانوا على هذه الصور التى صورناها،فصورنا هذه ،نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التى حل فيهاربنا. و قال آخرون منهم إن هذه صور أقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا،فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيما لله . و قال آخرون [منهم] إن الله لماخلق آدم ، وأمر الملائكه بالسجود له ،كنا نحن أحق بالسجود لآدم من الملائكه،ففاتنا ذلك ،فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا إلى الله كماتقربت الملائكه بالسجود لآدم إلى الله تعالى ، و كماأمرتم بالسجود بزعمكم إلى جهه مكه ففعلتم ، ثم نصبتم فى غير ذلك البلد[بأيديكم

]محاريب سجدتم إليها، وقصدتم الكعبه لامحاريبكم ، وقصدكم فى الكعبه إلى الله تعالى لاإليها. فقال رسول الله ص أخطأتم الطريق وضللتم ، أماأنتم و هوص يخاطب الذين قالوا إن الله يحل فى هياكل رجال كانوا على هذه الصور التى صورناها،فصورنا هذه نعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التى حل فيهاربنا فقد وصفتم ربكم بصفه المخلوقات ، أ ويحل ربكم فى شىء حتى يحيط به ذلك الشى ء فأى فرق بينه إذن و بين سائر مايحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته وثقله وخفته

-روايت-از قبل-۱۲۷۰

[صفحه ۵۴۰]

و لم صار(هذاالمحلول) فيه محدثا و ذلك قديما دون أن يكون ذلك محدثا و هذاقديما وكيف يحتاج إلى المحال من لم يزل قبل المحال و هو عز و جل لايزال كما لم يزل فإذاوصفتموه بصفه المحدثات فى الحلول فقد لزمكم أن تصفوه بالزوال [والحدوث]. و أما ماوصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء، فإن ذلك أجمع من صفات الحال والمحلول فيه ، وجميع ذلك يغير الذات ، فإن (جاز أن يتغير)ذات البارى تعالى بحلوله فى شىءجاز أن يتغير بأن يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات التى تتعاقب على الموصوف بها حتى

يكون فيه جميع صفات المحدثين ، و يكون محدثا عز الله تعالى عن ذلك . ثم قال رسول الله ص فإذابطل ماظننتموه من أن الله يحل فى شىءفقد فسد مابنيتم عليه قولكم . قال فسكت القوم ، وقالوا سننظر فى أمورنا. ثم أقبل على الفريق الثانى فقال لهم أخبرونا عنكم إذاعبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها وصليتم ،فوضعتم الوجوه الكريمه على التراب بالسجود لها فما ألذى أبقيتم لرب العالمين أ ماعلمتم أن من حق من يلزم تعظيمه وعبادته أن لايساوى به عبده أرأيتم ملكا عظيما إذاساويتموه بعبيده فى التعظيم والخشوع والخضوع أ يكون فى ذلك وضع للكبير كما يكون زياده فى تعظيم الصغير فقالوا نعم . قال أ فلاتعلمون أنكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له

-روايت-۱-ادامه دارد

تزرون على رب العالمين قال فسكت القوم بعد أن قالوا سننظر فى أمورنا. ثم قال رسول الله ص للفريق الثالث لقد ضربتم لنا مثلا، وشبهتمونا بأنفسكم و لاسواء، و ذلك أناعباد الله مخلوقون مربوبون نأتمر له فيما أمرنا، وننزجر عما زجرنا، ونعبده من حيث يريده منا، فإذاأمرنا بوجه من الوجوه أطعناه و لم

نتعد إلى غيره مما لم يأمرنا و لم يأذن لنا،لأنا لاندرى لعله [إن]أراد منا الأول فهو يكره الثانى ، و قدنهانا أن نتقدم بين يديه ، فلما أمرنا أن نعبده بالتوجه إلى الكعبه أطعنا، ثم أمرنا بعبادته بالتوجه نحوها فى سائر البلدان التى نكون بهافأطعنا،فلم نخرج فى شىء من ذلك من اتباع أمره ، و الله عز و جل حيث أمر بالسجود لآدم لم يأمر بالسجود لصورته التى هى غيره ،فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه ،لأنكم لاتدرون لعله يكره ماتفعلون إذ لم يأمركم به . و قال لهم رسول الله ص أرأيتم لوأذن لكم رجل دخول داره يوما بعينه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره أولكم أن تدخلوا دارا له أخرى مثلها بغير أمره أووهب لكم رجل ثوبا من ثيابه ، أوعبدا من عبيده ، أودابه من دوابه ، ألكم أن تأخذوا ذلك [قالوا نعم . قال] فإن لم تأخذوه ،أخذتم آخر مثله قالوا لا،لأنه لم يأذن لنا فى الثانى كماأذن لنا فى الأول . قال ص فأخبرونى الله تعالى أولى بأن لايتقدم على ملكه بغير أمره أوبعض المملوكين قالوا بل الله أولى بأن لايتصرف فى ملكه بغير أمره وإذنه .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه

قال فلم فعلتم ، ومتى أمركم أن تسجدوا لهذه الصور قال فقال القوم سننظر فى أمورنا، ثم سكتوا. و قال الصادق ع فو ألذى بعثه بالحق نبيا ماأتت على جماعتهم ثلاثه أيام حتى أتوا رسول الله ص فأسلموا، وكانوا خمسه وعشرين رجلا من كل فرقه خمسه وقالوا مارأينا مثل حجتك يا محمد،نشهد أنك رسول الله

-روايت-از قبل-۳۰۳

۳۲۴- و قال الصادق ع قال أمير المؤمنين ع فأنزل الله الحَمدُ لِلّهِ ألّذِى خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرضَ وَ جَعَلَ الظّلُماتِ وَ النّورَ ثُمّ الّذِينَ كَفَرُوا بِرَبّهِم يَعدِلُونَفكان ردا على ثلاثه أصناف منهم . لما قال الحَمدُ لِلّهِ ألّذِى خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرضَ.فكان ردا على الدهريه الذين قالوا الأشياء لابدء لها وهى دائمه. ثم قال وَ جَعَلَ الظّلُماتِ وَ النّورَفكان ردا على الثنويه الذين قالوا إن النور والظلمه هما المدبران . ثم قال ثُمّ الّذِينَ كَفَرُوا بِرَبّهِم يَعدِلُونَفكان ردا على مشركى العرب الذين قالوا إن أوثاننا آلهه. ثم أنزل الله تعالى قُل هُوَ اللّهُ أَحَدٌ إلى آخرها،فكان فيهاردا على كل

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-ادامه دارد

من ادعى من دون الله ضدا أوندا. قال فقال رسول الله ص لأصحابه قولواإِيّاكَ نَعبُدُ أى نعبد واحدا لانقول كماقالت الدهريه إن الأشياء لابدء لها وهى دائمه، و لا كماقالت الثنويه الذين قالوا إن النور والظلمه هما المدبران ، و لا كما قال مشركو العرب

إن أوثاننا آلهه، فلانشرک بک شیئا، و لاندعو من دونک إلها کما یقول هؤلاء الکفار، و لانقول کماقالت الیهود والنصاری إن لک ولدا،تعالیت عن ذلک [علوا کبیرا]. قال فذلک قوله وَ قالُوا لَن یَدخُلَ الجَنّهَ إِلّا مَن کانَ هُوداً أَو نَصاری. و قال غیرهم من هؤلاء الکفار ماقالوا، قال الله تعالی یا محمدتِلکَ أَمانِیّهُمالتی یتمنونها بلا حجهقُل هاتُوا بُرهانَکُم وحجتکم علی دعواکم إِن کُنتُم صادِقِینَ کماأتی محمدببراهینه التی سمعتموها. ثم قال بَلی مَن أَسلَمَ وَجهَهُ لِلّهِیعنی کمافعل هؤلاء الذین آمنوا برسول الله ص لماسمعوا براهینه وحججه وَ هُوَ مُحسِنٌ فی عمله لله .فَلَهُ أَجرُهُثوابه عِندَ رَبّهِ یوم فصل القضاءوَ لا خَوفٌ عَلَیهِمحین یخاف الکافرون مما یشاهدونه من العقاب وَ لا هُم یَحزَنُونَ عندالموت لأن البشاره بالجنان تأتیهم

-روایت-از قبل-۱۰۱۴

. قوله عز و جل وَ قالَتِ الیَهُودُ لَیسَتِ النّصاری عَلی شَیءٍ وَ قالَتِ النّصاری لَیسَتِ الیَهُودُ عَلی شَیءٍ وَ هُم یَتلُونَ الکِتابَ کَذلِکَ قالَ الّذِینَ لا یَعلَمُونَ مِثلَ قَولِهِم فَاللّهُ یَحکُمُ بَینَهُم یَومَ القِیامَهِ فِیما کانُوا فِیهِ یَختَلِفُونَ

-قرآن-۱۷-۲۶۲

[صفحه ۵۴۴]

۳۲۵- قال الإمام ع قال الله تعالی وَ قالَتِ الیَهُودُ لَیسَتِ النّصاری عَلی شَیءٍ من الدین بل دینهم باطل وکفر،وَ قالَتِ النّصاری لَیسَتِ الیَهُودُ عَلی شَیءٍ من الدین بل دینهم باطل وکفروَ هُم یَتلُونَالیهودالکِتابَالتوراه. فقال هؤلاء وهؤلاء مقلدون بلا حجه وهم یتلون الکتاب فلایتأملونه لیعملوا بما یوجبه

فيتخلصوا من الضلاله. ثم قال كَذلِكَ قالَ الّذِينَ لا يَعلَمُونَالحق و لم ينظروا فيه من حيث أمرهم الله فقال بعضهم لبعض وهم مختلفون كقول اليهود والنصارى بعضهم لبعض ،هؤلاء يكفر هؤلاء، وهؤلاء يكفر هؤلاء. ثم قال الله تعالى فَاللّهُ يَحكُمُ بَينَهُم يَومَ القِيامَهِ فِيما كانُوا فِيهِ يَختَلِفُونَ فى الدنيا يبين ضلالهم وفسقهم ، ويجازى كل واحد منهم بقدر استحقاقه . و قال الحسن بن على بن أبى طالب ع إنما أنزلت الآيه لأن قوما من اليهود، وقوما من النصارى جاءوا إلى رسول الله ص فقالوا يا محمداقض بيننا. فقال ص قصوا على قصتكم .فقالت اليهود نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم وأوليائه ، وليست النصارى على شىء من الدين والحق . وقالت النصارى بل نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم وأوليائه وليست هؤلاء اليهود على شىء من الحق والدين . فقال رسول الله ص كلكم مخطئون مبطلون فاسقون عن دين الله وأمره .فقالت اليهود كيف نكون كافرين وفينا كتاب الله التوراه نقرؤه وقالت النصارى كيف نكون كافرين وفينا كتاب الله الإنجيل نقرؤه فقال رسول

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۵]

الله ص إنكم خالفتم أيها اليهود والنصارى كتاب الله و لم تعملوا

به ،فلو كنتم عاملين بالكتابين لماكفر بعضكم بعضا بغير حجه،لأن كتب الله أنزلها شفاء من العمى ، وبيانا من الضلاله،يهدى العاملين بها إلى صراط مستقيم ، كتاب الله إذا لم تعملوا به كان وبالا عليكم ، وحجه الله إذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين ولسخطه متعرضين . ثم أقبل رسول الله ص على اليهود فقال احذروا أن ينالكم بخلاف أمر الله وبخلاف كتابه ماأصاب أوائلكم الذين قال الله تعالى فيهم فَبَدّلَ الّذِينَ ظَلَمُوا قَولًا غَيرَ ألّذِى قِيلَ لَهُم وأمروا بأن يقولوه . قال الله تعالى فَأَنزَلنا عَلَى الّذِينَ ظَلَمُوا رِجزاً مِنَ السّماءِعذابا من السماء طاعونا نزل بهم ،فمات منهم مائه وعشرون ألفا، ثم أخذهم بعدقباع فمات منهم مائه وعشرون ألفا أيضا، و كان خلافهم أنهم لمابلغوا الباب رأوا بابا مرتفعا فقالوا مابالنا نحتاج إلى أن نركع عندالدخول هاهنا،ظننا أنه باب متطامن لابد من الركوع فيه ، و هذا باب مرتفع ، و إلى متى يسخر بنا هؤلاء يعنون موسى ثم يوشع بن نون ويسجدوننا فى الأباطيل ، وجعلوا أستاههم نحو الباب ، وقالوا بدل قولهم حطه ألذى أمروا به هطا سمقانا يعنون حنطه حمراء،فذلك تبديلهم

-روايت-از قبل-۱۱۰۴

.

[صفحه ۵۴۶]

۳۲۶- و قال أمير المؤمنين ع فهؤلاء بنو إسرائيل نصب لهم باب

حطه وأنتم يامعشر أمه محمدنصب لكم باب حطه أهل بيت محمدص ، وأمرتم باتباع هداهم ولزوم طريقتهم ،ليغفر[لكم]بذلك خطاياكم وذنوبكم ، وليزداد المحسنون منكم ، و باب حطتكم أفضل من باب حطتهم ،لأن ذلك [كان] باب خشب ، ونحن الناطقون الصادقون المرتضون الهادون الفاضلون ، كما قال رسول الله ص « إن النجوم فى السماء أمان من الغرق ، و إن أهل بيتى أمان لأمتى من الضلاله فى أديانهم ، لايهلكون (فيها مادام فيهم) من يتبعون هديه وسنته ». أما إن رسول الله ص قد قال « من أراد أن يحيا حياتى ، و أن يموت مماتى ، و أن يسكن الجنه التى وعدنى ربى ، و أن يمسك قضيبا غرسه بيده و قال له كن فكان ،فليتول على بن أبى طالب ع ، وليوال وليه ، وليعاد عدوه ، وليتول ذريته الفاضلين المطيعين لله من بعده ،فإنهم خلقوا من طينتى ، ورزقوا فهمى وعلمى ،فويل للمكذب بفضلهم من أمتى القاطعين فيهم صلتى ، لاأنالهم الله شفاعتى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۹۰۹

».

[صفحه ۵۴۷]

۳۲۷- و قال أمير المؤمنين ع فكما أن بعض بنى إسرائيل أطاعوا فأكرموا، وبعضهم عصوا فعذبوا،فكذلك تكونون أنتم .قالوا فمن العصاه يا أمير المؤمنين قال ع الذين أمروا بتعظيمنا أهل البيت

، وتعظيم حقوقنا،فخالفوا ذلك ، وعصوا وجحدوا حقوقنا واستخفوا بها، وقتلوا أولاد رسول الله ص الذين أمروا بإكرامهم ومحبتهم .قالوا يا أمير المؤمنين و إن ذلك لكائن قال ع بلى خبرا حقا، وأمرا كائنا،سيقتلون ولدى هذين الحسن و الحسين ع . ثم قال أمير المؤمنين ع وسيصيب [أكثر]الذين ظلموا رجزا فى الدنيا بسيوف [بعض] من يسلط الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كماأصاب بنى إسرائيل الرجز.قيل و من هو قال غلام من ثقيف ،يقال له «المختار بن أبى عبيد». و قال على بن الحسين ع فكان ذلك بعد قوله هذابزمان . و إن هذاالخبر اتصل بالحجاج بن يوسف عليه لعائن الله من قول على بن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

الحسين ع فقال أما رسول الله فما قال هذا، و أما على بن أبى طالب فأنا أشك هل حكاه عن رسول الله ، و أما على بن الحسين فصبى مغرور، يقول الأباطيل ويغر بهامتبعوه ،اطلبوا إلى المختار.فطلب ، وأخذ فقال قدموه إلى النطع واضربوا عنقه فأتى بالنطع فبسط وأنزل عليه المختار، ثم جعل الغلمان يجيئون ويذهبون لايأتون بالسيف . قال الحجاج مالكم قالوا لسنا نجد مفتاح الخزانه، و قدضاع منا، والسيف

فی الخزانه. فقال المختار لن تقتلنی ، ولن یکذب رسول الله ص ، ولئن قتلتنی لیحیینی الله حتی أقتل منکم ثلاثمائه وثلاثه وثمانین ألفا.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۹]

فقال الحجاج لبعض حجابه أعط السیاف سیفک یقتله به .فأخذ السیاف بسیفه فجاء لیقتله به ، والحجاج یحثه ویستعجله ،فبینا هو فی تدبیره إذ عثر والسیف فی یده ، وأصاب السیف بطنه ،فشقه ومات ، وجاء بسیاف آخر، وأعطاه السیف فلما رفع یده لیضرب عنقه لدغته عقرب وسقط فمات ،فنظروا و إذاالعقرب ،فقتلوه . فقال المختار یاحجاج إنک لن تقدر علی قتلی ،ویحک یاحجاج أ ماتذکر ما قال نزار بن معد بن عدنان لسابور ذی الأکتاف حین [کان]یقتل العرب ، ویصطلمهم فأمر نزار[ولده]فوضع فی زنبیل فی طریقه ، فلما رآه قال له من أنت

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۰]

قال أنا رجل من العرب ،أرید أن أسألک لم تقتل هؤلاء العرب و لاذنوب لهم إلیک ، و قدقتلت الذین کانوا مذنبین و فی عملک مفسدین قال لأنی وجدت فی الکتب أنه یخرج منهم رجل یقال له « محمد»یدعی النبوه،فیزیل دوله ملوک الأعاجم ویفنیها،فأنا أقتلهم حتی لا یکون منهم ذلک الرجل .[قال] فقال له

نزار لئن کـان ماوجـدته من کتب الکـذابين ،فمـا أولاـک أن تقتل البراء غيرالمـذنبين [بقول الکاذبين] و إن کان ذلک من قول الصادقين ، فإن الله سـبحانه سيحفظ ذلک الأصل ألذی يخرج منه هذا الرجل ، ولن تقدر علی إبطاله ويجری قضاءه وينفذ أمره ، و لو لم يبق من جميع العرب إلاواحد. فقال سابور صدق ، هذانزار بالفارسيه يعنی المهزول ،کفوا عن العرب فکفوا عنهم . ولکن ياحجاج إن الله قـدقضا أن أقتل منکم ثلاثمائه وثلاثه وثمانين ألف رجل ، فإن شـئت فتعاط قتلی ، و إن شـئت فلاتتعاط، فإن الله تعالی إما أن يمنعک عنی ، وإما أن يحيينی بعدقتلک ، فإن قول رسول الله ص حق لامريه فيه . فقال للسـياف اضرب عنقه . فقال المختـار إن هـذالن يقـدر علی ذلـک ، وکنت أحب أن تکون أنت المتولی لماتـأمره ،فکـان يسـلط عليـک أفعی کماسـلط علی هـذاالأول عقربـا. فلمـا هم السـياف بضـرب عنقه إذابرجـل من خواص عبـدالملک بن مروان قـددخل فصـاح ياسـياف کف عنه ويحک ، ومعه کتاب من عبدالملک بن مروان ، فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد ياحجاج بن يوسف فإنه سقط إلينا طائر

-روايت-از قبل-۱۲۷۸

[صفحه ۵۵۱]

عليه

رقعه فيهاأنک أخذت المختار بن أبی عبید ترید قتله ، وتزعم أنه حکی عن رسول الله ص أنه سیقتل من أنصار بنی أمیه ثلاثمائه وثلاثه وثمانین ألف رجل ، فإذاأتاک کتابی هـذافخل عنه ، و لاتتعرض له إلابسبیل خیر فإنه زوج ظئر ابنی الولید بن عبدالملک بن مروان ، و قـدکلمنی فیه الولیـد، و أن ألذی حکی إن کان باطلا فلامعنی لقتل رجل مسـلم بخبر باطل ، و إن کان حقا فإنک لاتقـدر علی تکـذیب قول رسول الله ص ».فخلی عنه الحجـاج ،فجعـل المختار یقول سأفعل کـذا، وأخرج وقت کـذا، وأقتل من الناس کذا، وهؤلاء صاغرون یعنی بنی أمیه.فبلغ ذلک الحجاج ،فأخذ وأنزل لضرب العنق فقال المختار إنک لن تقدر علی ذلک ، فلاتتعـاط ردا علی الله . و کـان فی ذلـک إذ أسـقط طـائر آخر علیـه کتـاب مـن عبـدالملک بن مروان بسم الله الرحمن الرحیم یاحجـاج لاـتتعرض للمختـار،فـإنه زوج مرضـعه ابنی الولیـد، ولئن کان حقا فتمنع من قتله کمامنع «دانیال » من قتل «بخت نصـر» ألـذی کـان الله قضـا أن یقتـل بنی إسـرائیل .فترکه الحجـاج وتوعـده إن عـاد لمثـل مقـالته .فعـاد بمثـل مقـالته ،فاتصل بالحجاج الخبر،فطلبه فاختفی مده

ثم ظفر به فأخـذه . فلما هم بضـرب عنقه إذ قدورد عليه كتاب من عبدالملك أن ابعث إلى المختار.فاحتبسه الحجاج وكتب إلى عبدالملك

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۲]

كيف تأخـذ إليك عـدوا مجاهرا يزعم أنه يقتل من أنصار بنى أميه كـذا وكذا ألفا فبعث إليه عبدالملك أنك رجل جاهل ،لئن كان الخبر فيه باطلا فما أحقنا برعايه حقه لحق من خدمنا، و إن كان الخبر فيه حقا،فإنا سنربيه ليسلط علينا كماربى فرعون موسى حتى تسـلط عليه فبعثه إليه الحجاج ،فكان من أمر المختار ما كان ، وقتل من قتل . و قال على بن الحسين ع لأصحابه و قدقالوا له يا ابن رسول الله إن أمير المؤمنين ع ذكر[من]أمر المختار و لم يقل متى يكون قتله ولمن يقتل . فقال على بن الحسـين ع صدق أمير المؤمنين ع ، أ و لاأخبركم متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا إلى ثلاث سـنين من قوله هذالهم ، وسـيؤتى برأس عبيد الله بن زياد وشـمر بن ذى الجوشن (عليهما اللعنه) فى يوم كذا وكذا وسـنأكل وهما بين أيدينا ننظر إليهما. قال فلما كان فى اليوم ألذى أخبرهم أنه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب

بنی أمیه کان علی بن الحسین ع مع أصحابه علی مائده إذ قال لهم معاشر إخواننا طیبوا نفسا[وکلوا]،فإنکم تأکلون وظلمه بنی أمیه یحصدون .قالوا أین قال ع فی موضع کذا یقتلهم المختار، وسیؤتی بالرأسین یوم کذا[وکذا]. فلما کان فی ذلک الیوم أتی بالرأسین لماأراد أن یقعد للأکل ، و قدفرغ

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۳]

من صلاته ، فلما رآهما سجد و قال الحمد لله ألذی لم یمتنی حتی أرانی .فجعل یأکل وینظر إلیهما. فلما کان فی وقت الحلواء لم یؤت بالحلواء لماکانوا قداشتغلوا عن عمله بخبر الرأسین ، فقال ندماؤه لم نعمل الیوم حلواء فقال علی بن الحسین ع لانرید حلواء أحلی من نظرنا إلی هذین الرأسین ثم عاد إلی قول أمیر المؤمنین ع ، قال ع و ماللکافرین والفاسقین عند الله أعظم وأوفی

-روایت-از قبل-۳۸۴

.

[صفحه ۵۵۴]

۳۲۸- ثم قال أمیر المؤمنین ع و أماالمطیعون لنا فسیغفر الله ذنوبهم ،فیزیدهم إحسانا إلی حسناتهم .قالوا یا أمیر المؤمنین و من المطیعون لکم قال الذین یوحدون ربهم ، ویصفونه بما یلیق به من الصفات ، ویؤمنون بمحمد نبیه ص ویطیعون الله فی إتیان فرائضه وترک محارمه ، ویحیون أوقاتهم بذکره ، وبالصلاه علی نبیه محمد

وآله [الطيبين] وينفون عن أنفسهم الشح والبخل ،فيؤدون مافرض عليهم من الزكاه و لايمنعونها

-روايت-۱-۲-روايت-۳۴-۴۲۳

. قوله عز و جل وَ مَن أَظلَمُ مِمّن مَنَعَ مَساجِدَ اللّهِ أَن يُذكَرَ فِيهَا اسمُهُ وَ سَعي فِي خَرابِها أُولئِكَ ما كانَ لَهُم أَن يَدخُلُوها إِلّا خائِفِينَ لَهُم فِي الدّنيا خزِي‌ٌ وَ لَهُم فِي الآخِرَهِ عَذابٌ عَظِيمٌ

-قرآن-۱۷-۲۲۳

۳۲۹- قال الإمام ع قال علی بن الحسين ع لمابعث الله محمداص بمكه وأظهر بهادعوته ، ونشر بهاكلمته ، وعاب أديانهم فی عبادتهم الأصنام ، وأخذوه وأساءوا معاشرته ، وسعوا فی خراب المساجد المبنيه كانت لقوم من خيار أصحاب محمد[وشيعته] وشيعه علی بن أبی طالب ع . كان بفناء الكعبه مساجد يحيون فيها ماأماته المبطلون ،فسعی هؤلاء المشركون

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۵]

فی خرابها، وأذی محمدص وسائر أصحابه ، وألجئوه إلی الخروج من مكه إلی المدينه،التفت خلفه إليها فقال الله يعلم أنی أحبك ، و لو لا أن أهلك أخرجونی عنك لماآثرت عليك بلدا، و لاابتغيت عنك بدلا، وإنی لمغتم علی مفارقتك .فأوحی الله تعالی إليه يا محمد إن العلی الأعلی يقرأ عليك السلام ، و يقول سأردك إلی هذاالبلد ظافرا غانما سالما،قادرا،قاهرا، و ذلك قوله تعالی .إِنّ أَلّذِی فَرَضَ عَلَيكَ القُرآنَ لَرادّكَ إِلی مَعادٍيعنی إلی مكه ظافرا غانما. وأخبر بذلك رسول الله ص أصحابه ،فاتصل بأهل

مكه فسخروا منه . فقال الله تعالى لرسوله ص سوف أظهرك بمكه، وأجرى عليهم حكمى ، وسوف أمنع عن دخولها المشركين حتى لايدخلها منهم أحد إلاخائفا، أودخلها مستخفيا من أنه إن عثر عليه قتل . فلما حتم قضاء الله بفتح مكه استوسقت له أمر عليهم عتاب بن أسيد فلما اتصل بهم خبره قالوا إن محمدا لايزال يستخف بنا حتى ولى علينا غلاما حديث السن ابن ثمانى عشره سنه، ونحن مشايخ ذوو الأسنان ،خدام بيت الله الحرام

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۶]

وجيران حرمه الأمن ، وخير بقعه له على وجه الأرض . وكتب رسول الله ص لعتاب بن أسيد عهدا على [أهل]مكه، وكتب فى أوله [بسم الله الرحمن الرحيم] من محمد رسول الله ص إلى جيران بيت الله وسكان حرم الله . أما بعد،فمن كان منكم بالله مؤمنا، وبمحمد رسول الله فى أقواله مصدقا، و فى أفعاله مصوبا، ولعلى أخى محمدرسوله وصفيه ووصيه وخير خلق الله بعده مواليا،فهو منا وإلينا. و من كان لذلك أولشى ء منه مخالفا،فسحقا وبعدا لأصحاب السعير، لايقبل الله شيئا من أعماله و إن عظم وكثر ويصليه نار جهنم خالدا مخلدا أبدا، و قدقلد محمد رسول الله ص عتاب بن أسيد أحكامكم

ومصـالحكم ،[قـد]فوض إليه تنـبيه غـافلكم ، وتعليم جـاهلكم ، وتقويم أود مضـطربكم ، وتـأديب من زال عن أدب الله منكم ، لمـاعلم من فضـله عليكم من موالاـه محمـد رسول الله ص و من رجحـانه فى التعصب لعلى ولى الله فهو لنا خادم ، و فى الله أخ ، ولأوليائنا موال ، ولأعدائنا معاد، و هولكم سـماء ظليله وأرض زكيه، وشـمس مضـيئه، وقمر منير، قدفضـله الله تعالى على كافتكم بفضل موالاته ، ومحبته لمحمد و على والطيبين من آلهما

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۷]

وحكمته عليكم ،يعمـل بما يريـد الله فلن يخليه من توفيقه كماأكمل [من]موالاه محمـد و على شـرفه وحظه ، لايؤامر رسول الله ص و لايطـالعه ،بـل هوالسديـد الأـمين ،فليعمل المطيع منكم ، وليف بحسن معاملته ليسـر بشـريف الجزاء، وعظيم الحباء، وليوفر المخـالف لـه بشديـد العقـاب ، وغضب الملـك العزيز الغلاـب ، و لايحتـج محتـج منكم فى مخـالفته بصـغر سـنه ،فليس الأـكبر هوالأفضـل بـل الأفضـل هوالأـكبر، و هوالأـكبر فى موالاتنـا وموالاه أوليائنا، ومعاداه أعـدائنا فلـذلك جعلناه الأمير لكم والرئيس عليكم ،فمن أطـاعه فمرحبا به ، و من خالفه فلايبعـد الله غيره . قال فلما وصل إليهم عتاب ، وقرأ عهـده ،وقف فيهم موقفا ظاهرا، ونادى فى

جماعتهم حتى حضروه و قال لهم معاشر أهل مكه إن رسول الله ص رمانى بكم شهابا محرقا لمنافقيكم ، ورحمه وبركه على مؤمنيكم ، وإنى أعلم الناس بكم وبمنافقيكم ، وسوف آمركم بالصلاه فيقام لها، ثم أتخلف أراعى الناس ،فمن وجدته قدلزم الجماعه التزمت له حق المؤمن على المؤمن ، و من وجدته قدقعد عنها فتشته ، فإن وجدت له عذرا أعذرته ، و إن لم أجد له عذرا ضربت عنقه حتما من الله مقضيا على كافتكم لأطهر حرم الله من المنافقين .فأما بعد، فإن الصدق أمانه، والفجور خيانه، ولن تشيع الفاحشه فى قوم

-روایت-از قبل-۱۱۲۸

[صفحه ۵۵۸]

إلاضربهم الله بالذل ،قويكم عندى ضعيف حتى آخذ الحق منه ، وضعيفكم عندى قوى حتى آخذ له الحق ،اتقوا الله وشرفوا بطاعه الله أنفسكم ، و لاتذلوها بمخالفه ربكم .ففعل و الله كما قال ، وعدل وأنصف وأنفذ الأحكام ،مهتديا بهدى الله ، غيرمحتاج إلى مؤامره و لامراجعه

-روایت-۱-۲۶۸

[فى عزل الرسول ص أبابكر بأمر الله]

۳۳۰- ثم بعث رسول الله ص بعشر آيات من سوره «براءه» مع أبى بكر بن أبى قحافه، و فيهاذكر نبذ العهود إلى الكافرين ، وتحريم قرب مكه على المشركين .فأمر أبابكر بن أبى قحافه على الحج ،ليحج بمن ضمه الموسم ويقرأ

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۹]

عليهم الآيات ، فلما صدر عنه أبوبكر جاءه المطوق بالنور جبرئيل

ع فقـال يـا محمـد إن العلى الأـعلى يقرأ عليك السـلام و يقول يا محمـدإنه لايؤدى عنك إلا أنت أو رجل منك ،فابعث عليا ع ليتناول الآيات ،فيكون هو ألذى ينبذ العهود ويقرأ الآيات . يا محمد ماأمرك ربك بدفعها إلى على ع ونزعها من أبى بكر سهوا و لاشكا و لااستدراكا على نفسه غلطا ولكن أراد أن يبين لضعفاء المسلمين أن المقام ألذى يقومه أخوك على ع لن يقومه غيره سواك يا محمـد و إن جلت فى عيون هؤلاء الضـعفاء من أمتك مرتبته وشـرفت عندهم منزلته . فلما انتزع على ع الآيات من يده ،لقى أبوبكر بعـد ذلـك رسول الله ص فقـال بأبى [أنت] وأمى (يا رسول الله أنت أمرت عليا أن أخـذ هـذه الآيات من يـدى) فقال رسول الله ص لا، ولكن العلى العظيم أمرنى أن لاينوب عنى إلا من هومنى ، و أما أنت فقـد عوضك الله بما قدحملك من آياته وكلفك من طاعاته الدرجات الرفيعه والمراتب الشريفه أماإنك إن دمت على موالاتنا، ووافيتنا فى عرصات القيامه وفيا بما أخذنا به عليك [من]العهود والمواثيق فأنت من خيار شيعتنا وكرام أهل مودتنا.فسرى بذلك عن أبى بكر.

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۶۰]

قال فمضى

على ع لأمر الله ، ونبذ العهود إلى أعداء الله ، وأيس المشركون من الدخول بعدعامهم ذلك إلى حرم الله وكانوا عددا كثيرا وجما غفيرا،غشاه الله نوره ، وكساه فيهم هبه وجلالا، لم يجسروا معها على إظهار خلاف و لاقصد بسوء. قال فذلك قوله وَ مَن أَظلَمُ مِمّن مَنَعَ مَساجِدَ اللّهِ أَن يُذكَرَ فِيهَا اسمُهُ. وهى مساجد خيار المؤمنين بمكه لمامنعوهم من التعبد فيهابأن ألجئوا رسول الله ص إلى الخروج عن مكهوَ سَعى فِي خَرابِهاخراب تلك المساجد لئلا تعمر بطاعه الله قال الله تعالى أُولئِكَ ما كانَ لَهُم أَن يَدخُلُوها إِلّا خائِفِينَ أن يدخلوا بقاع تلك المساجد فى الحرم إلاخائفين من عدله وحكمه النافذ عليهم أن يدخلوها كافرين بسيوفه وسياطه لَهُملهؤلاء المشركين فِي الدّنيا خِزيٌو هوطرده إياهم عن الحرم ، ومنعهم أن يعودوا إليه وَ لَهُم فِي الآخِرَهِ عَذابٌ عَظِيمٌ

-روايت-از قبل-۷۹۶

[تخليفه ص عليا ع فى غزوه تبوک]

۳۳۱- و قال [الباقر، عن] على بن الحسين ع ولقد كان من المنافقين والضعفاء من أشباه المنافقين مع رسول الله ص أيضا قصد إلى تخريب المساجد بالمدينه، و إلى تخريب مساجد الدنيا كلها بما هموا به من قتل [أمير المؤمنين] على ع بالمدينه، و من قتل رسول الله ص فى طريقهم إلى العقبه، ولقد زاد الله تعالى فى ذلک السير إلى تبوک

متمردیهم زیادات تلیق بجلال الله وطوله علی عباده . من ذلک أنهم لماکانوا مع رسول الله ص فی مسیره إلی تبوک قالوا لن نصبر علی طعام واحد. کماقالت بنو إسرائیل لموسی ع وکانت آیه رسول الله ص الظاهره لهم فی ذلک أعظم من الآیه الظاهره لقوم موسی . و ذلک أن رسول الله ص لماأمر بالمسیر إلی تبوک ،أمر بأن یخلف علیا ع بالمدینه، فقال علی ع یا رسول الله ماکنت أحب أن أتخلف عنک فی شیء من أمورک ، و أن أغیب عن مشاهدتک ، والنظر إلی هدیک وسمتک . فقال رسول الله ص یا علی أ ماترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی ،تقیم یا علی فإن لک فی مقامک من الأجر مثل ألذی یکون لک لوخرجت مع رسول الله ص ، و لک مثل أجور کل من خرج مع رسول الله ص موقنا طائعا، و إن لک علی یا علی أن أسأل الله بمحبتک أن تشاهد من محمدسمته فی سائر أحواله ، إن الله یأمر جبرئیل فی

جميع مسيرنا هذا أن يرفع الأرض التى نسير عليها، و الأرض التى تكون أنت عليها، ويقوى بصرك حتى تشاهد محمدا وأصحابه فى سائر أحوالك وأحوالهم ، فلايفوتك الأنس من رؤيته ورؤيه أصحابه ، ويغنيك ذلك عن المكاتبه والمراسله.فقام رجل من مجلس زين العابدين ع لماذكر هذا و قال له يا ابن رسول الله كيف يكون هذالعلى إنما يكون هذاللأنبياء، لالغيرهم فقال زين العابدين ع هذا هومعجزه لمحمد رسول الله ص لالغيره ،لأن الله تعالى لمارفعه بدعاء محمد،زاد فى نوره أيضا بدعاء محمد حتى شاهد

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۶۲]

ماشاهد، وأدرك ماأدرك . ثم قال الباقر ع [يا عبد الله] ماأكثر ظلم [كثير من] هذه الأمه لعلى بن أبى طالب ع ، وأقل إنصافهم له يمنعون عليا مايعطونه سائر الصحابه و على ع أفضلهم ،فكيف يمنعون منزله يعطونها غيره قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال لأنكم تتولون محبى أبى بكر بن أبى قحافه، وتبرءون من أعدائه كائنا من كان ، وكذلك تتولون عمر بن الخطاب ، وتبرءون من أعدائه كائنا من كان ، وتتولون عثمان بن عفان ، وتبرءون من أعدائه كائنا من كان ، حتى إذاصار إلى على بن

أبی طالب ع قالوا نتولی محبیه و لانتبرأ من أعدائه ،بل نحبهم وکیف یجوز هذالهم و رسول الله ص یقول فی علی « أللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله » أفتراهم لایعادون من عاداه [و لایخذلون من]خذله لیس هذاإبانصاف ثم أخری أنهم إذاذکر لهم مااختص الله به علیا ع بدعاء رسول الله ص وکرامته علی ربه تعالی ،جحدوه ، وهم یقبلون مایذکر لهم فی غیره من الصحابه فما ألذی منع علیا ع ماجعله لسائر أصحاب رسول الله ص هذاعمر بن الخطاب إذاقیل لهم إنه کان علی المنبر بالمدینه یخطب إذ نادی فی خلال خطبته یاساریه،الجبل . وعجبت الصحابه وقالوا ما هذا من

-روایت-از قبل-۱۱۰۱

[صفحه ۵۶۳]

الکلام ألذی فی هذه الخطبه فلما قضی الخطبه والصلاه قالوا ماقولک فی خطبتک یاساریه الجبل فقال اعلموا أنی و أناأخطب رمیت ببصری نحو الناحیه التی خرج فیهاإخوانکم إلی غزو الکافرین بنهاوند، وعلیهم سعد بن أبی وقاص ،ففتح الله لی الأستار والحجب ، وقوی بصری حتی رأیتهم و قداصطفوا بین یدی جبل هناک ، و قدجاء بعض الکفار لیدوروا خلف ساریه، وسائر من معه من المسلمین ،فیحیطوا بهم

فيقتلوهم ،فقلت « ياساريه،الجبل »ليلتجئ إليه فيمنعهم ذلك من أن يحيطوا به ثم يقاتلوا، ومنع الله إخوانكم المؤمنين أكتاف الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم ،فاحفظ هذاالوقت فسيرد الله عليكم الخبر بذلك . و كان بين المدينه ونهاوند مسيره أكثر من خمسين يوما. قال الباقر ع فإذا كان هذاالعمر فكيف لا يكون مثل هذالعلى بن أبى طالب ع ولكنهم قوم لاينصفون ،بل يكابرون . ثم عاد الباقر ع إلى حديثه . عن على بن الحسين ع قال فكان الله تعالى يرفع البقاع التى عليها محمدص ويسير فيها،لعلى بن أبى طالب ع حتى يشاهدهم على أحوالهم . قال على ع و إن رسول الله ص كان كلما أراد غزوه ورى بغيرها إلاغزاه

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۶۴]

تبوك ،فإنه عرفهم أنه يريدها وأمرهم أن يتزودوا لها فتزودوا لها دقيقا يختبزونه فى طريقهم ، ولحما مالحا وعسلا وتمرا، و كان زادهم كثيرا،لأن رسول الله ص كان حثهم على التزود لبعد الشقه وصعوبه المفاوز، وقله ما بها من الخيرات .فساروا أياما، وعتق طعامهم ، وضاقت من بقاياه صدورهم ،فأحبوا طعاما طريا فقال قوم منهم يا رسول الله قدسئمنا هذا ألذى معنا من الطعام ،فقد عتق وصار يابسا و كان يريح و لاصبر لنا عليه . فقال

رسول الله ص « و مـامعكم »قـالوا خبز ولحم قديـد مالـح وعسـل وتمر. فقال رسول الله ص فأنتم الآن كقوم موسـى لماقالوا له لن نصبر على طعام واحـد،فما ألـذى تريدون قالوا نريد لحما طريا قديدا، ولحما مشويا من لحوم الطير، و من الحلواء المعمول . فقال رسول الله ص ولكنكم تخـالفون فى هـذه الواحـده بنى إسـرائيل ،لأـنهم أرادوا البقل والقثاء والفوم والعـدس والبصل ،فاسـتبدلوا ألـذى هوأدنى بالذى هوخير، وأنتم تسـتبدلون ألذى هوأفضل بالذى هودونه ، وسوف أسأله لكم ربى .قالوا يا رسول الله فإن فينا من يطلب مثل ماطلبوا من بقلها وقثائها وفومها

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۶۵]

وعدسـها وبصـلها. فقال رسول الله ص فسوف يعطيكم الله ذلك بـدعاء رسول الله ،فآمنوا به وصدقوه . ثم قال لهم رسول الله ص ياعبـاد الله إن قوم عيسـى لماسألوا عيسـى أن ينزل عليهم مائـده من السـماء قال الله تعالى إِنِيّ مُنَزِّلُها عَلَيكُم فَمَن يَكفُر بَعـدُ مِنكُم فَإِنِيّ أُعَـذّبُهُ عَـذاباً لا أُعَـذّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمِينَفأنزلها عليهم ،فمن كفر بعدمنهم مسـخه الله إما خنزيرا، وإما قردا وإما دبا وإما هرا، وإما على صوره بعض من الطيور والدواب التى فى البر والبحر حتى مسـخوا على أربعمائه نوع من المسخ . فإن محمدا رسول الله لايستنزل لكم

ماسألتموه من السماء حتى يحل بكافركم ماحل بكفار قوم عيسى ع ، و إن محمدا أرأف بكم من أن يعرضكم لذلک . ثم نظر رسول الله ص إلی طائر فی الهواء فقال لبعض أصحابه قل لهذا الطائر إن رسول الله ص يأمرک أن تقع على الأرض .فقالها فوقع . ثم قال رسول الله ص ياأيها الطائر إن الله يأمرک أن تكبر، وتزداد عظما.فكبر،فازداد عظما حتی صار كالتل العظيم . ثم قال رسول الله ص لأصحابه أحيطوا به .فأحاطوا به ، و كان عظم ذلک

-روايت-از قبل-۹۹۱

[صفحه ۵۶۶]

الطائر أن أصحاب رسول الله ص وهم فوق عشره آلاف اصطفوا حوله فاستدار صفهم ثم قال رسول الله ص ياأيها الطائر إن الله يأمرک أن تفارقک أجنحتک وزغبک وريشک .ففارقه ذلک أجمع ، وبقی الطائر لحما علی عظم ، وجلده فوقه . فقال رسول الله ص إن الله يأمرک أن يفارقک أيها الطائر عظام بدنک ورجليک ومنقارک .ففارقه ذلک أجمع ، وصار حول الطائر، والقوم حول ذلک أجمع . ثم قال رسول الله ص إن الله تعالی يأمر هذه العظام أن تعود قثاء فعادت كما قال ثم قال إن الله تعالی يأمر

هذه الأجنحه والزغب والريش أن تعود بقلا وبصلا وفوما وأنواع البقول .فعادت كما قال . ثم قال رسول الله ص ياعباد الله ضعوا الآن أيديكم عليها،فمزقوا منها بأيديكم ، وقطعوا منها بسكاكينكم فكلوه .ففعلوا. فقال بعض المنافقين و هويأكل إن محمدا يزعم [أن] فی الجنه طيورا يأكل منها الجنانی من جانب له قديدا، و من جانب [له]مشويا،فهلا- أرانا نظير ذلک فی الدنيا فأوصل الله علم ذلک إلی قلب محمد، فقال عباد الله ليأخذ كل واحد منكم لقمته وليقل «بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلی الله علی محمد وآله الطيبين » وليضع لقمته فی فيه ،فإنه يجد طعم مايشاء قديدا، و إن شاء مشويا، و إن شاء مرقا طبيخا، و إن شاء سائر ماشاء من ألوان الطبيخ ، أو ماشاء من ألوان الحلواء.ففعلوا ذلک ،فوجدوا الأمر كما قال رسول الله ص حتی شبعوا.فقالوا يا رسول الله شبعنا، ونحتاج إلی ماء نشربه . فقال رسول الله ص أ و لاتريدون اللبن أ و لاتريدون سائر الأشربه قالوا بلی يا رسول الله فينا من يريد ذلک .

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ۵۶۷]

فقال رسول الله ص ليأخذ كل واحد منكم لقمه منها،فيضعها فی فيه وليقل «بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلی الله علی محمد وآله الطيبين »فإنه

یستحیل فی فیه مایرید، إن أراد ماء أولبنا أوشرابا من الأشربه.ففعلوا،فوجدوا الأمر علی ما قال رسول الله ص . ثم قال رسول الله ص إن الله یأمرک أیها الطائر أن تعود کماکنت ، ویأمر هذه الأجنحه والمنقار والریش والزغب التی قداستحالت إلی البقل والقثاء والبصل والفوم أن تعود جناحا وریشا وعظما کماکانت علی قدر قالبها.فانقلبت وعادت أجنحه وریشا وزغبا وعظاما، ثم ترکبت علی قدر الطائر کماکانت . ثم قال رسول الله ص أیها الطائر إن الله یأمر الروح التی کانت فیک فخرجت أن تعود إلیک .فعادت روحها فی جسدها. ثم قال ص أیها الطائر إن الله یأمرک أن تقوم فتطیر کماکنت تطیر.فقام فطار فی الهواء وهم ینظرون إلیه ، ثم نظروا إلی ما بین أیدیهم ، فإذا لم یبق هناک من ذلک البقل والقثاء والبصل والفوم شیء.الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله الطیبین [الطاهرین الأخیار.]

-روایت-از قبل-۹۴۹

خاتمه

[تم الجزء الأول من تفسیر الإمام الحسن بن علی بن محمد بن علی بن

[صفحه ۵۶۸]

موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب صلوات الله وسلامه علیهم أجمعین . و قدوفقنی

الله لإتمام هـذاالجزء من تفسـير الإمام عليه و على ابنه وآبائه الطيبين السـلام ،مما وجـدنا مرتبا من أول الحمـد إلى هذه الآيه من سـوره البقره. ويتلوه شـىءآخر من هذاالتفسـير ممـا وجـد مفقودا مطلع الآـيه،ساقطـا من الآـيه المزبوره إليهـا بقـدر ثلث جزء من الأـجزاء الثلاـثين للقرآن تقريبـا. ونرجـو الله أن يرزقنـا الوصول إلى تمـام هذاالتفسـير الجليـل العظيم الكـبير المتضـمن لمعـارف الأعراف الـذين لايعرف الله إلابسبيل معرفتهم الحاوى لعلومهم وأسـرارهم وإشاراتهم وتلويحاتهم بحسب مراتبهم ومقاماتهم من إمـامتهم وبشـريتهم إلى حقـائقهم . ونسـأل الله بحقهم الواجب على ربهم أن يـدخلنا فى جمله العارفين بهم وبحقهم ، و فى زمره المرحومين بشـفاعتهم إنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين . و قدوفقنى الله سـبحانه لكتابه هذاالجزء وإتمامه فى عشرين من شهر ذى الحجه الحرام من شهور سنه ۱۳۱۴].

[صفحه ۵۶۹]

مقدمه

[بسم الله الرحمن الرحيم] شىءآخر من هذاالتفسير، من هذه السوره،مما وجد مفقودا مطلع الآيه.

۳۳۲- ثم قـال يـاأمه إن قول الله عز و جـل فى الصـفا والمروه حق فَمَن حَـجّ البَيتَ أَوِ اعتَمَرَ فَلاـ جُناحَ عَلَيهِ أَن يَطّوّفَ بِهِما وَ مَن تَطَوّعَ خَيراًفأكثرى الطواف ، فإن الله شاكر لصنيعه بحسن جزائه ،عليم بنيته ، و على حسب ذلك يعظم ثوابه ، ويكرم

مآبه . یاأمه هذا رسول الله قدشرفنی ببنوه علی بن أبی طالب ع ،فاشکری نعم الله الجلیله علیک ، فإن من شکر النعم استحق مزیدها، کما أن من کفرها استحق حرمانها.فقیل ذلک أیضا بعدلرسول الله فقال رسول الله ص سیخرج منه کبراء، وسیکون أباعده من الأئمه الطاهرین ، و أباالقائم من آل محمد ألذی

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۰]

یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا

-روایت-از قبل-۴۴

]. قوله عز و جل إِنّ الّذِینَ یَکتُمُونَ ما أَنزَلنا مِنَ البَیّناتِ وَ الهُدی مِن بَعدِ ما بَیّنّاهُ لِلنّاسِ فِی الکِتابِ أُولئِکَ یَلعَنُهُمُ اللّهُ وَ یَلعَنُهُمُ اللّاعِنُونَ إِلّا الّذِینَ تابُوا وَ أَصلَحُوا وَ بَیّنُوا فَأُولئِکَ أَتُوبُ عَلَیهِم وَ أَنَا التّوّابُ الرّحِیمُ

-قرآن-۱۸-۲۸۴

۳۳۳- قال الإمام ع قوله عز و جل إِنّ الّذِینَ یَکتُمُونَ ما أَنزَلنا مِنَ البَیّناتِ من صفه محمد وصفه علی وحلیته وَ الهُدی مِن بَعدِ ما بَیّنّاهُ لِلنّاسِ فِی الکِتابِ[قال] و ألذی أنزلناه من [بعد]الهدی ، هو ماأظهرناه من الآیات علی فضلهم ومحلهم .کالغمامه التی کانت تظل رسول الله ص فی أسفاره ، والمیاه الأجاجه التی کانت تعذب فی الآبار والموارد ببصاقه والأشجار التی کانت تتهدل ثمارها بنزوله تحتها والعاهات التی کانت تزول عمن یمسح یده علیه أوینفث بصاقه فیها. وکالآیات التی ظهرت علی علی ع من تسلیم الجبال والصخور والأشجار قائله «

یاولی الله ، و یاخلیفه رسول الله ص » والسموم القاتله التی تناولها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۱]

من سمی باسمه علیها و لم یصبه بلاؤها، والأفعال العظیمه من التلال والجبال التی قلعها ورمی بهاکالحصاه الصغیره، وکالعاهات التی زالت بدعائه ، والآفات والبلایا التی حلت بالأصحاء بدعائه ، وسائرها مما خصه الله تعالی به من فضائله .فهذا من الهدی ألذی بینه الله للناس فی کتابه ، ثم قال أُولئِکَ[أی أولئک]الکاتمون لهذه الصفات من محمدص و من علی ع المخفون لها عن طالبیها الذین یلزمهم إبداؤها لهم عندزوال التقیهیَلعَنُهُمُ اللّهُیلعن الکاتمین وَ یَلعَنُهُمُ اللّاعِنُونَ. فیه وجوه منهایَلعَنُهُمُ اللّاعِنُونَ أنه لیس أحد محقا کان أومبطلا إلا و هو یقول لعن الله الظالمین الکاتمین للحق ، إن الظالم الکاتم للحق ذلک یقول أیضا لعن الله الظالمین الکاتمین ،فهم علی هذاالمعنی فی لعن کل اللاعنین ، و فی لعن أنفسهم . ومنها أن الاثنین إذاضجر بعضهما علی بعض وتلاعنا ارتفعت اللعنتان ،فاستأذنتا ربهما فی الوقوع لمن بعثتا علیه . فقال الله عز و جل للملائکه انظروا، فإن کان اللاعن أهلا للعن و لیس المقصود به أهلاـ فأنزلوهما جمیعا باللاعن . و إن کان المشار إلیه أهلا، و لیس اللاعن أهلا فوجهوهما إلیه . و إن کانا جمیعا لها أهلا،فوجهوا لعن

هـذا إلى ذلـك ، ووجهوا لعن ذلـك إلى هـذا. و إن لم يكن واحـد منهما لها أهلا لإيمانهما، و إن الضـجر أحوجهما إلى ذلك ،فوجهـوا اللعنـتين إلى اليهـود الكـاتمين نعت محمـد وصـفته ص وذكر على ع وحليته ، و إلى النواصب الكـاتمين لفضـل على ، والـدافعين لفضـله . ثم قـال الله عز و جل إِلّا الّـذِينَ تابُوا من كتمانه وَ أَصـلَحُواأعمالهم ، وأصـلحوا ماكانوا أفسـدوه بسوء التأويل فجحدوا به فضل الفاضل

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۲]

واسـتحقاق المحـق وَ بَيّنُـوا مـاذكره الله تعـالى مـن نعـت محمـدص وصـفته و من ذكر على ع وحليته ، و مـاذكره رسـول الله ص فَأُولئِکَ أَتُوبُ عَلَيهِمأقبل توبتهم وَ أَنَا التّوّابُ الرّحِيمُ

-روايت-از قبل-۱۹۴

. قوله عز و جـل إِنّ الّـذِينَ كَفَرُوا وَ مـاتُوا وَ هُم كُفّارٌ أُولئِکَ عَلَيهِم لَعنَهُ اللّهِ وَ المَلائِکَهِ وَ النّاسِ أَجمَعِينَ خالِـدِينَ فِيها لا يُخَفّفُ عَنهُمُ العَذابُ وَ لا هُم يُنظَرُونَ

-قرآن-۱۷-۲۰۰

۳۳۴- قال الإمام ع قال الله تعالى إِنّ الّـذِينَ كَفَرُواباالله فى ردهم نبوه محمـدص ، وولايه على بن أبى طالب ع وَ ماتُوا وَ هُم كُفّارٌ على كفرهم أُولئِکَ عَلَيهِم لَعنَهُ اللّهِيوجب الله تعالى لهم البعـد من الرحمه، والسـحق من الثواب وَ المَلائِکَهِ وعليهم لعنه الملائكه يلعنونهم وَ النّاسِ أَجمَعِينَ ولعنه الناس أجمعين كل يلعنهم لأن كل المأمورين المنهيين يلعنون الكافرين ،

والكافرون أيضا يقولون لعن الله الكافرين ،فهم فى لعن أنفسهم أيضاخالِدِينَ فِيها فى اللعنه، فى نار جهنم لا يُخَفِّفُ عَنهُمُ العَذابُيوما و لاساعهوَ لا هُم يُنظَرُونَ لايؤخرون ساعه، و لايخل بهم العذاب

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۶۰۱

۳۳۵- قال على بن الحسين ع قال رسول الله ص إن هؤلاء الكاتمين لصفه[محمد] رسول الله ، والجاحدين لحليه على ولى الله إذاأتاهم

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۳]

ملك الموت ليقبض أرواحهم ،أتاهم بأفظع المناظر، وأقبح الوجوه ،فيحيط بهم عندنزع أرواحهم مرده شياطينهم الذين كانوا يعرفونهم ، ثم يقول ملك الموت أبشرى أيتها النفس الخبيثه الكافره بربها بجحد نبوه نبيه ، وإمامه على وصيه بلعنه من الله وغضبه ، ثم يقول ارفع رأسك وطرفك وانظر،[فينظر]فيرى دون العرش محمداص على سرير بين يدى عرش الرحمن ، ويرى عليا ع على كرسى بين يديه ، وسائر الأئمه ع على مراتبهم الشريفه بحضرته ، ثم يرى الجنان قدفتحت أبوابها، ويرى القصور والدرجات والمنازل التى تقصر عنها أمانى المتمنين ،فيقول له لوكنت لأولئك مواليا كانت روحك يعرج بها إلى حضرتهم ، و كان يكون مأواك فى تلك الجنان ، وكانت تكون منازلك فيها، و إن كنت على مخالفتهم ،فقد حرمت [على]حضرتهم ، ومنعت مجاورتهم ، وتلك

منازلـک ، وأولئـک مجـاوروک ومقـاربوک ،فـانظر.فيرفع له عن حجب الهـاويه،فيراهـا بمـا فيهـا من بلاياهـا ودواهيها وعقاربها وحياتهـا وأفاعيها وضـروب عـذابها وأنكالها فيقال له فتلك إذن منازلک . ثم تمثل له شـياطينه هؤلاء الـذين كانوا يغوونه ويقبل منهم مقرنين معه هناک فى تلک الأصفاد والأغلال ،فيكون موته بأشد حسره وأعظم أسف

-روايت-از قبل-۱۰۶۶

. قوله عز و جل وَ إِلهُكُم إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلّا هُوَ الرّحمنُ الرّحِيمُ

-قرآن-۱۷-۷۹

۳۳۶- قـال الإمـام ع وَ إِلهُكُم ألـذى أكرم محمـداص وعليـا ع بالفضـيله وأكرم آلهمـا الطيبين بالخلافه، وأكرم شـيعتهم بالروح والريحان والكرامه والرضوان

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۴]

إِلهٌ واحِدٌ لاشـريک له و لانظير و لاعـديل .لا إِلهَ إِلّا هُوَالخـالق ،البـار ئ،المصور،الرازق ،الباسط،المغنى ،المفقر،المعز،المـذل .الرّحمنُيرزق مؤمنهم وكافرهم ، وصالحهم وطالحهم ، لايقطع عنهم مواد فضله ورزقه ، و إن انقطعوا هم عن طاعته .الرّحِيمُبعباده المؤمنين من شـيعه آل محمـدص وسع لهم فى التقيه يجـاهرون بإظهـار موالاـه أوليـاء الله ومعـاداه أعـدائه إذاقـدروا، ويسـترونها إذاعجزوا

-روايت-از قبل-۳۸۹

۳۳۷- قـال رسول الله ص و لوشاء لحرم عليكم التقيه، وأمركم بالصبر على ماينالكم من أعـدائكم عنـدإظهاركم الحق .ألا فأعظم فرائض الله تعـالى عليكم بعـدفرض موالاتنا ومعاداه أعـدائنا اسـتعمال التقيه على أنفسـكم وإخوانكم [ومعارفكم ، وقضاء حقوق إخوانكم] فى الله .ألا و إن

الله يغفر كل ذنب بعد ذلك و لايستقصى .فأما هذان فقل من ينجو منهما إلا بعدمس عذاب شديد، إلا أن يكون لهم مظالم على النواصب والكفار،فيكون عذاب هذين على أولئك الكفار والنواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق ، و مالهم إليكم من الظلم ،فاتقوا الله و لاتتعرضوا لمقت الله بترك التقيه، والتقصير فى حقوق إخوانكم المؤمنين

-روايت-١-٢-روايت-٢٧-٦١١

.

[صفحه ۵۷۵]

قوله عز و جل إِنّ فِی خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ اختِلافِ اللّيلِ وَ النّهارِ وَ الفُلكِ التّيِ تجَريِ فِی البَحرِ بِما يَنفَعُ النّاسَ وَ ما أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السّماءِ مِن ماءٍ فَأَحيا بِهِ الأَرضَ بَعدَ مَوتِها وَ بَثّ فِيها مِن كُلّ دَابّةٍ وَ تَصرِيفِ الرّياحِ وَ السّحابِ المُسَخّرِ بَينَ السّماءِ وَ الأَرضِ لَآياتٍ لِقَومٍ يَعقِلُونَ

-قرآن-١۶-٣۵٠

٣٣٨- قال الإمام ع لماتوعد رسول الله ص اليهود والنواصب فى جحد النبوه والخلافه، قال مرده اليهود وعتاه النواصب من هذا ألذى ينصر محمدا وعليا على أعدائهما فأنزل الله عز و جل إِنّ فِی خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِبلا عمد من تحتها تمنعها من السقوط، و لاعلاقه من فوقها تحبسها من الوقوع عليكم ، وأنتم ياأيها العباد والإماء أسرائى فى قبضتى ، الأرض من تحتكم لامنجى لكم منها أين هربتم ، والسماء من فوقكم لامحيص لكم عنها أين ذهبتم ، فإن [شئت أهلكتكم بهذه ، و إن]شئت أهلكتكم بتلك . ثم فى السماوات

من الشمس المنيره فی نهارکم لتنتشروا فی معايشکم ، و من القمر المضی ء لکم فی ليلکم لتبصروا فی ظلماته ، وألجئوکم بالاستراحه بالظلمه إلی ترک مواصله الکد ألذی ينهک أبدانکم .وَ اختِلافِ اللَّيلِ وَ النَّهارِالمتتابعين الکادين عليکم بالعجائب التی يحدثها ربکم فی عالمه من إسعاد وإشقاء، وإعزاز وإذلال وإغناء وإفقار، وصيف وشتاء، وخريف وربيع ، وخصب وقحط، وخوف وأمن .وَ الفُلکِ الَّتِي تَجرِي فِی البَحرِ بِما يَنفَعُ النّاسَالتی جعلها الله مطاياکم

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۶]

لاتهدأ ليلا ـ و لانهارا، و لاتقضيکم علفا و لاماء، وکفاکم بالرياح مئونه تسييرها بقواکم التی کانت لاتقوم لها لورکدت عنها الرياح لتمام مصالحکم ومنافعکم وبلوغکم الحوائج لأنفسکم .وَ ما أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السّماءِ مِن ماءٍوابلا وهطلا ورذاذا لاينزل عليکم دفعه واحده فيغرقکم ويهلک معايشکم ،لکنه ينزل متفرقا من علا ـ حتی يعم الأوهاد والتلال والقلاع .فَأَحيا بِهِ الأَرضَ بَعدَ مَوتِهافيخرج نباتها وحبوبها وثمارها.وَ بَثَّ فِيها مِن کُلِّ دَابَّهٍمنها ما هولأکلکم ومعايشکم ، ومنها سباع ضاريه حافظه عليکم ولأنعامکم ،لئلا تشد عليکم خوفا من افتراسها.وَ تَصرِيفِ الرِّياحِالمربيه لحبوبکم ،المبلغه لثمارکم ،النافيه لرکد الهواء والإقتار عنکم وَ السَّحابِالواقف المُسَخَّرِالمذلل بَينَ السَّماءِ وَ الأَرضِيحمل أمطارها، ويجری بإذن الله ويصبها حين يؤمر.لَآياتٍدلائل واضحات لِقَومٍ يَعقِلُونَيتفکرون بعقولهم أن من هذه العجائب من آثار قدرته ،قادر علی نصره محمد و علی وآلهما ع

على من تأذاهما وجعل العاقبه الحميده لمن يواليه ، فإن المجازاه ليست على الدنيا، وإنما هى [على]

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۷]

الآخره التى يدوم نعيمها و لايبيد عذابها

-روايت-از قبل-۴۴

۳۳۹- قال رسول الله ص عجبا للعبد المؤمن من شيعه محمد و على ع أن ينصر فى الدنيا على أعدائه ،فقد جمع له خير الدارين ، و إن ماامتحن فى الدنيا ذخر له فى الآخره، ما[لا] يكون لمحنته فى الدنيا قدر عندإضافتها إلى نعيم الآخره، وكذلك عجبا للعبد المخالف لنا أهل البيت ، إن خذل فى الدنيا، وغلب بأيدى المؤمنين ،فقد جمع له عذاب الدارين ، و إن أمهل فى الدنيا، وأخر عنه عذابها كان له فى الآخره من عجائب العذاب ، وضروب العقاب ، مايود لو كان فى الدنيا مسلما، و ما لاقدر لنعم الدنيا التى كانت له عندالإضافه إلى تلك البلايا.فلو أن أحسن الناس نعيما فى الدنيا، وأطولهم فيهاعمرا من مخالفينا،غمس يوم القيامه فى النار غمسه، ثم سئل هل لقيت نعيما قط لقال لا. و لو أن أشد الناس عيشا فى الدنيا، وأعظمهم بلاء من موافقينا وشيعتنا،غمس يوم القيامه فى الجنه غمسه، ثم سئل هل لقيت بؤسا[قط]لقال لا.فما ظنكم بنعيم وبؤس هذه صفتهما،فذلك النعيم فاطلبوه ، و ذلك العذاب فاتقوه

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۸۸۷

. قوله عز و جل وَ مِنَ النّاسِ مَن يَتّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ

أَنـداداً يُحِبّونَهُم كَحُبِّ اللّهِ وَ الّـذِينَ آمَنُوا أَشَدّ حُبّا لِلّهِ وَ لَو يَرَى الّذِينَ ظَلَمُوا إِذ يَرَونَ العَذابَ أَنّ القُوّهَ لِلّهِ جَمِيعاً وَ أَنّ اللّهَ شَدِيدُ العَـذابِ إِذ تَبَرّأَ الّـذِينَ اتّبِعُوا مِنَ الّـذِينَ اتّبَعُوا وَ رَأَوُا العَذابَ وَ تَقَطّعَت بِهِمُ الأَسـبابُ وَ قالَ الّذِينَ اتّبَعُوا لَو أَنّ لَنا كَرّهً فَنَتَبَرّأَ مِنهُم كَما تَبَرّؤُا مِنّا كَذلِكَ يُرِيهِمُ اللّهُ أَعمالَهُم حَسَراتٍ عَلَيهِم وَ ما هُم بِخارِجِينَ مِنَ النّارِ

-قرآن-۱۷-۵۳۵

[صفحه ۵۷۸]

۳۴۰- قال الإمام ع قال الله عز و جل لماآمن المؤمنون ، وقبل ولايه محمـد و على ع العاقلون ، وصد عنها المعاندون وَ مِنَ النّاسِ يا محمـدمَن يَتّخِـذُ مِن دُونِ اللّهِ أَنداداًأعـداء يجعلونهم لله أمثالايُحِبّونَهُم كَحُبّ اللّهِيحبون تلك الأنداد من الأصـنام كحبهم لله وَ الّـذِينَ آمَنُوا أَشَـدّ حُبّا لِلّهِ من هؤلاء المتخـذين الأنـداد مع الله ،لأن المؤمنين يرون الربوبيه لله وحـده لايشـركون [به]. ثم قال يا محمدوَ لَو يَرَى الّذِينَ ظَلَمُوابا تخاذ الأصنام أندادا واتخاذ الكفار والفجار أمثالا لمحمد و على ع إِذ يَرَونَ العَذابَحين يرون العذاب الواقع بهم لكفرهم وعنـادهم أَنّ القُوّهَ لِلّهِ جَمِيعـاًيعلمون أن القوه لله يعـذب من يشـاء، ويكرم من يشاء، لاقوه للكفار يمتنعون بها من عـذابه وَ أَنّ اللّهَ شَدِيـدُ العَـذابِ ويعلمون أن الله شديـد العقاب لمن اتخـذ الأنـداد مع الله . ثم قال إِذ تَبَرّأَ الّذِينَ اتّبِعُوا لورأى هؤلاء الكفار الذين اتخذوا الأنداد حين تبرأ الذين

اتبعوا الرؤساءمِنَ الّذِينَ اتّبَعُواالرعايا والأتباع وَ تَقَطّعَت بِهِمُ الأسبابُفنيت حيلهم ، و لايقدرون على النجاه من عذاب الله بشىء وَ قالَ الّذِينَ اتّبَعُواالأتباع لَو أَنّ لَنا كَرّهًيتمنون لو كان لهم كره رجعه إلى الدنيافَنَتَبَرّأَ مِنهُمهناك كَما تَبَرّؤُا مِنّاهاهنا. قال الله عز و جل كَذلِكَ[كما]تبرأ بعضهم من بعض يُرِيهِمُ اللّهُ أَعمالَهُم حَسَراتٍ عَلَيهِم و ذلك أنهم عملوا فى الدنيا لغير الله ،فيرون أعمال غيرهم التى كانت لله قدعظم الله ثواب أهلها، ورأوا أعمال أنفسهم لاثواب لها إذ كانت لغير الله ، أوكانت على غيرالوجه ألذى أمر الله به . قال الله تعالى وَ ما هُم بِخارِجِينَ مِنَ النّارِ كان عذابهم سرمدا دائما،

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۹]

وكانت ذنوبهم كفرا، لاتلحقهم شفاعه نبى ، و لاوصى ، و لاخير من خيار شيعتهم

-روایت-از قبل-۸۰

۳۴۱- قال على بن الحسين ع قال رسول الله ص ما من عبد و لاأمه زال عن ولايتنا، وخالف طريقتنا، وسمى غيرنا بأسمائنا وأسماء خيار أهلنا ألذى اختاره الله للقيام بدينه ودنياه ، ولقبه بألقابنا و هولذلك يلقبه معتقدا، لايحمله على ذلك تقيه خوف ، و لاتدبير مصلحه دين ، إلابعثه الله يوم القيامه و من كان قداتخذه من دون الله وليا، وحشر إليه الشياطين الذين كانوا يغوونه . فقال [له] ياعبدى أربا معى ،هؤلاء كنت تعبد وإياهم

كنت تطلب فمنهم فاطلب ثواب ماكنت تعمل ، لك معهم عقاب إجرائك . ثم يأمر الله تعالى أن يحشر الشيعه الموالون لمحمد و على وآلهما ع ممن كان فى تقيه لا يظهر مايعتقده ، وممن لم يكن عليه تقيه، و كان يظهر مايعتقده .فيقول الله تعالى انظروا حسنات شيعه محمد و على فضاعفوها. قال فيضاعفون حسناتهم أضعافا مضاعفه. ثم يقول الله تعالى انظروا ذنوب شيعه محمد و على .فينظرون فمنهم من قلت ذنوبه فكانت مغموره فى طاعاته ،فهؤلاء السعداء مع الأولياء والأصفياء. ومنهم من كثرت ذنوبه وعظمت ،فيقول الله تعالى قدموا الذين كانوا لاتقيه عليهم من أولياء محمد و على ،فيقدمون .فيقول الله تعالى انظروا حسنات عبادى هؤلاء النصاب الذين اتخذوا الأنداد من دون محمد و على و من دون خلفائهم ،فاجعلوها لهؤلاء المؤمنين ، لما كان

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-ادامه دارد

من اغتيابهم لهم بوقيعتهم فيهم ، وقصدهم إلى أذاهم فيفعلون ذلك ،فتصير حسنات النواصب لشيعتنا الذين لم يكن عليهم تقيه. ثم يقول انظروا إلى سيئات شيعه محمد و على ، فإن بقيت لهم على هؤلاء النصاب بوقيعتهم فيهم زيادات ،فاحملوا على أولئك النصاب بقدرها من الذنوب التى لهؤلاء الشيعه.فيفعل ذلك . ثم يقول الله عز و جل

ائتوا بالشیعه المتقین لخوف الأعداء،فافعلوا فی حسناتهم وسیئاتهم ، وحسنات هؤلاء النصاب وسیئاتهم مافعلتم بالأولین .فیقول النواصب یاربنا هؤلاء کانوا معنا فی مشاهدنا حاضرین ، وبأقاویلنا قائلین ، ولمذاهبنا معتقدین فیقال کلا و الله یاأیها النصاب ماکانوا لمذاهبکم معتقدین ،بل کانوا بقلوبهم لکم إلی الله مخالفین ، و إن کانوا بأقوالکم قائلین ، وبأعمالکم عاملین للتقیه منکم معاشر الکافرین ، قداعتددنا لهم بأقاویلهم وأفاعیلهم اعتدادنا بأقاویل المطیعین وأفاعیل المحسنین ،إذ کانوا بأمرنا عاملین قال رسول الله ص فعند ذلک تعظم حسرات النصاب إذارأوا حسناتهم فی موازین شیعتنا أهل البیت ، ورأوا سیئات شیعتنا علی ظهور معاشر النصاب ، و ذلک قوله عز و جل کَذلِکَ یُرِیهِمُ اللّهُ أَعمالَهُم حَسَراتٍ عَلَیهِم

-روایت-از قبل-۱۰۵۸

. قوله عز و جل یا أَیّهَا النّاسُ کُلُوا مِمّا فِی الأَرضِ حَلالًا طَیّباً وَ لا تَتّبِعُوا خُطُواتِ الشّیطانِ إِنّهُ لَکُم عَدُوّ مُبِینٌ إِنّما یَأمُرُکُم بِالسّوءِ وَ الفَحشاءِ وَ أَن تَقُولُوا عَلَی اللّهِ ما لا تَعلَمُونَ

-قرآن-۱۷-۲۲۷

۳۴۲- قال الإمام ع قال الله عز و جل یا أَیّهَا النّاسُ کُلُوا مِمّا فِی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۱]

الأَرضِ من أنواع ثمارها وأطعمتهاحَلالًا طَیّباًلکم إذاأطعتم ربکم فی تعظیم من عظمه ، والاستخفاف بمن أهانه وصغره وَ لا تَتّبِعُوا خُطُواتِ الشّیطانِ مایخطو بکم إلیه ، ویغرکم به من مخالفه من جعله الله رسولا أفضل المرسلین

، وأمره بنصب من جعله الله أفضل الوصـيين ، وسائر من جعل خلفاءه وأولياءه .إِنَّهُ لَكُم عَـدُوّ مُبِيُّنيين لكم العـداوه، ويأمركم إلى مخـالفه أفضـل النبيين ومعانـده أشـرف الوصـيين .إِنّما يَأمُرُكُمالشـيطان بِالسّوءِبسوء المـذهب والاعتقاد فى خير خلق الله [محمد رسول الله] وجحود ولاـيه أفضل أولياء الله بعـد محمـد رسول الله ص وَ أَن تَقُولُوا عَلَى اللّهِ ما لا تَعلَمُونَبإمامه من لم يجعل الله له فى الإمامه حظا، و من جعله من أراذل أعدائه وأعظمهم كفرا[به]

-روايت-از قبل-۷۰۳

۳۴۳- قال على بن الحسـين ع قال رسول الله ص فضـلت على الخلق أجمعين ، وشـرفت على جميع النبيين ، واختصـصت بالقرآن العظيم ، وأكرمت بعلى سيد الوصيين ، وعظمت بشيعته خير شيعه النبيين والوصيين . وقيل لى يا محمدقابل نعمائى عليك بالشكر الممترى للمزيد.فقلت ياربى و ماأفضل ماأشكرك به فقال لى يا محمدأفضل ذلك بثك فضل أخيك على وبعثك سائر عبادى على تعظيمه وتعظيم شيعته ، وأمرك إياهم أن لايتوادوا إلا فى ، و لايتباغضوا

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۲]

إلاـ فى ، و لاـيوالوا و لايعـادوا إلا فى ، و أن ينصـبوا الحرب لإبليس وعتاه مردته الـداعين إلى مخالفتى و أن يجعلوا جنتهم منهم العداوه لأعداء محمد و

على ، و أن يجعلوا أفضل سلاحهم على إبليس وجنوده تفضيل محمد على جميع النبيين ، وتفضيل على على سائر أمته أجمعين ، واعتقادهم بأنه الصادق لايكذب ، والحكيم لايجهل ، والمصيب لايغفل ، و ألذى بمحبته تثقل موازين المؤمنين ، وبمخالفته تخف موازين الناصبين ، فإذاهم فعلوا ذلک كان إبليس وجنوده المرده أخسأ المهزومين وأضعف الضعيفين

-روايت-از قبل-۴۹۵

. قوله عز و جل وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنزَلَ اللّهُ قالُوا بَل نَتّبِعُ ما أَلفَينا عَلَيهِ آباءَنا أَ وَ لَو كانَ آباؤُهُم لا يَعقِلُونَ شَيئاً وَ لا يَهتَدُونَ

-قرآن-۱۷-۱۷۴

۳۴۴- قال الإمام ع وصف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان فقال وَ إِذا قِيلَ لَهُمُتعالوا إلى ماأنزل الله فى كتابه من وصف محمدص ، وحليه على ع ، ووصف فضائله ، وذكر مناقبه و إلى الرسول ، وتعالوا إلى الرسول لتقبلوا منه مايأمركم به قالوا «حسبنا ماوجدنا عليه آباءنا من الدين والمذهب »فاقتدوا بآبائهم فى مخالفه رسول الله ص ومنابذه على ولى الله ، قال الله عز و جل أَ وَ لَو كانَ آباؤُهُم لا يَعقِلُونَ[لايعلمون]شَيئاً وَ لا يَهتَدُونَ إلى شىء من الصواب

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-۴۷۷

۳۴۵- قال على بن الحسين ع قال رسول الله ص ياعباد الله اتبعوا أخى ووصيى على بن أبى طالب ع بأمر الله ،

و لاتكونوا كالذين اتخذوا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۳]

أربابا من دون الله تقليدا لجهال آبائهم الكافرين بالله ، فإن المقلد دينه ممن لايعلم دين الله ،يبوء بغضب من الله ، و يكون من أسراء إبليس لعنه الله ، واعلموا أن الله عز و جل جعل أخى عليا أفضل زينه عترتى ، فقال [الله] من والاه وصافاه ووالى أولياءه وعادى أعداءه جعلته [من]أفضل زينه جنانى ، و من أشرف أوليائى وخلصائى . و من أدمن محبتنا أهل البيت فتح الله عز و جل له من الجنه ثمانيه أبوابها، وأباحه جميعها يدخل مما شاء منها، و كل أبواب الجنان تناديه ياولى الله أ لم تدخلنى أ لم تخصنى من بيننا

-روایت-از قبل-۵۳۵

. قوله عز و جل وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ أَلّذِى يَنعِقُ بِما لا يَسمَعُ إِلّا دُعاءً وَ نِداءً صُمّ بُكمٌ عمُى ٌفَهُم لا يَعقِلُونَ

-قرآن-۱۷-۱۴۴

۳۴۶- قال الإمام ع قال الله عز و جل وَ مَثَلُ الّذِينَ كَفَرُوا فى عبادتهم للأصنام ، واتخاذهم للأنداد من دون محمد و على [ص]كَمَثَلِ أَلّذِى يَنعِقُ بِما لا يَسمَعُ[يصوت بما لايسمع]إِلّا دُعاءً وَ نِداءً لايفهم مايراد منه فيغيث المستغيث ، ويعين من استعانهصُم ّبُكمٌ عمُى ٌعن الهدى فى اتباعهم الأنداد من دون الله ، والأضداد لأولياء الله الذين سموهم بأسماء خيار خلائف الله ، ولقبوهم

بألقاب أفاضل الأئمه الذين نصبهم الله لإقامه دين الله

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۴]

فَهُم لا ـ يَعقِلُونَأمر الله عز و جل . قال على بن الحسين ع هـذا فى عباد الأصـنام ، و فى النصاب لأهل بيت محمـدص نبى الله ،هم أتباع إبليس وعتاه مردته ،سوف يصيرون إلى الهاويه

-روايت-از قبل-۱۸۶

۳۴۷- ثم قـال رسـول الله ص تعوذوا بـالله من الشـيطان الرجيم ، فـإن من تعوذ بـالله منه أعـاذه الله [وتعوذوا] من همزاته ونفخـاته ونفثـاته . أتـدرون مـاهى أمـاهمزاته فمـا يلقيه فى قلوبكم من بغضـنا أهـل البيت .قالوا يا رسول الله وكيف نبغضـكم بعـد ماعرفنا محلكم من الله ومنزلتكم قال ص بأن تبغضوا أولياءنا وتحبوا أعـداءنا،فاسـتعيذوا بالله من محبه أعـدائنا وعداوه أوليائنا،فتعاذوا من بغضنا وعداوتنا، فإن من أحب أعداءنا فقد عادانا ونحن منه براء، و الله عز و جل منه برى ء

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۴۷۸

. قوله عز و جل يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيّباتِ ما رَزَقناكُم وَ اشكُرُوا لِلّهِ إِن كُنتُم إِيّاهُ تَعبُدُونَ إِنّما حَرّمَ عَلَيكُمُ المَيتَةَ وَ الدّمَ وَ لَحمَ الخِنزِيرِ وَ ما أُهِلّ بِهِ لِغَيرِ اللّهِ فَمَنِ اضطُرّ غَيرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثمَ عَلَيهِ إِنّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

-قرآن-۱۷-۳۰۶

۳۴۸- قال الإمام ع قال الله عز و جل يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوابتوحيد الله ، ونبوه محمدص رسول الله وبإمامه على ولى

الله كُلُوا مِن طَيّباتِ ما رَزَقناكُم وَ اشكَرُوا لِلّهِ على مارزقكم منها بالمقام على ولايه محمد و على ليقيكم الله تعالى بذلك شرور الشياطين المتمرده على ربها عز و جل ،فإنكم كلما جددتم على أنفسكم ولايه محمد و على ع تجدد على مرده الشياطين لعائن الله ، وأعاذكم الله من نفخاتهم ونفثاتهم .

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٨٥]

فلما قاله رسول الله ص قيل يا رسول الله ، و مانفخاتهم قال هى ماينفخون به عندالغضب فى الإنسان ألذى يحملونه على هلاكه فى دينه ودنياه ، و قدينفخون فى غيرحال الغضب بما يهلكون به . أتدرون مأشد ماينفخون به هو ماينفخون بأن يوهموه أن أحدا من هذه الأمه فاضل علينا، أوعدل لنا أهل البيت ،كلا و الله بل جعل الله تعالى محمداص ثم آل محمدفوق جميع هذه الأمه، كماجعل الله تعالى السماء فوق الأرض و كمازاد نور الشمس والقمر على السها. قال رسول الله ص و أمانفثاته فأن يرى أحدكم أن شيئا بعدالقرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت و من الصلاه علينا، فإن الله عز و جل جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدور، وجعل الصلوات علينا ماحيه للأوزار والذنوب ، ومطهره من العيوب ومضاعفه للحسنات

-روايت-از قبل-٧١١

٣٤٩- قال

الإمام ع قال الله عز و جل إِن كُنتُم إِيّاهُ تَعبُدُونَ[أی إن کنتم إیاه تعبدون]فاشکروا نعمه الله بطاعه من أمرکم بطاعته من محمد و علی وخلفائهم الطیبین . ثم قال عز و جل إِنّما حَرّمَ عَلَیکُمُ المَیتَهَالتی ماتت حتف أنفها بلا ذباحه من حیث أذن الله فیهاوَ الدّمَ وَ لَحمَ الخِنزِیرِ أن تأکلوه وَ ما أُهِلّ بِهِ لِغَیرِ اللّهِ ماذکر اسم غیر الله علیه من الذبائح ، وهی التی یتقرب بهاالکفار بأسامی أندادهم التی اتخذوها من دون الله . ثم قال عز و جل فَمَنِ اضطُرّ إلی شیء من هذه المحرمات غَیرَ باغٍ و هو غیرباغ عندالضروره علی إمام هدی وَ لا عادٍ و لامعتد قوال بالباطل فی نبوه من لیس بنبی ، أوإمامه من لیس بإمام فَلا إِثمَ عَلَیهِ فی تناول هذه الأشیاءإِنّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌستار لعیوبکم أیها المؤمنون ،رحیم بکم حین أباح لکم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۶]

فی الضروره ماحرمه فی الرخاء

-روایت-از قبل-۳۲

۳۵۰- قال علی بن الحسین ع قال رسول الله ص یاعباد الله اتقوا المحرمات کلها واعلموا أن غیبتکم لأخیکم المؤمن من شیعه آل محمدأعظم فی التحریم من المیته قال الله جل وعلا «وَ لا یَغتَب بَعضُکُم بَعضاً أَ یُحِبّ أَحَدُکُم أَن یَأکُلَ لَحمَ أَخِیهِ مَیتاً فَکَرِهتُمُوهُ» و إن الدم أخف علیکم

فى تحريم أكله من أن يشى أحدكم بأخيه المؤمن من شيعه محمدص إلى سلطان جائر،فإنه حينئذ قدأهلك نفسه وأخاه المؤمن والسلطان ألذى وشى به إليه . و إن لحم الخنزير أخف تحريما من تعظيمكم من صغره الله ، وتسميتكم بأسمائنا أهل البيت ، وتلقبكم بألقابنا من سماه الله بأسماء الفاسقين ، ولقبه بألقاب الفاجرين و إن ما أهل به لغير الله أخف تحريما عليكم من أن تعقدوا نكاحا أوصلاه جماعه بأسماء أعدائنا الغاصبين لحقوقنا إذا لم يكن عليكم منهم تقيه، قال الله عز و جل فَمَنِ اضطُرّ إلى شىء من هذه المحرمات غَيرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثمَ عَلَيهِ من اضطره اللهو إلى تناول شىء من هذه المحرمات و هومعتقد لطاعه الله تعالى إذازالت التقيه فلاإثم عليه . وكذلك من اضطر إلى الوقيعه فى بعض المؤمنين ،ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصبين ، و من وشى به أخوه المؤمن أووشى بجماعه من المسلمين ليهلكهم ،فانتصر لنفسه ووشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التى لايكذب فيها، و من عظم مهانا فى حكم الله ، أوأوهم الإزراء على عظيم فى دين الله للتقيه عليه و على نفسه ، و

من سماه بالأسماء الشريفه خوفا على نفسه ، و من تقبل أحكامهم تقيه، فلاإثم عليه فى ذلک ،لأن الله تعالى وسع لهم فى التقيه

-روايت-۱-۲-روايت-۵۲-۱۴۴۳

۳۵۱- نظر الباقر ع إلى بعض شيعته و قددخل خلف بعض المخالفين إلى الصلاه وأحس الشيعى بأن الباقر ع قدعرف ذلک منه ،فقصده و قال أعتذر إليک يا ابن رسول الله من صلاتى خلف فلأن ،فإنى أتقيه ، و لو لا ذلک لصليت وحدى . قال له الباقر ع ياأخى إنما كنت تحتاج أن تعتذر لوتركت ، يا عبد الله المؤمن مازالت ملائكه السماوات السبع والأرضين السبع تصلى عليک ، وتلعن إمامک ذاک و إن الله تعالى أمر أن تحسب لک صلاتک خلفه للتقيه بسبعمائه صلاه لوصليتها وحدک فعليک بالتقيه، واعلم أن الله تعالى يمقت تاركها كمايمقت المتقى منه ، فلاترض لنفسک أن تكون منزلتک عند الله كمنزله أعدائه

-روايت-۱-۲-روايت-۷-۶۰۵

. قوله عز و جل إِنّ الّذِينَ يَكتُمُونَ ما أَنزَلَ اللّهُ مِنَ الكِتابِ وَ يَشتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِکَ ما يَأكُلُونَ فِي بُطُونِهِم إِلّا النّارَ وَ لا يُكَلّمُهُمُ اللّهُ يَومَ القِيامَهِ وَ لا يُزَكّيهِم وَ لَهُم عَذابٌ أَلِيمٌ أُولئِکَ الّذِينَ اشتَرَوُا الضّلالَهَ بِالهُدى وَ العَذابَ بِالمَغفِرَهِ فَما أَصبَرَهُم عَلَى النّارِ ذلِکَ بِأَنّ اللّهَ نَزّلَ الكِتابَ بِالحَقّ وَ إِنّ الّذِينَ اختَلَفُوا فِي الكِتابِ لَفِي شِقاقٍ بَعِيدٍ

-قرآن-۱۷-۴۵۶

[فى عقاب من كتم شيئا من فضائلهم ع]

۳۵۲- قال

الإمام ع قال الله عز و جل فی صفه الکاتمین لفضلنا أهل البیت إِنَّ الَّذِینَ یَکْتُمُونَ ما أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْکِتابِالمشتمل علی ذکر فضل محمدص علی جمیع النبیین ، وفضل علی ع علی جمیع الوصیین وَ یَشتَرُونَ بِهِبالکتمان ثَمَناً قَلِیلًایکتمونه لیأخذوا علیه عرضا من الدنیا یسیرا، وینالوا به فی الدنیا عندجهال عباد الله رئاسه. قال الله تعالی «أُولئِکَ ما یَأْکُلُونَ فِی بُطُونِهِم یوم القیامهإِلَّا النّارَ»بدلا من [إصابتهم]الیسیر من الدنیا لکتمانهم الحق .وَ لا یُکَلِّمُهُمُ اللَّهُ یَومَ القِیامَهِبکلام خیر بل یکلمهم بأن یلعنهم ویخزیهم و یقول بئس العباد أنتم ،غیرتم ترتیبی ، وأخرتم من قدمته ، وقدمتم من أخرته ووالیتم من عادیته ، وعادیتم من والیته .وَ لا یُزَکِّیهِم من ذنوبهم ،لأن الذنوب إنما تذوب وتضمحل إذاقرن بهاموالاه محمد و علی وآلهما الطیبین ع فأما مایقرن بهاالزوال عن موالاه محمد وآله ،فتلک ذنوب تتضاعف وأجرام تتزاید، وعقوباتها تتعاظم .وَ لَهُم عَذابٌ أَلِیمٌموجع فی النار.أُولئِکَ الَّذِینَ اشتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالهُدیأخذوا الضلاله عوضا عن الهدی والردی فی دار البوار بدلا من السعاده فی دار القرار ومحل الأبرار.وَ العَذابَ بِالمَغفِرَهِاشتروا العذاب ألذی استحقوه بموالاتهم لأعداء الله بدلا من المغفره التی کانت تکون لهم لووالوا أولیاء الله فَما أَصبَرَهُم عَلَی النّارِ ماأجراهم علی عمل یوجب علیهم عذاب النار.ذلِکَیعنی ذلک العذاب

ألـذى وجب على هؤلاء بآثامهم وأجرامهم لمخالفتهم لإمامهم ، وزوالهم عن مولاه سيد خلق الله بعـد محمـدنبيه ،أخيه وصـفيه .بِأَنّ اللّهَ نَزّلَ الكِتـابَ بِالحَقّنزل الكتاب ألـذى توعـد فيه من خالف المحقين وجانب الصادقين ، وشـرع فى طاعه الفاسـقين ،نزل الكتاب بالحق إن مايوعدون به يصيبهم و لايخطئهم .وَ إِنّ الّذِينَ اختَلَفُوا فِی الکِتابِفلم يؤمنوا به ، قال بعضهم إنه سحر وبعضهم

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٨٧]

إنه شـعر. وبعضـهم إنه كهانهلَفِی شِـقاقٍ بَعِيـدٍمخالفه بعيده عن الحق ، كان الحق فى شق وهم فى شق غيره يخالفه . قال على بن الحسين ع هـذه أحوال من كتم فضائلنـا، وجحـد حقوقنا وسـمى بأسـمائنا، ولقب بألقابنا وأعان ظالمنا على غصب حقوقنا، ومالأ علينـا أعـداءنا، والتقيه[عليكم] لاـتزعجه ، والمخـافه على نفسه وماله وحاله لاتبعثه فاتقوا الله معاشـر شـيعتنا، لاتسـتعملوا الهوينا و لاـتقيه عليكم ، و لاتسـتعملوا المهاجره والتقيه تمنعكم ، وسأحـدثكم فى ذلك بما يردعكم ويعظكم دخل على أمير المؤمنين ع رجلان من أصحابه ،فوطئ أحدهما على حيه فلدغته ، ووقع على الآخر فى طريقه من حائط عقرب فلسعته وسقطا جميعا فكأنهما لمابهمـا يتضـرعان ويبكيـان ،فقيـل لأـمير المـؤمنين ع . فقـال دعوهمـا فـإنه لـم يحـن حينهمـا، و لـم تتـم محنتهمـا فحملاـ إلى منزليهما،فبقيا عليلين

اليمين فی عـذاب شديد شـهرين . ثم إن أمير المؤمنين ع بعث إليهما فحملا إليه ، و الناس يقولون سـيموتان على أيدى الحاملين لهمـا. فقال لهما كيف حالكما قالا نحن بألم عظيم ، و فی عـذاب شديـد. قال لهما اسـتغفرا الله من [كل]ذنب أداكما إلی هـذا، وتعوذا بالله مما يحبط أجركما، ويعظم وزركما.قالا وكيف ذلك يا أمير المؤمنين

-روايت-از قبل-۱۰۸۰

[صفحه ۵۸۸]

فقال [على]ع ماأصيب واحد منكما إلابذنبه أما أنت يافلان وأقبل على أحدهما فتذكر يوم غمز على سلمان الفارسی رحمه الله فلان وطعن عليه لموالاته لنا،فلم يمنعک من الرد والاسـتخفاف به خوف على نفسک و لا على أهلك و لا على ولـدک ومالك ،أكثر من أنک استحييته ،فلذلک أصابک . فإن أردت أن يزيل الله مابک ،فاعتقد أن لاترى مزرئا على ولی لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب إلاانصـرته ، إلاـ أن تخاف على نفسـک أوأهلـک أوولـدک أومالـک . و قـال للآـخر فـأنت ، أفتـدرى لماأصـابک ماأصابـک قـال لاـ قـال أ ماتـذكر حيث أقبل قنبر خادمی و أنت بحضـره فلان العاتی ،فقمت إجلالا له لإجلالک لی فقال لک وتقوم لهذا بحضرتی فقلت له و مابالی لاأقوم وملائكه الله تضع له أجنحتها فی طريقه ،فعليها

يمشـی . فلما قلت هـذا له ،قام إلی قنبر وضـربه وشـتمه ، وآذاه ، وتهـدده وتهددنی ، وألزمنی الإغضاء علی قذی ،فلهذا سـقطت علیک هـذه الحیه. فإن أردت أن یعافیک الله تعالی من هـذا،فاعتقـد أن لاتفعل بنا، و لابأحد من موالینا بحضـره أعدائنا مایخاف علینـا وعلیهم منه . أما إن رسول الله ص کان مع تفضـیله لی لم یکن یقوم لی عن مجلسه إذاحضـرته کما[کان]یفعله ببعض من لایعشر معشار جزء من مائه ألف جزء من إیجابه لی لأنه علم أن ذلک یحمل بعض أعداء الله علی مایغمه ، ویغمنی ،

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۹]

ویغم المؤمنین ، و قد کان یقوم لقوم لایخاف علی نفسه و لاعلیهم مثل ماخاف علی لوفعل ذلک بی

-روایت-از قبل-۱۰۲

. قوله عز و جل لَیسَ البِرّ أَن تُوَلّوا وُجُوهَکُم قِبَلَ المَشـرِقِ وَ المَغرِبِ وَ لکِنّ البِرّ مَن آمَنَ بِاللّهِ وَ الیَومِ الآخِرِ وَ المَلائِکَهِ وَ الکِتابِ وَ النّبِیّینَ وَ آتَی المـالَ عَلی حُبّهِ ذوَیِ القُربی وَ الیَتـامی وَ المَسـاکِینَ وَ ابنَ السّبِیـلِ وَ السّـائِلِینَ وَ فِی الرّقـابِ وَ أَقامَ الصّـلاهَ وَ آتَی الزّکاهَ وَ المُوفُونَ بِعَهدِهِم إِذا عاهَدُوا وَ الصّابِرِینَ فِی البَأساءِ وَ الضّرّاءِ وَ حِینَ البَأسِ أُولئِکَ الّذِینَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ المُتّقُونَ

-قرآن-۱۷-۴۸۹

۳۵۳- قال الإمام ع قال علی بن الحسین ع لَیسَ البِرّ أَن تُوَلّواالآیه قال

إن رسول الله ص لمافضل عليا ع وأخبر عن جلالته عندربه عز و جل ، وأبان عن فضائل شيعته وأنصار دعوته ، ووبخ اليهود والنصارى على كفرهم ، وكتمانهم لذكر محمد و على وآلهما ع فى كتبهم بفضائلهم ومحاسنهم ،فخرت اليهود والنصارى عليهم .فقالت اليهود قدصلينا إلى قبلتنا هذه الصلاه الكثيره، وفينا من يحيى الليل صلاه إليها، وهى قبله موسى التى أمرنا بها. وقالت النصارى قدصلينا إلى قبلتنا هذه الصلاه الكثيره، وفينا من يحيى الليل صلاه إليها، وهى قبله عيسى التى أمرنا بها. و قال كل واحد من الفريقين أترى ربنا يبطل أعمالنا هذه الكثيره، وصلواتنا إلى قبلتنا لأنا لانتبع محمدا على هواه فى نفسه وأخيه

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۹۰]

فأنزل الله تعالى قل يا محمدص لَيسَ البِرّالطاعه التى تنالون بهاالجنان وتستحقون بهاالغفران والرضوان .أَن تُوَلّوا وُجُوهَكُمبصلاتكم قِبَلَ المَشرِقِأيها النصارى ،وَقبل المَغرِبِأيها اليهود، وأنتم لأمر الله مخالفون و على ولى الله مغتاظون .وَ لكِنّ البِرّ مَن آمَنَ بِاللّهِبأنه الواحد الأحد،الفرد الصمد،يعظم من يشاء ويكرم من يشاء، ويهين من يشاء ويذله ، لاراد لأمره ، و لامعقب لحكمه وآمن باليَومِ الآخِرِ يوم القيامه التى أفضل من يوافيها محمدسيد المرسلين وبعده على أخوه ووصيه سيد الوصيين ، والتى لايحضرها من شيعه محمدأحد إلاأضاءت فيهاأنواره ،فسار فيها إلى جنات النعيم ، هو وإخوانه وأزواجه

وذرياته والمحسنون إليه ، والدافعون فی الدنيا عنه ، و لايحضرها من أعداء محمدأحد إلاغشيته ظلماتها فيسير فيها إلی العذاب الأليم هو وشركاؤه فی عقده ودينه ومذهبه ، والمتقربون كانوا فی الدنيا إليه لغير تقيه لحقتهم [منه]. والتی تنادی الجنان فيهاإلينا،إلينا أولياء محمد و علی وشيعتهما، وعنا عنا أعداء محمد و علی و أهل مخالفتهما. وتنادی النيران عنا عنا أولياء محمد و علی وشيعتهما، وإلينا إلينا أعداء محمد و علی وشيعتهما. يوم تقول الجنان يا محمد و يا علی إن الله تعالی أمرنا بطاعتكما، و أن تأذنا فی الدخول إلينا من تدخلانه ،فاملئانا بشيعتكما،مرحبا بهم وأهلا وسهلا. وتقول النيران يا محمد و يا علی إن الله تعالی أمرنا بطاعتكما، و أن يحرق بنا

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۹۱]

من تأمراننا بحرقه ،فاملئانا بأعدائكما.وَ المَلائِكَهِ و من آمن بالملائكه بأنهم عباد معصومون ، لايعصون الله عز و جل ماأمرهم ، ويفعلون مايؤمرون ، و أن أشرف أعمالهم فی مراتبهم التی قدرتبوا فيها من الثری إلی العرش الصلاه علی محمد وآله الطيبين ، واستدعاء رحمه الله ورضوانه لشيعتهم المتقين ، واللعن للمتابعين لأعدائهم المجاهرين والمنافقين .وَ الكِتابِ ويؤمنون بالكتاب ألذی أنزل الله ،مشتملا علی ذكر فضل محمد و علی ع سيد(المسلمين والوصيين) والمخصوصين بما لم يخص به أحدا من

العالمين ، و على ذكر فضل من تبعهما وأطاعهما من المؤمنين ، وبغض من خالفهما من المعاندين والمنافقين .وَ النَّبِيِّينَ[و من]آمن بالنبيين أنهم أفضل خلق الله أجمعين ، وأنهم كلهم دلوا على فضل محمدسيد المرسلين ، وفضل على سيد الوصيين ، وفضل شيعتهما على سائر المؤمنين بالنبيين وبأنهم كانوا بفضل محمد و على معترفين ولهما بما خصهما[الله] به مسلمين ، و أن الله تعالى أعطى محمداص من الشرف والفضل ما لم تسم إليه نفس أحد من النبيين إلانهاه الله تعالى عن ذلك وزجره وأمره أن يسلم لمحمد و على وآلهما الطيبين فضلهم ، و أن الله قدفضل محمدا بفاتحه الكتاب على جميع النبيين ، ماأعطاها أحدا قبله إلا ماأعطى سليمان بن داود ع منها «بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ»فرآها أشرف من جميع ممالكه التى أعطيها. فقال يارب ماأشرفها من كلمات إنها لأثر عندى من جميع ممالكى التى وهبتها لى . قال الله تعالى ياسليمان وكيف لا يكون كذلك و ما من عبد و لاأمه سمانى بها إلاأوجبت له من الثواب ألف ضعف ماأوجب لمن تصدق بألف ضعف ممالكك .

-روايت-از قبل-۱۴۶۴

[صفحه ۵۹۲]

ياسليمان ، هذه سبع ماأهبه لمحمد سيد النبيين ،تمام فاتحه

الكتاب إلى آخرها. فقال يارب أتأذن لی أن أسألك تمامها قال الله تعالی یاسلیمان أقنع بما أعطیتك ،فلن تبلغ شرف محمد، وإياك أن تقترح على درجه محمد وفضله وجلاله ،فأخرجك عن ملكك كماأخرجت آدم عن تلك الجنان لمااقترح درجه محمد في الشجره التي أمرته أن لايقربها،يروم أن يكون له فضلهما، وهي شجره أصلها محمد، وأكبر أغصانها علی ، وسائر أغصانها آل محمد على قدر مراتبهم ، وقضبانها شيعته وأمته على [قدر]مراتبهم وأحوالهم ،إنه ليس لأحد(ياسليمان من درجات الفضائل عندی مالمحمد).فعند ذلك قال سليمان يارب قنعنی بما رزقتنی .فأقنعه . فقال يارب سلمت ورضيت ، وقنعت وعلمت أن ليس لأحد مثل درجات محمد.وَ آتَى المالَ عَلی حُبِّهِأعطی فی الله المستحقين من المؤمنين على حبه للمال وشده حاجته إليه ،يأمل الحياه ويخشى الفقر،لأنه صحيح شحيح .ذوَی القُربیأعطی لقرابه النبی الفقراء هديه أوبرا لاصدقه، فإن الله عز و جل قدأجلهم عن الصدقه، وآتی قرابه نفسه صدقه وبرا و على أی سبيل أراد.وَ الیَتامی وآتی اليتامی من بنی هاشم الفقراء برا، لاصدقه، وآتی یتامی غيرهم صدقه وصله.وَ المَساکِینَمساكين الناس .وَ ابنَ السّبِیلِالمجتاز المنقطع به لانفقه معه .وَ السّائِلِینَالذين يتكففون

ويسألون الصدقات .

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۹۳]

وَ فِی الرِّقابِالمکـاتبین یعینهم لیؤدوا فیعتقوا. قـال فـإن لم یکن له مـال یحتمـل المواساه،فلیجـدد الإقرار بتوحیـد الله ، ونبوه محمد رسول الله ص ، ولیجهر بتفضیلنا، والاعتراف بواجب حقوقنا أهل البیت وبتفضیلنا علی سائر[آل]النبیین وتفضیل محمد علی سائر النبیین ، وموالاه أولیائنا، ومعاداه أعـدائنا، والبراءه منهم کائنا من کان ،آباءهم وأمهاتهم وذوی قراباتهم وموداتهم ، فإن ولایه الله لاتنال إلابولایه أولیائه ومعاداه أعدائه .وَ أَقامَ الصّلاهَ قال والبر،بر من أقام الصلاه بحدودها، وعلم أن أکبر حدودها الدخول فیها، والخروج منها معترفا بفضل محمدص سید عبیده وإمائه والموالاه لسید الأوصیاء وأفضل الأتقیاء علی سید الأبرار، وقائد الأخیار، وأفضـل أهـل دار القرار بعـد النبی الزکی المختـار.وَ آتَی الزّکاهَالواجبه علیه لإخوانه المؤمنین ، فإن لم یکن له مال یزکیه فزکاه بـدنه وعقلـه ، و هـو أن یجهر بفضـل علی والطیـبین مـن آلـه إذاقـدر، ویسـتعمل التقیـه عنـدالبلایا إذاعمـت ، والمحن إذانزلت ، والأعـداء إذاغلبوا، ویعاشـر عباد الله بما لایثلم دینه ، و لایقـدح فی عرضه ، وبما یسـلم معه دینه ودنیاه ،فهو باسـتعمال التقیه یوفر نفسه علی طاعه مولاه ، ویصون عرضه ألذی فرض الله [علیه]صیانته ، ویحفظ علی نفسه أمواله التی قدجعلها الله له قیاما، ولدینه وعرضه وبدنه قواما، ولعن

المغضوب عليهم الآخذين من الخصال بأرذلها، و من الخلال بأسخطها لدفعهم الحقوق عن أهلها وتسليمهم الولايات إلى غيرمستحقها. ثم قال وَ المُوفُونَ بِعَهدِهِم إِذا عاهَدُوا قال و من أعظم عهودهم أن لايستروا مايعلمون من شرف من شرفه الله ، وفضل من فضله الله ، و أن لايضعوا الأسماء الشريفه على من لايستحقها من المقصرين والمسرفين الضالين الذين ضلوا عمن دل الله

-روايت-از قبل-۱۵۶۷

[صفحه ۵۹۴]

عليه بدلالته واختصه بكراماته ،الواصفين له بخلاف صفاته ، والمنكرين لماعرفوا من دلالاته وعلاماته ،الذين سموا بأسمائهم من ليسوا بأكفائهم من المقصرين المتمردين . ثم قال وَ الصّابِرِينَ فِي البَأساءِ يعني في محاربه الأعداء، و لاعدو يحاربه أعدى من إبليس ومردته ،يهتف به ، ويدفعه وإياهم بالصلاه على محمد وآله الطيبين ع .وَ الضَّرّاءِ الفقر والشده، و لافقر أشد من فقر المؤمن ،يلجأ إلى التكفف من أعداء آل محمد،يصبر على ذلك ، ويرى مايأخذه من مالهم مغنما يلعنهم به ، ويستعين بما يأخذه على تجديد ذكر ولايه الطيبين الطاهرين .وَ حِينَ البَأسِ عندشده القتال يذكر الله ، ويصلي على محمد رسول الله ص و على علي ولي الله ، ويوالي بقلبه ولسانه أولياء الله ، ويعادي كذلك أعداء الله . قال الله عز و جل أُولئِكَ

أهل هذه الصفات التى ذكرها،الموصوفون بهاالّذِينَ صَدَقُوا فى إيمانهم فصدقوا أقاويلهم بأفاعيلهم .وَ أُولئِکَ هُمُ المُتّقُونَ لماأمروا باتقائه من عذاب النار، و لماأمروا باتقائه من شرور النواصب الكفار

-روايت-۱-۹۴۱

. قوله عز و جل يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيكُمُ القِصاصُ فِي القَتلى الحُرّ بِالحُرّ وَ العَبدُ بِالعَبدِ وَ الأُنثى بِالأُنثى فَمَن عفُيِ‌َ لَهُ مِن أَخِيهِ شَيءٌ فَاتّباعٌ بِالمَعرُوفِ وَ أَداءٌ إِلَيهِ بِإِحسانٍ ذلِکَ تَخفِيفٌ مِن رَبّكُم وَ رَحمَةٌ فَمَنِ اعتَدى بَعدَ ذلِکَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ وَ لَكُم فِي القِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الأَلبابِ لَعَلّكُم تَتّقُونَ

-قرآن-۱۷-۳۸۳

[صفحه ۵۹۵]

۳۵۴- قال الإمام ع قال على بن الحسين ع يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيكُمُ القِصاصُ فِي القَتلييعنى المساواه، و أن يسلك بالقاتل طريق المقتول ألذى سلكه به لماقتله الحُرّ بِالحُرّ وَ العَبدُ بِالعَبدِ وَ الأُنثى بِالأُنثىتقتل المرأه بالمرأه إذاقتلتها.فَمَن عفُيِ‌َ لَهُ مِن أَخِيهِ شَيءٌفمن عفى له القاتل ورضى هو وولى المقتول أن يدفع الديه وعفا عنه بهافَاتّباعٌ من الولى (المطالبه، و)تقاص بِالمَعرُوفِ وَ أَداءٌ من (المعفو له)القاتل بِإِحسانٍ لايضاره و لايماطله [لقضائها]ذلِکَ تَخفِيفٌ مِن رَبّكُم وَ رَحمَةٌإذ أجاز أن يعفو ولى المقتول عن القاتل على ديه يأخذها،فإنه لو لم يكن له إلاالقتل أوالعفو لقلما طاب نفس ولى المقتول بالعفو بلا عوض يأخذه فكان قلما يسلم القاتل من القتل .فَمَنِ اعتَدى بَعدَ ذلِکَ من اعتدى بعدالعفو عن القتل بما يأخذه من الديه فقتل

القاتل بعدعفوه عنه بالديه التى بذلها ورضى هو بهافَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ فى الآخره عند الله عز و جل ، و فى الدنيا القتل بالقصاص لقتله من لايحل له قتله . قال الله عز و جل وَ لَكُم ياأمه محمدفِى القِصاصِ حَياةٌلأن من هم بالقتل فعرف أنه يقتص منه ،فكف لذلك عن القتل كان حياه للذى [كان]هم بقتله ، وحياه لهذا الجانى ألذى أراد أن يقتل ، وحياه لغيرهما من الناس ، إذاعلموا أن القصاص واجب لايجرءون على القتل مخافه القصاص يا أُولِي الأَلبابِأولى العقول «لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ

-روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۱۲۹۷

۳۵۵- قال على بن الحسين ع عباد الله هذاقصاص قتلكم لمن تقتلونه فى الدنيا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۹۶]

وتفنون روحه ، أ و لاأنبئكم بأعظم من هذاالقتل ، و مايوجب [الله] على قاتله مما هوأعظم من هذاالقصاص قالوا بلى يا ابن رسول الله . قال أعظم من هذاالقتل أن تقتله قتلا لاينجبر، و لايحيى بعده أبدا.قالوا ما هو قال إن تضله عن نبوه محمد و عن ولايه على بن أبى طالب ص وتسلك به غيرسبيل الله ، وتغريه باتباع طريق أعداء على ع والقول بإمامتهم ودفع على عن حقه ، وجحد فضله ، و لاتبالى بإعطائه واجب تعظيمه .فهذا هوالقتل

ألذى هوتخليد هذاالمقتول فى نار جهنم ،خالدا مخلدا أبدا فجزاء هذاالقتل مثل ذلك الخلود فى نار جهنم

-روايت-از قبل-۵۴۵

۳۵۶- ولقد جاء رجل يوما إلى على بن الحسين ع برجل يزعم أنه قاتل أبيه فاعترف ،فأوجب عليه القصاص ، وسأله أن يعفو عنه ليعظم الله ثوابه ،فكأن نفسه لم تطب بذلك . فقال على بن الحسين ع للمدعى ولى الدم المستحق للقصاص إن كنت تذكر لهذا الرجل عليك حقا فهب له هذه الجنايه، واغفر له هذاالذنب . قال يا ابن رسول الله ص له على حق ولكن لم يبلغ [به] أن أعفو له عن قتل والدى . قال فتريد ماذا قال أريد القود فإن أراد لحقه على أن أصالحه على الديه صالحته وعفوت عنه .

-روايت-۱-۲-روايت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۹۷]

قال على بن الحسين ع فما ذا حقه عليك قال يا ابن رسول الله ص لقننى توحيد الله ونبوه رسول الله ، وإمامه على بن أبى طالب والأئمه ع . فقال على بن الحسين ع فهذا لايفى بدم أبيك بلى و الله ، هذايفى بدماء أهل الأرض كلهم من الأولين والآخرين سوى [الأنبياء و]الأئمه ع إن قتلوا فإنه لايفى بدمائهم شىء، أ وتقنع منه بالديه قال

بلى . قـال على بن الحسـين ع للقاتل أفتجعل لى ثواب تلقينك له حتى أبـذل لك الـديه فتنجو بها من القتل قال يا ابن رسول الله ص أنامحتـاج إليها، و أنت مسـتغن عنها فإن ذنوبى عظيمه، وذنبى إلى هـذاالمقتول أيضا بينى وبينه ، لابينى و بين وليه هـذا. قال على بن الحسـين ع فتستسلم للقتل أحب إليك من نزولك عن ثواب هذاالتلقين قال بلى يا ابن رسول الله . فقال على بن الحسين ع لولى المقتول يـا عبـد الله قابل بين ذنبه هـذاإليك ، و بين تطوله عليك ،قتل أباك فحرمه لـذه الـدنيا، وحرمك التمتع به فيها، على أنـك إن صبرت وسـلمت فرفيق أبيـك فى الجنـان ، ولقنك الإيمان فأوجب لك به جنه الله الـدائمه، وأنقـذك من عـذابه الدائم ،فإحسانه إليك [أضـعاف]أضـعاف جنايته عليك فإما أن تعفو عنه جزاء على إحسانه إليك لأحدثكما بحديث من فضل رسول الله ص خير لكما من الـدنيا بما فيها، وإما أن تأبى أن تعفو عنه حتى أبـذل لك الـديه لتصالحه عليها، ثم أحدثه بالحديث دونك ، و لمايفوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لواعتبرت به . فقال

الفتی یا ابن رسول الله قدعفوت عنه بلا دیه، و لا شیء إلاابتغاء وجه الله

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۹۸]

ولمسألتک فی أمره ،فحدثنا یا ابن رسول الله بالحدیث . قال علی بن الحسین ع إن رسول الله ص لمابعث إلی الناس کافه بالحق بشیرا ونذیرا، وداعیا إلی الله بإذنه وسراجا منیرا،جعلت الوفود ترد علیه ، والمنازعون یکثرون لدیه ،فمن مرید قاصد للحق منصف متبین مایورده علیه رسول الله ص من آیاته ویظهر له من معجزاته ، فلایلبث أن یصیر أحب خلق الله تعالی إلیه وأکرمهم علیه ، و من معاند یجحد مایعلم ویکابره فیما،یفهم فیبوء باللعنه علی اللعنه قدصوره عناده و هو من العالمین فی صوره الجاهلین .فکان ممن قصد رسول الله لمحاجته ومنازعته طوائف فیهم معاندون مکابرون وفیهم منصفون متبینون متفهمون ،فکان منهم سبعه نفر یهود وخمسه نصاری وأربعه صابئون وعشره مجوس وعشره ثنویه وعشره براهمه وعشره دهریه معطله وعشرون من مشرکی العرب جمعهم منزل قبل ورودهم علی رسول الله ص و فی المنزل من خیار المسلمین نفر منهم عمار بن یاسر، وخباب بن الأرت ، والمقداد بن الأسود، وبلال .فاجتمع أصناف الکافرین یتحدثون

عن رسول الله ص و مايدعيه من الآيات ، ويذكر فى نفسه من المعجزات ، فقال بعضـهم إن معنا فى هذاالمنزل نفرا من أصحابه ، وهلموا بنا إليهم نسألهم عنه قبل مشاهـدته ،فلعلنا أن نقف من جهتهم على بعض أحواله فى صـدقه وكذبه ،فجاءوا إليهم ،فرحبوا بهم وقالوا أنتم من أصحاب محمدقالوا بلى ،نحن من أصحاب محمدسيد الأولين والآخرين ، والمخصوص بأفضل الشفاعات فى يوم الدين ، و من لونشر الله تعالى جميع أنبيائه ،فحضروه لم يلقوه إلامستفيدين من علومه ،آخذين من حكمته ،ختم الله تعالى به النبيين ،

-روايت-از قبل-۱۴۳۹

[صفحه ۵۹۹]

وتمم به المكـارم ، وكمـل به المحاسن ،فقالوا فبما ذا أمركم محمـدفقالوا أمرنا أن نعبـد الله وحـده لانشـرك به شـيئا، و أن نقيم الصـلاه، ونؤتى الزكـاه، ونصل الأرحام ، وننصف للأنام ، و لانأتى إلى عباد الله بما لانحب أن يأتوا به إلينا، و أن نعتقـد ونعترف أن محمدا سـيد الأولين والآخرين ، و أن عليا ع أخاه سيد الوصيين ، و أن الطيبين من ذريته المخصوصين بالإمامه هم الأئمه على جميع المكلفين الـذين أوجب الله تعـالى طـاعتهم وألزم متـابعتهم وموالاتهم .فقالوا ياهؤلاء هـذه أمور لاتعرف إلابحجـج ظاهره، ودلائل باهره، وأمور بينه ليس لأحد أن يلزمها أحدا بلا أماره تدل

عليها، و لاعلامه صحيحه تهدى إليها، أفرأيتم له آيات بهرتكم ، وعلامات ألزمتكم قالوا بلى و الله ،لقد رأينا ما لامحيص عنه ، و لامعدل و لاملجأ، و لامنجى لجاحده من عذاب الله ، و لاموئل فعلمنا أنه المخصوص برسالات الله المؤيد بآيات الله ،المشرف بما اختصه الله به من علم الله .قالوا فما ألذى رأيتموه قال عمار بن ياسر أما ألذى رأيته أنا،فإنى قصدته و أنا فيه شاك ،فقلت يا محمد لاسبيل إلى التصديق بك مع استيلاء الشك فيك على قلبى ،فهل من دلاله قال بلى . قلت ماهى قال إذارجعت إلى منزلك فاسأل عنى مالقيت من الأحجار والأشجار تصدقنى برسالتى ، وتشهد عندك بنبوتى .فرجعت فما من حجر لقيته ، و لاشجر رأيته إلاناديته ياأيها الحجر، ياأيها الشجر، إن محمدا يدعى شهادتك بنبوته ، وتصديقك له برسالته ،فبما ذا تشهد له

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۰۰]

فنطق الحجر والشجر أشهد أن محمداص رسول ربنا

-روايت-از قبل-۴۸

خاتمه

[هذاآخر ماوجد من هذاالتفسير فى هذاالموضع ، ونرجو من الله أن يرزقنا تمام هذاالتفسير، وجمله ذلك الكتاب الكبير سيما هذاالحديث الشريف المشتمل على المعجزات الظاهره والآيات الباهره الشاهده على حقيه نبوه البشير النذير والسراج المنير، عليه و على آله صلوات الله الملك الكبير].

[صفحه ۶۰۱]

بسم الله الرحمن الرحيم شىءآخر[مما وقع

إلينا] من هذاالتفسير من موضع آخر من هذه السوره أيضا[و هوآخر تفسير قوله تعالى

.لَيسَ عَلَيكُم جُناحٌ أَن تَبتَغُوا فَضلًا مِن رَبِّكُم

-قرآن-٢-٥٥

٣٥٧- قال ص فكيف تجد قلبك لإخوانك المؤمنين الموافقين لك فى محبتهما وعداوه أعدائهما قال أراهم كنفسى ،يؤلمنى مايؤلمهم ، ويسرنى مايسرهم ، ويهمنى مايهمهم . فقال رسول الله ص فأنت إذاولى الله لاتبال ،فإنك قدتوفر عليك ماذكرت ماأعلم أحدا من خلق الله له ربح كربحك إلا من كان على مثل حالك ،فليكن لك ما أنت عليه بدلا من الأموال فافرح به ، وبدلا من الولد والعيال فأبشر به ،فإنك من أغنى الأغنياء، وأحى أوقاتك بالصلاه على محمد و على وآلهما الطيبين .ففرح الرجل وجعل يقولها. فقال ابن أبى هقاقم و قدرآه يافلان قدزودك محمدالجوع والعطش . و قال له أبوالشرور قدزودك محمدالأمانى الباطله، ماأكثر ماتقولها

-روايت-١-٢-روايت-١٥-ادامه دارد

و لايجى ء بطائل . و قدحضر الرجل السوق فى غدو، و قدحضرا، فقال أحدهما للآخر هلم نطنز بهذا المغرور بمحمد. فقال له أبوالشرور يا عبد الله قداتجر الناس اليوم وربحوا،فما ذا كانت تجارتك قال الرجل كنت من النظاره، و لم يكن لى ماأشترى و لا ماأبيع ،لكنى كنت أصلى على محمد و على وآلهما الطيبين . فقال له أبوالشرور قدربحت

الخيبه، واكتسبت الخرقه والحرمان ، وسبقک إلى منزلک مائده الجوع عليها طعام من التمنى وإدام وألوان من أطعمه الخيبه التى تتخذها لک الملائکه الذين ينزلون على أصحاب محمدبالخيبه والجوع والعطش والعرى والذله. فقال الرجل کلا و الله إن محمدا رسول الله ، و إن من آمن به فمن المحقين السعيدين ،سيوفر الله من آمن به بما يشاء من سعه يکون بهامتفضلا، و من ضيق يکون به عادلا ومحسنا للنظر له ، وأفضلهم عنده أحسنهم تسليما لحکمه .فلم يلبث الرجل أن مر بهم رجل بيده سمکه قدأراحت ، فقال أبوالشرور و هويطنز بع هذه السمکه من صاحبنا هذا.يعنى صاحب رسول الله ص . فقال الرجل اشترها منى فقد بارت على . فقال لا شىءمعى . فقال أبوالشرور اشترها ليؤدى ثمنها رسول الله و هويطنز ألست تثق برسول

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

الله أ فلاتبسط إليه فى هذاالقدر فقال نعم بعنيها. فقال الرجل قدبعتکها بدانق .فاشتراها بدانقين على أن يحيله على رسول الله ص .فبعث به إلى رسول الله ،فأمر رسول الله أسامه[بن حارث] أن يعطيه درهما.فجاء الرجل فرحا مسرورا بالدرهم و قال إنه أضعاف قيمه سمکتى .فشقها الرجل بين أيديهم ،فوجد فيهاجوهرتين نفيستين قومتا مائتى ألف درهم

فعظم ذلک علی أبی الشرور و ابن أبی هقاقم ،فسعیا إلی الرجل صاحب السمکه وقالا له أ لم تر الجوهرتین إنما بعته السمکه لا ما فی جوفها فخذهما منه .فتناولهما الرجل من المشتری ،فأخذ إحداهما بیمینه ، والأخری بشماله ،فحولهما الله عقربین لدغتاه ،فتأوه وصاح ورمی بهما من یده ، فقال ماأعجب سحر محمد. ثم أعاد الرجل نظره إلی بطن السمکه، فإذاجوهرتان أخریان ،فأخذهما،فقالا لصاحب السمکه خذهما فهما لک أیضا.فذهب یأخذهما فتحولتا حیتین ، ووثبتا علیه ولسعتاه ،فصاح وتأوه وصرخ ، و قال للرجل خذهما عنی . فقال الرجل هما لک علی مازعمت ، و أنت أولی بهما. فقال الرجل خذ و الله جعلتهما لک .فتناولهما الرجل عنه ، وخلصه منهما، فإذاهما قدعادتا جوهرتین وتناول العقربین فعادتا جوهرتین . فقال أبوالشرور لأبی الدواهی أ ماتری سحر محمد ومهارته فیه وحذقه به فقال الرجل المسلم یاعدو الله أ وسحرا تری هذالئن کان هذاسحرا فالجنه والنار أیضا تکونان بالسحر فالویل لکما فی مقامکما علی تکذیب من یسحر بمثل

-روایت-از قبل-۱۲۶۳

[صفحه ۶۰۴]

الجنه والنار.فانصرف الرجل صاحب السمکه وترک الجواهر الأربعه علی الرجل . فقال الرجل لأبی الشرور ولأبی الدواهی یاویلکما آمنا بمن آثر نعم الله علیه ص و علی من یؤمن به ، أ مارأیتما العجب العجیب

ثم جاء بالجواهر الأربعه إلى رسول الله ، وجاء تجار غرباء يتجرون فاشتروها منه بأربعمائه ألف درهم . فقال الرجل ما كان أعظم برکه سوقی اليوم يا رسول الله فقال رسول الله ص هـذابتوقيرک محمدا رسول الله ، وتعظيمک عليا ع ،أخا رسول الله ووصـيه ، و هوعاجل ثواب الله لک ، وربح عملک ألذی عملته ، أفتحب أن أدلک على تجاره تشـغل هذه الأموال بها قال بلی يا رسول الله . قـال رسول الله ص اجعلهـا بـذور أشـجار الجنان . قال کيف أجعلها قال واس منها إخوانک المؤمنين [المساوين لک فی موالاتنا وموالاـه أوليائنـا ومعـاداه أعـدائنا، وآثر بهاإخوانـک المؤمنين]المقصـرين عنـک فی رتب محبتنـا، وسـاو فيهاإخوانک المؤمنين الفاضـلين عليک فی المعرفه بحقنا، والتوقير لشأننا، والتعظيم لأمرنا، ومعاداه أعـدائنا،ليکون ذلک بذور شـجر الجنان . أما إن کل حبه تنفقهـا على إخوانـک المؤمنين الـذين ذکرتهم لتربی لک حتی تجعل کألف ضـعف أبی قبيس ، وألف ضـعف أحـد وثور وثبير فتبنی لـک بهـاقصور فی الجنه شـرفها اليـاقوت ، وقصور الجنه شـرفها الزبرجـد.فقام رجل و قال يا رسول الله فأنا فقير، و لم أجد مثل ماوجد هذا،فما لی

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۰۵]

فقال رسول الله ص لک منا الحب الخالص ، والشفاعه النافعه

المبلغه أرفع درجات العلى بموالاتک لنا أهل البيت ، ومعاداتک أعداءنا

-روايت-از قبل-۱۳۵

. قوله عز و جل ثُمّ أَفِيضُوا مِن حَيثُ أَفاضَ النّاسُ وَ استَغفِرُوا اللّهَ إِنّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَإِذا قَضَيتُم مَناسِكَكُم فَاذكُرُوا اللّهَ كَذِكرِكُم آباءَكُم أَو أَشَدّ ذِكراً فَمِنَ النّاسِ مَن يَقُولُ رَبّنا آتِنا فِي الدّنيا وَ ما لَهُ فِي الآخِرَهِ مِن خَلاقٍ وَ مِنهُم مَن يَقُولُ رَبّنا آتِنا فِي الدّنيا حَسَنَهً وَ فِي الآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النّارِ أُولئِكَ لَهُم نَصِيبٌ مِمّا كَسَبُوا وَ اللّهُ سَرِيعُ الحِسابِ

-قرآن-۱۷-۴۴۷

۳۵۸- قال الإمام ع قال الله عز و جل للحاج فَإِذا أَفَضتُم مِن عَرَفاتٍ ومضيتم إلى المزدلفهفَاذكُرُوا اللّهَ عِندَ المَشعَرِ الحَرامِبآلائه ونعمائه ، والصلاه على محمدسيد أنبيائه ، و على على سيد أصفيائه ، واذكروا الله كَما هَداكُمللدينه والإيمان برسوله وَ إِن كُنتُم مِن قَبلِهِ لَمِنَ الضّالّينَ عن دينه من قبل أن يهديكم إلى دينه .ثُمّ أَفِيضُوا مِن حَيثُ أَفاضَ النّاسُارجعوا من المشعر الحرام من حيث رجع الناس من «جمع » و الناس هاهنا فى هذاالموضع الحاج غيرالحمس فإن الحمس كانوا لايفيضون من جمع .وَ استَغفِرُوا اللّهَلذنوبكم إِنّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌللتائبين .

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۰۶]

فَإِذا قَضَيتُم مَناسِكَكُمالتى سنت لكم فى حجكم فَاذكُرُوا اللّهَ كَذِكرِكُم آباءَكُماذكروا الله بآلائه لديكم وإحسانه إليكم فيما وفقكم له من الإيمان بنبوه محمدص سيد الأنام واعتقاد وصيه أخيه على زين أهل الإسلام كذكركم آباءكم بأفعالهم ومآثرهم

التی تـذکرونهاأَو أَشَـدّ ذِکراًخیرهم بین ذلـک و لم یلزمهم أن یکونوا له أشـد ذکرا منهم لآبائهم و إن کانت نعم الله علیهم أکثر وأعظم من نعم آبـائهم . ثم قـال [الله] عز و جـل فَمِنَ النّاسِ مَن یَقُولُ رَبّنـا آتِنا فِی الـدّنیاأموالها وخیراتهاوَ ما لَهُ فِی الآخِرَهِ مِن خَلاقٍنصـیب لأنه لایعمل لها عملا و لایطلب فیهاخیرا.وَ مِنهُم مَن یَقُولُ رَبّنا آتِنا فِی الدّنیا حَسَنَهًخیراتهاوَ فِی الآخِرَهِ حَسَنَهً من نعم جناتهاوَ قِنا عَـذابَ النّارِنجنا من عـذاب النار وهم بالله مؤمنون ، وبطاعته عاملون ولمعاصـیه مجانبون ،أُولئِکَالـداعون بهـذا الدعاء علی هذاالوصف لَهُم نَصِـیبٌ مِمّا کَسَـبُوا من ثواب ماکسبوا فی الدنیا و فی الآخره.وَ اللّهُ سَرِیعُ الحِسابِلأنه لایشغله شأن عن شأن ، و لامحاسبه أحد من محاسبه آخر، فإذاحاسب واحدا فهو فی تلک الحال محاسب للکل ،یتم حساب الکل بتمام حساب واحد، و هوکقوله ما خَلقُکُم وَ لا بَعثُکُم إِلّا کَنَفسٍ واحِدَهٍ لایشغله خلق واحد عن خلق آخر[و لابعث واحد عن بعث آخر]

-روایت-از قبل-۱۱۹۳

[فی أن الحاج هم الموالون لمحمد و علی ع]

۳۵۹- قال علی بن الحسین ع و هوواقف بعرفات للزهری کم تقدر هاهنا من الناس . قال أقدر أربعه آلاف ألف وخمسمائه ألف کلهم حجاج قصدوا الله بآمالهم ویدعونه بضجیج أصواتهم .

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۶۰۷]

[فقال له یازهری ماأکثر

الضجيج وأقل الحجيج فقال الزهرى كلهم حجاج ، أفهم قليل]. فقال له يازهرى ادن لى وجهك .فأدناه إليه ،فمسح بيده وجهه ، ثم قـال انظر.[فنظر] إلى الناس ، قال الزهرى فرأيت أولئك الخلق كلهم قرده، لاأرى فيهم إنسانا إلا فى كل عشره آلاف واحـدا من النـاس . ثم قـال لى ادن منى يـازهرى .فـدنوت منه ،فمسـح بيـده وجهى ثم قـال انظر.فنظرت إلى الناس ، قال الزهرى فرأيت أولئـك الخلـق كلهـم [خنـازير، ثـم قـال لى ادن لى وجهـك .فـأدنيت منـه ،فمسـح بيـده وجهى ، فـإذاهم كلهـم]ذئبه إلا ـتلك الخصـائص مـن النـاس نفرا يســيرا.فقلت بـأبى وأمى يـا ابـن رسـول الله قدأدهشـتنى آياتـک ، وحيرتنى عجائبـک قـال يـازهرى ماالحجيـج من هؤلاء إلاالنفر اليسـير الـذين رأيتهم بين هذاالخلق الجم الغفير. ثم قال لى امسح يدک على وجهک .ففعلت ،فعاد أولئـک الخلق فى عينى ناسـا كماكانوا أولا. ثم قال لى من حـج ووالى موالينا، وهجر معادينا، ووطن نفسه على طاعتنا، ثم حضـر هـذاالموقف مسـلما إلى الحجر الأـسود ماقلـده الله من أماناتنـا، ووفيـا بمـا ألزمه من عهودنـا،فـذلک هوالحـاج ، والباقون هم من قدرأيتهم . يازهرى حدثنى أبى عن جدى رسول الله ص

أنه قـال ليس الحـاج المنـافقين المعـادين لمحمـد و على ومحبيهما الموالين لشانئهما. وإنما الحاج المؤمنون المخلصون الموالون لمحمد و على ومحبيهما،

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۰۸]

المعـادون لشانئهمـا، إن هؤلاـء المؤمنين الموالين لنـا،المعـادين لأعـدائنا لتسـطع أنوارهم فى عرصـات القيامه على قـدر موالاتهم لنـا.فمنهم من يسـطع نوره مسـيره ألف سـنه. ومنهم من يسـطع نوره مسـيره ثلاثمائه ألف سـنه و هوجميع مسافه تلك العرصات . ومنهم من يسـطع نوره إلى مسافات بين ذلك يزيـد بعضـها على بعض على قدر مراتبهم فى موالاتنا ومعاداه أعدائنا،يعرفهم أهل العرصات من المسـلمين والكافرين بأنهم الموالون المتولون والمتبرءون .يقال لكل واحـد منهم ياولى الله انظر فى هـذه العرصات إلى كل من أسـدى إليك فى الـدنيا معروفا، أونفس عنك كربا، أوأغاثك إذ كنت ملهوفا، أوكف عنك عدوا، أوأحسن إليك فى معاملته ،فأنت شـفيعه . فإن كان من المؤمنين المحقين زيد بشـفاعته فى نعم الله عليه ، و إن كان من المقصـرين كفى تقصيره بشـفاعته ، و إن كان من الكافرين خفف من عـذابه بقـدر إحسانه إليه . وكأنى بشـيعتنا هؤلاء يطيرون فى تلك العرصات كالبزاه والصقور،فينقضون على من أحسن فى

الـدنيا إليهم انقضاض البزاه والصـقور على اللحوم تتلقفها وتحفظها فكـذلك يلتقطون من شدائد العرصات من كان أحسن إليهم فى الـدنيا فيرفعونهم إلى جنـات النعيم .[و] قال رجل لعلى بن الحسـين ع يا ابن رسول الله ص إنا إذاوقفنا بعرفات وبمنى ،ذكرنا الله ومجـدناه ، وصـلينا على محمـد وآله الطيبين الطاهرين ، وذكرنا آباءنا أيضا بمآثرهم ومناقبهم وشـريف أعمالهم نريـد بذلك قضاء حقوقهم فقال على بن الحسين ع أ و لاأنبئكم بما هوأبلغ فى قضاء الحقوق من ذلك قالوا بلى يا ابن رسول الله .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۰۹]

قال أفضل من ذلك أن تجـددوا على أنفسـكم ذكر توحيد الله والشـهاده به ، وذكر محمدص رسول الله ، والشـهاده له بأنه سـيد النـبيين ، وذكر على ع ولى الله ، والشـهاده له بـأنه سـيد الوصـيين ، وذكر الأـئمه الطـاهرين من آل محمـدالطيبين بـأنهم عبـاد الله المخلصين

-روايت-از قبل-۲۵۷

[فضل الوقوف بعرفه]

إن الله تعـالى إذا كـان عشـيه عرفه وضـحوه يوم منى ،باهى كرام ملائكته بالواقفين بعرفات ومنى و قال لهم هؤلاء عبادى وإمائى حضـرونى هاهنا من البلاد السحيقه،شعثا غبرا، قدفارقوا شهواتهم ، وبلادهم وأوطانهم ، وإخوانهم ابتغاء مرضاتى ،ألا فانظروا إلى قلوبهم و ما فيها،فقد قويت أبصاركم ياملائكتى على الاطلاع عليها.

قـال فتطلع الملائكه على قلوبهم ،فيقولون ياربنا اطلعنا عليها، وبعضـها سود مـدلهمه يرتفع عنها دخان كـدخان جهنم .فيقول [الله]أولئك الأشـقياء الذين ضل سـعيهم فى الحياه الدنيا، وهم يحسـبون أنهم يحسـنون صـنعا تلك قلوب خاويه من الخيرات ،خاليه من الطاعات ،مصره على المرديات المحرمات ،تعتقد تعظيم من أهناه ، وتصغير من فخمناه وبجلناه ،لئن وافونى كذلك لأشددن عـذابهم ، ولأـطيلن حسـابهم .تلـك قلوب اعتقـدت أن محمـدا رسول [الله ص]كـذب على الله أوغلـط عن الله فى تقليـده أخاه ووصـيه إقـامه أود عبـاد الله ، والقيـام بسـياساتهم ، حتى يروا الأـمن فى إقامه الـدين فى إنقاذ الهالكين ، وتعليم الجاهلين ، وتنبيه الغافلين الذين بئس

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۰]

المطايا إلى جهنم مطاياهم . ثم يقول الله عز و جل ياملائكتى انظروا.فينظرون فيقولون ياربنا قداطلعنا على قلوب هؤلاء الآخرين ، وهى بيض مضـيئه ترفع عنها الأنوار إلى السـماوات والحجب ، وتخرقها إلى أن تستقر عندساق عرشك يارحمان . يقول الله عز و جل أولئك السعداء الذين تقبل الله أعمالهم وشكر سعيهم فى الحياه الدنيا،فإنهم قدأحسنوا فيهاصنعا تلك قلوب حاويه للخيرات ،مشـتمله على الطاعـات ،مـدمنه على المنجيـات المشـرفات ،تعتقـد تعظيم من عظمنـاه ، وإهـانه من أرذلناه ،لئن وافونى كـذلك لأثقلن

من جهه الحسنات موازينهم ، ولأخففن من جهه السيئات موازينهم ، ولأعظمن أنوارهم ، ولأجعلن فی دار كرامتی ومستقر رحمتی محلهم وقرارهم .تلك قلوب اعتقدت أن محمدا رسول الله ص هوالصادق فی كل أقواله ،المحق فی كل أفعاله ،الشريف فی كل خلاله ،المبرز بالفضل فی جميع خصاله و أنه قدأصاب فی نصبه أمير المؤمنين عليا إماما، وعلما على دين الله واضحا، واتخذوا أمير المؤمنين ع إمام هدى ،واقيا من الردى ،الحق مادعا إليه ، والصواب والحكمه مادل عليه ، والسعيد من وصل حبله بحبله ، والشقی الهالك من خرج من جمله المؤمنين به والمطيعين له .نعم المطايا إلى الجنان مطاياهم ،سوف ننزلهم منها أشرف غرف الجنان ، ونسقيهم من الرحيق المختوم من أيدی الوصائف والولدان ، وسوف نجعلهم فی دار السلام من رفقاء محمدنبيهم زين أهل الإسلام ، وسوف يضمهم الله تعالى إلى جمله شيعه على القرم الهمام ،فنجعلهم بذلك [من]ملوك جنات النعيم ،الخالدين

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

فی العيش السليم والنعيم المقيم .هنيئا لهم هنيئا جزاء بما اعتقدوه وقالوا،بفضل [الله]الكريم الرحيم نالوا مانالوه

-روايت-از قبل-١٢۴

. قوله عز و جل وَ اذكُرُوا اللّهَ فِی أَيّامٍ مَعدُوداتٍ فَمَن تَعَجّلَ فِی يَومَينِ فَلا إِثمَ عَلَيهِ وَ مَن

تَأَخَّرَ فَلا إِثمَ عَلَيهِ لِمَنِ اتّقی وَ اتّقُوا اللّهَ وَ اعلَمُوا أَنّكَم إِلَيهِ تُحشَرُونَ

-قرآن-۱۷-۲۰۹

۳۶۰- قال الإمام ع وَ اذكُرُوا اللّهَ فِي أَيّامٍ مَعدُوداتٍ وهى الأيام الثلاثه التى هى أيام التشريق بعد يوم النحر، و هذاالذكر هوالتكبير بعدالصلوات المكتوبات يبتد ئ من صلاه الظهر يوم النحر إلى صلاه الظهر من آخر أيام التشريق « الله أكبر، الله أكبر، لاإله إلا الله ، و الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد».فَمَن تَعَجّلَ فِي يَومَينِ من أيام التشريق فانصرف من حجه إلى بلاده التى هو

-روايت-۱-۲-روايت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۲]

منها «فَلا إِثمَ عَلَيهِ».

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۳]

«وَ مَن تَأَخّرَ» إلى تمام اليوم الثالث .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۴]

«فَلا إِثمَ عَلَيهِ»[أى لاإثم عليه] من ذنوبه السالفه،لأنها قدغفرت له كلها بحجته هذه المقارنه لندمه عليها وتوقيه منها. «لِمَنِ اتّقی» أن يواقع الموبقات بعدها،فإنه إن واقعها كان عليه إثمها،

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۵]

و لم تغفر له [...]تلك الذنوب السالفه بتوبه قدأبطلها بموبقات بعدها، وإنما يغفرها بتوبه يجددها. «وَ اتّقُوا اللّهَ» ياأيها الحاج المغفور لهم سالف ذنوبهم بحجهم المقرون بتوبتهم ، فلاتعاودوا الموبقات فيعود إليكم أثقالها، ويثقلكم احتمالها، فلايغفر لكم إلابتوبه بعدها.وَ اعلَمُوا أَنّكُم إِلَيهِ تُحشَرُونَفينظر فى أعمالكم فيجازيكم عليها

-روايت-از قبل-۳۴۹

۳۶۱- قال على بن الحسين ع عباد الله اجعلوا حجتكم مقبوله مبروره، وإياكم و أن تجعلوها مردوده عليكم أقبح الرد، و أن

تصدوا عن جنه الله

يوم القيامه أقبح الصد ألا و إن مايحلها محل القبول مايقترن بها من موالاه محمد و على وآلهما الطيبين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

و إن مايسفلها ويرذلها مايقترن بها من اتخاذ الأنداد من دون أئمه الحق وولاه الصدق على بن أبى طالب ع والمنتجبين ممن يختاره من ذريته وذويه . ثم قال قال رسول الله ص طوبى للموالين عليا إيمانا بمحمد وتصديقا لمقاله كيف يذكرهم الله بأشرف الذكر من فوق عرشه . وكيف يصلى عليهم ملائكه العرش والكرسى والحجب والسماوات و الأرض والهواء، و ما بين ذلك و ماتحتها إلى الثرى . وكيف يصلى عليهم أملاك الغيوم والأمطار، وأملاك البرارى والبحار، وشمس السماء وقمرها ونجومها، وحصباء الأرض ورمالها، وسائر مايدب من الحيوانات فيشرف الله تعالى بصلاه كل واحد منها لديه محالهم ، ويعظم عنده جلالهم حتى يردوا عليه يوم القيامه. و قدشهروا بكرامات الله على رءوس الأشهاد، وجعلوا من رفقاء محمد و على صفى رب العالمين . والويل للمعاندين عليا كفرا بمحمد وتكذيبا بمقاله كيف يلعنهم الله بأخزى اللعن من فوق عرشه . وكيف يلعنهم حمله العرش والكرسى والحجب والسماوات و الأرض والهواء، و ما بين ذلك ، و ماتحتها إلى الثرى . وكيف

يلعنهم أملاـك الغيوم والأمطـار، وأملاـك البرارى والبحـار، وشـمس السـماء وقمرها ونجومها، وحصـباء الأرض ورمالها، وسائر مايـدب من الحيوانـات .فيسـفل الله بلعن كـل واحـد منهم لـديه محـالهم ، ويقبـح عنـده أحوالهم ، حتى يردوا عليه يوم القيامه و قدشـهروا بلعن الله ومقته على رءوس الأشـهاد، وجعلـوا من رفقـاء إبليس ونمرود وفرعـون [و]أعـداء رب العـالمين . و[إن] من عظيم مايتقرب به خيار أملاك الحجب والسماوات الصلاه على

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۷]

محبينا أهل البيت واللعن لشانئينا

-روايت-از قبل-۳۷

. قوله عز و جل وَ مِنَ النّاسِ مَن يُعجِبُکَ قَولُهُ فِی الحَیاهِ الدّنیا وَ یُشـهِدُ اللّهَ عَلی ما فِی قَلبِهِ وَ هُوَ أَلَدّ الخِصامِ وَ إِذا تَوَلّی سَعی فِی الأَرضِ لِیُفسِـدَ فِیها وَ یُهلِکَ الحَرثَ وَ النّسلَ وَ اللّهُ لا یُحِبّ الفَسادَ وَ إِذا قِیلَ لَهُ اتّقِ اللّهَ أَخَـذَتهُ العِزّهُ بِالإِثمِ فَحَسبُهُ جَهَنّمُ وَ لَبِئسَ المِهادُ

-قرآن-۱۷-۳۴۴

۳۶۲- قال الإمام ع فلما أمر الله عز و جل فی الآیه المتقـدمه لهـذه الآیات بالتقوی سـرا وعلانیه،أخبر محمـداص أن فی الناس من یظهرها ویسـر خلافها، وینطوی علی معاصـی الله ، فقال یا محمدوَ مِنَ النّاسِ مَن یُعجِبُکَ قَولُهُ فِی الحَیاهِ الدّنیاباِظهاره لک الدین والإسـلام ، وتزینه بحضرتک بالورع والإحسان وَ یُشهِدُ اللّهَ عَلی ما فِی قَلبِهِبأن یحلف لک بأنه مؤمن مخلص مصدق لقوله بعمله وَ هُوَ أَلَدّ الخِصامِشدید العداوه

والجدال للمسلمين .وَ إِذا تَوَلّیعنك أدبرسَعی فِی الأَرضِ لِیُفسِدَ فِیهایعصی بالكفر المخالف لماأظهر لك ، والظلم المباین لماوعد من نفسه بحضرتك .وَ یُهلِكَ الحَرثَبأن یحرقه أویفسده ،وَ النّسلَبأن یقتل الحیوان فینقطع نسله وَ اللّهُ لا یُحِبّ الفَسادَ لایرضی به و لایترك أن یعاقب علیه .وَ إِذا قِیلَ لَهُلهذا ألذی یعجبك قوله اتّقِ اللّهَ ودع سوء صنیعك .أَخَذَتهُ العِزّةُ بِالإِثمِ ألذی هومحتقبه ،فیزداد إلی شره شرا، ویضیف إلی ظلمه ظلما.

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۱۸]

فَحَسبُهُ جَهَنّمُجزاء له علی سوء فعله ، وعذابا.وَ لَبِئسَ المِهادُیمهدها و یكون دائما فیها

-روایت-از قبل-۹۵

۳۶۳- قال علی بن الحسین ع ذم الله تعالی هذاالظالم المعتدی [من المخالفین] و هو علی خلاف ما یقول منطوی ، والإساءه إلی المؤمنین مضمر،فاتقوا الله عباد الله [المنتحلین لمحبتنا] وإیاكم والذنوب التی قل ماأصر علیها صاحبها إلاأداه إلی الخذلان المؤدی إلی الخروج عن ولایه محمد و علی والطیبین من آلهما، والدخول فی موالاه أعدائهما، فإن من أصر علی ذلك فأدی خذلانه إلی الشقاء الأشقی من مفارقه ولایه سید أولی النهی ،فهو من أخسر الخاسرین .قالوا یا ابن رسول الله و ماالذنوب المؤدیه إلی الخذلان العظیم قال ظلمكم لإخوانكم الذین هم لكم فی تفضیل علی ع ، والقول بإمامته ، وإمامه من انتجبه [الله] من

ذریته موافقون ومعاونتکم الناصبین علیهم ، و لاتغتروا بحلم الله عنکم ، وطول إمهاله لکم ،فتکونوا کمن قال الله عز و جل کَمَثَلِ الشّیطانِ إِذ قالَ لِلإِنسانِ اکفُر فَلَمّا کَفَرَ قالَ إِنِیّ برَیِ ءٌ مِنکَ إِنِیّ أَخافُ اللّهَ رَبّ العالَمِینَ

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۸۷۴

.

[صفحه ۶۱۹]

[قصه عابد بنی إسرائیل]

کان هـذا رجل فیمن کان قبلکم فی زمان بنی إسـرائیل یتعاطی الزهـد والعباده و قـد کان قیل له إن أفضل الزهـد،الزهد فی ظلم إخوانـک المؤمنین بمحمـد و علی ع والطیبین من آلهمـا، و إن أشـرف العباده خـدمتک إخوانک المؤمنین ،الموافقین لک علی تفضـیل سـاده الوری محمدالمصـطفی ، و علی المرتضـی ، والمنتجبین المختـارین للقیـام بسیاسه الوری .فعرف الرجـل بما کان یظهر[من]الزهـد،فکـان إخوانه المؤمنون یودعونه فیـدعی [بهـا]أنهـا سـرقت ویفوز بها، و إذا لم یمکنه دعوی السـرقه جحـدها وذهب بهـا. و مـازال هکـذا والـدعاوی لاتقبل فیه ، والظنون تحسن به ، ویقتصـر منه علی أیمانه الفاجره إلی أن خـذله الله تعالی ،فوضـعت عنـده جاریه من أجمل النساء قـدجنت لیرقیها برقیه فتبرأ، أویعالجها بـدواء،فحمله الخذلان عندغلبه الجنون علیها علی وطیهـا،فأحبلهـا. فلمـا اقترب وضـعها جـاءه الشـیطان ،فأخطر بباله أنها تلـد وتعرف بالزنا بهافتقتل ،فاقتلها وادفنها تحت مصـلاک .فقتلها ودفنها، وطلبها أهلها فقال زاد بهاجنونها فماتت .فاتهموه وحفروا تحت مصلاه ،فوجدوها مقتوله

مـدفونه حبلی مقربه فأخـذوه وانضاف إلی هـذه الخطیئه دعاوی القوم الکثیره الـذین جحدهم ،فقویت علیه التهمه وضویق [علیه الطریق]فاعترف علی نفسه بالخطیئه بالزنا بها، وقتلها فملئ بطنه وظهره سـیاطا، وصـلب علی شـجره.فجاءه بعض شیاطین الإنس و قال له ما ألذی أغنی عنک عباده من کنت تعبده

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۰]

ومولاه من کنت توالیه من محمـد و علی والطیبین من آلهما الذین زعموا أنهم فی الشدائد أنصارک ، و فی الملمات أعوانک . وذهب مـاکنت تؤمـل هبـاء منثورا، وانکشـفت أحـادیثهم لـک ، وأطماعهم إیاک من أعظم الغرور، وأبطل الأباطیل ، و أناالإمام ألـذی کنت تـدعی إلیه ، وصـاحب الحق ألـذی کنت تـدل علیه ، و قـدکنت باعتقـاد إمـامه غیری من قبل مغرورا فإن أردت أن أخلصـک من هؤلاء، وأذهب بک إلی بلاد نازحه، وأجعلک هناک رئیسا سـیدا فاسـجد لی علی خشـبتک هـذه سـجده معترف بأنی أناالملک لإنقاذک لأنقـذک .فغلب علیه الشـقاء والخـذلان ، واعتقـد قوله وسـجد له ، ثم قال أنقـذنی . فقال له إنی بری ء منــک ،إنی أخـاف الله رب العـالمین . وجعـل یســخر ویطنز بـه ، وتحیر المصــلوب ، واضــطرب علیـه اعتقـاده ، ومـات بـأسوإ عاقبه،فذلک ألذی أداه إلی هذاالخذلان

-روایت-از قبل-۷۳۶

. قوله عز

و جل وَ مِنَ النّاسِ مَن يشَريِ نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللّهِ وَ اللّهُ رَؤُفٌ بِالعِبادِ

-قرآن-١٧-١٠٣

٣٦٤- قال الإمام ع وَ مِنَ النّاسِ مَن يشَريِ نَفسَهُيبيعهاابتِغاءَ مَرضاتِ

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٦٢١]

اللّهِ عز و جل فيعمل بطاعه الله ، ويأمر الناس بها، ويصبر على مايلحقه من الأذى فيها،فيكون كمن باع نفسه ، وسلمها مرضاه الله عوضا منها، فلايبالى ماحل بها بعد أن يحصل لها رضاء ربهاوَ اللّهُ رَؤُفٌ بِالعِبادِكلهم . أماالطالبون لرضاه ،فيبلغهم أقصى أمانيهم ، ويزيدهم عليها ما لم تبلغه آمالهم و أماالفاجرون فى دينه فيتأناهم ، ويرفق بهم ، ويدعوهم إلى طاعته ، و لايقطع من علم أنه سيتوب عن ذنوبه التوبه الموجبه له عظيم كرامته

-روايت-از قبل-٤٤٣

[ذكر جلاله قدر بلال]

٣٦٥- قال على بن الحسين ع وهؤلاء خيار من أصحاب رسول الله ص عذبهم أهل مكه ليفتنوهم عن دينهم ،منهم بلال ، وصهيب ، وخباب ، وعمار بن ياسر وأبواه فأما بلال ،فاشتراه أبوبكر بن أبى قحافه بعبدين له أسودين ، ورجع إلى النبى ص فكان تعظيمه لعلى بن أبى طالب ع أضعاف تعظيمه لأبى بكر. فقال المفسدون يابلال كفرت النعمه، ونقضت ترتيب الفضل ، أبوبكر مولاك

-روايت-١-٢-روايت-٣٢-ادامه دارد

[صفحه ٦٢٢]

ألذى اشتراك وأعتقك ، وأنقذك من العذاب ، ووفر عليك نفسك وكسبك ، و على بن أبى طالب ع لم

يفعل بك شيئا من هـذه ، و أنت توقر أبا الحسن عليا بما لاتوقر أبابكر، إن هـذاكفر للنعمه وجهل بالترتيب . فقال بلال أفيلزمنى أن أوقر أبابكر فوق توقيرى لرسول الله ص قالوا معاذ الله . قال قـدخالف قولكم هذاقولكم الأول ، إن كان لايجوز لى أن أفضـل عليا ع على أبى بكر،لأن أبابكر أعتقنى ،فكـذلك لايجوز أن أفضل رسول الله ص على أبى بكر،لأن أبابكر أعتقنى ،قالوا لاسواء إن رسول الله ص أفضـل خلق الله قـال بلالـل و لاـسواء أيضـا أبوبكر و على ، أن عليا[هو]نفس أفضل خلق الله ،فهو[أيضا]أفضـل خلق الله بعـدنبيه ص ، وأحب الخلق إلى الله تعالى لأكله الطير مع رسول الله ص ألـذى دعا « أللهم ائتنى بأحب خلقك إليك » و هوأشـبه خلـق الله برسـول الله لمـاجعله أخـاه فى ديـن الله . و أبـوبكر لاـيلتمس [منى] مـاتلتمسون ،لأـنه يعرف من فضـل على ع ماتجهلون أى يعرف أن حق على [على]أعظم من حقه ،لأنه أنقذنى من رق العذاب ألذى لودام على وصبرت عليه لصـرت إلى جنات عدن ، و على أنقذنى من رق عذاب الأبد، وأوجب لى بموالاتى له وتفضيلى إياه نعيم

الأبد

-روایت-از قبل-۱۰۷۱

.

[صفحه ۶۲۳]

[فضيله لصهيب]

قال ع و أماصـهيب ، فقال أناشيخ كبير لايضـركم كنت معكم أوعليكم فخذوا مالى ودعونى ودينى .فأخذوا ماله وتركوه . فقال له رسول الله ص [لماجاء إليه] ياصـهيب كم كان مالك ألذى سـلمته قال سبعه آلاف . قال طابت نفسك بتسليمه قال يا رسول الله و ألـذى بعثـك بـالحق نبيا لوكانت الـدنيا كلها ذهبه حمراء لجعلتها عوضا عن نظره أنظرها إليك ، ونظره أنظرها إلى أخيك ووصـيك على بن أبى طـالب ع . قـال رسول الله ص ياصـهيب قـدأعجزت خزان الجنـان عن إحصـاء مـا لـك فيهابمالـك هـذا واعتقادك ، فلايحصيها إلاخالقها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۵۱۳

[فضيله لخباب بن الأرت]

و أماخباب بن الأرت ،فكانوا قدقيدوه بقيد وغل فدعا الله تعالى بمحمد

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۴]

و على وآلهما الطيبين ،فحول الله تعالى القيـد فرسا ركبه ، وحول الغل سـيفا بحمائل تقلده فخرج [عنهم] من أعمالهم . فلما رأوا مـاظهر عليه من آيات محمـدص لم يجسـر أحـد أن يقربه ، وجرد سـيفه و قال من شاء فليقرب ،فإنى سألته بمحمـد و على ع أن لاأصيب بسيفى أباقبيس إلاقددته نصفين ،فضلا عنكم .فتركوه فجاء إلى رسول الله ص

-روایت-از قبل-۳۳۳

[فضيله لعمار بن ياسر]

و أما[أبوعمار]ياسـر، وأم عمار فقتلا فى الله صبرا. و أماعمار فكان أبوجهل يعذبه ،فضـيق الله عليه خاتمه فى إصبعه حتى أضرعه وأذله ، وثقل عليه قميصه حتى صار أثقل من بدنات حديد، فقال لعمار خلصـنى مما أنا فيه ،فما هو إلا من عمل صاحبك .فخلع خاتمه من إصبعه وقميصه من بدنه ، و قال البسه ، و لاأراك بمكه تفتنها على ، وانصرف إلى محمد.فقيل لعمار مابال خباب نجا

بتلك الآيه، وأبواك أسلما للعـذاب حتى قتلا قال عمار ذلك حكم من أنقذ ابراهيم ع من النار، وامتحن بالقتل يحيى وزكريا ع
قال رسول الله ص أنت من كبار الفقهاء ياعمار. فقال عمار حسبى يا رسول الله من العلم معرفتى بأنك

رسول رب العـالمين ، وسـيد الخلق أجمعين ، و أن أخاك عليا وصـيك وخليفتك ، وخير من تخلفه بعـدك ، و أن القول الحق قولك و قوله ، والفعل الحق فعلك وفعله ، و أن الله عز و جل ما

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۵]

وفقنى لموالاتكما ومعاداه أعـدائكما إلا و قـدأراد أن يجعلنى معكما فى الدنيا والآخره. فقال رسول الله ص هو كما قلت ياعمار، إن الله تعالى يؤيـد بك الدين ويقطع بك معاذير الغافلين ، ويوضح بك عن عناد المعاندين إذاقتلتك الفئه الباغيه على المحقين . ثم قال له ياعمار بالعلم نلت مانلت من هـذاالفضل ،فازدد منه تزدد فضـلا، فإن العبـد إذاخرج فى طلب العلم ناداه الله عز و جل من فوق العرش مرحبا بك ياعبدى أتدرى أيه منزله تطلب وأيه درجه تروم مضاهاه ملائكتى المقربين لتكون لهم قرينا لأبلغنك مرادك ولأصـلنك بحاجتـك .قيـل لعلى بن الحسـين ع مـامعنى مضاهـاه ملائكه الله عز و جـل المقربين ليكون لهم قرينـا قال أ ماسـمعت الله عز و جـل يقول شَـهِدَ اللّهُ أَنّهُ لاـ إِلهَ إِلّا هُوَ وَ المَلائِكَهُ وَ أُولُوا العِلمِ قائِماً بِالقِسطِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.فابتـدأ بنفسه ، وثنى بملائكته ، وثلث بأولى العلم الذين

هم قرناء ملائكته [أولهم] وسيدهم محمدص ، وثانيهم علي ع ، وثالثهم (أقرب أهله إليه)، وأحقهم بمرتبته بعده . قال علي بن الحسين ع ثم أنتم معاشر الشيعه العلماء لعلمنا تالون لنا،مقرونون بنا وبملائكه الله المقربين ،شهداء[لله]بتوحيده وعدله وكرمه وجوده ،قاطعون لمعاذير المعاندين من عبيده وإمائه ،فنعم الرأي لأنفسكم رأيتم ، ونعم الحظ الجزيل اخترتم ، وبأشرف السعاده سعدتم حين بمحمد وآله الطيبين ع قرنتم ، وعدول الله في أرضه شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم ، وهنيئا لكم ، إن محمدا

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۶]

لسيد الأولين والآخرين ، و أن آل محمدخير آل النبيين ، و أن أصحاب محمدالموالين لأولياء محمد و علي ع ، والمتبرءين من أعدائهما،أفضل صحابه المرسلين ، و أن أمه محمدالموالين لمحمد و علي ،المتبرءين من أعدائهما،أفضل أمم المرسلين و أن الله تعالي لايقبل من أحد عملا إلابهذا الاعتقاد، و لايغفر له ذنبا، و لايقبل له حسنه، و لايرفع له درجه إلا به

-روايت-از قبل-۳۵۶

. قوله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادخُلُوا فِي السِّلمِ كَافَّةً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيطانِ إِنَّهُ لَكُم عَدُوٌّ مُبِينٌ فَإِن زَلَلتُم مِن بَعدِ ما جاءَتكُمُ البَيِّناتُ فَاعلَمُوا أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

-قرآن-١٧-٢٢۴

۳۶۶- قال الإمام ع فلما ذكر الله تعالي الفريقين أحدهماوَ مِنَ

النّاسِ مَن يُعجِبُكَ قَولُهُ والثانى وَ مِنَ النّاسِ مَن يشَرِي نَفسَهُ و بين حالهما،دعا الناس إلى حال من رضى صنيعه فقال يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا ادخُلُوا فِي السّلمِ كَافّةً.يعنى فى السلم والمسالمه إلى دين الإسلام كافه جماعه ادخلوا فيه ،[وادخلوا] فى جميع الإسلام ،فتقبلوه واعملوا فيه ، و لا تكونوا كمن يقبل بعضه ويعمل به ، ويأبى بعضه ويهجره . قال و منه الدخول فى قبول ولايه على ع كالدخول فى قبول نبوه[محمد] رسول الله ص ،فإنه لا يكون مسلما من قال إن محمدا رسول الله ،فاعترف به و لم يعترف بأن عليا وصيه وخليفته وخير أمته .

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٦٢٧]

وَ لا تَتّبِعُوا خُطُواتِ الشّيطانِ مايتخطى بكم إليه الشيطان من طرق الغى والضلال ، ويأمركم به من ارتكاب الآثام الموبقات إِنّهُ لَكُم عَدُوّ مُبِينٌ إن الشيطان لكم عدو مبين ،بعداوته يريد اقتطاعكم عن عظيم الثواب ، وإهلاككم بشديد العقاب .فَإِن زَلَلتُم عن السلم والإسلام ألذى تمامه باعتقاد ولايه على ع ، و لاينفع الإقرار بالنبوه مع جحد إمامه على ع ، كما لاينفع الإقرار بالتوحيد مع جحد النبوه إن زللتم .مِن بَعدِ ما جاءَتكُمُ البَيّناتُ من قول رسول الله ص وفضيلته ، وأتتكم الدلالات الواضحات الباهرات على أن محمدا الدال على إمامه على

ع نبی صدق ، ودینه دین حق .فَاعلَمُوا أَنّ اللّهَ عَزِیزٌ حَکِیمٌ[عزیز]قادر علی معاقبه المخالفین لدینه والمکذبین لنبیه لایقدر أحد علی صرف انتقامه من مخالفیه ، وقادر علی إثابه الموافقین لدینه والمصدقین لنبیه ص لایقدر أحد علی صرف ثوابه عن مطیعیه .حکیم فیما یفعل من ذلک ، غیرمسرف علی من أطاعه و إن أکثر له الخیرات ، و لاواضع لها فی غیرموضعها(و إن أتم له الکرامات)، و لاظالم لمن عصاه و إن شدد علیه العقوبات

-روایت-از قبل-۹۹۷

[بعض احتجاجات علی ع یوم الشوری]

قال علی بن الحسین ع وبهذه الآیه وغیرها احتج علی ع یوم الشوری علی من دافعه عن حقه ، وأخره عن رتبته ، و إن کان ماضر الدافع إلانفسه ، فإن علیا ع کالکعبه التی أمر الله باستقبالها للصلاه.

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۸]

جعله الله لیؤتم به فی أمور الدین والدنیا، کما لاینقص الکعبه، و لایقدح فی شیء من شرفها وفضلها إن ولی عنها الکافرون ،فکذلک لایقدح فی علی ع إن أخره عن حقه المقصرون ، ودافعه عن واجبه الظالمون . قال لهم علی ع یوم الشوری فی بعض مقاله بعد أن أعذر وأنذر، وبالغ وأوضح معاشر الأولیاء العقلاء أ لم ینه الله تعالی عن أن تجعلوا له أندادا

ممن لایعقل و لایسمع و لایبصر و لایفهم أ و لم یجعلنی رسول الله ص لدینکم ودنیاکم قواما أ و لم یجعل إلی مفزعکم أ و لم یقل لکم علی مع الحق والحق معه أ و لم یقل أنامدینه العلم و علی بابها أ و لاترونی غنیا عن علومکم وأنتم إلی علمی محتاجون أفأمر الله تعالی العلماء باتباع من لایعلم ،أم من لایعلم باتباع من یعلم یاأیها الناس لم تنقضون ترتیب الألباب لم تؤخرون من قدمه الکریم الوهاب أ و لیس رسول الله ص أجابنی إلی مارد عنه أفضلکم فاطمه لماخطبها أ و لیس قدجعلنی أحب خلق الله [إلی الله] لماأطعمنی معه من الطائر

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۲۹]

أ و لیس جعلنی أقرب الخلق شبها بمحمد نبیه ص أفأقرب الناس به شبها تؤخرون وأبعد الناس به شبها تقدمون مالکم لاتتفکرون و لاتعقلون قال فما زال یحتج بهذا ونحوه علیهم وهم لایغفلون عما دبروه ، و لایرضون إلابما آثروه

-روایت-از قبل-۲۳۱

. قوله عز و جل هَل یَنظُرُونَ إِلّا أَن یَأتِیَهُمُ اللّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الغَمامِ وَ المَلائِکَهُ وَ قضُیِ َ الأَمرُ وَ إِلَی اللّهِ تُرجَعُ الأُمُورُ

-قرآن-۱۷-۱۵۳

۳۶۷- قال الإمام ع لمابهرهم رسول الله ص بآیاته ، وقطع معاذیرهم

بمعجزاته أبى بعضهم الإيمان ، واقترح عليه الاقتراحات الباطله[وهى ما] قال الله تعالى وَ قالُوا لَن نُؤمِنَ لَکَ حَتّی تَفجُرَ لَنا مِنَ الأَرضِ یَنبُوعاً أَو تَکُونَ لَکَ جَنّهٌ مِن نَخِیلٍ وَ عِنَبٍ فَتُفَجّرَ الأَنهارَ خِلالَها تَفجِیراً أَو تُسقِطَ السّماءَ کَما زَعَمتَ عَلَینا کِسَفاً أَو تَأتیَ بِاللّهِ وَ المَلائِکَهِ قَبِیلًا وسائر ماذكر فى الآيه، فقال الله عز و جل يا محمدهَل یَنظُرُونَ أى هل ينظر هؤلاء المكذبون بعدإيضاحنا لهم الآيات ، وقطعنا معاذيرهم بالمعجزات إِلّا أَن یَأتِیَهُمُ اللّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الغَمامِ وَ المَلائِکَهُ وتأتيهم الملائكه كماكانوا اقترحوا عليك اقتراحهم المحال فى الدنيا فى إتيان الله ألذى لايجوز عليه الإتيان ، و[اقتراحهم]الباطل فى إتيان الملائكه الذين لايأتون إلا مع زوال هذا

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-ادامه دارد

[صفحه ۶۳۰]

التعبد، وحين وقوع هلاك الظالمين بظلمهم و(وقتك هذاوقت تعبد) لاوقت مجى ء الأملاك بالهلاك ،فهم فى اقتراحهم بمجى ء الأملاك جاهلون .وَ قُضِیَ الأَمرُ أى هل ينظرون إلامجى ء الملائكه، فإذاجاءوا و كان ذلك قضى الأمر بهلاكهم .وَ إِلَی اللّهِ تُرجَعُ الأُمُورُفهو يتولى الحكم فيها،يحكم بالعقاب على من عصاه ويوجب كريم المآب لمن أرضاه

-روايت-از قبل-٣٥٢

٣۶٨- قال على بن الحسين ع طلب هؤلاء الكفار الآيات ، و لم يقنعوا بما أتاهم منها بما فيه الكفايه والبلاغ حتى قيل لهم هَل یَنظُرُونَ إِلّا أَن یَأتِیَهُمُ اللّهُ أى

إذا لم يقنعوا بـالحجه الواضـحه[الـدافعه]فهـل ينظرون إلاـ أن يـأتيهم الله ، و ذلـك محال ،لأن الإتيان على الله لايجوز. وكـذلك النواصب اقترحوا على رسول الله فى نصب أمير المؤمنين على ع إماما واقترحوا حتى اقترحوا المحال . وكذلك أن رسول الله ص لمانص على على ع بالفضيله والإمامه وسكن [إلى] ذلك قلوب المؤمنين ، وعاند فيه أصناف الجاحدين من المعاندين ، وشك فى ذلك ضـعفاء من الشاكين ، واحتال فى السلم من الفريقين من النبى وخيار أصحابه ، و من أصناف أعدائه جماعه المنافقين ، وفاض فى صدورهم العداوه والبغضاء والحسد والشحناء حتى قال قائل المنافقين لقد أسرف محمد فى مدح [نفسه ثم أسرف فى مـدح]أخيه على و مـا ذلك من عنـدرب العالمين ، ولكنه فى ذلك من المتقولين يريـد أن يثبت لنفسه الرئاسه علينا حيا، ولعلى بعدموته .

-روايت-۱-۲-روايت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۳۱]

قال الله تعالى يا محمـدقل لهم و أى شـىءأنكرتم من ذلك هوعزيز حكيم كريم ،ارتضـى عبادا من عباده ، واختصـهم بكرامات لماعلم من حسن طاعاتهم ، وانقيادهم لأمره ففوض إليهم أمور عباده ، وجعل إليهم سـياسه خلقه بالتدبير الحكيم ألذى وفقهم له . أ

و لا ـترون ملوك الأرض إذاارتضى أحدهم خدمه بعض عبيده ، ووثق بحسن اضطلاعه بما يندب له من أمور ممالكه ،جعل ماوراء بابه إليه ، واعتمد فى سياسه جيوشه ورعاياه عليه .كذلك محمد فى التدبير ألذى رفعه له ربه ، و على من بعده ألذى جعله وصيه وخليفته فى أهله وقاضى دينه ، ومنجز عداته ، والمؤازر لأوليائه ، والمناصب لأعدائه فلم يقنعوا بذلك ، و لم يسلموا وقالوا ليس ألذى يسنده إلى ابن أبى طالب ع بأمر صغير،إنما هودماء الخلق ، ونساؤهم ، وأولادهم ، وأموالهم ، وحقوقهم [وأنسابهم] ودنياهم وآخرتهم ،فليأتنا بآيه تليق بجلاله هذه الولايه

-روايت-از قبل-۸۰۳

[احتجاجات رسول الله ص لولايه على ع]

۳۶۸- فقال رسول الله ص أ ماكفاكم نور على المشرق فى الظلمات ألذى رأيتموه ليله خروجه من عند رسول الله إلى منزله أ ماكفاكم أن عليا جاز والحيطان بين يديه ،ففتحت له وطرقت ، ثم عادت

-روايت-۱-۲-روايت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۶۳۲]

والتأمت أ ماكفاكم يوم غدير خم أن عليا لماأقامه رسول الله رأيتم أبواب السماء مفتحه، والملائكه منها مطلعين تناديكم هذاولى الله فاتبعوه ، و إلاحل بكم عذاب الله فاحذروه أ ماكفاكم رؤيتكم على بن أبى طالب ع و هويمشى والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج إلى الانحراف

عنها، فلما جاز رجعت الجبال إلى أماكنها ثم قال أللهم زدهم آيات ،فإنها عليك سهلات يسيرات لتزيد حجتك عليهم تأكيدا. قال فرجع القوم إلى بيوتهم ،فأرادوا دخولها فاعتقلتهم الأرض ومنعتهم ، ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولايه على ع .قالوا آمنا. ودخلوا. ثم ذهبوا ينزعون ثيابهم ليلبسوا غيرها،فثقلت عليهم ، و لم يقلوها ونادتهم حرام عليكم سهوله نزعنا حتى تقروا بولايه على ع .فأقروا، ونزعوها. ثم ذهبوا يلبسون ثياب الليل ،فثقلت عليهم ونادتهم حرام عليكم لبسنا حتى تعترفوا بولايه على ع .فاعترفوا. ثم ذهبوا يأكلون ،فثقلت عليهم اللقمه، و ما لم يثقل منها استحجر فى أفواههم ، ونادتهم حرام عليكم أكلنا حتى تعترفوا بولايه على ع فاعترفوا. ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون ،فتعذبوا وتعذر عليهم ، ونادتهم بطونهم ومذاكيرهم حرام عليكم السلامه منا حتى تعترفوا بولايه على بن أبى طالب ع .فاعترفوا ثم ضجر بعضهم و قال أَللّهُمّ إِن كانَ هذا هُوَ الحَقّ مِن عِندِكَ فَأَمطِر عَلَينا حِجارَةً مِنَ السّماءِ أَوِ ائتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ قال الله عز و جل وَ ما كانَ اللّهُ لِيُعَذّبَهُم وَ أَنتَ فِيهِم فإن عذاب الاصطلام العام إذانزل ،نزل بعدخروج النبى ص من بين أظهرهم ، ثم قال الله عز و جل

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۳۳]

وَ ما كانَ

اللّهُ مُعَـذِّبَهُم وَ هُم يَستَغفِرُونَيظهرون التوبه والإنابه، فإن من حكمه فی الدنيا أن يأمرک بقبول الظاهر، وترک التفتيش عن الباطن ،لأن الدنيا دار إمهال وإنظار، والآخره دار الجزاء بلا تعبد. قال وَ ما کانَ اللّهُ مُعَذّبَهُم وفيهم من يستغفر لأن هؤلاء لو أن فيهم من علم الله أنه سيؤمن أو أنه سيخرج من نسله ذريه طيبه يجود ربک علی أولئک بالإيمان وثوابه ، و لا يقتطعهم باخترام آبائهم الكفار، و لو لا ذلک لأهلكهم .فـذلك قول رسول الله ص كذلك اقترح الناصبون آيات فی علی ع حتی اقترحوا ما لايجوز فی حكم [الله]،جهلا بأحكام الله ، واقتراحا للأباطيل علی الله

-روايت-از قبل-۵۹۷

.سَـل بَنِي إِسرائِيلَالآيه إلی قوله أَو ضَـعِيفاً۲۱۱-،۲۸۲-اثنتان وسبعون آيه تفسيرها مفقود.رزقنا الله تمامه بمحمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين [إلی يوم الدين]

-قرآن-۲-۲۲-قرآن-۳۹-۵۰

[صفحه ۶۳۴]

مقدمه

[بسم الله الرحمن الرحيم] شیءآخر من تفسير هذه السوره من الإمام الحسن بن علی العسكری عليه و علی آبائه وابنه القائم ع المنتظر المهدی السلام

. قوله عز و جل أَو ضَعِيفاً أَو لا يَستَطِيعُ أَن يُمِلّ هُوَ فَليُملِل وَلِيّهُ بِالعَدلِ إلی آخر الآيه

-قرآن-۱۷-۹۱

۳۶۹- قال أمير المؤمنين ع فی قوله عز و جل أَو ضَعِيفاً أَو لا يَستَطِيعُ أَن يُمِلّ هُوَ فَليُملِل وَلِيّهُ بِالعَدلِ قال ضَعِيفاً

فی بـدنه لایقـدر أن یمل ، أوضـعیفا فی فهمه وعلمه لایقـدر أن یمل ویمیز الألفاظ التی هی عدل علیه و له من الألفاظ التی هی جور علیه أو علی حمیمه .أَو لا یَستَطِیعُ أَن یُمِلّ هُوَیعنی بأن یکون مشغولا فی مرمه لمعاش ، أوتزود لمعاد، أولذه فی غیرمحرم ، فإن تلک [هی]الأشـغال التی لاینبغی لعاقل أن یشرع فی غیرها. قال فَلیُملِل وَلِیّهُ بِالعَدلِیعنی النائب عنه ، والقیم بأمره بالعدل ،بأن لایحیف علی المکتوب له ، و لا علی المکتوب علیه

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۵۸۷

.

[صفحه ۶۳۵]

[فی إعانه الضعیف]

۳۷۰- قال رسول الله ص من أعان ضعیفا فی بدنه علی أمره ،أعانه الله تعالی علی أمره ، ونصب له فی القیامه ملائکه یعینونه علی قطع تلـک الأـهوال وعبور تلک الخنادق من النار، حتی لایصـیبه من دخانها و لاسـمومها، و علی عبور الصـراط إلی الجنه سالما آمنا. و من أعان ضـعیفا فی فهمه ومعرفته فلقنه حجته علی خصم ألد طلاب الباطل ،أعانه الله عندسـکرات الموت علی شهاده أن لاإله إلا الله وحـده لاشـریک له ، و أن محمدا عبده ورسوله ، والإقرار بما یتصل بهما، والاعتقاد له حتی یکون خروجه من الدنیا ورجوعه إلی الله تعالی علی أفضل أعماله ، وأجل أحواله فیجی ء عند ذلک بروح وریحان ،

ویبشر بأن ربه عنه راض ، و علیه غیرغضبان . و من أعان مشغولا بمصالح دنیاه أودینه علی أمره حتی لاینتشر علیه أعانه الله تعالی یوم تزاحم الأشغال وانتشار الأحوال ، یوم قیامه بین یدی الملک الجبار،فیمیزه من الأشرار ویجعله من الأخیار

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۸۳۸

[فی أن أعلم الناس بالقدر أسکتهم عنه]

۳۷۱[قال] ولقد مر أمیر المؤمنین ع علی قوم من أخلاط المسلمین لیس فیهم مهاجری و لاأنصاری ، وهم قعود فی بعض المساجد فی أول یوم من شعبان ، إذاهم یخوضون فی أمر القدر وغیره مما اختلف الناس فیه ، قدارتفعت أصواتهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۳۶]

واشتد فیه محکهم وجدالهم ،فوقف علیهم ،فسلم ،فردوا علیه وأوسعوا وقاموا إلیه یسألونه القعود إلیهم ،فلم یحفل بهم ، ثم قال لهم ونادادهم یامعشر المتکلمین فیما لایعنیهم و لایرد علیهم ، أ لم تعلموا أن لله عبادا قدأسکتتهم خشیته من غیرعی و لابکم ، وإنهم لهم الفصحاء العقلاء الألباء العالمون بالله وأیامه . ولکنهم إذاذکروا عظمه الله انکسرت ألسنتهم ، وانقطعت أفئدتهم ، وطاشت عقولهم ، وهامت حلومهم ،إعزازا لله وإعظاما وإجلالا له . فإذاأفاقوا من ذلک استبقوا إلی الله بالأعمال الزاکیه،یعدون أنفسهم مع الظالمین والخاطئین ، وأنهم براء من المقصرین والمفرطین ، إلاأنهم لایرضون لله بالقلیل و لایستکثرون

لله الكثير، و لايدلون عليه بالأعمال فهم متى مارأيتهم مهمومون مروعون ،خائفون مشفقون ،وجلون .فأين أنتم منهم يامعشر المبتدعين أ لم تعلموا أن أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه و إن أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه

-روايت-از قبل-۸۴۳

[وجه تسميه شعبان]

يامعشر المبتدعين هذا يوم غره شعبان الكريم سماه ربنا شعبان لتشعب الخيرات فيه ، قدفتح ربكم فيه أبواب جنانه ، وعرض عليكم قصورها وخيراتها بأرخص

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۳۷]

الأثمان ، وأسهل الأمور فأبيتموها وعرض لكم إبليس اللعين بشعب شروره وبلاياه فأنتم دائبا تنهمكون فی الغی والطغيان ، وتتمسكون بشعب إبليس ، وتحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه . هذه غره شعبان ، وشعب خيراته الصلاه، والصوم ، والزكاه، والأمر بالمعروف والنهی عن المنكر، وبر الوالدين والقرابات والجيران ، وإصلاح ذات البين ، والصدقه على الفقراء والمساكين ،تتكلفون ما قدوضع عنكم ، و ما قدنهيتم عن الخوض فيه من كشف سرائر الله التی من فتش عنها كان من الهالكين . أماإنكم لووقفتم على ما قدأعده ربنا عز و جل للمطيعين من عباده فی هذااليوم ،لقصرتم عما أنتم فيه ، وشرعتم فيما أمرتم به

-روايت-از قبل-۶۱۸

قالوا يا أمير المؤمنين و ما ألذی أعد الله فی هذااليوم

للمطيعين له فقال أمير المؤمنين ع لاأحدثكم إلابما سمعت من رسول الله ص لقد بعث رسول الله ص جيشا ذات يوم إلى قوم من أشـداء الكفار،فأبطأ عليه خبرهم ، وتعلق قلبه بهم . و قال ليت [لنا] من يتعرف أخبارهم ، ويأتينا بأنبائهم .بينا هوقائل هذا،إذ جاءه البشـير بأنهم قدظفروا بأعدائهم واسـتولوا[عليهم] وصـيروهم بين قتيل وجريح وأسير، وانتهبوا أموالهم ، وسبوا ذراريهم وعيالهم . فلمـا قرب القوم من المـدينه،خرج إليهم رسول الله ص بأصـحابه يتلقـاهم ، فلمـا لقيهم ورئيسـهم زيـد بن حارثه، و كان قـدأمره عليهم فلما رأى زيد رسول الله ص نزل عن ناقته ، وجاء إلى رسول الله ص ، وقبل رجله ، ثم قبل يده ،فأخذه رسول

-روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۳۸]

الله ص وقبل رأسه .[ثم نزل إلى رسول الله ص عبـد الله بن رواحه فقبل يده ورجله وضـمه رسول الله ص إلى نفسه . ثم نزل إليه قيس بن عاصم المنقرى فقبل يده ورجله وضمه رسول الله ص إليه].

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۳۹]

ثم نزل إليه سائر الجيش ووقفوا يصلون عليه ، ورد عليهم رسول الله ص خيرا ثم قال لهم حدثونى خبركم وحالكم مع أعدائكم

. و كان معهم من أسراء القوم وذراريهم وعيالاتهم وأموالهم من الذهب والفضه وصنوف الأمتعه شیءعظیم .فقالوا یا رسول الله لوعلمت کیف حالنا لعظم تعجبک . فقال رسول الله ص لم أکن أعلم ذلک حتی عرفنیه الآن جبرئیل ع ، و ماکنت أعلم شیئا من کتابه ودینه أیضا حتی علمنیه ربی ، قال الله عز و جل وَ کَذلِکَ أَوحَینا إِلَیکَ رُوحاً مِن أَمرِنا ما کُنتَ تَدرِی مَا الکِتابُ وَ لَا الإِیمانُ إلی قوله صِراطٍ مُستَقِیمٍ. ولکن حدثوا بذلک إخوانکم هؤلاء المؤمنین ،لأصدقکم [فقد أخبرنی جبرئیل بصدقکم].فقالوا یا رسول الله إنا لماقربنا من العدو بعثنا عینا لنا لیعرف أخبارهم وعددهم لنا،فرجع إلینا یخبرنا أنهم قدر ألف رجل ، وکنا ألفی رجل ، و إذاالقوم قدخرجوا إلی ظاهر بلدهم فی ألف رجل ، وترکوا فی البلد ثلاثه آلاف یوهموننا أنهم ألف ، وأخبرنا صاحبنا أنهم یقولون فیما بینهم نحن ألف وهم ألفان ولسنا نطیق مکافحتهم ، و لیس لنا إلاالتحاصن فی البلد حتی تضیق صدورهم من منازلتنا،فینصرفوا عنا.فتجرأنا بذلک علیهم ، وزحفنا إلیهم ،فدخلوا بلدهم ، وأغلقوا دوننا بابه ،فقعدنا ننازلهم . فلما جن علینا اللیل ، وصرنا إلی نصفه ،فتحوا باب بلدهم ، ونحن غارون

-روایت-از قبل-۱۱۹۶

[صفحه ۶۴۰]

نائمون ما کان فینا منتبه إلاأربعه نفر

زیـد بن حـارثه فی جانب من جوانب عسـكرنا يصـلی ويقرأ القرآن . و عبـد الله بن رواحه فی جانب آخر يصـلی ويقرأ القرآن . وقتـاده بن النعمـان فی جانب آخر يصـلی ويقرأ القرآن . وقيس بن عاصم فی جانب آخر يصـلی ويقرأ القرآن .فخرجوا فی الليله الظلماء الـدامسه، ورشـقونا بنبالهم ، و كان ذلک بلـدهم ، وهم بطرقه ومواضـعه عالمون ، ونحن بهاجاهلون ،فقلنا فيما بيننا دهينا وأوتينـا، هـذاليل مظلم لايمكننـا أن نتقی النبـال ،لأنـا لانبصـرها.فبينا نحن كـذلک إذ رأينا ضوءا خارجا من فی قيس بن عاصـم المنقری كالنـار المشـتعله. وضوءا خارجـا من فی قتـاده بن النعمـان كضوء الزهره والمشتری ، وضوءا خارجـا من فی عبـد الله بن رواحه كشعاع القمر فی الليله المظلمه. ونورا ساطعا من فی زيد بن حارثه أضوأ من الشمس الطالعه.

-روايت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۴۱]

و إذاتلک الأنوار قـدأضاءت معسـكرنا حتی أنه أضوأ من نصف النهار، وأعـداؤنا فی ظلمه شديده،فأبصـرناهم وعموا[عنا]،ففرقنا زيـد بن حـارثه عليهم حـتی أحطنـا بهم ، ونحن نبصـرهم وهم لايبصـروننا، ونحن بصـراء، وهم عميـان ،فوضـعنا عليهم السـيوف فصاروا بين قتيل وجريح وأسير. ودخلنا بلدهم فاشتملنا علی الذراری والعيال والأثاث [والأموال]، و هذه عيالاتهم وذراريهم ، و هذه أموالهم ، و مارأينا يا رسول الله أعجب من تلک الأنوار من أفواه هؤلاء القوم ،التی عادت ظلمه علی أعدائنا

حتی مکنا منهم . فقال رسول الله ص قولوا الحمد لله رب العالمین علی مافضلکم به من شهر شعبان هذه کانت [لیله]غره شعبان ، و قدانسلخ عنهم الشهر الحرام ، و هذه الأنوار بأعمال إخوانکم هؤلاء فی غره شعبان أسلفوا بهاأنوارا فی لیلتها قبل أن یقع منهم الأعمال .قالوا یا رسول الله و ماتلک الأعمال لنثابر علیها قال رسول الله ص أماقیس بن عاصم المنقری ،فإنه أمر بمعروف فی یوم غره شعبان ، و قدنهی عن منکر، ودل علی خیر،فلذلک قدم له النور فی بارحه یومه عندقراءته القرآن . و أماقتاده بن النعمان ،فإنه قضی دینا کان علیه فی [یوم]غره شعبان ،فلذلک أسلفه الله النور فی بارحه یومه . و أما عبد الله بن رواحه،فإنه کان برا بوالدیه ،فکثرت غنیمته فی هذه اللیله فلما کان من غد، قال له أبوه إنی وأمک لک محبان ، و إن امرأتک فلانه تؤذینا وتعنینا وإنا لانأمن من أن تصاب فی بعض هذه المشاهد، ولسنا نأمن أن تستشهد فی

-روایت-از قبل-۱۳۱۱

[صفحه ۶۴۲]

بعضها،فتداخلنا هذه فی أموالک ، ویزداد علینا بغیها وعنتها. فقال عبد الله ماکنت أعلم بغیها علیکم ، وکراهتکما لها، و لوکنت علمت ذلک لأبنتها من نفسی ، ولکنی قدأبنتها الآن لتأمنا ماتحذران ،فما کنت

بالـذی أحب من تکرهـان .فلـذلک أسـلفه الله النـور ألـذی رأیتم . و أمازیـد بن حـارثه ألـذی کـان یخرج من فیه نور أضوأ من الشـمس الطالعه، و هوسـید القوم وأفضلهم ،فقد علم الله ما یکون منه ،فاختاره وفضله علی علمه بما یکون منه أنه فی الیوم ألذی ولی هذه اللیله التی کان فیهاظفر المؤمنین بالشـمس الطالعه من فیه جاءه رجل من منافقی عسـکره یرید التضریب بینه و بین علی بن أبی طالب ع ، وإفساد مابینهما فقال [له]بـخ بـخ أصـبحت لانظیر لک فی أهل بیت رسول الله وصـحابته هـذابلاؤک ، و هذا ألـذی شاهـدناه نورک . فقال له زیـد یا عبد الله اتق الله و لاتفرط فی المقال ، و لاترفعنی فوق قدری ،فإنک [لله]بذلک مخالف و[به]کافر، وإنی إن تلقیت مقالتک هذه بالقبول لکنت کذلک . یا عبد الله ، أ لاأحدثک بما کان فی أوائل الإسـلام و مابعده ، حتی دخـل رسول الله المـدینه وزوجه فـاطمه ع ، وولـد له الحسن و الحسـین ع قـال بلی . قـال إن رسول الله ص کان لی شـدید المحبه حتی تبنانی لذلک فکنت

-روایت-۱-ادامه دارد

أدعی «زید بن محمد» إلی أن ولد لعلی الحسن

و الحسين ع فكرهت ذلك لأجلهما، و قلت لمن كان يدعونى أحب أن تدعونى زيدا مولى رسول الله

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۴۴]

ص فإنى أكره أن أضاهى الحسن و الحسين ع ،فلم يزل ذلك حتى صدق الله ظنى ، وأنزل على محمدص ما جَعَلَ اللّهُ لِرَجُلٍ مِن قَلبَينِ فِى جَوفِهِ.يعنى قلبا يحب محمدا وآله ، ويعظمهم ، وقلبا يعظم به غيرهم كتعظيمهم . أوقلبا يحب به أعداءهم ،بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم و لا-يحبهم .[و من سوى بهم مواليهم فهو يبغضهم و لا-يحبهم]. ثم قال وَ ما جَعَلَ أَزواجَكُمُ اللاّـئِي تُظاهِرُونَ مِنهُنّ أُمّهاتِكُم وَ ما جَعَلَ أَدعِياءَكُم أَبناءَكُم إلى قوله تعالى وَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولى بِبَعضٍ فِى كِتابِ اللّهِيعنى الحسن ع و الحسين ع أولى ببنوه رسول الله ص فى كتاب الله وفرضه مِنَ المُؤمِنِينَ وَ المُهاجِرِينَ إِلّا أَن تَفعَلُوا إِلى أَولِيائِكُم مَعرُوفاًإحسانا وإكراما لايبلغ ذلك محل الأولادكانَ ذلِكَ فِى الكِتابِ مَسطُوراً.

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۴۵]

فتركوا ذلك وجعلوا يقولون زيد أخو رسول الله .فما زال الناس يقولون لى هذا[وأكرهه] حتى أعاد رسول الله ص المؤاخاه بينه و بين على بن أبى طالب ع . ثم قال زيد يا عبد الله إن زيدا مولى على بن أبى طالب ع كما هومولى

رسول الله ص ، فلاتجعله نظيره ، و لاترفعه فوق قدره ،فتكون كالنصارى لمارفعوا عيسى ع فوق قدره ،فكفروا بالله [العلى]العظيم . قال رسول الله ص فلـذلك فضل الله زيـدا بما رأيتم ، وشـرفه بما شاهدتم . و ألذى بعثنى بالحق نبيا إن ألذى أعده الله لزيد فى الآخره ليصـغر فى جنبه ماشاهدتم فى الدنيا من نوره ،إنه ليأتى يوم القيامه ونوره يسـير أمامه وخلفه ويمينه ويساره وفوقه وتحته ، من كل جانب مسيره ألف سنه

-روايت-از قبل-۶۴۹

[فضائل شهر شعبان]

ثم قال رسول الله ص أ و لاأحدثكم بهزيمه تقع فى إبليس وأعوانه وجنوده أشد مما وقعت فى أعدائكم هؤلاء قالوا بلى يا رسول الله . قـال رسول الله ص و ألـذى بعثنى بـالحق نبيـا، إن إبليس إذا كـان أول يوم من شـعبان بث جنوده فى أقطار الأرض وآفاقها، يقول لهم اجتهـدوا فى اجتـذاب بعض عبـاد الله إليكم فى هـذااليوم . و إن الله عز و جـل بث الملائـكه فى أقطار الأرض وآفاقها يقول [لهم]سددوا عبادى وأرشدوهم .فكلهم يسعد بكم إلا من أبى

-روايت-۱-۲-روايت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۶۴۶]

وتمرد وطغى ،فإنه يصير فى حزب إبليس وجنوده . إن الله عز و جل إذا كان أول يوم من شعبان

أمر بـأبواب الجنه فتفتـح ، ويأمر شـجره طوبى فتطلع أغصانها على هـذه الـدنيا،[ثم يأمر بأبواب النار فتفتـح ، ويأمر شـجره الزقوم فتطلع أغصانهـا على هـذه الـدنيا] ثم ينادى منادى ربنا عز و جل ياعباد الله هـذه أغصان شـجره طوبى ،فتمسـكوا بها،ترفعكم إلى الجنه، و هـذه أغصـان شـجره الزقوم ،فإياكم وإياها، لاتؤديكم إلى الجحيم . قال رسول الله ص فو ألـذى بعثنى بالحق نبيا إن من تعاطى بابا من الخير والبر فى هذااليوم ،فقد تعلق بغصن من أغصان شجره طوبى ،فهو مؤديه إلى الجنه، و من تعاطى بابا من الشر فى هـذااليوم ،فقـد تعلـق بغصن من أغصـان شـجره الزقوم ،فهو مؤديه إلى النـار. ثم قـال رسول الله ص فمن تطوع لله بصـلاه فى هـذااليوم ،فقـد تعلق منه بغصن . و من صام فى هـذااليوم فقد تعلق منه بغصن .[و من عفا عن مظلمه،فقد تعلق منه بغصن] و من أصلح بين المرء وزوجه ، أوالوالد وولده أوالقريب وقريبه أوالجار وجاره أوالأجنبى أوالأجنبيه،فقد تعلق منه بغصن . و من خفف عن معسـر من دينه أوحط عنه ،فقد تعلق منه بغصن . و من نظر فى حسابه فرأى دينا عتيقا قدأيس منه صاحبه ،فأداه فقد تعلق منه بغصن . و من كفل يتيما،فقد تعلق منه بغصن

. و من كف سفيها عن عرض مؤمن ،فقد تعلق منه بغصن . و من قرأ القرآن أوشيئا منه فقد تعلق منه بغصن . و من قعد يذكر الله ونعماءه ويشكره عليها،فقد تعلق منه بغصن . و من عاد مريضا فقد تعلق منه بغصن .

-روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۴۷]

و من شيع فيه جنازه فقد تعلق منه بغصن . و من عزى فيه مصابا،فقد تعلق منه بغصن . و من بر والديه أوأحدهما فى هذااليوم فقد تعلق منه بغصن . و من كان أسخطهما قبل هذااليوم فأرضاهما فى هذااليوم ،فقد تعلق منه بغصن وكذلك من فعل شيئا من [سائر] من أبواب الخير فى هذااليوم ،فقد تعلق منه بغصن ثم قال رسول الله ص و ألذى بعثنى بالحق نبيا، و إن من تعاطى بابا من الشر والعصيان فى هذااليوم ،فقد تعلق بغصن من أغصان شجره الزقوم فهو مؤديه إلى النار. ثم قال رسول الله ص و ألذى بعثنى بالحق نبيا،فمن قصر فى صلاته المفروضه وضيعها،فقد تعلق بغصن منه .[و من كان عليه فرض صوم ففرط فيه وضيعه ،فقد تعلق بغصن منه]. و من جاءه فى هذااليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله ، و هويقدر على تغيير حاله من

غيرضـرر يلحقه ، و ليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه ،فتركه يضـيع ويعطب ، و لم يأخـذ بيـده ،فقد تعلق بغصن منه . و من اعتـذر إليه مسـى ء،فلم يعـذره ، ثم لم يقتصـر به على قـدر عقوبه إساءته ،بل أربى عليه ،فقـد تعلق بغصن منه . و من ضـرب بين المرء وزوجه ، أوالوالـد وولـده ، أوالأخ وأخيه ، أوالقريب وقريبه ، أو بين جارين ، أوخليطين أوأجنبيين فقـد تعلق بغصن منه . و من شـدد على معسـر و هويعلم إعساره ،فزاد غيظا وبلاء،فقـد تعلق بغصن منه و من كان عليه دين فكسـره على صاحبه ، وتعـدى عليه حتى أبطل دينه ،فقد

-روايت-از قبل-۱۲۳۲

[صفحه ۶۴۸]

تعلق بغصن منه . و من جفا يتيما وآذاه وتهضم ماله ،فقد تعلق بغصن منه . و من وقع فى عرض أخيه المؤمن ، وحمل الناس على ذلک ،فقـد تعلق بغصن منه و من تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصـى فقد تعلق بغصن منه . و من قعد يعدد قبائح أفعاله فى الحروب ، وأنواع ظلمه لعباد الله ويفتخر بهافقـد تعلق بغصن منه . و من كان جاره مريضا فترک عيادته اسـتخفافا بحقه ،فقد تعلق بغصن منه . و من مات

جاره ،فترک تشییع جنازته تهاونا به ،فقد تعلق بغصن منه . و من أعرض عن مصاب ، وجفاه إزراء علیه ، واستصغارا له ،فقد تعلق بغصن منه . و من عق والدیه أوأحدهما،فقد تعلق بغصن منه . و من کان قبل ذلک عاقا لهما،فلم یرضهما فی هذاالیوم ، و[هو]یقدر علی ذلک فقد تعلق بغصن منه . وکذا من فعل شیئا من سائر أبواب الشر،فقد تعلق بغصن منه . و ألذی بعثنی بالحق نبیا، إن المتعلقین بأغصان شجره طوبی ترفعهم تلک الأغصان إلی الجنه[و إن المتعلقین بأغصان شجره الزقوم تخفضهم تلک الأغصان إلی الجحیم]. ثم رفع رسول الله ص طرفه إلی السماء ملیا، وجعل یضحک ویستبشر ثم خفض طرفه إلی الأرض ،فجعل یقطب ویعبس ، ثم أقبل علی أصحابه فقال و ألذی بعث محمدا بالحق نبیا،لقد رأیت شجره طوبی ترتفع [أغصانها] وترفع المتعلقین بها إلی الجنه، ورأیت منهم من تعلق منها بغصن ومنهم من تعلق

-روایت-۱-ادامه دارد

منها بغصنین أوبأغصان علی حسب اشتمالهم علی الطاعات ، وإنی لأری زید بن حارثه قدتعلق بعامه أغصانها فهی ترفعه إلی أعلی عالیها،فلذلک ضحکت واستبشرت ثم نظرت إلی الأرض ،فو ألذی بعثنی بالحق

نبيـا،لقـد رأيت شـجره الزقوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلقين بها إلى الجحيم ، ورأيت منهم من تعلق بغصن ، ورأيت منهم من تعلق منها بغصـنين ، أوبأغصان ، على حسب اشـتمالهم على القبائح ، وإنى لأرى بعض المنافقين قدتعلق بعامه أغصانها، وهى تخفضه إلى أسـفل دركاتها فلـذلك عبست وقطبت . قال ثم أعاد رسول الله ص بصـره إلى السـماء ينظر إليها مليا و هويضـحك ويستبشـر، ثم خفض طرفه إلى الأرض و هويقطب ويعبس . ثم أقبل على أصـحابه فقال ياعباد الله أما لورأيتم مارآه نبيكم محمد إذالأظمـأتم لله بالنهـار أكبـادكم ، ولجـوعتم لـه بطـونكم ، ولأسـهرتم لـه ليلكم ، ولأنصـبتم فيه أقـدامكم وأبـدانكم ، ولأنفـدتم بالصـدقه أموالكم ، وعرضـتم للتلف فى الجهـاد أرواحكم .قـالوا و مـا هو يـا رسول الله فـداؤك الآباء والأمهات والبنون والبنات والأهلون والقرابـات قـال رسـول الله ص و ألـذى بعثنى بـالحق نبيـا لقـد رأيـت تلـك الأغصـان مـن شـجره طـوبى عـادت إلى الجنه،فنادى منادى ربنا عز و جل خزانها ياملائكتى انظروا كل من تعلق بغصن من أغصان طوبى فى هذااليوم ،فانظروا إلى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن ،فأعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصورا ودورا وخيرات .فأعطوا

ذلـك فمنهـم من أعطى مسـيره ألـف سـنه من كـل جـانب [ومنهم من أعطى ضـعفه] ومنهم من أعطى ثلاـثه أضـعافه ، وأربعه أضعافه ، وأكثر من ذلك على قدر[قوه]إيمانهم ،

-روايت-از قبل-١۴١٢

[صفحه ۶۵٠]

وجلاله أعمالهم . ولقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثه أعطى ألف ضعف ماأعطى جميعهم على قدر فضله عليهم فى قوه الإيمان وجلاله الأعمال ،فلذلك ضـحكت واستبشرت . ولقد رأيت تلك الأغصان من شجره الزقوم عادت إلى جهنم ،فنادى منادى ربنا خزانها ياملائكتى انظروا من تعلق بغصن من أغصان شـجره الزقوم فى هـذااليوم فانظروا إلى منتهى مبلغ حد ذلك الغصن وظلمته ،فـابنوا له مقاعـد من النار من جميع الجوانب ،مثل مساحته قصور النيران ، وبقاع غيران ، وحيات ، وعقارب ، وسـلاسل وأغلال ، وقيود، وأنكال يعذب بها.فمنهم من أعد له فيهامسيره سنه، أوسنتين ، أومائه سنه، أوأكثر على قدر ضعف إيمانهم وسوء أعمالهم . ولقد رأيت لبعض المنافقين ألف ضـعف ماأعطى جميعهم على قدر زياده كفره وشـره ،فلذلك قطبت وعبست . ثم نظر رسول الله ص إلى أقطار الأرض وأكنافها،فجعل يتعجب تاره، وينزعـج تاره، ثم أقبل على أصـحابه فقال طوبى للمطيعين كيف يكرمهم الله بملائكته ، والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله ، ويكلهم

إلی شیاطینهم . و ألـذی بعثنی بالحق نبیا إنی لأری المتعلقین بأغصان شـجره طوبی کیف قصـدتهم الشـیاطین لیغووهم ،فحملت علیهم الملائکه یقتلونهم ویثخنونهم ویطردونهم عنهم ،فناداهم منـادی ربنـا یاملائکتی ألاـ فانظروا کـل ملـک فی الأرض إلی منتهی مبلغ نسیم هذاالغصن ألذی تعلق به متعلق فقاتلوا الشیاطین عن ذلک المؤمن

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۵۱]

وأخروهم عنه ،فإنی لأری بعضـهم ، و قدجاءه من الأملاک من ینصره علی الشـیاطین ویدفع عنه المرده. إلافعظموا هذاالیوم من شعبان بعدتعظیمکم لشعبان ،فکم من سعید فیه وکم من شقی فیه لتکونوا من السعداء فیه ، و لاتکونوا من الأشقیاء

-روایت-از قبل-۲۳۵

. قوله عز و جل « وَ استَشهِدُوا شَهِیدَینِ مِن رِجالِکُم»

-قرآن-۱۷-۵۹

۳۷۲- قال أمیر المؤمنین ع شَهِیدَینِ مِن رِجالِکُم قال من أحرارکم من المسلمین [العدول].

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۶۵۲]

قال ع استشـهدوهم لتحوطوا بهم أدیـانکم وأمـوالکم ولتسـتعملوا أدب الله ووصـیته ، فإن فیهمـا النفع والـبرکه، و لاتخـالفوهما فیلحقکم الندم ،حیث لاینفعکم الندم

-روایت-از قبل-۱۶۲

[فی من لایستجاب دعاؤه]

ثم قال أمیر المؤمنین ع سـمعت رسول الله ص یقول ثلاثه لایسـتجیب الله لهم بل یعـذبهم ویوبخهم أماأحدهم فرجل ابتلی بامرأه سوء فهی تؤذیه وتضاره ، وتعیب علیه دنیاه ، وتنغصها، وتکدرها، وتفسد علیه آخرته فهو یقول أللهم یارب خلصنی

منها يقول الله تعالى ياأيها الجاهل قدخلصتك منها،جعلت بيدک طلاقها، والتفصى

-روايت-۱-۲-روايت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۶۵۳]

منها،طلقها وانبذها عنك نبذ الجورب الخلق الممزق . والثانى رجل مقيم فى بلد قداستوبله ، و لايحضره ، له فيه [كل] مايريده و كل ماالتمسه حرمه . يقول أللهم [يارب]خلصنى من هذاالبلد ألذى قداستوبلته . يقول الله عز و جل ياعبدى قدخلصتک من هذاالبلد، و قدأوضحت لک طريق الخروج منه ، ومكنتك من ذلک ،فاخرج منه إلى غيره تجتلب عافيتى وتسترزقنى ، والثالث رجل أوصاه الله تعالى أن يحتاط لدينه بشهود، و كتاب ،فلم يفعل ذلك ، ودفع ماله إلى غيرثقه بغير وثيقه،فجحده ، أوبخسه فهو يقول أللهم [يارب]رد على مالى . يقول الله عز و جل [له] ياعبدى قدعلمتک كيف تستوثق لمالك ،ليكون محفوظا لئلا يتعرض للتلف ،فأبيت ،فأنت الآن تدعونى ، و قدضيعت مالك وأتلفته وخالفت وصيتى ، فلاأستجيب لک . ثم قال رسول الله ص [ألا]فاستعملوا وصيه الله تفلحوا وتنجوا، و لاتخالفوها فتندموا

-روايت-از قبل-۷۹۹

۳۷۳- ثم قال رسول الله ص أما إن الله عز و جل كما(أمركم) أن تحتاطوا

-روايت-۱-۲-روايت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۵۴]

لأنفسكم وأديانكم وأموالكم ،باستشهاد الشهود العدول عليكم .فكذلك قداحتاط على عباده

ولهم فی استشهاد الشهود علیهم فلله عز و جل علی کل عبدرقباء من خلقه ، ومعقبات من بین یدیه و من خلفه ،یحفظونه من أمر الله ویحفظون علیه ما یکون منه من أعماله ، وأقواله ، وألفاظه ، وألحاظه ،فالبقاع التی تشتمل علیه شهود ربه له أو علیه ، واللیالی والأیام والشهور شهود علیه أو له ، وسائر عباد الله المؤمنین شهود له أو علیه ، وحفظته الکاتبون أعماله شهود له أو علیه ،فکم یکون یوم القیامه من سعید بشهادتها له ، وکم یکون یوم القیامه من شقی بشهادتها علیه . إن الله عز و جل یبعث یوم القیامه عباده أجمعین وإماءه ،فیجمعهم فی صعید واحد فینفذهم البصر، ویسمعهم الداعی ، ویحشر اللیالی والأیام ، وتستشهد البقاع والشهور علی أعمال العباد،فمن عمل صالحا شهدت له جوارحه وبقاعه ، وشهوره ، وأعوامه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۵۵]

وساعاته ، وأیامه . ولیالی الجمع وساعاتها وأیامها،فیسعد بذلک سعاده الأبد و من عمل سوءا شهدت علیه جوارحه ، وبقاعه ، وشهوره وأعوانه ، وساعاته [وأیامه] ولیالی الجمع وساعاتها وأیامها،فیشقی بذلک شقاء الأبد.ألا فاعملوا[الیوم]لیوم القیامه، وأعدوا الزاد لیوم الجمع یوم التناد، وتجنبوا المعاصی ،فبتقوی الله یرجی الخلاص ، فإن من عرف حرمه رجب وشعبان ، ووصلهما بشهر رمضان

شهر الله الأعظم ،شهدت له هذه الشهور یوم القیامه، و کان رجب وشعبان وشهر رمضان شهوده بتعظیمه لها. وینادی مناد یارجب و یاشعبان و یاشهر رمضان کیف عمل هذاالعبد فیکم وکیف کانت طاعته لله عز و جل فیقول رجب وشعبان وشهر رمضان یاربنا ماتزود منا إلاالاستعانه علی طاعتک ، واستمدادا[لمواد]فضلک ، ولقد تعرض بجهده لرضاک ، وطلب بطاقته محبتک .فیقول للملائکه الموکلین بهذه الشهور ماذا تقولون فی هذه الشهاده لهذا العبد فیقولون یاربنا صدق رجب وشعبان وشهر رمضان ، ماعرفناه إلامتقبلا فی طاعتک مجتهدا فی طلب رضاک ،صائرا فیه إلی البر والإحسان ، ولقد کان بوصوله إلی هذه الشهور فرحا مبتهجا وأمل فیهارحمتک ، ورجا فیهاعفوک ومغفرتک ، و کان عما منعته فیهاممتنعا، و إلی ماندبته إلیه فیهامسرعا،لقد صام ببطنه ، وفرجه ، وسمعه ، وبصره ، وسائر جوارحه [ویرجو درجه] ولقد ظمأ فی نهارها، ونصب فی لیلها، وکثرت نفقاته فیها علی الفقراء والمساکین ، وعظمت أیادیه وإحسانه إلی عبادک ،صحبها أکرم صحبه، وودعها أحسن تودیع ،أقام بعدانسلاخها عنه علی طاعتک ، و لم یهتک عندإدبارها ستور حرماتک ،فنعم العبد هذا.

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۵۶]

فعند ذلک یأمر الله تعالی بهذا العبد إلی الجنه،فتلقاه الملائکه بالحباء والکرامات ویحملونه علی نجب النور، وخیول

البراق ويصير إلى نعيم لاينفد، ودار لاتبيد و لايخرج سكانها، و لايهرم شبانها، و لايشيب ولدانها، و لاينفد سرورها وحبورها و لايبلى جديدها، و لايتحول إلى الغموم سرورها، لايمسهم فيهانصب ، و لايمسهم فيهالغوب ، قدأمنوا العذاب ، وكفوا سوء الحساب ،كرم منقلبهم ومثواهم

-روايت-از قبل-۳۸۹

۳۷۴- قال أمير المؤمنين ع فی قوله عز و جل فَإِن لَم يَكُونا رَجُلَينِ فَرَجُلٌ وَ امرَأَتانِ قال عدلت امرأتان فی الشهاده برجل واحد، فإذا كان رجلان ، أو رجل وامرأتان ،أقاموا الشهاده قضی بشهادتهم . قال أمير المؤمنين ع كنا نحن مع رسول الله ص و هويذاكرنا بقوله تعالی وَ استَشهِدُوا شَهِيدَينِ مِن رِجالِكُم قال أحراركم دون عبيدكم فإن الله تعالی قدشغل العبيد بخدمه مواليهم عن تحمل الشهادات و عن أدائها، وليكونوا من المسلمين منكم فإن الله عز و جل [إنما]شرف المسلمين العدول بقبول

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-ادامه دارد

شهاداتهم ، وجعل ذلک من الشرف العاجل لهم ، و من ثواب دنياهم قبل أن يصلوا إلى الآخره إذ جاءت امرأه،فوقفت قباله رسول الله ص وقالت بأبی أنت وأمی يا رسول الله أناوافده النساء إليک ، ما من امرأه يبلغها مسيری هذاإليک إلاسرها ذلک ، يا رسول الله ، إن الله عز و جل رب الرجال والنساء،

وخـالق الرجال والنساء، ورازق الرجال والنساء، و إن آدم أبوالرجال والنساء، و إن حواء أم الرجال والنساء، وإنک رسول الله إلی الرجـال والنساء فما بال امرأتین برجل فی الشـهاده والمیراث فقال رسول الله ص [یا]أیتها المرأه إن ذلک قضاء من ملک [عـدل ،حکیم] لا-یجور، و لا-یحیف ، و لایتحامـل ، لاینفعه مامنعکن ، و لاینقصه مابـذل لکن ،یـدبر الأمر بعلمه ، یاأیتها المرأه لأنکن ناقصات الـدین والعقل .قالت یا رسول الله و مانقصان دیننا قال إن إحـداکن تقعـد نصف دهرها لاتصـلی بحیضه، وإنکن تکثرن اللعن ، وتکفرن النعمه تمکث إحداکن عند الرجل عشر سنین فصاعدا یحسن إلیها، وینعم علیها، فإذاضاقت یده یوما، أوخاصمها قـالت له مـارأیت منـک خیرا قط فمن لـم یکن من النساء هـذاخلقها فالـذی یصـیبها من هـذاالنقصان محنه علیها لتصبر فیعظم الله ثوابهـا،فأبشـری . ثم قـال لهـا رسول الله ص مـا من رجـل ردی إلا ـ والمرأه الردیه أردی منه ، و لا ـ من امرأه صـالحه إلا و الرجل الصالـح أفضـل منهـا، و ماسـاوی الله قـط امرأه برجـل إلا ـ ما کان من تسویه الله فاطمه بعلی ع وإلحاقها به وهی امرأه تفضل نساء العالمین ،

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۵۸]

وکذلک ما کان من الحسن و الحسین

وإلحاق الله إياهما بالأفضلين الأكرمين لماأدخلهم فى المباهله. قال رسول الله ص فألحق الله فاطمه بمحمد و على فى الشهاده، وألحق الحسن و الحسين بهم ع ، قال الله عز و جل فَمَن حَاجّکَ فِيهِ مِن بَعدِ ما جاءَکَ مِنَ العِلمِ فَقُل تَعالَوا نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَکُم وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُم وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَکُم ثُمّ نَبتَهِل فَنَجعَل لَعنَتَ اللّهِ عَلَی الکاذِبِينَ.فكان الأبناء الحسن و الحسين ع جاء بهما رسول الله فأقعدهما بين يديه كجروى الأسد و أماالنساء فكانت فاطمه ع جاء بها رسول الله ص وأقعدها خلفه كلبوه الأسد و أماالأنفس فكان على بن أبى طالب ع جاء به رسول الله ،فأقعده عن يمينه كالأسد، وربض هوص كالأسد، و قال لأهل نجران هلموا الآن نبتهل ،فنجعل لعنه الله على الكاذبين . فقال رسول الله ص أللهم هذانفسى و هوعندى عدل نفسى ، أللهم هذه [نسائى]أفضل نساء العالمين ، و قال أللهم هذان ولداى وسبطاى ،فأنا حرب لمن حاربوا، وسلم لمن سالموا،ميز الله بذلك الصادقين من الكاذبين .

-روايت-از قبل-۹۷۴

[صفحه ۶۵۹]

فجعل محمدا وعليا وفاطمه و الحسن و الحسين ع أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين ،فأما محمدفأفضل رجال العالمين ، و أما على فهو نفس محمدأفضل رجال العالمين بعده ، و أمافاطمه فأفضل نساء

العـالمين . و أمـا الحسن و الحسـين فسـيدا شـباب أهـل الجنه إلا ما كان من ابنى الخاله عيسـى ويحيى بن زكريا ع فإن الله تعالى ماألحق صبيانا برجال كاملى العقول إلاهؤلاء الأربعه عيسـى ابن مريم ، ويحيى بن زكريا، و الحسن ، و الحسـين ع أماعيسـى فإن الله تعـالى حكى قصـته و قـال «فَأَشارَت إِلَيهِ قالُوا كَيفَ نُكَلّمُ مَن كانَ فِي المَهـدِ صَبِيّا» قال الله عز و جل حاكيا عن عيسـى ع قالَ إِنِيّ عَبـدُ اللّهِ آتـانيِ‌َ الكِتابَ وَ جعَلَنيِ نَبِيّاالآيه. و قال فى قصه يحيى يا زَكَرِيّا إِنّا نُبَشّـرُكَ بِغُلامٍ اسـمُهُ يَحيى لَم نَجعَل لَهُ مِن قَبلُ سَمِيّـًا. قال لم نخلق أحـدا قبله اسـمه يحيى ،فحكى الله قصـته إلى قوله يا يَحيى خُـذِ الكِتابَ بِقُوّهٍ وَ آتَيناهُ الحُكمَ صَبِيّا. قال و من ذلـك الحكم أنه كـان صبيـا فقـال له الصبيـان هلم نلعب . فقال أوه و الله مااللعب خلقنا، وإنما خلقنا للجـد لأمر عظيم . ثم قال وَ حَنانـاً مِن لَدُنّايعنى تحننـا ورحمه على والـديه وسـائر عبادنـاوَ زَكـاهًيعنى طهـاره لمن آمن به وصـدقه وَ كـانَ تَقِيّـايتقى الشـرور والمعاصـى وَ بَرّا بِوالِدَيهِمحسنا إليهما مطيعا لهماوَ لَم يَكُن جَبّاراً عَصِيّايقتل على الغضب ويضرب على الغضب ،لكنه ما من عبد، عبد الله عز و جل إلا و قدأخطأ أوهم بخطإ ماخلا يحيى

بن زكريا،فإنه لم يذنب ، و لم يهم بذنب ، ثم قال الله عز و جل

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۶۰]

وَ سَلامٌ عَلَیهِ یَومَ وُلِدَ وَ یَومَ یَمُوتُ وَ یَومَ یُبعَثُ حَیّا. و قال فی قصه یحیی وزكرياهُنالِکَ دَعا زَکَرِیّا رَبَّهُ قالَ رَبِّ هَب لِی مِن لَدُنکَ ذُرِّیَّهً طَیِّبَهً إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِیعنی لمارأی زكريا عندمريم فاكهه الشتاء فی الصيف ، وفاكهه الصيف فی الشتاء، و قال لهایا مَریَمُ أَنّی لَکِ هذا قالَت هُوَ مِن عِندِ اللّهِ إِنّ اللّهَ یَرزُقُ مَن یَشاءُ بِغَیرِ حِسابٍ وأيقن زكريا أنه من عند الله ،إذ كان لايدخل عليها أحد غيره ، قال عند ذلک فی نفسه إن ألذی يقدر أن يأتی مريم بفاكهه الشتاء فی الصيف ، وفاكهه الصيف فی الشتاء،لقادر أن يهب لی ولدا و إن كنت شيخا، وكانت امرأتی عاقرا،فهنالك دعا زكريا ربه فقال رَبِّ هَب لِی مِن لَدُنکَ ذُرِّیَّهً طَیِّبَهً إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ. قال الله عز و جل فَنادَتهُ المَلائِکَهُیعنی نادت زكريا.وَ هُوَ قائِمٌ یُصَلّی فِی المِحرابِ أَنّ اللّهَ یُبَشِّرُکَ بِیَحیی مُصَدِّقاً بِکَلِمَهٍ مِنَ اللّهِ قال مصدقا يصدق يحيی بعيسی ع وَ سَیِّداًیعنی رئيسا فی طاعه الله علی أهل طاعته وَ حَصُوراً و هو ألذی لايأتی النساءوَ نَبِیّا مِنَ الصّالِحِینَ و قال و كان أول تصديق يحيی بعيسی ع أن زكريا كان لايصعد إلی مريم فی تلك الصومعه غيره ،يصعد إليها يسلم ، فإذانزل أقفل عليها، ثم

فتح لها من فوق الباب كوه صغيره يدخل عليها منها الريح . فلما وجد مريم قدحبلت ساءه ذلک ، و قال فی نفسه ما کان یصعد إلی هذه أحد غیری و قدحبلت ،الآن أفتضح فی بنی إسرائیل ، لایشکون أنی أحبلتها.فجاء إلی امرأته ، فقال لها ذلک ،فقالت

-روایت-از قبل-۱۳۹۹

[صفحه ۶۶۱]

یازکریا لاتخف فإن الله لایصنع بک إلاخیرا، وائتنی بمریم أنظر إلیها، وأسألها عن حالها.فجاء بهازکریا إلی امرأته ،فکفی الله مریم مئونه الجواب عن السؤال و لمادخلت إلی أختها وهی الکبری ومریم الصغری لم تقم إلیها امرأه زکریا فأذن الله لیحیی و هو فی بطن أمه فنخس بیده فی بطنها وأزعجها ونادی أمه تدخل إلیک سیده نساء العالمین ،مشتمله علی سید رجال العالمین ، فلاتقومین إلیها فانزعجت ، وقامت إلیها، وسجد یحیی و هو فی بطن أمه لعیسی ابن مریم .فذلک أول تصدیقه له ،فذلک قول رسول الله ص فی الحسن و فی الحسین ع إنهما سیدا شباب أهل الجنه إلا ما کان من ابنی الخاله «عیسی ویحیی ». ثم قال رسول الله ص هؤلاء الأربعه عیسی ویحیی و الحسن و الحسین وهب الله لهم الحکم ، وأبانهم بالصدق من الکاذبین ،فجعلهم من أفضل الصادقین

فی زمانهم ، وألحقهم بالرجال الفاضـلین البالغین . وفاطمه ع جعلها من أفضل الصادقین لامیز الصادقین من الکاذبین . و علی ع جعله نفس رسول الله ص . و محمـد رسول الله ص جعله أفضـل خلق الله عز و جـل . ثم قال رسول الله ص إن لله عز و جل خیارا من کـل ماخلقه ،فله من البقاع خیار، و له من اللیالی [خیار]، و[من]الأیام خیار، و له من الشـهور خیار، و له من عباده خیار، و له من خیارهم خیار فأما خیاره من البقاع فمکه، والمدینه، وبیت المقدس ، و إن صـلاه فی مسـجدی هذاأفضل من ألف صلاه فیما سواه إلاالمسجد الحرام والمسجد الأقصی یعنی

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۶۲]

مکه وبیت المقدس . أماخیاره من اللیالی فلیالی الجمع ، ولیله النصف من شـعبان ، ولیله القدر، ولیلتا العید. و أماخیاره من الأیام فأیام الجمع ، والأعیاد. و أماخیاره من الشهور فرجب ، وشعبان ، وشهر رمضان . و أماخیاره من عباده فولد آدم ، وخیاره من ولد آدم من اختارهم علی علم منه بهم ، فإن الله عز و جل لمااختار خلقه ،اختار ولـد آدم ، ثم اختار من ولد آدم العرب ثم اختار من العرب مضر، ثم اختار من مضر قریشا، ثم اختار من قریش

هاشما

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۶۶۳]

ثم اختارنی من هاشم ، و أهل بیتی کذلک ،فمن أحب العرب فیحبنی وأحبهم ، و من أبغض العرب فیبغضنی وأبغضهم

-روایت-از قبل-۱۱۳

[فضائل شهر رمضان]

و إن الله عز و جل اختار من الشهور شهر رجب ، وشعبان ، وشهر رمضان فشعبان أفضل الشهور إلامما کان من شهر رمضان ،فإنه أفضل منه ، و إن الله عز و جل ینزل فی شهر رمضان من الرحمه ألف ضعف ماینزل فی سائر الشهور، ویحشر شهر رمضان فی أحسن صوره،فیقیمه [فی القیامه] علی قله لا یخفی و هوعلیها علی أحد ممن ضمه ذلک المحشر، ثم یأمر،فیخلع علیه من کسوه الجنه وخلعها وأنواع سندسها وثیابها، حتی یصیر فی العظم بحیث لاینفذه بصر، و لایعی علم مقداره أذن و لایفهم کنهه قلب . ثم یقال للمنادی من بطنان العرش ناد فینادی یامعشر الخلائق أ ماتعرفون هذافیجیب الخلائق یقولون بلی لبیک داعی ربنا وسعدیک ، أماإننا لا نعرفه . ثم یقول منادی ربنا هذاشهر رمضان ماأکثر من سعد به منکم و ماأکثر من شقی به ألا فلیأته کل مؤمن له ،معظم بطاعه الله فیه ،فلیأخذ حظه من هذه الخلع فتقاسموها بینکم علی قدر طاعتکم لله ، وجدکم . قال فیأتیه المؤمنون الذین کانوا لله [فیه]مطیعین ،فیأخذون من

تلک الخلع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۶۴]

علی مقادیر طاعتهم [التی کانت] فی الدنیا.فمنهم من یأخذ ألف خلعه، ومنهم من یأخذ عشره آلاف . ومنهم من یأخذ أکثر من ذلک وأقل ،فیشرفهم الله تعالی بکراماته .ألا و إن أقواما یتعاطون تناول تلک الخلع ،یقولون فی أنفسهم لقد کنا بالله مؤمنین و له موحدین ، وبفضل هذاالشهر معترفین ،فیأخذونها ویلبسونها،فتنقلب علی أبدانهم مقطعات نیران ، وسرابیل قطران ،یخرج علی کل واحد منهم بعدد کل سلکه من تلک الثیاب أفعی وعقرب وحیه، و قدتناولوا من تلک الثیاب أعدادا مختلفه علی قدر أجرامهم کل من کان جرمه أعظم فعدد ثیابه أکثر.فمنهم الأخذ ألف ثوب ، ومنهم الأخذ عشره آلاف ثوب ، ومنهم من یأخذ أکثر من ذلک ، وإنها لأثقل علی أبدانهم من الجبال الرواسی علی الضعیف من الرجال ، و لو لا ـ ماحکم الله تعالی بأنهم لایموتون لماتوا من أقل قلیل ذلک الثقل والعذاب . ثم یخرج علیهم بعدد کل سلکه فی تلک السرابیل من القطران ومقطعات النیران أفعی وحیه وعقرب وأسد ونمر وکلب من سباع النار،فهذه تنهشه ، و هذه تلدغه و هذایفترسه ، و هذایمزقه و هذایقطعه .یقولون یاویلنا مالنا تحولت علینا[هذه الثیاب ، و قدکانت

من سـندس وإسـتبرق وأنواع خيار ثياب الجنه تحولت علينا]مقطعات النيران ، وسرابيل قطران وهى على هؤلاء ثياب فاخره ملذذه منعمه فيقـال لهم ذلـك بمـا كـانوا يطيعون فى شـهر رمضـان وكنتم تعصون ، وكانوا يعفون وكنتم تزنون ، وكانوا يخشون ربهم وكنتم تجترءون ، وكانوا يتقون السرقه وكنتم تسرقون ، وكانوا يتقون ظلم عباد الله وكنتم تظلمون ،فتلك نتائج أفعالهم الحسنه

-روايت-از قبل-۱۳۹۴

[صفحه ۶۶۵]

و هذه نتائج أفعالكم القبيحه.فهم فى الجنه خالدون لايشـيبون فيها و لايهرمون ، و لايحولون عنها و لايخرجون و لايقلقون فيها و لاـيغتمون ،بـل هم فيهامسـرورون ،فرحون ،مبتهجون ،آمنون ،مطمئنون لاـخوف عليهم و لاهم يحزنون . وأنتم فى النار خالـدون ،تعـذبون فيهـا وتهـانون ، و من نيرانهـا إلى زمهريرهـا تنقلون ، و فى حميمها تغمسون و من زقومها تطعمون ، وبمقامعها تقمعون وبضـروب عذابها تعاقبون لاأحياء أنتم فيها و لاتموتون أبد الآبدين ، إلا من لحقته منكم رحمه رب العالمين ،فخرج منها بشفاعه محمـدأفضل النبيين بعـد[مس]العـذاب الأليم والنكال الشديـد. ثم قال رسول الله ص ياعباد الله فكم من سـعيد بشـهر شـعبان فى ذلك ، وكم من شقى هناك ، أ لاأنبئكم بمثل محمد وآله قالوا بلى يا رسول الله .

قال محمد فی عباد الله کشهر رمضان فی الشهور، وآل محمد فی عباد الله کشهر شعبان فی الشهور. و علی بن أبی طالب ع فی آل محمدکأفضل أیام شعبان ولیالیه ، و هولیله النصف ویومه . وسائر المؤمنین فی آل محمدکشهر رجب فی شهر شعبان ،هم درجات عند الله وطبقات ،فأجدهم فی طاعه الله أقربهم شبها بآل محمد. أ لاأنبئکم برجل قدجعله الله من آل محمدکأوائل أیام [رجب من أوائل أیام]شعبان قالوا بلی یا رسول الله . قال هو ألذی یهتز عرش الرحمن بموته ، وتستبشر الملائکه فی السماوات

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۶۶]

بقدومه ، وتخدمه فی عرصات القیامه و فی الجنان من الملائکه ألف ضعف عدد أهل الدنیا من أول الدهر إلی آخره ، و لایمیته الله فی هذه الدنیا حتی یشفیه من أعدائه ویشفی صاحبا له ، وأخا فی الله مساعدا له علی تعظیم آل محمد.قالوا و من ذلک یا رسول الله . قال ها هومقبل علیکم غضبان ،فاسألوه عن غضبه ، فإن غضبه لآل محمدخصوصا لعلی بن أبی طالب ع .فطمح القوم بأعناقهم ، وشخصوا بأبصارهم ، ونظروا، فإذاأول طالع علیهم «سعد بن معاذ» و هوغضبان ،فأقبل ، فلما رآه رسول الله ص قال له

یاسعد أما إن غضب الله لماغضبت له أشد،فما ألذی أغضبک حدثنابما قلته فی غضبک حتی أحدثک بما قالته الملائکه لمن قلت له ، و ماقالته الملائکه لله عز و جل وأجابها الله عز و جل به . فقال سعد بأبی أنت وأمی یا رسول الله ،بینا أناجالس علی بابی ، وبحضرتی نفر من أصحابی الأنصار،إذ تمادی رجلان من الأنصار،فرأیت فی أحدهما النفاق فکرهت أن أدخل بینهما مخافه أن یزداد شرهما، وأردت أن یتکافأ فلم یتکافأ، وتمادیا فی شرهما حتی تواثبا إلی أن جرد کل واحد منهما السیف علی صاحبه ،فأخذ هذاسیفه وترسه ، و هذاسیفه وترسه وتجاولا ـ وتضاربا،فجعل کل واحد منهما یتقی سیف صاحبه بدرقته ، وکرهت أن أدخل بینهما مخافه أن تمتد إلی ید خاطئه، و قلت فی نفسی أللهم انصر أحبهما لنبیک وآله .

-روایت-از قبل-۱۱۸۷

[صفحه ۶۶۷]

فما زالا یتجاولان و لایتمکن واحد منهما من الآخر إلی أن طلع علینا أخوک علی بن أبی طالب ع فصحت بهما هذا علی بن أبی طالب ع لم توقراه فوقراه وتکافا،فهذا أخو رسول الله ص وأفضل آل محمد.فأما أحدهما،فإنه لماسمع مقالتی رمی بسیفه ودرقته من یده . و أماالآخر فلم یحفل بذلک ،فتمکن لاستسلام صاحبه منه ،فقطعه بسیفه

قطعا أصابه بنيف وعشرين ضربه،فغضبت عليه ، ووجدت من ذلك وجدا شديدا، و قلت له يا عبد الله بئس العبد أنت لم توقر أخا رسول الله ، وأثخنت بالجراح من وقره ، و قد كان ذلك قرنا كفيا بدفاعك عن نفسه ، و ماتمكنت منه إلابتوقيره أخا رسول الله ص . فقال رسول الله ص فما ألذى صنع على بن أبى طالب ع لماكف صاحبك وتعدى عليه الآخر قال جعل ينظر إليه و هويضربه بسيفه ، لا يقول شيئا، و لايمنعه ثم جاز وتركهما، و إن ذلك المضروب لعله بآخر رمق . فقال رسول الله ص ياسعد لعلك تقدر أن ذلك الباغى المتعدى ظافر إنه ماظفر،يغنم من ظفر بظلم إن المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دنياه ،إنه لايحصد من المر حلو، و لا ـ من الحلو مر. و أماغضبك لذلك المظلوم على ذلك الظالم فغضب الله له أشد من ذلك وغضب الملائكه[على ذلك الظالم لذلك المظلوم]. و أماكف على بن أبى طالب ع عن نصره ذلك المظلوم ، فإن ذلك لماأراد الله من إظهار آيات محمد فى ذلك ، لاأحدثك ياسعد بما قال الله

وقالته الملائكه

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۶۸]

لـذلک الظالم ولذلک المظلوم و لک ، حتی تأتینی بالرجل المثخن فتری فیه آیات الله المصدقه لمحمد. فقال سعد یا رسول الله ، وکیف آتی به وعنقه متعلقه بجلده رقیقه ویده ورجله کذلک ، و إن حرکته تمیزت أعضاؤه وتفاصلت فقال رسول الله ص یاسعد إن ألذی ینشئ السحاب و لا شیء منه حتی یتکاثف ، ویطبق أکناف السماء وآفاتها ثم یلاشیه من بعد حتی یضمحل فلاتری منه شیئا،لقادر إن تمیزت تلک الأعضاء أن یؤلفها من بعد، کماألفها إذ لم تکن شیئا. قال سعد صدقت یا رسول الله . وذهب ،فجاء بالرجل ، ووضعه بین یدی رسول الله ص و هوبآخر رمق فلما وضعه انفصل رأسه عن کتفه ، ویده عن زنده ، وفخذه عن أصله .فوضع رسول الله ص الرأس فی موضعه ، والید و الرجل فی موضعهما، ثم تفل علی الرجل ، ومسح یده علی مواضع جراحاته و قال أللهم أنت المحیی للأموات ، والممیت للأحیاء، والقادر علی ماتشاء، وعبدک هذامثخن بهذه الجراحات لتوقیره لأخی رسول الله علی بن أبی طالب ع ، أللهم فأنزل علیه شفاء من شفائک ، ودواء من دوائک ، وعافیه من

عافيتک . قال فو ألذى بعثه بالحق نبيا،إنه لما قال ذلک التأمت الأعضاء، والتصـقت وتراجعت الدماء إلى عروقها، وقام قائما سويا سالما صـحيحا، لابليه به ، و لايظهر على بدنه أثر جراحه،کأنه ماأصـيب بشـى ء البته. ثم أقبل رسول الله ص على سـعد وأصحابه فقال الآن بعدظهور آيات الله لتصديق محمد،أحدثکم بما قالت الملائکه لک ولصاحبک هذا ولذلک الظالم ،

-روايت-از قبل-۱۳۰۳

[صفحه ۶۶۹]

إنـک لما قلت لهـذا العبـد أحسـنت فى کفک عن القتال توقيرا لعلى بن أبى طالب ع أخى محمـد رسول الله ، کما قلت لصاحبه أسـأت فى تعـديک على من کف عنک توقيرا لعلى بن أبى طالب ع و قـد کان لک قرنا کفيا کفوا،قالت الملائکه کلها له بئس ماصنعت [ياعدو الله] وبئس العبد أنت فى تعديک على من کف عن دفعک عن نفسه توقيرا لعلى بن أبى طالب ع أخى محمد رسول الله ص .[و قال الله عز و جل بئس العبد أنت ياعبدى فى تعديک على من کف عنک توقيرا لأخى محمد] ثم لعنه الله من فوق العرش ، وصلى عليک ياسعد فى حثک على توقير على بن أبى طالب ع و على صاحبک فى قبوله منک .

ثم قالت الملائكه ياربنا لوأذنت [لنا]لانتقمنا من هذاالمتعدى . فقال الله عز و جل ياعبادى سوف أمكن سعد بن معاذ من الانتقام منهم ، وأشفى غيظه حتى ينال فيهم بغيته ، وأمكن هذاالمظلوم من ذلك الظالم وذويه بما هوأحب إليهما من إهلاككم لهذا المتعدى ،إنى أعلم ما لاتعلمون .فقالت الملائكه ياربنا أفتأذن لنا أن ننزل إلى هذاالمثخن بالجراحات من شراب الجنه وريحانها لينزل به عليه الشفاء فقال الله عز و جل سوف أجعل له أفضل من ذلك ريق محمدينفث منه عليه ومسح يده عليه ،فيأتيه الشفاء والعافيه، ياعبادى إنى أناالمالك للشفاء، والإحياء والإماته، والإغناء والإفقار، والإسقام ، والصحه، والرفع ، والخفض ، والإهانه والإعزاز دونكم ودون سائر خلقى .قالت الملائكه كذلك أنت ياربنا.

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۷۰]

فقال سعد يا رسول الله قدأصيب أكحلى هذا، وربما ينفجر منه الدم وأخاف الموت والضعف قبل أن أشفى من بنى قريظه. [فمسح عليه رسول الله ص يده فبرأ إلى أن شفا الله صدره من بنى قريظه]فقتلوا عن آخرهم . وغنمت أموالهم وسبيت ذراريهم ، ثم انفجر كلمه ومات ، وصار إلى رضوان الله عز و جل . فلما رقأ دمه [من جراحاته] قال رسول الله ص ياسعد سوف يشفى الله

[بـک]غیـظ المؤمنین ، ویزداد لـک غیظ المنافقین .فلم یلبث [إلا]یسـیرا حتی کان حکم سـعد فی بنی قریظه لمانزلوا[بحکمه] وهم تسع مائه وخمسون رجلا جلدا.شـبابا ضـرابین بالسیف فقال أرضیتم بحکمی قالوا بلی . وهم یتوهمون أنه یستبقیهم لما کان بینه وبینهم من الرحم والرضاع والصـهر قال فضـعوا أسـلحتکم .فوضعوها، قال اعتزلوا.فاعتزلوا، قال سلموا حصنکم .فسلموه . قال رسول الله ص احکم فیهم یاسـعد. فقـال قـدحکمت فیهم بـأن یقتـل رجالهم ، وتسبی نساؤهم وذراریهم وتغنم أموالهم فلما سـل المسـلمون سـیوفهم لیضعوا علیهم قال سعد لاأرید هکذا یا رسول الله . قال رسول الله ص کیف ترید اقترح ، و لاتقترح العذاب ، فإن الله کتب الإحسان فی کل شیء حتی فی القتل .

-روایت-از قبل-۱۰۲۹

[صفحه ۶۷۱]

قال یا رسول الله لاأقترح العـذاب إلا علی واحـد، و هو ألـذی تعدی علی صاحبنا هذا، لماکف عنه توقیرا لعلی بن أبی طالب ع ، ورده نفاقه إلی إخوانه من الیهود فهو منهم ،یؤتی واحد واحد منهم نضـربه بسـیف مرهف إلاذاک فإنه یعذب به فقال رسول الله ص یاسعد،ألا من اقترح علی عدوه عذابا باطلا،فقد اقترحت أنت عذابا حقا. فقال سعد للفتی قم بسیفک

هذا إلی صاحبک المتعدی علیک فاقتص منه . قال تقدم إلیه فما زال یضربه بسیفه حتی ضربه بنیف وعشرین ضربه کما کان ضربه [هو] فقال هذاعدد ماضربنی به فقد کفانی . ثم ضرب عنقه ، ثم جعل الفتی یضرب أعناق قوم یبعدون عنه ، ویترک قوما یقربون فی المسافه منه ، ثم کف و قال دونکم . فقال سعد فأعطنی السیف .فأعطاه فلم یمیز أحدا، وقتل کل من کان أقرب إلیه حتی قتل عددا منهم ، ثم مل ورمی بالسیف و قال دونکم .فما زال القوم یقتلونهم حتی قتلوا عن آخرهم . فقال رسول الله ص للفتی مابالک قتلت من بعد فی المسافه عنک وترکت من قرب فقال یا رسول الله کنت أتنکب عن القرابات وآخذ فی الأجنبی . قال رسول الله ص و قد کان فیهم من کان لیس لک بقرابه وترکته . قال یا رسول الله کان لهم علی أیاد فی الجاهلیه،فکرهت أن أتولی قتلهم ولهم علی تلک الأیادی .

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۶۷۲]

فقال رسول الله ص أماإنک لوشفعت إلینا فیهم لشفعناک . فقال یا رسول الله ماکنت لأدرأ عذاب الله عن أعدائه ، و إن کنت

أكره أن أتولاه بنفسی . ثم قال رسول الله ص لسعد و أنت فما بالك لم تميز أحدا. قال يا رسول الله عاديتهم فی الله ، وأبغضتهم فی الله ، فلاأريد مراقبه غيرک و غيرمحبيک . قال رسول الله ص ياسعد أنت من الذين لاتأخذهم فی الله لومه لائم . فلما فرغ من آخرهم انفجر كلمه ومات . فقال رسول الله ص هـذاولی من أولياء الله حقا،اهتز عرش الرحمن لموته ولمنزله فی الجنه أفضل من الدنيا و ما فيها، إلی سائر مايكرم به فيها،حباه الله ماحباه

-روايت-از قبل-۵۸۲

. قوله عز و جل مِمّن تَرضَونَ مِنَ الشّهَداءِ

-قرآن-۱۷-۴۶

۳۷۵- قال أمير المؤمنين ع مِمّن تَرضَونَ مِنَ الشّهَداءِممن ترضون دينه وأمانته ، وصلاحه وعفته ، وتيقظه فيما يشهد به ، وتحصيله وتمييزه ،فما كل صالح مميز، و لامحصل ، و لا كل محصل مميز صالح ، و إن من عباد الله لمن هو أهل [الجنه]لصلاحه وعفته لوشهد لم تقبل شهادته لقله تمييزه . فإذا كان صالحا عفيفا،مميزا محصلا،مجانبا للمعصيه والهوی والميل والتحامل

-روايت-۱-۲-روايت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۶۷۳]

فذلكم الرجل الفاضل ، فيه فتمسكوا، وبهداه فاقتدوا، و إن انقطع عنكم المطر فاستمطروا به ، و إن امتنع عليكم النبات فاستخرجوا به النبات ، و إن تعذر عليكم الرزق فاستدروا به الرزق ،

فإن ذلک ممن لا یخیب طلبه ، و لا ترد مسألته . و قال کان رسول الله ص یحکم بین الناس بالبینات والأیمان فی الدعاوی ،فکثرت المطالبات والمظالم . فقال رسول الله ص یاأیها الناس إنما أنابشر، وأنتم تختصمون ، ولعل بعضکم یکون ألحن بحجته [من بعض] وإنما أقضی علی نحو ماأسمع منه ،فمن قضیت له من حق أخیه بشی ء فلایأخذنه ،فإنما أقطع له قطعه من النار

-روایت-از قبل-۵۴۹

[فی کیفیه حکم رسول الله ص]

۳۷۶- و کان رسول الله ص إذاتخاصم إلیه رجلان فی حق ، قال للمدعی لک بینه فإن أقام بینه یرضاها ویعرفها،أمضی الحکم علی المدعی علیه ، و إن لم یکن له بینه،حلف المدعی علیه بالله مالهذا قبله ذلک ألذی ادعاه و لا شیء منه ، و إذاجاء بشهود لایعرفهم بخیر و لاشر، قال للشهود أین قبائلکما فیصفان ،أین سوقکما فیصفان ،أین منزلکما فیصفان . ثم یقیم الخصوم والشهود بین یدیه ، ثم یأمر فیکتب أسامی المدعی والمدعی علیه والشهود ویصف ماشهدوا به ثم یدفع ذلک إلی رجل من أصحابه الخیار، ثم مثل ذلک إلی [رجل]آخر من خیار أصحابه ،فیقول

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۶۷۴]

لیذهب کل واحد منکما من حیث لایشعر الآخر إلی قبائلهما وأسواقهما أومحالهما والربض ألذی ینزلانه ،فلیسأل عنهما.فیذهبان ویسألان .

فإن أتوا خيرا، أوذكروا فضلا،رجعا إلى رسول الله ص فأخبراه به ، وأحضر القوم الذين أثنوا عليهما، وأحضر الشهود، و قال للقوم المثنين عليهما هذافلان بن فلان ، و هذافلان بن فلان ، أتعرفونهما فيقولون نعم .فيقول إن فلانا وفلانا جاءنى منكم فيهما بنبإ جميل ، وذكر صالح ، أفكما قالا فإذاقالوا نعم .قضى حينئذ بشهادتهما على المدعى عليه . و إن رجعا بخبر سيئ ، ونبإ قبيح دعا بهم ، فقال لهم أتعرفون فلانا وفلانا فيقولون نعم .فيقول اقعدوا حتى يحضرا.فيقعدون ،فيحضرهما،فيقول للقوم أهما هما فيقولون نعم . فإذاثبت عنده ذلك ، لم يهتك ستر الشاهدين ، و لاعابهما و لابخهما، ولكن يدعو الخصوم إلى الصلح ، فلايزال بهم حتى يصطلحوا لئلا يفتضح الشهود، ويستر عليهم ، و كان رءوفا عطوفا متحننا على أمته . فإن كان الشهود من أخلاط الناس ،غرباء لايعرفون ، و لاقبيله لهما و لاسوق و لادار أقبل على المدعى عليه فقال ماتقول فيهما. فإن قال ماعرفت إلاخيرا، غيرأنهما قدغلطا فيما شهدا على ،أنفذ عليه شهادتهما. فإن جرحهما، وطعن عليهما،أصلح بين الخصم وخصمه ، وأحلف المدعى عليه ، وقطع الخصومه بينهما

-روايت-از قبل-١١٣٢

.

[صفحه ٦٧٥]

أَن تَضِلّ إِحداهُما فَتُذَكّرَ إِحداهُمَا الأُخري

-قرآن-١-٥٠

٣٧٧- قال أمير المؤمنين ع فى قوله أَن تَضِلّ إِحداهُما فَتُذَكّرَ إِحداهُمَا الأُخري قال إذاضلت إحداهما عن الشهاده ونسيتها،ذكرت

إحداهما بهاالأخرى فاستقامتا فى أداء الشهاده.عدل الله شهاده امرأتين بشهاده رجل ،لنقصان عقولهن ودينهن . ثم قال ع معاشر النساء خلقتن ناقصات العقول ،فاحترزن من الغلط فى الشهاده فإن الله تعالى يعظم ثواب المتحفظين والمتحفظات فى الشهاده. ولقد سمعت محمدا رسول الله ص يقول ما من امرأتين احترزتا فى الشهاده فذكرت إحداهما الأخرى حتى تقيما الحق ، وتنفيا الباطل إلا إذابعثهما الله يوم القيامه عظم ثوابهما، و لايزال يصب عليهما النعيم ويذكرهما الملائكه ما كان من طاعتهما فى الدنيا، و ماكانتا فيه من أنواع الهموم فيها، و[ما]أزاله الله عنهما حتى خلدهما فى الجنان . و إن فيهن لمن تبعث يوم القيامه،فيؤتى بهاقبل أن تعطى كتابها،فترى السيئات بهامحيطه، وترى حسناتها قليله،فيقال لها ياأمه الله هذه سيئاتك فأين حسناتك فتقول لاأذكر حسناتى .فيقول الله لحفظتها ياملائكتى تذاكروا حسناتها وتذكروا خيراتها.فيتذاكرون حسناتها. يقول الملك ألذى على اليمين للملك ألذى على الشمال أ ماتذكر من حسناتها كذا وكذا.فيقول بلى ، ولكنى أذكر من سيئاتها كذا وكذا.فيعدد.فيقول الملك ألذى على اليمين له أفما تذكر توبتها منها قال لاأذكر.

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-ادامه دارد

[صفحه ۶۷۶]

قال أ ماتذكر أنها وصاحبتها تذاكرتا الشهاده التى كانت عندهما حتى اتفقتا وشهدتا[بها] و لم يأخذهما فى الله لومه لائم فيقول

بلی .فیقول الملک ألـذی علی الیمین للـذی علی الشـمال أمـا إن تلـک الشـهاده منهمـا توبه مـاحیه لسـالف ذنوبهما، ثم تعطیان کتابهما بأیمانهما،فتجدان حسـناتهما کلها مکتوبه[فیه] وسـیئاتهما کلها. ثم تجد فی آخره یاأمتی أقمت الشـهاده بالحق للضعفاء علی المبطلین ، و لم تأخذک فی الله لومه لائم ،فصیرت لک ذلک کفاره لذنوبک الماضیه، ومحوا لخطیئاتک السالفه

-روایت-از قبل-۴۸۱

.وَ لا یَأبَ الشّهَداءُ إِذا ما دُعُوا

-قرآن-۲-۳۸

۳۷۸- قـال أمیر المـؤمنین ع فی قوله عز و جـل وَ لاـ یَأبَ الشّـهَداءُ إِذا مـا دُعُوا قـال من کـان فی عنقه شـهاده، فلایـأب إذادعی لإقامتها، ولیقمها ولینصح فیها و لایأخذه فیهالومه لائم ، ولیأمر بالمعروف ، ولینه عن المنکر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۲۲۶

۳۷۹- و فی خبر آخر وَ لاـ یَأبَ الشّـهَداءُ إِذا مـا دُعُوا. قال نزلت فیمن إذادعی لسـماع الشـهاده أبی ، ونزلت فیمن امتنع عن أداء الشهاده إذاکانت عنده .وَ لا تَکتُمُوا الشّهادَهَ، وَ مَن یَکتُمها فَإِنّهُ آثِمٌ قَلبُهُیعنی کافر قلبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۳۸

.

[صفحه ۶۷۷]

خاتمه

هـذاآخر ماوجـد من تفسـیر الإمـام الهمـام أبی محمـد الحسن بن علی العسـکری علیه و علی آبـائه الطیبین ، وابنه القائم المنتظر المهدی عجل الله تعالی فرجه وسـهل مخرجه صلوات الله الملک العلی . وأسأل الله عز و جل أن یرزقنی الوصول إلی تمام ذلک التفسیر الفرید ألذی هوککتاب الله

الحميـد المجيد فى جلاله قدره وعظم منزلته .لأنى قدوجدت فى ذلك التفسـير من أسـرار علوم محمد وآله الطيبين صـلوات الله عليهم أجمعين ، و من أخبارهم العجيبه، وآثارهم الغريبه، وأقوالهم الشريفه، وأحوالهم اللطيفه، ما لم يوجد فى كتاب إلا ماالتقط منه .تم الكتاب بعون الله وقدرته

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیۀ العمل.

نشاطات المؤسسۀ:

طبع الکتب والملزمات والدوريات

إقامۀ المسابقات فی مطالعۀ الکتب

إقامۀ المعارض الالکترونيۀ: المعارض الثلاثيۀ الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنۀ الدينيۀ والسياحيۀ

إنتاج الأفلام الکرتونيۀ والألعاب الکمبيوترية

افتتاح موقع القائميۀ الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافيۀ وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلۀ والاستفسارات الدينيۀ والأخلاقيۀ والاعتقاديۀ والردّ عليها

تصميم الأجهزۀ الخاصۀ بالمحاسبۀ، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب کيوسک kiosk، الرسالۀ القصيرۀ ((sms

إقامۀ الدورات التعليميۀ الالکترونيۀ لعموم الناس

إقامۀ الدورات الالکترونيۀ لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسۀ وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمکن تحميلها علی ٨ أنظمۀ؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونيۀ للکتاب علی موقع القائميۀ ويمکن تحميلها علی الأنظمۀ التاليۀ

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربيۀ والانجليزيۀ والفارسيۀ

الکلمۀ الأخيرۀ

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فى طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز القائمية
اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹